

5832

SIA

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف في نسب قريش و آبائهم	١	منافرة عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث	
فضائل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه	٢٦	ابن أسد بن عبد العزى	١٠٧
حديث الإيلاف	٣١	منافرة مالك بن عبيلة و عميرة	
قصة زهرة و أمية	٤٠	ابن هاجر الخزاعى	١٠٩
أمر المطيين	٤٢	منافرة بنى مخزوم و بنى أمية	١١٢
ذكر حلف الفضول	٤٥	منافرة بنى قصي و بنى مخزوم	١١٤
حديث العزال يغال الكعبة	٥٤	منافرة بنى لؤى بن غالب	١١٧
حديث الميل	٦٨	منافرة عتبة بن ربيعة و الفاكة	
حلف عدى و بنى سهم	٨٠	ابن المغيرة المخزومى	١١٨
حديث قصي بن كلاب و جمعه		حديث بنو سهم في قتلهم الحيات	١٢١
قريش و إمد خالهم الأبطح	٨٢	حديث بنى بنى السباق على	
حديث لأركاح	٨٤	أهل مكة	١٢٢
حلف خزاعة لعبد المطلب	٨٨	حديث خضاب عد المطلب	
منافرة عبد المطلب و حرب بن أمية	٩٤	بالوسمة	١٢٣
منافرة عبد المطلب و ثقيف	٩٨	ذكر ما كان بين قريش	
منافرة هاشم بن عبد مناف		كتابة يوم ذات نكف	١٢٤
و أمية بن عبد شمس	١٠٣	حديث يوم المشلل	١٣٠
		يوم بدر	١٣٤

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٧١	ابن جدعان	١٣٧	حديث يوم فح
١٧٢	حديث نعى عبد الله بن جدعان	١٣٨	وقعة محارب بن فهر و بنى ضمرة
١٧٤	قصة ركانة	١٤٠	حديث القسامة
	حديث من ترك عبادة الأصنام	١٤٣	حديث ابتداء قريش التحمس
١٧٥	من قريش		قصة أسد شنوءة و بنى عدى
	قصة عثمان بن الحويرث مع	١٤٦	عن الواقدي و هو يوم نخله
	قيصر عن هشام و أبى عمرو		قصة عمر بن الخطاب مع عمارة
١٧٨	الشياني و غيرها	١٤٧	ابن الوليد عن الواقدي
	قصة أيام الفجار و هى متصلة		حديث ابن الحفص بن الاخيف
	بأحاديث قريش و ذكر	١٤٨	عن الواقدي
	ما هاج الفجار الأول عن	١٥٠	حديث يوم شهورة
١٨٥	أبى البخترى	١٥٩	حديث القرية عن الكلبي
	ذكر ما هاج الفجار الثانى	١٦٢	حديث بنى بى السبيعة عن الكلبي
	و هو لجار الفخر و يروى	١٦٣	حديث الفاكة عن الواقدي
١٨٦	لجار الرجل		حديث قيس بن ثبته و جواره
١٨٩	ذكر ما هاج الفجار الثالث	١٦٤	للعباس بن عبد المطلب
	ذكر ما هاج الفجار الرابع	١٦٦	حديث رقيقة
١٩٠	و هو لجار البراض	١٧٠	حديث الصائح على أبى قيس
٢١١	باقى الفجار الرابع عن أذى عبيدة		قصة أصل مال عبد الله

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٧٠	قصة هشام بن المغيرة و ضباعة	٢١٢	يوم العلاء
٢٧٣	حديث النساء من كثافة	•	يوم شرب
٢٧٥	حلف قريش الأحايش		ذكر حلف الفضول عن حبيب
	ذكر ماجاء في أحلاف قريش	٢١٧	عن أبي البخترى
٢٨٠	و قتيب و دوس		أمر المطيين و الأحلاف
٢٨٣	حلف انى علاج	٢٢٢	رواية ابن الكلبي
	حلف حارثة بن الأوقص عن		حديث موت الوليد بن المغيرة
٢٨٥	ابن أبي ثابت	٢٢٤	و وصيته
٢٨٦	حلف جحش بن رثاب	٢٣٤	حديث قتل أبي أزيهر الدوسي
٢٨٨	حلف قارظ	٢٥٢	حديث يوم الغيماء
٢٨٩	حلف بنى شيان السليين	٢٦٠	حديث سهيل بن عمرو في الردة
٢٩٠	حلف آل سويد		حديث النسي صلى الله عليه
	حلف مرثد بن أبي مرثد	٢٦١	و أبي لهب
٢٩٣	الغنوى	٢٦٢	حديث الرحلتين
٢٩٤	حلف بنى نسيب بن الحارث		سبب تزوج عبد المطلب في
•	حلف آل عاصم و آل سباع		بى زهرة و تزويجه عبد الله
	حلف آل عبد الله بن	٢٦٤	ابنه أيضا في بى زهرة
٢٩٥	مسعود الهذلى		حديث نصرة طليب النسي
٢٩٧	حلف آل صغير بن عذرة	٢٦٩	صلى الله عليه

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حلف عمرو بن الاعظم	٢٩٨	ابن كلاب	٣٠٧
حلف أبي أسامة	•	ومن أولئك في بني تيم	٣١٠
حلف التباش بن ذرارة	٢٩٩	ومن أولئك في بني مخزوم	٣١١
حلف مسعود بن عمرو	•	ومن أولئك في بني عدى	•
من دخل من قريش في الإسلام		ابن كعب	٣١٣
بغير حلف إلا بصهر		ومن أولئك في بني جهم	٣١٤
أو بصدقة أو برحم		ومن أولئك في بني سهم ولم يكن	
أو بجوار أو ولاء	٣٠١	لهم حلف في الجاهلية	٣١٥
ومن أولئك في بني نوفل		ومن ذلك حلف بني الحارث	
ابن عبد مناف	٣٠٣	ابن فهر وعبد مناف	٣٢٤
ومنهم حلف آل سيحان		ومن ذلك حلف الأوس	
المحارب من جسر	٣٠٥	وقريش ولم يتم	٣٢٦
ومن أولئك في بني الحارث		ومن ذلك حلف مرداس بن	
ابن عبد المطلب	•	أبي عامر وحرب بن أمية	٣٣٠
ومن أولئك من بني عبد الدار		ومن ذلك حلف بني عامر بن	
ابن قصي	٣٠٦	لؤي وعدي بن عمرو	٣٣١
ومن أولئك في بني أسد بن		ما جاء في حلف المطيين	
عبد العزى بن قصي	•	والأحلاف في رواية	
ومن أولئك في بني زهرة		ابن أبي ثابت	٣٣٢

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤١٩	رؤيا ماتكة بنت عبد المطلب		ما جاء في حلف الفضول
	رؤيا جهيم بن الصلت بن	٣٣٥	رواية ابن أبي ثابت قصة
٤٢١	مخرمة بن المطلب		من كان يلى حجابة البيت
	رؤيا آمنة بنت وهب بن		وكيف كان سبها حتى وصلت
٤٢٢	عبد مناف بن زهرة	٣٤٤	إلى قريش
	سب لإسلام حمزة بن		سب لإسلام خالد وعمر
	عبد المطلب رضى الله عنه	٣٥٧	ابن سعيد
٤٢٤	ومن حديث بن هشام		حروب بنى عدى بن كعب بن
٤٢٥	ومن أخبارهم أيضا	٣٦١	لوى فى الإسلام
٤٢٦	حديث دار الندوة		نسب شرحبيل بن حسنة
٤٣١	تزيين قريش أولادهم	٤٠٣	فى قريش
	حديث الصائح فى الليل	٤٠٥	قصة الأصنام بمكة
٤٣٩	بمروية هشام	٤١١	رئاسات قريش
	حديث يوم ذى ضال وهو	٤١٢	حديث الزبير و الأعرابي
٤٤٠	يوم القصية		ما كان فى قريش من الرؤيا
	قدوم أس بن حجر مكة		الصادقة ومنها رؤيا عبد المطلب
٤٤٣	و نزوله على أبى جهل	٤١٣	فى حفر زمزم
	حلف جحش بن رئاب أمية		رؤيا أم حكيم وهى البيضاء
٤٤٥	و مصاهرته عبد المطلب	٤١٦	بنت عبد المطلب

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
حديث مجلس القلادة	٤٤٥	ومن أنجب منهم و من	
مقتل عبد الرحمن بن خالد بن		لم ينجب	٤٨٩
الوليد و عله	٤٤٩	أسماء من حد من قريش	٤٩٥
حلف المقداد بن الأسود		كذابو قريش	٥٠٣
ابن عبد يغوث	٤٥٣	أبناء الحبشيات من قريش	٥٠٤
الندماء من قريش	٤٥٥	أبناء السنديات	٥٠٥
الحكام من قريش	٤٥٩	أبناء التبطيات من قريش	٥٠٦
أزواد الركب من قريش	٤٦٠	أبناء اليهوديات من قريش	٥٠٦
حديث مسافر و هند	٤٦١	أبناء النصرانيات من قريش	٥٠٨
أجواد قريش	٤٦٤	الكواجبة التبط من قريش	٥٠٨
حكام المفاخرات و المنافرات		العميان من قريش	٥٠٩
من قريش	٤٨٣	العوران من قريش	٥٠٩
المؤذون لرسول الله صلى الله		الحولان من قريش	٥١٠
عليه و سلم	٤٨٢	العقم من قريش	٥١١
المستهزؤون من قريش الذين		العرجان من قريش	٥١١
ماتوا كفارا بميتات مختلفة	٥	أسماء خيل قريش	٥١١
زنادقة قريش	٤٨٧	سيوف قريش	٥١٨
المطعمون من قريش بحرب	٤٨٨	فرسان قريش	٥٢٨
الحق من قريش و أخبارهم		أسماء من قطعت قريش يده	

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٣٥	عليه وسلم من قریش	٥٣٠	من قریش فی السرقة
٥٣٦	اول من كان بين هاشميين	•	بيونات قریش
٥٣٧	اول رجل ولدته ثلاث هاشميات		من حرم السكر والخمر والازلام
•	من كان خاله وعمه خليفة	٥٣١	فی الجاهلية من قریش
	امراة من قریش شهد أبوها	٥٣٢	المؤلفة قلوبهم من قریش
•	وجدها وزوجها بدرا		حواريو رسول الله صلى الله
	هذا آخر كتاب المتفق عن ابن	٥٣٣	عليه وسلم من قریش
٥٣٨	حبيب	٥٣٤	الموصوفون بالجمال من قریش
	وفادة قریش إلى سيف بن ذی		المشبهون برسول الله صلى الله
•	يزن وفيهم أشراهم		

(تم الفهرس)

مراجع التصحيح والتعليق

أحسن التقاسيم = أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدمي طبعة دى غويه،
لأندن، سنة ١٩٠٦ م .

أخبار مكة = أخبار مكة للأزرق طبعة وستفلد لايبزك، سنة ١٨٥٨ م .
أساس البلاغة = أساس البلاغة للزمخشري تحقيق الأستاذ عبد الرحيم
محمود، مصر، سنة ١٩٥٣ م .

الاستيعاب = الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر . حيدرآباد (الهند)
سنة ١٣٣٢ هـ .

الأغانى = كتاب الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني، مصر، سنة ١٢٨٥ هـ .
أمالى القالى = كتاب الأمالى للقالى، مصر، سنة ١٣٤٤ هـ .

أنساب الأشراف = الجزء الأول المطبوع من أنساب الأشراف للبلاذرى
تحقيق الدكتور محمد حميد الله . مصر، سنة ١٩٥٩ م .

أنساب الأشراف طبعة أهلوارد = أنساب الأشراف المطبوعة
بغريفسوالد، سنة ١٨٨٣ م .

أنساب الأشراف طبعة يروشلم = الجزء الخامس من أنساب الأشراف
طبعة غوتين يروشلم . سنة ١٩٣٦ م .

أيام العرب فى الجاهلية = أيام العرب فى الجاهلية لمحمد أحمد وعلى عى
البجاوى وغيرهما، مصر، سنة ١٩٢٤ م .

بلوغ الأرب = بلوغ الأرب لمحمد شكرى أفندى .

البيان والتبيين للجاحظ، مصر، سنة ١٣٣٢ هـ .

تاج العروس = تاج العروس للرتضى الزبيدى 'البلغرامى'، مصر، سنة ١٣٠٧ هـ .

مراجع التصحيح و التعليق

- تاريخ ابن الاثير = تاريخ الكامل لابن الاثير الجزرى . مصر .
- تاريخ بغداد = تاريخ بغداد للخطيب البغدادى . مصر ، سنة ١٣٤٩ هـ .
- تاريخ الطبرى = تاريخ الامم والملوك لآبى جعفر الطبرى . مصر ، الطبعة الاولى .
- تاريخ يعقوبى = تاريخ ابن واضح يعقوبى ، بحف ، سنة ١٣٥٨ هـ .
- التتية و الاشراف = التتية و الاشراف للسعودى طبعة دى غويه سنة ١٩٢٨ م .
- تهذيب الاسماء = تهذيب الاسماء للنورى طبعة وستفلد غوتنجن ، سنة ١٨٤٤ م .
- تهذيب ابن عساكر = تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ، مطبعة روضة الشام ، سنة ١٣٣٩ هـ .
- تهذيب التهذيب = تهذيب التهذيب لان حجر ، حيدرآباد (الهند) ، سنة ١٣٣٧ هـ .
- حسن الصحابة ، مصر .
- ديوان حسان طبعة هرشلمه = ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ، لاندن . سنة ١٩١٥ م .
- ذيل الامالى = ذيل كتاب الامالى للقالى . مصر . سنة ١٣٤٤ هـ .
- رسائل الجاحظ = رسائل الجاحظ تصحيح السندوبى ، مصر ، سنة ١٩٣٣ م .
- رغبة الامل = رغبة الامل من كتاب الكامل للرصنى ، مصر ، سنة ١٣٤٦ هـ .
- الروض الانف = الروض الانف للسهيلى ، مصر ، سنة ١٣٣٢ هـ .
- سنن الترمذى = سنن الترمذى طبعة دهلى (الهند) .
- سيرة ابن هشام = سيرة رسول الله لان هشام طبعة وستفلد ، اندن ، سنة ١٨٦٧ م .
- شرح ديوان حسان بن ثابت للبرقوقى . مصر .

مراجع التصحيح و التعليق

- شرح نهج البلاغة = شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، مصر، سنة ١٣٢٩ هـ .
 الشعر و الشعراء = كتاب الشعر و الشعراء لابن قتيبة طبعة دى غويه ،
 لائدن ، سنة ١٩٠٤ م .
 الصاحبى = الصاحبى لأحمد بن فارس ، مصر ، سنة ١٩١٠ م .
 صبح الأعشى = صبح الأعشى للقلقشندي ، مصر ، سنة ١٣٤٠ هـ .
 طبقات ابن سعد = طبقات ابن سعد طبعة بيروت ، سنة ١٣٧٢ هـ .
 طبقات ابن لائدن = طبقات ابن سعد طبعة مطاوع وغيره ، لائدن ، سنة ١٩٠٥ م .
 طبقات الشعراء = طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ، مصر ، سنة ١٨٥٤ م .
 العقد الفريد = العقد الفريد لابن عبد ربه ، مصر ، سنة ١٣٣١ هـ .
 عيون الأخبار = عيون الأخبار (مخطوط) لإدريس بن الحسن ، جامعة دهلئ .
 عيون الأنباء = عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ، مصر ،
 سنة ١٢٩٩ هـ .
 فروع البلدان = فروع البلدان للبلاذرى طبعة دى غويه ، لائدن ، سنة ١٨٦٦ م .
 الفهرست = الفهرست لابن التديم ، مصر ، سنة ١٣٤٨ هـ .
 القصد و الامم = كتاب القصد و الامم لابن عبد البر ، مصر .
 الكامل للرد = كتاب الكامل للرد طبعة لايبزك . سنة ١٨٦٤ م .
 كتاب الاشتقاق = كتاب الاشتقاق لابن دريد طبعة وستفلد ،
 غوتنجن ، سنة ١٨٥٤ م .
 كتاب المعارف = كتاب المعارف لابن قتيبة . مصر ، سنة ١٣٥٣ هـ .
 كتاب الانساب = كتاب الانساب للسمعانى ذكرى غب ، سنة ١٩١٢ م .

مراجع التصحيح و التعلیق

- كنز العمال = كنز العمال للمتی برهانفوری ، حیدرآباد (الهند) ، سنة ۱۳۱۳ هـ .
- لسان العرب = لسان العرب لابن منظور ، طبعة بیروت ، سنة ۱۹۵۵ م .
- بجمع الأمثال = بجمع الأمثال للیدانی ، مصر ، سنة ۱۳۱۰ هـ .
- المجهر = المجهر لابن حبيب تصحیح الدكتورۃ الیوة لیحن شقیستر ، حیدرآباد (الهند) ، سنة ۱۹۴۲ م .
- مروج الذهب = مروج الذهب للسعودی تحقیق محمد محی الدین عبد الحمید ، مصر ، سنة ۱۹۴۸ م .
- معجم البلدان = معجم البلدان لیاقوت الحموی ، مصر ، الطبعة الأولى .
- مقاتل الطالیین = مقاتل الطالیین لابی الفرج الأصبهانی ، مصر ، سنة ۱۳۵۲ هـ .
- المتقی فی أخبار أم القرى = المتقی فی أخبار أم القرى للفاکهی الفاسی ، طبعة وستنفلد ، سنة ۱۸۵۹ م .
- نسب قریش = نسب قریش لمصعب الزییری طبعة لینی بروکسسال ، مصر ، سنة ۱۹۵۳ م .
- تقاض جریر والفرزدق = تقاض جریر والفرزدق لابی عیدة معمر ، طبعة یضن ، سنة ۱۹۰۵ - ۱۹۰۹ م .
- نهاية الارب = نهاية الارب فی فنون الادب للنوری ، مصر ، سنة ۱۳۴۷ هـ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

منذ خمسين سنة أو أكثر كان عند رجل من مجتهدى الإمامية بمدينة لكناؤ في شمال الهند كتاب المنق المنسوب إلى محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥/٨٥٩ م وكان اسم الرجل ناصر حسين وكان يرض بالمنق لندرته فاه لا يوجد في المكاتب المعروفة في العالم نسخة ه أخرى له كما يشهد على ذلك بروكلمان في تاريخ أدب العرب^١ وفي سنة ١٩٢٥ م سمع بعض رجال العلم في الهند عن المنق من بينهم الأستاذ الميمى السيد سليمان الندوى المغفور له مدير مجلة المعارف فزاروا مكتبة المجتهد المذكور وقرأوا المنق وعرفوا ما احتواه من المعارف القيمة ، ففتحوه في المجالس ونوهوا بذكره في المجلات العلمية ، ثم طلبت دائرة المعارف ١٠ الثمانية بجيدرآباد (الهند) من المجتهد ناصر حسين أن يسمح بنقله للنشر فأبى فتمركت سلطات حكومة النظام بجيدرآباد . فأتاه ما لا قبل له بدفعه ،

(١) Supplement to History of Arabic Literature, Leiden, 1937, p. 166.

فأذن لدائرة المعارف في نقله ، فنسخه رجل عالم (١) فيما أخبروني من خريجي مدرسة فرنسي عمل بلكناؤ تحت إشراف الدائرة في سنة ١٩٣٢ م ، فسارت الأيام سيرها ولم يطبع الكتاب ولم يزل محفوظا في خزانة الدائرة لأكثر من ثلاثين سنة حتى طلب مني الدكتور محمد عبدالمعيد عان مدير دائرة المعارف و أستاذ العربية بجامعة حيدرآباد في يوليو سنة ١٩٦٣ م وأنا في حيدرآباد أبحث عن بعض الكتب المهمة لي أن أقوم بتصحيحه ، فاعتذرت إليه واعتللت بأشغالي العلمية التي استغرقت كل أوقاتي ، فلم يستمع إلى ولم يزل يحسن حتى صديق كريم حتى لم أجد غير التسليم ميلا ، وإني شاكر له فقة لي (ب) .

الملاحظة : الرموز بالحروف تدل على تعليقات للمدير :

طلب منا المصحح أن ننشر مقدمته كما كتبها بدون التغير فراجعناه واعتذرنا إليه فيما لا يصح إلا بالتغير ، ولكنه لم يرض بل أصر عليه بعد ما نهناه وعلقنا عليه ، فاضطررنا الى تصحيح ما في المتن وعلينا أن نعلق عليه بالهامش .

(١) ينضح من الدفاتر المحفوظة في دائرة المعارف فيما يتعلق بنقل كتاب المنق من مكتبة المجتهد المرحوم ناصر حسين بلكنو أن السيد خليل احمد الذي عينته دائرة المعارف لنقل كتاب المنق لم يكن من خريجي فرنسي عمل بل كان من متخرجي الجامعة الملية بدله فنقل السيد خليل احمد مخطوطة المنق من المكتبة الناصرية بالأجرة المقررة و قابلها بالأصل بعد ما نقلها في سنة ١٣٥٥ الفصيلة و كتب اختلاف الروايات وبعض اجتهاداته بهامش الأصل .

(ب) ترك المصحح ههنا جزءا مهما من المعاهدة وهي ان المصحح اتفق على أن يشترك هو والمدير في تصحيح المنق ولذلك تصدى للمدير لتصحيح بعض عبارات المتن التي لم تنضج ولم يستطع المصحح تمييزها .

و في مستهل أغسطس سنة ١٩٦٣ م بدأت في مهمتي وكان المدير ألومني
ختم التصحيح والتعليق في ثلاثة أشهر لأنه كان مأخوذاً من قبل الحكومة بأن
يتم الطبع قبل مضي السنة المالية وهي تنتهي في مارس ، فلما تصفحت الكتاب
شعرت بأنه لا يمكنني إتمامه في الموعد المحدد إلا أن أبذل أقصى مجهودي ،
فركت سائر أشغالي ماعدا واجباتي التدريسية بالجامعة وقصرت همتي على ٥
المنمق ومع ذلك كان سيرى بطيئاً والسبب أن الكتب عندي لم تكن
كافية لإدائه حق التصحيح والدائرة لا تعير كتبها ومكتبة جامعة دهملي
ليست غنية في الكتب فضاع كثير من وقتي في طلب حل مشاكل
الكتاب هنا وهناك بغير جدوى وفي انتظار بعض الكتب المهمة من
مكاتب خارج العاصمة ، كان هذا شأن المطبوعات فأما المخطوطات فلم يكن ١٠
عندي واحدة منها ، فكم مضت على ساعات القلق والحيرة في تصحيح
كلمة محرفة أو اسم ممسوخ وكم وددت أن أنساب قريش للوزير بن
بكار وأنساب الأشراف للبلاذري وتاريخ دمشق لابن عساكر كانت في
متابلي ، فاني كنت واثقا ولا أزال أن فيها مفتاح كثير من مشاكل المنمق .
بعد أن قرأت الكتاب مستوعبا وفرغت من نسخ معظم حواشيه ١٥
سافرت إلى لكناؤ في منتصف أكتوبر سنة ١٩٦٣ م لمراجعة الأصل
ولمقارنة نسختي ، وهذا الأصل وهو أصل فريد لا يوجد له ثمان
في أية مظلة من مظان الكتب كما قلت آنفا بالمكتبة الناصرية بلكناؤ
التي يتولاها ابن لناصر حسين المغفور له الذي أشرت إليه من قبل ،
وإن هذه المكتبة لمكتبة عامة منحها حكومة أنرا برديش مبلغا خطيرا ٢٠

لبناء عمارتها^١ بصفة كونها مكتبة مخطوطات ثمينة لإفادة الخاص والعام .
 أما الأمر فليس كذلك فإن الابن المتولى لا يزال يعتبرها^٢ ملكاً فردياً
 وورثة ورثتها^٣ من أيه فلا يسمح لأحد بأن ينقل شيئاً من كتب
 المكتبة أو يقابل بها نصاً أو عبارة أو شعراً . فلما قابلته وطلبت منه الإذن
 ٥ رفض طلبى و ألقى بمعاذير تأباه المروءة : العقل ، وقال إنه لا يستطيع
 أن يتفضل بأكثر من أن يأذن لى فى مطالعة الكتاب ، لجاء الكتاب
 وبدأت أقلب أوراقه و ابن المجتهد يجانى و بعض أعوانه على يمينى
 ويسارى لثلا أكتب منه شيئاً ، وكانت طائفة من الكلمات المحرفة فى
 نسخى وأياتها مستحضرة لى ، قابلتها بالأصل . وجدتتها محرفة كما فى
 ١٠ نسخى ، وتبين لى من هذا و من تصفح عدد كبير من صفحاته أن نسخى
 نسخت مواضع للأصل و أن الناسخ ربما لم يخطئ فى النسخ إلا قليلاً .
 و الأصل مكتوب بخط^٤ النسخ كتابة غير رديئة واضحة فى الجملة غير أن
 ناسخ الأصل أحياناً كتب الميم بحيث التبتت بالحاء ، الميم بحيث التبتت
 باللام ، و التاء بالنون و بالعكس . و تبين لى أيضاً أن ناسخ نسخى نسخها
 ١٥ بالاحتياط و الاجتهاد و أن أكثر الأخطاء و التحريكات و وجدت فيها
 جاءت من ناسخ الأصل .

و فى منتصف نوفمبر سنة ١٩٦٣ م بعثت إلى أستاذى المحقق الفاضل
 عبد العزيز الميمى عضو المجمع^٥ العلى السورى و رئيس قسم العربية بجامعة
 (١) كذا فى مسودة المصحح (٢) وقع فى المسودة : ورثتها - خطأ (٣) فى المسودة :
 بالخط - كذا (٤) وقع فى المسودة : جمع - خطأ .

عليكم سابقا بعدة آيات المنقلم أستطعت تمييزها ، ففضل بعض التصحيحات ومتنى بتوجيهات نافذة عن المنق ، واعتذر فى ختام خطابه قائلا : "وقل ما أعرف هؤلاء الشعراء و آياتهم التى نقلتها فى روثين ولا أقدر على التصفح والبحث ، ولو تقدمت بكتابك فى وسط أغسطس وجدت أنا فى الوقت مراغما كثيرا وسمة". و إلى أنتهز هذه الفرصة لتقديم امتنانى إليه وإلى صديقى أبى المحفوظ معصوم الكريم أستاذ تاريخ الإسلام بالمدرسة العالية بكلكتا الذى ساعدنى باجتهاداته فى بعض 'الكلمات المصحفة'.

أما محمد بن حبيب صاحب المنق فإنه من الموالى والموالى حملة العلم فى العصر العباسى كما كانوا فى العصر الأموى ، أمه حبيب مولاة بنى هاشم من أسرة العباس بن محمد وهى الأسرة الحاكمة ، وكان محمد مؤدبا لولد العباس بن محمد والعباس هذا أخو خليفتين - أبى العباس السفاح وأبى جعفر المنصور - وقرأ ابن حبيب على ابن الأعرانى العالم الشهير الذى درس لأربعين سنة فى بغداد عن حفظه ولم يرقط فى يده كتاب ، وحضر حلقات عدة لأفاضل بغداد منهم هشام بن محمد الكلبي (م ٢٠٦/٨٢١) الباحث الكبير والجامع البارز فى عصر الرشيد والمأمون الذى اشتهر بتأليف نحو مائة وخمسين مؤلفا فى تاريخ العرب وأنسابهم و أيامهم وأشعارهم وأديبهم وما إلى ذلك ، وهو أغزر مأخذ ابن حبيب

(١-١) كان فى مسودة المصحح : كلمات المصحفة ، فصحناه وواقنا عليه المصحح بعدمراجعته - مدير (٢) وقيل غير ذلك ، انظر ارشاد الأريب لياقوت طبعة مارغوليت ٤٧٣/٦ و ٤٧٤ والفهرست لابن النديم ص ١٥٥ وتاريخ بغداد للخطيب ٢٧٧/٢

في المنق ، ومنهم أبو عبيدة (٢٠٩م / ٨٢٤) المحقق الكبير الذي غلب عليه التاريخ واللغة والغريب والذي ألف أكثر من مائة كتاب معظمها في نواح مختلفة لتاريخ العرب في الجاهلية والإسلام وهو الذي أول من صنف في غريب القرآن فأصبح لذلك هدف الطعن من منافيه وحاسديه من أهل الحديث وغيرهم ، ومنهم قُطْرِب (٢٠٦م / ٨٢١) مؤلف أكثر من سبعة عشر كتابا والذي كان مثل ابن حبيب مؤدبا لولد كبير من كهراء الدولة ، ومنهم أبو اليقظان (١٩٠م / ٨٠٥) الذي تخصص بالنسب والتاريخ والمآثر والمثالب وخلف مؤلفات عديدة مفيدة ، ولكن الذي غلب على ابن حبيب من بين شيوخه فهو هشام بن محمد الكلبي ، ولا شك أنه كان عالما ، كثير البحث ، واسع الخبرة حتى جعله غزارة علمه ، ونجده في شتى نواحي المعارف عرضة طعن منافيه من علماء الدولة ، فأصبح ابن الكلبي أسوة ابن حبيب ، فروى كتبه واقتبس منها على نضاق واسع في الكتب التي ألفها ومن بينها المنق ، وكما إن ابن الكلبي ، ألف كمية ضخمة من الكتب في سائر أنواع العلوم السائدة غير الطبيعية ولا سيما في الأصناف التي كانت محتارة عند الجمهور وعند الطبقات الحاكمة كالنسب والتاريخ والجغرافيا والشعر واللغة والقرآن والحديث - وكذلك ابن حبيب وهو من معجى ابن الكلبي ألف كتباً كثيرة في هذه المواضع حاشا القرآن فانه قلما تعرض أحد لتفسيره في ذلك العصر وهو عصر المأمون والمتوكل الذي كان فيه صراع عنيف بين المعتزلة وهم قادة الخواص وبين المحدثين وهم قادة العوام ، أو تصدى لغريب القرآن إلا طعن فيه

(١) في مسودة المصحح : نواحي - كداء ملير .

المحدثون والمنافسون ونسبوه إلى البدعة و حارلوا إرغامه ، لكن ابن حبيب لم يبلغ ذروة ابن الكلبي لافي تنوع المؤلفات ولا في كثرتها ، فان إزاء مائة وخمسين مؤلفا اشتهر بتأليفها ابن الكلبي لم يزد كتب ابن حبيب بضعة وأربعين في النسب والتاريخ واللغة والشعر ولو كان بعض مؤلفاته أغزر مادة وأجمع نادرة من مؤلفات ابن الكلبي ، ومع أن عامة المحدثين وكثيرا من علماء الدولة طعنوا في ابن الكلبي وقدحوا في رواياته وضعفوه وكذبوه لبروزة في سائر أنواع العلوم النقلة وتدخله في حقل القرآن والحديث ولا اتصاله بالخلفاء لم يهتم أحد ابن حبيب ولا شك^١ في صدقه لانه لم يتعرض للقرآن ولانه لم يكن محسودا ولم يكن له شهرة عليّة كشهرة ابن الكلبي ولم يكن له جاء ولا منزلة في الدوائر الحاكمة ولدى طلاب العلم ولانه كان يعيش معتزلا ع الناس ليست له حلقة التلامذة في الجامع ولانه اشتغل بكسب رزقه كؤدب وبكتبه في منزله .

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٧ و ٢٧٨ : كان ابن حبيب عالما بالنسب وأخبار العرب موثقا في روايته . وفي إرشاد الأريب ٦/ ٤٧٣ : ذكره المرزباني (٢٩٧ - ٣٧٨ / ٩٠٩ - ٩٨٨) قتال : وقال عبد الله بن جعفر : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب الثقات محمد بن حبيب ويكنى أبا جعفر وكان مؤدبا ولا يعرف أبوه وإنما نسب إلى أمه وهي حبيب وهو ممن يروى كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقطرب وكتبه صحيحة ، وله مصنفات في الأخبار منها المحبر والموشى وغيرهما . وفي الفهرست ص ١٥٥ : كان من علماء بغداد بالأنساب والأخبار واللغة والشعر .

(١) كان في مسودة المصحح : شكوا ، فصحة . وواقنا عليه المصحح بعد مراجعته .

والقبائل وعمل قطعة من أشعار العرب ، روى عن ابن الأثير وقطرب
 وأبي عبيدة وأبي اليعقوبان وغيرهم وكان مؤدبا وكتبه صحيحة . وليلاحظ
 هنا أن هذه الآراء عن صحة كتب ابن حبيب ليست صحيحة صحة مطلقة ،
 فانا نجد في المنقأ أحيانا روايات ضعيفة يختارها بغير تحقيق ، لأنها توافق
 هواه والهدف الذي يرمى إليه وهو إرضاء الأسرة الحاكمة . فقيه مثلا
 أحاديث عديدة واهية في مناقب قريش والعباس بن عبد المطلب لم يوثقها
 نقدة الحديث وكذلك فيه تصريحات تناقض التي أوردتها فيه في المحبر
 وقد أشرت إليه في الحواشي . وإن كان ابن حبيب لم يشك فيما أعلم في صحة
 رواياته فانه قدح في أماته العلمية وذلك أنه كان يدخل مواد كتب المؤلفين
 الآخرين في كتبه دون أن يقر بذلك ، قال المزياني : وكان محمد بن حبيب
 يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم ، فن ذلك الكتاب الذي
 ألفه إسماعيل بن [أبي] عبيد الله واسم أبي عبيد الله معاوية وكنيته هي
 الغالبة على اسمه ، فلم يذكرها ثلثا يعرف ، وأبدأ فساق كتاب الرجل من
 أوله إلى آخره فلم يخطئه بغيره ولم يغير منه حرفا ولا زاد فيه شيئا ، فلما
 ختمه اتبع ذلك بذكر من لقب من الشعراء بيت قاله وأحسب
 أن الذي حمله على ذلك أن كتاب إسماعيل هذا لم يكن روايته ولا اتسع
 في أبدي الأدباء ، فذكر ابن حبيب أن أمره ينسب أن إغارته عليه
 تمت ذكر صاحبه . وفي إسناد آخر للمزياني : كان علي بن العباس الرومي
 يختلف إلى محمد بن حبيب لأن محمدا كان صديقا لأبيه العباس بن جورجس
 وكان يخص عليا لما يرى من ذكائه ، فحدث علي عنه أنه كان إذا مر به

(١) وقع في مسودة المصحح : مطلقا - خطأ ؛ مدير .

شيء يستغرب ويستجده يقول لي: يا أبا الحسن ضع هذا في تأمورك'.
 وكان كثير من أهل العلم الذين عاشوا في ظل الدولة أو تمنوا
 الاتصال بها والتحق بجوائز الخلفاء والأمراء وبعض الجاه يولفون في
 المواضيع التي يقترحها الخلفاء وأمرؤهم أو التي تسببهم أو توافق أهواءهم
 وآراءهم ونزعاتهم ثم يهدونها إليهم وينسبونها لهم، وكان من بين هذه
 المواضيع في أوائل العصر العباسي لتاريخ قريش وهم قبيلة الخلفاء ثم تاريخ
 الأسرة الحاكمة وهم بنو هاشم أهمية بالغة، فترى المؤلفين منذ ربع الآخر
 للقرن الثاني إلى النصف الأول من القرن الثالث أنهم ألفوا عشرات من
 الكتب في تاريخ قريش في نواحيه المختلفة وحول شخصياتهم البارزة من سلالة
 عبد مناف وفي فضائل عبد المطلب والعباس وما إلى ذلك، وكان في طليعة
 هؤلاء المؤلفين عبد العزيز بن عمران القرشي المعروف بابن أبي ثابت الأعرج
 المدني (م ١٩٧/ ٨١٢) الذي انتقل من المدينة إلى بغداد واتصل بالوزير
 الكبير للدولة يحيى بن خالد البرمكي وتخصص بالأنساب وتاريخ قريش.
 وأبو البختری وهب بن وهب المدني القرشي (م ٢٠٠/ ٨٥) المتخصص
 بالفقه والأنساب والأخبار والذي أصل بالدولة وتولى القضاء من قبل
 الرشيد ثم إمارة المدينة، وهشام ابن الكلبي (م ٢٠٦/ ٨٢١)، وأبو عبيدة
 معمر (م ٢٠٩/ ٨٢٤) وقد عرفنا هذين من قبل، وإلى ذاكر هنا الكتب
 التي ألفها هؤلاء الأربعة في تاريخ قريش وأجداد الأسرة الحاكمة والتي
 اقتبس منها ابن حبيب في المنطق على نطاق واسع:

(١) إرشاد الأريب ٦/ ٤٧٤ - مصحح (٢) وفي مسودة المصحح ألقوها - كذا في مدير.

١ - عبد العزيز بن عمران المعروف بابن أبي ثابت - كتاب الأحلاف -
أبى الأحلاف التى عقدتها قريش .

٢ - إبراهيم بن وهب - كتاب حفة النبي (٢) كتاب الفضائل
الكبير وفيه فضائل قريش (٣) كتاب نسب ولد إسماعيل وفيه تاريخ
قريش وبنى عبد المطلب .

٣ - هشام بن محمد الكلبي - كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة .
(٢) كتاب حلف الفضول وقصة الغزال (٣) كتاب المناقرات (٤) كتاب
بيوتات قريش (٥) كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب (٦) كتاب شرف
قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والإسلام (٧) كتاب ألقاب قريش .
(٨) كتاب نوافل قريش (٩) كتاب صنائع قريش (١٠) جمهرة الأنساب .
٤ - أبو عبيدة معمر بن المثنى - كتاب المناقرات (٢) كتاب الحُسن من
قريش (٣) كتاب خبر البراض (٤) كتاب القبائل (٥) كتاب الأيام .

إن أقدم مؤلف عربي ذكر مؤلفات ابن حبيب فيها أعلم هو ابن النديم
(م ٣٨٥/٩٩٥) الذي يقول في الفهرست ص ١٥٥ : وله (يعني ابن حبيب)
من الكتب : كتاب الأمثال على أفعال (٢) كتاب النسب (٣) كتاب السعود
والعمود (٤) كتاب العماثر والربائع في النسب (٥) كتاب الموشح (٦) كتاب
المؤتلف والمختلف في النسب (٧) كتاب المحيّر (٨) كتاب المفتى (٩) كتاب
غريب الحديث (١٠) كتاب الأنواء (١١) كتاب المشجر (١٢) كتاب الموشا
(الموشى) (١٣) كتاب من استجبت دعوته (١٤) كتاب أخبار الشعراء
وطبقاتهم (١٥) كتاب نقاض جرير وعمر بن لجأ (١٦) كتاب
(١-١) في الأصل : جرير بن عمر بن لجأ ، والتصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ -
مصحح .

قائض جرير و الفرزدق (١٧) كتاب الموقوف (١٨) كتاب تاريخ الخلفاء
(١٩) كتاب من سمى بيت قاله (٢٠) كتاب مقاتل الفرسان (٢١) كتاب
الشعراء و أنسابهم (٢٢) كتاب العقل (٢٣) كتاب كنى الشعراء (٢٤) كتاب
السمات (٢٥) كتاب أمهات النى صلى الله عليه وسلم (٢٦) كتاب أيام
جرير التى ذكرها فى شعره (٢٧) كتاب أمهات أعيان بنى عبد المطلب
(٢٨) كتاب المقتبس (٢٩) كتاب أمهات السبعة من قرش (٣٠) كتاب
الحيل (٣١) كتاب النبات (٣٢) كتاب الارحام التى بين رسول الله و بين
أصحابه سوى العصبه (٣٣) كتاب ألأباب اليمن و مضر و ربيعة (٣٤) كتاب
الألقاب (٣٥) كتاب القبائل الكبير و الأيام .

لا نجد فى هذه القائمة ذكر المنق ، و يأتى ياقوت (م ٦٢٦/١٢٢٨)

على نحو قرن بعد ابن النديم فيذكر ان حبيب فى إرشاد الأريب و يذكر
مؤلفاته نقلا عن الفهرست و يضيف إلى قائمة ابن النديم خمسة كتب أخرى
فى الشعر و الشعراء فيصير عدد مؤلفاته أربعين مؤلفا ، و يقول ياقوت إن
لار النديم كتاب الأمثال على أفضل و يسمى المنق ، و هذه الزيادة ليست
فى الدهرست كما تعلم و هو مأخذ ياقوت ، فكيف و من أين جاءت ؟
(١) فى لأصل : لمخوف ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٢) فى
الأصل كنز الشعراء ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٣) فى الأصل :
المسدة ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٤) فى الأصل : كتاب
جرير ، و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٥) فى الأصل : الشيعة ،
و التصحيح عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح (٦) فى الأصل : النمر ، و التصحيح
عن إرشاد الأريب ٤٧٦/٦ - مصحح .

لا أستطيع أن أحيب عن هذا السؤال سوى أن أقول إنها خطأ من ياقوت أو من النساخ، و يأتي الصغاني وهو معاصر ياقوت غير أنه يموت على ربع قرن بعد ياقوت في ٦٥٠/١٢٥٢ وهو مؤلف شهير في اللغة صنف قاموسا عظيما سماه التكملة وجمع فيه ما فات الجوهرى صاحب الصحاح و ذيل عليها و اعتمد في جمعه على زهاء ألف كتاب ذكر قسما منها في آخر التكملة و من بينها الكتب الآتية لابن حبيب: المنق و المنعم و المحبر و الموشى و المقوف و المؤلف و المختلف و ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه و كتاب الطير و كتاب النخلة - هذه تسعة كتب منها أربعة في قائمة الفهرست و ياقوت و الحلة الباقية جديدة قبلت بها عدة مؤلفات ابن حبيب خمسة و أربعين مؤلفا و المطبوع منها فيما أعلم ستة و هى المحبر و كتاب المتالين^٢ و من لقب بيت شعر قاله و كنى الشعراء و ألقاهم و أمهات النى .

و يظهر لى أن المنق الذى ذكره الصغاني هو ليس كتاب الامثال على أفضل كما قيل فى إرشاد الأريب بل هو كتاب تاريخ قرش الذى نحن فى صدده ، و الدليل على ذلك أن طائفة من الكلمات الغريبة التى جاءت فى المنق لم أجدها فى قاموس آخر مع بحثى عنها ، و لعل سبب غرابة الكتاب و ندرته أن فيه روايات حول الصحابة و أكابر الإسلام الأدرين لا يرضاها المسلمون فأنها تلتقى ضوءا منكرا على بعض شؤون حياتهم ، فلم ينل الكتاب

(١) تاج العروس ٤٦٤/١ مصصح (٢) و فى مسودة المصحح: أرهون - كذا فى مديرو.

(٣) و ليس هذا فى قائمة الفهرست ولا ياقوت كما أنه ليس فى قائمتها كتاب آخر اسمه كتاب عقلاء المجانين نسبة الجوانى للنسابة إلى ابن حبيب - انظر تاج العروس ١٠٢/٤ و ١٠٣ -

مقدمة المصحح

حظا عند الناس ولم يروه الرواة ولم ينسخه النساخ فكسدت سوقه ولم يشتهر .

والمعجب الآخر أننا لا نعرف اسم الراوى الذى يقدم لنا المتنق فان الكتاب يبتدئ بهذه العبارة : أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحنبلى قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، فن هذا الذى يخبرنا عن أبي الحسن ؟ ويزعم هذا المخبر المجهول أن أبا الحسن محمد بن العباس سمع عن ابن حبيب وهذا مستحيل لأن أبا الحسن محمد بن العباس لم يكن موجودا فى حياة ابن حبيب البتة فانه ولد حوالى سنة ٥٣١٠ / ٩٢٢ م ومات سنة ٥٣٨٤ / ٩٩٤ م وكان ابن حبيب قد توفى سنة ٥٢٤٥ / ٨٥٩ م نحو قرن ونصف قبل أبي الحسن ، ويحتمل أن يكون هذا الإسناد منقوصا نقصه بعض النساخ ونستطيع أن نصلحه كما يلى : أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس عن أبيه عن أبي سعيد السكرى قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، فإتانا نستفيد من تاريخ بغداد للخطيب ١٢٢/٣ أن أبا الحسن عمدا وهو جامع عظيم للتاريخ والحديث والتفسير كان يروى عن أبيه العباس والعباس هذا كان يحدث عن أبي سعيد السكرى تليذ ابن حبيب وراوته .

وتحتوى نسختنا وهى نقل الى بالمكتبة الناصرية بلكناؤ على ثلاثمائة وخمسين صفحة الخمسة الاخيرة منها لأبى سعيد السكرى تليذ ابن حبيب الذى أكثر النقل عن شيخه وهو يذكر فيها وفادة عبد المطلب لسيف ابن ذى يزن مع شخصيات بارزة أخرى من قريش حين تملك سيف على اليمن بنصرة الفرس وأشار فيها إلى تكهن سيف عن بعثة محمد النبي فى

مقدمة المصحح

قريش . أدخل السكري هذه القصة لأن شيخه كطائفة من المؤرخين العظام
مثل الطبري أغفل عنها وهي تتعلق بقريش .

أما مسطر النسخة فهو $9 \times 8 \frac{1}{4}$ وفي كل صفحة خمسة عشر سطرا بخط
النسخ ويكثر فيها كما قلت من قبل الأخطاء والمحرفات ولا يوجد
فيها مقدمة ولا اقتساب ولا فهرست . كذلك لا يوجد فيها تاريخ كتابتها .
وإن أقدم تاريخ ختم الكتاب المكتوب في الصفحة الأخيرة منه لقارمه
عبد الرحمن بن يحيى الإدريسي هو ١١٩٩ هـ . ١٧٨٤ م . وقد أن نستدل

(*) في الصفحة الأولى من النسخة الناصرية توجد العبارات التالية فوق عنوان الكتاب:

(١) الحمد لله من كتب العبد الفقير الى الله محمد بن اسماعيل لطف الله هذا الكتاب في
ملك الولد حسن

(٢) الحمد لله سبحانه قد اشتريت هذا الكتاب باسم الأخ المكرم بلفه الله
من العلم عمله وأصلح عليه وعمله و رزق كلاً منا خاتمة الخير إذا قرب الله أجله
أمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه إجمعين . كتبه الخفير محمد بن
عبد الله بن حميد عنى عنه . في سنة ١٢٦٥ في ذي قعدة المحمدية .

(٣) لا اله الا الله الملك الحق المبين سنة ١٣٠٥ هـ حامد حسين النيسابوري .

(٤) الأبيات التالية تحت عنوان كتاب المتنق :

قالت ألا لا يلحن دارنا	انت ابانا رجل غابر
اماتوى الباب [لـ] من دوننا	قلت فأتى وائب صافر
قالت فان اللبيب عاد به (٩)	قلت فأتى سائح ماهر
قالت أليس الله من فوقنا	قلت بلى وهو لنا غافر
قالت فاما كنت قاعيت [ـنا]	فات اذا هجع السامر
واسقط علينا كسقوط الندى	لسيلة لا تاه ولا آمر

من هذا التاريخ و من كثرة الأخطاء فيه على أن أصله بالناصرة بلكنائو ليس قديما جدا ، ربما لا يكون أقدم من ثلاثمائة سنة ، و يوجد في النسخة ياض بقدر أربعة أسطر (ص ٥٠٢) تحت عنوان من حد من قريش ، وإني بحثت عن هذا الياض في النسخة المنقولة عنها فإذا هو موجود فيها ، يظهر أن ناسخا من نساخ الكتاب عا أسماء بعض الصحابة استنكروا لذكرهم فيمن ضرب في الحمر ، وتشتمل النسخة على أخبار قريش كما صرح في أول صفحتها تحت اسم الكتاب - أي أخبارهم في الجاهلية و صدر الإسلام ولكن معظمها تتعلق بالجاهلية ولم يرد فيها ذكر القبائل الأخرى إلا ضمنا ، وهذه الأخبار لا تتعدى خمسين سنة قبل ميلاد النبي ونحوها بعد الإسلام وهي تتضمن نواحي مختلفة من حياة قريش ولكنها ليست مرتبة حسب السنين أو الحوادث بل هي مجموعة روايات عن غير واحد من الرواة حول حوادث متفرقة في حياة قريش أو شخصياتهم البارزة ، والنواحي التي استغرقت قسما كبيرا من الكتاب هي حروب الفجار وأحلاف قريش ودور لعبه فيهما أعيان قريش من بني عبد مناف ، و منافرات بني هاشم و بني عبد شمس و ذكر ولاية الكعبة والصراع الذي جرى من أجلها بين الأسرتين ، و ذكر عمائدهما ثم حروب بني عدى بن كعب بن لؤي في الإسلام وهي الحروب التي جرت بين بني عمر بن الخطاب وبين بني جهم بن حذيفة و بني مطيع ، و جدم واحد في منتصف القرن الأول ، و يتخلل الكتاب آيات لم أعثر على كثير منها في مراجعتي .

ومن مزايا المنق أنه كتاب منفرد في باب جامع لما لم يصلنا بمجموعا

حتى الآن في أخبار قريش وأنه يلقي ضوما جديدا على بعض نواحيها
الغامضة ويزيل عن أعتابها بعض الغيوم .

ومن مزاياه أنه لا يقتصر على روايات ابن الكلبي لحسب حول
حادثة أو شخص بل أحيانا يورد عنهما روايات من رواة آخرين فتمكن من
المقارنة بينهما ومن إصلاح قصص وإزالة التباس أو إيهام يوجد في
إحدهما .

ومن مزاياه أن مؤلفه اجتراً على إيراد عدة أخبار تكشف القناع
عن مساوى أكابر قريش المسلمين وزلاتهم كما نراها في فصول عقدها
عن حروب بنى عدى وعن حد من الصحابة وأبنائهم في الخمر والسرقة .
ومن مزاياه أنه يحتوى على قسط وافر من مواد جديدة لم أطلع
عليها في أمهات مراجعى المطبوعة كسيرة ابن هشام وطبقات ابن سعد
والجزء الاول المطبوع من أنساب الأشراف ونسب قريش لمصعب
الزبيرى وأخبار مكة للأزرقي والمجبر وشرح نهج البلاغة ، ويظهر من
إحصائى أن مواد أكثر من نصف الكتاب لا يشترك فيها مشترك من
الكتب المطبوعة التى بأيدينا ، أما المجبر وهو فى خمسمائة صفحة فلا يزيد
ما يشركه مع المنق من المضمون أكثر من نحو خمسين صفحة .

ومن عيوب الكتاب أنه مسودة لم تبيض ولم تنقع ولم تهذب
وأحسب أن ابن حبيب جمه كدقتر للراجعة والاقباس والاستفادة عند
تأليف كتبه وأنه لم يجمعه كما هو للنشر والرواية ويبدو أن الكتاب
وقع بعد موته إلى أحد تلامذته فرواه كما وجدته .

ومنها أن أمارات العجالة وضعف التأليف وسوء صياغة العبارة ظاهرة في كل صفحة منه ، قلما تجد في نصوصه الثرية كلاما محكم السبك ، متراسف النظم ، منسوجا على منوال البلاغة وإني ذاكر فيما يلي ثلاثة أمثلة ذلك :

١- وخرج بشر بن أبي خازم حتى تقدم سوق عكاظ فيجد الناس بمكاظ - ص ١٩٦ .

٢- ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي الفضل من القتل الذين فيهم - أي الفريقين الفضل على الآخر ، ص ٢١٤ - يريد أن يقول : ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدي من عليه الفضل في القتل الفضل إلى أهله .

٣- وأجار لهم أموالهم بدم من الخروج عباده بن معرور - ص ٣٢٨ .

ومنها أنه يذكر أحيانا في الإسناد ونص الكتاب اسم رجل دون نسبه أو يأتي بكنية راوٍ دون ذكر اسمه ونسبه أو يقتصر على ذكر نسبه مع أن عدة رواة يشتركون معه في الكنية فيسبب الالتباس والإيهام وأنا أسوق لك أمثلة :

١- قال أرطاة ص (١١١) لم يصرح من هو .

٢- الشفاء بنت عبادة ص (٣٧٢) لم يسبق نسب عبادة .

٣- قالت أم أبان ص (٣٩٥) يعني بنت عثمان بن عفان ولم يذكر نسبها .

٤- بنو أبي عمرو ص (٤٠٢) لم يصرح من هو .

- ٥- قالت الجرهمية ص (٣٤٥) لم يبين اسمها .
 - ٦- حدث الواقص ص (٤٢٥) لم يذكر اسمه ولا نسه .
 - ٧- قال أبو بكر ص (٩٢ ، ١١٨ ، ٢٠٠ ، ٤٠٠ ، ٥٣٤) لم يذكر اسمه
وهناك عدة رواة بهذه الكنية .
- أما قولى: إن المنق مسودة لم تليص ولم تنقح فتؤيده شهادة خارجية
أيضا وذلك أننا إذا قارنا بينه وبين المحبر وموضوعه أيضا التاريخ
وبعض معارف هذا وذلك مشترك فانا لا نجد في الآخر العيوب التي
نسبنا إلى الأول من أمارات العجلة وضعف التأليف وابتذال العبارة
والتليس في إيراد الرواة ولو أن المؤلف خلط بعض التخليط هنا أيضا
وإننا نجد في المنق بعض التصريحات غير صحيحة إذا عارضناها بالمراجع
الأخرى ولكن هذه التصريحات وردت صحيحة في المحبر - أى أن المؤلف
انتبه لها وأصلحها حين ألف المحبر ، وهذه شهادة أخرى على صحة قولى .
- واستدل من هذا أيضا على أن المحبر ألف بعد المنق ، والمحمل عندي
أنه وضعه حوالى سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م فى أواخر أيام الواثق العباسى
أربعين وقاته وأنه جمع المنق فى أواخر أيام المعتصم الذى حكم من
سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م إلى سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤١ م أو بعد قليل من وفاته .
- وكان محمد بن حبيب مؤلفا مغمورا لا يعرفه إلا قليلون ومع أن
مؤلفاته كثيرة وفى مختلف نواحي العلم كالتاريخ والأنساب واللغة والشعر
- (١) انظر مقالة ابتلة ليعق فى جرنل ايشياتك سوسائى لندن سنة ١٩٣٩ م ص

لم يرد ذكره وذكر ما حواه كتبه في أمهات المؤلفات المطبوعة إلا قليلا ، وقد أمهلها المؤلفون إمهالا وعنى بمروياته قليل منهم ومن الأولين الطبرى فانه لم يقتبس من ابن حبيب شيئا في تاريخه و البلاذرى الذى لم يذكره مرة واحدة فى فتوح البلدان وذكره مرتين لحسب فى الجزء الأول المطبوع من أنساب الأشراف ، ولهذا الإهمال أسباب ، منها أن ابن حبيب فى الغالب جامع يلتقط من الكتب المدونة ما يعجبه وما يستغربه وليس باحثا واسع النطاق كهشام بن محمد الكلبي وأبى عبيدة معمر و حوارة والواقدى ، وكان كتب هؤلاء موجودة وفى متناول المؤلفين الكبار فى القرن الثالث والرابع فراجعوها واجتروا منها وأغفلوا عما التقطه ابن حبيب من تلك ، ومنها أن ابن حبيب لم ينل من الجاه والصيت فى المجتمع وعند أرباب الدولة ما ناله مثلا هشام وأبو عبيدة والواقدى ، وعاش عيش العزلة فلم تكن له حلقات الدرس فى الجوامع ولم يكن له تلامذة كثيرون من العوام ، وانتلامذة كما تعرف من أكبر أسباب ذبوع شهرة عالم وإشاعة كتبه ولم يرزق ذلك ابن حبيب ، فلم يزل كتبه مغمورة لا يعرفها إلا قليلون ولا يرونها إلا بعض تلامذته من بينهم تلميذه الأكبر أبو سعيد السكرى . ومنها أنه أحيانا لا يستوفى الإسناد ولا يبين أسماء رواته كما أنه يحاول التلبس ، ومنها أنه اتهم بادخال كتب المؤلفين المستورين فى كتبه فأعرض عنه المحتاط واتقاه الوقور .

أما الذين عنوانوا به بعض العناية فهم غير المؤرخين البحت الذين وقفوا مهمتهم على سرد الحوادث المشهورة من تاريخ الجاهلية والاسلام حسب السنين والاسر الحاكمة وإتمام غالبا أصحاب النسب والغريب والنوادر والآيام

مقدمة المصحح

واللغة والشعر، فمنهم مثلاً أبو الفرج الأصفهاني الذي يقتبس أحياناً النوادر والأشعار من كتب ابن حبيب وأئمة اللغة كالصغاني والزبيدي البلغرامي الهندي اللذين يقتبسان منه النسب والغريب واللغة والشعر في التكملة وتاج العروس .

ولما بدأت أوراق المطبوعة للنقنق تصل إلى من مطبعة الدائرة لوضع الفهارس وجدت أن صديق المدير قد تعرض للثن والحواشي، فغير بعض ألفاظ المتن التي كنت حققتها أو آثرتها وأسقط من الحواشي بعضها أو بعض كلماتها وأضاف إليها بعض أخرى لم أرضها ولم أصوبها فثلاً حول كلمة عن في - والتصحيح عن الأغاني إلى - والتصحيح من الأغاني ، و جعل كَمَرَة بالتحريك - كَمَرَة متحركة ، وكانت حاشية رقم ٧ ص ٢٧ هكذا - في الأصل : تناء ، و النطع بكسر النون و فتحها و بالتحريك بساط الأديم ، فجعلها - في الأصل : تناء و لعله أقنأ جمع قنؤ و النطع بكسر النون الخ ، وكانت حاشية رقم ٢ ص ٣٩ هكذا - الهديل بكميل : صوت الحمام ، فجعلها الهديل : فرخ الحمام ، و حوّل كلمة الجيش بالحاء و الباء الموحدة في ص ٧٢ سطرًا إلى الجيش بالجيم و الباء المثناة وهكذا ، فطلبت منه أن لا يخلط مثل هذا التخليط وأن يضع اجتهاداته بين القوسين و باسمه لكي لا تنسب الي و لكي لا أكون المسئول عنها فوافقني على اقتراحي و قد كانت صفحات

(١) لما رأيت الدائرة أنه لا يمكن أن تطبع متون للمحققيم العبارة و أبياتها غير مستقيمة الوزن كما صححها المصحح اضطر المدير إلى أن ينظر في تصحيحات المصحح ويخافه فيها وهاك بعض تصحيحات المدير وتعليقاته التي يشتكي منها ==

مقدمة المصحح

= للمصحح ونحس منها بصره في مقدمته :

الصفحة السطر	المصحح	المدير
١	لم يزل ذلك على عهد إبراهيم	لم قول قينا على عهد قدم (ما دام
	التصحيح من اخبار مكة	الأصل صحيحا لا يجب التنوير)
٢٤	٣ حقا + ولا كأنا آنا	حقا ولا كأنا آنا (وبه يستقيم
		الوزن)
٢٧	١ كذا في الأصل (أى النائية)	(و لعله مصحف عن النائية اى اهل
	ولعله مصحف عن القافة	النائية) القافة خطأ قاحش، والصواب
		أهل النائية - انظر البيان والتبيين طبع
		السندوبى ج ٢ ص ٧٧ لولا عزيمة
		أمير المؤمنين لأخبرته دافة ذات
		و فazole زلت و نائية ثابت [النائية
		يعنى الأصناف الذين ينوبون القوم]
٢٨	٢٠ في الأصل ناء و لعل الصواب	(بهاش المطبوع : ولعله اثناء جمع قنور)
	ما اثبتنا (اى الطع) و انطع	بمعنى العذق لأن النطع خلاف الأصل
	بكسر النون ... بساط الأديم	إذ بين رسم ناء و بين النطع يون شاسع
٣٤	٣ و الخير في ثوبه و فى حفرة اللاحد	و الخير في ثوبه و حمرة اللاحد
٣٧	٤ لما تذكرت متافا و باع ب + د	لما تذكرت مفاقنى (لأن الوزن به يستقيم)
٣٨	٢ في الأصل: عشية، وهو الصواب	« عشية » و « حتى تقيب الشمس » بمعنى
	و شتوة لا تأتى بمعنى الشتاء	واحد، فالصواب: شتوة، وهى تأتى
		بمعنى الشتاء - انظر اللسان
٣٩	١ ودعا هديل فوق عفر الزضر	ودعا هديل فوق غصن ناضر

الصفحة السطر	المصحح	المدير
٣٩ ١٥	هديل يكميل فرخ الحمام	هديل يكميل صوت الحمام (بناء على الجواز المرسل)
٤١ ٨	لا يستغفك يوم شره ذكر	لا تجشمك يوم شره نكر (كما في الأصل)
٤١ ٩	يصب في الكأس منه الصبر	يصب في الكأس منها الصاب والمقر ، كما في الأصل غير أن في المطبوع « منه » مكان « منها »
٤٢ ٢	فنهلت منهم لوت طائفة	فانهلت منهم لوت طائفة ، كما في المطبوع
٤٣ ١٣	وملقى النعال عن عين المتقبل	وملقى نعال القوم عند المتقبل ، كما في الأصل
٤٤ ٤	لم يبين لنا هذه الكلمة (اى ابي)	ابى لى أن عزبى حصيص (كذا في الأصل ، ولعله من أبى يابى) كما اثبتنا
٤٨ ٨	بنى جميع والحق يؤخذ بالنصب (يعنى لن أقال حتى حتى غضبت لى على الظالم)	بنى جميع والحق يؤخذ بالنصب ، كما في الأصل لأن قوافى الأبيات الأخرى صحيحة وسهبة ، ومعناه يا بنى جميع ! حلف الفضول يا بنى لكم ظلامتى و مع ذلك يؤخذ حتى بالنصب ؟
٥٠ ١	فى الأصل : ربى إلا ، والأرب بالتحريك الحاجة ، الغاية	والإرب ساكن الوسط كأرب بمعنى الحاجة (والوزن يقتضى ساكن الوسط) و انهاك نوفل أن توكلى (التصحيح من ديوان حسان طبعه هرشفلد ص ٥٥)
٦١ ٤	لم تقدر على تمييز هذه الكلمة (اى انحال)	ألا ألبس قيادة الخير آية
٦٩ ٢	ألا بلغ قيادة الخير آية	فان الحذر لا بد من تجنبها
		كما في الأصل (والوزن به يستقيم)
		رحنا

الصفحة السطر	المصحح	المدير
٧١ ٩	رحنا و راحت خشم في ثيابها	رحنا و راحت خشم في ثيابها
	الى منزل وحش كثير الحواطب	الى منزل ثالث كثير الحواطب
	في الأصل: شان (مكان: وحش)	(لعله الصواب لأنه يقارب الأصل)
٩٦ ٩	لا غناء	لا غناء
٩٧ ١	مَلَع	مَلَع (الضرورة الشعرية)
٩٨ ٢٤١	دَفَع، الْقَشَع	دَفَع، الْقَشَع (للضرورة الشعرية)
• •	غير معمر + سريع الى الفايات	غير مقصر + شاك الى الفايات
	طلاح أنجد	طلاح أنجد (لأن اليون شاسع بين
		رسم الأصل هو شاك و بين سريع)
١٠٤ ٣	في الأصل: متقات - بتهديم	في الأصل: متقات - بتهديم القاف
	المهزة على القاف	على الهذرة
• •	من الشيز و حارها	من الشيزى و جابرها ، كما في الأصل
١١٤ ١٥	في الأصل: يا اسيد، ويا يخل	ليست بأيات لكنها جميع الكهان
	الوزن	
١٥٥ ٢	وهم الحماة لساعة الصبر - في	وهم الإزاء لساعة الصبر
	الأصل: الآراء، ولعل الصواب	(بين رسم الآراء والإزاء مشابهة واضحة)
	ما أثبتنا	
١٥٧ ١٠	بنو صهم حرب واسعا نحرهم ،	بنو صهم حرب وأسى لحريمهم
	كما في الأصل	
١٩٣ ١٦ ١٧٤	يماش الأصل رقم ٧٤٥ :	لعل الصواب ما أثبتناه بين الخارجين
	العبارة من هنا الى لفظة القبيح	
	عرقه لم نستطع تمييزها	
٢٨١ ٧	(لم يميز المصحح بين النثر والنظم)	ميزنا بين النثر والأيات =

مقدمة المصحح

غير قليلة من الكتاب قد طبعت غير مقيدة بين القوسين و بدون صراحة اسمه ولو أن المدير تفضل بإظهار اسمه على وجه عام في الحواشي بعد طلبى فاته بها فى أماكن كثيرة منها عن أن يثبت اسمه أو يقيد تصرفاته بين القوسين ، وإنى ذاكر هنا من تلك الأماكن بعضها لإنباه القارئ :

ص ٤١ حاشية ١٠ - فهر متحركا لضرورة الشعر .

ص ١١٨ حاشية ٤ - ' فى الأصل زحر بن حضر و التصحيح عن تاج العروس ٧٣/٣ ، جعلها ' فى تاج العروس ٧٣/٣ : حصن ' .

ص ١٢١ سطر ١٠ - حوّل العدد بالدال المهمة إلى العدد * بالواو .

ص ١٢١ حاشية ٥ - فى الأصل القدد بالغين المعجمة ، جعلها ' فى الأصل : العدد بالدال * .

= وفى مسودة المصحح كثير من أمثالها وخاصة فى الأبيات والقوافى التى جعلها المصحح ساكنة الوسط فيما يجب أن تكون متحركة و غير المصحح من اجتهاداته لفظا مكان لفظ الأصل لحمل الأبيات غير مستقيمة الوزن وكذلك لم يميز بين أراجيز الكهان و عباراتهم المسجعة - للمدير .

(١-١) ليست هذه العبارة فى مسودة المصحح - م د (٢-٢) هكذا فى تعليق المصحح على الأصل غير أن فيه « ٧٨ » مكان « ٧٣ » وزاد فى آخره : بالصاد المهمة والنون ، كما فى المطبوع - م د (٣) وهو الصواب كما يدل عليه عطف البنى ، قال تعالى « فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا » . ١٠/٩٠ ، وقال « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » ٧٣/٢ ، ١٤٥/٦ و ١١٥/١٦ - م د (٤-٤) هكذا فى تعليق المصحح غير أن فيه « القدد » كما فى المطبوع - م د .

ص ١٥٤ حاشية ١١ - القمر كقمر^١: الحقد، جعلها القمر - بالكسر^٢: الحقد .
و لقد تصدى المدير خاصة للآيات الواردة في الكتاب فسمى بحورها
وأصلح أوزانها بزيادة كلمة أو قصصها أو تغييرها بالآخرى حسب اجتهاده
فإن ما أصاب فيه اجتهاده ففضلته راجع إليه وسببه مشكور و ما أخطأ فيه
فإن عهدتي منه لريرة .

و كانت عدة من الكلمات المحرقة في المتن قد صر على تمييزها عند
تصحيحه فلما قرأته بعد الطبع لوضع الكشف تبين لي بعضها ، وإني ذاكرها
هنا لإفادة القارئ :

صفحة ٤١ سطر ٨ - لا تدركنك (في الأصل : لا تجشمنك)

• ٦١ • ٤ - وإياك (في الأصل : وإناك)

• ٧٣ • ١ - يا باخزاعي لحيل أدركت أدنى تضاع من سلى ستمزق

في الأصل :

يا باخزاعي لحيل أدركت أولى تطاعم من سلى ستمزق

صفحة ٧٣ سطر ١ - وما قشت حتى أفلت سهامهم (في الأصل : وما قيت

حتى أفات سهامهم) .

• ٩٦ • ٣ - ما حارب الجوع (في الأصل : ما جادب اليوم) .

• ١٨٥ • ٢ و ٣ - فأيا ما وأيا كان بنى و تسعى في العشيرة بالفساد

فلا لقت سرورا من عليك ولا زالت يدك في صفاد

(١) في مسودة المصحح : بالتعريك - م د (٢) القمر والقمر كلاهما بمعنى

و قد رجعتنا الآخر منها بكسر العين في الطبع لاستقامة الوزن - للمدير .

في الأصل :

- فأبما وأي كان أبني وأسعى في العشرة بالفساد
فلا لاقى سرورا من ملك ولا زالت نداء إلى صفاد
- ٢٢٤ • ٧- إسحاق بن عمار (في الأصل : إسحاق بن عمار) .
• ٢٢٨ • ٣- أوردنا الحمام (في الأصل : أوردنا السمام)
• ٢٤٠ • ٢- فخبموا (في الأصل : ففكروا) .
• ٢٤٤ • ٣- فخرج لهم في كل قتب دخل أو خرج دينار . (في
الأصل : فخرج لهم في كل قتب فدخل أو فخرج دينار) .
• ٢٥٠ • ٣- لقي (في الأصل : طلق) .
• ٢٩٤ • ٢- فأنشدني (في الأصل : فأنشدت) .
• ٣٩٧ • ٨- في رحلة رحلها إليه (في الأصل : في قلعة قدمها عليه) .
• ٣٩٩ • ٣- فبسا وبردونا (في الأصل : فرسا وروما) .
• ٤٣٧ • ٢- ماذا سهم (في الأصل : ما ذا قم) .

وفي الختام أود أن أبين الأهداف التي جعلتها نصب عيني عند كتابة

الحواشي :

- ١- ضبط الاسماء الغير المألوفة وهي كثيرة في الكتاب و الالفاظ
التي من شأنها أن تقرأ خطأ . رإني ضبطتها مستندا إلى تاج العروس
ولم أصرح اسمه مراعاة للإيجاز و اتقاء عن تكرار اسمه مرارا في الصفحة
و إذا كان مأخذ الضبط غير تاج العروس أشرت إليه .
٢- ضبط أسماء الأمكنة وصفتها .

- ٣ - تصحيح الأغلط الهجائية والكلمات المحرفة بقدر المستطاع،
و إذا لم يتضح لى كلة اعترفت بـسجى .
- ٤ - مقارنة مواد المنق بـمثلا فى الكتب الأخرى و تصحيح
أغلطها و إصلاح نقص مضمون المواد بها و الإشارة إلى اختلاف نص
الروايات المماثلة نثرا و نظما فى المراجع الأخرى و إلى أخطائها إذا وجدت .
- ٥ - شرح ضوامض النص و استمدت فى هذا بأـمهاـت القواميس
لأسيما تاج العروس .

خورشيد أحمد قارق

جامعة دهلى

٤ سبتمبر سنة ١٩٦٤ م

- أخبرنا أبو الحسن محمد بن العباس الحلي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : أول ما ذكر من أحاديث قريش ما خصها الله به من الفضل والمن به على سائر الخلق وأنه بعث منها نبي الرحمة وأنزل عليه القرآن بلسانها ، قال الله تعالى : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ » ، فلغة قريش ٥ أفصح اللغات و نسبها أصح الأنساب ، ومن ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه قال : ما افترت فرقان إلا كنت في خيرهما ، وقوله الحق ، وذلك أن الناس من لدن آدم إلى نوح عليها الصلاة والسلام انقضوا فكان النسل بعد نوح ، و افترت بنو نوح فرقا شتى و فضل الله سام بن نوح على إخوته و جعل العرب من ولده و الأنبياء أجمعين إلا لإدريس ، ١٠ تم افترت بنو سام فرقا ، ففضل الله أرغشداً بن سام على إخوته لما جعل في نسله من الأنبياء ، فمنهم خليل الله^٢ و الذبيح^٣ و نبي الله^٤ (١) سورة ١٤ ، آية ٤ .
- (٢) أرغشداً بفتح الهمزة و سكون الراء و فتح الفاء و سكون الخاء و فتح الشين بعدها ذال معجمة .
- (٣) خليل الله لقب إبراهيم عليه السلام .
- (٤) ذبيح الله لقب إسماعيل عليه السلام .
- (٥) نجي الله لقب موسى عليه السلام .

و روح الله^١ و كلمته و حبيب الله^٢ صلى الله عليهم أجمعين ، ثم افترق ولد
أرتخشند فرقا فنههم قحطان و جرم^٣ و حضرموت و السلف^٤ و الشوذ^٥
و عدنان ، ففضل الله عدنان على قحطان و إخوته ، ثم افترق بنو عدنان
فرقا ففضل الله نزار بن معد بن عدنان عليهم ، ثم افترق بنو نزار فرقا
ه فضل الله مضر^٦ على سائرهم ، ثم افترق بنو مضر فرقتين : إلياس و الناس .
و هو عيلان^٧ . فضل الله إلياس على الناس . ثم افترق بنو إلياس فرقتين :
مدركة و طابخة ، فضل الله مدركة على طابخة ، ثم افترق بنو مدركة فرقتين :
خزيمة^٨ و هذيل^٩ . فضل الله خزيمة على هذيل . ثم افترق بنو خزيمة
فرقا : أسد^{١٠} و كنانة و الهون^{١١} ، فضل الله كنانة على أخويه . ثم افترق
١٠ بنو كنانة فرقا ، فضل الله النضر على سائرهم ، ثم افترق بنو النضر فرقتين :

- (١) روح الله لقب عيسى عليه السلام .
- (٢) حبيب الله لقب سيدنا و نبينا محمد عليه الصلاة و السلام .
- (٣) جرمهم بضم الجيم و الهاء .
- (٤) السلف كسر د ، في أنساب الأشراف ١ / ٤ : شالاف هو السلف .
- (٥) في الأصل : للعد ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٤ .
- (٦) مضر كزفر .
- (٧) يعني أن الناس هو عيلان نفسه و ليس بأبي عيلان كما زعم بعض النسابين
انظر القصد و الأم ص ٨٢ و أنساب الأشراف ص ٣١ و نسب قريش ص ٧ .
- (٨) خزيمة كجهينة .
- (٩) هذيل كزير و في الأصل « هذيل » .
- (١٠) في الأصل : أسد .
- (١١) في الأصل : العون - بالعين المهملة ، و الهون بضم الهاء و الفتح ، و الأول أكثر .

مالكا^١ ويخلد^٢، فضل الله مالكا^٣ على يخلد^٤، ثم افترق بنو مالك فرقتين :
 فهرا^٥ والحرب ، فضل الله فهرا على الحرب ، ثم افترق بنو فهر فرقا ،
 فضل الله غالبا على سائرهم ، ثم افترق ولد غالب فرقا ثلاثا ، فضل الله
 لؤيا^٦ على سائرهم ، ثم افترق بنو لؤى فرقا ، فضل الله كعبا على إخوانهم ،
 ثم افترق بنو كعب ثلاث فرق : عدى و هيصص^٧ ومرة ، فضل الله مرة^٨
 على أخويه ، ثم افترق بنو مرة ثلاث فرق : كلاب و تيم و يقطلة^٩ ، فضل الله
 كلابا على أخويه ، ثم افترق بنو كلاب فرقتين : قسيا^{١٠} وزهرة ، فضل الله
 قسيا على زهرة ، ثم افترق بنو قصى أربع فرق : عبد مناف و عبد الدار
 و عبد المزى و عبد بنى قصى ، فضل الله عبد مناف على سائرهم / ثم افترق
 بنو عبد مناف أربع فرق : هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل ، فضل الله^{١١}
 هاشما على إخوانه ، ثم افترق بنو هاشم فرقا ، فدرجوا كلهم و انقضوا ،
 و البقية منهم لعبد المطلب بن هاشم ، فبعث الله نبيه صلى الله عليه و سلم ،
 و له أربعة أعمام : حمزة و العباس و أبو طالب و أبو لهب ، فاتبعه اثنان
 و خالفه اثنان ، فضل الله فرقة - التى تبعته على التى خالفته - . و قال

(١) فى الأصل : مالك .

(٢) يخلد كىكرم .

(٣) فى الأصل : فهر .

(٤) لؤى بضم اللام و فتح الواو المهموزة و تضعيف الياء اثنتا عشرة تحتانية .

(٥) هيصص كزير .

(٦) يقطلة كقتلة بالتحريك .

(٧) فى الأصل : قصى ، و قصى كلؤى .

الكلبي في أسانيدہ: فضل الله العرب على العجم لأنهم كانوا لا ينكحون
البنات ولا الأخوات، وفضل الله مضر بن نزار على سائر العرب لأنهم
كانوا أعلمهم بسنة إبراهيم صلى الله عليه وعلى محمد وآله وأزعمهم لمناسكهم،
وفضل الله قريشا على سائر مضر لأنهم كانوا لا يظلمون الجار ولا يُغير
بعضهم على بعض، وفضل الله بنى هاشم على قريش لأنهم كانوا أوصلهم
للآرحام وأكفهم عن الآثام، وفضل الله بنى عبد المطلب على سائر
بنى هاشم بولادة محمد صلى الله عليه وعلى آله، وفضل الله محمدا
صلى الله عليه على سائر بنى عبد المطلب لأنه كان خيرهم وأبرهم وأصدقهم
وأوصلهم صلى الله عليه وآله وسلم. وقال محمد بن سلام الجمحي في أسانيدہ:
١٠ إن النبي صلى الله عليه قال: إن الله عز وجل اختار من الناس العرب، ثم
اختار من العرب مضر، ثم اختار من مضر كنانة، ثم اختار من كنانة قريشا،
ثم اختار من قريش بنى هاشم، ثم اختارني عن أنا منه. وقال محمد بن سلام
/ ٥ (١) في الأصل: المعنى، والكلبي هو محمد بن السائب أبو النصر من علماء الكوفة
الكبار بأخبار العرب وأيامهم في الجاهلية والإسلام ومقدمهم في علم الأساب
والتفسير، روى عنه ابنه هشام أبو المنذر، توفي بالكوفة سنة ١٤٦ هـ، وله من
الكتب كتاب تقسيم القرآن - ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٣٩ - ١٤٠.
(٢) في الأصل: بأنهم.
(٣) في الأصل: أكفاهم.
(٤) في الأصل: بأنه.
(٥) ذكر هذا الحديث مرسلًا باختلاف يسير في اللفظ في طبقات ابن سعد ٢١/١
وفي القصد والأمم ص ٦٩ وشرح نهج البلاغة ١٨١/١ وجامع الترمذي ص ١١٩
وكنز العمال ٦/ ١٠٥ و ١١٣.

الجلبي في حديث آخر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا في جبريل عليه السلام فقال: لقد بلغت الأرض شرقها وغربها وأشمالها ويمناها^١ فأوجدت خيرا من قريش ولا وجدت في قريش خيرا من هاشم. وأخبرني هشام^٢ بن محمد الكلبي قال: حدثني أبو زفر الكلبي عن عمه عمار بن جرير عن أنثاء^٣ بن حضرمي الأسدي قال: سمعت أبا سناخا^٤ يذكر أن برة بنت مزلأ أهديت^٥ إلى خزيمة بن مدركة رأت في المنام كأنها ولدت غلامين^٦ من خلاف^٧ بينهما ساياء^٨ قالت: فينا أنا أنظر إليهما

(١) في الأصل: جبرئيل .

(٢-٣) في الأصل: شامها ويمناها .

(٣) هو هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر الكوفي البغدادي، كان عالما بالنسب وأخبار العرب وأيامهم ومثالبهم وقائعهم في الجاهلية والإسلام، أخذ عن أبيه وجماعة من الرواة البارزين، كان متصلا بالمأمون أثيرا عنده، ألف كتابا كثيرة جدا، من بينها كتاب حديث آدم وولده وكتاب حلف عبد المطلب وخزاعة وكتاب حلف الفضول وقصة الغزال وكتاب المناقرات وكتاب بيوتات قريش وكتاب صنائع قريش وكتاب الخيل وكتاب الكهان، وقد اقتبس ابن حبيب منه قسما وافرا من المعارف التاريخية في المنق كما سنرى؛ مات سنة ٢٠٦ هـ - الفهرست ص ١٤٠ و١٤١ وتاريخ بغداد ١٤/ ٤٥ و ٤٦ .

(٤) أنثاء بضم الهمزة .

(٥) أهديت إلى خزيمة أي زفت إليه، وفي أنساب الأشراف ١/ ٣٥: وهبت إليه، وهو خطأ .

(٦-٧) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: في غلاف .

(٧) في الأصل: ساميا - بالميم، وفي نسخة لأنساب الأشراف ١/ ٣٥: ساياء، والساياء بالممدودة المشيمة أو الجليدة التي تخرج مع الولد والجمع السوابي - أقرب لموارد (سبي) .

إذ أحدهما قريزهر والآخر أسد يزرا فأخبرت بذلك خزيمه ، فأتى
 كاهنه كانت بمكة يقال لها سرحه ، فقص عليها الرؤيا فقالت : إن
 صدقت رؤياها فتلد منك غلاما يكون منه قوم لهم أنفس باسلة و السنة
 سائلة ، ثم تخلف عليها بعض ولدك فتلد منه غلاما يكون لولده عَدَد
 ٥ و عَدَد و قريوم مجد وعز إلى آخر الأبد : فولدت له أسد بن خزيمه ثم
 خلف عليها كنانه ، فولدت له النضر . قال : و أتى كنانة و هو نائم في
 الحجر فقيل له : اختر يا أبا النضر بين الصهيل و الهدر أو عسارة
 الجدر و عز الدهر فقال : كلأ يا رب ! فجعل الله ذلك كله في قريش .
 و روى جماعة من غير طريق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن
 ١٠ الله اصطفى من العرب كنانة فكنانة عزة العرب . و قال صلى الله عليه

(١) في الأصل : اد بالهال المهملة .

(٢) سرحه ففتح السين المهملة و سکون الراء .

(٣) في أنساب الأشراف ١ / ٣٥١ : يكون له ولأولاده .

(٤) في الأصل : رعد ، و عدد جمع عدة .

(٥) في الأصل : قوم ، و القروم جمع القرم و هو السيد والعظيم ، و انتصحیح من

أنساب الأشراف ١ / ٣٥١ .

(٦-٦) في الأصل : رعد .

(٧) في أنساب الأشراف ١ / ٣٥١ : قائم .

(٨) الحجر بالكسر ثم سکون : حرم الكعبة و هو ما يحيط الكعبة من الأرض
 بقدر عدة أذرع .

(٩) هدر البعير هدر و هذيرا : ردد صوته في حنجرتة ، و في أنساب الأشراف

١ / ٣٥١ : الهذر بالذال المعجمة ، و هو خطأ .

(١٠) في الأصل : أو .

وسلم: أريت 'جوبن' كنانة فرأيت سرجا فيها أعشاشا، فأولت أن قريشا ذلك السراج. وأخبرني هشام بن محمد عن عبد الحميد المجند ابن عبس الأنصاري عن بعض قومه عن الشعبي قال قال / رسول الله صلى الله عليه وسلم: أريت الجدود فرأيت جد قريش روضة خضراء منها الماء، فأولت ذلك كثرة الأموال والتدفق بالنوال. ولما قدم صعصعة بن ٥ ناجية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا مسلما سأله رسول [الله -] صلى الله عليه وسلم عن علمه بمضر، فقال: كنانة وجهها الذي فيه سمعها وبصرها، وتسمي كاهلها، وقيس أظفارها. قالوا: وسأل معاوية بن أبي سفيان ليلي الأخيلية عن مضر فقالت: فاخر بكنانة وحارب بقيس وكأثر بتميم. وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قريش ملح هذه ١٠ الأمة كالمالح في الطعام! فهل يصلح الطعام إلا بالمالح؟. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اللهم! إنك جعلت هذا الإسلام الذي جئت به رحمة للعالمين وذكرنا لقريش فتوكل لي بقريش. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس تبع لقريش، مؤمنهم لمؤمنهم وفاجرهم لفاجرهم. وروى عنه أيضا أنه قال عليه السلام: قريش صلب الناس! فلا يبق أحد ١٥ بغير صلب. وقال أيضا: قريش أئمة العرب في الخير. ونشر إلى يوم

(١) في الأصل: رأيت.

(٢) في الأصل: خضراء - المقصورة.

(٣) ليست الزيادة في الأصل.

(٤) في الأصل: بالملح - زيادة أتم.

- القيامة . وقال صلى الله عليه وسلم : لا تقدموا قريشا قضاوا ! ولا تخلفوا عنها
 قتلوكوا ! ولا تعلموها فهي أعلم منكم . وقال / صلى الله عليه وسلم : ألسن
 أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى - بأبائنا أنت وأمهاتنا ! قال : فإنى كائن لكم
 يوم القيامة على الخوض فرطاً ؟ وإنى سائلكم عن القرآن و عن قومي !
 ٥ فلا تقدموا قريشا قضاوا ! ولا تخلفوا عنها قتلوكوا ! ولا تعلموا قريشا فهم
 أعلم منكم ! ولو لا أن تبطل قريش لأعلتها ما لها عند الله . قال : وقدمت^٦
 أمامة^٧ بنت يزيد بن عمرو بن الصعق^٨ على معاوية فقال لها : خبريني عن
 هذا الحى من مضر ! فقالت : أما ناصية مضر فهذان^٩ الحيان من ابن خزيمة .
 و أما أظفارها التى بها تحارش^{١٠} فهذا الحى من قيس^{١١} فقال معاوية :
 ١٠ فأين بنو تميم ؟ قالت : تلك الكاهل المحمول عليها والكروش^{١٢} المأكول فيها .
 قال : فحدثيني عن قيس مضر ! قالت : أما جمجمة قيس فحفظان^{١٣} ، وأما
 (١) الفرط بالتحريك : المتقدم والسابق والحديث فى الفائق طبع القاهرة ١٩٤٧
 ج ٢ ص ٢٥٦ هكذا « أنا فرطكم على الخوض » أى أنا أولكم قدوماً .
 (٢) فى الأصل : قدمت - بتشديد الدال .
 (٣) أمامة بضم الهمزة .
 (٤) الصعق ككتف لقب خويلد بن نضيل .
 (٥) يعنى بهما بنى هاشم بن عبد مناف وبنى عبد شمس بن عبد مناف .
 (٦) فى الأصل : ابني ، والمراد بابن خزيمة كنانة .
 (٧) فى الأصل : تحارش - بالخاء المعجمة .
 (٨) الكروش بكسر الكاف وسكون الراء وكسرها لذى الخلف والظلف وكل
 بمنزلة المعدة للانسان .
 (٩) فى الأصل : قصره - باقواء والصاد والهاء فى الآخر .

أضراسها^١ التي تأكل بها فبنو سليم ، و أما خيشومها الذي تنفس فيه فبنو عامر . و قالت ليلي الأخيلية^٢ لمعاوية : سألهما^٣ عن مضر فقالت : قریش قادتها و سادنها ، و تميم كاهلها و كرشها ، و قيس فرسانها و خطاطيفها^٤ . و قال صمصمة بن ناجية لرسول الله صلى الله عليه و سلم : يا رسول الله ! أنا أبصر الناس بمضرا تميم هامتها^٥ و كاهلها الشديد الذي تنوء^٦ به و تحمل عليه ، و كنانة^٧ وجهها الذي / فيه سمعها و بصرها ، و قيس فرسانها ، و لجومها و أسد لسانها ؛ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : صدقت . و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تركت فيكم كتاب الله و عترتي^٨ لن تضلوا ما تمسكتم بهما . و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : إن يغلب الله لى قریشا أغلب سائر العرب . قالوا : و لما رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم من غزاة بدر منصرفا^٩ إلى المدينة تلقاه الأوس و الخزرج يهتفونه بفتح الله عليه فقال سلمة^{١٠} بن

(١) في الأصل : أطراسها - بالفاء المعجمة ، و الضرس بالكسر : السن .

(٢) الأخيلية بفتح الهمزة و سكون الخاء المعجمة و فتح الياء و كسر اللام و تضعيف الياء المثناة .

(٣) في الأصل : سائلها .

(٤) الخطاطيف جمع اختطاف بالفتح : حديدة يختطف بها .

(٥) في الأصل : خامتها ، و الهمة رأس كل شيء و تطلق على رئيس القوم .

(٦) في الأصل : تنوع .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٩٩ « ستة نبيه » بدل « عترتي » .

(٨) في الأصل : و قالوا .

١٠ سلمة بفتح السين و اللام .

سلامة بن وقش^١ الأنصاري : بما ذا تهشونا؟ فوالله ! إن قتلنا^٢ إلا عجماء صلبا
 "كالبل المعقلة"^٣ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وسمعه أولئك الملا^٤
 من قريش : أما ! لو قد أسلوا ثم رأيتهم طبتهم ولو أمروك لأطعتهم
 ثم لحقت أفعالك مع ضالمهم . قال : فلقد رأيتني في المدينة و إني
 ٥ لآلئ الرجل منهم في الطريق فأنتحي^٥ عن طريقه هية له حتى يمر
 ثم أقول : صدق الله ورسوله : فيقريش فضل الله العرب على سائر الأمم
 و خولهم إياهم و أورشهم ديارهم و أموالهم و مكّن لهم في الأرض .
 و قريش أوسط العرب يتا و أطولها^٦ عمادا و أثبتها^٧ أوتادا و أوشجها^٨
 أصلا و أنضرها^٩ عودا و أبسقا^{١٠} فرعا . و كانوا في الجاهلية قبل
 ١٠ أن يصل الله لهم ذلك بفضيلة "نبوة يسمون أهل الله و يسمون
 سكان الله و أهل الحرمه و قُطان يت الله . و قد قال عبد المطلب لأبرته

(١) وقش بفتح الواو و سكون القاف وفتح أيضا .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ : لقينا .

(٣-٤) في سيرة ابن هشام ص ٤٥٨ : كالبدن المعقلة .

(٥) في الأصل : فأنتحي - بتقديم التاء على التاء .

(٦) في الأصل : أطوله .

(٧) في الأصل : أثبتته .

(٨) في الأصل : أوشجه .

(٩) في الأصل : أنضره .

(١٠) في الأصل : أبسقه .

(١١) في الأصل : فرطا - بالطاء .

الأشرم صاحب القيل حين سأله أن يرد عليه إياه فقال له الأشرم:
هلا سألتني الانصراف عن الذي قصدت له من / هدم شرفك وهتك
حرمتك؟ فجري بينهما خطاب قد أثبتناه في حديث القيل في آخر هذا الجزء،
وقال عبد المطلب: (الرمل)

نحن أهل الله في حرمته لم نزل فينا على عهد قدم
إن للبيت لربا مانعا من يرده بأثم يضترم

وقال الله عز وجل: "أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبَّى إِلَيْهِ
شِمَارُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا" . فن مكارمهم في الجاهلية أنهم كانوا
على حالة شركهم يتراقدون على سقاية الحاج وإطعام أهل الموسم وحمل
للقطع به من الحاج وموته على بلاغ منزله . فكان القسيم بذلك في ١٠
زمانه هاشم بن عبد مناف . فكانت قريش تجمع إليه الفضول من أموالها

(١) في الأصل: ألا .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي ص ٩٦: بلده .

(٣) في أخبار مكة ص ٩٦ وزيغ اليعقوبي ١ ٢١١ وعيون الأخبار ١ ٤٣:

لم يزل ذلك على عهد إبراهيم .

(٤) في الأصل: لبيت ، والتصحيح من أخبار مكة .

(٥) في الأصل: يراه ، والتصحيح من أخبار مكة .

(٦) في عيون الأخبار ١ ٤٣: بفساد .

(٧) في الأصل: نخترم - بصيغة المؤنث . ويخترم بمعنى يهلك ، وفي أخبار مكة

ص ٩٦ وزيغ اليعقوبي ١ ٢١٠: يصطلمه .

(٨) سورة ٢٨ آية ٥٧ .

أيام الحج : و يقال : إنه كان عليه الرُّبع من ذلك في ماله لما ذكرنا ، وله يقول مطرود بن كعب الخزاعي : (الكامل)

عمرو^١ العلي^٢ هشم^٣ الثريد لقومه ورجال^٤ مكة مستون^٥ عجاف
كانت^٦ إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء^٧ و^٨ رحلة الأضياف
يا أيها الرجل المحول رحله هلا^٩ نزلت بآل^{١٠} عبد مناف
هبتك أمك لو نزلت^{١١} عليهم^{١٢} ضنوك^{١٣} من جوع^{١٤} ومن إقراف^{١٥}
(١) في الأصل : محمد .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ « الذي » مكان « العلي » .

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ والروض الأتق ١/٤٤ : قوم بمكة ، وفي أخبار مكة ص ٦٨ : لعشر ÷ كانوا بمكة مستين عجاف .

(٤) من سيرة ابن هشام ص ٨٧ غير أن فيها « مستين » مكان « مستون » وفي الأصل : مسمنون ، والمستون المجذبون ؛ وفي هذا البيت إقواء لأن الأبيات الآخر من هذه القصيدة مكسورة اقواء . نسب صاحب تاج العروس هذا البيت لابن الزبير ، وكذا في الطبقات لابن سعد ١/٧٦ .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٧ : مُست .

(٦) ليست الواو في الأصل .

(٧-٧) في سيرة ابن هشام ص ١١٣ : سألت عن آل .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ١١٣ : حلت بداره ، وفي أمالي القلي ١/٢٤١ : لو نزلت برحله .

(٩) في الأصل : إليهم .

(١٠) في أمالي القلي ١/٢٤١ : منوك .

(١١) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : جرم - بالراء ، وفي أمالي القلي : عدم .

(١٢) في المعبر ص ٤-١ : قطواف .

- ثم قام به بعده ابنه عبد المطلب فزاد في ستة أبيه و أضعف في /
 مكارم قريش . فكان إذا كان أيام الحج أعدّ للحجاج الطعام و وضع
 الأعلاف للوحوش و كان يسمى « مطعم الناس في السهل و الوحوش
 و السباع في الجبل » . و من مكارم قريش أن يت الله كان في أيديهم
 و معانيه كانت إليهم ؛ لا يفتح أحد من أهل الشرق و الغرب غيرهم .
 فهذه مكارم فضلوها بها العرب و المعجم : و قال الله تعالى يذكر عن قول
 إبراهيم : « رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
 الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاةً مِنَ النَّاسِ تُهُيَّ إِلَيْهِمْ
 وَارْزُقْهُمْ » . فكشوا في الجاهلية كذلك مع مكارم كثيرة هذه من
 مشهوراتها حتى وصل الله تبارك و تعالى لهم ذلك بالإسلام و النبوة و الخلافة .
 وكانت قريش في الجاهلية أصراماً متفرقين في كثرة تجمعهم قصى بن
 كلاب من كل أوب بمكة فسموا فريشا . و تنقرش التجمع و في ذلك
 يقول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب : (الخفيف)

ولنا نشرها و طيب ثراها و بنا سميت قريش قريشا

- و فيهم يقول حذافة العدوى : (الطويل)

١٥

- (١) في الأصل كلمة « لها » قبل الأعلاف ، و لا عمل لها هنا .
 (٢) سورة ٤ ، آية ٣ .
 (٣) لأصرام جمع «صرم» بكسر الصاد المهملة و هو جماعة من الناس لبسوا بكثير
 أو أبيات من الناس مجتمعة .
 (٤) في الأصل : ارب - بالراء المهملة . و الأوب : الطريق و الناحية و الوجه .
 (٥) هو حذافة بن غنم بن عامر العدوى ، و حذافة بضم الحاء المهملة .

أبوكم قصي كان يدعى مجتمعا به جمع الله القبائل من فهر

و ذكر هشام بن محمد عن بشر الكلبى عن أبيه قال: كان يقال لقريش / ١١

قبل قصي بن كلاب: بنو النضر، وكانوا متفرقين في ظهر مكة، لم يكن

بالأبطح أحد منهم، فلما أدرك قصي بن كلاب واجتمعت عليه

خزاعة و بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة وصوفة، فنهض الغوث بن مرثد

إلى أخيه من أمه رزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنّة بن عبد بن كبير

(١-١) في سيرة ابن هشام ص ٨٠ و تاريخ الطبري ١٨٣/٢: قصي لعمرى.

(٢) في صبح الأعشى ١/٣٥٥: حين.

(٣) المراد بظهر مكة خارجها.

(٤) المراد بالأبطح داخل مكة.

(٥) صوفة بضم الصاد المهملة اسم رجل يقال له الغوث بن مرثد ابن طابخة

ابن إلياس، وفي أخبار مكة للأزرقي ص ١٢٨ أن اسمه أخزم بن العاص بن عمرو

ابن مازن بن الأسد، وكان اسمه صوفة يطلق على هذا الرجل وولده وكانوا

يحيزون الصحاج من عرفة ويدفون بهم إذا نفروا من منى - انظر تاريخ الطبري

١٨٣/٢ و تاريخ الخطوبى ١/١٩٦ و طبقات ابن سعد ١/٣٨٠ و أخبار مكة

ص ١٢٨ و ١٢٩.

(٦) في الأصل: مرة.

(٧) في الأصل: بزاح. و رزاح كرماح بتقديم الراء على الزاى.

(٨) في الأصل: حزام - بأزاي المعجمة.

(٩) في الأصل: ضبة - بالباء الموحدة التحدنية، وضبة بكسر الصاد المعجمة. وفي

سيرة ابن هشام ص ٧٥ «عذرة» بدل «ضنة» وعذرة أبو جند ضنة.

(١٠-١١) في الأصل: عبد كبير. والصواب: عبد بن كبير، كما في تاج العروس ٩/٢٦٦،

وفي سيرة ابن هشام ص ٧٥: عذرة بن سعد بن زيد، وفي القصد والأمم

ص ٨١: ضنة بن سعد بن هذيم.

ابن عُذرة^١ و أم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل^٢ و هو خير^٣ بن حمالة^٤
ابن عوف [بن غنم -^٥] بن عامر - و هو الجادر^٦ أول من بنى جدار
الكعبة - ابن عمرو بن جعثة^٧ بن يشكر^٨ بن مبشر بن صعب بن دُهمان بن
نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن معد بن عبد الله بن مالك بن نصر
ابن الأزد^٩ و لسعد بن سَيْل^{١٠} يقول هون^{١١} بن أبي عمرو العُذري : (الرمل) ه
ما أرى في الناس^{١٢} شخشا واحدا^{١٣} كلهم مثلك سعد^{١٤} بن سَيْل^{١٥}

(١) في الأصل : عزة - بالنون و الزاي المسجمة .

(٢) في الأصل : سَيْل ، و سَيْل كجبل .

(٣) في الأصل : حبر - بإخاء للمهملة و الباء الموحدة التحتانية .

(٤) حمالة بفتح الحاء و قيل بكسر ها .

(٥) الزيادة من نسب قريش ص ١٤ .

(٦) جعثة كجعة جمعة . و في سيرة ابن هشام ص ٦٧ : خشمعة - بإخاء و التاء

المثناة قبل العين ، و في أنساب الأشراف ٤٨/١ و طبقات ابن سعد ٦٦/١ : جعثة ،

كما في المنق .

(٧) في الأصل : سكر .

(٨) في الأصل : سَيْل .

(٩) هون كنون .

... - (١٠) في أنساب الأشراف ٤٨/١ : طرا رجلا . و هو خطأ .

(١١-١٢) في سيرة ابن هشام ص ٦٨ : من علمه كسعد . و في أخبار مكة

ص ١ : فعلموا ذاك كسعد . و اشطر المثنى في أنساب الأشراف ٤٨/١ :

حضر أباس كسعد بن سَيْل .

فارس أضبط فيه هوج' فاذا ما لقي' البأس نزل
 فارس يستدرج الخيل كما استدرج' الحر القطامي الحجل'
 وكان جعشة خرج أيام خرجت الأزد من مأرب فنزل في بني
 الدليل' بن بكر بن عبد مائة بن كنانة فحالفهم وزوجهم' وزوجوه'
 ٥ وكانت' فاطمة أم قصى عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة' ثم مكث
 ١١ دهرا حتى شيوخ وذهب بصره. ثم ولدت له قريبا' قال هشام' سى
 قريبا لأن أمه تقصت به إلى الشام' وقدم ربيعة بن حرام' المذرى

- (١) في أنساب الأشراف ٤٨/١: اضبط، وهو خطأ.
- (٢) هوج أى طيش وتسرع، والأهوج استجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب.
- وفي سيرة ابن هشام ص ٦٨ وأخبار مكة ص ٦١ «عسرة» مكان «هوج».
- (٣) في سيرة ابن هشام ص ٦٨: واقف القرن، وفي أنساب الأشراف ٤٨/١:
 وبقى، وفي أخبار مكة ص ٦١: عاين.
- (٤) في أخبار مكة ص ٦١: يدرج.
- (٥) الحجل بالتحريك: طائر في حمار الحمام أحمر المنقار والرحابن، الواحدة
 حجلة وجمع حجلان وحجلى، وعصا ليت في أنساب الأشراف ٤٨:
- وتراه يطرده الخيل كما يطرده الحر القطامي الحجل
- (٦) في الأصل: امرئ.
- (٧) في الأصل: مروجوه، والتصحيح من طبقات ابن سعد ٦/١.
- (٨) في الأصل: فكانت.
- (٩) اسمه زيد وقصى لقب.
- (١٠) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلى.
- (١١) في الأصل: حزام - بلزاي المعجمة.

حاجا فتزوجها ، حملت قصيا غلاما معها إلى الشام فولدت لربيعة رزاحا^١
وَحَنَّا^٢ ، لجري بين قصي وبين غلام من عُذرة كلام ففاه العذرى وقال:
والله ما أنت منا ! فأبى أمه فقال لها: من أبى ؟ فقالت: ربيعة أبوك ، فقال:
لو كنت ابنه ما نُفِيت ، قالت: فأبوك والله خير منه وأكرم ، أبوك
يَكَلِّبُ بنُ مُرَّة من أهل الحرم ، قال: فوالله لا أقيم مهنا أبدا ! قالت: هـ
فأقم حتى يَأْتِيَ^٣ أَبَانُ^٤ الحج ! فلما حضر ذلك بعثه مع قوم من قُضاعة
و زهرة حتى ، فأناه و كان زهرة أشعر وقصى أشعر فقال له قصي:
أنا أخوك ، فقال زهرة: ادن مني ! فلسه وقال: أعرف والله الصوت
والشبه ! ثم إن زهرة مات وأدرك قصي فأراد أن يجمع قومه بنى النضر
بيطن مكة فاجتمعت عليه خُزاعة وبكر و صُوفَة فكثره . فبعث ١٠
إلى أخيه رزاح ، فأقبل في جمع من الشام و أقناه قُضاعة حتى أتى مكة ،
و كانت صوفة هم يدفعون بالناس^٥ ، فقام رزاح على الثنية^٦ ثم قال:
أجز قصي ! فأجاز بالناس ، فلم تزل الإفاضة في بنى قصي إلى اليوم ، ثم

(١) في الأصل: إزاح - بالهمزة . و رزاح بكسر الراء .

(٢) حن بضم الحاء المهملة و تشديد النون .

(٣) في الأصل: تأتي - بصيغة المؤنث .

(٤) في الأصل: أيان - بالياء اللغاة الصحفية .

(٥) انظر الحاشية رقم هـ ص ١٤ .

(٦) في الأصل: افنا - بالمقصورة .

(٧) أى من عرفة - انظر الطبرى ٢ / ١٨٣ .

(٨) أى ثنية العقبة عند منى .

أدخل بطون قريش كلها الأبلح^١ إلا محارب بن فهر و الحارث بن فهر
 و تيم الأدرم^٢ بن غالب^٣ و معيص بن عامر بن لؤي^٤ فهو لاه يدعون / ١٣
 الظواهر فأقاموا بظهر مكة إلا أن رهطاً من بني الحارث بن فهر و هم
 رهط أبي عبيدة بن الجراح نزلوا الأبلح^٥ فهم مع المطيئين^٦ و كان
 أول مال أصابه قصي^٧ بن كلاب أنه كان رجلاً من عظماء الحشمة
 أقبل إلى مكة بتجارة فباعها ثم انصرف يريد أهله فبغى قصي و قتله
 و أخذ ماله فتزوج حبي^٨ بنت حليل^٩ بن حبشية^{١٠} فولدت له أربعة نفر:
 عبد الدار و عبد العزى و عبد مناف و عبد بنى قصي^{١١} و كان قصي يقول:
 ولد لي أربعة نفر فسميت اثنين بإلهي و واحداً بداري و واحداً بقصي^{١٢}
 ١٠ و كان قصي شريف أهل مكة لا ينازعه أحد في الشرف فابتنى دار الندوة^{١٣}
 قضيها كانت تكون أمور قريش فيما بينهم و فيما أرادوا من نكاح أو حرب

(١) أي داخل مكة .

(٢) في الأصل: الأدرم - بل رأى لمعجمة . و الأدرم لقب .

(٣) بن فهر .

(٤) راجع طبقات ابن سعد ١ - ٦٦ - ٧٨ تجد فيه حديث قصي بن كلاب أكثر
 بسطة و وضاحة و التمام ما هو في المنق .

(٥) حي بضم الحاء المهملة و فتح الباء المشددة الموحدة تحتانية .

(٦) حليل كنزير .

(٧) حبشية بضم حاء المهملة و ساكون الباء الموحدة و كسر الشين و تنوين الـ
 لثناة .

(٨) في الأصل: دار ندوة .

أو مشورة 'وما عساه' ينوبهم حتى إن كانت الجارية لتبلغ أن تدرع فلا يشق درعها إلا فيها^٢ تيمنا بها وتعظيما لها وتشريفا لأمرها وشأنها . قال: فلما كبر قصي ورق^٣ جعل الحجابة والندوة والسيقاية والرفادة واللواء لعبد الدار و كان أكبر ولده و كان ضعيفا مستا^٤ / نخصه بذلك ليُلحقه ٤ / بإخوته^٥ و كانت الرفادة خراجا^٦ تخرجه قريش من أموالها لضيافة^٧ الحاج ، فلما هلك قصي أقام عبد مناف على أمر قصي و قام بأمر قريش . فأُسندت إليه قريش بعد موت أبيه أمورها و اختط بمكة رباعا و اتخذ أموالا بعد الذي كان قصي قطع لقومه^٨ . فهلك عبد مناف يوم هلك فكان ما سُمينا لعبد الدار ، ثم إن بنى عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم و قالوا: نحن أحق به^٩ . فأبى عليهم بنو عبد الدار ففترقت قريش و تباينت عند ١٠ / ذلك و تشتت أمرها و تفرقت كلمتها^{١٠} و كان مع بنى عبد مناف بنو أسد ابن عبد العزى و بنو زهرة بن كلاب و بنو تيم^{١١} بن مرة و بنو لحارث (١-١) في الأصل: فما عساه .

(٢) في أخبار مكة ص ٦٦ : و كانت الجارية إذا حاضت أدخلت دار الندوة ثم تنق عليها بعض ولد عبد مناف درعها ثم درعها إياه و أقام بها أهلها فحجبوها . نظر أيضا سيرة ابن هشام ص ٨٠ و طبقات ابن سعد ١ / ٧٠ و تاريخ الطبري ٢ / ١٨٤ و تاريخ ابن الأثير ٢ / ٨٠

(٣) في الأصل: قبي .

(٤) في الأصل: فوقي .

(٥) هكذا في الأصل . وفي المراجع التي بأيدينا: خرجا^{١٢} . والخروج كقتل: الضريبة .

(٦) في الأصل: اضيفة - بالهمزة .

(٧) في الأصل: بميم .

ان فهر ، و كان مع بنى عبد الدار بنو سهم بن عمرو و بنو جميع^١ بن عمرو
و بنو محزوم بن يقظة^٢ و بنو عدى بن كعب^٣ و خرجت بنو عامر بن ثوى
من الفريقين جميعا ، فبنو عبد مناف و خلفاؤهم يقال لهم : المطييون^٤ ، و بنو^٥
عبد الدار و خلفاؤهم يقال لهم : الأحلاف^٦ ، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب
حفنة فيها طيب ، فغمسوا أيديهم فيه فغمسوا المطييين^٧ ، و محر الآخرون
جزرا^٨ فغمسوا أيديهم فى دمها فغمسوا الأحلاف^٩ و لَعَقَ الدم^{١٠} / لأن
الأسود بن حارثة المدوى لعق من الدم و لعقت معه بنو عدى ، فلما
كادوا يفشلون^{١١} و عُبِّتْ^{١٢} كل قبيلة لقبيلة فعميت^{١٣} بنو عبد مناف لبنى سهم
و بنو عبد الدار لبنى أسد و بنو محزوم لبنى تيم^{١٤} و بنو جميع لبنى رهرة
١٥ و بنو عدى لبنى الحارث بن فهر^{١٥} ، ثم إنهم مشوا فى الصلح على أن تعطى
بنو عبد مناف السقاية و بنو أسد الرفادة و تركت الحجابة و الندوة و اللواء
لبنى عبد الدار^{١٦} ، و قد كان المطييون انطلقوا إلى كاهنة بمكة فقصوا عليها
(١) جمع بضم الجيم و فتح الميم .
(٢) يقظة كخشبة بالتحريك .
(٣-٥) فى الأصل : قبو .

- (٤) فى الأصل : جزورا ، و الجزور كصبور واحد و الكلام يقتضى الجمع ،
و الجزر كعنق ، و الجزور ما يجر من النوق أو الشاء .
(٥) العبارة مضطربة هنا ، يظهر أن بعض الألفاظ سقطت من الكتابة ، و فى
طبقات ابن سعد ١ / ٧٧ : و تهيؤا للقتال و عبت كل قبيلة لقبيلة .
(٦) فى الأصل : عبيت - بتقديم الياء على الباء الموحدة .
(٧) فى الأصل : عبيت - بتقديم الياء على الباء الموحدة .
(٨) فى الأصل : تتم .

قصتهم وقصة أصحابهم ، فقالت : صنعت صنع النساء بغمسكم أيديكم في الطيب و صنعوا صنع الرجال بغمسهم أيديهم في الدم ، قال أبو المنذر^١ :
 فجرى بين القوم الشر حتى كادوا يقتتلون ، فصارت الحجابة واللواء
 لبني عثمان بن عبد الدار ولها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن
 عثمان بن عبد الدار و صارت الندوة إلى عامر بن هاشم بن عبد مناف بن ٥
 عبد الدار ؛ فلما كان زمن معاوية باع^٢ دار الندوة^٣ عكرمة بن عامر بن هاشم
 من معاوية بمائة ألف درهم فهي اليوم للإمارة^٤ ، وإنما سميت الندوة لأن
 قريشا كانوا يتندون فيها / الخير و الشر و يتمنون^٥ بها لأنها دار قصي^٦ /
 و قال ابن قيس^٧ الرقيات : (الخفيف)

١٠ لأنها بين عامر بن ثوى حين تدعى و بين عبد مناف
 ولها في المطيبين جدود^٨ ثم نالت ذوائب^٩ الأحلاف
 و ذكروا أن أكنم^{١٠} بن صيفي قال : دخلت البطحاء بطحاء مكة ،

(١) أبو المنذر كنية هشام بن محمد بن السائب الكبي .

(٢-٢) في الأصل : الندوة .

(٣) أي يسكنها أمير مكة .

(٤) في الأصل : يتمنون .

(٥) اسمه عبيد الله .

(٦) يعني إمرة المطيبين .

(٧) في الأصل : حدود - بالحاء للمهمة ، والحدود جمع الحد وهو أبو الأب .

(٨) الذوائب جمع الذؤابة بضم الذال المعجمة وذؤابة كل شيء أعلاه وذوائب

الأحلاف المتقدمون فيه .

(٩) هو من حكماء العرب و قضاتهم المشهورين .

فإذا أنا ببني عبد المطلب يخترقونها كأنهم أبرجة الفضة، وكان عمامهم فوق الرجال أولية، يلحفون الأرض بالحبرات^(١) . فقال أكثم: يا بني تميم! إذا أراد الله أن ينشئ دولة أنبت لها مثل هؤلاء^(٢)، هذا غرس الله لا غرس الرجال . قال هشام^(٣): لم يكن في العرب عدو بني عبد المطلب أشرف^(٤) منهم ولا أجسم^(٥)، ليس منهم رجل إلا أشم العرين يشرب أنفه قبل شفتيه^(٦)، ويأكل الجذع^(٧)، ويشرب الفرق^(٨)، وقال قرّة بن حجل^(٩) ابن عبد المطلب يوم أجنّادين^(١٠): (الكامل)

اعدد ضرارا^(١١) إن عددت فتي^(١٢) الندى . والليث حمزة واعدد نعبا^(١٣)

(١) الحبرات متحركة جمع الحبرة: ضرب من برود اليمن .

(٢) في الأصل: هؤلاء .

(٣) يعني هشام بن عبد بن السائب الكبي .

(٤) في الأصل: أشرف .

(٥) في الأصل: أجسم .

(٦) في الأصل: شفتيه .

(٧) في الأصل: الجذع - يارأي المعجمة، والجذع متحرك من الشئ والإين صفيه .

(٨) نفرق متحركاً مكبلاً أخر الحجاز كان يسع ستة عشر رصاة .

(٩) حجل كفضل، اسمه النعيرة - قاله مصعب في نسب يزيد بن ١٨ وابن سعد في الطبقات ١٩٠١ .

(١٠) كانت أجنّادين - وهي بفتح حمزة وسكون الجيم وفتح الهمزة وكسر

النون - قرية في كورة فلسطين جرت فيها حرب عنيفة بين العرب والروم في

آخر خلافة أبي بكر الصديق (سنة ١٢ هـ) وكان النصر فيه للعرب .

(١١) ضرار بكسر الضاد المعجمة بعدد الأراء المختلفة .

و اعدد زبيرا و المقوم بعده و الصتم حجلا و القى الدرفاسا
و أبا عتية فاعدنه ثامنا و القرم عبد منافا الجساسا

(١) المقوم بفتح الواو المشددة اسم و ليس بالقب و كان يكنى أبا بكر - انظر
أنساب الأشراف ١/ ٩٠. وفي تاريخ يعقوبى ١/ ٢٠٨ أن اسم المقوم عبد الكعبة
و هو خطأ لأن عبد الكعبة ولد آخر لعبد المطلب مات و لم يعقب ، و فى صبح
الاعشى ١/ ٥٨٠ أن اسم المقوم الفيداق و هو خطأ أيضا - انظر نسب قريش
ص ١٧ و ١٨ .

(٢) الصتم بفتح الصاد المهملة و سكون التاء : الغليظ الشديد و التام المحكم . و فى
طبقات ابن سعد ١/ ٩٤ : الصتم - بانون و هو خطأ .

(٣) فى الأصل : الدرواس - بالواو . و فى طبقات ابن سعد ١/ ٩٤ و أنساب
الأشراف ١/ ٩١ و تهذيب ابن عساکر ١/ ٢٩١ : الراسا ، و الصواب :
لدرفاسا - بفتح الدال المهملة ، و الدرفاس الأسد العظيم الرقبة ، و يعنى به أحد
ولد عبد المطلب لم يسمه فى الآيات .

(٤) أبو عتبة كنية عبد العزى و هو أبو طه ، جعل عتبة عتية لضرورة الشعر .
(٥) فى الأصل : و العزم - بالعين المهملة و الزاى المعجمة . و انفرم بفتح الفاف
و سكون 'ر' : بطل .

(٦) فى طبقات ابن سعد ١/ ٩٤ : عبد مناف و الجساس . و فى أنساب الأشراف
١/ ٩١ : عبد مناف الجساس . و فى تهذيب ابن عساکر ١/ ٢٩١ : و العز عبد مناف
الجساس . - جاء انهمة ، و نروايت 'ثلاث كلها خطأ' و الصواب : عبد منافا
جساسا . كما فى منق و إخصاس بخيم المعجزة : الأسمة المؤثر فى الفريسة بر تده .

والقزم^١ غيداقا^٢ تعد^٣ ججاجا^٤ سادوا على رغم العدو الناسا
والخارث الفياض ولي ماجدا أيام فازعه الهمام الكاسا
ما في الأناام عمومة كعمومتي حقا^٥ ولا كآناسنا آفاسا
قال الفرق^٦ محركة الراء ستة عشر رطلا ، والفرق مسكنة الراء
هـ مائة وعشرون رطلا ، ومنه قالت عائشة رحمة الله : كنت أغتسل أنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة بذلك الإناء - وأشارت إلى
ظرف يسع فرقا . ولم يسلم من أعيان بنى عبد المطلب إلا حمزة والعباس
رحمهما الله ، قال والعقب من بنى عبد المطلب للعباس ، وأبي طالب والخارث
وأبي لب ، وقد كان للزبير والمقوم وحجل أولاد لأصلاهم^٧ فهلكوا .
ا- وكان ضرار بن عبد المطلب من قتيان قريش جمالا وعقلا وهبة وسخاء
وإن أمه ثقيلة^٨ أضلته . فكاد عقلها يذهب جزعا عليه وكانت كثيرة
المال ، فجعلت تنشد في المواسم وتقول : (الرجز)

(١) في الأصل : العزم - بالعين المهملة ، والراء المعجمة .

(٢) العيداق بفتح العين وسكون الراء المثناة : الرجل الكريم والجواد الكثير
العطية وهو ثقب مصعب بن عبد المطلب - أنساب قريش ص ١٨ وطبقات ابن
سعد ١/٩٣ .

(٣) في الأصل : بعد - بالياء الموحدة .

(٤) في الأصل : ججاجا - بتقديم الجاء المهملة على الجيم المعجمة ، والجحجج جمع
الججاج وهو السيد المسارع إلى المكرم .

(٥) في طبقات ابن سعد ١/٩٤ : خيرا ، وفي تهذيب ابن عسكرا ٢٩١ : خجريا .

(٦) لقد أخرج المؤلف كما لا يخفى تفسير هذه الكلمة وكان ينبغي له أن يفسرها في محله .

(٧) أدخل ابن سعد في الطبقات ١/٩٤ حمزة أيضا فيهم .

(٨) ثقيلة بكهينة بنت جذاب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مذكورة .

أضلكه أبيض لو ذعيًا^١ لم يك مجلودًا^٢ ولا دعيًا

وقالت: (الرجز)

أضلكه أبيض كالخصاف^٣ للفتية العُربى مناف

ثم لعمري انتهى الأضياف^٤ هذى لفهر^٥ سنة الإيلاف^٦

/ فجعلت لمن جاء به هيدة^٧ ونذرت أن تكسو البيت إن رده الله هـ /

عليها، فربها حسان بن ثابت حاجبا في نفر من قومه فرأى^٨ جزعها

عليه، فقال^٩: (الطويل)

وأم ضرار تشد^{١٠} الناس والها فيال بني النجار ماذا أضلت

(١) في الأصل: لون عيا، والتصحيح من أنساب الأشراف ٨٩/١ .

(٢) في الأصل: كم .

(٣) في أنساب الأشراف: مجلوبا .

(٤) في الأصل: الحضاف - بإلقاء المهملة المتلوة بالضاد المعجمة . والحضاف بإثاء

المعجمة والصاد المهملة جمع الخصفة متحركة وهي القففة تعمل من خوص

التمر أو نخوه وتكون أبيض اللون .

(٥-هـ) في أنساب الأشراف ٨٩/١: سن لفهر، وهو خطأ .

(٦) في الأصل: للإيلاف .

(٧) هيدة بكهينة: اسم لمائة من الإبل أو ما فوقها .

(٨) في الأصل: فرأى - بإثاء .

(٩) لم نجد البيهقي في ديوان حسان الذي شرحه البرقوقى ولا في غيره .

(١٠) في الأصل: تقسب، والتصحيح من أنساب الأشراف ٩٠/١، وتشدد الناس

أى تناديهم وتسألهم عن ضرار .

ولو أن ما تلقى ' قتيبة خذوة ' بجانب ' رضوى ' مثله ما استقلت
فأناها به رجل من جذام ، فوفت له بجملها وكست البيت ثيابا أيضا
وجعلت نقول : (الرجز)

الحمد لله ولي الحمد والذى هوّن من وجدى
إذ رد ذو العرش على ولدى من بعد* أن جوّلت* في معد*
اشكره ثم أفى بعهدي

فضائل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

قال هشام الكلبي أخبرني أبو السائب المخزومي عن أبيه قال : كان
للعباس بن عبد المطلب ثوب لعاري بنى هاشم وجفنة لجائعهم^٩ ومقطرة^{١٠}
لسفيههم - أو ربما قال : لجائعهم - وكان يمنع جاره ويذل ماله ويعطى
(١) في الأصل : تبني - بإيادى والغين المعجمة ، والتصحيح من أنساب الأشراف
٠٩٠/١

(٢) في الأصل : غلوة - باللام .

(٣) في أنساب الأشراف ٩٠/١ : بأركان .

(٤) رضوى بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة وفتح الواو : جبل في جنوب
غرب المدينة على سبع مراحل منها ، يقطع منه حجر المسنّ ويحمل إلى الدنيا -
معجم البلدان ٢٩٠/٦ و ٢٩١ و ٢٩٢ .

(٥) في الأصل : بعده .

(٦) في الأصل : اخولت - بإثاء المعجمة ، والتصحيح من أنساب لأشراف ٩٠ .

(٧) تعنى قبائل معد بن عدنان .

(٨) في الأصل : بلعبيهم - بإيادى المعجمة .

(٩) المقطرة كمروحة : خشبة فيها خروق يدخل فيها أرجل المسجونين .

الناية^١ في قومه ، و كان نديما لأبي سفيان بن حرب في الجاهلية ، فجاور
رجل من بني سليم رجلا من أقباء^٢ العرب فلم يحمده جواره فقال في
ذلك العباس بن مرداس السلي: (البسيط)

إن كان جارك لم تنفعك ذمته حتى^٣ سُقبت بكأس الموت^٤ أنفاسا
/ فبالفناء^٥ فناء^٦ الله اعتصم^٧ لم يغش ناديه غشا ولا بأسا^٨ ١٩/
وأت^٩ القباب^{١٠} فكان من أهلها صددا^{١١} تلقى^{١٢} ابن حرب و تلقى المرء عباسا

(١) كذا في الأصل ولعله مصحف عن النائية أى أهل النائية .
(٢) الأقباء : نزاع العرب من ههنا وههنا لا يعلم من هم ، الواحد الفنو
بكسر الفاء .

(٣) في الأغاني ٦٥/١٦ : وقد .

(٤) في الأغاني ٦٥/١٦ : القل ، وفي بلوغ الأرب ٢٩٦/١ : الذل .

(٥) في الأصل : فبالغا - بالمقصودة .

(٦) في الأصل : فناء الله - بالمقصودة . ونص البيت في الأغاني ٦٥/١٦ :

ونم كن بفناء البيت معتصما تلقى ابن حرب و تلقى المرء عباسا

(٧) في الأصل : معتصم ، والشطر الثاني في بلوغ الأرب ٢٩٦/١ :

لا تلق ناديهم غشا ولا بأسا .

(٨) في الأصل : أتيت .

(٩) في الأغاني ٦٥/١٦ : البيوت .

(١٠) في الأصل : صدرا - بالراء ، والتصحيح من الأغاني ٦٥/١٦ .

(١١) في الأصل : يلقى - بصيغة الغائب .

قرما^١ قريش 'أو حَلًا' في ذوابتها^٢ 'المجد والحزم ما حازا وما ساسا'^٣
 وقال هشام عن أبيه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن دحية^٤ بن خليفة
 الكلبي قال: أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم رطباً خلصاً^٥ وزبيبا^٦ وتينا
 من الشام، فوضعت^٧ بين يديه على نطع^٨ فقال: اللهم أدخل علي أحب
 ه أهل يتي إليك^٩ فدخل العباس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ههنا
 يا عم! وأقمنه معه، ثم قال: قد جاء الله بأحب أهل إليه، دونك فاطم
 من هذا الطعام. قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن الكعب
 ابن مالك عن أبيه قال: بينا أنا ذات يوم جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم
 إذ بالعباس فقال: يا رسول الله! عجبا لقريش انتهى إلى الشبهة منهم يتحدثون
 ١٠. فإذا نظروا إلى أرموا^{١٠} فلم ينطقوا وعرفت الكراهة في وجوههم، فقال

- (١) في الأصل قرما - بالغاء، وفي الأغاني ١٦/٦٥: قرى .
- (٢-٣) في الأصل: رحل - بالراء، والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٥ .
- (٣) في الأصل: أرومتها - والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٥ .
- (٤-٥) في الأصل: مجربا العزم ما شاذ وقد ساسا، والتصحيح من
 الأغاني ١٦/٦٥ .
- (٥) دحية بفتح الدال وسكون الحاء، وضبط بكسر الدال أيضا .
- (٦) في الأصل: رطبة خلص، ولعل الصواب ما أثبتناه، والرطب مزفر نضيج
 البسر، والخلص كقلب اليابس. وفي تهذيب ابن عساكر ٢١٩/٥: فأهديت إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من قسقى ولوز وكمك فوضعت بين يديه .
- (٧) في الأصل: تاء، ولعله: اقتناء جمع - قنوا، والنطع بكسر النون وفتحها
 وبالتحريك: بساط الأديم .
- (٨) أرموا: سكتوا .

النبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق نبيا ! لا يستكمل رجل منهم الإيمان حتى يعرف فضلك يا عمي . قال هشام : حدثني أبي عن أبي صالح عن جعدة^١ بن هيرة عن سعد بن أبي وقاص قال : اجتمع نفر من المهاجرين أنا أحدهم حين ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : / يا رسول الله اعهد إلينا عهدا نأخذ به بعدك ! قال : أنا عذابي فيكم عمي^٥ وصنو أبي فما أتم صانعون ؟ قال سعد : فوالله ما ألتى في روعنا الذي كان . ومن فضل العباس أنه لم يحل لأحد من الحاج المبيت بمكة ليالي مئة^٢ إلا العباس وحده . قال هشام^٣ وحدثني أبي^٤ عن الصلت بن عبد الله عن المغيرة^٥ بن نوفل بن الحارث قال : مررت ببجابر بن عبد الله الأنصاري وعنده جماعة من الناس فسألت عليه . فقال : من الرجل ؟ فقلت : المغيرة بن نوفل^{١٠} الهاشمي . فقال : بأبي أنتم و أمي يا بني هاشم ! كيف تنلح هذه الأمة أو ترجو شفاعتي فيها ؟ قد ترك فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه فضيعوه واستأثروا^٦ عليه . قال هشام عن أبيه : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع إليه نساؤه وأهل بيته وعمه العباس فقال النساء : به ذات الجنب فسلم فلنلده ! فلما أفاق قال : أترين أن في ذات الجنب أنا أكرم^{١٥}

(١) في الأصل : جده - 'الألف' .

(٢) في الأصل : من .

(٣) يعني هشام بن محمد الكوفي .

(٤) يعني محمد بن السائب الكوفي .

(٥-هـ) في الأصل : عبد الله بن المغيرة . وليس المغيرة جد الصلت بل هو أخو جده .

(٦) في الأصل : واستأثرو .

على الله من أن يعذبني بها ، لا جرم لا يبق في البيت أحد إلا لد إلا عسى
العباس ! لجل يلد ' بعضهم بعضا . هشام قال أخبرني أبي عن عكرمة مولى

عباس قال قال العباس لرسول الله صلى الله عليه : بأبي أنت و أمي ! ما لنا / ٢١

إذا رأنا رجال قريش وهم في حديث قتلوه وأخذوا في غيره ؟ فقال : انبي

صلى الله عليه وسلم : من حفظني فيكم حفظه الله . هشام قال حدثني أبي

عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مررت بأبي أجول * على قوم من

بنى أمية فقالوا : انه ليتبختر في مشيه * تبختر رجل ما يشك أنه مغفور له

ولعل ما ينفعه قرابته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنى * النبي صلى الله

عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما يزال الرجل من قريش يسمعى ما أكره -

١٠ وأخبره بالكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيرجو شفاعتى

من أسلم من الشرك والديلم ولا يرجوها عى . أما علموا أنه من أذك

فقد آذانى ومن آذانى عذبه الله عذابا شديدا : ثم قال : إن لم يزل ياعبه

نحن وهذا الحى من عبد شمس يجمعنا نسب واحد حتى فارق بيننا ، بينهم

عبد المطلب فكنا أحضهم أنسابا وأعظمهم أخطارا . وذكر الكلبي أنه لما

١٥ دفن عبد الله بن العباس سمعوا قائلا يقرأ : " يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِنَةُ "

(١) في الأصل : يلد . ضم الياء . والحواب يفتح ياء وضم الهم من ب حصر .

(٢) في الأصل : أقول - بفتح ف .

(٣) في الأصل : رزيه . ولعل الحوَاب م أثبتته .

(٤) في الأصل : فأنا .

(٥) سورة ٨٩ آية ٢٧ .

الآية إلى آخر السورة . الكلبي قال حدثني عوانة عن أخبره أن علي بن أبي طالب عليه السلام سئل عن بني هاشم وبني أمية فقال : بنو هاشم أصبح وأصبح وأسمع ، وبني أمية أمكرو وأجرو . أبو العباس الحيمري عن أسباط بن محمد عن هشام بن سعد المدني عن عبد الله بن العباس قال :^١ كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان ذبح للعباس فرخان فلما وافى عمر الميزاب صُب فيه ماء فأصاب ثوب عمر ، فأمر بقلع الميزاب فأناه العباس فقال له : أقلت ميزابي ولم يكن جديرا بذلك ؟ فوالله إنه للوضع الذي وضعه رسول الله فيه ! فقال عمر للعباس : عزمت عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه موضعه ! ففعل ذلك العباس .

١٠

٢/

حديث الإيلاف

حدثنا أبو بكر الخلواني قال حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي قال : كان من حديث الإيلاف أن قريشا كانت تجارا وكانت تجارتهم لا تعدو مكة ، إنما يتقدم عليهم (١) يعني عهد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ هـ .

(٢) في طبقات ابن سعد ١٢٤ : صب فيه ماء فيه من دم الفرخين فأصاب عمر .
(٣) اسمه الحسن بن الحسين كان من تلامذة ابن حبيب . كثير الأخذ والرواية عنه ، وكان ثقة ديناً صادقة يقرأ القرآن ، وكان أديباً مؤرخاً نحويًا ، مات سنة ٢٧٥ هـ وقيل سنة ٢٩٠ - تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٦ و ٢٩٧ .

(٤) في الأصل : تعدوا .

الاعاجم بالسَّح فَيَشْتَرُونَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ بَيْنَهُمْ وَيَبْعُونَ مِنْ حَوْلِهِمْ
 مِنَ الْعَرَبِ ، فَكَانَتْ تِجَارَتُهُمْ كَذَلِكَ حَتَّى رَكَ هَاشِمٌ عَبْدُ مَنْفٍ إِلَى
 الشَّامِ فَزَلَّ بِقَيْصَرٍ وَاسْمِ هَاشِمٍ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو ، فَكَانَ يَذْخُ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً
 فَيَصْنَعُ حَفْنَةً ثَرِيدًا وَيَدْعُو مَنْ حَوْلَهُ فَيَأْكُلُونَ ، وَكَانَ هَاشِمٌ | فَبِمَا - ١ |
 هُ زَعَمُوا أَحْسَنَ النَّاسِ عَصَا وَأَجَلَهُ فَذَكَرَ لِقَيْصَرَ وَقَالَ : هَهُنَا رَجُلٌ مِنْ
 قُرَيْشٍ يَهْتَمُّ بِالْحَزْمِ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَرْقَ وَيُغْرِغُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ ، وَإِنَّمَا كَاتِبُ
 الْأَعَاجِمِ تَضَعُ الْمَرْقَ فِي الصَّحَافِ ثُمَّ تَأْتِدُمُ^٢ بِالْحَزْمِ فَذَلِكَ سَمِيُّ عَمْرٍ هَاشِمًا .
 ٢٣ / وَبَلَغَ ذَلِكَ قَيْصَرَ فِدَعَا بِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ وَكَلَّمَهُ أَعْجَبَهُ | وَكَانَ - ٢ | بِرَسُولٍ
 إِلَيْهِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى مَكَانَهُ مِنْهُ قَالَ لَهُ هَاشِمُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ! إِنْ لِي
 ١٠ قَوْمًا . ثُمَّ تَجَا، الْعَرَبُ فَإِنَّ رَأَيْتَ أَنَّ تَكْتُبُ لَهُمْ كِتَابًا يُؤَقِّنُهُمْ بِرُؤُوسِ
 تِجَارَاتِهِمْ فَيَقْدِمُوا عَلَيْكَ بِنَا يَسْتَعْلِفُ مِنْ أَدَمِ الْحِجَارِ وَثِيَّةً^٣ فَكَأَنَّهُمْ
 يَدْرِيهِ عِنْدَكَ فَوْ رُخْصَ عِلْمِكَ . فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا أَثْمَنَ مِنْ أُنَى مِائَةٍ
 | فَاقْبَلَ هَاشِمٌ بِذَلِكَ الْكِتَابَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ أَمْرٍ فَذَلِكَ - ٤ -

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : صنع . وفي ديوان الأمازي ص ١٩٩ : عصب . وهو أندر .

(٣) في الأصل : يؤتمم .

(٤) ليست زيادة في الأصل ، ولقد أتت هذه اللفظة في ديوان الأمازي ص ١٩٩ .

تاريخ المغوي ١٠١٠ وجعل بدل « و » .

(٥) في الأصل : قديا .

(٦) في الأصل : وما ، ولقد سححت من نسخة المغوي ١٠١٠ .

الأمازي ص ١٩٩ .

أخذ - '] من أشرافهم إيلافا و الإيلاف ' أن يأمنوا عندهم في أرضهم
 بغير حلف^٢ وإنما هو أمان الناس^٣ وعلى أن قريشا تحمل لهم^٤
 بضائع فيكفونهم حملاتها ويردون^٥ إليهم رأس ما لهم و ربحهم^٦ ، فأخذ^٧
 شمس الإيلاف من بينه و بين الشام حتى قدم مكة ، فأتاهم بأعظم شيء
 را به^٨ فخرجوا تجارة عظيمة و خرج هاشم يحوّزهم و يوفيههم إيلافهم^٩
 ، أخذ لهم من العرب ، فلم يرح يوفيههم ذلك و يجمع بربهم و بين أشراف
 رب حتى ورد بهم الشام و أحلهم قراها^{١٠} ، فأت في ذلك السعر بغزوه^{١١}
 ، الشام ، فقال الحارث بن حنشل^{١٢} من بني سليم و هو أخو هاشم
 عبد شمس و المطلب بن عبد مناف من أمهم ، أمهم جميعا عاتكة ست
 (ليست الريادة في الأصل و المحل يقتضيها ، و لعل سقطت عن الماسخ و قد
 يتفاداه^{١٣} من دليل الأمالي ص ١٩٩ .

(في الأصل : و يلا .

(في الأصل كلمة " عليه " بعد « حاب » ، و لا محل لها .

(في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : أمان الطريق ، و هو أي .

(في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : إليهم .

(في دليل الآيات ص ١٩٩ : يؤدون .

(في دليل الآيات ص ١٩٩ : فأصبح هاشم ذلك الإلاف بينهم و بين أهل النزم .

(في ذيل الأمالي ص ١٩٩ : بركة سعد ، أتوا به .

(في الأصل : قرنه .

(١) عروة ربيع الثمين و تسميد أراء : بناءه من أعمال فلسطين على حدود مصر
 و سدس من بحر التيمس ، كانت حتى محطة قراول^{١٤} حذره إلى أ^{١٥} ، من الحصار .
 (١٠) حذر فتج إساءة المهمة و سكون الموت .

مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهمة بن سليم : (البسيط)
 / إن أخى هاشم ليس أعما واحد والله ما هاشم بناقص كاسد
 والخير في ثوبه وحفرة اللاحد * الأخذ الإلف والواقد للقاعد
 وقال مطرود الخزاعي : (الكامل)

/ ٢٤

• مات الندى بالشام لما أن ثوى^١ أودى^٢ بفضة هاشم لا يُبعد
 لا يبعدن ربّ الفناء نعوذ عود السقيم بمجود بين العُود
 بجنانه رَديم^٣ لم يمت يَتَابِه والنصر مه^٤ باللسان وايد

(١) ذكوان كفرحان .

(٢) بهمة بضم الباء وسكون الهاء وفتح التاء المثناة .

(٣) في أنساب الأشراف ١ / ٥٩ : بالناقص الكاسد ، والشرط الثاني في شرح
 نهج البلاغة ٣ / ٤٥٤ ورسائل الجاحظ ص ٧١ : الآخذ الإيلاف والقائم للقاء .

(٤) في الأصل : وفي حفرة اللاحد ، والتصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٥٩١ .
 وفي الخبر ص ١٦٢ : في حفرة اللاحد (مدير) .

(٥-٥) في الأصل : الأخذ الإيلاف ، والتصحيح من الخبر ص ١٦٢ .

(٦) في شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٤ : والقائم .

(٧) في الأصل : ثم ثوى ، والتصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٦٣ وشرح
 نهج البلاغة ٣ / ٤٥٨ ، وفي الخبر ص ١٦٢ : يوم ثوى كذا . وفي عيون
 الأخبار ١ / ٣٣ هكذا :

مات الندى والناس يوم ثوى . مودعة - أخ

(٨) في أنساب الأشراف ١ / ٦٣ " بهمة " كان " أودى " .

(٩) في الأصل : القنا - بالنقصوره .

(١٠) في الأصل : ردم - يذلل المهمله ، و لردم كفرح من ردم لئلا يردم ردم
 بمعنى امتلأ وسال ما فيه .

(١١) في شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٨ : أدنى .

فلما مات هاشم خرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من
ملوكهم عهدا لمن تجر قبلكم من قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف من
مر به من العرب حتى أتى مكة على مثل ما كان هاشم أخذ، وكان المطلب
أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى الفيض وهلك المطلب بردمان^٢ من
اليمن وهو راجع من اليمن، وخرج عبد شمس بن عبد مناف إلى
ملك الحبشة فأخذ منه كتابا وعهدا لمن تجر قبله من قريش، ثم أخذ
الإيلاف من بينه وبين العرب حتى بلغ مكة، وهلك عبد شمس بمكة
فقبر بالحجون^٣، وكان أكبر من هاشم، وخرج نوفل بن عبد مناف
وكان أصغر ولد عبد مناف وكان / لأم وحده^٤ وأمه واقدة بنت
أبي عدى^٥ من بني هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة^٦ بن قيس^٧ ٢٥ /

(١) في ديل الأمامي ص ٢٠٠ : إليهم .

(٢) في الأصل : يهلك .

(٣) ردمان كندمان بالراء المهملة والذال المهملة .

(٤) في الأصل : إلى .

(٥) الحجون كنون بتقديم الحاء على الجيم : جبل بأعلى مكة على ميل ونصف من

الكعبة في قول و فرسخ و ثلث في قول آخر - معجم البلدان ٣ / ٢٧٧ .

(٦) في الأصل : يخرج .

(٧) هذا خلاف ما نحد في نسب قريش ص ١٤ و ١٥ ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٢١

أنه كان لعبد مناف ابنان من واقدة : نوفل وعبد أبو عمرو .

(٨) اسمه عامر - نسب قريش ص ١٥ .

(٩) في الأصل : مازن .

(١٠) في الأصل : حقه ، وخمسة بفتح الخاء المعجمة وفتح الفاء بعدها انضاد المهملة .

ابن غيلان^١، فخرج إلى العراق فأخذ عهداً من كسرى لتجار قريش، ثم أقبل يأخذ الإيلاف من مر^٢ به من العرب حتى قدم مكة ثم رجع إلى العراق فمات بسلمان^٣ من أرض العراق. وكان بنو عبد مناف هؤلاء أول من رفع الله به قريشا لم تر العرب مثلهم قط أسمع ولا أحلم ولا أعقل
 ٥ ولا أجل، إنما كانوا نجوماً من النجوم، فقال مطرود الخزاعي يرثيهم وكان يتبعهم ويكون في كنفهم واسم عبد مناف الغيرة: (السريع)

إن المغبرات^٤ وأبناءهم الحية^٥ أحياء وأموات
 أربعة^٦ كلهم سيد أبناء سادات لساتات
 أخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنحات
 ١٠ قبر بسلمان : قبر برد مان وقبر عند غزات^٧

(١) في الأصل: غيلان - بالغين المعجمة .

(٢) في الأصل: يمر .

(٣) سلمان كفرحان : منزل جاهلي في جنوب شرق الكوفة - في حدود العراق -
 معجم البلدان ٥ / ١١١ و ٦ / ٢٥٧ و سيرة ابن هشام ص ٨٩ .

(٤) المغبرات : بنو المغيرة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٩ و الأرواح الأنف ١ : ٩٦ : من - مر . وفي أ - ب
 الأشراف ١ / ٢٢ : خير - كما في المنق . وفي النسخة ص ١٠٠ : حية - هاء . ن -
 مدير) .

(٦) في الأصل : أبايج فتن . و انصحح من سيرة ابن هشام ص ٩٠ . وفي نسخة
 ص ١٢٣ : لايض فقص .

(٧) غزات هي غزة ، جمعها لأهل القفة .

و ميت مات قريبا لدى السحجون^١ من شرق البنيات^٢
يا ليلة هيجت ليلاني إحدى ليلاني^٣ التسيات^٤
هيجت لي أحزان ما قد مضى لما تذكرت المنيات^٥
لما تذكرت منافاني^٦ عبد مناف بت^٧ حاجاني

/ و مر^٨ مطرود برجل كان مجاورا في بني سهم^٩ هو و بنات له و امرأته ه
في ستة شديدة لحووله و ضاقوا^{١٠} به ذرعا و أمروه أن يقتل عنهم ، فخرج
يحمل مناعه هو و امرأته و ولده لا يؤذيه أحد ، فقال مطرود : (الكامل)
يا أيها الضيف المحول رحله هلا حلت^{١١} بآل عبد مناف
هيتك أمك لو حلت إليهم ضمنوك من جوع^{١٢} و من إقراف^{١٣}

(١) انظر الحاشية رقم ه ص ٣٥ .

(٢) البنيات هي البنية بفتح الباء و كسر النون و تشديد الياء المثناة ، و البنية اسم
الكعبة ، جمعها لأجل القافية . و في سيرة ابن هشام ص ٨٩ :

و ميت أسكن لحدا لدى السحجون شرق البنيات

و المحجوب تحريف ، و في المحبر ص ١٧٣ : الثنيات - بالثاء المثناة .

(٣) في الأصل : جنيات ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٤) كذا في الأصل ، و لعله مصحف عن « بين » .

(٥) في الأصل : و ابنا . لكنه لا يستقيم في الوزن .

(٦) في الأصل : يمر .

(٧) في تاريخ اليعقوبي ١/ ٢٠٢ : بني هاشم ، و هو خطأ .

(٨) أي لم يستطيعوا أن يستمروا في معاوته .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ١١٣ : هلا سألت عن آل عبد مناف ، و في أنساب

الأشراف ١/ ٦٠ : فقلت ، انظر أيضا حواشي ص ١٢ .

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : جرم .

(١١) في المحبر ص ١٦٤ : تطواف .

الآخذون^١ المهد في آفاقها^٢ والراجلون برحلة الإيلاف^٣
 ويقاتلون^٤ الريح كل شتوة^٥ حتى تغيب الشمس في الرجاف^٦
 لم تر عيني مثلهم وهم الألى^٧ كسبوا فعال التلد^٨ والأطراف^٩
 ويقول^{١٠} مطرود يوما بعد ذلك بعد ما مات بنو عبد مناف وهو
 خارج فلقاه عبد المطلب ومطرود على بعير أعجمي ورحل^{١١} خلق بيته سوء^{١٢}
 فأراه إلى رحله وكاه كوة حسنة وأعطاه راحلة فارمة ورحلا فاخرا^{١٣}
 فقال مطرود: (الكامل)

يا شية الحمد الذي^{١٤} تشفى له^{١٥} أيامه^{١٦} من خير ذنر الذنر

(١) في سيرة ابن هشام ص ١١٤ :

المنعمين إذا النجوم تغيرت وانظاعين لرحلة الإيلاف

(٢) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ١١٤ : والمطعمين إذا الراح تناوحت^{١٧}

وفي أسالي القالي ١ / ٢٤٢ : ويكلمون جفانهم بسديفهم ، وفي المعجم ص ١٦٤

« يقابلون » مكان « يقاتلون » وفي الأصل « عشية » ولعله كما أثبتا (مدير) .

(٣) الرجاف كشذا : البحر .

(٤) في الأصل : يقتل .

(٥) في الأصل : رجل - بالجمع المدجمة .

(٦) في الأصل : من شبه ، وشية الحمد لقب أو اسم ثان لعبد المطلب ، سمي بذلك

لأنه ولد وفي رأسه شعرة بيضاء - نهاية الأرب ١ / ٢٤١ وشرح نهج البلاغة

٤٥٩ / ٣ .

(٧) في الأصل : الندى .

(٨) في الأصل : وبنا له ، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٣

ووسائل الجاحظ ص ٦٩ .

(٩) في الأصل : إله .

المجد ما حجت لإياد^١ يته ودعا^٢ هذيل فوق غصن ناضر^٣
 آوى فأحسن ثم متع رجلى بنجية سرح^٤ ورجل فاخر
 / والله لا أنساكم وفصالكم حتى أعقب في سفاة^٥ القابر
 ٧/ فلا حيوئك ما حبوت أباكم من مدحة فُطج وقول سائر
 الدر شية أو هلال طالع وقف الحجيج له بواد غار
 ٥ و مطرود يقول أيضا : (الرمل)

لا يلومن منافا لائتم منهم الفيض^٦ ومنهم هاشم
 وأخى الأيض منهم نوفل سيط الكفين سيف صارم
 ميت الحرم عظيم ذكره عبد شمس حين عض الآزم^٧
 ١٠ و يروى : عبد شمس سوم من لا سائم ، قال : و سألت ابن الأعرابي

(١) في الأصل : إباد - بالباء ، وإياد بكسر الهمزة وهم إياد بن زرار بن معد بن
 عدنان من آباء قريش ، و المراد قبائل قريش ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣
 و رسائل الملاحظ ص ٦٩ : ق يش .

(٢-٣) هذيل بكامل : صوت الحمام ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ : هذيل -
 بالذال المعجمة ، وهو تحريف ؛ وفي الأصل « شفر الناضر » مكان « غصن
 ناضر » (مدير) .

(٣) ناقة سرح كدبر : سريعة سهوة السر .

(٤) في الأصل : صفت ، و اتصحح من شرح نهج البلاغة ٤٥٣/٣ و رسائل
 الملاحظ ص ٦٩ . والسفاة بفتح السين : تراب القبر والبؤ جمعها السفى . وقد يجوز
 « سفاة » بمعنى الحجر (مدير) .

(٥) انقيض لقب عبد المطلب .

(٦) الآزم بالفتح و يسكون الزاى : شدة انمض انضم .

عن سوم من لا سائم ، قال : لا أعرفه .

قصة زهرة وأمية

وكان أول فرقة دخلت بين قريش أن أمية بن عبد شمس كان رجلا حلوا جميلا و كان يمر بوهب بن عبد مناف بن زهرة وعند وهب يومئذ امرأتان إحداهما ضعيفة^١ بنت هاشم بن عبد مناف^٢ وهي أم عبد يغوث وعبيد [يغوث -^٣] ابني وهب بن عبد مناف وعنده برة

بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وهي أم آمنة بنت وهب أم / رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جعل يمر به فكثر وجد من ذلك / ٢٨

في نفسه وعاد فقال له : يا ابن عمك^٤ على يؤذيني فاتخذ غير طريق طريقا ، فقال : لا والله ! لا أمر إلا حيث أهوى ، وإن وهب بن عبد مناف

جلس له بالسيف فضرب ألبته ، وكان أمية عظيم الإلية فقدّها ، فانصرف وغضبت بنو عبد مناف فقالوا لبني زهرة : لنخرجكم من مكة ، ارنحلوا ! فقامت بنو زهرة ترتحل ليلا فسمع الصوت قيس بن عدى السهمي وهو برأس الجبل في ليلة حارة شديدة الحر ومعه نفر من قومه وبنو زهرة

(١) في الأصل : الضعيفة ، والتصحيح من نسب قريش ص ١٦ و ١٧ وفيه ص ١٧ : لأنها كانت زوجة عبد مناف بن زهرة ، وهو خطأ ؛ واستدرك هذا الخطأ في ص ٢٦٢ حيث قال : فمن ولد عبد مناف بن زهرة الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة .

(٢) يعني عبد مناف بن قصي .

(٣) الزيادة من نسب قريش ص ١٧ .

أخواله وأم عدى بن سعد بن سهم أبي قيس بن عدى تماضر^١ بنت
 زهرة، فلما سمع قيس بن عدى الرحيل والصوت قال: ما هذا؟ قيل:
 زهرة أخرجتها بنو عبد مناف، فقام فصاح: أصبح ليل! ألا إن الظاعن
 مقبم! وعرفت بنو زهرة صوته فنزلوا، فغدا ومعه ابنا هيصص^٢ سهم
 وجميع، فلما رأت ذلك بنو عبد مناف قالوا: والله لا يدخل بيننا وبين
 إخواننا أحدا فتركوهم ولم يحركوا منهم أحدا، فقال وهب بن عبد مناف
 ابن زهرة: (البسيط)

مهلا أي^٣ فأن البغي مهلكة لا تحشمك^٤ يوم شره نُكِرَه
 تبدو^٥: كواكبه والشمس طالعة يصب في الكأس منه^٦ الصاب والمقر
 / لا تحببنا كأقوام عبث بهم لن يأقوا الذل حتى تُأقف الخمر^٧ ١٠ /
 أنا ابن عبد مناف غير كاتمة والفحل للفحل موسوم به أئمر
 أنا ابن عبد مناف غير متهم ثم ابن زهرة لم يوجد له سطر
 وعي^٨ الحارث الموفى بذمته لاني علاج^٩ غداة استنفرت فهر^{١٠}

(١) تماضر كسافر.

(٢) هيصص كزير.

(٣) أي ترخيم أمية.

(٤) في شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣: لا يكسبك.

(٥) في الأصل «ذكر» لعله كما أثبتنا (مدير).

(٦) في الأصل: تبدوا.

(٧) في الأصل: منها.

(٨) في الأصل: خالي - يعني الحارث بن زهرة بن كلاب وهو عمه - انظر

نسب قريش ص ٢٥٧.

(٩) هما شريق بالفتح والكسر وعمرو بن وهب بن عبد العزى بن علاج من

ثقيف حليفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب - انظر ص ١٨٢ من الأصل.

(١٠) فهر متحركا لضرورة الشعر.

أَتَمُّهُمْ قَبْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ مَشْعَلَةٌ شَهَبُ الْفَوَارِسِ يَمْشِي دُونَهَا الْبَصَرُ
فَانْهَلَتْ مِنْهُمْ لَوْتَ طَائِفَةٌ وَفَرَّ أَوْلَاهُمْ وَاسْتَدْرَكَ الْخَقَرُ
يَعْنِي مَكَّةَ إِذْ تَحْوِي سَوَاقِمَهُمْ بَنُو جَذِيمَةَ إِنَّ الْغَنَمَ مَبْتَدِرٌ
فَهَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ دَخَلَ بَيْنَهُمْ.

وهذا أمر المطيين

وذلك أن بني عبد مناف لما رأوا شرفهم وكثرتهم أرادوا أخذ
البيت من بني عبد الدار فأرسلوا إلى أبي طلحة وهو عبد الله بن عبد العزى
ابن عثمان بن عبد الدار أن أرسل إلينا بمفتاح الكعبة فخرج من مكانه
حتى أتى بني سهم وأم سهم تماضر بنت زهرة وأم عدى بن سعد
١٠ ابن سهم هند بنت عبد الدار بن قصي فعاد بهم من بني عبد مناف فقاموا
معه في ذلك وقالوا: والله لنعينه! وأصبحت بنو عبد مناف فقالوا: والله
/ ٣٠ / لناخذنها منهم! وأصبحت قريش في ذلك فرقا، منهم من يقول: عبد مناف
أولى بالبيت، ومنهم من يقول: عبد الدار أولى، فلما كثر في ذلك القول
عمدت أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم - ويقال: بل عاتكة أثبت من
١٥ أم حكيم وهو المجتمع عليه - فأخذت جفنة عظيمة فملأتها خلوقا ثم
أقبلت بها تحملها حتى وضعتها في الحجر فقالت: من تطيب من هذه

(١) في الأصل: فيخرج.

(٢) في الأصل: يأتي.

(٣) وهي أيضا بنت عبد المطلب بن هاشم.

(٤) انظر الحاشية رقم ٨ ص ٦.

الجفنة فهو منا! فقامت أسد فتطيت وقامت الحارث بن فهر فتطيت
 و تطيت زهرة [بن كلاب^١] و تيم بن مرة، فهذه خمس قبائل يسمون
 المطيين: عبد مناف و أسد بن عبد العزى و زهرة و الحارث بن فهر و تيم
 ابن مرة، و تعتمد بنو سهم فتحروا جزرا^٢ ثم غسوا أيديهم في دمها و قالوا:
 من غس يده فيه فهو منا! فقمست جميع [و سهم^٣] و عبد الدار و مخزوم
 و عدى بن كعب ثم دخلوا^٤ البيت و تحالفوا بالله أن لا يسلم أحد منا
 أحدا و خلطوا ناعلم بقاء الكعبة فسموا الأحلاف، و هم خمس قبائل:
 عبد الدار و سهم و جميع و مخزوم و عدى بن كعب؛ فلخلطهم ناعلم
 و تحالفهم في البيت يقول عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد
 ابن سهم حين خرج عثمان بن طلحة بن أبي طلحة / من بني عبد الدار و خالد ١٠ / ١١
 [بن الوليد^٥] بن المغيرة مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، أنشد
 عثمان بن طلحة: (الطويل)

أناشد^٦ عثمان بن طلحة حلفنا^٧ و ملقي نعال القوم عند المقبل^٨

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: جزورا، و الجزور كصبور واحد و المحل يقتضى الجمع .

(٣) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها، و جمع و سهم ابنا عمرو بن هيصم
 ابن كعب بن لؤى .

(٤) في الأصل: دخلوا .

(٥) في الأصل: مغيرة - بغير اللام .

(٦) في الأصل: أنشد - و كذا في نسب قريش ص ٢٥١، و هو خطأ .

(٧-٨) و في نسب قريش ص ٢٥١: و ملقي النعال عن يمين المقبل .

- وما عقد الآباء من كل حلفه وما عاهد من مثلها بمحفل
أ مفتاح يت غير يترك تبغى وما دونها من سائر الأمور مقفل
وقال أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار: (الوافر)
أبي إلى أن عز بن هيصم أقام وأنى لهم حليف
ه وإنهم إذا عمدوا لآمر ورائى لا ألف ولا ضيف
وقالت الأحلاف واجتمعت: من يكفينا بنى عبد مناف؟ فقالت
بنو سهم: نحن نكفيهم إن قاتلوا قاتلناهم، وإن وفدوا وفدنا، وإن فعلوا
فعلنا؛ فلذلك يقول ابن الزبيرى وهو يفتخر: (الطويل)
أنا بن الألى جازوا منافا بعزمها وجار مناف فى العباد قليل
١٠ لقاء لقاء إن لقوا وفادة وفلا بفعل والكفيل كفيل
وقالت جمح: نحن لزهره، وقالت عبد الدار: نحن لأسد، وقالت عذوم:
نحن لثيم، وقالت عدى: نحن للحارث بن فهر: فكاد الناس يقتلون، وهم
بعضهم ببعض، ثم تناهت قريش بأحلامها فكفوا. وسكتوا/ فهذا أمر
/ ٣٧
(١) كذا فى الأصل، ولعله من أبى يابى (مدير).
(٢) فى الأصل: عذ - بالذال المعجمة.
(٣) يبنى بنى سهم وجمح وهم من الأحلاف ومن بنى هيصم بن كعب بن لؤى.
(٤) فى الأصل: حذبوا.
(٥) الألف بفتح المعزة وفتح اللام وتشديد الفاء: إلى البطىء بالأمور.
(٦) فى الأصل: الأثى.
(٧) فى الأصل: بقربها - بالقاف، ولعل الصواب ما أبتداه.
(٨) فى الأصل: وجازوا.

المطيين و الإحلاف .

ذكر حلف الفضول

و كان من شأن حلف الفضول أنه كان حلفاً لم يسمع الناس بحلف قط كان أكرم منه ولا أفضل منه ، وبدؤه أن رجلاً من بني زيد جاء بتجارة له مكة فاشتراها منه العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم ١٠ فطلبه بحقه ، وأكثر الزبيدي الاختلاف [إليه - '] فلم يعطه شيئاً ، فنهل الزبيدي حتى إذا جلست قريش مجالسها وقامت أسواقها قام على أبي قيس^٢ فنادى بأعلى صوته : (البسيط)

يا آل فهر^٣ لظلم بضاعته يعطن مكة تأتي الأهل^٤ والنفر
و محرم شعث^٥ لم يقض عمرته يا آل فهر وبين الحجر^٦ والحجر ١٠

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢-٣) في الأصل : ولا يعطيه .

(٣) قيس كزبير .

(٤) في رسائل الباحث ص ٧٢ والتنبيه للسعودي ص ٢١٠ وشرح نهج البلاغة ٤٥٠/٣ يا للرجال ، وفي تاريخ يعقوب ١٢/٢ : يا أهل فهر ، كما في المنق ، وفهر ابو قريش ، وفي الأغاني ١٦/٦٤ ، يا ل قصي .

(٥) في الأغاني ٢/٦٥ : الدار ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٥٥/٣ : الحى .

(٦) في الأغاني ١٦/٦٤ : وأشعث محرم ، وفي المصدر نفسه ١٦/٧٠ ، يا آل فهر لظلم ومضطهد .

(٧) الحجر بكسر الحاء : حرم الكعبة أو الأرض التي تحيط بالكعبة ، واشطر الثاني في الأغاني ١٦/٦٤ بين المقام وبين الركن والحجر .

- هل^١ محضر من بنى سهم بخفرتة^٢ أم ذاهب في ضلال مال معتمر^٣
 إن الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب^٤ الفاجر الغدر
 ثم نزل، وأعظمت قريش ما قال وما فعل، ثم خشوا العقوبة
 وتكلمت في ذلك المجالس^٥، ثم إن بنى هاشم وبنى المطلب وبنى زهرة
 ٥ وبنى تميم^٦ اجتمعوا في دار عبدالله بن جدعان^٧ ففصنع لهم طعاما
 ٣٣ / وتحالفوا بينهم [أن-^٨ لا يظلم / بمكة أحد إلا كنا جميعا مع المظلوم
 على الظالم حتى نأخذ له مظلمته ممن ظلمه شريف أو وضع منا
 أو من غيرنا؛ ثم خرجوا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضر
 ذلك الحلف ودخل فيه قبل أن يوحى إليه بخمس سنين، فكان يقول
 ١٠ وهو بالمدينة: لقد حضرت في دار عبدالله بن جدعان حلفا من حلف
 الفضول ما أحب أني نقضته وإن^٩ لي حمر النعم^{١٠} ولو دعيت إليه^{١١} اليوم
 (١) في الأصل: فهل، والمخفر الناقص للعهد والخافر المجير والحامي والطار
 بخفرتة الوافي بدمته، والشطر الأول في الأغاني ٦٤/١٦:
 أقائم من بنى سهم بدمتهم وفي ٦٥/١٦ من المصدر نفسه، أمائم من بنى سهم بخفرتهم.
 (٢-٣) في الأغاني ٦٥/١٦: فعدل أم ضلال مال معتمر.
 (٣) في رسائل الجاحظ ص ٧٢ والتنبية للسعودي ص ٢١٠ وتاريخ يعقوب
 ١٣/٢ وشرح نهج البلاغة ٣/٤٥٥: لثوب.
 (٤) يعني أهالي مجالس قريش.
 (٥) في الأصل: تميم.
 (٦) جدعان كسبحان.
 (٧) ليست الزيادة في الأصل.
 (٨) في الأصل: واني.
 (٩) في الأصل: به.

لأجبت . وإنما سمي وحلف الفضول، لأنه حلف خرج من حلف
المطيعين والإحلاف . مكان فضلا بينهما عليهما ، وقد حكى أنه سمي
«حلف الفضول» لأن قريشا لما سمعت بما تحالفوا عليه قالوا: هذه والله
الفضول! وخرجوا [من-^٢] مكانهم حتى تحالفوا ، فانطلقوا إلى العاص
ابن وائل فقالوا: والله لا تفارقه حتى تؤدي إليه^٢ حقه^١ فأعطى الرجل^٥
حقه ، فكثروا كذلك^٤ لا يظلم أحد أحدا بمكة إلا أخذوا^٤ له^٤ . وكان^٦
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول: لو أن رجلا خرج من قومه لكنت
أخرج^٧ من عبد شمس حتى أدخل في حلف الفضول؛ وليست عبد شمس^٨
في حلف الفضول .

وقدم^٩ رجل من بمالة^{١٠} فباع سلعة له من أبي بن خلف [بن ١٠
وهب -^{١١}] بن حذافة بن جرح / فظله وجر به ، كان سبي المخالطة ظلوما ،

(١) في الأصل : إنما .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل : إلى .

(٤-٤) في الأغاني ١٦/٦٦ : لا يُظلم أحد حقه بمكة إلا أخذوه له .

(٥) يعني حقه .

(٦) في الأصل : فكان .

(٧) كذا في الأصل ، وفي الأغاني ١٦/٦٦ : لو أن رجلا وحده خرج من قومه

لخرجت من عبد شمس .

(٨) يعني بني عبد شمس .

(٩) في الأصل : تقدم .

(١٠) بمالة بضم الميم الثلاثة .

(١١) الزيادة من نسب قريش ص ٣٨٦ و ٣٨٧ .

فأتى إلى أهل حلف الفضول فأخبرهم ، فقالوا له : اذهب إليه فأخبره أنك قد أتيتنا فان أعطاك حقه وإلا فارجع إلينا ، فأتاه فقال له : إني قد أتيت حلف الفضول فأمروني أن أرجع إليك فأخبرك أني قد أتيتهم وقد رجعت إليك فما تقول؟ فأخرج له أبي حقه فأعطاه إياه ، فقال في ذلك الثمالي وهو ليس^١ بن سعد البارقي : (الطويل)

أيفجرتي^٢ يظن مكة ظالما أبي^٣ ولا قومي لدى^٤ ولا محي
وناديت قومي بارقا^٥ لتجيني وكمدون قومي ومن فياف من سهب^٦
ويأبي لكم حلف الفضل ظلامتي بني جمع والحق يؤخذ بالنصب
و تقدم إلى مكة^٧ رجل تاجر من خثعم معه ابنة له يقال لها : القنول^٨

١٠ فعلقها نبيه^٩ بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم ، فلم يرح
حتى تقلها إليه وغلب عليها أباه ، فقبل لآيها : عليك بحلف الفضول !
(١) في الأصل : نس ، وليس كزير .

(٢) في الأصل : يفجرتي ، واتصحح من شرح نهج البلاغة ٤٦٣/٢ ، وفي الأغاني ٦٩/١٦ : أياخذني في بطن مكة ، وفي رواية أخرى منه ٦٩/١٦ :
أيظلمني مالي أبي سفاهة وبني ولا قومي لدى^٤ ولا محي
(٣) في الأصل : إلى .

(٤) وفي الأغاني ٦٩/١٦ : صارخا وهو خطأ .

(٥) السهب كعبث : الفلاة .

(٦-٦) في الأصل : تقدم مكة .

(٧) في رسائل الجاحظ ص ٧٣ : تقول - بنير الألف واللام .

(٨) نبيه كزير .

فأتاهم فشكا^١ ذلك إليهم ، فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا : أخرج ابنة هذا الرجل ! وهو يومئذ منتبذ^٢ بناحية مكة وهي^٣ معه ، فقال : يا قومي متعوني بها الليلة فقالوا : لا والله ولا ساعة ! فأخرجها وأعطوها أباهما وركب الخنمى معهم ، فلذلك^٤ يقول^٥ نبيه : (الخفيف)

راح صهي ولم احى القنولا لم أودعهم^٦ وداعا جيلا
/ لا تخالى أنى عشية راح السركب هتم على أن لا أقولا
وخشيت الفضول^٧ حين أتوني^٨ قد أرانى ولا أخاف الفضولا
اننى والذى تحج له شمس أباد و هملوا تهيللا
لبراء^٩ منى^{١٠} قيل^{١١} إلى الناس^{١٢} و"هل يتغنون"^{١٣} إلا القنولا^{١٤}

(١) فى الأصل : فشكى .

(٢) المنتبذ : المعتزل ، وفى الأغنى ٦٣/١٦ : متند .

(٣) فى الأصل : ومن .

(٤) فى الأصل : فدائك ، والتصحيح من الأغنى ٦٣/١٦ .

(٥) فى الأصل : قول ، والتصحيح من الأغنى ٦٣/١٦ .

(٦) فى الأصل : وأودعهم ، والصواب ما أثبتناه قلا من الأغنى ٦٣/١٦ وشرح

نهج البلاغة ٤٦٣/٣ .

(٧-٧) فى الأصل : جرى إليهم ، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح

نهج البلاغة ٤٥٦/٣ .

(٨) براء كثره بمعنى برىء وهو لا يؤث ولا يجمع ولا يثى .

(٩) فى الأغنى ٦٣/١٦ : من .

(١٠) فى رسائل الجاحظ : قتيلة .

(١١-١١) فى رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣ « يا للناس » ،

وفى الأغنى ٦٣/١٦ : يا لناس .

(١٢-١٢) فى الأغنى ٦٣/١٦ : هل أراكم تغنون ، وفى شرح نهج البلاغة ٤٥٦/٣ :

هل يتبعون .

(١٣) فى الأصل : النفولا .

جلّ أربي' إلا الحديث فلا انفك' أربي' الحديث والتخيلا
 أنلوى' بها كما تتلوى' حية الماء بالاناء طويلا
 وميت بذى المجاز ثلاثا ومنى كان حننا تحيلا
 ثم عدوا' حذاء' نخلة' لايد رك منهم أدنى رجيل' رجلا
 ونساء أواس خيفرات وشباب أسهرت ليل طويلا
 غير هجن ولا لثم' ولن تعدم' منهم مبرزا يهلولا
 ولها يقول أيضا نبيه بن الحجاج: (الكامل)

حي الدورية' إذ نأت منا على عدواها'

- (١) في الأصل: ربي إلا، والإرب ساكن الوسط كآرب بمعنى الحاجة.
- (٢) في الأصل: انقل.
- (٣) في الأصل: ربي.
- (٤) في الأصل: في ملو، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.
- (٥) في الأصل: يتلوى.
- (٦) في الأصل: بالآباء - بالياء الموحدة، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.
- (٧) في الأصل: خليلة، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.
- (٨) في الأصل: عدوا، والتصحيح من الأغاني ٦٤/١٦.
- (٩) في الأصل: غداة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: عداء، ولعل الصواب ما أثبتناه.
- (١٠) نخلة واد قرب مكة فيه النخل - معجم البلدان ٢٧٦/٨.
- (١١) الرجيل: اسم كل قطعة من خيل أو رجال، جمعه رعال.
- (١٢) في الأصل: ليام - بالياء اللثناة.
- (١٣) في الأغاني ٦٤/١٦: لا تعرف منهم إلا فتى يهلولا.
- (١٤) الهلول بضم الباء: السيد الجامع لكل خير.
- (١٥) للدورية تصغير الدر: اسم امرأة، وفي رسائل الجاحظ ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة ٥٦٣/٣: النخبة - كجهينة، وفي الأغاني ٦٤/١٦: الدورية - والواو، وهو خطأ.
- (١٦) العدواء كعلماء: البعد والافتراق، وعدواء الشوق: ما يروح بصاحبه.

- لا بالفراق تفيلنا شيئا ولا بلفائها
 أخذت بشاشة^١ قلبه ونأت بمكنوناتها^٢
 حلت تهامة حلة من بيتها ووطائها^٣
 رفعوا المظلة فوقها^٤ واستعدوا من مائها
 / لولا الفضول وأنه لا أمن من عدواتها^٥ ١/ ٥
 لدنوت من أبياتها ولطفت حول خباتها
 ولجستها أمشي بلا هاد إلى ظلها^٦
 فشرت فضلة ريقها ولبدت^٧ في أحشائها
 وكان نبيه بن الحجاج من فرسان قريش وكان مقلًا، وكانت
 عنده امرأتان من قريش، إحداهما أم عمرو بنت أسيد^٨ بن أبي العيص ١٠
 (١) البشاشة: الفرح، وفي الأغاني ١٦/ ٦٤: حشاشة.
 (٢-٢) في الأغاني ١٦/ ٦٤: ونأت فكيف نبأها (نبأها).
 (٣-٣) في الأصل: حلوا بمكة حلة ÷ من مشيها ووطائها. والتصحيح من
 الأغاني ١٦/ ٦٤، والوطأ: ما انخفض وسهل من الأرض.
 (٤) في الأصل: المحلة، وكذا في الأغاني ١٦/ ٦٤، ولعل الصواب ما أثبتناه.
 (٥) التصحيح من الأغاني ١٦/ ٦٤، وفي الأصل: فرتهم.
 (٦) في الأصل: عرواتها، والتصحيح من رسائل الجاحظ ص ٧٣ والأغاني
 ١٦/ ٦٤، والعدواء كعلباء: الشغل يصرفك عن الشيء والأذى والجهد، وفي
 نسب قريش ص ٢٩١: روعاتا، وهو خطأ.
 (٧) لبد بالشيء: لثق به، وفي الأغاني ١٦/ ٦٤: لبت، من بات بيت، وفي أنساب
 قريش ص ٢٩١: لبت.
 (٨) أسيد كبعيد.

ابن أمية والآخرى بنت مالك بن عُميلة^١ بن السباق بن عبد الدار بن قصي، وكان إنما يطعمهما^٢ ما يكتسب يوما بيوم بسوق مكة، فاجتمعا على أن تسألاه الطلاق، فلما رجع إليهما قالتا له: إنا والله قد صرنا لك حتى طال الأمر بنا واشتدت المعيشة عليك! فنسألك أن تفارقنا. فقال في ذلك: (الخفيف)

تلك عرساي تنطقان بهجر^٣ وتقولان قول زور وهتر^٤
تسألان^٥ الطلاق أن رأأتني قل مالي قد جثماني بـشكر
فسي^٦ أن يكثر المال عندي ويظلي^٧ من المغارم ظهري

(١) عميلة بكهينة.

(٢) في الأصل: يطعمها

(٣) الهجر كبزح: القبيح من الكلام، وفي البيان والتبيين ١/١٣٢: تنطقان على حمد إلى اليوم قول زور وهتر. نسب الجاحظ الأبيات إلى أبي الأعور سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل.

(٤) في الأصل: اثر وعثر، والتصحيح من البيان والتبيين ١/١٣٢ والأغاني ١٦/٦٢، والهتر بالكسر: الكذب والسقط من الكلام.

(٥) في الأصل: تسألاني، وفي البيان للجاحظ ١/٣٢ والصاحي ص ١٤٧: سألتاني.

(٦) في نسب قريش ص ٤٠٤: إذ، وهو خطأ.

(٧) زاد في الأصل بعده: لي، وفي نسب قريش ص ٤٠٤ والأغاني ١٦/٦٢ والبيان: فلعل.

(٨) في الأصل: ويخلا، وفي نسب قريش ص ٤٠٤: تخلى - بضم التاء، وهو خطأ، وفي البيان للجاحظ ١/١٣٢: ويعرى.

- ونهر^١ الذبول في نعمة ذول^٢ و تقولان ضع عصاك لدمر
و ترى أعبد لنا و أواق^٣ و مناصيف^٤ من ولائد^٥ عشر
/ ويكأن^٦ من يكن له نسب يُحسب ومن يقتريش^٧ عيش^٨ صر^٩
و يحسب سر^{١٠} النجي^{١١} و لكن^{١٢} ألحا المال محضر^{١٣} كل سر^{١٤}
و نكح^{١٥} بعد ذلك ييسر ابنة قطنة^{١٦} الرومي وكان تاجرا بمكة ه
عظيم المال فأعطاه قطنة على ذلك قوسرة^{١٧} مملوءة مالا من ورق^{١٨} فاجر
و كثر ماله و عظم بمكة شأنه حتى قتل يوم بدر كافرا . قال أبو عبيدة^{١٩} :
- (١) في البيان للجاحظ ١/١٣٢ : ونجر ، و هو خطأ .
(٢) الزول كقول : الجواد والظريف والشجاع والظن .
(٣) الأواق بفتح الهمزة جمع الأوقية بضم الهمزة وهي تساوي أربعين درهما ،
وفي الأغاني ١٦/٦٢ : حياد .
(٤) المناصيف جمع المناصيف والمناصيف جمع المنصفة وهي الخادمة .
(٥) في الأصل : ولأيد - بالياء المثناة ، وفي البيان للجاحظ ١/١٣٢ : خوازم .
(٦) في الأصل : ويك أن . ويكأن بمعنى أمارت - قاله ابن فارس في الصحاح ص ١٤٧ .
(٧) في الأصل : يعيش - بإبقاء الياء الثانية .
(٨) في الأصل : سرا .
(٩) النجي كغني : من تادته . وفي الأغاني ١٦/٦٢ : يسر الأمور .
(١٠-١١) في الأغاني ١٦/٦٢ : دوى المال حضر .
(١١) في الأصل : أنكح .
(١٢) قطنة بكسر القاف وسكون الميم .
(١٣) القوسرة بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين والراء تشدد وتخفف
لغة في القوسرة بالصاد وهي وعاء للتمر من قصب أو البوادي .
(١٤) هو أبو عبيدة معمر بن النفي الأخباري المتوفى في الربيع الأول من القرن
الثالث للهجرة .

إن [صاحب -] هذه القصة كان نبيه بن الحجاج من قتيان قريش وهذه القصيدة التي مع القصة^١ لعمر بن قنيل^٢ وكان عمرو بن قنيل^٣ مقبلاً والمقبى الذي يخلف على امرأة أبيه بعده وهو الضيرون .

وهذا حديث الغزال غزال الكعبة

٥ وكان من حديث الغزال أن مقيس^٤ بن عبد قيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم كان بيته مألفاً لشباب قريش ينفقون عنده ويشربون ، منهم أبو طرب والحكم بن أبي العاص والحارث بن عامر ابن نوفل والفاكه بن المغيرة ومليح^٥ بن الحارث بن السباق بن عبد الدار وأبو إهاب بن عزيز^٦ بن قيس بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ١٠ وقيس بن سويد وكان قيس أخا عامر بن نوفل بن عبد مناف لأمه ، وأمهما كهيبة^٧ من بني جندل بن أبير^٨ بن نهشل وكان حليفاً لهم ،

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : القصة - بالفاء .

(٣) نسبها إلى الحارث في البيان والتبيين ١/١٣٢ إلى أبي الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن قنيل .

(٤) في الأصل : قنيل .

(٥) مقيس - كغزل .

(٦) مليح كزبير .

(٧) في شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٤٧ : عزيز ، وهو خطأ .

(٨) في الأصل « بن » بدل « و » .

(٩) كهيبة بكهينة .

(١٠) أبير كزبير .

- و أبو مسافع الأشعري حليف بني غزوم ، و ديك و ديك^١ / من خزاعة^٨ /
 يخدمائهم^٩ ، و اجتمعوا في بيت مقيس و له قيتان^{١٠} يقال لها أسماء
 و شمة؛ فتقت أسماء و قد فقد شرايهم^{١١} بشعر رجل من بلقي: (الطويل)
 أبومة^{١٢} كرى الكأس بين صحابي فإن ندامى لديك عطاش^{١٣}
 فإن يك يوم^{١٤} لم يتم نعيمه و زال غناه فالدموع رشاش^{١٥}
 فيارب يوم قد شهدت ليلة لها نشوات جمّة و معاش
 خلوت بها قدمات نفس نجومها ندامى فيها عامر و خدش
 قال أبو المنذر: عامر و خدش ابنا زهير بن جناب الكلبي: (الطويل)
 إذا غلبت لُبيها الخمر و انتشت مفاصل لذات معا و مشاش^{١٦}
 و جدتها لم تظهر الخمر فيها^{١٧} إذا قيل أحلام الرجال فراش^{١٨}

- (١) في الأصل: ديك، و ديك تصغير الديك .
 (٢) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٧٤ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٥٢: يخدمونهم، وهو خطأ .
 (٣) في الأصل: قيتان .
 (٤) في الأصل: شرائهم - بالهمزة .
 (٥) بوجه بضم الباء و سكون الواو في اللغة بمعنى الصقر و هنا اسم امرأة .
 (٦) في الأصل: عطاشي - بالياء .
 (٧) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٧٤ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٥٢: يوما .
 (٨) المشاش بضم الميم: النفس و الطبيعة ، و في ديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٥٢: مساش - بالسين المهملة و هو خطأ .
 (٩) في الأصل: نهيا ، و ضمير استتية راجع إلى عامر و خدش .

و قد كان قال لهم: ديك و دثيك، إن عيرا قد أقبلت من الشام تصعل
 خمرا، فأناخت بالأبطح فقال أبو لب: و بلكم أما عندكم فقة؟ قالوا:
 لا والله! قال: فعليكم بغزال الكعبة! فانما هو غزال أبي، فقاموا
 فانطلقوا^٥ و هم يهابون و قد أصابتهم ليلة باردة ذات ظلمة و مطر حتى انتهوا
 إلى الكعبة و ليس حولها أحد، فحمل أبو مسافع و أبو لب الحارث بن عامر
 على ظهرهما حتى ألقياه على الكعبة، فضرب الغزال فوقع، فتناوله أبو لب
 ثم أقبلوا به، فقال أبو لب: قد علمت أن الغزال غزال أبي ولى رُبعه،
 فأتوا منزل ديك و دثيك، فكسروه فأخذوا الذهب و عينيه و كانتا من ياقوت،
 و طرحوها ظرفه و كان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لؤى،
 فأخذ أبو لب العنق و الرأس و القرنين و دفع القرطين إليهم و قال:
 هذا للآسماء و عثمة و انطلق فلم يقرهم، و ذهب القوم فاشتروا كل
 (١) في الأصل: ما .

(٢) في شرح ديوان حسان البرقوق ص ٤٧ و ٤٨ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٥٢ بعد أبي: و كان عبد المطلب استخرجه من زمزم و ذلك أنه لما حضرها
 وجد فيها سيوفا قديمة و الغزال يلحله للكعبة، فقاموا... و جدير بالذكر هنا أن
 قصة الغزال في ديوان حسان طبعة هرشفلد رواية أبي سعيد السكري) مأخوذة
 من المنق هذا و قد نقلها البرقوق في شرحه من طبعة هرشفلد بدون الإشارة
 إلى مأخذها .

(٣) في الأصل: فانطلقوا .

(٤) في الأصل: دثيك - بالهمزة .

(٥) في الأصل: سبخ .

خمر كانت بالأبطح ، ثم أقبلوا^١ به إلى أصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف
والقرط القيتين ، فكثت قریش أياها ثم افقدوا الغزال ، فسكلموا
فيه وأعظموه^٢ ، و كان أشدهم فيه كلاما وأجدهم^٣ عد الله بن جدعان ،
و تكلمت قریش فلم يبلغ أحد مبالغته و كان يقوم فيقول : أشهد أنه
لم يجترئ^٤ عليكم غيركم و لم يسرق الغزال غيركم ، و أيم الله لن لم ينه حلاؤكم
سفهاءكم لتزلن^٥ بكم النقرة ! فلما أكثر قال له خص بن المغيرة : قد
أكثر في أمر الغزال و لست أولى قریش به ، إنما هو غزال عبد المطلب
و هذا الزبير بن عبد المطلب و أبو طالب لا يتكلمان و ما أبو لهب عندي
بجلى^٦ منه فاكفف ! فضرب الزبير و أبو طالب فقالا : لا تزال^٧ تناضل^٨
من دونه كأنك تعرف صاحبه و أيم الله لن ثقفناه^٩ لنقطعن^{١٠} يده ١٠
فكثوا يشربون شهرا أو أكثر ، ثم إن العباس بن عبد المطلب مر
و هو غلام شاب آخر النهار في حاجة له / بعد ذلك بشهر بدور بني
سهم و قد لفظ القوم و ثملوا و هم يرفعون أصواتهم ، فأصغى لهم

(١) في الأصل : أقبلوا .

(٢) في الأصل : عظموه .

(٣) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤٨ : أحدهم - بالخاء المهملة ، وفي ديوان
حسان طبعة هرشفلد ص ٥٢ : أجدهم - بالهمزة ، كما في النملق .

(٤) في الأصل : يجترئ .

(٥) في الأصل : ززال .

(٦) في الأصل : تناضل .

(٧) أي ظفرتا به .

فسمع بعضهم يقول للقيتين : غنياً^١ بقول أبي مسافع : (البسيط)
 إن الغزال الذى كتم وحيلته تقنونه لخطوب الدهر والغبر
 طافت به عصة من شرقومهم أهل العلى والندى والبيت ذى الستر
 فاستقسموا فيه بالأزلام علىكم أن تُخبروا بمكان الرأس والآثر
 ، إني وإن أجنيا كنتُ عن وطني فان حلني إلى عمران أو عمر^٢
 رحانة القوم لا أبغى بحلفهم حلفاً ولا غيرهم حياً من البشر
 ففتناً^٣ . وأقبل العباس فقال : يا أبا طالب ! هل لك في سرقة الغزال ؟
 قال : ومن هم ؟ قال : هم في بيت^٤ مقيس ولم أرهم فعمالوا فاسمعوا !
 فأقبل أبو طالب والوزير وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعوام بن
 ١٠ خويلد حتى دنوا من الباب فسمعهم يقولون : غنياً ! فقال أبو مسافع :
 غنيهم بشعرى هذا : (البسيط)

أبلغ بنى النضر أعلاها وأسفلها أن الغزال وبيت الله والركن
 أمست قبان بنى سهم تقسمه لم يُغل عند ندماهن في الثمن
 ظللن^٥ يجرى فتيق المسك بينهم على مفارقتهم فتا على فن

(١) في شرح ديوان حسان لبرقوق ص ٤٨ وديوان حسان طبعة هرشفلد
 ص ٥٣ : غنياً .

(٢) هما ابنا غزوم بن يقظة - نسب قريش ص ٢٩٩ .

(٣) في الأصل : فتنت .

(٤) في الأصل : يتي .

(٥) في الأصل : ظلن .

وقهوة^١ قرقف^٢ يُغلى التجار بها حانية^٣ عَتَقَتْ في الدن مذ زمن
 / فقال أبو طالب: هؤلاء^٤ لا شك أصحاب الغزال، وإن دخلتم
 الساعة أصبتموم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب^٥ أن
 ندخل عليهم إلا ومنا من الأحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الأول من
 نتجج عليهم بهم، ولم تكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا^٦ في ذلك ه
 الحلف، فأخروا ذلك إلى غد، فلما أصبحوا غدوا إلى بني سهم وقالوا:
 يا بني سهم اطلعون^٧ أن غزال ربكم سرقه ندماء مقيس وهم^٨ في بيته، فادخلوا
 معنا نفثته! فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا ووجدوا جثة
 الغزال وهو غمده الذي يكون^٩ فيه [وكان-^{١٠}] أدما عريا، فقالوا: ما نبغى
 عليه بيته غير هذا، وأخذوا قنفيه فلزموهما، فاذا إحداهما^{١١} مقرطة ١٠

(١) القهوة: الخمر.

(٢) القرقف يكعفر: الخمر الباردة ذات الصفاء، وقيل التي يرعد عنها شاربها.

(٣) في الأصل: حانية، والحانية المنسوبة إلى الحانة وهي بيت الخمار.

(٤) في الأصل: هؤلاء.

(٥) في الأصل: يجب.

(٦) في الأصل: دخلوا.

(٧) في الأصل: تطلعون، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٨) في الأصل: فهم، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(٩) في الأصل: كان يكون.

(١٠) الزيادة من شرح ديوان حسان للبرقوق وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤.

(١١) في الأصل: أحدهما.

قرط الغزال والآخرى مشقة بشقه، فقالت: أنحن آمتان ونخبركم الخبر؟ قالوا: نعم، فأخبرنا^١ قسماً أباً لب، فاتهموه لأنه غير^٢ عنهم تلك الأيام، فلم يأتهم فطلبوه^٣ فتغيب^٤، فبلغهم أن الغزال كسر في بيت ديك ودْيِك^٥، فهرب ديك وأخذ ديك^٦ وضبطوه من خلفه ه و مد يده ابن جدعان وأحى عليه الشفرة وكانت كيلة لحز كوعه^٧ حتى قطعها، فلم يلبث إلا يوماً حتى مات، ثم إن المطيين نافروا الأحلاف وقالوا: لا رضى حتى تقطع أيديهم أو يؤدوا الغزال بعينه أو يؤدى كل رجل منهم مائة ناقة، فكشوا بذلك، ثم إن الحارث^٨ بن عامر أخرج^٩ / ٤٢ وقد ألبس حلة / لمطمع بن عدى وقد أهل بعمرة وطاف بالبيت لا يكلمه ١٠ أحد، ثم خرج على وجهه فكث عشر سنين لا يدخل مكة^{١٠}، فقال

(١) في الأصل: قال .

(٢) في الأصل: فأخبرنا .

(٣) في الأصل: عبر- بالعين المهملة وتشديد الباء الواحدة، وفي شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤٩ وديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٥: غير، والمعنى ذهب وتغيب

(٤) في الأصل و شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٤٩ و ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٤٥: طلبوه .

(٥) في الأصل: فتغيبوا .

(٦) في الأصل: دْيِك - بالهمزة .

(٧) الكوع كجوع : طرف الزند الذى يلى الإبهام، جمعه الأكواع .

(٨) يعنى الحارث بن عامر بن نفيل بن عبد مناف .

(٩) في الأصل: خرج .

(١٠) في الأصل: منه .

أبو إهاب بن عزيز^١: ما ينبغي أن تصنعوا بي ما صنعتم بصاحبكم أمن أجل
أني حليف تستخفون بي ؟ فلم يجهلوا إلى ما أراد، فقال يقاتلهم: (المتقارب)

لعل بني نوفل^٢ أصبحوا تحرقهم إرة^٣ المصطلي
كان فتى لم يجب قبلنا وانهاك^٤ نوفل أن توكل
أطمعهم^٥ بجدكم أول فأنتم على الأثر الأول
أقطعهم^٦ تيمًا وأشياعها^٧ هبلت وزدت على المهبل
ضبار^٨ من لحنا^٩ بنضنة^{١٠} وتعد حسل^{١١} ولم توكل

(١) في شرح ديوان حسان البرقوقي ص ٩٤: عزيز - بالهاء و هو خطأ، وأبو إهاب
ابن عزيز هذا حليف بني نوفل بن عبد مناف .

(٢) يعني بني نوفل بن عبد مناف وهم من المطيبين .

(٣) في الأصل: إره، وكذا في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤، وفي شرح
ديوان حسان البرقوقي ص ٩٤: إرم - بالميم وهو خطأ، والإرة كعدة: النار نفسها
أو موضعها وإرة النار شدتها واستمرارها .

(٤) في الأصل: انهال، التصحيح من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٤ (مدير).

(٥) يعني مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي .

(٦) في الأصل: أطلعهم - بالنون .

(٧) في الأصل: أشياعها. والتصحيح من شرح ديوان حسان البرقوقي ص ٥٥ .

(٨) في الأصل: ضباير - بالياء المثناة، والضباير جمع الضبارة بكسر الضاد وضمها
وهي الخزمة من الصحف أو السهام .

(٩) في شرح ديوان حسان البرقوقي ص ٥٥ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص ٥٤: يحمتنا، وهو خطأ .

(١٠) المراد بحسل بنو حسل بن عامر بن لؤي .

حصل ابن عامر^١ بن لوى ، فلما سمعوا بهذا الشعر غضبوا فألبسوه
حلة وأخرجوه مهلاً بعمرة ، فلقى أبا مسافع فقال : يا أبا مسافع !
أين قولك : (البسيط)

إني وإن أجنبيًا كنتُ عن وطني فإن حلقى إلى عمران أو عمر
ه ما أرى عمران وعمر صنعا بك شيئاً^٢ ، وأيم الله إن لو كان حلقك
إلى هذا يعنى^٣ مطعماً أو نوفاً^٤ لآمن روعك^٥ وبرز وجهك ، قال :
قامدحه حين آمنك ؟ قال : بلى قد قلت ، وقال أبو إهاب : (المتقارب)

أبلغ قصياً إذا جتتها فأى فتى ولدت نوفل^٦
/ إذا شرب الخمر أغلى بها وإن جهدت لومه العذل / ٤٣

دعاه إلى الشف شف الفزا ل حبب^٧ لمخصاة^٨ عيطل^٩
لشمة حين تراءت له وأسماء عاطلة أجمل

فقال ابن جعدان و كان أشد القوم فى أمره و كان لا يقوى إلا

(١) فى الأصل : بن عمرو .

(٢) فى شرح ديوان حسان لبرقوقى ص . هـ و ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص . هـ « خيرا » بدل « شيئاً » .

(٣) فى الأصل : فعنى .

(٤-٤) فى الأصل : لامنت روعتك ، وفى ديوان حسان طبعة هرشفلد
ص . هـ : لامنت روعيك ، وهو خطأ .

(٥) الأبيات فى ديوان حسان طبعة هرشفلد ص . هـ (مدير) .

(٦) المخصاة بفتح الخاء وضمها : ضامرة البطن جمعها نخاص .

(٧) فى الأصل : عيطل - بإباء ، والعيطل : طويلة العنق فى الحسن .

بأبي طالب و الزبير و عذرة^١ فأتاهم فقال: يا هؤلاء^٢! سرقة غزالكم آمنون
و أنتم جلوس^٣، ققام أبو طالب قياما شديدا حتى عُتِبَ^٤ الرجلان
و عافوا عليهم القتل فقال أبو إهاب: (البسيط)

يا للرجال لأحلام مضللة لو كان ينفعها حزم و تحسب
دار ابن جدعان مأوى^٥ كل باغية فكيف يجمع^٦ فيها البر و الحوب^٧
مالي أرى أسدا^٨ تغلى صدورهم كأنما و هنت منها الظنايب^٩
و بيت^{١٠} فضل لعبد الدار^{١١} دونكم و أنتم تفسر سود جصايب
الجبوب الدنيّ التذل و إنما عرض بقيان^{١٢} ابن جدعان، فقامت
بنو أمية فأعانوا الأحلاف حتى كادوا يقوون، فأقبل عتبة و شيبة ابنا

(١) في الأصل: مخزمة - بالزاي المعجمة، و مخزمة بفتح الميم و الراء.

(٢) في الأصل: هوؤلاء.

(٣) غيب - بصيغة المجهول: أبعد.

(٤) في الأصل: مولى.

(٥) في الأصل: مجمع.

(٦) الحوب بفتح الحاء: الإثم.

(٧) في الأصل: السدا. يعني بني أسد بن عبد لعزى و هم من الطيبين.

(٨) الظنايب جمع الظنوب بضم الظاء المعجمة و هو حرف عظم الساق من قدم،

و في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٥٥: 'الظنايب - بالطاء المهملة، و هو خطأ.

(٩) في الأصل: و البيت.

(١٠) و هم من الأحلاف.

(١١) في الأصل: قيان - بتشديد الياء، و القيان كنيام جمع القين و هو العبد.

[وهمنا جمع قينة و هي أمة مفضية - مدير]

ريعة وأبو سفيان بن حرب وسعيد بن العاص وأسيد بن أبي العيص وقر
من شيوخ قريش فحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على أن
ينصروا الأحلاف، فقال 'أبو أحيحة': أطيعوني ولا تعرضوا إلى أمر
هذا الغزال فإن عندي منه عبا، قالوا: ما عليك؟ قال: حدثني أبي عن
هـ / ٤٤ أنه أن قبيلتين من العرب نزلا مكة فأهلكوا في شأن ظبي^٢ قتله رجل
منهم، فاستوصل أحرارهم ورقيقهم، قالوا: ما سمعنا بهذا، قال: بلى
وعندي به شعر قاله عبد شمس، قالوا: فأنشدنا، فأنشدهم: (الرملة)

يا رجالات قصى بلى من يُرد منه ملذات الظلم
يقرع السن وشيكا ندما حين لا ينفع عذر من ندم
طهروا الآثواب لا تلتحفوا دون دين الله منها بنقم
ثم قوموا عصا في شأنه يوقار البر في الشهر الأصم
هل سمعتم يقايا عرب عيطوا فيه وحى من عجم
هلكوا في ظيلة يتبعها شادن أحوى له طرف أحم^٣
عاقه عنها فما يتبعها حيث آوته إلى جنب الحرم

(١-١) أحيحة بكهينة، وفي شرح ديوان حسان البرقوقي ص ٥٠ وديوان حسان
طبعة هرسفد ص ٥٥: أحيحة، ولعل المراد به أحيحة بن أمية بن خلف الجمحي.
وَأَبُو أَهِيحَة كنية سعيد بن العاص:

(٢) في الأصل: تعرضوني. وتعرض إلى أمر: تصدى له.

(٣) في الأصل بتشديد الياء.

(٤) الأحم: الأسود.

(هـ) عاقه: صرفه وأخره عنها، ليس هنا ذكر فاعل العاق، ويظهر من هذا أن
الراوي أهمل بعض الآيات السابقة.

فرماه بظهار^١ ريشه فاشتوى^٢ منه فأطعم^٣ وقسم
 قالوا له: كيف كان هلاكهم؟ قال: أقبلت حية مثل الجبل فجعلت
 تنفخ^٤ عليهم فلقى من جوفها أمثال الرياح من نار فجعلوا يحترقون
 حتى هلكوا جميعاً، قالوا: أنى يكون هذا؟ قال: أما سمعتم بقول عبد شمس:
 (الرمل)

فأتاه حية من خلفه أحجن^٥ النابين وثأب خضم^٦
 / فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أبصرت^٧ بالليل الضرم^٨ /
 قالوا: فوالله ما ندخل في شيء من شأنه! فعند ذلك وهن أمر
 الأحلاف حتى صالحهم صلحا على خمسين خمسين ناقة، فدفعتم إلى أبي طالب
 والزبير، ففردوا بها الكعبة والحجاج، ومن لم يعط^٩ خمسين ناقة لم يزل^{١٠}
 خائفا حتى بعث^{١١} الله النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان أيام بدر أقبل
 أبو مسافع وأصحابه الذين هربوا فقالوا: يا معشر قريش! لم تنفوننا وتطردونا؟
 (١) الظهار كغبار: الجانب القصير من الريش.

(٢) في الأصل: فاستوى.

(٣) في الأصل: تنفخ - بالحاء المهملة.

(٤) الأحجن: الأعوج.

(٥) الخضم كحجن: القاطع.

(٦) في الأصل: أدريت، والتصحيح من شرح ديوان حسان للبرقوقي ص ٥١.

(٧) في الأصل: الغرم، والضرم يكبل جمع الضرمة متحركة وهي النار
 والجرمة.

(٨) في الأصل: لم يعطى.

(٩) في الأصل: أبعث.

ما لنا شدة إن قاتل عمدا وأصحابه، فإن قُتلنا فهو ما تريدون وإن بقينا فهو عوض بما صنعنا، فأقبلوا فشهدوا بدرا، قتل أبو مسافع والحارث ابن حامر وأُغتلبت أبو إهاب، وقد كانت الحارث بن عامر يحالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج ويسجبه حديثه فقالت قريش: قد صبا، قتل يوم بدر كافرا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقتلوه دعوه لآيتم بني نوفل! قتلته خبيب^١ بن عدي الأنصاري فقتل به بعد وصُلب بالتنعيم^٢، فذلك قول حسان بن ثابت: (البيسط) يا حارث قد كنت لولا [ما-^٣] رميت به لله درك في عز وفي حسب جللت قومك مخزاة ومنقصة ما إن يحلّلها حي من العرب ١٠ يا سالب البيت ذي الأركان حليته أين الغزال فلن يخفى^٤ لمستلب^٥

وطلبت قريش الحكم بن أبي العاص أولا فتمته بنو أمية، فبلغ أباهب أن قريشا تأتيه فتواري / وكان له عشر خالات من خزاعة قد ولدن فيهم فأكثرن، فبسط^٦ بسطة ونادى فيهم، فأقبل إليهم من بني خالاته

(١) خبيب كزبير .

(٢) التنعيم: موضع بمكة على فرسخين منها في الحل، وقيل على أربعة فراسخ - معجم البلدان ٢/ ٤١٦ . انظر قصة قتل خبيب في سيرة ابن هشام ص ٦٣٨ - ٦٤٠ .

(٣) ليست الزيادة في الأصل، [وهي من ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١ (مدير)] .

(٤) في شرح ديوان حسان للبرقوق ص ٢٠٢: أد .

(٥) في الأصل: تخفا .

(٦) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٣١ (مدير) .

(٧) بسط: تجرأ وترك الاحتشام .

جمع كثير فلم يقره أحد وقالوا: دعوه لإخوته! قال شيان بن جابر السلي حين أراد أن يخالف بني هاشم ويذكر أسراً لبني هاشم: (الطويل)
أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلف بني عمرو أباك ابن هاشم
على نصر ما دامت بنجد وثيمة^١ وما بهمت قسرية بالكراتم^٢
ممنعو^٣ شيخ المناقب^٤ بعد ما رأى حمة^٥ الإزميل فوق البراجم^٦
الإزميل الشفرة^٧ والوثيمة^٨ الحجر، ووجدوا ظرف الغزال في منزل
لعاصري الشيخ الأعشى قال: لا علم لي بما صنعوا، أنا أعشى، قتلوه.

(١) الأبيات في ديوان حسان طبعة هرشفند ص ٥٧ وفيه المصراع هكذا
"كحلف أبي عمرو أباك من هاشم" خطأ (مدير).

(٢) الوثيمة كسيفة: الحجارة.

(٣) لم يذكر باقوت والمراجع الأخرى التي بأيدينا هذا الاسم ونجد على الهامش
الكراتم (بالتاء المثناة الفوقاية) منزل لخزاعة، وفي ديوان حسان طبعة هرشفند
ص ٥٧: ماء لعزاعة.

(٤) المناقب: المنسوب إلى عبد مناف، والمراد أبو طيب بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف.

(٥) في الأصل: أجمة - بالهمزة والجيم المعجمة، والتصحيح من شرح ديوان
حسان للبرقوق ص ٥٢، والجمة بضم الحاء المهملة وفتح الميم: السم والإبرة التي
تضرب بها العنق.

(٦) البرجم كترابج: مفصل الأصابع أو العظام الصغار في اليد أو الرجل،
واحدما البرجمة بضم الباء والجيم - رد معوه من قطع اليد وهو حد السارق.

(٧) الشفرة كقفرة: السكين العظيمة العريضة، جمعها شفر وشفار وشفرات.

(٨) في الأصل: الوثمة.

حديث الفيل

كان من حديث الفيل أن قرا من كنانة خرجوا قبيل اليمن ، فلما دخلوا صنعاء إذا هم بيت قد بنى كنيان الكعبة بناء أبرهة الأشرم الحبشي وسماه قليس^١ ، فدخل أولئك النفر ذلك البيت فتعوط بعضهم فيه فارتحلوا فانطلقوا ، فوجد ذلك الأثر فغضب أبرهة وقال : من فعل هذا ؟ قالوا له : نفر من أهل بيت العرب ، خلف يديه أن لا يتركهم حتى يخرب بلدهم ، وهدم بيتهم ، فأرسل بجمع فساق العرب وطرارهم^٢ ، وكان أكثر من تبعه خشم ، وكانوا لا يحجون البيت ولا يحرمون الحرم ، واتبه أيضا بنو^٣ متبه بن كعب بن الحارث بن كعب ، وكانوا لا يحرمون الحرم / ٤٧ ، ولا يحجون البيت ، وكان منهم الأسود^٤ الذي يقول : (الرجز)

يا فرس اعدى بيته إذا سمعت التلييه

و كان قبل ذلك يقطع على الحاج و العامر سيلهم ، وكان ممن اتبع الأشرم نفيل بن حبيب الحثعمي في بشر كثير من خشم ، قال الأشرم الحديث : إذا قضيت قضائي من تهامة سرت حتى أغير على أهل نجد ، ١٥ و صادف ذلك قول طرفة بن العبد [وهو -^٥] يومئذ بنجران ، فلما رأى تلك العدة و سمع ما يقول الأشرم إنه يغير على نجد قال أياتا فبعث بها (١) قليس تصغير قلس ، و قيل هو قليس كريمة .

(٢) الطخادر جمع الطخردو بكههور و هو القريب و الضعيف و المنفرق من الناس .

(٣) في أخبار مكة ص ٩٢ و سيرة ابن هشام ص ٣٣ : مفصود - بقاء .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

إلى قتادة بن مسلمة الحنفي، وهي هذه: (الطويل)

ألا أبلغا قتادة الخير آية فإن الحذر لا بد [منه] منجيك
بنجران ما قضى الملوك قضاءهم فليت غرابا في السماء يناديك
فريقان آيت كعبة الله منهم وآخر إن لم تقطع البحر آتيك
وقال كلثوم بن عيسى من بني عامر بن عبد مناة بن كنانة وأخذه
الأشرم وكبله عنده فقال وهو في الحديد: (الطويل)

ألا ليت إن الله أسمع دعوة وأرسل بين الأخشيين مناديا
أتكم جموع الأشرم الفيل فيهم وسود رجال يركبون السعاليا
ورجل^٢ جسم^١ لا يكت^٣ عديدهم يهزون اللات الحراب الصواديا^٤
/ أتوكم أتوكم تبشع^٥ الأرض منهم كما سال شؤبوب^٦ فأبشع واديا ١٠ /

(١) في الأصل: الحرز، لعل الصواب ما أثبتناه وسكن آخر الحذر لضرورة الشعر (مدير).

(٢) ليست الزيادة في الأصل (مدير).

(٣) الأبيات في ديوان طرفة طبعة شنتيطي (١٩٥٩) ص ٥٠ هكذا:

من مبلغ عمرو بن هند رسالة فليت غرابا في السماء يناديك
فريقان منهم كعبة الله زائر وآخر إن لم يقطع البحر آتيك
بنجران ما مضى الملوك أمورهم فلا أسمع ما أفتت بواديكا (مدير)
(٤) حميس كزير.

(٥) الأحشبان بفتح الهمزة والشين جبلان بمكة أحدهما أبو قيس والآخر قميعةان.

(٦) السعالى بفتح السين واللام جمع السعلاء أو السعلاة وهي الغول.

(٧) الرجل كقئت جمع الراجل.

(٨) في الأصل: حساب، و لعل الصواب ما أثبتناه.

(٩) لا يكت: لا يحصى.

(١٠) الصوادى: العطاش.

(١١) تبشع الأرض منهم: تضايقت منهم وغصت بهم. و تبشع من باب سمع.

(١٢) في الأصل: ذوآب، وشؤبوب بضم الشين والباء: ففة من المطر.

و أقبل معهم رجلان من بني سليم وكانا^١ خليعين فلحقا بنجران فأقبلا معهم يقال لأحدهما محمد والآخر قيس ابنا خزاعي بن حزابة بن مرة ابن هلال . فدعا الأشرم قيس بن خزاعي فقال : امدحني واذكر مسيري فقال : (الكامل)

٥ حَيَّ المِدام وكأسها للأشرم الملك الحلال
أنبت^٢ أنك قد خرجت فقلتُ ذكر غير غامل
أولاد حبشة حوله متلفون على المراحل^٣
يبيض الوجوه وسودها أشعارهم مثل الفلافل

قال ابن إسحاق: يريد على المنابر^٤ . وخرج الأشرم حتى نزل منزلا له ١٠ من نجران وصادفه يوم عيد لا يأكل فيه إلا الخصى ، فأمر بالخصى فطبخت وقدمت إلى الناس فتحامت العرب إلا خثعم فانها أكلتها وقالت للأشرم^٥ : أيها الملك إن من معك من مضر أبوا أن يأكلوا^٦ من هذه الخصى شيئا وهم يعيروننا بها^٧ لاكلنا إياها^٨ . فغضب الأشرم وأرسل فأخذ

(١) في الأصل : كان .

(٢) الحلال بضم الحاء المهملة الأولى وكسر الثانية : السيد في عشيرته والشجاع أتام ، جمعه حلال بفتح الحاء الأولى .

(٣) في الأصل : انيبت .

(٤) للرجال جمع الرجل كقعد أو كنبر وهو برد يمانى .

(٥) لم يجد في مراجعتنا المراحل بمعنى المنابر .

(٦) في الأصل : الأشرم .

(٧) في الأصل : يأكلوا .

(٨-٨) في الأصل : لاكلناها .

له رأس من مضر فأخذ فيهم قيس بن خزاعي^١ وأخوه وقد كان أمرهم أن يسجدوا للصليب فلم يسجد له من معه من مضر فلما وقفوا بين يديه قال قيس بن خزاعي: (الطويل المخروم)

إن نك من عود كريم نصابه فأت آيت اللعن أكرم من شيء / ونحن آيت اللعن في دين قومنا فلا نعبد الصلب ولا نأكل الخصى ٥ / ٤٩ فقال الأشرم: صدق كل قوم ودينهم، خلوا سيولهم، فلذلك يقول عبد الله بن ثور بن عباب^٢ بن البكاء^٣ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يميم^٤ خثعم: (الطويل المخروم)

رُحنا و راحت خثعم في شباهها^٥ إلى منزل ثان^٦ كثير الحواطب^٧ و جاؤا لناديهم بشيزى^٨ عرضة كان الخصى فيهارؤوس الأراب^٩ ١٠ و بعث الأشرم محمد بن خزاعي^{١٠} يتنا له في قهر فأشرفوا جبلا وأرسل الله عليهم صاعقة فهلكوا أجمعون^{١١} فقال قيس أخوه يرثيه وكان محمد يكنى أبا خزاعي: (الكامل)

- (١) في الأصل: الخزاعي .
- (٢) في الأصل: الصليبي، والصاب والصلبان جمع الصليب .
- (٣) في الأصل: عبابه، وعباب كشداد .
- (٤) في الأصل: البكاء، والبكاء ككتان لقب ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة .
- (٥) في الأصل: يميمهم .
- (٦) في الأصل: ثوبها، لعله كما أثبتناه (مدير) .
- (٧) في الأصل: شأن، ولعل الصواب ما أثبتناه (مدير) .
- (٨) كذا في الأصل، لعله جمع حاطبة وبنو حاطبة اسم بطن أيضا (مدير) .
- (٩) الشيزى بكسر الشين وفتح الزاى للمجمة، الجفان للصنوعة من خشب صلب أسود تسمى الشيزى .

يا باخزاعي [١-] لخليل أدركت [معا-] أولى تطاعم من سلى متمزق^٢
 هلا وقاه الموت أن قسيصه زغف مضاعفة كنهى^٣ الأرق^٤
 أهلى فداؤك آيا و مسالما ولده^٥ الندى إذ^٦ ألقى لم يرزق
 وأقبل^٧ الأشرم حتى مر بالأزدة فأرسل إليهم خيلا فهزموا خيله

ه فقال عبد شمس بن مسروح الأزدي : (الطويل المخروم)
 نحن منعنا الجيش^٨ حوزة أرضنا وما كان منا خطبهم بقريب
 إذا مارمونا رشق^٩ إزب^{١٠} أتيتهم بكل طوال الساعدين نجيب^{١١}

- (١) فى الأصل : لخليل ، ليست الزيادة فى الأصل (مدير) .
- (٢) الزيادة من مامش الأصل (مدير) .
- (٣) التصحيح من هامش الأصل ، وفى الأصل : ستمزق (مدير) .
- (٤) الزغف بفتح الزاى وسكون الفين : المدح القينة الواسعة .
- (٥) فى الأصل : مضافة - بدون العين ، والمضاعفة من الدروع التى ضوعف حلقها ونسجت حلقتي حلقتي .
- (٦) النهى بفتح النون وسكون الهاء : القدير .
- (٧) الأبرق بفتح الهمزة وسكون الباء غير مضاف : منزل من منازل بنى عمرو ابن ربيعة - معجم البلدان ٧٨/١ .
- (٨) فى الأصل : ولدا .
- (٩) فى الأصل : إذا .
- (١٠) فى الأصل : يقبل .
- (١١) فى الأصل : بأأسد .
- (١٢) فى الأصل " الحبش " واللفظ « الحبش » متحركا وقد يجوز ضرورة الشعر ، كما اثبتناه ، ولعله : الحبش وهكذا للصراع الثانى فى الأصل والأجود « بقريب » مكان « بقريب » (مدير) .
- (١٣) فى الأصل : ارب ، ولعله كما اثبتناه (مدير) .
- (١٤) فى الأصل : بجيب .

وما قُتية^١ حتى أفانت^٢ سهامهم وما رجعوا من مالنا بنصيب
 / ثم سار حتى نزل بالطائف وقيل له إن ههنا بيتا للعرب تعظمه ،
 فلما نزل بهم خرج إليه مسعود بن معتب الثقفي وكان منكرا^٣ وأهدى
 له خمرًا وزبيبا وأدما ، ثم قال : أيها الملك ! إن هذا البيت ليس بالبيت
 الذي تريده^٤ إنما البيت الأعظم الذي تريد هو الذي صنع أهله
 ما صنعوا أمامك ، وإنما نحن في مملكتك فامض ! فإذا فرغت رأيت^٥ فينا
 رأيك ، فضى وتركه ، وسمعت به قريش يخرجوا وتركوا مكة ، فلم يبق
 بها أحد يُذكر^٦ إلا خاف^٧ على نفسه إلا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 وعمر بن عائد بن عمران بن غزوم ، فكانا^٨ يطعمان كل يوم . وأرسل^٩
 الأشرم^{١٠} الأسود بن مقصود^{١١} في خيل ، فأخذ إبلا لقريش بناحية بئر فيها
 مائتا ناقة لعبد المطلب ثم أرسل رسولاً^{١٢} فقال : انظر من بقي بمكة ! فأتى

(١) في الأصل : نيت ، كذا (مدير) .

(٢) في الأصل « أفات » لعله أقبل من قات يفوت (مدير) .

(٣) المنكر بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف : الفطن والدهي .

(٤) في الأصل : تريد ، ولعله كما أثبتناه (مدير) .

(٥) في الأصل : رائيت .

(٦-٦) في الأصل : ولا يخاف .

(٧) في الأصل : فكان .

(٨) في الأصل : يرسل .

(٩) في أخبار مكة ص ٩٤ : مقصود - بالغاء ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٣٣ .

(١٠) سماه الأزرق في أخبار مكة ص ٩٤ : حناطة الجبيري .

فنظر ثم رجع إليه فقال: وجدت بها الناس كلهم ولم أجد أحدا، قال: وجدت رجلا لم أر مثل طول له وجماله وجدت رجلا لم أر مثل قصره، والجميل هو عبد المطلب والقصير عمرو بن عائذ، قال: فاذهب وأتني بالطويل! فذهب فأقى بمبد المطلب، فلما دخل عليه أعجبه ومقه وأمر له بمنبر جلس عليه وكلمه وسأله فازداد به عجا، ثم قال له: سألني ما أحببت! قال: إنك أخذت إبلًا لى فردما على! قال: والله لقد زهدت فيك بعد عجب بك! قال عبد المطلب: ولم ذاك أيها الملك؟ قال: جئت أهدم شرفك وحرمتك فتركت أن تسألني الكف عنها وسألني مالك، قال: / ٥١ أما والله لحرمتي أعجب إلى وأعظم / عندي من مالى! ولكن لحرمتي رب إن شاء أن يمنحها منها، وإن تركها فهو أعلم، وإن هذه الإبل لى خاصة فأنا أخاف عليها فأعمل فيها فأمر بابله فردت عليه، وقام عبد المطلب وقال: (الرجز)

يأرب؟ أخز الأسود بن مقصود^١ الآخذ الهجمة^٢ دات التثليد^٣

- (١) فى الأصل: ومقه - تضعيف القاف، ومقه كسمعه بمعنى أحبه.
- (٢) فى الأصل: ثارت، وفى سيرة ابن هشام ص ٣٥: لاهم أى ألهم.
- (٣) فى الأصل: الاسود - بالراء.
- (٤) فى سيرة ابن هشام ص ٣٥: مقصود - بإتقاء.
- (٥) الهجمة كهزمة: القطعة الضخمة من الإبل ما بين السبعين أو الأربعين إلى المائة.
- (٦) أى ذات الثلاث، قال الزجاج: كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر انحرم ويتصمون بذلك من أعدائهم - تاج العروس ٤٧٥/٢، وفى سيرة ابن هشام ص ٣٥: الآخذ الهجمة فيها التثليد.

بين حراء^١ فشير^٢ فالبيد^٣ أخفر به رب وأنت محمود^٤
 وقام عبد انطلب بفناء مكة يدعو فقال : (الكامل)
 يارب^٥ إن العبد يمنع رحله فامنع رحالك^٦
 لا يغلبن صليبهم^٧ ومحاطهم^٨ ربي محالك^٩
 إن أنت تتركهم وكمسبتنا^{١٠} فشيء ما بدالك^{١١}

(١) حراء ككساء: جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان

٣ / ٢٣٨ .

(٢) شير كبشير: جبل بمكة من أعظم جباله - معجم البلدان ٣ / ٦ .

(٣) المراد بالبيد البداء وهو اسم أرض لمساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة

أقرب - معجم البلدان ٢ / ٣٢٩ . وفي سيرة ابن هشام ص ٣٥ : فالبيد - بكسر الباء الموحدة .

(٤-٤) كذا في الأصل وأنساب الأشراف ج ١ ص ٦٨ ، والنظر الثاني في سيرة

ابن هشام ص ٣٥ : يحسبها وهي آلات انتطريد ، وفي للرحم فيه ثلاثة أبيات ، وهذا نص البيت الثالث :

فضمها إلى طماطم سود أخفره يارب وأنت محمود

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢ : لاهم .

(٦) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ص ٩٢ وأنساب الأشراف

١ / ٦٨ (باختلاف كثير) وتاريخ يعقوبي ١ / ٢١٠ . وأخبار مكة ص ٩٦ وتاريخ

ابن الأثير ١ / ١٥٦ وقاج العروس ٨ / ١١٣ والروض الأقب ١ / ٤٤ : حلالك ،

والحلال كظلال : متاع الرحل ، وقال السهيلي : للراد بالحلال القوم الحلول في المكان .

(٧) المحال كتلال : السكيد والقوة .

(٨-٨) في أخبار مكة ص ٩٦ : عدوا محالك .

(٩) في سيرة ابن هشام ص ٣٥ وطبقات ابن سعد ١ / ٩٢ :-

و لبسوا أداثهم و جملوا فيلهم، ثم أقبلوا حتى إذا طعنوا في المنفس^١
 ليدخلوا في الحرم رجع الفيل فكرّوه . فلما دنا رجع فكروا به و زحروه
 فبرك . فجلسوا يُدخلون الحديد في أفه حتى خرموه و لا يتحرك ، و ذلك
 يوم جمعة فباتوا ليلة السبت حتى إذا طلعت الشمس سمعوا مثل خوات^٢
 البرد . ثم طلعت عليهم طير أكبر^٣ من الجراد جاءت من البحر حتى
 إذا كانت على رؤوسهم خرق الله عليهم الريح ، و قد نفثهم الطير بحجارة
 في أرجلها . فتركوا أبينتهم و متاعهم و خلّوا عن الفيل و خرجوا هارين ،
 و جعلت تلك الحجارة لا يقع منها شيء على عضو إلا خرقة حتى ينقطع^٤
 العظم . فمات من مات مكانه و أملت من / أملت ، فجعل ذلك الذي أصابهم

/ ٥٢

١٠ جدرياً و حصّة فمات أكثر من مجا ، و مات من ذلك القرع الأشرم
 و ابنه النجاشي و كان هو [على - *] مقدمته ، و مات الأسود بن مقصود
 و قيس بن خزاعي في المعركة ، و أملت قنيل بن حبيب و أملت أخنس
 الققيمي^٥ . فكان من أدلاء الفيل و كان أكرهمهم لذلك . فقال عمرو

= إن كنت تاركهم و قبلتنا فأمر ما بدا لك

وفي أنساب الأشراف ٦٨/١ و أخبار مكة ص ٩٦ و تاريخ يعقوب ٢١٠/١ :
 ولئن فعلت فأنه أمرتم به فمالك

وفي أخبار مكة " يتم " مكان " تم " .

(١) المنفس كحبر : موضع قرب مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ٨/ ١٠٤ .

(٢) الخوات كقناة : الدوى .

(٣) في الأصل : أكثر - ثلاثة المثلية .

(٤) في الأصل : يقع .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) الققيمي كزيري .

ابن الوحيد بن كلاب : (الطويل)

سطا الله بالحيشان و الفيل سطوة أرى كل قلب واهيا فهو غائق
و يوم ذباب السيف^١ كان نذيره و يوم على جنب المغمس^٢ كاسف^٣
أميرهم رجل من الطير لم يكن ثقافا^٤ لها بين^٥ الحجارة و اكف
كان شأيب^٦ السماء هوية و قد أشعلت بالمجلين^٧ النفاق^٨ ه
التنف ما بين أعلى الجبل إلى أسفله و التنف ما بين طرف الأرض
إلى آخرها .

ندتهم^٩ من خلفهم و أمامهم و عارضهم فوج من الريح قاصف
يضالّتهم أنفاسهم و قوسهم و لم ينج إلا التابعون الروادف^{١٠}
كانهم غب العقاب^{١١} هشيمة من الصيف تذر به الرياح الرقارف
و كان شفاء لو ثوى في عقابها فليل و لالآجال آت و صارف

(١) في الأصل : السيل .

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦ .

(٣) يوم كاسف : عظيم الهول شديد الشر .

(٤) في الأصل : نفاق . و ناقفه مناقفة و ثقافا أى مضاربة بالسيف (مدير) .

(٥) في الأصل : من (مدير) .

(٦) الشأيب جمع الشؤبوب و هو دفعة من المطر .

(٧) ينى بالمجلين الحبشة و جيشهم .

(٨) النفاق جمع التنف و هو المفازة و كل مهواة بين الجليلين .

(٩) في الأصل : نذتهم - بالذال المحجمة .

(١٠) في الأصل : الزعائف - بالزى و العين و الهززة .

(١١) في الأصل : العتاب - بالتاء .

فأجابه قيل بن حبيب الخثمي فقال: (البسيط)

ما ذا يريك عقابي لو ظفرت به يا ابن الوحيد من الآيات والعبر
 / قلنا المغس ' يوما ثم ليلته في عاجل كتواج ' النيب والبقر ٥٣
 حتى رأينا شعاع الشمس تستره طير كرجل جراد طار منتشر
 ٥ يرميننا مقبلات ثم مدبرة بحاصب من سواد ' الأفاق كاللطر
 وأشعل ' الحبش لا تلوى على أحد وعارضتنا زحوف ' الريح عن 'سر
 كبا لاذقانا والريح تدبرنا لا تتق ' الشر من ريح ولا حجر
 فزل منا شديد لا طباخ ' به ومات أكثر ذاك الجيش بال'سر
 كأنهم نجلات ' الضأن نائمة وبالتون من الحبشان كال'دبر

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ٧٦ .

(٢) في الأصل : 'واب - بإباء للوحدة' والتوابع بضم التاء الثلاثة والجيم في الآخر :
 صياح الغنم .

(٣) في الأصل : سواء - بالهمزة .

(٤) في الأصل : أشغل - بالعين المعجمة ، ومعنى أشغل بالعين المهملة : تفرق .

(٥) في الأصل : رغوف - بالراء و الفاء ، والزحوف : الجيوش .

(٦) في الأصل : تتق - بتقديم التاء على النون .

(٧) الطباخ بفتح الطاء وضمها : القوة والإحكام والسمن ، يقال رجل ليس به
 طباخ أى ليس به قوة .

(٨) في الأصل : بال'سر - بالشين المعجمة ، ولعل الصواب : بالعمر - بالسين وهو
 الشدة والضيق وقلة ذات اليد .

(٩) في الأصل : نجلات - بإخاء المعجمة ، ونجلات بالجيم المعجمة جمع النجل بفتح
 النون وسكون الجيم وهو الولد أو النسل .

و قال

وقال أيضا قيل بن حبيب: (الوافر)

ألا حيت عنا يارديننا وقرى بالإياب إليك عينا
فلو أبصرتنا الجيش يرى بحبان^١ رثيت^٢ لنا رديننا
حدث الله إذ أبصرت طيرا وسقى حجارة تسقى علينا^٣
وأمطرنا بلا ماء ولكن عذاب نقيمة^٤ اردفن حيننا^٥
فكل الناس بسأل عن نزيل كان على الحبشان^٦ ديننا

وقال في ذلك قيس بن الأسلت: (المتقارب)

(١) في سيرة ابن هشام ص ٣٦ و رغبة الأمل ١٩/٥ وأخبار مكة ص ٩٧
والروص الأنف ومعجم البلدان ١٠٤/٨ و عيون الأخبار ٤١/١ و تاريخ
ابن الأثير ١٠٥٧/١: نعمناكم من الإصباح عينا .
(٢) الحبشان بضم الحاء: السهام .

(٣) في الأصل: اريت، وفي سيرة ابن هشام ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧
وعيون الأخبار ص ٤١ ومعجم البلدان ١٠٤/٨ و تاريخ ابن الأثير ١٠٥٧/١:
ردينة لودأيت ولا تريه لدى حيب المحصب ما رأينا
(في معجم البلدان: المقمس)

إذا لقد رتني وحدث أمرى ولم تأسى على ما فات بيننا

(٤) في رغبة الأمل ١٩/٥: وحصب حجارة ترمى علينا، وفي سيرة ابن هشام
ص ٣٦ وأخبار مكة ص ٩٧ ومعجم البلدان ١٠٤/٨ وفي تاريخ ابن الأثير
١٠٥٧/١: وخفت حجارة تلقى علينا .
(٥) في الأصل: نقيمه .

(٦) في الأصل: حنينا، والحين بفتح الحاء: الهلاك .

(٧) في الأصل: الحبشان .

[و-'] من نعم الله أموالنا وأبناؤنا ولدينا نعم

/ ومن مته^١ يوم قيل الحبو ش إذ^٢ كلما بشو^٣ رزم^٤ / ٥٤

محاجتهم^٥ تحت أقرابه^٦ وقد خرموا^٧ أله فائشرم^٨

فولى سريعا لأدراجيه وقد هزموا جمه فانهمز

حلف عدى وبنى سهم

وكان من شأن ما جرّ حلف عدى بن كعب وحلف بنى سهم أن

عبد شمس بن عبد مناف كانت له بختية ولم تكن بمكة بختية غيرها فقدها^٩

وبغاهاء فشق عليه مذهبا وحلاها منه فكت يتغيا إذ قام قائم على

أبي قيس حين هدأ الناس وقال بأعلى صوته : (الرجز)

١٠ والله ما كانت لنا هدية يا عبد شمس باغى البختية

وما لنا عندكم بنية لادية لنا ولا عطية

لكنها بختية غوية تعرضت حيننا لنا عشيّة

(١) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٢) في أخبار مكة ص ١٠٣ : صنه .

(٣) في الأصل : وإذ ، واللحل لا يقتضى الواو .

(٤) رزم : مات .

(٥) المحاجن جمع المحجن وهو العصا المنطقة الرأس .

(٦) الأقرب جمع القرب كرد وهو الخاصرة ، يقال : فرس لاحق الأقرب ،

يجمعونه وإثما له قربان لسمته .

(٧) في أخبار مكة ص ١٠٣ : كلموا .

(٨) أى انقطعت أرنيته ، وفي أخبار مكة ص ١٠٣ : بالخزم .

(٩) في الأصل : فققدوها .

شربا لنا بينهم تحية تدور كأس بينهم رويّة
 فنحرت صاغرة قيشة^١ لفتية أوجههم وضية
 فلتبمد البختية الشقية^٢ فلن تراها آخر المنية
 فأصبح عبد شمس وقد غاضبه^٣ ما سمع ، فجعل ذودا لمن^٤ دله على
 خبرها ، فأتاه^٥ ابن أخت لبني عدى بن كعب من بني عبد بن مغيص بن عامر
 فقال له : إن الذي نحر بحتيك عامر بن عبد الله بن عويج^٦ بن عدى بن
 / كعب وآية ذلك أن جلدها مدفون في حفرة في حجرة بيته ، فخرج^٧ ١٥ /
 عبد شمس في ولده وناس من أهله حتى دخلوا منزل عامر بن عبد الله
 فوجدوا الأمر كما قال الرجل ، فأخذ عامرا ثم ذهب به إلى منزله وقال :
 لا تقطن يده ولا تخذن ماله افشت إليه بنو عدى بن كعب فصالحوه على ١٠
 أن يأخذ كل مال لعامر وأن يخرج من مكة ففعلوا ، فبكت فأخذ كل مال
 لعامر وخلي سبيله ثم قال : اخرجوا من مكة فارتحلوا و تعرض بنو سهم
 لهم وأنزلوهم بين أظهرهم وقالوا : والله لا تخرجون ! وأم سهم بن
 عمرو^٨ الألو فبنت عدى بن كعب ، فأقاموا وهم حلف بنو سهم حتى

(١) في الأصل : قية - بالياء المشددة ، والقيمة : الذليلة والصغيرة .

(٢) في الأصل : السقية .

(٣) في الأصل : عاخله .

(٤) في الأصل : بمن .

(٥) في الأصل : فيأتيه .

(٦) عويج بضم العين وفتح الواو .

(٧) في الأصل : فخرج .

(٨) في الأصل : عوف .

جاء الإسلام فقال عامر بن عبد الله : (الوافر)
 فسدى لبني الألو ف أبى وأمى وقد غصت من الكرب الحلو
 وأسلفنا الموالي عن جباه فلا رحم تعود ولا صديق
 هم منعوا الجلاء وبوؤنا^١ منازل لا يضاف بها مضيق
 ه وكانوا دوننا لبني قصى فليس إلى ورائهم طريق
 حديث قصى بن كلاب^٢ وجمعه قريشا وإدخالهم الأبطح
 هشام عن بشر الكلبى عن أبيه قال : كان يقال لقريش قبل قصى
 ابن كلاب بنو النضر وكانوا متفرقين في ظهر مكة^٣ ولم يكن بالأبطح^٤
 أحد منهم ، فلما أدرك قصى واجتمعت عليه خزاعة وبنو بكر بن
 ١٠ / ٥٦ عبد مناة بن كنانة وحوقة وهم الغوث بن مر^٥ بعث إلى أخيه / من أمه رزاح^٦
 ابن ربيعة بن حرام بن ضنة^٧ بن عبد بن كبير بن عذرة ، وأم قصى فاطمة
 بنت سعد بن سيل^٨ من الأزد ، واسم سيل خير بن حمالة^٩ بن عوف بن عامر

(١) في الأصل : بوؤنا .

(٢) مضى هذا الحديث فيما مر من الكتاب ، انظر ص ١٤ و ما بعدها .

(٣) أمى خارج مكة .

(٤) أمى داخل مكة .

(٥) في الأصل : مره - بالهاء .

(٦) رزاح كرماح .

(٧) في الأصل : ضنية ، وضنة بكسر الضاد المعجمة وتضعيف النون .

(٨) سيل بكيل .

(٩) حمالة كغزالة ، وقيل كحجارة .

و هو الجادر^١ أول من بنى جدار الكعبة ابن عمرو بن جشم^٢ بن مبشر^٣ بن
صعب بن دهمان^٤ بن نصر بن زهران بن كعب الحارث بن كعب بن عبد الله
ابن مالك بن الأزد، وكان جشم^٥ خرج أيام خرجت الأزد من مأرب ونزل
في بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة لخالفهم^٦ وتزوج فيهم، وكانت
فاطمة أم قصي عند كلاب بن مرة فولدت له زهرة، ثم مكث^٧ دهرًا
حتى شيخ وذهب بصره ثم ولدت قصيا، قال هشام: وإنما سمي قصيا
لأن أمه تقصت به إلى الشام وقدم ربيعة بن حرام^٨ العذري حاجا فتزوجها،
فحملت قصيا غلاما معها إلى الشام، فولدت لربيعة رزاحا وحناء^٩ فجري بين
قصي وبين غلام من بني عذرة كلام ففناه العذري وقال: والله ما أنت
منا فأبى أمه وقال لها: من أبي؟ قالت: أبوك ربيعة، قال: لو كنت
ابنه منه ما نفيت؛ قالت: فأبوك والله يا بني أكرم منه! أبوك كلاب بن
مرة من أهل الحرم، قال: فوالله لا أقیم ههنا أبدا! قالت: فأقم حتى يمضي
إبان الحج! فلما حضر ذلك بعثه مع قوم من قضاة وزهرة حتى^{١٠}

(١) في الأصل: جاور - بالواو.

(٢) جشمه بضم الجيم والثاء، وفي سيرة ابن هشام ص ٧٧: خشمة بالعاء المفتوحة بعدها المثلثة.

(٣) مبشر بضم الميم وفتح الباء وتشديد الشين المكسورة.

(٤) دهمان كقريان بضم القاف.

(٥) في الأصل: تخالفهم - بالعاء المعجمة.

(٦) في الأصل: مكثت.

(٧) في الأصل: حرام.

(٨) حنا بفتح الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة.

(٩) في الأصل: حتى.

فأتاه وكان زهرة فيما زعموا أشعر وقصى أشعر أيضا فقال قصى: أنا
 أخوك، قال: ادن، قلبه^١ وقال: أعرف والله الصوت والشبه، ثم إن
 زهرة مات وأدرك قصى، فأراد أن يجمع قومه بنى النضر بطن مكة،
 فاجتمعت عليه خزاعة وبكر وصوقة، فكثروه وبث إلى أخيه رزاح
 ٥ / ٥٧ فأقبل في جمع من الشام / وأثناء قضاة حتى أتى مكة، فكانت صوقة هم
 يدفعون بالناس فقام رزاح على الثانية^٢ فقال: أجز قصى، فأجاز بالناس
 فلم تزل الإفاضة^٣ في بنى قصى إلى اليوم، وأدخل بطون قريش كلها الأبطح
 إلا عارب بن فهر والحارث بن فهر وتيم الأدرم بن غالب وميص^٤ بن
 عامر بن لوى وهؤلاء^٥ يدعون الظواهر، فأقاموا بظهر مكة إلا أن رططا
 ١٠ من بنى الحارث بن فهر نزلوا الأبطح وهم رطط أبي عبيدة بن الجراح فهم
 معهم، واسم قصى زيد وهو أيضا بجمع بلعمه قريشا وذلك قول
 حذافة بن غانم: (الطويل)

أبوكم قصى كان يدعى بمحمما به جمع الله القبائل من فهر

حديث الأركاح

١٥ قال الكلبي: كان هاشم بن عبد مناف أوصى إلى أخيه المطلب

(١) لأنه كان أعمى.

(٢) المراد بالثنية ثنية العقبة عند منى.

(٣) الإفاضة: الإجازة.

(٤) ميص كثرئيس.

(٥) في الأصل: هؤلاء.

(٦) في الأصل: هشام.

ابن عبد مناف فبنو المطلب و بنو هاشم يد إلى اليوم و بنو عبد شمس و بنو نوفل يد إلى اليوم ، فلما هلك المطلب وثب نوفل بن عبد مناف على ساحات كانت لهاشم و هى الأركاح فوهبها لابنه عبد المطلب فأخذها ، فاستنصر عبد المطلب قومه فلم يجبه^١ منهم كبير^٢ أحد ، فلما رأى عبد المطلب خذلان قومه بعث إلى أخواله من بنى النجار ، و كانت أم عبد المطلب ه سلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بنى عامر بن غنم بن عدى بن النجار ابن ثعلبة بن عمرو من الخزرج ، و كان فى كتاب عبد المطلب بن هاشم إليهم هذا الشعر : (اليسيط)

/ يا طول ليل و أحزاني و أشغالى هل من رسول إلى التجار أخوالى / ٥٨
ينبع^٣ عديا و ذيانا^٤ و مازنها و مالكا^٥ عصمة الجيران^٦ عن حالى ١٠
قد كنت فيكم و لا أخشى ظلامه ذى ظلم عزيزا منيعا ناعم البال
حتى ارتحلت إلى قومي و أزججنى عن ذاك^٧ مطلب عمى بترحال
قد كنت ما كان حيا ناعما جدلا أمشى المرضنة^٨ سحابا بأذيال

(١) فى الأصل : يجبه .

(٢) فى أنساب الأشراف ٦٩/١ : فلم ينهض كبير أحد منهم .

(٣) فى الأصل : يانبى .

(٤) فى أنساب الأشراف ٦٩/١ و تاريخ الطبرى ٢/ ١٧٩ : ديتارا ، و هو خطأ .

(٥) فى الأصل : هالكا .

(٦) فى الأصل : الجران .

(٧) فى أنساب الأشراف ٥٨/١ : لذلك ، و هو خطأ .

(٨) العرضنة بكسر العين وفتح الراء و النون زائدة ، و معنى أمشى العرضنة : أمشى بالنشاط و المرح و التجتر .

فغاب مطلب في قمر مظلمة^١ وقام^٢ نوفل كي يعدو^٣ على مالى
 أن رأى رجلا غابت عمومته^٤ وغاب أخواله عنه بلا وال،
 أنحى عليه ولم يحفظ له رحما^٥ ما أمتع المرء بين المسم والخال
 فاستغفروا وامنوا ضم ان أختكم^٦ لا تحذلوه^٧ فأنتم بخدال^٨
 ما مثلكم في بنى قحطان قاطبة^٩ حتى لجار وإنعام وإفضال
 أنتم ليان^{١٠} لمن لانت عريكته^{١١} سلم لكم^{١٢} وسام الأبلخ^{١٣} الغالى^{١٤}
 فأقبلوا على كل صعب وذل^{١٥} حتى انتهوا إلى مكة فكلموا نوفلا
 حتى رد على عبد المطلب أركاحه^{١٦} فأنشأ عبد المطلب يقول: (الوافر)
 تأبى^{١٧} مازن وبنو عدى وذيان^{١٨} بن تيم اللات ضيى

(١) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩: ثم أنزى .

(٢) في الأصل: يغدوا - بالعين .

(٣) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩: والى - بالياء، وهو خطأ .

(٤) في الأصل: أخيك .

(٥) في الأصل: نجدال - بالنون والجيم .

(٦) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩: شهاد .

(٧-٧) في أنساب الأشراف ١ / ٦٩: من سلمكم .

(٨) الأبلخ بالخاء المعجمة: الأحق والتكبر .

(٩) في الأصل: الغال - بدون الياء .

(١٠) في الأصل: ذيول - بالياء المثناة .

(١١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠: ستابى، وهو خطأ .

(١٢) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠: دينار، وكذا في تاريخ الطبرى ٢ / ١٧٨

وهو خطأ .

- و ذات^١ مالك حتى تنهى^٢ ونكب بعد نوفل^٣ عن حريمي
 / بهم رد الإله على ركي فكانوا في التنصر^٤ دون قومي
 و قال أيضا عبد المطلب لأخواله بنى النجار : (السريع)
 أبلغ بنى النجار إن جتتهم^٥ أئ منهم و ابنتهم و الخنيس^٦
 رأيتهم قوما إذا جتتهم^٧ هوذا لقائى وأجوا حيس^٨
 قال فأخبرني ابن الكلبي^٩ قال : لما بعث عبد المطلب إلى أخواله بنى
 النجار أقبل منهم ممانون رجلا قد تقلدوا و تنكبوا القسي و علقوا التراس
 في مناكبهم فأناخوا بفناء الكعبة ، فلما رأهم^{١٠} نوفل قال : ما أشخص هؤلاء
 إلا الشر ، تخافهم فردّ على ابن أخيه الأركاح و أحسن إليه ، فقال شمر^{١١}
 ابن عويمر^{١٢} الكنانى : يمدح بنى النجار لنصرهم عبد المطلب على عمه : (الطويل) ١٠
 (١) في الأصل : ذوات - بالواو ، وفي تاريخ الطبرى ٢ / ١٧٨ : وسادة .
 (٢) في الأصل : تناهت .
 (٣) في الأصل : نوفل - بتكوين اللام .
 (٤) في الأصل التنصب ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : التناصر ، وفي تاريخ
 الطبرى ٢ / ١٧٨ : التنصب ؛ وهذا أرجح من التنصر و التناصر .
 (٥) على هامش الكتاب : الخنيس صم أقسم به ، ولم نجد الخنيس في مراجعتنا
 بهذا المعنى .
 (٦) الخنيس : الصوت الخفى ، والمراد : حيسى .
 (٧) يعنى هشام بن عدي بن السائب الكلبي .
 (٨) في الأصل : رلى هم .
 (٩) في تاريخ الطبرى ٢ / ١٧٨ : سيرة .
 (١٠) في تاريخ الطبرى ٢ / ١٧٨ : صير ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : نمر .
 (١١) في أنساب الأشراف ١ / ٧٠ : الداني ، وهو خطأ .

لعمري لأخوال بن هاشم نصرة^١ من أعمامه الأدنين^٢ أحسن^٣ أفضل^٤
أجابوا على نأى^٥ دعاء ابن أختهم وقد رماه بالظلم والعدو نوفل^٦
فما برحوا حتى تدارك حقه وردّ عليه بعد ما كاد يؤكل
جزى^٧ الله خيرا عصبة خوزجية تواصلوا على بر وذو البر أفضل

٥. حلف خزاعة لعبد المطلب

وكان سبب حلف خزاعة لعبد المطلب أن نفرا من خزاعة قالوا
فيما بينهم: والله ما رأينا في هذا الوري^٨ أحدا أحسن وجهها ولا أتم خلقا
ولا أعظم حلما من عبد المطلب / وقد ظله عمه حتى استنصر أخواله، وقد ولدناه
كما ولده بنو النجار فلو أنا بذلنا له نصرتنا وحالفناه^٩ فأجمع رأيهم على ذلك فأتوا
١٠ عبد المطلب فقالوا: يا أبا الحارث! إن كان بنو النجار ولدوك فقد ولدناك

(١) في أنساب الأشراف ١/٧٠: الأغر ابن هاشم، وفي تاريخ الطبري ٢/١٧٨: لشبية نصرة.

(٢) في تاريخ الطبري ٢/١٧٨: دنيا.

(٣) في تاريخ الطبري ٢/١٧٨: أبر، وفي الأصل: اخني و (مدير).

(٤) في تاريخ الطبري ٢/١٧٨: أوصل، وهكذا في أنساب الأشراف ١/٧٠.

(٥) في تاريخ الطبري ٢/١٧٨: بعد.

(٦) وعجز البيت في تاريخ الطبري ٢/١٧٨: ولم يشتم إذ جاوز الحق نوفل،

وفي أنساب الأشراف ١/٧٠: وقد ناله بالظلم.

(٧) في الأصل: جزا.

(٨) في الأصل: الواري.

(٩) في أنساب الأشراف ١/٧١ بعد حالفناه: انتفعنا به وبقومه وانتفع بنا.

ونحن بعد وأنت متجاورون في الدار فهل فلتحالفك ! فأجابهم فأقبل بديل^١
 أبو ورقاء بن بديل العدوي^٢ و سفيان بن عمرو و أبو بشر القميري^٣ و هاجر
 ابن محمير بن عبد العزى القميري^٤ و هاجر بن عبد مناف بن ضاطر^٥ و عبد العزى
 ابن قطن^٦ المصطلق و خلف بن أسعد الملحي و عمرو بن مالك بن مؤمل
 الحبيري^٧ في جماعة من قومهم ، فدخلوا دار الندوة^٨ فكتبوا بينهم كتابا ،
 و أقبل عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب و الأرقم بن فضلة بن هاشم
 و كان من رجال قريش و الضحاك و عمرو ابنا صفي بن هاشم و لم يحضره أحد
 من بني عبد شمس و لا نوفل لليد التي منهم ، و علقوا الكتاب في الكعبة ،
 فقال هاجر حين بعثوا عبد المطلب : والله ثن قلم ذلك لقد رأيت رؤيا يثرب
 ليكون لولده شأن ! قالوا : و ما رأيت ؟ قال : رأيت كأن بني عبد المطلب ١٠
 يمشون فوق رؤس نخل يثرب و يطرحون التمر إلى الناس ، فليكون لهم

(١) في أنساب الأشراف ٧١/١ : ورقة بن عبد العزى : أحد بني مازن بن عدى بن
 عمرو بن لحي .

(٢) في الأصل « ابن » بدل « و » .

(٣) في الأصل : القمري ، و قير كزير .

(٤) في الأصل : القمري .

(٥) في الأصل : الضاطري ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٠ و نسب

قريش ص ١٨ و أنساب الأشراف ٧١/١ .

(٦) في أنساب الأشراف ٧١/١ : قطن ، و هو خطأ .

(٧) حبتو كجعفر بطن من خزاعة .

(٨) في الأصل : دار ندوة .

شأن وليكون ذلك من يثرب؛ قال هاجر قتلته: والله ما لعبد المطلب إلا غلام يقل له الحارث! قال: خالفوه^١، وتزوج عبد المطلب يومئذ لبنى بنت هاجر بن ضاطر فولدت له أبا هب، وتزوج منمة^٢ بنت عمرو ابن مالك بن مؤمل الجبى فولدت له الفيداق^٣، قال: وكتبوا كتابا كتبه لهم أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة، وكان بنو زهرة يكرمون عبد المطلب / لصوره فكان الكتاب: هذا ما تحالف عليه عبد المطلب ورجالات^٤ بنى عمرو من خزاعة ومن معهم من أسلم ومالك، تحالفوا على التناصر والمؤاسة حلفا جامعا غير مفرق الأشياخ على الأشياخ والأصاغر على الأكابر والشاهد على الغائب، تعاهدوا وتعاهدوا ما شرقت الشمس^٥ على ثبير^٦، وما حن بفلاة بعير^٧، وما قام^٨ الأخشب^٩ان وما عمر بمكة^{١٠} إنسان^{١١}، حلف أبدا^{١٢} لطول أمد^{١٣} يزيد طلوع الشمس شدا وظلم الليل

(١) في الأصل: خالفوه - بالخاء .

(٢) في الأصل: المنمة - بالتاء المثناة . والتصحيح من طبقات ابن سعد ١ / ٩٣ و أنساب الأشراف ١ / ٧١ .

(٣) اسمه مصعب .

(٤) في أنساب الأشراف ١ / ٧١: ورجالة، وهو خطأ، والرجالات بمعنى الزعماء .

(٥) في الأصل: وأنساب الأشراف ١ / ٧٢: شمس .

(٦) ثبير كقدير: جبل من أعظم جبال مكة .

(٧) في الأصل: أقام .

(٨) الأخشب^٩ان جيلان بمكة: أبو قيس والأحر . وقيل أبو قيس وقبيعان - معجم البلدان ١ / ١٥٠ .

(٩-١٠) في الأصل: حلفا أبدا، والتصحيح من أنساب الأشراف ١ / ٧٢ .

مدا ، عقده عبد المطلب بن هاشم و رجال بن عمرو ، فصاروا يدا دون
بنى النضر ، فلى ' عبد المطلب [النصرة - ١] لهم على كل طالب وتر فى بر
أو سحر أو سهل أو وعر ، وعلى بنى عمرو النصره لعبد المطلب وولده
على جميع العرب [فى - ٢] * الشرق أو الغرب * أو الحزن أو السهب * ،
و جعلوا الله على ذلك كفيلا و كفى بالله حيلآ ، ثم علقوا الكتاب ه
فى الكعبة ، فقال عبد المطلب : (الطويل)

سأوصى زيرا إن توافت منى بامساك ما بينى وبين بنى عمرو
وأن يحفظ الحلف الذى سن شيخه و لا يلحدن فيه بظلم ولا غدر
هم حفظوا الإلآ القديم و حالفوا أباك فكانوا دون قومك من فخر

(١) فى الأصل : على .

(٢) ليست الزيادة فى الأصل والمحل يقتضيه .

(٣) ليست الزيادة فى الأصل .

(٤-٥) فى الأصل و أنساب الأشراف ٧٢/١ : فى شرق أو غرب .

(٥-هـ) فى الأصل و أنساب الأشراف ٧٢/١ : أو حزن أو سهب ، و السهب
كنزحف الغلاة .

(٦) الحميل بكميل : الكفيل لكونه حاملا يلحق مع من عليه الحق ، و فى
الحاشية رقم ٣ من أنساب الأشراف ٧٢/١ : الحميل للمعتمد عليه ، خطأ .
(٧) فى الأصل : بين .

(٨) فى الأصل : شنعه ، و الشطر الاول فى أنساب الأشراف ٧٢/١ :
وأن يحفظ العهد الركيذ مجده .

(٩) فى الأصل : يلحدن .

(١٠) فى الأصل : الأول ، و التصحيح من طبقات بن سعد ٨٦/١ و أنساب
الأشراف ٧٢/١ ، و الإلآ بكر الهمزة و تشديد اللام : العهد .

قال: وأوصى عبد المطلب إلى ابنه^١ الزبير، وأوصى الزبير إلى
أبي طالب وأوصى أبو طالب إلى العباس، وفي تصديق ذلك^٢ قول عمرو
ابن سالم^٣ للنبي صلى الله عليه حين أغارت عليهم بنو بكر^٤ فقتلوا من قتلوا
من حراة: (الرجز)

٥ لآم إني ناشد محمدا حلف أيما وأيه الأتلا

/ ٦٢ / إنا ولدناه فكان ولدا^٥ تمت أسلنا ولم ننزع يدا

قال أبو سعيد: أنشدنا أبو بكر تمام هذه القصيدة، قال: حدثنا به

٨ عد الكريم س الهيشي بن زياد بإسناده في حديث طويل: (الرجز)

إن قريشا أخلفتك الموعدا وتقضوا ميثاقتك المؤكدا

١٠ وزعموا أن لست تدعو لهدى^٦ وجعلوا لي بكداء^٧ مرصدا

(١) في الأصل: ابن .

(٢) أي الحلف .

(٣) هو عمرو بن سالم بن حصيرة الخراعي .

(٤) يعني بني بكر بن عبد ماسة بن كسابة .

(٥) الشطر الثاني في معجم البلدان ٣٩٨/٨: حلف أيما وأيه الأتلا .

(٦) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦: قد كنت ولدا وكنا والدا،

وفي حسن الصحابة ٣١٦/١: ووالدا كنا وكنت الولدا .

(٧) في الأصل: الحدا، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٠٦:

وزعموا أن لست أدعو أحدا .

وفي معجم البلدان ٣٩٨/٨:

وتقضوا ميثاقتك المؤكدا وزعموا أن لست أدعو أحدا .

(٨) في الأصل: بكراء . وكداء كسما: تية بأعلى مكة - معجم البلدان ٣٣٤/٢

و ٢٢٥/٧ . والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ٨٠٠/١ وحسن الصحابة ٣١٦/١:

وهم أدل وأقل عددا .

- وهم أذل وأقل عدداً وهم أتونا بالوتير^١ فجدداً
 قتلونا ركعاً وبجداً فانصر رسول الله نصراً أيدياً^٢
 وادع عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تجردا
 أيضاً مثل البدر يسمو^٣ صعداً^٤ في فلق كالبحر يأتي^٥ مزيداً
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت يا عمرو بن سالم . وما هـ
 يصدق حلف بني هاشم وخزاعة قول شيان بن جابر السلي وأقبل إلى^٦
 المقوم بن عبد المطلب يحالفه^٧ فقال^٨ : (الطويل)
 أحالفكم حلفاً شديداً عقوده كحلف بني عمرو أبك بن هاشم
 على النصر ما دامت بنجد وثيمة^٩ وما سمعت قرية بالكراثم^{١٠}
 (١) في المنتقى لكفا كهي ص ٤٩ : ويتونا .
 (٢) الوتير كدير اسم ماء نخزاعة بأسفل مكة - معجم البلدان ٣٩٨/٨ .
 (٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ : اعتداً ، وهو خطأ . والبيت في حسن الصحابة ٣١٦/١ :
 قد قتلونا بالصعيد هجداً نلوا انقرا نركما وبجداً
 (٤) في حسن الصحابة ٣١٦/١ : ينمو .
 (٥) في الأصل : سعدا .
 (٦) في حسن الصحابة ٣١٦/١ : يجرى ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٨٠٦ .
 (٧) في الأصل : ابى - بالياء الموحدة .
 (٨) في الأصل : لحافه .
 (٩) في الأصل : وقال .
 (١٠) في الأصل : وثمة .
 (١١) في الأصل : الكراثم ، على هامش ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ٥٧ :
 الكراثم بالناء ، وكذا على هامش المشرق ص ٦٧ ، والكراثم : ماء أو منزل لخزاعة .

ثم منوا الشيخ المنافى بعدما رأى محة الإزميل فوق البراجم

منافرة^٢ عبد المطلب و حرب بن أمية

قال أبو المنذر^٣: كان رجل من اليهود من أهل نجران يقال له

٦٣ / أذينة^٤ في جوار عبد المطلب / بن هاشم ، وكان يتسوق في أسواق تهامة

هـ بماله ، وأن حرب بن أمية غاضبه ذلك فألب عليه ثيابا من قريش

وقال لهم: هذا العليج الذي يقطع الأرض إليكم ويخوض بلادكم بماله

من غير جوار ولا أمان^٥ ! والله لو قتلتموه ما خفتم أحدا يطلب بدمه ،

قال: فنشد هاشم^٦ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي عليه و محضر بن

عامر^٧ بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قتلناه ، وكان معهما ابن مطرود

١٠ ابن كعب الخزاعي ، قال: فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا حتى كان

بعد فلم من ابن أبي ، فألقى حرب بن أمية فأنبئه لصنيمه و طلب بدم جاره ،

فألقى حرب ذلك عليه و انتهى بهما التماحك^٨ و اللجاج إلى المنافرة ، فجملوا

(١) انظر حواشي ص ٦٧ لشرح ألفاظ هذا البيت .

(٢) للمنافرة : للفاخرة في العصب و النسب و انشرف .

(٣) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

(٤) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : أذينة بالمدال المهمة ، وأذينة بكهينة .

(٥) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : ولا خيل ، وهو خطأ .

(٦) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : عامر بن عبد مناف بن عبد الدار ، لم يذكر

عامر في ولد عبد مناف في نسب قريش - انظر ص ٢٥٤ .

(٧) في أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : عمرو ، وهو خطأ . كان لكعب بن عامر ابنان

عمرو و عامر ، وكان محضر ابن عامر - نسب قريش ص ٢٧٥ .

(٨) في الأصل : التماحل ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : المحك و التماحك ،

الزراع و الخصام .

بينهما النجاشي ملك الحبشة ، فأبى أن ينفذ^١ بينهما لمجسلا بينهما فليل بن عبد العزى بن رياح^٢ بن عبد الله بن قرط بن رزاح^٣ بن عدى بن كعب فأتياه فقال حرب^٤ بن أمية : يا أبا عمرو ! أتأفر رجلا هو أطول منك قامته وأوسم [منك - *] وسامة وأعظم منك هامة وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا وأجزل منك صفدا^٥ وأطول منك مذودا^٦ ، وإني ه لأقول هذا وإن فيك لحصلا^٧ : إنك لبعيد الغضب رفيع الصيت في العرب ، جلد الميرة^٨ تحبك العشيرة^٩ ، ولكنك فافرت منفرا^{١٠} . قال : ففر عبد المطلب على حرب ، فغضب حرب من ذلك وأغلظ لنفيل وقال : من اتكاس الدهر أن جعلناك حكما ، فأنشأ نفيل يقول : (البسيط)

- (١) في الأصل : ينفذ - بالذال ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : يدخل .
- (٢) في الأصل : رياح - بالباء الموحدة ، ورياح بكسر الراء .
- (٣) رزاح يفتح الراء إذا نسب إلى عدى بن كعب بن لؤى وبكسر الراء إذا نسب إلى ربيعة بن حرام بن ضنة .
- (٤) في الأصل : الحرب (مدير) .
- (٥) ليست الزيادة في الأصل .
- (٦) الصفد متحركا : العطاء . وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : صلة .
- (٧) في الأصل : مددا ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : مذودا ، والمذود كنبير اللسان وبه يذاد عن العرض ، والمعنى أن عبد المطلب أكثر دقا من عرضه وشرفه من حرب بن أمية .
- (٨) في الأصل : نخصال .
- (٩) جلد الميرة : قوى العزيمة ، وفي أنساب الأشراف ١ / ٧٣ : جلد النذيرة ، وهو خطأ .
- (١٠) فافرت منفرا : فاخوت من هو الثالب عليك في الحسب والشرف .

- ١٦ / / لهنه١ قوما لهم في الثاني سابقة . حمل المئين وسبق ما لهم٢ ورع٣ .
 أبطلهم الله نورا يستضاء به٤ . إذا الكواكب أخطأ نوءها النجم٥
 وهم عروق٦ . الثرى منهم أرومتا٧ ما جادى٨ اليوم في تراثهم٩ ضرع١٠
 ما إن ينال البلى١١ أركان منزلهم١٢ . ولا يحل بأعلى نيقهم١٣ صدع١٤
 ٥ . أولاد شبية١٥ أهل المجد قد علت١٦ عليا معد١٧ إذا ما هزهر١٨ الورع١٩

(١) في الأصل : لهن - يعني لهنأ الظفر .

(٢) في الأصل : له .

(٣) في الأصل : وزع بالزاي ، والورع مصحوكا : الجلباب الضعيف الذي لا قناء عنده .

(٤) النجم بضم النون وفتح الجيم جمع النجمة بضم النون وسكون الجيم وهي طلب الكلام في مواضعه .

(٥) عرق اترى اسم إسماعيل عليه السلام أيضا - أنساب الأشراف ١/٦ .

(٦) في الأصل : جادب ، والجادى : السائل (مدير) .

(٧) في الأصل : ثوياله ، وبهامش الأصل ثوياله تفعال من الويل و تاياله تفعال من آلت ، والله كما اثبتنا (مدير) .

(٨) في الأصل : الصرع ، والصرع : الضعيف والمذلل (مدير) .

(٩) في الأصل : الرجا ولعل الصواب ما أثبتنا .

(١٠) في الأصل : منزلة .

(١١) النيق بكسر النون وسكون الياء : أعلى موضع في الجبل ، جمعه نياق وأنياق ونيوق .

(١٢) في الأصل : الصدع .

(١٣) شبية الجمد لقب عبد المطلب .

(١٤) هزهر : ذلال .

(١٥) سبق شرحه - انظر الحاشية رقم ٣ (مدير) .

و هبت الريح بالصراد^١ فانطلقت تزجى جهاما^٢ سريما سيره ملح^٣
وشية الحمد نور يستضاء به إذا تخطأ إلى المشبوبة^٤ الفرع
وراحت الشول^٥ جدبا في مراتعها حول الفنيق^٦ رسيلا^٧ ما له تبع
يا حرب ما بلغت مسعاتكم هبعا^٨ تسقى الحبيب وما ذا يحمل^٩ المبع^{١٠}
أبو كما واحد والفرع بينكما منه الحشاش^{١١} ومنه الباضر^{١٢} البنع^{١٣} .

(١) الصراد كججاج بضم الحاء : انعيم الرقيق الذى لا ماء فيه .

(٢) الجهام بفتح الجيم : السحاب الذى لا ماء فيه .

(٣) الملح بفتح الميم و سكون اللام : العدو الشديد ، وقبل فوق المشى دون
الخبب [وهنا متحرك للضرورة الشعرية - مدير] .

(٤) يعنى انار المشبوبة أى موقدة .

(٥) الشول بفتح الشين وسكون الواو جمع الشائلة وهى من الإل ما أتى عليها
من حمها أو وضعها سبعة أشهر وارتفع ضرعها وجف لبنها .

(٦) الفنيق كعتيق : الفعل المكرم الذى لا يؤذى ولا يركب لكرامته ، جمه
المنق والأفانق .

(٧) الرسيلا : الفعل العربى يرسل فى الشول ليضربها .

(٨) المبع بفتح الميم وسكون الباء مصدر هبع يهبع وهو مشى الجمار البليد
فهو هبع .

(٩) فى انساب الأشراف ٧٤/١ : يبلغ .

(١٠) المبع بضم الميم وفتح الباء : الجمار .

(١١) فى الأصل « الحشاش » أو « العشاش » ولا معنى له ههنا (مدير) .

(١٢) فى الأصل : الزاعد ، و لعله : الزاهر ، والتصحيح من أنساب الأشراف
٧٤/١ [وقد يجرز : منه الحشاش ومنه الزاعد المنع - مدير] .

فاعرف لقوم هم الأراب فوقكم لا يدركنك شر^١ [ماله^٢] دفع^٣
 هم الربي من قريش في أرومتها والمطعمون^٤ إذا ما مسها القشع
 وقال في ذلك الأرقم بن نضلة بن هاشم يذكر منافرة هاشم وأميه: (الطويل)
 وقبلك ما أردى أميه هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد
 هـ فإحرب قد جاريت غير مقصر^٥ شاك^٦ إلى الغايات طلاع انجد
 قال: فأراد حرب بن أمية إخراج بني [عدى^٧] بن كعب من مكة
 فاجتمعت لذلك بنو عبد شمس بن عبد مناف وبنو نوفل بن عبد مناف
 و غضب لعبد المطلب بنو هاشم وبنو المطلب وبنو زهرة / و غضبت بنو
 سهم لبني عدى لأنهم من الأحلاف فنعموم، فلما رأى ذلك حرب بن
 ١٠ أمية لف عنهم .

منافرة عبد المطلب و ثميف

قال الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم مال^٨ بالطائف يقال له

- (١) في الأصل: شره .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل .
- (٣) « دفع » متحركا للضرورة الشعرية (مدير) .
- (٤) في الأصل: المطعمون (مدير) .
- (٥) في الأصل: مغمر، والتصحيح من أنساب الأشراف ج ١ ص ٧٣ (مدير) .
- (٦) في أنساب الأشراف « شاك » وهو من « شأى القوم » أى سبقهم ،
 وفي الأصل: شاك (مدير) .
- (٧) في الأصل: ماء، وكذا في أنساب الأشراف ٧٤/١ وطبقات ابن سعد ٧٨/١
 و بلوغ الأرب ٣ / ٢٧٨ ، والصواب: مال ، كما في نهاية الأرب ٣ / ١٢٩ ، =
 ذو الحرم

ذو الهرم^١ قاعدته ثقيف و جاؤا فاحتفروا ، فغاصهم فيه عبد المطلب إلى
 السكاهن بالشام يقال^٢ له عوى سلة^٣ العذرى ، و خرج مع عبد المطلب
 قمر من قومه و كان معه ولده الحارث و لا ولد له يومئذ غيره و خرج^٤
 الثقيفى الذى يخاصم عبد المطلب و اسمه جندب بن الحارث فى قمر من
 ثقيف فساروا جميعا ، فلما كانوا فى بعض الطريق تقدماء عبد المطلب ه
 و أصحابه ، فطلب عبد المطلب إلى الثقيفين أن يسقوه من مائهم فأبوا ، فلما بلغ
 من القوم العطش كل مبلغ و ظنوا أنه الهلاك نزل عبد المطلب و أصحابه
 و أناخوا لإبلهم و هم يرون أنه الموت ، فقبر الله لهم عينا من تحت جران^٥
 بغير عبد المطلب ، فحمد الله عبد المطلب على ذلك و علم أنه من الله تعالى
 فشربوا من الماء ربيهم و تزودوا منه حاجتهم ، قال : و تقدماء الثقيفين فطلبوا ١٠
 إلى عبد المطلب أن يسقيهم ، فقال له الحارث انه : والله لئن فعلت

== و السال ضياع وإبل ، و قد أورد صاحب تاج العروس ١٠١/٩ عبارة
 البلاذرى نقلا عن أنساب الأشراف ما نصه : كان لعبد المطلب بن هاشم مال
 يدعى الهرم فنبه عليه خندق بن الحارث الثقيفى ، خندق تصحيف جندب ،
 و التصحيح من أنساب الأشراف المطبوعة ٧٤/١ و طبقات ابن سعد ٨٨/١
 و سيأتى فى المتن .

(١) الهرم متحركا ، و فى أنساب الأشراف ٧٤/١ بكسر الراء ، و هو خطأ .

(٢) فى الأصل : و يقال .

(٣) اسمه سلة و اسم شوطانه عوى .

(٤) فى الأصل : خرجت .

(٥) الجران من البعير مقدم عنقه ، و هو بكسر الجيم ، جمع الجرث والأجرة .

لأضمن سبي في إهابي^١ ثم لاتحنن عليه حتى يخرج من ظهري ، فقال له : يا بني ! استقم ولا تفعل ذلك بنفسك ، قال : فيقام عبد المطلب ، ثم انطلقوا إلى الكاهن وقد خبأوا له خيئا وهورأس جراداة لخلوه في خرية^٢ مزادة^٣ ، وعلقوه في فلادة كلب لهم يقال له سوار^٤ ، قال : فلما ه اتوا الكاهن إذا هم يقرتين / تسوقان بحزجا^٥ بينهما كلتاهما توأمة^٦ تزعم أنه ولدها ، وذلك أنها ولدتا في ليلة واحدة فأكل النمر إحدى البهزجين فهما يرأمان^٧ الباقي ، فلما وقفنا^٨ بين يدي الكاهن قال : هل تدرون ما تقول هاتان البقرتان ؟ قالوا : لا ، قال : يختصمان في هذا البحر^٩ و يطلبان بحزجا^{١٠} آخر ذهب به ذو جسد أربد و شفق رمع^{١١} وناب معق^{١٢} و حلق

(١) في الأصل : دهابي ، والإهاب الجلد جمعه الأهاب كشهب .

(٢) الخرية كبردة : كل ثقب مستدير ، جمعها الخرب كزفر والأخواب والخروب ، وفي نهاية الأرب ١٢٩/٣ وبلوغ الأرب ٢٧٨/٣ : خرزة كبردة وهي النقبة أيضا .

(٣) في المزادة ثقبان يخرز فيهما عروتها .

(٤) البهزج كجعفر بالزاي المعجمة وبالراء أيضا والثني أكثر وضبطه بعض أئمة اللغة بانتهاء المعجمة بعد الزاي أو الراء - راجع تاج اعروس ٦/٢ ، والبهزج : ولد البقر الوحشية .

(٥) لا توجد كلمة « توأمة » في نص بلوغ الأرب ٢٧٩/٣ .

(٦) في الأصل : برء مان .

(٧) في الأصل : وقفنا .

(٨) في الأصل : سريمع - إلهم ، والرمع ككتف للضطروب والمنحرك ، ولعل الصواب ما أثبتنا . والرمق العيش الذي ضاق عيشه .

(٩) معق : النهر ، معقا من باب كرم بمعنى عمق - يعني قابا طويلا .

صق^١ ، فـا للصغرى فى ولد الكبرى من حق ، فـقضى به لكبرى من
البقرتين ، فلما ذهبتا من عنده أقبل على عبد المطلب وأصحابه فقال: حاجتكم؟
قالوا: إنا قد خبأنا حيثاً فأنبأنا عنه ، قال: نعم ، خبأتم لى شيتا طار ، فسطع
فتصوّب^٢ فوقع ، فالأرض منه بلقع^٣ ، قالوا: لاديه^٤ أى بئى ، قال:
هو شىء طار ، فاستطار ذو ذنب جرار ، ورأس كالسهار^٥ ، وساق كالمنشار ، ه
قالوا: لاديه^٦ قال: إن لاده فلاده^٧ ، هو رأس جرادة ، فى خربة^٨ مزادة ،
فى عنق سوار ذى القلادة ، قالوا له: قد أصبت ، فانتسبا له و قالوا له:
أخبرنا فى ما اختصمنا ، قال: أحلف بالضياء والظلم ، و البيت ذى الحرم ،
أن امال^٩ ذا الحرم ، للقرشى ذى الكرم ، قال ، فنضب الثقفون ، فقال
جندب بن الحارث^{١٠}: اقض لأرفعنا مكانا ، وأعظمنا جفانا ، وأشدنا طعانا ، ١٠

(١) الصق ككشف: شديد الصوت .

(٢) تصوّب تسفل .

(٣) فى الأصل: بقع ، والتصحيح من نهاية الأرب ٣ / ١٣٩ ، و البقع: أرض
قفر لا نبات فيها .

(٤) فى أنساب الأشراف ١ / ٧٥: إلاده .

(٥) فى الأصل: كالسهار - بالهاء . و السهار: الود من الحديد .

(٦) فى الأصل: لادة ، و معنى إن لاده فلاده : إلا يكن قولى بياها فلا بيان -
انظر جمع الأمثال لليداني ١ / ٢٩ .

(٧) فى الأصل: خرب .

(٨) فى الأصل ، الندين ، ولده مصحف عن « المال » و فى أنساب الأشراف
١ / ٧٥: ماء .

(٩) فى الأصل: الحرثى .

فقال عبد المطلب: اتض لصاحب الخبرات الكبير، ومن كان أبوه سيد
مضر، وساق الجميع إذا كثر، فقال الكاهن: (الرجز)
أما ورب القلص^١ الرواسم^٢ يحملن أزوالا^٣ بتي^٤ طاسم^٥
٦٧ / / إن سناء^٦ المجد والمكارم^٧ في شية الحمد^٨ الندى^٩ ابن هاشم
هـ فقال عبد المطلب: اتض بين قومي وقومه أيهم^{١٠} أفضل، فقال: (الرجز)
إن مقال فاسموا شهادة أن بسى النظر كرام سادة
من مضر الحمراء في القلادة أهل سناء وملوك قادة
زيارة البيت لهم عبادة^{١١}

(١) في الأصل: الكبرى .

(٢) القلص كمنق جمع القلوص كزبور: الطويلة القوائم من الإبل .

(٣) الرواسم جمع الراسمة وهي الإبل السائرة رسيا والرسم سيرها
فوق الذميل .

(٤) في الأصل: أذوالا- بالذال المعجمة، والزول كقول: الشجاع والظريف
وقيل الفطن، جمعه الأزوال .

(٥) التي كرى بكسر الراء: قعر الأرض .

(٦) الطاسم: المظلم أو الأغبر .

(٧) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سناد .

(٨) في أنساب الأشراف ٧٥/١: المحارم .

(٩) شبية الحمد لقب عبد المطلب بن هاشم .

(١٠) في أنساب الأشراف ٧٥/١: سليل .

(١١) في الأصل: انهم .

(١٢) في أنساب الأشراف ٧٥/١: مزارهم بأرضهم عبادة .

ثم قال : إن ثقيفا عبد آبق فأخذ فعتق ، ثم ولد فأبق^١ فليس له في النسب من حق أبق^٢ أى كثر ولده ، والبق من هذا أخذ ، ففضل عبد المطلب عليه وقومه على قومه .

منافرة هاشم بن عبد مناف وأميه بن عبد شمس

قال : كان هاشم بن عبد مناف قد أتى الشام فأقام به حيناً ثم أقبل منه يريد مكة ومعه الغرائر مملوءة خبزاً قد هشمته ، ومعه الإبل تحمل الغرائر حتى قدم مكة ، وذلك في سنة شديدة قد جاع فيها الناس وهلك فيها أموالهم وأنفسهم فعمد هاشم إلى الإبل التي كانت تحمل الغرائر فنحرها وأقام الطهاة فطبخوا ، ثم أخرج الخبز الهشيم فلا منه الجفان ثم أمر بالقدر فكفنت^٣ عليها ، فأطعم الناس أهل مكة وغيرهم ، فكان ذلك أول خصيمه ، فقال في ذلك رجل من قريش وهو حذافة^٤ ابن غاتم العدوي : (الكامل)

عمرو العلي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون بحفاف^٥

(١) في الأصل : فانبق ، ومعنى أبق^١ كثر ولده .

(٢) في الأصل : انبق .

(٣) في الأصل : فكفيت - بإلقاء الشاة ، وكفيت بالهمزة : أميلت وقلبت ليعصب ما فيها .

(٤) نسب البلاذري هذا البيت في أنساب الأشراف ٨/١ لعبد الله بن الزبيرى

وهكذا فعل ابن سعد في الطبقات ٧٦/١ وصاحب تاج العروس ، ولم يسم

الشاعر ابن هشام في السيرة ص ٨٧ وقال انه لشاعر من قريش .

(٥) مضى شرح هذا البيت فيما مر من الكتاب ؛ انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٢٠ .

٧٧ / وقال في ذلك وهب^١ بن عبد بن قصي بن كلاب : (الوافر)
 تحمل ماشم ما ضاق عنه وأعيأ أن يقوم به ابن يعض^٢
 أتام بالفرائر متآفات^٣ من أرض الشام بالبر النفيض^٤
 فأوسع أهل مكة من هشيم^٥ وشاب الخبز باللحم الفريض^٦
 ه فضل القوم بين مكلات^٧ من الشيزي^٨ وحارها^٩ يفيض^{١٠}
 و يروي : من الشيزي جابرها^{١١} .. وكانت أمية بن عبد شمس

(١) في أنساب الأشراف ٨٨/١ وطبقات ابن سعد ٨٦/١ وقارخ الطبري ١٨٠/٢ :
 وهب بن عبد قصي ، وهو خطأ ، انظر نسب قريش ص ١٤ وطبقات ابن
 سعد ٧٠/١ .

(٢) ابن يعض رجل اسمه ثوب بن يعض من قوم عاد نزل به قوم فصر لهم جزرا
 سدت طريقا كانت تسلكه إليه في واد ، وفي ابن يعض قول آخر أعرضنا
 عنه خوفا عن الإطالة فليراجع القاري أنساب الأشراف ١/٩٠ ويقول لرجل
 الشريف الواضح النسب أيضا ابن يعض ، وفي بلوغ الأرب ٣٢٧/١ « بريض »
 بدل « ابن يعض » وهو خطأ .

(٣) في الأصل : متقات - بتقديم القاف على الهززة : والمقات : الملوقة .

(٤) في بلوغ الأرب ٣٢٧/١ : بالبر البغيض ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل : الفرائض ، والفريض : الأبيض الطريء .

(٦) الشيزي والشيز بكسر الشين وسكون الياء وفتح الزاي : خشب أسود يصنع
 منه القصاع والجفن وربما يستعمل بمعنى الجفان كما بهماز المرسل .

(٧) الحطر : اودك وهو الدسم من اللحم والشحم .

(٨) في الأصل : بفيض .

(٩) في الأصل : الشيزا جابرها . [لعله كما ثبتناه لأن جابرا السب الخبز وأم
 جابر الهريسة - مدر] .

مكثرا، فتكلف أن يصنع ما صنع هاشم فمجز عنه وقصر، فسمت به ناس من قريش و سخرؤا منه و عابوه بما صنع ثم قصر فهاج ذلك بينه و بين هاشم شرا و مفاخرة و محاصمة^١ حتى دعاه إلى المنافرة و ألب أمية إخوته و وبخوه و حرّبوه، و كره ذلك هاشم لسنه، حتى أكرثت قريش في ذلك و ذمّوه^٢، فقال له هاشم: أما إذا آيت إلا المنافرة فأنا أنافرك على خمسين ناقة سوداء الحدة تحرها بمكة و الجلاء عن مكة عشر سنين، قال: فرضيا بذلك و جملا بينهما الكاهن الخزاعي و خرج أبو همهمة^٣ بن عبد العزى عامرة^٤ بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر و كانت أمة^٥ لأمه بنت أبي همهمة عند أمية بن عبد شمس فخرج معها كالشاهد، فقالوا: لو خبأنا له خبيثا نبلوه به قبل التحاكم إليه، قال: فوجدوا أطباق جمجمة^٦ بالية فأسكها معه / أبو همهمة ثم أتوا الكاهن و كان منزله بعسفان^٧ فأنأخوا الإبل يبابه و قالوا: إنأقد خبأنا لك خبيثا فأنبئنا به قبل التحاكم

(١) في الأصل: مواية، و لعل الصواب ما أثبتنا.

(٢) في الأصل: دمروه - بتشديد الميم.

(٣) همهمة كرحمة.

(٤) في الأصل: عامر، و التصحيح من نسب قريش ص ١٠٠.

(٥) في الأصل: امته، و التصحيح من نسب قريش ص ١٠٠.

(٦) الجمجمة كقمقمة: القدح من الخشب.

(٧) عسفان كعقضيان: منهلة من مناهل الطريق على مرحلتين من مكة في طريق

إليك فقال: أحلف بالنور والظلمة، وما بهيمة^١ من بهمة^٢، وما بنجد^٣ من أكمة^٤، لقد خبأت لي أطباق جمجمة، مع القلندج^٥ أبي ههمة، قالوا: أصبت فاحكم بين هاشم بن عبد مناف وبين أمية بن عبد شمس أيهما أشرف فقال: والقمر الباهر، والكوكب الزاهر، والغمام الماطر، وما بالجو من طائر، وما اهتدى بعلم مسافر، منجد^٦ أو غار^٧، لقد سبق هاشم أمية إلى المفاخر، أول منها^٨ وآخره قال: فأخذ هاشم الإبل فتحرها وأطعمها من حضر وخرج أمية إلى الشام فأقام به عشر سنين، ومن ثم يقال إن أمية استلحق أبا عمرو ابنه وهو ذكوان وهو رجل من أهل صفورية^٩، خلف أبو عمرو على امرأة أبيه بعده فأولدها أبان وهو

(١) تهامة: الأرض المنخفضة من شرق مكة مواجهة للبحر القلزم إلى اليمن ويطلق هذا الاسم الآن على عسير، وسميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها.

(٢) الهمة متحركة ومخففة جمعها البهم متحركاً ومخففاً والبهم والبهام أولاد البقر والمعز والضأن.

(٣) في الأصل: بنجد.

(٤) الأكمة بكسبة: التل، جمعه أكم بكسب وأكمت.

(٥) القلندج بفتح القاء واللام والبدال والحاء المهملة في الآخر: الغليظ الثقيل والضخم.

(٦) المنجد: الخارج إلى النجد وهو ما ارتفع من الأرض، والفار: الذاهب إلى النور وهو ما انحدر منها.

(٧) في الأصل: منه.

(٨) صفورية كعمورية - بتشديد الميم: كورة وبلدة في نواحي الأردن بالشام قرب طبرية - معجم البلدان ٣٦٩/٥.

أبو معيط^١ ويقال استلحق ذكوان أيضا أبان .

منافرة عائذ^٢ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث ابن أسد بن عبد العزى

قال : تنازع عائذ^٢ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و الحارث بن أسد بن

عبد العزى بن قصي في الشرف / والمجد أيهما أشرف وأجمل لجمال بينهما ٥ . /
كاهنا كان يقوم بمسغان و جملا للفرخسين من الإبل و جملا الإبل على
يد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم شخصوا إليه ، فلما كانوا قريبا منه وجد
رجل من بني أسد بن عبد العزى يقال له زر^٣ بن حيش^٤ يعضة نعام ، فقال :
هل لكم أن نخباله هذه البيضة ؟ فان أصابها علينا أنه مصيب فيكما . قالوا : نعم ،
فأمسكها معه ثم أتوه فأناخوا يابه^٥ و عقلوا الإبل بفائه ثم نادوه ، فخرج ١٠
إليه فقالوا : أخبرنا في أى شيء جئناك ، فقال : حلفت برب السماء
و مرسل السماء^٦ فيبعن بالهاء إن جئتموني إلا لطلب السناء ، فقالوا : صدقت
قد خبأنا لك خبيثا فأنبئنا^٧ ما هو ؟ قال : خبأتكم لى شيئا مدملقا^٨

(١) معيط كزير .

(٢) في الأصل : عاذ - بالياء .

(٣) زر كهر .

(٤) حيش كزير .

(٥) في الأصل : بتاديه .

(٦) السماء - يفتح العين : السحاب : الكثيف المطر .

(٧) في الأصل : فأنبئنا - بالياء .

(٨) في الأصل : مدملكا ، والمدملق بضم الميم و فتح الدال و سكون الميم و فتح

اللام : الأملس المدور .

كالفهر^١ لونه لون الدر، يزلّ من فوقه الدر، قالوا: لاده^٢، قال: حلفت
 برب مكة واليهامة، ومن سلك بطن تهامة، لحج أو إقامة لقد خبأتم لي
 بيضة نعامة مع زردى الهامة قالوا: صدقت، فانتسبا له^٣، وقالوا: احكم بيننا
 أينا أولى بالمجد والشرف، قال: حلفت بأظب^٤ عُفر^٥، بلباعة^٦ قفر^٧، يردن بين
 سلم^٨ وسدر^٩ ان سناء المجد ثم الفخر، لني عائذ^{١٠} إلى آخر الدهر .

قال: فأخذ عائذ^{١١} الإبل فحرها وأطعمها وأنشأ يقول: (البسيط)
 إني امرؤ من ذرى فهر إذا نسبوا إد أنت من تمد يا حار منسوب
 / تنازع المجد قوما لست^{١٢} مدرّكهم ماخوذ^{١٣} الرأل^{١٤} أو ما حنت^{١٥} النيب^{١٦} / ٧

(١) المهر كبثر: حجر رقيق تسحق به الأدوية، جمعه أنهار ونهور .

(٢) لاده: بين .

(٣) أظب جمع الظبي .

(٤) العفر جمع العفراء وهي التي لونها كالتراب .

(٥) الهامة بفتح اللام وتشديد الميم: الفلاة يلبع فيها السرايب .

(٦) السلم كسحر متحرّكا: شجر من العضاء يدنغ به .

(٧) السدر بكسر السين: شجر النبق .

(٨) في الأصل: عايذ - بإياء المثناة الفوقانية .

(٩) في الأصل: ليست .

(١٠) خود: سار مسرعا .

(١١) الرأل: ولد النعام .

(١٢) في الأصل: جنت - بالهمزة المعجمة، ومعنى حنت بالحاء المهملة اشتاقت إلى
 وطنها أو ولدها .

(١٣) النيب جمع الأنيب وهي الناقة المسنة الغليظة .

فارجع ذميا قد لاقيت داهية وقد شأوتك^١ والمغلوب مغلوب

منافرة مالك بن عُميلة وعميرة بن هاجر الخزاعي

قال هشام: كان لمالك بن عُميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي فرس قد سبق عليه وكان لعميرة بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن نعيم^٢ الخزاعي فرس قد سبق عليه، فوقفا بمكة فتذاكر الخيل فقال عميرة: فرسي أجود^٣ من فرسك، فتراهنا^٤ على فرسيهما وجلا الرهن على يدى عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ايها سبق فله مائة من الإبل، فأرسلا فرسيهما من أجياد^٥ فأقبل فرس عميرة سابقا، فعرض له قاسط بن شرح بن عثمان بن عبد الدار لحبسه، فطلب عميرة السبق فأنى عليه حتى كاد يقع الشر بينهما، فتداعيا إلى المنافسة إلى الكاهن فأياها فقتل الكاهن^٦ فله مائة من الإبل والفرس، فتواقفا وخرجا مع كل واحد منهما نفر من قومه، وقاد كل واحد منهما عشرين بعيرا للكاهن، فنهى أرطاة^٧ ابن عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي مالك بن عُميلة أن ينافره فأبى وخرجا نحوه ومعهما علقمة بن الفغواء الخزاعي ثم من بني نصر، فقالوا: لو خبأنا له خيئا نلوه به^٨ فوجدوا في طريقهم جثة نسر^٩ ١٥ (١) شأوتك: سبقتك.

(٢) في الأصل: تيمر. بالناء المثناة الفوقانية، ونعيم كزيرير.

(٣) في الأصل: فتواضعا.

(٤) أجياد: موضع بمكة على الصفا - معجم البلدان ١/ ١٢٧.

(٥) قتل يوم بدر كاقرا - نسب قريش ص ٢٥٤.

٧٢ / فأخذوها ثم أتوا السكاهن وهو عزي سلة العذرى سلة اسمه / وعزي اسم شيطانه فأناخوا الإبل ببابه ، وخرج إليهم فقالوا : قد خبأنا لك خبيثا فأنبئنا ما هو ؟ وقد جعلوه في عكم^١ لهم من شعر و دفعوه إلى طقمة^٢ ، قال : خبأتم لي ذا جناح أعنق^٣ ، طويل الرجل أبرق^٤ ، إذا تغفل^٥ حلق^٦ .
 هـ وإذا انقض^٧ فتق^٨ ، ذا غلب مذلق^٩ ، يعيش حتى يُخلق^{١٠} ، قال : بين ، فقال : أحلف بالنور والقمر ، و السنا والدر ، و الرياح : القطر لقد خبأتم لي جثة نسر ، في عكم من شعر ، مع الفقى من بنى نصر : قالوا : صدقت .
 فاقض بين مالك بن عبيلة و ابن هاجر فقال : (الرجز)
 أحلف بالمروة و المشاعر و منحرج^{١١} البدن^{١٢} لدى الحزاور^{١٣}

(١) في الأصل : حزي (مدير) .

(٢) العكم بكسر العين : نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها .

(٣) الأعنق : طويل العنق .

(٤) الأبرق : ما اجتمع فيه سواد و بياض .

(٥) تغفل : أسرع .

(٦) في الأصل : تحلق ، ومعنى حلق ارتفع في طيرانه واستدار كالحلقة .

(٧) في الأصل : تفنق - بالتاء قبل الفاء بعدها النون ، ومعنى فنى : شق .

(٨) اللذلق كمعظم : المحدد الطرف .

(٩) في الأصل : يحلق .

(١٠) في الأصل : مفر .

(١١) البدن ككتب جمع البدنة متحركة وهي من الأبل والبقر كالأنحية من الغنم تهدي إلى مكة .

(١٢) الحزاور كجداول جمع الحزورة والحزور وهو الراية الصغيرة أو النمل الصغير والحزور أيضا اسم سوق مكة .

وكل من حج على عذافر^١ من بين مطفور^٢ وبين ناشر
يؤم بيت الله ذي الستائر أن سنا المجذ^٣ والمفاخر
لني الفتى عميرة بن هاجر فارجع أبا الدار بجهد عائر
فسار عميرة إلى الإبل فتحرها، وأخذ الإبل والفرس، وأنشأ مالك

يقول: (الطويل)

شأن^٤ لما أن جريث^٥ ابن هاجر فأشمت أعدائي وأخرجت من مالي
فيا ليتني من قبل حلي ورحلتي إلى الكاهن الطاغوت قطعت أوصالي
بعضب حسام ذي شقائق مرهف ولم يك سرء^٦ عميرة من مالي
ضللت كما ضلت بليل^٧ فلا ترى قلام^٨ة ظفر في مرس نزال

وقال أرطاة^٩ في ذلك لما لك: (الطويل)

ندمت تيشا^{١٠} أن تكون أظعن^{١١} على حين لا يحدي عليك التدم

(نتيشا بعد الفوت ومنه قوله تعالى: و أنى لهم التناوش)

لجاريات فرما من قروم كريمة فقصرت إذ أعيأ عليك التقدّم

(١) العذافر كسافر: الشديد من الإبل.

(٢) المطفور من طفر يطفر طفرا وطفورا من باب ضرب بمعنى وثب في ارتفاع.

(٣) في الأصل: شاني، وشأن من شأى يشأو شأوا بمعنى سبقي.

(٤) في الأصل: راسدي، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٥) البلبل كأمير: ريح باردة مع ندى.

(٦) يعني أرطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي.

(٧) تليشا: بطيئا.

منافرة بنى مخزوم و بنى أمية

قال: اجتمع عند الحجر قوم من بنى مخزوم وقوم من بنى أمية فتذاكروا العز والمنعة، فقال رجل من بنى كنانة كان حليفا لبنى مخزوم: بنو مخزوم أعز وأمنع، وقال رجل من بنى زيد وكان حليفا لبنى أمية: بنو أمية أعز وأمنع، لجرى بينهما الكلام حتى غضب الوليد بن المغيرة المخزومي وأسيد بن أبي العيص وتاخرا لجرى بينهما اللجاج فقال الوليد: أنا خير منك منسبا وأنت منسب في قريش منسبا، فقال أسيد: أنا خير منك منصبا وأنت منسب في قريش منسبا وأنت رجل من كنانة من بنى شجع دخل في قريش زعيم في بنى مخزوم وأنا غرة بنى عبد مناف ذؤابة قصي، فقال أفاخرك، ثم قال أسيد: (الطويل)

لست بشجى ولكن نسبى إلى غرة لا قول من يتحل
فلو كنت منا لم تمث في فسادنا وجاملتنا والحازم المتحل
وإلا تدع ما بيننا من عداوة تكن لكم لوم أغر محبل
قال: فداعيا إلى المنافسة وكذلك كانت العرب تفعل
١٥ وقالوا: بحكم بيتنا سطيج فليس من أحد من واحد من الفريقين

(١) أسيد كعبد.

(٢) بنو شجع بكسر الشين المعجمة: بطن من كنانة.

(٣) في الأصل: ثقل، والدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم.

(٤) في الأصل: نزع، والنزع: الغريب والبعيد.

(٥) ذؤابة القوم: مقدمهم وسيدهم.

(٦) سطيج كسبح كاهن بنى ذئب واسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن مازن =

قرضى^١ بماحكم يتنا فتراضيا به و جملا بينهما / خمسين من الإبل للنقر على / ٧٤ /
 صاحبه، قال: فخرجا نحوه و خرج معهما قر من قومها حتى أتوا سطيجا^٢
 وهو يومئذ بصعدة^٣ باليمن فوجدوا في طريقهم غلب ليك فجعلوه في مزود
 مع غلام أسود كان لأسيد بن أبي العيص وقالوا: نخبأه له ونسأله عنه^٤
 فان أصاب^٥ تحاكم^٥ إليه، فأتوه فأنخوا يابه، و عقلوا الإبل عن الرجلين ه
 بفنائها، قال: فوثب رجل من بني مخزوم و قال يا سطيج: (الرجز)
 إليك حيناً يا سطيج نعد يقودنا جمعاً إليك الغدغد^٦
 لنا إلى غيرك حقا تقصد ما إن لنا عنك هُديت عندد^٧

فجبل الحكم و لا ترد

قال: فخرج إليهم سطيج^١ فقالوا: إنا قد خبأنا لك خبيثاً فأنبئنا عنه ١٠
 حتى تحاكم إليك بعد، فقال: خبأتكم لى عودا و ما هو بعود، بل حجرا وليس

= ابن ذئب - تاج العروس ١٦٣/٢ .

(١) في الأصل: قرضا .

(٢) بصعدة بفتح الصاد و سكون العين .

(٣) زاد بعده في الأصل: قال .

(٤) في الأصل: أصابه .

(٥) في الأصل: تحاكموا إليه .

(٦) الغدغد بفتح القافين: الفلاة التي لا شيء بها و قيل هو الأرض الغليظة ذات

الحصى . [و الشطر الثاني في الأصل هكذا «يقود جميعنا إليك الغدغد» غتل

الوزن لعله كما اثبتناه - مدير] .

(٧) العندد بفتح الدال: الحيلة و المحيص .

بالجلمود، فقالوا: بين، فقال: هو أحنف^١ عدد، في مکتل أو مزود، مطلب
ليث أريد، مع الغلام الأسود. قالوا: صدقت فأحكم بين الوليد بن المغيرة
وبين أسيد بن أبي العيص، فقال: بالنجود أحلف وبالثهائم، ثم ييت الله
ذي الدعائم، وكل من حج على شداقم^٢ إني بما جئتم به لعالم، إن ابن مخزوم
أخو المكارم، فارجع يا أسيد بأقف راعم^٣. ثم أقبل عليهما فقال: أما أنت
يا وليد! فتلك مثل جبل موزر^٤، فيه الماء والشجر، وفيه للناس معتصر^٥ ومنمة
الحى والوزر^٦، للخير سباق وللشر حذر. / أما أنت يا أسيد! فتلك مثل جبل
وعر، فيه للقتبين حجر، لا ورد ولا صدر، الخير، عندك نزر^٧، والشر عندك
أمر؛ فلج الوليد وظفر، وغاب أسيد وخسر. فأخذ سطيح ما كان جعل
له من الإبل وقام الوليد إلى الإبل فحرما وأطعما الناس فأكلوا وحملوا.

/٧٥

منافرة بنى قصى وبنى مخزوم

معروف بن الحرثوذ^٨ عن بشير بن تميم قال: جعل قمر من قریش

- (١) الأحنف بفتح الهمزة والنون: من اعوجت رجله إلى داخل.
- (٢) الشداقم جمع الشدقم يكعفر وهو الواسع الشدين - بنى الابل
- (٣) لبست بأبيات لكنها جميع الكهان.
- (٤) الموزر كقدم: الثقل.
- (٥) المعتصر: اللجأ.
- (٦) الوزر كقبر: اللجأ والمقل.
- (٧) خربوذ بفتح الخاء وتشديد الراء المفتوحة وضم الباء الموحدة، كان معروف من سكان مكة ومن الموالى، وثقه أكثر أصحاب الحديث - تهذيب التمهذيب ١٠ / ٢٣٠ و ٢٣١.

جلسا فقال أبو ربيعة^١ بن المغيرة وابنه المغيرة وبنو المغيرة : و منا سُويد
 ابن هرمي^٢ من بني عامر بن عبيد بن عمرو بن غزوم ، فقال أسيد بن أبي
 العيص بن أمية : إليك^٣ ، إنما^٤ بنو قصي أشرف إنما ، شرف عبد الله بن عمر
 لأن أمه برة بنت قصي ، فيها نال ما نال ، ثم عدد رجال قصي ، ثم
 قال : فينا السقاية والحجابه والندوة والرفادة واللواء ، فتداعوا إلى
 المنافرة فقال أسيد : إن نفرتك أخرجتك من مالك ، وإن نفرتي أخرجتي
 من مالي ، فتراضيا بكاهن من خزاعة فقال ابن أبي ميممة وأمه تماضر^٥
 بنت أبي عمرو بن عبد مناف : مهلا يا أبا ربيعة فأبى ، وخرجوا وساقوا
 إلا ينحرها المنقر^٦ فوجدوا في طريقهم حمامة أو يمامة فدفعوها إلى أسامة
 عبد أبي ميممة فجعلها في ريش ظليم ، فلما أتوا الكاهن قالوا : ما خبأنا لك ؟
 فقال : / إما^٧ غمامة تتبعها غمامة ، فبرقت بأرض تهامة ، فلفنا من ويلها
 كل طلح^٨ وتمامة^٩ ، لقد خبأتم لي فرخ حمامة ، وأختها يمامة في

(١) اسمه عمرو وهو ذو الرمحين - نسب قريش ص ٣٠٠ .

(٢) هرمي كسرى .

(٣) إليك : اسم فعل بمعنى ابعده .

(٤) في الأصل : إليها .

(٥) تماضر بضم التاء المثلثة القوقانية وكسر الضاد المحجمة .

(٦) اليمامة : الحمامة البرية .

(٧) زاد بعده في الأصل : و (مدي) .

(٨) الطلح كقتل : شجر من شجر العضاء ، الواحدة الطلحة .

(٩) التام كزكام : نبت ضعيف لا يطول ، واحده التامة .

زف' نامة ، مع غلامكم أسامة . قالوا : احكم ، فقال : أما ورب الواطدات^١
 الشم ، والجرويل^٢ السود بين العُصم ، وما جرت جارية^٣ في يم أن أسيدا
 لهُو الخضم^٤ ، لا تتركروا الفضل له في العم^٥ .

أما ورب السماء والأرض والماء وما لاح لنا^٦ من حراء^٧ ، لقد سبق
 أسيد أباريعة بغير مرء ، قالوا : أقصى أفضل أم غزوم ؟ قال : أما ورب
 العاديات^٨ الضبح^٩ ، ما يعدل الثُرَّ بعد نخح^{١٠} ، بمن أحل قومه بالابطح .
 فنحر أسيد الجزر ورجع فأخذ مال أبي ربيعة ، وكانت أخت أسيد عند
 أبي جهل فكلمت أعماها حتى رد على أبي ربيعة ماله .

(١) الزف بكسر الزاي : الصغير من الريش .

(٢) الواطدات : الثابتات - يعني الجبال .

(٣) الجرويل بكسـر الجـ : الأرض ذات الحجارة ، جمعه الجراويل .

(٤) الخارية : السفينة .

(٥) الخضم بكسر الخاء وفتح الضاد المعجمة وتضعيف الليم : السيد والبحر العظيم .

(٦) العم : الجماعة الكثيرة .

(٧) في الأصل : طر .

(٨) حراء بكسر الحاء والألف المدودة وربما يقصر ألفه : جبل من جبال مكة

على ثلاثة أميال - معجم البلدان ٣/ ٢٣٩ .

(٩) العاديات : الخيل المفرة .

(١٠) الضبح كُتِل بالضاد المعجمة والحاء المهملة في الآخر : جمع الضبايح وهو

الفرس الذي يخرج عند عدوه صوتا من فوهه ليس بصهيل ولا صيحة .

(١١) في الأصل : مفسح - بالميم ثم الفاء ثم السين . والتخنع بكـسـفـر : البـخـيل ،

جمعه التخناعة .

منافرة بني لؤي بن غالب

قال أبو فراس محمد بن فراس بن محمد بن عطاء بن خولي الشامي قال حدثني
أبو حفص أخو أبي العلاء العاصري قال حدثني إبراهيم بن عبد الملك
العاصري من بني حجيل قال: ولد للؤي بن غالب ابن يقال له عمرو ومات
صغيرا وكان من أمره / أنه خرج مع أخيه عامر بن لؤي في سفر ٥ /
فلما أقبل إلى مكة تخلف عمر في طريقه عن عامر فهشته أفعى فقتله ،
فاتهمت بنو لؤي عامرا بقتله ، فأرادوا قتله ، فتهام ذوو الرأي منهم
فسألوه الدية ، فقال: لا أدى^١ من لم أقتل ، فأجمع رأيهم على إتيان سطيح
الذئبي^٢ في أمره ، فقال لهم عامر: إن قال سطيح: إن قتله ، ولم أقتله
لتقتلوني به ؛ وإن قال: إنى لم أقتله ، وقد قتله أتعون دم أخيكم ؟ قالوا: ١٠
فما الرأي ؟ قال: افعلوا في سفركم فعلا ، فإن أحركم به صدق في صاحبكم ،
نفرجوا من مكة ، فلما ساروا عشرا نحدوا بكرا^٣ واصطادوا عليه نسرا
فأخذوا من خوافي ريشه عشرا ثم ساروا بعد العشر شهرا ، ثم نحدوا بكرا
واصطادوا عليه نسرا وأخذوا من خوافي ريشه عشرا ، ثم قدموا
على سطيح ، فقتل له: هؤلاء بنو لؤي بن غالب بالباب ، فقال: اتدوا لبي ٥

(١) بنو حجيل كما سير بطن من العرب في اليمن - ناج العروس ٧ / ٢٧٣ .

(٢) في الأصل: ذو .

(٣) في الأصل: أدى - بتشديد الدال .

(٤) في الأصل: الذئبي ، وكان سطيح كاهن بني ذئب .

(٥) البكر كقمة: اغتني من الإبل .

لؤى ، فدخلوا عليه فقال: بنو لؤى أهل سناء و شرف و سؤدد و رفعة^١
 و الأمر كائن فيهم غدا ، ثم قال : خرجتم من بلادكم و قد شمر بينكم
 أمر فسرتم من بلادكم عشرا ، ثم نحرتم بكرا ، و اصطدتم عليه نسرا ،
 و أخذتم من خوافيه عشرا ؛ ما قتل عامر عمرا^٢ ، و لكن نهشته أفي .
 ه فقال لهم عامر: أخلق بالرجل أن يكون صدق ، إنه كان تخلف عني في
 موضع كذا و كذا ، فأتوا الموضع فوجدوا رأسه و أعظمه على جُجر
 الأنفى .

٧٨ / / منافرة عتبة بن ربيعة و الفاكه بن المغيرة المخزومي

حدثني أبو السكين^٣ زكريا بن عمر بن حصن الطائي قال : حدثني عم
 ١٠ أبي زحر بن حصن^٤ عن جده حميد^٥ بن حارثة ، قال أبو سعيد
 السُكري و حدثني أيضا أبو السكين الطائي قال أبو بكر - يعني الحلواني
 و حدثني أيضا أبو بكر محمد بن أحمد قال حدثنا أبو السكين الطائي بإسناده
 قال : كانت هند بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي
 و كان الفاكه من فتيان قريش و كان له بيت للضيافة ينشأه الناس فيه ع
 ١٥ غير إذن ، فغلا البيت ذات يوم فقال هو و هند فيه ثم خرج الفاكه

(١) في الأصل : رفقة .

(٢) في الأصل : عمروا .

(٣) السكين كزبير .

(٤) في تاج العروس ٧٨/٣ : حصن - بالصاد المهملة و النون .

(٥) حميد كزبير .

لبعض حاجته فأقبل رجل من كان يفسى البيت فولجه، فلما رأى المرأة
ولّى هارباً وناداه الفاكه وأقبل إلى هند فضرها^١ رجله وقال لها: من
هذا الذى كان عندك؟ قالت: ما رأيت أحداً ولا انتهت حتى أنهتني،
فقال لها: الحق بأبيك؛ وفاض فيها الناس فقال لها أبوها: يا بنية^٢ أنبئني
نباك، فإن كان الرجل عليك صادقاً دسست عليه^٣ من يقتله فاقطعت^٤ هـ
القالة عنك، وإن يكن كاذباً حاكمته إلى بعض كهان العين، خلعت بما
كانوا يحلفون به إنه لكاذب، فقال عتبة للفاكه: إنك قد رميت ابنتي
بأمر عظيم لى كنى إلى بعض كهان العرب، فخرج الفاكه فى جماعة من
بنى مخزوم وخرج عتبة فى جماعة من بنى عبد مناف وخرج معهم
هند^٥ ونسوة معها، فلما شارفوا البلاد تغيرت حال هند فقال لها ١٠

أبوها: إني قد أرى ما / بك من تغير الحال وما ذلك إلا لمكروه عندك،
٧٩ / قالت: لا والله يا ابتاه! ما ذاك لمكروه^٦ عندي، ولكنى أعلم أنكم تأتون بشراً
يخطئ ويصيب ولا آمنه أن يسمى^٧ مبسماً يكون على سببه إلى يوم
القيامة، فقال لها: إني سوف أختبره من قبل أن نظل فى أمرك، فأخذ

(١) فى شرح نهج البلاغة ١/١١١: فركلها، وفى صبح الأعشى ١/٣٩٨: فركضها.

(٢) فى الأصل: بنتى.

(٣) فى الأصل: لايه، ودسست عليه بمعنى أعمل فيه المكر.

(٤) فى نهاية الأرب ٣/١٢٧ وشرح نهج البلاغة ١/١١١: فتقطع.

(٥) فى الأصل: بهد.

(٦) فى الأصل: للمكروه.

(٧) فى الأصل: يسمى.

حبة من حنطة فأدخلها في إحليل فرسه و أوكى^١ عليها بسير^٢ ، فلما صَبَحُوا
 الكاهن نحر لهم و أكرمهم ، فلما قعدوا قال له عتبة : انى قد خبأت لك خبيثا
 فانظر ما هو ؟ قال : ثمرة في ككرة^٣ ، قال : أريد أين من هذا ، قال : حبة من
 بُرّ في إحليل مهر^٤ ، قال : صدقت ، انظر في أمر هؤلاء النسوة ليجل يدنو^٥ من
 إحداهن^٦ و يضرب كتفها و يقول : انهضى ، حتى دنا من هند فضرب
 كتفها و قال : انهضى غير رجاء^٧ ولا زانية ، ولتدن ملكا يقال له معاوية ؛
 فنهض إليها الفاكة فأخذ يدها ففترت^٨ يدها من يده ، و قالت : إليك ،
 فوالله لأحرصن على أن يكون ذلك من غيرك ! فتزوجها أبو سفيان
 بعده بجماعة بمعاية . قال أبو جعفر^٩ : قال لى أبو السكين الطائى^{١٠} : رحل
 أبو بكر بن عياش من الكوفة إلى البادية حتى لقي عم أبي فسأله عن

(١) في نهاية الأرب ٣ / ١٢٨ : أوكأ - بالهمزة في الآخر ، و هو خطأ ، و أوكى
 بمعنى شد .

(٢) السير كدھر : قُدّة من الجلد مستطيلة .

(٣) الكبر مضعركا : اسم لكل بناء فيه المقعد بكسور ، الواحدة الكرة .

(٤) في الأصل : يدنوا .

(٥) في الأصل : احدهن .

(٦) في الأصل : رجنى - بالناء ، والمرأة الرجعاء - بالناء المهملة : القبيحة ، وفي شرح
 نهج البلاغة ١ / ١١٢ : رجعاء و هي اتي تكتسب بانفجور .

(٧) في شرح نهج البلاغة ١ / ١١٢ و نهاية الأرب ٣ / ١٢٨ و صبح الأعشى
 ١ / ٣٩٩ : بلّدت ، و نر - بالناء المشاة الفوقانية بمعنى جذب بشدة .

(٨) أو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب المنق .

(٩) في الأصل : الطاءى .

هذا الحديث .

حديث بنى سهم فى قتلهم الحيات

محمد بن حبيب عن هشام عن ابن الحريرى قال : كانت بنو سهم بن عمرو
أعر أهل مكة وأكثره عددا وكانت لهم حفرة عند الجبل الذى يقال له
مسلم فكانوا إذا أرادوا^١ / نادى منادهم : يا صباحاه ! ويقولون : أصبح هـ /
ليل ، فتقول قريش : ما هؤلاء المشائيم^٢ ما يريدون ؟ ويتشاءمون بهم ،
وكان منهم قوم يقال لهم بنو الغيطلة^٣ وكان الشرف والبنى فيهم وهى
الغيطلة بنت مالك بن الحارث من بنى كنانة ثم من بنى شنوق بن مرة
تزوجها قيس بن سعد بن سهم فولدت له الحارث وحذافة ، وكان فيهم
العدو^٤ والبنى ، قال : قتل رجل منهم حية فأصبح ميتا على فراشه ،
قال : فغضبوا فقاموا إلى كل حية فى تلك الدار فقتلوهن فأصبحوا^٥
موتى على فراشهم^٦ ، فتبعوهن فى الأودية والشعاب فقتلوهن فأصبحوا
وقدمات منهم بعدة ما قتلوا من الحيات ، قال : فصرخ صارخ منهم :

(١) فى الأصل : أرادوا .

(٢) المشائيم جمع المشؤم وهو ما يجز الشؤم .

(٣) الغيطلة كسيطرة .

(٤) فى الأصل بتشديد النون ، والصواب بتخفيف النون المضمومة .

(٥) فى الأصل : التدد - بالدال .

(٦) فى الأصل : وأصبح .

(٧) فى الأصل : فرشهم .

ابرزوا لنا يا معشر الجن ! قال : هتف هاتف من الجن فقال : (الخفيف)

يا السهم قتلتم عبقرىا فصحتاكم بموت ذريع

يا السهم كثرتم فطرتم و المنايا تال كل رفيع

قال : فزعوا و كفوا . قال الكلبي : و فيهم نزلت الهالك التكاثر حتى
 ٥ زرم المقابر ، و قال ابن الخربوذ : جعلوا يعدون من مات منهم
 أيام الحيات و هذا قبل الوحى و ذلك أنه وقع بينهم و بين عبد مناف
 ابن قصي شر فقالوا : نحن أعدّ منكم ، لجلوا يعدون من مات منهم
 بالحيات فزلت هذه الآية فيهم بعد على لسان النبي صلى الله عليه .

حديث بغى بنى السباق على أهل مكة

١٠ قال أبو محمد المرهبي عن شيخ من أهل مكة من بنى تجميع عن

/ ٨١ / أشياخه قال : كان أول من / أهلكه الله بمكة من قريش بنو السباق بن

عبد الدار ، فلما طال بغيتهم سمعوا صوتا في جوف الليل على أبي قبيس^١

و هو يقول : (البسيط)

أنظر إليك بنى السباق لأنهم عما قليل بلا عين و لا أثر^٢

١٥ هذى^٣ إباد و كانوا أهل مأثرة فأهلكك إذ بغت ظلما على مضر

(١) سورة ١٠٥ آية ١ .

(٢) قيس كزير ، و أبو قيس جبل بمكة .

(٣) هكذا في الأصل ، و يجب « انظر إليكم » مكان « إليك » و « إنكم » مكان

« إنهم » (مدير) .

(٤) في الأصل : هاذى .

فكثوا سنة ثم هلكوا، فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجل واحد^١
بالشام له عقب.

حديث خضاب عبد المطلب بالوسمة^٢

ذكر الكلبي أن أول من خضب بالوسمة من أهل مكة عبد المطلب
وذلك أنه قدم اليمن ونزل على بعض ملوكها فظهر إلى شبيه فقال: ه
يا عبد المطلب! هل لك في تغيير^٣ هذا البياض فتعود شابا؟ قال: ذلك
إليك، فغضب به بالخناء ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوده منه
شيئا كثيرا، فلما أقبل ودنا من مكة اختضب ودخل مكة وكأن رأسه
ولحيته حنك^٤ القراب، فقالت ثقيلة^٥ بنت جناب^٦ النمرية أم العباس:
يا شبيه الحمد! ما أحسن هذا الخضاب لو دام! فقال عبد المطلب: (الطويل) ١٠
لو دام لي هذا السواد حمدته فكان بديلا من شباب قد انصرم

(١) في الأصل: رجلا واحدا.

(٢) الوسمة كرحمة وقرحة: ورق النيل أو نبات يختضب بورته. [وذكر هذا
الحديث في طبقات ابن سعد ٨٦/١ و٨٧ وأنساب الأشراف ج ١ ص ٦٥ - مدير].

(٣) في الأصل: تغيير.

(٤) يقال: أسود من حنك القراب (متحكما) أي من متقاره أو سواده؛ جمعه
أحناك. وفي طبقات ابن سعد ٨٦/١: حنك القراب، والحنك: شدة السواد.

(٥) في الأصل: ثقيلة - بتقديم التاء على النون، وثقيلة كجهينة وهي زوجة
عبد المطلب.

(٦) في الأصل: جناب - بضعيف النون. وحناب كسحاب.

تمت منه والحياة قصيرة ولا بد من موت تليق أو هرم
وماذا الذي يحمي على المرء خضه ونعمته يوما إذا حرشه انهدم
فوت جهيز^١ عاجل لا شوى^٢ له أحب إلينا^٣ من مقاتلهم^٤ حكم
٨٢ / قولهم حكم أى انتهى^٥ سنة، يقال حكم الرجل إذا انتهى^٦ سنة وعقل^٧
٥. غضب أهل مكة بعد [ه].

ذكر ما كان بين قريش وكنانة يوم ذات نكيف^٨

كان الذى هاج لإخراج قريش بنى ليث من تهامة أن أهل تهامة
أصابهم سنة فسارت بنو ليث حتى نزلوا بأسفل تهامة وبما يلى يلم^٩

- (١) فى الأصل: نيله. [والآيات الثلاثة فى أنساب الأشراف ١ ص ٦٦ - مدير].
(٢) فى الأصل: جهيز - بالراء، والجهيز: السريع.
(٣) الشوى كهوى: الخطأ، والأمر الهين وكل ما كان غير مقتل من الأعضاء،
والمراد هنا المعنى الأول.

- (٤) فى طبقات ابن سعد ١/ ٨٧: إلى. [وليس البيت فى أنساب الأشراف ج ١
ص ٦٦ - مدير].

- (٥) فى الأصل: مقالهم.
(٦) فى الأصل: انتهت.

- (٧) ذونكيف كوصيف كان موضعا من ناحية يلم من نواحي مكة، ويوم
نكيف أو ذى نكيف وقعة كانت بين قريش وكنانة بهذا الموضع انهزمت
فيها كنانة - معجم البلدان ٨/ ٣١٥.

- (٨) يلم: موضع على لبتين من مكة وهوميقات أهل اليمن - معجم البلدان
٨/ ٥١٤.

و على الين ، وكان لهم جار من القارة ^١ يقال له عوّاف كان له شرف
 وكان حليفاً لحشام بن المغيرة و العاص بن وائل فخرج بلعاء بن قيس
 في أصحابه مغيراً على بعض العرب و خلف أخاه ^٢ قتادة بن قيس فيمن ^٣
 بقى من قومه ، فخرج قتادة يوماً يدور في بيوت الحى و هم متجاورون
 فرأى لبلا روائع لجارهم القارىّ عوّاف فهم بالقارة عليها لما أصابهم من ^٤
 السنة ، فشاور عُمير بن عامر بن الملوّح و معبد بن عامر بن الملوّح فزجراه
 عن ذلك أشد الزجر و قالوا : لا تُغر على جارك فإن له قوماً ^٥ يعضبون له
 و يحوطونه : أبو عثمان هشام بن ^٦ المغيرة و العاص بن وائل ^٧ و أشباه
 لها ، فأسكت و أطرق لإطراق الحية و افترقوا فقال عمير بن الملوّح
 لأخيه معبد : ترى إطراقه ما أحراه أن يوائب الرجل ، قال : إذا يركبنا ^٨
 من ذلك ما نكره ، فلما أسى دعا رجلاً من قومه يقال له فلان بن
 صدوف ^٩ اللثى و رجلاً من بنى زيد كان ^{١٠} لهم جاراً فدعاهما إلى القارة
 على إبل ^{١١} القارى فأجاباه إلى ذلك ، فلم يشعر القارى بشيء حتى أتوه

(١) القارة : بطون من ولد الهون بن خزيمه .

(٢) فى الأصل : أخاهم .

(٣) فى الأصل : فمن .

(٤) فى الأصل : قوم .

(٥) فى الأصل : ابن - بإبقاء الهمزة .

(٦) فى الأصل : وائل - بالياء .

(٧) صدوف كرؤوف .

(٨) فى الأصل : وكان .

(٩) فى الأصل : على الابل .

٨٣ / فطردوا^١ أذواده^٢ / وكانت ثلاثين و قتلوا ابنه شابا كان^٣ قد أشرف^٤ لهم ، فلما انتهوا بالإبل إلى دارهم أمر قتادة بئسرها ففحرت وقسم لحومها في الحى وعمد إلى الباقي قسمها في قومه ما بين عمير و بعيرين^٥ وأرسل منها إلى عمير ومعد ابنى عامر بن الملو^٦ فأيا أن يأخذ منها شيئا وخطأ^٧ رأييه وقالوا : سيكون لما فلت عاقبة سوء فقال : وما يكون ؟ وخرج عوف حتى دخل على هشام والعاص فأخبرهما بما صنع به قتادة و قتل ابنه . فبعث هشام والعاص إلى عمير ومعد ابنى عامر بن الملو^٨ فى الذى فعل قتادة بجارهما وسألاهما القود من قتادة بابن القارى وأن يرد عليه قيمة ما ذهب منه من إبله ، فقالا : إن بلعاء غائب ١٠ فلا تعجلا علينا حتى يقدم ، فلم يلبث بلعاء أن قدم . فبعث إليه هشام والعاص يقولان له : ادفع إلينا قتادة حتى نقتله بابن القارى ، فأبى بلعاء وامتنع . فاجتمعت قريش على قتالهم وحشوا يومئذ الأحابيش والأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة والقارة بنو الهون بن خزيمه وهم عضل^٩

(١) فى الأصل : فطردوا .

(٢) الأذواد جمع الدود وهو ثلاثة أبعرة إلى التسعة أو العشرة فى أشهر الأقوال .

(٣) فى الأصل : مكان .

(٤) أشرف لهم : أمكنه من نفسه لهم .

(٥) فى الأصل : ملوح .

(٦) فى الأصل : خطأ^١ .

(٧) عضل كعجل .

- والديش^١ وهم القارة و بطونها كلها و بنو المصطلق من خزاعة ، و ذلك لأنهم كانوا حلفاء لبني الحارث بن مناة فدخلوا معهم ، فلما التقوا بذات نكيف و هو من ناحية يلم و قائد الناس يومئذ المطلب بن عبد مناف و هو في ألف من بني عبد مناف و الأحابيش و مع بني عبد مناف حلفاؤها من قريش و قائد الأحابيش حطط^٢ بن سعد أحد هـ /
 ٨٤/ بني الحارث بن عبد مناة و أبو حارثة و الحيش بن عمرو و هما رؤساء بني الحارث بن عبد مناة و في بني بكر بلعاء بن قيس و إخوته جثامة^٣ و حميص^٤ و قتادة بنو قيس و هم أكثر من قريش عددا ، فلما التقوا اقتتلوا قتالا شديدا ، و كانوا لما التقوا و تصافوا قال بلعاء لقومه : ارموهم فإذا فئت النبل سُلُوا^٥ السيوف مكررا بالقوم ، قتلت القارة : و كانت رماة ، أنصف القارة ١٠ من رامها ، فذهبت مثلاً^٦ : فاقتل الناس يومئذ قتالا شديدا و جعل المطلب بن عبد مناف يحث^٧ قومه و جعل حطط يحض أصحابه لخطموا
- (١) الديش كريش . في تاج العروس ٣/ ٥١ : القارة قبيلة وهم عضل ، والديش أبا الهون بن خزيمة ، و في أنساب الأشراف ١/ ٧٧ : القارة من ولد عضل بن الديش و هو خطأ انظر نسب قريش ص ٩ ، وفيه : ديش - بدون اللام .
- (٢) حطط كقرمز .
- (٣) جثامة كنسابة .
- (٤) حميص كفتية .
- (٥) في الأصل : فسلوا .
- (٦) في هذا المثل وجه آخر في تاج العروس ٣/ ٥١ . فليراجع . انظر أيضا أنساب الأشراف ١/ ٧٦ و ٧٧ .
- (٧) في الأصل : يهد .

جفون السيوف ، فانهزمت بنو بكر فقتلوا وهم منهزمون قتلا ذريعا ،
 و مطعم بن عدى يومئذ مُصلت بالسيف في آثارهم يقول : لا تدعوا لهم
 زفرا^١ واستأصلوا شوكتهم ، وجل حرب بن أمية يمحض أصحابه ويقول :
 لا تُثَبِّقوا عليهم^٢ ، فقتلت قريش يومئذ بنى بكر قتلا ذريعا ، حتى دخلوا
 الحرم متموذين به و أخرجت قريش بنى بكر ، و بارز يومئذ عبيد بن
 السقاح بن الحويرث أخو القارة قتادة بن قيس أعا بلعاء فطمه عبيد طمئة
 ارتث^٣ منها ولم يمت حتى تفرق القوم من حربهم فأت بعد ذلك فقالت
 امرأة من بنى بكر : (الكامل)

١٠ عَضَّتْ بنو بكر بأير أيهم يوم اللقاء و يوم ذات نكيف
 إذ فرَّ كل معقَص^٤ ذولة^٥ من كل ضَبْع^٦ عاجز و نحيف
 و قتل مع قتادة رجل من بنى شَجْع^٧ يقال له : أسود و رجل من
 ٨٥ بنى جندع^٨ يقال له هلال / ثم اجتمعت قريش و الأحابيش جميعا
 فأخرجوا بنى ليث من تهامة^٩ فسارت بنو ليث حتى نزلوا في بنى جعفر

- (١) الزفر كضرب : السيد ، الشجاع .
- (٢) في الأصل : فيهم ، و أبقى عليه بمعنى رحمه .
- (٣) في الأصل : اتبه ، و ارتث منها بمعنى حمل من للمركة جريحا و به رمق .
- (٤-٥) ذولة و الالة ، كذمة : الشمر المجاوز ثحمة الأذن ، جمعها الاله و الالم .
- (٥) في الأصل : الضبع ، و الضبع كقتل : العضد .
- (٦) شَجْع كالج .
- (٧) حذع كبرقع .
- (٨) انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٦ .

وحالفوا طفيل بن مالك بن جعفر ، فقال لهم : إني قد حالعتكم وإني
أمنعكم ممن أرادكم وفيكم عرام^١ ، فتقدموا إليهم [أن-'] لا يبسطوا
أيديهم ، قالوا : حسبنا^٢ ذلك ، فأقامت بنو ليث في بني عامر ثلاث سنين
فهدا رجل من بني أبي بكر بن كلاب على بعير لبلعاء ففرقه ، وركب فيه
طفيل فوجده قد نحر ففرم له مكانه بعيرين ، ثم إن طفيلًا خافهم وخاف^٣
أن يقع بينهم وبين قومه شر فأراد أن يعذر إليهم ويتبرأ من عقده لهم
وجواره وذلك في الحرم فأراد أن ينسلخ أشهر الحرم ، فأرسلت ليل
نت^٤ طفيل إلى بلعاء تخبره الذي يريد أبوها أن يصنعه بهم ، فذكر ذلك
بلعاء لأصحابه فأجمعوا أمرهم أن ينظروا ، فإذا بقي من الشهر ليلة سرحوا
نساءهم وأثقالهم ونعمهم نحو تهامة وأن يقيم الرجال في الدار حتى إذا^٥
أمسوا وجتهم الليل أغاروا عليهم ، ففعلوا ذلك حين انسلخ الشهر ، ثم
أغاروا من ليلتهم تلك على بني جعفر وبني ملال فقتلوا منهم واستاقوا
نمما ثم انصرفوا راجعين إلى تهامة . فقال طفيل : لا يطلبهم احد ،
فلم يطلب ؛ فقال في ذلك بلعاء بن قيس : (الوافر)

أيوعدني^٦ أبو ليلى طفيل و يهدي لي مع القلص الكلاما ١٥

(١) انعام كجذام : الحدة والشدة ، وهو أيضا : الشراسة والأذى .

(٢) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها .

(٣) في الأصل : بحسبنا .

(٤) في الأصل : ليل بن طفيل .

(٥) في الأصل : يوعذني - بالذال المعجمة .

أتوعدى وأنت يظن نجد فلا نجد^١ أخاف ولا تهما
وصنا^٢ نجدكم حتى تركنا حزون النجد نصبها سخاما^٣

/ حديث يوم المشلل^٤

/٨٦

قال: قلنا نزلت بنولث المشلل مرجعهم من نجد وقد صنعوا
٥ بني عامر ما صنعوا أراد هشام بن^٥ المغيرة والعاص بن وائل^٦ أن يسيرا^٧
إليهم في جمع من قريش ومن حبشوا من الأحابيش^٨، ثم قال هشام
والعاص لوجه قريش: امشوا معنا إلى أبي أحيحة^٩ سعيد بن العاص، فشى
معهما رجال من بني عبد مناف فهم عتبة وشيبة أبا ربيعة والمطلب
ابن الأسد وأبو حذيفة بن المغيرة وأبو أمية بن المغيرة ونيبه^{١٠} ومتبه ابنا
١٠ الحجاج فذكروا له نزول بني ليث المشلل وما أجمعوا عليه من المسير إليهم
وسألوه أن يسير معهم في بني عبد شمس، فقال أبو أحيحة: قد عرفتم أن

(١) في الأصل: نجد .

(٢) في الأصل: وطينا .

(٣) السخام كرخام: الفحم وسواد القدر .

(٤) المشلل كدلال بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضا: جبل يهبط منه إلى قديد من
قاحية البحر - معجم البلدان ٨ / ٦٧ .

(٥) في الأصل: ابن للمغيرة - باطهار الهمزة .

(٦) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل: يسير - بصيغة الواحد .

(٨) أحيحة كقتيبة .

(٩) نبيه كزبير .

بنى ليث أخوالى وأنا أستحي أن تحدث العرب أنى سرت إليهم أقاتلهم
ولست أسير معكم ولا أحد من بنى عبد شمس، ثم قال سعيد لحشام
والعاص ومن معهما من قريش: إنكم^١ تريدون أن تسيروا^٢ سيرا
تحدث به العرب غدا، تأتون قوما قد أخرجوا وطردوا من نجد ثم
تريدون أن تخرجوهم من تهامة فأين يذهبون؟ قال هشام بن المغيرة: هـ
حيث شاؤا، إلا إنهم لا يجاورونا وقد فعلوا ما فعلوا، قال سعيد:
إن الحرب دول^٣ و سجال وأنا لا آمن^٤ أن يُدالوا عليكم فتكون الفضيحة،
فأيكم يتولى حمل اللواء عند السيوف إذا اختلفت بين الرجال فلا يزول
به^٥ فازرا واهنا^٦، هـما هلاك القوم لواؤهم؛ فهاب القوم ما قال
وأسكتوا، وقال العاص بن وائل^٧: أنا أتولى حمله، قال سعيد: وتحلف^٨
/ عند إساف^٩ أن لا تفر؟ [قال: نعم -^{١٠}] قالوا: فأخذه العاص لحمله ثم ٨٧/
أتى إلى إساف خلف عنده ألا يضر أو يموت، ثم سار إلى بنى ليث فى

(١) فى الأصل: إن كم .

(٢) فى الأصل: أن تسيرون .

(٣) فى الأصل: دور .

(٤) فى الأصل: ناسن .

(٥-هـ) فى الأصل: قترا واحدا، و لعل العوالب ما أبقنا .

(٦) فى الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٧) إساف بكسر الهمزة: صنم عند السكبة كانوا ينحرون عنده و يعبدونه -

معجم البلدان ٢١٧/١ و ٢١٨ .

(٨) ليست الزيادة فى الأصل والسياق يقتضيها .

جمع من كنانة و الاحايش عضل و الديش^١ و القارة، فلما التقوا و نظر بعضهم إلى بعض ناداهم العاص بن وائل^٢ : اثبتوا فانه لا سبيل لسكر إلى الذهاب فاقبلوا قتالا شديدا، وكان في بني سعد بن ليث غلام يقال له خالد بن مالك و كان نديما بلعاء بن قيس و كان خالد بن مالك قد فر يوم فتح^٣ يوم أغارت عليهم بنو عامر خلف بلعاء ألا يكلمه حتى يدرك يوما يرى مشهده فيه مجزيا ، فحمل خالد بن مالك على العاص بن وائل^٤ فطعنه فصرعه و أخذ اللواء من يده ، فلما رأت قريش اللواء قد أخذ و صرع صاحبهم هربت قريش و جمع بني كنانة و الاحايش ، و أصابت منهم بنو ليث ما شئت ، و بلغ أبا أحيحة ما صنع العاص بن وائل^٥ قتال : يا للعار^٦ !

١٠ لم يحام عليه قومه ، و هربوا عن اللواء و لم يعودوا^٧ إلى حمله ، و قال سعيد : هذا الذي خفت عليكم و أعلمتكم أن الحرب دول و بهمال ، فأبستم أن تقبلوا كلامي ، فإقبح أن لو حضرت معكم ثم هربت أحارل^٨ دخول منزلي ! و قال قدامة بن قيس الزيدى حليف بلعاء و هو يذكر ما أصاب في بني عامر و ما أصاب في قريش ، و كان بدء محالفته بلعاء أن بلعاء

١٥ قامر قدامة بالقداح فقممه ماله كله ، فطلب قدامة إلى بلعاء أن يقامره

(١) في الأصل : الريش - بالراء .

(٢) في الأصل : وائل - بإياء المثناة .

(٣) اقرأ حديث يوم فتح في ص ١٣٧ من الكتاب .

(٤) في الأصل : لعا .

(٥) في الأصل : ان يعودوا .

(٦) في الأصل : اوائل .

في يده وخمسين من الإبل فلاعبه بلعاء / قمره يده ، فأراد بلعاء أن
يقطعها ، فقال له قدامة : هل لك يا بلعاء فيما هو خير لك من قطعها
تبرئها على أن لا أفارقك ولا تنوبك نائمة فيها تلف الآقس
إلا وقتك بنفسى فأنت رجل تكثر عاربة الرجال ؟ فرضى بلعاء بذلك
فتركها عارية على أن يأخذ يده بلعاء متى شاء ، فكان قدامة مع بلعاء ه
لا يفارقه حيث ما كان ، فلما كان يوم المشلل نظر بلعاء إلى قدامة واقفا
إلى جنبه فقال : اما أن ترد على يدي التي أعرتك وإما أن تحمل على
القوم لتجيشى بفداء بها ، لحمل قدامة فلم يرجع حتى قتل منهم وأسر
أسيرا ؛ فذلك حيث يقول قدامة للبلعاء : (البسيط)

عاف الظلامة لما سيم مظلمة وكرّ بالحيل معقودا نواصيها ١٠
من بعد ما صلقت في جعفر صلقا يخرجن في النقع عجمرا هواديه
حتى نقمن الذى ضمن من عدو يحطمن قاصية من بعد دانيها

(١) في الأصل : ثايه .

(٢) يعنى بنى جعفر وهم أعداؤه .

(٣) في الأصل : شربا . والصواب عندنا ما أثبتنا ، يقال : صلق فلان في بنى فلان
صلقا وصلقة إذا وقع بهم .

(٤) النقع كفتح موضع قرب مكة في جنبات الطائف والنقع أيضا كل ماء
مستنقع من ماء عد أو غدير - معجم البلدان ٨ / ٣٠٩ .

(٥) الهوادى جمع الهادية وهى العنق ، يقال أقبلت هوادى الخيل أى
مقدماتها .

وهذا يوم بدر^١

قال ثم انصرفوا راجعين حتى نزلوا ماء بدر فاقسموا ما أصابوا ،
 فاما بنو ليث فانصرفوا ولم تقم على الماء وأما بنو الديل فأقامت ، فخرج
 حتى من حكم في طلبه فلحقوا بنو الديل على ماء بدر فارتجعوا ، لما كان
 ٥ في أيديهم و قتلوا منهم ثلاثة رمط ، فلما كان يوم المشلل سارت حكم
 على حاميتها ، فأخبر بهم بلعاء بن قيس فأرسل إليهم أخاه جثامة في فوارس
 ٨٩ / من بني ليث في طلبهم فلحقهم فاقتلوا ساعة ، ثم ان / حكما طلبت إلى جثامة
 أن يجرهم حتى يأتي بهم بلعاء فقتل ذلك بهم ، فلما أتى بهم بلعاء قام به
 اير لقيط^٢ بن صخر فطلب اليه أن يجرهم^٣ له فيقتلهم بما كانوا قتلوا من بني
 ١٠ الديل فوجههم له ، ثم قدم عمرو بن عبد العزى بن اليباع^٤ اللبي فزل على
 ابن أخته أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية ، فينا عمرو بن عبد العزى
 قاعد مع سعيد بن العاص على باب داره اذ مر به العاص بن وائل^٥
 السهمي فبعد العزى و حبيب ابنا عبد شمس وكان بين عبد العزى بن اليباع
 وبين العاص بن وائل و عبد العزى و حبيب ابني عبد شمس اخاء ، فكان
 ١٥ عبد العزى بن اليباع قد أمر ابنه عمرا أن يلقى العاص بن وائل^٥

(١) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب غرب المدينة - معجم البلدان ٨٩/٢ .

(٢) لقيط كرشيد .

(٣) في الأصل : يجرهم .

(٤) اليباع كسباح .

(٥) في الأصل : وائل .

فبعد العزى وحبيباً ابنى عبد شمس لإخاء^١ كان بينه وبينهم، فلما أبصروا عمرو
ابن عبد العزى قاعداً مع سعيد بن العاص وأوا غلاماً صبيحاً شاباً، قالوا:
يا أبا أحيحة! من هذا الغلام عندك لا نعرفه؟ قال: هذا غلام يزعم أنه
أعز أهل تهامة، هذا عمرو بن عبد العزى بن الياع واسم الياع عبد شمس
فقالوا: وأيك أنه لحالك! فقال الغلام عمرو عند ذلك: لقد علم
أهل تهامة أننى أعزهم قبل أن يولد سعيد، قد عرف لنا أهل تهامة ذلك
و انقادوا لنا، ففضبوا من ذلك حتى عرف^٢ الغضب في وجوههم وخاف
أبو أحيحة الشر فقال للعاص بن وائل ولعبد العزى بن عبد شمس: قد
كان أبو عمرو لكم صديقاً، قالوا: نعم، قد كان ذلك / والقلوب تنغير^٣ ٩٠ /
وسينقض ذلك الخشين^٤، أبلغ أباك إذا قدمت إليه: إنا قد برئنا^٥ إليه ١٠
من إخاء كان بيننا وبينه. فقال الغلام: ومن أنتم؟ عن أبلغه؟ فانتسبوا
له وتسموا، فقال: أفعل، فلما أمسى عاف أبو أحيحة أن يقتل^٦ لحمه
على بعير ثم ركب معه حتى بلغه مأمنه، فلما انتهى عمرو إلى أبيه سأله عن

(١) في الأصل: جينا.

(٢) في الأصل: لا خا ما.

(٣) في الأصل: اعرف.

(٤) في الأصل: تغير.

(٥) في الأصل: الحسن، والخشين - بالخاء المعجمة والشين: غليظ الطبع.

(٦) في الأصل: برئنا.

(٧) في الأصل: تقتل.

سعيد: كيف وجدت لطفه؟ و سأله عن العاص بن وائل^١ و عن عبد العزى و حبيب ابني عبد شمس، فأخبره الخبر كله و ما كان منه و منهم و أنه لم ير في القوم مثل سعيد حلما و شرفا. و ذلك جميعه في 'الشهر الحرام'^٢، فلما أمسى عمرو بن عبد العزى جمع فوارس من بني ليث فأخبرهم بالذي قيل له و طلب إليهم أن يتبعوه فيغير بهم في جوف مكة، فأبوا عليه و قالوا: و يحبك في الشهر الحرام و في الحرم! و عظموا عليه، فقال: والله لئن لم تتبعوني لأقتلن نفسي، فلما رأوا^٣ ذلك أقبلوا معه حتى انتهى إلى مكة ليلا فسأل عن العاص بن وائل^١ و عن عبد العزى و حبيب ابني عبد شمس ف قيل له: إنهم في رهط من قريش يتحدثون بأجباد^٤، فانطلقوا نحوهم فلم يشعر ١٠ القوم بشيء حتى أغاروا عليهم، فقتلوا رجلين من بني عبد شمس: الربيع و عمرا^٥، و أقلت العاص بن وائل^١ و أصحابه عبد العزى و حبيب ابني عبد شمس في سائر القوم حتى دخلوا منازلهم، و اشتد ذلك على قريش و غضبت بنو عبد شمس على أبي أحيحة و قالوا: قد عرفت أن الغلام كان على أن يغير علينا فلم تحذروا فأنخذ له أهبة القتال حتى أتونا متفضلين في

(١) في الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(٢-٣) في الأصل: شهر حرام .

(٣) في الأصل: رأوا .

(٤) أجباد كأحاب: موضع بمكة متصلا بالصفا - معجم البلدان ١/ ١٢٧ .

(٥) في الأصل: عمروا .

ملثنا^١ في نادينا، قال: ما شرت بهذا ولقد خالفني ما فعلوا - أي سافق، فأقاموا / ما أقاموا، ثم إن عمرو بن العاص غضب لآييه غضبا شديدا وهو ٩١ / غلام شاب، فركب في فوارس من قريش فطلب بني سعد بن ليث ليصيب منهم ثأره، فلقى رجلين من بني سعد بن ليث فغياهما ثم قال: من أنتما؟ وهو يريد أن يستدل بهما^٢ على بني سعد، فقالا: سعديان، فقال: لا أطلب أثرا بعد عين، هـ / فقدّمهما فضرب أعناقهما، ثم انصرف إلى مكة راجعا وكان اسم الرجلين سعدا وحمرا.

حديث يوم فح^٢

ثم إن بني ليث ركبوا في طلب العاص في جمع، فلما بلغ قريشا مسيرهم خرجوا إليهم حتى لقوهم بفح، فكان بينهم قتال من غير أن يقتل أحد من ١٠ / الفريقين بل كانت جراحات بينهما، ثم ركب سعيد بن العاص وعفان ابن أبي العاص في رهط من مشيخة قريش، فلم يزالوا بالفريقين حتى رضوا وحكموا سعيد بن العاص ورضوا بما حكم به بينهم، لحكم أن يُعدّ القتلى^٣ فجعلهم قصاصا بعضهم من بعض وحل هو من ماله خاصة ما

(١) في الأصل: ملثينا، والملاء مصحوكا: جماعة القوم وأشرافهم.

(٢-٣) في الأصل: يستدلها.

(٣) فح كضبط واد بمكة - معجم البلدان ١/٦ ٣٤١.

(٤) في الأصل: القتلى.

(٥-٥) في الأصل: فجعلها قصاصا بعضها.

(٦) في الأصل: في.

كان من جراحات^١، فرضى القوم بما حكم به سعيد، وكانت القتلى رجلين من قريش من بنى عبد شمس أحدهما الربيع والآخر عمرو، وكانت القتلى من بنى ليث رجلين وكان أرض^٢ الجراحات من الفريقين جميعا ألفا وثلاثمائة ناقة فأداها سعيد بن العاص من ماله .

٥. ثم كانت وقعة محارب بن فهر و بنى ضمرة^٣

قال: كان سبب الوقعة بين بنى ضمرة بن بكر وبين محارب بن فهر، وبدأ ذلك أن رجلا من بنى ضمرة يقال له مسعود أقبل بإبل له يريد أن يسقيها فأتى بها حوضا لأبي عثمان المحاربي / وقد مدره أبو عثمان حوضه / ٩٢ فهو ينتظر إبله أن ترد، وأقبل الضمرى بإبله فشرع إبله في الحوض فسقاها، ١٠ فلما رأى ذلك أبو عثمان من فعل الضمرى أمر به أن يؤخذ، فهرب وأهزم هربا حين رأى الشر وكان لا يدرك، وأمر الفهرى بالإبل فحبست على الماء حتى اتصف النهار وحلبت ذات اللبن منها وجعلت الإبل تنازع إلى الصدر وتحان فقال أبو عثمان الفهرى: من كانت له حاجة في النوبة فليذهب لإبل الضمرى، فقد عرضها للذهب فانتبهت، وكان الضمرى ينتظر^٤ إبله قريبا حيث

(١) في الأصل: جراحة .

(٢) في الأصل: أثر، والأرض كفرش: دية الجراحات .

(٣) ضمرة كحمزة .

(٤) في الأصل: بدو .

(٥) مدر الحوض: شد خصاص حجاره بالدر وهو الطين العلك الذى لا يطالعه رمل .

(٦) في الأصل: ينتظر .

يظن أن الإبل تمر عليه إذا صدرت ، فلما أبطأت^١ أشرف فإذا الإبل قد انتهت فسمى نحو إبله ، وقومه يستصرخهم على أبي عثمان الفهري وهم قريب ، فوجد الحى خلوقاً^٢ ، لم يجد فى الحى أحداً غير عمرو بن خالد ، فأقبلا جميعاً حتى انتهيا إلى أيات بنى محارب بن فهر فأصابا مع غلام منهم نابا من إبلهم ، فلما رآهما أبو عثمان أقبل يسمى نحوهما فلما^٣ كان قريباً منهما عرض هـ له حجر فنكت إبهامه وهو يسمى قفلق ظففره ، فتناول ذلك الحجر فرمى به عمرو بن خالد فأصاب جبهته فشجه ، فانصرف عمرو مشجوجاً لم يظفر بشيء مما سار إليه ، فقال أبو عثمان الفهري فى ذلك : (الوافر)

منعنا الشرب ضمرة يوم جاءت لتجعل شربها فى حوض فهر

فلما رجع عمرو بن خالد إلى قومه وقد شج وانتهت الإبل جمع ١٠

قومه . أغار على بنى محارب . فأصاب من نعمهم مثل ما أصيب من نعمه ،

وقتل ثلاثة نفر : الحكم ومرة بن الحكم وهما / ابنا أخى أبي عثمان وجار ٢/

لهم من أهل اليمن يقال له ربيعة ، وأصاب منهم^٤ سلاحاً وخيلاً ، فشق

على أبي عثمان ذلك وعلى أصحابه فجمع لهم أبو عثمان جمعاً كثيراً ثم أغار

على بنى ضمرة ، فقتل أربعة وجرح عشرين وأصاب نعاماً وخيلاً وسلاحاً ، ١٥

ثم رجع إلى قومه ، قالت له امرأته وهى كنانية : ورب المشعرين^٥ لا تدعك

كنانة حتى تغير عليك ، فقال : لا يفعلون ، فأغار عمرو بن خالد على بنى

(١) فى الأصل : أبطعت .

(٢) خلوف كرؤوف : خال عن الرجال .

(٣) فى الأصل : ولما .

(٤) فى الأصل : لهم .

محارب بن فهر فوجد أبا عثمان قد تحرز منه فأصاب قتيلًا واحدًا ولم يصب
مالًا ثم رجع؛ وكانت آخر حرب كانت بين قريش وبين كنانة في ابن
لحفص ابن الأخيف وهو بعد هذا .

حديث القسامة^٢

٥. و كان سبب حديث القسامة فما ذكروا أن خدّاش بن عبد الله بن
أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل^٣ بن عامر بن لؤي كان
خرج إلى اليمن تاجرًا ومعه عامر^٤ بن علقمة بن المطلب^٥ بن عبد مناف
صاحبًا وأجيرًا وكان غلامًا حدثًا، فلما كان ببعض الطريق لقوا ركبًا فسألوهم^٦
جبلًا لبعض حاجتهم، فقتل عامر بن علقمة إليهم جبلًا كان معهم
١٠. لخدّاش بن عبد الله فاطلقوا به، فقال خدّاش و كان شيخًا مذكّيًا لعامر:
أعطيتهم جبلًا بغير أمرى، فتراجعا حتى كان بينهما بعض القول فرفع

(١) في الأصل: الأحف - بإلغاء المهملة والنون، والتصحيح من نسب قريش
ص ١٧٤ و سيرة ابن هشام ص ٤٣١ و أنساب الأشراف ١/ ٢٩٤ .

(٢) انظر ص ١٤٧ و ما بعدها .

(٣) القسامة: الأيمان تقسم على أولياء الدم .

(٤) في الأصل: حسان، وحصل كقرد .

(٥) في نسب قريش ص ٩٧ و ٤٢٤: عمرو بن علقمة، وفي المعبر ص ٣٣٦: ومعه
عامر أو عمرو بن علقمة .

(٦) في الأصل: علقمة بن عبد المطلب .

(٧) في الأصل: فسألواهم .

(٨) الشيخ المذكور هو من له تجارب ورياضات .

خداش عصا في يده ، ف ضرب بها عامر بن علقمة فشجه ، ومنهم من يقول :
 وقمت على كليته ، فرض منها عامر حتى خشي على نفسه ، فرجى من
 العرب فانتسب لهم وأخبرهم / أن خداش بن عبد الله قد ضربه هذه الضربة / ١٤/
 وإني لا أراها إلا قاتلي ، فان مت ولم أرجع إليكم فبلغوا ذلك قومي من
 بني عبد مناف وأعلموهم أمرى وإن أعتس فسأمر عليكم وأعلمكم ذلك ،
 فلم ينشب أن مات منها ، وقدم خداش فسأل عنه ، قال : أصابه قدره ،
 فصدّقه ولم يظنوا غير ذلك ، فمكثوا حتى قدم حاج العرب في الموسم
 فأقبل أولئك الحى الذين عهد إليهم عامر ما عهد يسألون عن نادى
 بنى عبد مناف ، فأشير لهم إليهم فجأؤهم فأخبروهم خبر عامر وخداش يطوف
 بالبيت لا يعلم بما كان ، فقام رجال بنى عبد مناف إلى صفة^١ زمزم فأخذوا ١٠
 عمدا^٢ عنها وعمدوا إلى خداش وهو يطوف بالبيت فضربوه بها حتى
 برد وقال الناس : الله الله يا بنى عبد مناف ! وقال خداش : الله الله مالى
 ولكم ، قالوا : قتلنا صاحبنا ، قال : والله ما قتله ، فلما قال لهم ذلك تناهوا
 عنه وتناصفوا فيه حتى صار أمرهم إلى أن قيل خداش يحلف خمسين
 رجلا من بنى عامر بن لؤى أنه لبرئ من دمه ثم يعقلونه^٣ بعد لكم ، فوضيت ١٥
 بنو عبد مناف ذلك ، فلما تقدم رجال من بنى عامر بن لؤى ليحلفوا عند

(١) الصفة - بضم الصاد المهمة وتشديد الفاء : المقعد الظلل .

(٢) العمدة متحركاً بفتحين وبضمين وبضم فسكون : جمع العمود كصبور وهو السارية أو الأسطوانة .

(٣) يعقلونه أى يؤدون دية .

الكعبة وفيهم حريطب بن عبد العزى بن أبي قيس أقبلت أمه حتى أخذت يده وقالت: واقه لا يحلف معكم اليوم على هذا، وانطلقت به، فأدخلوا مكانه رجلاً ثم حلقوا عند الركن أن خدasha من دمه برئ ثم ودوه، فلم يحل الحول على رجل واحد من الذين حلقوا^١ وصارت عامة رباعهم لحريطب ابن عبد العزى ورائه وملك القوم، فبذلك كان حريطب / أعظم ربما بمكة ٩٥ / ٥ وأكثرهم، وقال أبو طالب في ذلك لخدasha^٢ بن عبد الله: (الطويل)
 أفي فضل جبل لا أبالك^٣ ضربة بمنساء^٤ قد جاء جبل بأحبل^٥
 لم إلى حكم ابن محزة^٦ إنه سيحكم فيما بيننا ثم يعسدل
 كما كان يقضى في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجليل ويفصل

(١) أى ماتوا كلهم .

(٢) في الأصل: الخدasha .

(٣) في نسب قريش ص ٩٧: لا أبالك ضربه، وكذا في لسان العرب مادة جبل، والشطر الأول في شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٩٤: أمن أجل جبل ذى رمام علوته .

(٤) للنساء - بكسر الميم وفتحها: العصا العظيمة .

(٥) في الأصل: بالحبل أحبل، والتصحيح من تاج العروس ٧/ ٢٩٩ ونسب

قريش ص ٩٧ و ٤٢٤، وفي البحر ص ٣٢٧ و شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٩٤: جبل وأحبل، وهو خطأ، وفي لسان العرب مادة جبل: قد جر حبلك أحبلا .

(٦) على الهامش: ابن محزة الوليد بن المغيرة وكان أسن قريش يومئذ .

محزة أم الوليد وهى محزة بنت الحارث بن عبد الله بن عبد شمس - نسب قريش ص ٣٠٠ .

حديث ابتداء قرش التحمس^١

قال: كانت قرش ابتدعت أمر الخمس^٢ رأيا رأوه وأداروه بينهم فقالوا: نحن بنو إبراهيم وأهل الحرمه وولاية البيت وقطان^٣ مكة وسكانها^٤ فليس لأحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ، ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم^٥ فأنكم إن فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتم^٦ وقالوا: قد عظموا من الحل مثل ما عظموا من الحرم ، فتركوا الوقوف بعرة والإفاضة منها وهم يعلون ويقولون أنها من المشاعر ودين إبراهيم عليه السلام ويرون^٧ لسائر العرب أن يقفوا^٨ عليها وأن يفيضوا منها ، إلا أنهم قالوا: نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن^٩ نخرج من الحرم ولا أن نعظم^{١٠} غيرها كما نعظمها ، نحن الخمس والخمس أهل الحرم ، ثم جعلوا لمن ولدوا

(١) التحمس: التشدد في الدين .

(٢) الخمس كخمس لقب قرش وكنانة وخزاعة وعامر ومن تابعهم في الجاهلية .

(٣) في الأصل: قاطن ، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦ .

(٤) في الأصل: ساكنها ، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٢٦ ، وفي أخبار مكة ص ١٢٠ : سكان وقطان .

(٥) في الأصل: بحرمتمكم - بالجيم المعجمة .

(٦) في أخبار مكة ص ١٢٠ : يقرون .

(٧) في الأصل: يقفون .

(٨-٩) في أخبار مكة ص ١٢٠ : نخرج من الحرم ولا نعظم غيره .

من العرب^١ من ساكني الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم ،
يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم ، وكانت كثافة
و خراقة و بنو عامر بن / صمصمة قد دخلوا معهم في ذلك كله إلا بكر / ٩٦
ابن عبد مناة ، ثم ابتدعوا في ذلك أمورا لم تكن حتى قالوا : ما ينبغي
للحمس أن يأكلوا^٢ الأقط ولا يسلأوا^٣ السمن وهم حرم ولا يدخلوا
بيوتا من شعر ولا يستظلوا إن استظلوا إلا في بيوت الأدم ما كانوا حرما ،
ثم رفضوا [في -^٤] ذلك فقالوا : ما ينبغي لأهل الحل أن يأكلوا
من طعام جاؤا به معهم من الحل في الحرم إذا جاؤا حجاجا أو عمارا
ولا [أن -^٥] يطوفوا بالبيت إذا جاؤا أول طوافهم^٦ إلا في ثياب الحمس
١٠ فان لم يجدوا منها شيئا طافوا عراة ، فان تكرم منهم متكرم^٧ من رجل أو امرأة
(١) في أخبار مكة : سائر العرب .

(٢) في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٩ : يأكلوا ، والصواب ما أثبتنا كما
في أخبار مكة ص ١٢١ ، والأقط ككتف : نوع من الجبن .

(٣) في الأصل : يسل ، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ : يسلأوا - بتقديم الهزة
على اللام ، وهو خطأ ، و يسلأوا بتقديم اللام على الهزة بمعنى يصفوا .

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها ، ومعنى رفضوا في ذلك بالنوا فيه .
(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) هكذا في الأصل وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ ، وفي تاريخ ابن الأثير
١/ ١٥٩ : ولا يطوفوا بالبيت طوافهم .

(٧) تكرم منهم متكرم أي كره أن يطوف عريانا . تكرم عن الشيء : تزه
عما يشينه .

ولم يحد [ثياب - ١] الحس وطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ألقاها
 إذا فرغ من طوافه ثم لم يتنقع بها ولم يمسه هو ولا أحد غيره أبداً ،
 فكانت العرب تسمى تلك الثياب التي^٢ ، لحملوا على ذلك العرب فدانت
 به فوققوا على عرفات وأفاضوا منها و طافوا بالبيت عراة وأخذوا بما
 شرعوا لهم من ذلك ، فكان أهل الحل يأتون حجاجاً أو عماراً فإذا دخلوا
 الحرم وضعوا أزوادهم التي جاؤا بها وابتاعوا من طعام الحرم و التمسوا
 ثياباً من ثياب الحس إما عارية وإما باجارة فطافوا فيها فان لم يحدوا
 طافوا عراة ، أما الرجال فيطوفون عراة و أما النساء فتضع إحداهن ثيابها
 كلها إلا درعا عنها ثم تطوف فيه ، فقالت امرأة من العرب بنت الأصهب
 الحثمية^٣ وهى تطوف بالبيت : (الرجز)
 ١٠

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله^٤

/ ومن طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها من الحل ألقاها فلم يتنقع / ٧

(١) ليست الزيادة في الأصل ، وفي سيرة ابن هشام ص ١٢٨ : ثياب
 أحس ، وهو خطأ ، وفي أخبار مكة ص ١٢١ : ثياب أحسى ، والأحسى : التشدد
 في الدين .

(٢) في الأصل : التقا ، والتي بفتح اللام والتقاف : الشيء الملقى والمطروح ، جمعه
 الألقاء كالكفاء .

(٣) في الأصل : الحثمية - بالحاء المهملة .

(٤) في الأصل : يبدو .

(٥) بهامش الأصل « اختم مثل الغصب باد ضلله » وبهامشه أيضا « كم من
 ليبب ... واطر ومطرما » (مدير) .

بها هو ولا غيره، وقال بعض الشعراء^١ يذكر شينا تركه وهو يحبه
فلا يقربه: (الطويل)

كفى حزنا كرى عليه^٢ كأنه لقي^٣ بين أيدي الطائفين حريم
[هو-^٤] ثوب ملقى من ثياب أهل الحل أراد [بقوله-^٥] تركت
ذلك كما تركت ثياب الحل.

قصة أسد شنوءة و بنى عدى عن الواقدي وهو يوم نخلة^٦

قال: كانت أسد شنوءة أصابت رجلا من عدى بن كعب، ولم يكن
من قريش قبيلة إلا وفيها سيد يقوم بأمرها ويطلب بثأرها إلا عدى بن
كعب فلما أصابت الأسد ذلك الرجل مشى عمر بن الخطاب وهو يومئذ
١٠ غلام شاب حديث السن إلى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو يومئذ
شيخ بنى عبد مناف و شيخ قريش فكلمه وقال: إنك إن أسلستنا طلّ دمنّا
في الأسد، فقال عتبة: لن نظلمك^٧ ولن نخذلك و لكننا نقوم معك حتى
تأخذ مظلمتك و تصيب ثأرك، فقام عتبة بن ربيعة في قريش فقال: يا معشر

(١) في أخبار مكة ص ١١٩ أن اسمه ورقة بن نوفل.

(٢) في الأصل: عليها.

(٣) في الأصل: لقا.

(٤) ليست الزيادة في الأصل (مدير).

(٥) نخلة كبصرة موضع على مقربة من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى

للصادر عن مكة - معجم البلدان ٢٧٥/٨.

(٦) في الأصل: نسلك.

قريش ۱ والله لئن تخاذلتم عن مثل هذا منكم لا تزال العرب تققطع منكم رجلا فتذهب به، فقامت معه قريش ثم خرج بمن تبعه منهم وخرجت معهم بنو عدى فيهم عمر وزيد ابنا الخطاب غلامان شابان وجمعت لهم الأسد فالتقوا بنحلة فاقتلوا قتالا شديدا حتى فشت الجراحة في القيلتين، ثم إن القوم تداعوا الى الصلح، ففعلت الأسد ذلك الرجل وانصرف ه القوم بعضهم عن بعض .

٩٨ / قصة عمر بن الخطاب مع عمارة بن الوليد عن الواقدي

قال: كان عمر بن الخطاب خرج مع عمارة بن الوليد بن المغيرة أجيرا إلى الشام أو إلى اليمن و كان عمارة رجلا بذاعا^١ مطرفا^٢ وقبل ذلك خرج ١٠ برجل من العرب يقال له صباح فبعث به وألقاه بالطريق فلما نزلا منزلا من الطريق في يوم حار قال عمارة لعمر: اصنع لي طعاما، فذبح عمر له شاة فطبخها، ثم ثرد له خبزا و أفرغ عليه المرققة واللحم ثم جاء به فقال له عمارة واعتل عليه ليعبث به وكان عمر رجلا شها^٣، وكان عمارة من أخواله، أم عمر حنتمة^٤ بنت هاشم بن المغيرة "أطعمني الشحم الحار ١٥

(١) في الأصل: النسخ .

(٢) في الأصل: بذاع، والبذاع: التكبر .

(٣) المطرف: الذي يأتي بالحديث الجديد أو النادر المستحسن .

(٤) الشهم كلحم: الجلد الذكي الفؤاد .

(٥) في الأصل: خيشمه، وحنتمة كهرثمة .

في اليوم الحار على الحبز الحار؟ ما أردت إلا قتلى“، وقام له ليضربه
فاخترط^١ عمر السيف، فلما رأى عمارة الجدد وأيقن أنه ضاربه بسيفه
حتى عدا^٢ أمجزه، فقال عمر بن الخطاب: (الرجز)

والله لو لا شعبة من الكرم وسطة في الحى من خال و عم

٥ لضنى الشر إلى خير^٣ الخضم مطرح صباح إلى جنب العلم

وما أساء عملا وما ظلم من خلط الحبز بشحم^٤ من غم

حديث ابن لخصص بن الأخيف^٥ عن الواقدي:

قال: كان ابن لخصص بن الأخيف^٦ أحد^٧ بنى مغيص^٨ بن عامر

ابن لوى خرج إلى ضجنان^٩ وهو يومئذ منازل بنى بكر بن كنانة و بضجنان

(١) اخترط: استل.

(٢) في الأصل: عدوا.

(٣) في الأصل: غير.

(٤) في الأصل: مضم، والخضم - يكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد وتشديد
الليم: السيد والحواد المعطاء.

(٥) في الأصل: بشحم - بالهم المعجمة.

(٦) في الأصل: الأخنف - بالحاء المهملة والنون، والصواب: الأخيف - بالحاء

المعجمة والياء المثناة، كما في سيرة ابن هشام ص ٤٣١ وأنساب الأشراف ١/ ٢٩٤

ونسب قريش ص ٤١٧.

(٧) في الأصل: الأخنف - بالحاء المهملة والنون.

(٨) في الأصل: احدى.

(٩) مغيص كأمير.

(١٠) ضجنان بخریان وقال ابن دريد بسكون الجيم كسكران: جميل على يريد =

- ١٩/ يومئذ سيد بنى بكر عامر بن يزيد بن عامر بن الملوح يبنى خالة له / وكان ابن حفص ذلك غلاما نظيفا ظريفا^١ حدثا فى رأسه ذؤابة وعليه حلة خرقانية^٢ فربعامر بن يزيد وهو يبنى خالته تلك وعمر بن يزيد فى نادى قومه فأعجبه ظرفه فقال: من أنت يا غلام؟ قال: أنا ابن لحفص ابن الأخيف^٣ القرشى، فلما ولى الغلام قال عامر بن يزيد: يا بنى بكر! أما لك فى قريش من دم؟ قالوا: بلى، والله إن لنا فيهم لدماء، قال: ما كان رجل يقتل هذا الغلام بقتيله إلا كان قد استوفى دمه، فقام إلى الغلام رجل من بنى بكر قد كان له دم فى قريش فقتله، فلما بلغ ذلك قريشا تكلمت فيه فركب إليهم عامر بن يزيد فقال: يا معشر قريش! قد كانت لنا فيكم دماء نجافينا عنها ثم أصيب هذا الغلام ببعضها^٤ فإن شئت من^٥ شئتم ان تدونا^٦ ١٠

--- من مكة، وقال الواقدي: بين مخبجان ومكة خمسة وعشرون ميلا وهى لأسلم وهذيل وغازية - معجم البلدان ٤٢٦/٥ .
(١) فى الأصل: طريقا - بالطاء المهملة .

(٢) كذا فى الأصل، ولعل الكلمة محرفة عن "قوهية" وكانت الحلال القوهية مشهورة والنسبة إلى قوهستان وكانت مدينة بكرمان قرب جيوفت تصنع فيها الثياب البيض المعروفة بالقوهية .
(٣) فى الأصل: الأحنط - بالخاء والنون .

(٤-٥) فى الأصل: فما شئت من، وفى سيرة ابن هشام ص ٤٧١: فما شئتم إن شئتم فأدوا علينا (إلينا) مالنا قبلكم، وفى أنساب الأشراف ٢٩٥/١: فان شئتم فأدوا مالنا من قبلكم .

(٥) فى الأصل: تدوا علينا - بتشديد الدال، والصواب: تدونا .

ونديكم^١ فلنا وإلا فاما هو دم بدم ، فقال رجل من قريش وهان عليهم دم ذلك الغلام: صدق عامر دم بدم ، فلهوا عنه^٢ فلم يطلبوه^٣ وتركوه ، فبينا عامر بن يزيد بن الملوح يوما يسير بمر الظهران^٤ في حاجة إذ لقيه مكرز^٥ بن حفص بن الأخيف^٦ أخو الغلام فرفه فأناخ به وعلى عامر ابن يزيد سيفه ثم علاه بالسيف حتى قتله ، ثم أخذ سيف عامر وقد كان في عنقه فخاض به بطنه^٧ ، ثم أتى به ليلا فلفقه بأستار الكعبة فلما أصبح الناس رأوا قريش سيف عامر فرفوه وقالوا: هذا واقه سيف عامر قتله مكرز بن حفص .

حديث يوم شهورة^٨

١٠ كان من حديث يوم شهورة وكان من أعظم أيام بني كنانة أن قريشا خرجت من مكة / ورأسهم مكرز بن حفص بن الأخيف^٩ أخو

(١) في الأصل: ندى عليكم - بتشديد الدال ، والصواب: نديكم .

(٢-٣) في الأصل: أن يطلبوه ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٣١: ولم يطلبوا به .

(٣) مر الظهران - بفتح اليم وتضعيف الراء وفتح الظاء للعجمة وسكون الهاء: موضع على مرحلة من مكة ، وقال الواقدي: بينه وبين مكة خمسة أميال - معجم البلدان ٢١/٨ .

(٤) مكرز كنير .

(٥) في الأصل: الأخيف - بالحاء المهملة والنون .

(٦-٧) في الأصل: فخاض به في بطنه - يقال: خاص بالسيف بطنه أى حركه فيه .

(٧) شهورة - بفتح الشين وسكون الهاء ، هكذا ضبط في تاج العروس

٣ / ٣٢٠ .

بنى معيص ومه بنو الديل^١ وليث ابني بكر فأغار في أرض يلى^٢ ولحم
فملاً^٣ يديه ثم انصرف حتى إذا كان بذبذب^٤ يبيع^٥ وجد نسوة لجهينة
مجاررات في حى من بنى ضمرة يقال لهم بنو عباد فقال راجزهن: (الرجز)
أصبح جارات بنى عباد عوانيا^٦ يرسفن في الأقياد

٥ مال بنى ضمرة في الفساد

قال: وورد^٧ بهن الجيش ذات السليم^٨ على بنى محضر وقد أتى بنى
محضر الخبر وهم بذبذب^٩ ليل^{١٠} فاحتسبهم بنو محضر عشية وسألوهم النسوة،
فأبوا^{١١} لخبسوم ليلتهم، ولم يكن بينهم قتال واستمدت بنو محضر من حولهم
من ضمرة، فلما أصبحوا سار الجيش وأراد مكرز بن حفص إرسال

(١) الديل كجيل .

(٢) يلى (فيل) كرضى .

(٣) يبيع كينصر: موضع في شمال غرب المدينة على سبع مراحل منها نحو البحر
فيه عيون عذاب ونخيل وزرع - معجم البلدان ٥٢٦/٨ .

(٤) العوانى جمع العانية: الأسيرة .

(٥) في الأصل: وردد - بالداين .

(٦) ذات السليم كزبير: موضع في ديار بنى سليم يتجد - معجم البلدان
٥١٧/٥ و ٤٤١ .

(٧) ليل بالياءين المفتوحين واللامين الساكتين: قرية من أعمال المدينة
قرب وادى الصفراء فيه عين كبيرة وتصب في البحر عند يبيع - معجم البلدان
٥١٤/٨ .

(٨) في الأصل: فابو .

النسوة، وإن أحد بنى أبي رافع إخوة البراض شد على مركز فضرب
عجز بقلته تحته بالسيف، فرمت بمركز وعطف عليه بعض أصحابه فاستردفه،
فألقاه، بأصحابه وقال: (الطول)

لقد علت كعب بن ضمرة إذ غدت سيوفهم يخضبن كفا ومفرقا
ه. بآنى على الضراء أسيت^١ مركزا وقد بلغت قس الجبان الخنقا^٢
جمعت له الرجلين ركضا إليهم نموت جميعا أو تؤوب فلحقا
يقولون دعه قد أوى الموت دونه فقلت آيت اليوم أن تفرقا
فعطف بنو فهر وليث والذيل فرموا بنى ضمرة بالنبل وضمرة حمر،
فقتل^٣ من بنى ضمرة عبيد بن حذيفة بن صخر بن كعب بن خرد^٤ بهم
١٠. ونزف كلثوم بن معبد بن صخر، وانهزمت ضمرة وعطف هيب^٥ بن
معبد بن صخر على القنيل والجريح، فقال له كلثوم: ادع، فنادى يال ضمرة!
/ ١٠١ / فقال: أقصر لله أبوك، فقال: يال كعب: فقال: أقصر لله أبوك، فقال:
يال جابر! فقال: أقصر لله أبوك، فقال: يال خرد بن جابر! فقال: ادع الآن
وادع أسماء الرجال وأزوار^٦ النساء، فعطف الخارث بن قيس بن كعب

(١) الضراء: المصيبة.

(٢) في الأصل: أستب، ومعنى أسيت: عاونت.

(٣) المنق: الحلق.

(٤) في الأصل: تتيل.

(٥) في الأصل: جرد - بالجيم، وخرد - ففتح الخاء المعجمة.

(٦) هيب كزبر.

(٧) الأزوار جمع الزير - بكسر الزاي وهو الذي يحب محادثة النساء
وجالستن.

ابن خرد وهو من الحرقية وأمه من الحرقيات وعطف قيس بن خالد
 ابن مالك بن خرد فطفت^١ ضمرة، وقد قال رجل من بني قيس بن جدي:
 يا حار ليس ابنا^٢ معبد لك والأنصاب^٣ لتتركها، فقال قيس: عض بظrame
 من لم يضرب حين نابت إليه ضمرة، لحمل على القوم فلقية شريك بن بشر
 القرشي فضربه قيس بن خالد بن مالك فلم يصنع شيئا وضربه شريك
 فسحا^٤ جلدة رأسه حتى طرحها على وجهه، ثم وثب قيس فأخذ شريكا
 فاحتمله فصرعه وجاء فروة بن هيب وهو ابن أخت قيس، أمه عفرة
 بنت خالد فحسر المغفر عن شريك فذبحه، ثم جاء أخو شريك ثائرا^٥ به
 فاحتمله قيس فصرعه وجاء فروة أيضا فقتله وقتلت منهم بنو ضمرة سبعة،
 فلما اختلط القوم تحت الديل وليث، وقال نوفل الديلي هو [من -] ١٠
 بيت بي الديل يال بكر^٦ بكرا بكرا: احفظوا، نخلى بين ضمرة وبين فهر، فلما
 انهزمت بنو فهر سارت الديل وليث وخافوا القتال فسلك نوفل على بني عوف
 ابن جدي على ماء من ماء يليل^٧ فنحوه وحملوه على الإبل، فقال خارجة

(١) في الأصل: فطفت.

(٢) في الأصل: أبنا، والمراد بابني معبد: كلثوم وهيب.

(٣) الأنصاب: حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيها ويذبح لغير الله.

(٤) سحا: يسحو: قشر.

(٥) في الأصل: ثائرا - بالياء.

(٦) ليست الزيادة في الأصل.

(٧) في الأصل: يا بكر، وبكر أبو الديل.

(٨) في الأصل: يليل، ويليل كبير رواد من أعمال المدينة فيه عيون ومزارع
 ونخيل يصب في بحر القلزم - معجم البلدان ٥١٤/٨.

ابن خشاف^١ الضمري: (الطويل)

تفاقد قوم متعوا أمس نوقلا^٢ لشي^٣ الروايا^٤ بالمزاد المتقل^٥
١٠٢ / فيا لطف قسى و التلهف ضلة^٦ على نوفل منهم و أصحاب نوفل

وقال الحارث بن قيس: (الكامل)

هـ يمت كلثوما وصاحبه^٧ بعراضة^٨ الستين^٩ و الأزرق^{١٠}
و مرقق^{١١} كالرجع^{١٢} أخطصه^{١٣} صقل الصياقل زين بالآثر^{١٤}
فنفيت قسى من سرا نهم^{١٥} وأزحت ما في الصدر من غير^{١٦}
إذ يحلفون لا تركتهما^{١٧} وحلفت بالأنصاب و الستر^{١٨}
أسلمته لرماح جلجل^{١٩} إذ^{٢٠} تقد الطبات توقد الحجر

(١) خشاف كشداد .

(٢) في الأصل: بمضى .

(٣) الروايا جمع الرواية و هي للزادة التي فيها الماء و يسمى البعير الذي يستقى عليه الرواية كيجاز المرسل .

(٤ - ٥) في الأصل: و المزاد المعدل .

(٥) الضلة كقمة: ضد الهدى .

(٦) في الأصل: بعراضه ، و عراضة بالضم مثل عريضة .

(٧) سية القوس بكسر السين و فتح الياء المثناة: ما عطف من طرفيها، يعني قوسا عريضة السيجن .

(٨) الأزرق كبير: القوة .

(٩) المرقق: المتلا لأ، يعني سيفا مرققا .

(١٠) الرجع كبوق: الغدير و الطور .

(١١) القمر الحقد .

(١٢) جلجل بضم الجيمين: حمى يتجدد في أرض تواجه ديار فرارة - معجم البلدان

١١٨/٣ و تاج العروس ٢٦١/٧ .

إني لأجعل في الأولى علموا نبلى وأعدل عن نبى بكر
 وهم الصديق على عجارفهم وهم الإزاء لساعة الصبر
 ومكبس^١ باد نواجذه أضجته بمتابع^٢ حشر^٣
 فتركته للضبع منزله سنن القيان يلثن بالنحر
 ما إن نهيت ولا شعرت ولا أن كان يوم قتالهم أمرى
 فتركته فضخ الدماء به كالزعفران يبلدة النحر
 حتى أأانا شطركم ظهرا مستصرعا يحتث بالنفر^٤
 ورأيتم جاراكم^٥ عجلي^٦ تخشى^٧ الزجاج^٨ وشدة الزجر^٩

(١) في الأصل: الآراء، لعله كما اثبتنا فيقال فلان إزاء فلان لى مقاوم له،
 ويحتمل أن يكون "الولاء" (مدير).

(٢) في الأصل: مكيسن و المكبس كدير: المقتحم.

(٣) تابع البارى القوس أو السهم أحكم بريها، والمراد بالمتابع بفتح الباء السهم
 الذى ألقن بره.

(٤) الحشر بسكون الشين وصف بالمصدر وستان حشر أى الدقيق وجمعه حشر
 بضم الحاء وسكون الشين (مدير).

(٥) النفر بفتح النون وسكون الفاء: الذهاب إلى القتال.

(٦) في الأصل: حاراتكم - بالحاء للمهمل.

(٧) العجلي كجلى جمع العجول كصبور وهى الثكلى.

(٨) في الأصل: تخشى - بالغين للحجمة.

(٩) الزجاج بكسر الزاى الرماح، واحدها الزجاج بضم الزاى.

فلقوم بكيسة^١ نجدية خشناء ذات أسة^٢ خضر

١٠٣ / | فسلكت فهر حتى إذا كانوا بالفرع^٣ من هرشى^٤ ذلك اليوم لقوا

مخلد بن حذيفة بن صخر أعا المقتول فقتلوه ثم ساروا حتى وجدوا على

ماء يدعى ذا الأسلة^٥ من ودان^٦ رجلا من بني ملح بن جدى^٧ فقتلوه

ه فأبوا بثلاثة ، وبقى لهم فضل أربعة فخرجت خمرة حتى نزلت معهم

الحرم خوفا من أن يتناولهم فهر في الحل و يلجأوا^٨ إلى الحرم ، وقد

كان بنو فهر قتلوا ثلثا لإماء^٩ بن رحضة^{١٠} الغفارى يقال لها فاطمة فاستوهبت

(١) في الأصل : بكيبه .

(٢) في الأصل : أشلة .

(٣) في الأصل : بالتزوا ، والفرع كربع بالضم : قرية فناء على ثمانية برد من المدينة بين مكة والريذة - معجم البلدان ٣٦٣/٦ وتاج العروس ٤٤٩/٥ .

(٤) في الأصل : مسى ، ولعل الصواب هرشى كسكرى وهى ثنية فى طريق مكة قريبة من الحففة يرى منها البحر وأسفل منها ودان على ميلين - معجم البلدان ٤٥٢/٨ و ٤٥٣ .

(٥) لم يذكره ياقوت .

(٦) ودان كعوران : قرية جامعة قريبة من الحففة من نواحي القرع ، بينها وبين هرشى ستة أميال وكانت لخمرة وغفار وكنانة - معجم البلدان ٤٠٥/٨ .

(٧) في الأصل : حدى - بالحاء المهملة ، وجدى ابن خمرة بن بكر وهم من كنانة .

(٨) في الأصل : يلجؤو .

(٩) في الأصل : لأماء .

(١٠) رحضة كحفصة - بالضاد المعجمة .

فاستوهبت بنو ضمرة دما فأصابوا^١ بها دما وعقلوا للقوم ثلاثة بثلاثمائة ناقة حمراء، ثم خطوا خططا ثلاثة وقالوا: من قام على واحدة فعليه بكرة ومن قام على اثنتين فائتنان ومن أجاز الثلاثة قتلان، وإن قاة متزوجة من بنى ضمرة وثبت الثلاث فهو إلى زوجها ليحبسها فقال أخوها: والله لتخين يدها أو لتفارقك يمينك! فغلاها، فأعطتهم ضمرة ثلاثمائة ناقة،^٢ وقال الفهري^٣ يوم أصابوا بنت إمام بن رخصة الغفاري: (الرجز) يوم طويل من ظبي^٤ الفطارس^٥ وأنا من طول الحياة يأيس^٦ وقال أبو جلدية بن سفيان في يوم شهوره: (الطويل)

كفيت^٧ بنى الجذعاء مشهد ماقط^٨ وهبت لهم منه ثناء ومشهدا بنو عهم حرب^٩ وأسى^{١٠} لحريمهم^{١١} كما سّرهم منى وإن كنت^{١٢} أوحدا^{١٣} إذا وضعت^{١٤} خرد يدا في ملّة وضعت^{١٥} بنى الجذعاء في جنبها يدا

(١) في الأصل: قاباؤا - بالباء .

(٢) لا نعرف من هو فاته لم يسبق له ذكر .

(٣) في الأصل: ذرى، ولعل الصواب: ظبي - بضم الظاء المعجمة وفتح الباء جمع الظبة وهي حد السيف .

(٤) في الأصل: الاغوس، ولعل الصواب ما أثبتنا، والفطارس جمع الفطرس والفطرس بكسر الفين وهو المتكبر المعجب .

(٥) في الأصل: يآيس .

(٦) الماقط كنزل: موضع القتال أو المضيق في الحرب .

(٧-٧) في الأصل « واسعا تحريمهم » كذا (مدير) .

(٨) يعني بنى خرد بن جابر .

١٠٤ / / وقت لخرد عارضين^١ فان يكن لكم يومكم هذا فان لنا غدا
تركنا بنى فهر أباى نساؤهم وأيتام ولدان وفلا مطردا^٢
إلينا يقودون الجياد ومن يقد إلينا ندعه لا يعلق مقودا
وقال أيضا فى ذلك اليوم : (الرجز)

ه يدعون خردا وأجيب فيها كفاك يعينى الذى يعينها
وقال الحارث بن قيس أخو بنى كعب بن خرد وكان جرح فجعلت
امراته تدأويه وتضحك من جزعه : (الطويل)

لو شهدت أصحاب قيس بن خالد وأسود لم تضحك من الكلم زينب
ولكنها غابت^٣ أو حنط^٢ قومها وقضى عليها الزعفران وزرب^٤
١٠ فدى لثلى أذعو إلى الموت حسرا بأسفل ذى ودان^٥ أمى والاب
صدنا ولو شئتنا لئالت رماحنا أسيد بن جحش وهو فى القوم مذب
ولكن عفونا إذ قدروا عليهم على حق يوما وذو الذنب يعتب
ستقى مع الاقوام غزوة نوفل إذا ضم أهل المازمين^٦ المحصب^٧

(١) يعنى بنى خرد [وفى الأصل : لخرد عارضون - مدير] .

(٢) للطود : المبعد .

(٣-٢) فى الأصل : او حنطا (مدير) .

(٤) الزرنب كبير بط : بات طيب الرائحة .

(٥) فى الأصل : ردان ، انظر الحاشية رقم ٤ ص ١٠٦ .

(٦) المازمان : تفتية المازم بكسر الراءى ، موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة
- معجم البلدان ٣٦٢/٧ .

(٧) المحصب كعظم : موضع بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء
مكة - معجم البلدان ٣٩٥/٧ .

نحسبك^١ من قتلى كرام رزيتهم شصائص^٢ من أنياب فهر^٣ وأسقب^٤ ،
 . قلت لقوى يا اضربوا لا أبالكم قد جعلت باقى الودادة تذهب
 فلما ضربنا نكب الضرب أزمه من الكرب عنا لم تكذب تنكب
 / و صابر^٥ منا حيث خرابن معبد فوارس هيجا كلهم متلب^٦ * ١٥/
 دعونا بنى بكر إلى الود يننا وبكر لنا بالود سم مقشب^٧ * ٥
 ندافعهم بالرمح^٨ يوما وليلة وللره^٩ يوم رشده متغيب

حديث القرية^١ عن الكلبي

قال: حدثني معروف بن الحزبوذ قال: كان من شأن القرية^١ وهي
 بناحية الرجيع^٢ ماء لهذيل أن حرب بن أمية بن عبد شمس ومرداس
 ابن أبي عامر السليى اشترياها من خويلد بن وائلة بن مطحل^٣ الهذلي، ١٠
 (١) فى الأصل: نحسبك .

(٢) الشصائص جمع الشصوص - بفتح الشين وهي من النوق أو الشياخ قليلة اللبن .

(٣) فى الأصل: فهر - بالقاف .

(٤) الأسقب كأنجم جمع السقب بفتح السين وسكون القاف وهو ولد الناقة
 ساعة يولد .

(٥) التلبب: المتشمر .

(٦) المقشب: المخلوط .

(٧) فى الأصل: بالراح .

(٨) فى الأصل: للرد .

(٩) القرية كسمية .

(١٠) الرجيع كحبيب: ماء لهذيل بين مكة والطائف .

(١١) مطحل ككبر وقيل كحسن .

قال مرداس : (البسيط)

إني اتخبت لها حربا وإخوته كيدا يقال ولّى العهد مرداس
ثم المقدم دون الناس حاجته^١ إلى لعقد شديد العقد دساس^٢
فعمدا فتقياهما ، فيناهما يقلعان ما فيها^٣ إذ استخرجا حية يضاء
ه فابتدراها بسيوطهما^٤ قتلها ، فعدى عليهما مكانها ، فأما مرداس فتفتق
حتى مات مكانه ، فدفن بالقرية^٥ ، وحل حرب إلى مكة فرض فقال
لبنيه وكانوا معه : أدركوا الجان فاسقوه و تعاهدوه فان يش يش أبوكم
فأخذوا الجان فجعلوا يتعاهدونه ويسقونه الماء وحرب في مثل ذلك فمات
الجان ، فأتى آت بنى حرب وحرب في آخر رفق فقال : مات الجان ،
١٠ فقال بعض بنى حرب : بعد ، فقال حرب : بعد أبوك ، ثم مات مكانه ،
فسمعوا باكية تبكي الجان وتذكر حربا واسم الجان عمرو : (الرجز)

/ ويل لحرب^٦ فارسا مطاعنا محالسا / ١٠٦

ويل ام عمرو فارسا إذ لبسوا القوانسا

(١) في الأصل : اجعت بها ، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦ ، والشرط الثاني

فيه : إني بحبل وثيق العهد دساس .

(٢) في الأغاني ٩٢ / ٦ : إني أقوم قبل الأمر حجة ، والشرط الثاني فيه :

كيدا يقال ولّى الأمر مرداس .

(٣) الدساس : الشداد .

(٤) أى من الشجر ، وكانت القرية غيضة شجر ملتف .

(٥) في الأصل : لسبوطهما .

(٦) في الأصل : ام عمرو ، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦ .

كلاهما أصبحت منه في الحياة يائسا
أخرب حرب حنه وهدم الكنائسا
لنقتلن بقتله جاججا عابسا
لنقعدن لركبهم ونجلس المجالسا

العنابس أبو حرب بن أمية وعنبة بن أمية وهو أبو سفيان وكان ه
أكبر بنى أمية وحرب بن أمية وسفيان بن أمية، فطلت القرية وتفرق
الناس منها حتى إذا كان زمن عمر بن الخطاب وثب عليها كليب بن
عهمه أخو بني ظفر بن الحارث بن بُهثة بن سليم، فقال عباس بن
مرداس يخاطبه: (الكامل)

أكلب مالك كل يوم ظلما والظلم أنكد وجهه ملعون ١٠
قد كان قومك يحسبونك سيدا وإخال أنك سيد معيون
فاذا رجعت إلى نساءك فاذهن إن المسالم ناعم مدهون
إن القرية قد تبين شأنها لو كان ينفع عندك التبين
أظلتنا ثم انطلقت تحدها وأبو يزيد بجوها مدفون

(١) الجاحج بتقديم الجيم على الهاء جمع الجحجج وهو السيد السارح إلى المكارم.

(٢) في الأصل: فرق.

(٣) بهثة بضم الباء وسكون الهاء بعدها ثاء مثلثة.

(٤) في الأصل: سيد.

(٥) المعيون: الذي أسباه العين.

(٦) الشطر الأول في الأغاني ٩٣/٦: حيث انطلقت تخطها لى ظلما.

(٣) أبو يزيد كنية مرداس بن أبي عامر.

فأفل بقومك^٢ ما أراد يرائل^١ يوم الخدير^٣ سميك^٤ المطعون
 / وأظن أنك سوف تلقى مثلها في صفحتك ستأها المسنون
 وقال أمية بن عبد شمس يرى حربا: (الوافر)
 [و-^٥] لو قتلوا بحرب ألف ألف من الجنان والانس الكرام
 ه رأيتهم له وغلا^٦ وقلنا أرونا مثل حرب في الانام
 الوغل ما حل عن الغزال من قاش^٧ الطعام، وإنما سموا بنو أمية
 الأربعة^٨ العابس بأبي سفيان وهو عنبسة بن أمية حيث قيدوا أنفسهم
 والعباس الأسر واحدا عنبس .

حديث بغى بنى السبيعة عن الكلبي

١٠ قال ابن الخروذ: ثم بنى بعد بنى السباق بنو السبيعة بنت الاحب
 ابن زينة^٩ بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

(١) في الأصل: روايل - بالياء المثناة .

(٢) يوم الخدير حرب دريد بن الصمة مع غطفان ، انظر الأغاني ٦/٩ و ٢٧/١٩ .

(٣) المراد بسميك المطعون : كليب بن ربيعة - قاله أبو عبيدة معمر في النقائض

٩٠٧/٢ .

(٤) ليس في الأصل (مدير) .

(٥) الوغل كعقل : الضيف الدني الساقط المقصر في الأشياء .

(٦) قاش كل شيء فاته .

(٧) عند مصعب الزيري العباس خمس : حرب بن أمية و أبو حرب و أبو سفيان

و سفيان و عمرو - نسب قریش من ١٠٠ .

(٨) زينة كسفينة .

تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فولدت له خالدا
وهو الشرق من ولده أبو الغشم وكان الشرق عارما^١ صاحب بغي
وشر وكان أبو الغشم هو الذي حلّ درع العاسرية^٢ بمكاظ^٣ وهو اليوم
الذي يقال له لجار^٤ المرأة فكثرت بغيهم، فسمعوا صوتا من الجن في الليل
على جبل من جبال مكة وهو يقول: (الوافر)

٥

[و-^٥] قل لبني السبيعة قد بغيتم فذوقوا غب ذلك عن قليل

كما ذاق بنو الباق لما بغوا والبني مأكله وبيل

/ قال: قتناهوا عن ذلك فلم يبق^٦، وخالدا تقول أمه السبيعة: (الكامل) ٨/

أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

١٠ حديث الفاكه عن الواقدي

قال: كان من حديث الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

وعوف بن عبد عوف بن [عبد بن-^٧] الحارث بن زهرة وعفان بن أبي العاص

ابن أمية وكانوا خرجوا تجارا إلى اليمن ومع عفان ابنه عثمان ومع

عوف بن عبد عوف ابنه عبد الرحمن، فلما أقبلوا حملوا مال رجل من

بني جذيمة بن عامر بن عبد مثة بن كنانة إلى وريثه كان هلك باليمن، ١٥

(١) في الأصل: عادما - بالبدال المهملة، و العارم: الشرس المؤذي.

(٢) راجع صفحة ١٨٩ وما بعدها.

(٣) سمى بخارا لأنهم فحروا إذ قتلوا في الأشهر الحرم.

(٤) ليس في الأصل (مدير).

(٥) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٥.

فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام و لقيهم بأرض بني جذيمة قبل أن يصلوا إلى أهل الميت ، فطلبه منهم فأبوا عليه ، فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه و قاتلوه ، فقتل عوف و الفاكه ، و نجا عفان و ابنه عثمان ، و أصابوا مال الفاكه و مال عوف بن عبد عوف فاضللقوا ه به فكان عبد الرحمن بن عوف فيما يذكرون قد أصاب خالد بن هشام الجذمي قاتل أبيه ، فهأت قرش لغزو بني جذيمة ثم إن بني جذيمة قالوا لقرش : ما كان مصاب أصحابكم عن ملا منا ، عدا عليهم قوم بهالة فأصابهم و لم نعلم - أو كما قالوا - نحن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم أو مال ، فقبلت قرش العقول و وضعت الحرب عنها .

١٠/١٠٩ / حديث قيس بن نشبة و جواره للعباس بن عبد المطلب

حدثني أحمد بن إبراهيم عن أبي حفص السلي و هو من ولد الأقبصر بن قيس بن نشبة بن أبي عامر و إليه يلتقي نسب أبي حفص و العباس بن مرداس بن أبي عامر قال : كان قيس بن نشبة دخل مكة فباع إبله من رجل من قرش فلواه حقه فكان يقوم و يقول : (الرجز) ١٥ يال فهر كيف هذا في الحرم في حرمة البيت ، أو أخلاق الكرم أظلم لا يمنع مني من ظلم

(١) في الأصل : أن - بفتح الهمزة مد ثم .

(٢) نشبة كبردة .

(٣) الأقبصر تصغير الأقصر .

(٤-٤) في الأصل : أو أخلاق .

و بلغ الخبر العباس بن مرداس فقال أياتا و بعث بها مع الحاج
إلى قيس بن نشبة بن أبي عامر: (البسيط)

إن كان جارك لم تنفك ذمته حتى سقيت بكأس الذل أنحاسا
فأت البيوت فكن من أهلها صددا^١ تلقى ابن حرب^٢ و تلقى المرأ عباسا
ساقى الحبيج و هذا ياسر فلج و المجد يورث انحاسا و أسداسا^٣
فلما ظهر هذا الشعر قال أبو سفيان: إنه قد جعل المجد أنحاسا
و أسداسا فصير الانحاس للعباس و صير لى الأسداس، فعليك بالعباس،
فذهب إلى العباس فأخذ له بحقه و قال له: إنا لك جار كلما دخلت مكة
فاذهب لك فهو على^٤، و قال العباس بن عبد المطلب في ذلك: (الطويل)
حفظت لقيس حقه و ذمامه^٥ و أسعطت^٦ فيه الرغم من كان راغما^٧
سأنصره ما كان حيا و إن أمت أحض عليه للتناصر هاشما
/ و كان بينه و بين بنى هاشم تلك الخلة^٨ حتى بعث الله النبي صلى الله
عليه و سلم، قال فوفد قيس بن نشبة على النبي صلى الله عليه و كان قيس
قد قرأ الكتب، قال للنبي صلى الله عليه: إنه لم يعث الله نيا قط الا وسيطا
في قومه مرضيا و قد علمنا أنك وسيط في قومك مرضى عندهم و لكن^٩
أناذن فأسألك عما كانت تسأل عنه الانبياء؟ قال: نعم، قال: أتعرف

(١) في الأصل: صدرا.

(٢) في الأصل تكرار "بن حرب" (مدير).

(٣) أسعطت فيه الرغم أى طعنت بالرمح في أثف الذى يكرهه.

(٤) في الأصل: الخلة.

كحل^١ قال: هي السماء، قال: أتعرف محل؟ قال: نعم، هي الأرض، قال: لمن هما؟ قال: لله تعالى، قال: فني أيها هو؟ قال: فيها، والله الأمر من قبل ومن بعد، فأسلم قيس بن نشبة وأنشأ يقول: (الكامل)
 تابعت دين محمد ورضيته كل الرضا لاماتي ولديني
 ٥ ذاك امرؤ فازعته قول العدى وعقدت منه يمينه يميني
 قد كنت آمله وأنظر دهره فالله قدر أنه يهديني
 أعنى ابن آمنة الأمين ومن به أرجو السلامة من عذاب الهون
 قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه خير بنى سليم، وكان إذا
 فقهه يقول: ما فعل خيركم يا بنى سليم.

حديث رقيقة^٢

١٠

يعقوب بن محمد الزهرى قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن
 حويصة^٣ قال تحدث عذمة بن نوفل أن أمه رقيقة بنت أبي صفي بن
 هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت^٤: تابعت على قريش سنون أقحلت^٥

(١) في تاج العروس ٩٥/٨: كحلة بالهاء معرفة اسم السماء وقد يقال لها الكحل
 أيضا بالالف واللام.

(٢) في الأصل: الهدى، والتصحيح من الإصابة ٢٦١/٣.

(٣) رقيقة بكهينة.

(٤) حويصة: بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد الياء المثناة المفتوحة.

(٥) في الأصل: قال.

(٦) أقحلت: أي بس.

الفرع^١ وأرقّت العظم فينا أنا راقدة اللهم أرمهومة^٢ إذا هاتف / يصرخ
 بصوت صحل^٣ يقول: يا مشر قريش! إن هذا النبي المبعوث منكم وإن
 هذا إبان نجومه^٤ * فحيّهل بالحيا والخصب، ألا! فانظروا منكم
 رجلا أوسطكم نسبا طوالا عظاما أبيض بضاً^٥ أشم الرنين سهل
 الحدين، له ثغر يكظم عليه و سن^٦ تهدي إليه، ألا فليخرج^٧ هو و ولده •
 ثم ليدلف^٨ إليه من كل بطن رجل، ألا! ثم ليشنوا^٩ عليهم من الماء
 وليسوا من الطيب وليستلوا^{١٠} الركن وليرتقوا أبا قيس^{١١} فيستقي^{١٢}

(١) الفرع كزرع: أعلى كل شيء كغصن الشجر.

(٢) هوم تهويما: هز رأسه من العاس.

(٣) الصحل كنمر: الخشن.

(٤) النجوم الظهور

(٥) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٢/١ «وبه ياتيكم الحيا».

(٦) البض كحض: رقيق الجلد ناعم في سمن.

(٧) في الأصل: سنه.

(٨) في الأصل: فليخلص.

(٩) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٣/١: وليخرج.

(١٠) ليشنوا: ليصبوا، وفي طبقات ابن سعد ٩٠/١: وليخرج منكم من كل

بطن رجل فتطهروا وتطيّبوا ثم استلموا الركن.

(١١) في الأصل: واليستلوا.

(١٢) قيس كزيبر.

(١٣) في طبقات ابن سعد ٩٠/١ وأنساب الأشراف ٨٣/١: ثم يتقدم هذا

الرجل فيستقي.

الرجل وليؤمن القوم، ألا افقتم^١ إذا ما شتم وعشتم وأصبحت علم الله
مفرعة^٢ مذعورة قد قف^٣ جلدى وله قلبى، فانتصت رؤىلى وجلت^٤
فى شباب مكة فو رب الحرم^٥، والحرم إن بقى بها أبطلحى إلا قال:
هذا شية الحمد^٦، هذا شية الحمد، فتأمت عنده قريش وانقض إلى من
كل بطن رجل فشنوا ومساوا واستلوا، ثم ارتقى أبا قيس وطلق القوم
يدقون حوله ما إن يدريك سعيهم مهله حتى قربنوته واستكفوا جنايه
ومعه رسول الله صلى الله عليه وهو يومئذ غلام قد أرفع^٧ اللهم أو كُرب^٨،
فقام عبد المطلب يقول: اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت عالم
غير معلم مسؤول غير مبخل وهذه عبادك^٩ وإماؤك^{١٠} بعذرات^{١١} حرمك
١٠ يشكون إليك سيئهم التى أكلت الظلف والخف فاسمن، اللهم وأمطرنا

(١) فى الأصل: فنتم - بالناء المثناة الفوقانية .

(٢) فى الأصل: معراء .

(٣) يقال قف شعره أى قام من شدة العزع، وقال الفراء: قف جلده قفوا
بمعنى اقشعر .

(٤) فى الأصل: فنت .

(٥) فى الأصل: فوالحرمه .

(٦) شية الحمد لقب عبد المطلب .

(٧) فى الأصل: أرفع - بالقماف، وأرفع بالعاء بمعنى تاهز البلوغ .

(٨) فى الأصل: عداوك .

(٩) فى الأصل: آماؤك .

(١٠) العذرات بفتح العين وكسر الذال جمع العذرة بمعنى ماء الدار .

خيّا مريما^١ مغدقا^٢ فا راموا^٣ واليت^٤ حتى انفجرت السماء بمائها^٥ وكظ
الوادي بجيج^٦، فلمعت شيخان^٧ قرش وجلتها تقول: هنيئا لك أبا
البطحاء^٨ هنيئا لك^٩ وفي ذلك قول رقيقة: (البيط)

بشيرة الحمد أسقى الله بلدنا وقد قدنا^{١٠} الحيا واجلوز^{١١} المطر
لجناد بالماء جوف^{١٢} له سبل^{١٣} جار^{١٤} فعاثت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائر^{١٥} وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الأمر^{١٦} يستقى الغمام به ما في الأنعام له عدل ولا خطر
قال ابن حبيب وذكر هشام بن الكلبي قال: حدثني الوليد بن

(١) المريج: المنصب.

(٢) في الأصل: راموا - بالهمزة، وراموا من رام يرم.

(٣) في الأصل: بمايا - بالياء.

(٤) في الأصل: بجيج، والتجيج: السيل الفزير، وفي تاريخ يعقوب
٩/٢: بجج.

(٥) كذا في الأصل، وشيخان جمع شيخ (مدير).

(٦) في تاريخ يعقوب ٩/٢: قد قدنا الكرى.

(٧) في الأصل: واجلوز - بالحاء المهملة، واجلوز: امتد وقت تأخره، وفي أنساب
الأشراف ٨٣/١: واستبطى المطر.

(٨) الجحني - بفتح الجيم وكسر النون: السحاب الأدهم الشديد السواد.

(٩) السبل: حركة بالياء الموحدة: المطر يقنازل من السحاب قبل أن يصل الأرض.

(١٠) في طبقات ابن سعد ٩/١: وأنساب الأشراف ٨٣/١: دان.

(١١) في الأصل: طائر - بالياء المثناة.

(١٢) في أنساب الأشراف ٨٣/١: مبارك الوجه.

[عبد الله بن -] [جميع^١ عن ابن لعبد الرحمن بن موهب حليف بنى
زهرة قال: حدثني عذرة بن نوفل بن أمية^٢ الزهرى قال: سمعت أمي رقيقة
بنت أبي صفي^٣ وكانت لدة عبد المطلب - وذكر الحديث .

حديث الصامح^٤ على أبي قيس

٥ هشام عن أبيه عن عبد المجيد عن أبي عيسى ابنه عن جده قال
أخبرني عمي قال: سمعت قريش صامحا^٥ في بعض الليل على أبي قيس
يقول: (الطويل)

إن يسلم السعدان يصيح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف
قلما أصبحوا قال أبو سفيان بن حرب وأشراف قريش: من السعد؟
١٠ سعد تميم؟ سعد هوازن؟ سعد هذيم؟ سعد بكر؟ فعدوا سعدا ،
/١١٣ فلما كان في الليلة الثانية/ سمعوا صوته على أبي قيس وهو يقول: (الطويل)
ياسعد سعد الأوس^٦ كن أنت قاصرا وياسعد سعد الخزرجين^٧ الفطارف^٨
أجيبا إلى دين الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف

(١) انزيادة من طبقات ابن سعد ٨٩/١ .

(٢) جميع كزير .

(٣) أمية كزير .

(٤) في الأصل: الصامح - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل: صامحا - بالياء المثناة .

(٦) هذيم كزير وهو سعد بن هذيم بن زيد بن ليث .

(٧) المراد بسعد الأوس هو سعد بن معاذ أحد زعماء الأوس .

(٨) المراد بسعد الخزرجين سعد بن عبادة أحد كبار الخزرج .

(٩) الفطارف جمع الفطريف بكسر الفين المعجمة وهو السخي السرى .

فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رعارف^١

٢ قصة أصل مال عبد الله بن جدعان

هشام قال حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع حليف بني زهرة قال سمعت

عامر بن وائلة أبا الطفيل قال قال أشياخ من قريش لعبد الله بن جدعان:

يا أبا زهير! من أين أصل مالك هذا؟ وكان من أكثر الناس مالا، قال هـ

قال: على الخير سقطتم، خرجت مع قوم من قريش إلى الشام فينا نحن

في بعض أسواقها إذ أقبل رجل قد كاد يسد الأفق من عظمه، فقال: من

يلغى أرض جرمهم وأقر ركايه ذهاباً، لم يحبه أحد من أشياخنا بشيء،

قال: فأنصرف ثم عاد في اليوم الثاني فقال كما قال في اليوم الأول وأنصرف

ولم يحبه أحد، ثم عاد في اليوم الثالث فقال كما قال، فلما رأيت سكوت ١٠

الناس عنه قلت: أنا أبلغك أرض جرمهم، قال ابن جدعان وأنا أغنى

بيلاد^٢ جرم أرض مكة، قال: غممت على إيلي أذبح له في كل يوم شاة وفي

كل جمعة جزورا / حتى انتهينا إلى مكة فقلت: هذه أرض جرمهم، قال: ١١٤ /

إنك صادق ولكن امض وانطلق، فأخذني في جبال وأودية ما رأيته قط

حتى انتهى إلى كهف في الجبل قد ردم^٣ بالحجارة فقال أنيخ بي ههنا، فأنخت ١٥

به، ثم قال لي: انقض هذا الكهف حجرا حجرا، ففعلت، ودخلت الكهف

(١) الرقارف كزلازل جمع الرفرف كسرمد وهو البساط والوسادة والرقيق

من ثياب الديباج .

(٢-٣) في الأصل: قصة لسبب ما لعبد الله .

(٣) في الأصل: اعنى بلاد جرمهم .

(٤) ردم : سد .

فاذا فيه ثلاثة أسرة على اثنين منها رجلان ميتان والثالث ليس عليه أحد ، وإذا ذهب كثير وإجاعة في ناحية الكهف فيها لطوخ فقال : يا هذا ! إني ميت كما مات هذان وسيخرج مني صوت شديد فلا يهولك ، وإذا إجاعة فيها لطوخ ، وإذا قارورة فيها ريشة على السرير الخالي ، وإذا ذهب كثير في ناحية الكهف ، فطرح ثيابا كانت عليه وقال : ' اطلني بهذا ' الذي في الإجاعة ' ، فطلبته من قرنه إلى قدمه ، ثم أدرجته في ثياب كانت معه ثم جلس على السرير وأخذ الريشة فلعط بها على أنفه ثم صاح صيحة ما سمعت قط أشد منها وسقط ميتا كأنه لم يزل مذ كان ، قال : وقد كان قال لي : خذ من هذا الذهب حاجتك ورد الكهف كما كان وإياك أن تعود إلى ما ههنا فانك إن عدت ذهب مالك ١٠ ونفسك ، ففعلت ما قال هذا كان أصل مالى .

حديث نعي عبد الله بن جدهان

هشام^٢ عن معروف بن الحريز المكي قال أخبرني عامر بن وائلة

(١) الإجاعة بكسر المعزة وتشديد الجيم : إزاء تقبل فيه انشباب جمعها الأجابين .

(٢) في الأصل : فاجية - بالجيم المعجمة .

(٣) الطوخ كصبور : ما يطلع أو يطلى به .

(٤-٤) في الأصل : اطلني من هذا - بالباء ، من الطلب .

(٥) في الأصل : الاجان .

(٦) في الأصل : فطلبته ، من الطلب .

(٧) يعني هشام بن محمد بن السائب الكلي .

ابو الطفيل / قال حدثني شيخ من أهل مكة عن الأعشى بن النباش بن ذرارة^١ /
 التميمي من بني أسيد^٢ بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار قال: خرجت
 مع قمر من قريش يزيد الشام في ميرة^٣ لنا، فزلنا بواد يقال له وادي غول
 فرسنا به^٤، فنظرت إلى شيخ على صحفة وهو يقول: (الطويل)
 ألا هلك السَّيَالُ غَيْتُ بني فهر و ذو الناع والمجد الرفيع وذو الفخر^٥
 قال: و أصحابي نيام، قتل: والله لأجيبنه وقلت: (الطويل)
 ألا أيها الناعي أعا الجود والفخر من المرء تنعاه لنا من بني فهر
 فقال: (الطويل)

نميت ابن^٦ جدعان بر^٧ عمرو أعا الندى
 و ذا الحسب القدموس^٨ و المنصب الغمر^٩ ١٠
 مردت بنسوان يخمشن أوجها
 صباحا ملاحا بين زمزم والحجر^{١٠}

(١) ذرارة بضم الزاي المعجمة .

(٢) أسيد بضم الهمزة وفتح السين وكسر الباء المشددة .

(٣) في الأصل: ميره - كذا ، لعله: العير - بكسر العين أي قافلة الحمر
 أو قافلة مطلقا .

(٤) في الأصل: بن جدعان - بإسقاط الهمزة .

(٥) في الأصل: ابن - أظهار الهمزة .

(٦) القدموس كحصفور: القديم .

(٧) الغمر هاتين المعجمة كقبر: الواسع .

(٨) الحجر كقرد: حرم الكعبة .

قلت : (الطويل)

لعمري لقد توت بالسيد الذي له الفضل معروفا على ولد النضر
مى إنما عهدى به مذ عروبة^١ وتسعة أيام لفسرة ذا الشهر
قال : (الطويل)

ه نوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل واقته المنايا وفي الفجر
قال : فاستيقظ أصحابي وقالوا : من تخاطب؟ قلت : هذا نوى لى
ابن جدعان ، فقالوا : والله لو ترك أحد لشرف وكثرة مال وجود لترك
ابن جدعان . قال الشيخ : (الوافر)

١١٦ / أرى الأيام لا تبقى عزيزا لعزته ولا تبقى ذليلا
١٠ قال قلت أنا : (الوافر)

ولا تبقى من الثقلين شفرا^٢ ولا تبقى الجبال ولا السهولا
وحفظنا تلك الساعة وذلك اليوم فوجدناه كما قال .

قصة ركاة

قال هشام عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس عن النى صلى الله
١٥ عليه [أنه -^٣] عرض على ركاة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن
عبد مناف الإسلام ودعاه إلى الله وكان ركاة من أشد العرب لم يصرع

(١) فى الأصل : عروبه ، والعروبة كصبورة : يوم الجمعة .

(٢) الشفر كقبر : أحد .

(٣) ركاة كشامة بالضم .

(٤) ليست الزيادة فى الأصل والمحل يقتضيها .

فقط . فقال : لا أسلم حتى تدعو الشجرة فتقبل إليك . فقال رسول الله صلى الله عليه و هو بظهر مكة للشجرة : أقبل باذن الله . وكانت طلحة^١ أو سمرة^٢ فأقبلت^٣ ، وركاة يقول : ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا مرها فلترجع . فقال لها رسول الله صلى الله عليه : ارجعي باذن الله ، فرجعت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم ، قال : لا والله حتى ٥ تدعو نصفها فيقبل إليك و يبقى نصفها في موضعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصفها : أقبل باذن الله ، فأقبل وركاة يقول : ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا مرها فلترجع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجعي باذن الله . فرجعت إلى مكانها . فقال له رسول الله صلى الله عليه : أسلم ، فقال له ركاة : لا ، حتى نصارعني فان صرعتني أسلمت^{١٠} ، وإن مررتك كففت عن هذا المنطق ، قال : فصارعه النبي صلى الله عليه وسلم فصارعه و أسلم ركاة بعد ذلك .

١٧/ حديث عن ترك عبادة الأصنام من قريش

قال : كان الذين تركوا عبادة الأصنام و التمسوا دين إبراهيم عليه السلام قبل مبعث النبي صلى الله عليه : عثمان بن الحويرث بن أسد بن ١٥

(١) الطلح كضرب : شجر من شجر العضاة . الواحدة الطلحة .

(٢) السمر كعضد : شجر من العضاة و ليس في العضاة أجود خشبا منه ، جمعه الأسمر و الواحدة السمرة .

(٣) في أنساب الأشراف ١/ ١٥٥ : فأقبلت فهد الأرض خا .

(٤) في الأصل : الذي .

عبد العزى بن قصى و ورقة^١ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى و زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح^٢ بن عدى بن كعب و عبيد الله^٣ بن جحش بن رباب^٤ أحد بنى غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمه حليف بنى أمية بن عبد شمس، وقال بعض هؤلاء لبعض: ه أنعلون^٥ والله ما قومكم على شيء؟ لقد أخطأوا^٦ دين إبراهيم عليه السلام، ما حجر نطيف به لا يضر ولا ينفع ولا يضر ولا يسمع. يا قوم! اتقوا لأنفسكم فانكم والله ما أنتم على شيء، ففرقوا في البلدان يطلبون الخيفية دين إبراهيم عليه السلام، فأما ورقة بن نوفل فتصر واستحكم في النصرانية و تعلم^٧ الكتب، وأما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف ولم يدخل ١٠ في اليهودية^٨ ولا النصرانية^٩ و هارق دين قومه و اعتزل الاوثان و الميت

(١) ورقة كصدقة .

(٢) رزاح بفتح الراء المهملة .

(٣) في الأصل: عبد الله، والمشهور أن اسمه عبيد الله كما في سيرة ابن هشام ص ١٤٣، و عبيد الله أخو عبد الله .

(٤) في الأصل: رباب - بالباء الموحدة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ١٤٣: تعلوا .

(٦) في الأصل: اخطوا .

(٧) في الأصل: علم، وفي سيرة ابن هشام ص ١٤٣: و اتبع الكتب من أهلها حتى علم علما من أهل الكتاب .

(٨) في الأصل: يهودية، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣ .

(٩) في الأصل: نصرانية، وهكذا في سيرة ابن هشام ص ١٤٣ .

والدم والذبايح التي تذبح على الآوثان، ونهى عن قتل المؤدة/ وقال: ٨/
 أعبد رب إبراهيم عليه السلام، وبأدى^١ قومه بعب^٢ ما هم عليه ويقول: اللهم ا
 إني لو أعلم أى الوجوه أحب إليك عبدتك له ولكن لا أعلم، ثم^٣
 يسجد على راحته^٤، وكان زيد أول من عاب على قرش ما هم فيه من
 عبادة الآوثان ثم خرج يلتبس دين إبراهيم^٥ عليه السلام فجاء بلاد الشام
 حتى أتى^٦ البلقاء^٧ وإنما سميت يالقي بن ماب^٨ بن لوط^٩، فقال له راهب
 بها عالم: إنك لتطلبن^{١٠} دينا ما تجد أحدا يحملك عليه اليوم وقد أظلك
 خروج نبى في بلادك يدعو إليه، وقد كانت شام اليهود والنصارى
 فلم يرض دينهم، فأقبل لقول الراهب مسرعا إلى بلاد مكة، فلما توسط

(١) في الأصل: نادى - بالنون، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٤.

(٢) في الأصل: يعيب - بصيغة المضارع.

(٣) في الأصل: ويسجد، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١٤٥.

(٤) وفي سيرة ابن هشام ص ١٤٨ بعد ثم خرج يطلب دين إبراهيم:
 ويسأل الرهبان والأخبار حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل
 بجال الشام.

(٥) في الأصل: أتأ.

(٦) البلقاء كرقطاء بالفتح: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادى اقري
 قصبتهما عمان فيها قرى كثيرة ومزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل -
 معجم البلدان ٢/ ٢٧٦.

(٧) في معجم البلدان ٢/ ٢٧٦ نقلا عن الشرقى بن القطامى أن بالقي من عمان
 ابن لوط.

(٨) في سيرة ابن هشام ص ١٤٨: لتطلب.

أرض لحم و يقال أرض جُذام عدوا عليه قتلوه ، و يقال إن زيدا هذا يحضر أمة وحده - والله أعلم ، و أما عبيد الله بن جحش فاته أسلم و هاجر إلى الحبشة و تنصر بها و مات على النصرانية .

قصة عثمان بن الحويرث مع قيصر عن هشام و أبي عمرو الشيثاني و غيرها

كان من شأن عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى أنه انطلق حتى قدم على ابن جفنة ملك الشام فقال له : هل لك أن تدين^١ لك قريش قال : نعم ، قال : فاكتب لي ، ملكني عليهم ، قال : على أن تدين لك ، قال في موضع آخر من حديثه في كتاب أبي عمرو الشيثاني أيضا : اكتب لي كتابا و ملكني^٢ عليهم ، فكتب له و ملكه و جعل له خراجا^٣ على كل قبيلة ، فأقبل بكتاب ابن جفنة حتى قدم مكة ، فلما قدم على قريش أنكرت ذلك فركب منهم / ١١٩ رجال إلى ابن جفنة^٤ ، فلما قدموا عليه كلموه و قالوا : ان عثمان امرؤ سفيه و ليس مثلك يصنع بنا مثل هذا الذي صنعت و نحن عارفون بحقك و نحن أهل حق و أهل البنية^٥ ، فعمد ابن جفنة^٦ فأخرج عثمان و طرده ،

(١) في الأصل : عبده .

(٢) الحويرث بضم الحاء وفتح الواو و كسر الراء .

(٣) في الأصل : ترين - بالراء .

(٤) الخروج بفتح الخاء المعجمة : الضريبة .

(٥) في الأصل : بن جفنة - بدون الهمزة .

(٦) البنية كقضية من أسماء مكة .

فانطلق عثمان حتى قدم على قيصر فأراد كلامه ، فبلغ ذلك ابن جفنة فبعث إلى الواب والترجمان [أن - ١] لا بدخلاه ولا يخبرا قيصر أمره وأمرهما أن يخالفا بكلامه حتى لا يرفع به رأسا ، فخرج قيصر ذات يوم راكبا فاعترض له عثمان فصاح إليه وصرخ وكره ، فقال قيصر : ما يقول ؟ قال الترجمان : هذا إنسان مجنون يقول : إن في أرضي مالا ه على رأس جبل وإن أعطيتني مالا ضربت ذلك الجبل لك حتى يخرج المال منه ، وكذب الترجمان عليه لكتاب ابن جفنة ، فانطلق قيصر وتركه يتلدد^٢ بأرض الروم . فلما رأى عثمان الذي صنع به لم يدر كيف يصنع ، فبينما هو قاعد عند معلم يعلم ناسا من الروم الكتاب فلما قدم عثمان معه واستمكن من حديثه تمثل المعلم بيتا من شعر هذا وقد ملاه عني^٣ ١٠ من حضر . فأخذ عثمان بثوبه وعرف أنه عربي فقال له : والله لا أتركك حتى تخبرني من أنت ! وإنك لعربي وإني لرجل من قومك ، فلما رأى ذلك المعلم قال : وبلك لا تكلمني فإن ابن جفنة قد كتب فيك إلى كل بواب و ترجمان فليس ههنا أحد يخفي عنك شيئا ولكنك إن أعطيتني موثقا دلتك على ما ينفعك فأعطاه ، فقال له : إذا مر عليك الملك فقل له كذا ١٥ / ١٢٠ كذا كلمة عليه إياها من بينهم فإذا دعاك^٤ الترجمان فالزمه وبشق

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) يتلدد : يلتفت يمينا وشمالا ويحير متبلدا .

(٣) في الأصل : ملا ثوبي ، وملا عني من حضر بمعنى أعجبهم . نظره .

(٤) في الأصل : دعاك .

ثوبك وقل: هذا الذى أهلكنى فادع لى ترجمانا آخر^١ غيره، فلما مر به الملك فعل مثل الذى أمره به فدعا الملك ترجمانا غيره حين فعل الأول ما فعل، فقال له عثمان: إنى من أهل الكعبة^٢ ومن أهل بيت الله الحرام الذى تصح إليه العرب وإنى كلبت ابن جفنة أن يجعل لى على قولى سلطانا ه فأقسرهم على دينك فبغى على رجال من قولى فرشوه فأخرجنى وإنى جئت إليك، فكتب لى الترجمان أن يبغي شرا لأن لا ترفع بى رأسا، هذا من شأنى، فان كتبت لى كتابا وجعلت لى عليهم سلطانا قسرت لك العرب حتى يكونوا على دينك، فكتب له قبصر عند ذلك وكساه وحمله على بغلة مسرجة بسرج من ذهب وقال له: لا سلطان لابن جفنة عليك، ودفع إليه كتابا محتوما وقال أشعارا بأرض الرزم هلكت وأشعارا يروى بعضها منها قوله: (الطويل)

لما دنونا من مدينة قيصر أحست قنوس القوم بعض الوسوس
فأقبل عثمان بالكتاب حتى قدم على ابن جفنة فدفعه إليه، فقال ابن جفنة:
خذ من وجدت ههنا من قومك، فأخذ رجالا من قريش منهم سعيد
١٥ ابن العاص بن أمية وأبو ذئب^٣ بن ربيعة أحد بنى عامر بن لؤى أخذهم تجارا
بالشام فسجنهم، فأما أبو ذئب^٤ فأتى الحديد، وأما سعيد فمكث حتى اقتداه

(١) فى الأصل: آخر.

(٢) يظهر أنه تصحيف مكة.

(٣) فى الأصل: ذيب، ويستفاد من نسب قريش ص ٤٢٢ أن أباه عبد الله بن

شعبة بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .

(٤) فى الأصل: ذويب، واسم أبي ذئب هشام - نسب قريش ص ٤٢٢ .

عتبة / بن ربيعة بن عبد شمس و أبو أمية بن المغيرة، و منهم من يقول: إنما /
 اقتداه هشام بن المغيرة و أبو أمية بن المغيرة، وكانت تحت سعيد بن العاص
 أخت لها ابنة^١ المغيرة فامتدحها سعيد بن العاص بشعره، و مات عثمان
 ابن الحويرث من قبل أن يخرج من عند ابن جفنة، قال كثير من الناس:
 سقاه مما و حسده و ظن أنه غابه؛ على ملكه، فبلغ ذلك قومه فقال
 ورقة بن نوفل و هو ابن عم عثمان بن الحويرث أخ أبيه يرثى عثمان: (الكامل)
 هل أتى^٢ أبقى عثمان أن أباهما حانت منيته بجنب المرصد^٣
 ركب البريد مخاطرا عن نفسه ميت المظنة^٤ للبريد^٥ المقصد
 فلا^٦ بكين^٦ عثمان حق بكائه^٧ و لآئشدا^٨ عمرو^٩ و إن لم ينشد

(١) في الأصل: ابنة، اسم البنت صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم -
 نسب قريش ص ١٧٤ .

(٢) في الأصل: ألا هل أتى، و التصحيح من نسب قريش ص ٢١٠ .

(٣) لم يذكر ياقوت هذا المكان، و المرصد في اللغة المكان الذي يرصد فيه
 العدو.

(٤) في الأصل: المضنة - بالضاد المعجمة، و التصحيح من نسب قريش
 ص ٢١٠ .

(٥) في الأصل: للترك، و التصحيح من نسب قريش ص ٢١٠، و المراد بالبريد
 المقصد ورقة بن نوفل نفسه .

(٦) في الأصل: فلا بكيا .

(٧) في الأصل: بكايه .

(٨) في الأصل: لآئشدا .

(٩) في الأصل: عمروا، و المراد بعمر و عمرو بن أبي شمر الغساني ملك غسان .

بل ليت شعري عنك يا ابن حورث أسقيت سما في الإناء المصعد^١
 أم كان حفا سيق قم لحينه إن المنية للحمام^٢ لتهتدى
 قد كان زينا في الحياة لقومه عثمان أمسى في ضريح^٣ ملحد
 ولقد برئ جسمي وقلت لقومنا لما أتاني موته لا تبع
 هـ أمسى ابن جفنة في الحياة مملكا وصني نفسي في ضريح مؤصد^٤
 والله ربى إن سلت لآثرن^٥ فيه بضربة^٦ جازم لم يقصد^٧

قال: واسم الملك الجفني عمرو بن أبي شمر أخو الحارث بن أبي شمر، فلما
 سمع بذلك عمرو أمر/ بقدر من حديد، فقال: أغلوا فيها الحديد، وقال: والذي
 / ١٢٢ أحلف به لا تزال على النار حتى أغلى فيها ورقة بن نوفل والله لئن لم يأتني^٨

(١) المصعد من الأشربة ما عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا .
 [الوزن يقتضى أن يكون المصعد بغير تشديد، وركب مصعد ومُصعد مرتفع
 في البطن منصّب - لسان (صعد) مدير] .

(١) الحمام يضم الحاء المهملة: السيد الشريف [وهنا الحمام بكسر الحاء، بمعنى
 القضاء والقدر - مدير] .

(٢) في الأصل: صريح - بالصاد المهملة .

(٣) المؤصد يضم الميم وفتح الصاد: المطبق والمغلق .

(٤) في الأصل: لآثرا .

(٥) في الأصل: منه .

(٦) في الأصل: بضربة - باللام .

(٧) لم يقصد: لم يفرط .

(٨) في الأصل: لم يأتني - بابقاء الياء .

به قومه لآخذن^١ رجلا من قريش بالشام^٢ فلا يفارق^٣ الحديد حتى
يؤتى^٤ به، فسمع بذلك ورقة، فخرج حتى لحق بأرض طيء فبكث زمانا
ثم لحق بالبحرين، فلما قدم البحرين قال له رجل نصراني: سوف أدلك
على شيء إذا قلته للملك أعفأك، فلم النصراني ورقة فقال: إذا قدمت
على الملك فلا يعلن من أنت وتخلص إليه فإذا خلصت إليه فخذ بثوبه ه
وقل: أعوذ بالمسيح من هذا الملك، فأقبل إليه حتى دخل عليه فقال:
إني امتدحتك أيها الملك! فأنشده وحده، ثم أخذ بثوبه وهو يردد
وأنشده قوله: (الوافر)

الآمن مبلغ عمرا^٥ رسولا^٦ فاني من مخافته مشيح^٧
أفر إلى^٨ بني ثعل^٩ بن عمرو^{١٠} وحولي من بني جرم^{١١} نبوح^{١٢}
أعوذ برب بيت الظلم منه وبالرحمن إذ شرق المسيح^{١٣}

(١) في الأصل: لا آخذ.

(٢-٣) في الأصل: فيفارق.

(٣) في الأصل: بوتي.

(٤) في الأصل: عمروا.

(٥) المشيح: الحذر.

(٦-٧) في الأصل: افر في - بالرائين، ولعله كما اثبتناه (مدير).

(٧) بنو ثعل كصرد ابن عمرو بن الغوث حى من طيء.

(٨) بنو جرم بفتح الجيم وسكون الراء: بطن في طيء.

(٩) النبوح: ضجة القوم وأصوات كليهم.

(١٠) كأنه يشير إلى قوله أعوذ بالمسيح ص ١٨٣ (مدير).

تركت لك البلاد و ماء بحرین^١ لأنزح^٢ عنك لو وقع التزوح
 قال: قد أجرتك لملك ورقة بن نوفل، قال: نعم، قال: قد أجرتك
 وأجرت قومك أطفوا^٣ النار، ودخلت النصرانية في قلب ورقة بن
 نوفل يومئذ، فلما قدم مكة وأومت قريش قالت بنو عامر بن لؤي:
 ٥ كيف بدم أبي ذئب؟ وإنما قتله عثمان بن الحويرث و صفده بالحديد
 ١٢٣ / حتى مات، وأم أبي ذئب؟ أم حبيب بنت العاص بن أمية الأكبر وكان
 سعيد^٤ حاله، فاطلق سعيد بن العاص فوهن بنى عامر ابنه أبان بن سعيد
 فأراد أن لا يطل دم أخيه، فقال هذا لكم حتى أرضيكم من أبي ذئب؟
 فخالفه رجال من بني قصي وشايخه الآخرون وكان فيمن فارقه الأسود
 ١٠ ابن المطلب بن أسد، أبوزمعة فقال له: يا سعيدا ما لنا و لدم رجل مات
 بالشام في يمن ملك من الملوك، فذلك قال الأسود: (الوافر)
 ألا من مبلغ عنى سعيدا فحسبك من مواليك التلاف
 وقال ورقة بن نوفل يعنى أبازمعة: (الوافر)
 ألا أبلغ لديك أباعقيل فما بينى وبينك من و داد

(١) في الأصل: و ما بحرئى و لعله كما اثبتنا « ماء بحرین » بسكون النون لضرورة الشعر (مدير) .

(٢) لأنزح عنك: لأبعدك عنك .

(٣) في الأصل: اطفئوا .

(٤) في الأصل: ذيب .

(٥) يعنى سعيد بن العاص أبأحيعة .

تعب أمانتي وتدم أهلي^١ وتأكلني إلى حضري^٢ وباد^٣
 فأيا ما وأي^٤ كان أبني وأسعى في العشرة بالفساد
 فلا لاقى سرورا من ملك ولا زالت يده^٥ في^٦ صفاد

قصة أيام الفجار وهي متصلة بأحاديث قريش
 وذكر ما هاج الفجار الأول عن أبي البختري^٧

حدث أبو البختري عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي

(١) في الأصل : رحلي ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) الحضرة محرقة : سكان القرى والمدن ، ومعنى تأكلني تغيبي .

(٣) في الأصل واد - بالواو ، والبادي : سكان البوادي .

(٤-٤) في الأصل فايما و أي (مدير) .

(٥) في الأصل : نداء - باننون .

(٦) في الأصل : إلى .

(٧) بفتح الباء الواحدة والتاء المثناة القرشي المدني ، اسمه وهب بن وهب وهو
 من سلالة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كان جوادا سمحا
 كريما ومن ظرفاء الناس وشعرائهم ، انتقل من المدينة إلى بغداد وسكنها ، فولاه
 الرشيد القضاء بسكر المهدي ثم عزله وولاه المدينة وجعل إليه صلاتها وقضاءها
 وحربها ثم عزل عن المدينة ، فقدم بغداد وأقام بها حتى مات ، وقد جرحه كثير
 من أصحاب الجرح والتعديل وكذبه ، مات حوالي سنة ٥٢٠ هـ . هذا ما استفدناه
 من تاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ٤٥١ - ٤٥٧ ، وقال ابن النديم في الفهرست
 ص ١٤٦ و ١٤٧ إنه كان نقيها أخياريا ، ناسبا ضعيفا في الحديث ، وذكر له من
 الكتب سبعة من بينها كتاب الرايات ، كتاب طسم وجديس ، كتاب الفضائل
 الكبير وكتاب نسب ولد إسماعيل بن إبراهيم .

عن أبي وجزة السعدي قال كان الذي هاج الفجار الأول بين قريش
 /١٢٤/ وقيس عيلان أن أوس بن الحدثان النصرى / باع من رجل من كنانة
 ذودا له إلى عام قابل يوافي السوق فوافي سنة بعد سنة ولا يعطيه
 وأعدم الكنانى ، فوافي النصرى سوق عكاظ بقرء فوقفه في السوق
 ٥ ثم قال : من ييمسئ مثل قردي هذا بما لي على فلان الكنانى ؟ يريد أن
 يبخزى الكنانى بذلك ، فر رجل من بني كنانة فضرب القرد بالسيف
 قتلته آنفا بما فعل النصرى ، فصرخ النصرى في قيس وصرخ الكنانى في
 بني كنانة ، فتحاور الناس حتى كاد يكون بينهم قتال ثم تداعوا إلى الصلح
 ويسر الخطب في أنفسهم وكف بعضهم عن بعض ، ثم هاج الفجار الثاني .

١٠ ذكر ما هاج الفجار الثاني وهو فجار الفخر و يروى

فجار الرجل^٢

قال : كان الذي هاج هذا العجار أن رجلا من بني غفار بن مليل^٣
 ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال له أبو منيمة وكان

(١) في الأصل : فوافا .

(٢) في تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١ : يبتنى .

(٣) في العقد الفريد ٣٦٨/٣ قلا عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن فجار الرجل
 هو الفجار الأول .

(٤) اسمه في الأغاني ٧٤/١٩ : بدر بن معشر ، وفي تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١ :
 أبو معشر بن مكرز .

(٥) مليل كنزير ، وفي الأغاني ٧٤/١٩ : مالك بدل مليل ، وهو خطأ .

عارما^١ منيعا في نفسه قدم سوق عكاظ فمد رجله ثم قال : (الرجز)
 قومي^٢ بنو مدركة بن خندف من يلعنوا في عينه لا تطرف
 ومن يكونوا^٣ قومه^٤ يَغْطُرف^٥ كأنهم لجة بحر^٦ مسدف^٧
 أنا والله أعز العرب فن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف
 فضربها رجل من بني قشير فخدش بها خدشا غير كبير فتحاور الناس^٨
 عند ذلك حتى كاد يكون بينهم قتال ، ثم تراجع الناس ورأوا أنه لم يكن
 كبير قتال ولا جراح فقال ابن الضربة النصرية :^٩ (الخفيف)
 سائلي^{١٠} أم مالك أي قديم معشرى في سوافل الأعصار

- (١) العارم بالعين المهملة : الشرس المؤذي ، وفي تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١ :
 غازيا وهو خطأ .
- (٢) في المقدم الفريد ٣/٣٦٨ ، والأغانى ١٩/٧٤ وتاريخ ابن الأثير ٢١٤/١ : نحن .
- (٣) في الأصل : يكون .
- (٤) في الأصل : عزم ، والتصحيح من المقدم ٣/٣٦٨ والأغانى ١٩/٧٤ وتاريخ
 ابن الأثير ٢١٤/١ .
- (٥) يغطرف : يختال في مشيه ويتكبر .
- (٦) في الأصل : يحد .
- (٧) المسدف : المظلم ، وفي تاريخ ابن الأثير ٢١٤/١ : مسرف - بالراء المهملة ،
 وهو خطأ .
- (٨) كنيته أبو أسماء - قاله المسعودى في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩ ، والنصرى
 نسبة إلى نصر بن سعد بن بكر بن هوازن .
- (٩) في الأصل : سائلي - بالياء المثناة .

١٢٥ / نحن كنا الملوك من أهل نجد^١ وشماعة الدمار عند الدمار^٢
 و منعنا الحجاز من كل حي^٣ و منعنا^٤ الفخار يوم الفخار^٥
 و قال لقيط ضربها رجل من بني نصر بن معاوية و قال : (الرجز)
 نحن بنود همان^٦ ذو^٧ التخطرف^٨ بحر بحور^٩ زاهر لم ينزف
 من يأتته من العباد يغرف^{١٠} نحن ضربنا قدم^{١١} المختندف^{١٢}
 إذ مدهما في أشهر المعرف^{١٣} فخرأعلى الناس خلاف الموقف
 ضربة حر^{١٤} مثل عط^{١٥} الشعف^{١٦} بجهرة^{١٧} حقا برغم الألف

(١) في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩ : الدمار بالدال .

(٢-٣) في التنبيه والأشراف ص ٢٠٩ : الفجار يوم الفجار - بالجيم .

(٣) في الأغاني ٧٤/١٩ و أيام العرب ص ٣٢٣ : أنا ابن همدان .

(٤) في الأصل : ذى .

(٥) التخطرف : التكبر ، وفي العقد الفريد ٣/٣٦٨ : انتعطرف - بالعين المهملة ،
 و هو خطأ .

(٦) في العقد الفريد ٣/٣٦٨ :

بحر لبحر زاهر لم ينزف نفي على الأحياء بالمعرف

(٧) في الأغاني ٧٤/١٩ و أيام العرب ص ٣٢٣ : ركبة .

(٨) في الأغاني ٧٤/١٩ : المختندق - بالقاف و هو خطأ .

(٩) المعرف كعظم : هو موضع الوقوف بعرفة - معجم البلدان ٨/٩٥ .

(١٠) انعط : الشق الذي يكون طولاً .

(١١) في الأصل : الأشعف ، و الشعف متحركاً أعلى السنام .

(١٢) يعني أن للضربة صوتاً عالياً .

بصارم يفرى الشؤون مرفف يمر في السنور المصنف

ذكر ما هاج الفجار الثالث

قال: كان أول الفجار أن امرأة من العرب من ولد عكرمة بن خصفة بن قيس ثم من بني عامر بن صعصعة وافت عكاظ وكانت امرأة جميلة طويلة عظيمة فأطاف بها قتيان أهل مكة ينظرون إليها هـ وعلها برقع مسير على وجهها فسألوها أن تبدى عن وجهها فأبت عليهم، وكان النساء إذ ذاك لا يلبسن الأزور، وإنما تخرج المرأة مصلا في درع بغير إزار، فلما امتعت عليهم وقد رأوا خلقها وشبهاتها لزموها، فعدت تشتري بعض حاجتها فجاء فتى من أولئك الفتيان يقال له أبو الغشم

ابن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة ١٠ وهى قاعدة لخل أسفل درعها بشوكه / إلى ظهرها، فلما فرغت من ٣٦ / حاجتها قامت فاذا هى عريانة، فضحك الفتية منها وقالوا: متعتا وجهك فقد نظرنا إلى سفلك^{هـ}، فكشفت المرأة عن وجهها فاذا وجه وضئ

(١) السنور بفتح السين والنون وتشديد الواو المفتوحة: كل سلاح من حديد.

(٢) فى الأصل: شير، والمسير كعظم بالتشديد ثوب فيه خطوط كان يعمل من الخرز.

(٣) أى متفضلة فى درعها ليس عليها ثوب آخر. وفى الأغاني ١٩ / ٧٤:

وهى فضل عليها برقع لها. وفى النقد الفريد ٣ / ٣٦٨: وهى فى درع فضل.

(٤) فى الأصل: تغل - بإتلاء المعجمة.

(٥) السفلة كقطعة: الدبر.

فكانوا [أشد - '] إغراما [عما - '] كانوا بها ، و صاحت : يا لقبس انظروا ما فعل بي ، فاجتمع الناس و اجتمع إليها عشيرتها و دنا بعضهم من بعض ، ثم ترادوا بعد شيء من مناوشة و قتال لا ذكر له ^٢ ؛ و كان هذا أول ما كان قسى الفجار لما كانوا يعظمون من الدماء و يعظمون من الإحرام و قطع الأرحام فالقربات و عكاظ بين نخلة و الطائف و ذو المجاز ٥ خلف عرفة و جنة بمر الظهران ^٢ ، و هذه أسواق العرب و قریش و لم يكن فيها شيء أعظم من عكاظ .

ذكر ما هاج الفجار الرابع وهو فجار البرّاض

قال : و كان البرّاض هو رافع بن قيس قد حالف بنى سهم ،

(١) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .

(٢) و في الأغاني ٧٤ / ١٩ : فنادت يال عامر ، فثاروا و حملوا السلاح و حملته كنانة و اقاتلوا قتالا شديدا ، و وقعت بينهم دماء فتوسط حرب بن أمية و احتمل دماء القوم و أرضى بنى عامر من مثلة صاحبته ، و في العقد الفريد ٣٦٨ / ٢ : فنادت يال عامر ، فتجاوز الناس فكان بينهم قتال و دماء يسيرة ، لحملها حرب بن أمية و أصلح بينهم .

(٣) كانت جنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأسفل و هو بأسفل مكة على قدر بريد أي اثني عشر ميلا منها ، و كانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة و العشرون منه قبلها سوق عكاظ و بعد جنة ثلاثة أيام من ذي الحجة ، ثم يعرفون في التاسع الى عرفة و هو يوم التروية - معجم البلدان ٣٩٠ / ٧ .

(٤) في الأغاني ٧٥ / ١٩ و التنبيه و الأشراف ص ٢٠٨ : البراض بن قيس بن رافع ، و البراض كقتال .

فدأ على رجل من هذيل قتله، فقام الهذليون إلى بني سهم يطلبون دم صاحبهم، قالت بنو سهم: قد خلطنا وتبرأنا من جريرته، قالت هذيل: من يعرف هذا؟ فقال العاص بن وائل^١: أنا خلعت كما يخلع الكلب، فأسكت الهذليون، ولم يروا وجه طلب، فأتى حرب بن أمية يطلب أن يحالفه، فقال حرب: إني قد رأيت حلفاءك خلعتوك وكرهوك، فقال البراءض: وأنت إن رأيت مني مثل ما رأوا فأنت بالخيار إن شئت أقمت على حلفك وإن شئت / تبرأت مني، قال حرب: ما بهذا بأس، فحالفه ١٢٧ / حرب بن أمية فدأ على رجل من خزاعة قتله وهرب في البلاد فطلب الخزاعيون دمه فلم يقدروا عليه، فأقام باليمن سنة ثم دنا من مكة فاذا الهذليون يطلبونه وإذا الخزاعيون يطلبونه وقد خلعت، فقال: ما وجه خير ١٠ من النعمان بن المنذر، تلحق به [فاطلق^٢] حتى قدم الحيرة فقدم على وفود العرب قد وفدوا على النعمان بن المنذر، فأقام يطلب الإذن معهم فلم يصل إلى النعمان حتى طال عليه المقام وجنى، وحان بعته النعمان بلطيمة^٣ [كان^٤] يبعث بها إلى عكاظ، فخرج النعمان لجلس للناس بفنائه بالحيرة وعنده وفود العرب، وكانت عيرات النعمان ولطائمه^٥ التي توافي سوق المواسم ١٥

(١) في الأصل: وائل - بالياء .

(٢) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها .

(٣) اللطيمة كشمينة: كل سوق يجلب إليها غير ما يوكل، من حر الطيب والمتاع وقيل كل سوق فيها أوعية من العطر .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: لطائمه - بالياء المثناة .

إذا دخل تهامة لم تهج حتى عدا النعمان على أخ بلعاء بن قيس قتله،
 فجعل بلعاء بن قيس يعترض^١ للطائم^٢ التي للنعمان بتهامة فينهبها، قد
 فعل ذلك بها مرتين، تخاف النعمان على لطيمته، فقال يومئذ: من
 يجيز^٣ هذه العير؟ فوثب البراض و عليه بردة له قلته^٤، يعني صغيرة
 ه و معه سيف له قد أكل غنمه من حده فقال: أنا أجيزها لك، فقال
 الرجال^٥ عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب: أنت تجيزها على أهل الشيح
 والقيصوم؟ وإنما أنت كالكلب الخليع، أنت أضيق استا^٦ من ذلك،
 ولكني أياها الملك! أجيزها لك على^٧ الحيين^٨ كليهما، قال فقال البراض:
 أنت تجيزها على أهل تهامة^٩؛ فلم يلتفت النعمان إلى البراض وازدراه
 ١٠/١٢٨ و دفع اللطيمة إلى الرجال/ و خرج الرجال بالعير، و خرج البراض في
 أثره حتى إذا كان في بعض الطريق أركه البراض فتقدم أمام عيره و أخرج

(١) في الأصل: التهامه - بالألف واللام.

(٢) في الأصل: يعترض.

(٣) في الأصل: الطائم.

(٤) في الأصل: يجيز - بالياء للموحدة [و في الخبر و عقد العريد يجيز، و التصحيح

من جمع الأمثال و المستقصى و تاج العروس « براض » - مديح.]

(٥) البردة الفتلة هي التي تكون ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها.

(٦) الرجال بالخاء المهملة كشداد.

(٧) في الأصل: استا - بالتاء المشددة، و همزة الاست و صلية.

(٨) في الأصل: من.

(٩) في الأصل: الحيين - بالياء النوحدة، و المراد بالحيين كنانة و قيس.

(١٠) المراد بأهل تهامة قبائل كنانة و حلفاؤهم الذين كان البراض منهم.

الأزلام يستقسم بها، فربه الرجال فقال له: ما تصنع؟ فقال: إني أستخير في قتلك، فضحك الرجال ولم يُره شيئا، ثم سار الرجال حتى انتهى إلى أهله دُوبن الجريب^١ على ماء يقال له أواره^٢ فأنزل اللطيمة و سرح^٣ الظهر^٤، وقد كان البراض يبتغي غِرمته فلا يصيبها منه حتى صادفه نصف النهار ذلك اليوم في قبة من آدم وحده فدخل عليه فضربه بالسيف حتى برد [وكتب^٥ إلى أهل مكة وهم بعكاظ: (البسيط)

لاشك^٦ يخنى على المولى فيحملها اذا بجى أبت يحملها الجاني^٧
أما بعد ذلكم فاني قتل عروة بن عتبة الرجال بأواره يوم السبت،
حين وضع الهلال^٨ من شهر ذى الحجة فررت^٩، ومن أجرى^{١٠} ما حضر فقد

(١) الجريب كقريب واد عظيم يصب في وادي الرمة - معجم البلدان ٩١/٣ .
(٢) في الأصل: أواره - بالراء، وأواره بضم الهمزة ماء على مقربة من فدك بغربي نجد وليس المراد هنا أواره التي هي ماء أيضا بناحية البحرين - انظر الأغاني ٧٥/١٤ و معجم البلدان ٣٦٤/١ .

(٣) في الأصل: سرحوا، والصواب: سرح، كما في المحبر ١٩٦ .

(٤) الظهر الركاب التي تحمل الأثقال .

(٥) العبارة من ههنا إلى اللعنات بهامش الأصل، وهي غير موجودة في جمع

الأمثال، المستقصى، المحبر، تاج، عقد الفريد وغيرها من المراجع (مدير) .

(٦) في الأصل « كذا » بعد « لاشك » لحذفناه لاستقامة الوزن (مدير) .

(٧) في الأصل « او يحى فأبت لحاملها الحيا » (مدير) .

(٨) في الأصل: الهلاك - بالكاف .

(٩) في الأصل: فروات (مدر) .

(١٠) في الأصل: اجرا (مدير) .

أجرى^١ ما عليه، إن غدا حيث يثور الرج ينكثني الأمر^٢ لك القيسح^٣، انتهى
 بحريرة للنعمان - [ثم خرج يعدو^٤ حتى انتهى إلى خير^٥، فأقام فيها أياما
 يعتزى^٦ إلى فزارة ويصيب من ثمر^٧ خير، فكث ما شاء الله أن يمكث
 وقد خرج رجلا من قيس أحدهما من غطفان^٨ والآخر من غنى يدعى^٩
 هـ اسد بن جوين^{١٠} على أثره إلى خير فلقياه بخير فلما رأهما نسبهما فانتسبا
 له إلى سعد بن قيس بن عيلان وإلى غطفان فاعتزى هو إلى فزارة فقالا
 له: هل أحسست رجلا يقال له البراض من بني بكر؟ فقال البراض:
 سألتها عن لص عاد خليع ليس^{١١} أحد من أهل خير يدخله داره ولكن
 أقيا مهنا وتلفا له عسى أن تظفرا به، قالوا: نعم، ثم مكث ذلك اليوم
 ١٠ وجاءهما فقال: قد ذلك عليه فأيكما أجرى مقدما؟ قال أحدهما: أنا،
 ١٢ / وهو أسد بن جوين الغنوي، فقال البراض: انطلق، وقال للآخر: إياك أن

(١) في الأصل: اخبرى (مدير) .

(٢-٣) في الأصل: انتهى تحريره للنعمان (مدير) .

(٣) في الأصل: يعدوا .

(٤) خير بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الباء الموحدة مدينة ذات حصون سبعة
 ونخل ومزارع على ثمانية برود في شمال المدينة - تاج العروس ٣ / ١٩٨ .

(٥) في الأصل: يحزى [ولعله كما اثبتناه - مدير] .

(٦) في الأصل: ثمره .

(٧) اسمه في العقد الفريد ٣ / ٣٧٠ المساور بن مالك النطفاني .

(٨) في الأصل: يدعا .

(٩) في العقد الفريد ٣ / ٣٧٠: خيم الغنوي .

(١٠) في الأصل: يمس .

تريم المسكان^١، ثم أخرجه حتى أدخله خربة من خربات يهود
ثم قال: يا أخا غنى! جرد سيفك وأعطنيه حتى أذوقه، فأخذ بقاتم
السيف فسله والتمد في يد الغنوى فرفع البراض السيف فضربه به حتى
قتله، ثم رجع إلى صاحبه فقال: ما رأيت أجبن ولا أكهمل من صاحبك،
إني أدخلته حتى نظر إليه ثم أخطأه هكذا^٢، فأراه الآن قد ذهب إلى
أقصى خير وإن بخطتنا^٣ الآن فتى قددر عليه، فانطلق معي أنت، فقال
الغطفاني: انطلق بي حيث أحببت، فخرج حتى انتهى به إلى خربة أخرى
فصنع به مثل ما صنع بصاحبه فقتلها جميعا، ثم رجع إلى منزلها فأخذ
راحتيهما ومتاعيهما ثم هرب، وخرج رجل من اليهود يريد تلك
الخربة لحاجته فوجد الغنوى مقتولا، فخرج إلى الأخرى فوجد^٤
الغطفاني مقتولا، فخرج فزعا مذعورا إلى قومه، فخرجوا فنظروا إلى
القتيلين وطلبوا البراض، ونذروهم فهرب من ساعته و فرق من يهود
خير أن يظفروا به ويقولوا: هذا لص عاد يحاورنا حتى طرد^٥ طريق

(١) في الأصل: مكانا .

(٢) في العقد الفريد ٣/٢٧٠: لم أر أجبن من صاحبك تركته قائما بالباب الذي فيه
الرجل والرجل نائم لا يتقدم إليه ولا يتأخر عنه .

(٣) في الأصل: يخطئنا .

(٤) في الأصل: يخرج .

(٥) في الأصل: فيجد .

(٦) نذر بهم من باب سمع بمعنى حذرهم .

(٧) طرد بكسر الراء تنبع .

نجد إلى مكة وخاف على قومه من قيس فقال وحذرهم قوى فاذا ركب فيهم بشر بن أبي عازم^١ فأخبره بقتل الرجال والنطفاني والغزوي واستكتمه وأمره أن يُنهي هذا الخبر إلى عبد الله بن جدعان وحشام بن المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية وبلعاء بن قيس ثفرج بشر بن ١٣٠ / ٥ ابن أبي عازم حتى قدم سوق عكاظ فوجد الناس بعكاظ قد حضروا السوق والناس محرمون للحج، فذكر بشر بن أبي عازم^٢ الحديث للنفر الذين أمرهم البراض، فقالت قريش فيما بينهم: نخشى من قيس ونخشى ألا تقوم السوق في هذه السنة فانطلقوا بنا إلى أبي براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فنخبره بعض الخبر ونكتم^٣ بعضا ونقول: كان بين أهل نجد وتهمامة حدث ولم تأتأ لذلك جليلة^٤ أمر، فاحجز^٥ بين الناس وأقم لهم السوق، ولا ينصرفن^٦ ولم تُقَم السوق وقد ضربوا آباط الإبل من كل موضع، ونقول: كن على قومك ونحس على قومنا، ثفرجوا حتى جاؤا أبا براء فذكروا له ما أجمعوا عليه أن يقولوا، فأجابهم إلى ما أحبوا،

(١) في الأصل: حازم - إلهاء المهمة .

(٢) في الأصل: تقدم .

(٣) في الأصل: فيجد .

(٤) في الأصل: للسوق .

(٥) في الأصل: نخذل .

(٦) في الأصل: جلبته . جليلة الأمر: الخبر اليقين .

(٧) في الأصل: فاجرو - بالجيم والراء .

وقال: أنا أكفيكم ذلك وأقيم السوق، ورجع القوم فقال بعضهم لبعض: ما هذا برأى أن نقيم ههنا ونخشى أن نخبر قيس فيناهضونا ههنا على غير عدة وهم مستعدون^١ فيكثرونا^٢ في هذا الموسم فيصيبوا منا الحقوا بحرمةكم، فخرجت قريش مولية^٣ إلى الحرم منكشفين، وجاء قيسا الخبر آخر ذلك اليوم، فقال أبو براء: ما كنا من قريش إلا في خدعة، ه فخرجوا في آثارهم وقريش على حاميتها وهي تبادر إلى حرمة حتى دخلوا الحرم من الليل، ونزعت قيس عنهم ولهم عدد كثير، وقال رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له الإلدرم^٤ بن شعيب ونادى بأعلى صوته: / إن / ١٣١ / ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل فانا لا نأتى^٥ في جمع وقال: (البيط) لقد وعدنا قريشا وهي كارهة بأن نجى^٦ إلى ضرب أراغيل^٧ ١٠

(١) في الأصل: سدون .

(٢) في الأصل: وويكثرونا .

(٣) في الأصل: مولية، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: فخرجوا (قريش) موائلين منكشفين إلى الحرم .

(٤) في الأصل: الأزرم - بالزاي المعجمة، والصواب: الأدرم - بالدال المهملة، كما في الأغاني ١٩/٧٦ .

(٥) لا نأتى: لا تقصر .

(٦) في الأصل: يجىء - بصيغة الذكر .

(٧) في الأصل: رعايل - بالهمزة، وفي طبقات ابن سعد ١/١٢٧: رعايل - بالياء

الموحدة، وكلاهما خطأ، والصواب: أراغيل، جمع جمع الرعلة (كقبضة) وهي القطعة من الخيل، وقال ابن الأثير: يقال للقطعة من الفرسات رعلة - راجع

تاج العروس ٧/٣٤٦ .

وقال خدش^١ بن زهير : (البسيط)

يا شدة^٢ ما شدتنا غير كاذبة على بخينة^٣ لو لا الليل والحرم
إذ يتقينا^٤ هشام بالوئيد ولو أنا ثقفنا^٥ هشام شالت^٦ الخدم
ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ و^٧ جمعت قريش وكنانة الأحابيش كلها
، ومن لحق بها من أسد بن خزيمعة مع مهير^٨ بن أبي غازم أخى
بشر الشاعر، وسلّحت قريش الرجال وكانوا قوما تجارا فترافدوا وجمعوا
أموالا عظاما، فكانوا يطعمون الخيزير في دورهم الأحابيش ومن ضوى^٩
إليهم لنصرهم ولا مثل لما^{١٠} فعل عبدالله بن جدعان فانه سلح مائة

(١) خدش كغراش .

(٢) في الأصل : يا شدة .

(٣) بخينة كسفينة لقب قريش كانوا يعيرون به لأنهم اتخذوا طعاما من الدقيق
كانوا يكثرون أكله عند شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال .

(٤) في الأصل : نتقينا .

(٥) في الأصل : عرفنا، والتصحيح من أنساب الأشراف ١٠٢/١ والأغاني
٧٦/١٩ . وثقفنا هشاما أى ظفرتا به وأدركناه .

(٦) يعنى شالت تمامة الخدم أى مالوا وقرقوا، وفي أنساب الأشراف ١٠٢/١ :

الخدم - بكسر الجيم وسكون الذال، وهو خطأ، وفي نسب قريش ص ٣٠٠
وشرح نهج البلاغة ٢٩٥/٤ : الخدم - بكسر الجيم وفتح الذال، وهو أيضا خطأ .

(٧) هذه الواقعة تدعى يوم شملة في عقد الفريد - انظر عقد الفريد طبع ١٩٥٣
ج ٦ ص ٩٢ (مدير) .

(٨) مهير كزير .

(٩) في الأصل : ضوا، وضوى إليهم : انضم إليهم .

(١٠) في الأصل : ما .

رجل ياداة كاملة، و سلح هشام بن المغيرة رجالا وأعان بمال عظيم وحل
 حرب بن أمية رجالا و سلحهم و قدم عليهم بشر بن أبي خازم في قومه^١
 ولم يحضرها من بني تميم أحد إلا بحلف في قريش آل زُرارة و آل أبي إهاب
 و أمية بن أبي عبيدة بن^٢ همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة
 و هو حليف بني نوفل بن عبد مناف و هو أبو يسلى ابن منية و منية بنت ه
 الحارث بن شبيب من بني مازن بن منصور، و جعلوا لكل قبيلة رأسا يجمع
 أمرهم، فلي^٣ بني عبد مناف حرب بن أمية / و معه أخواه سفيان و أبو سفيان / ١٣٢
 و هو عنبة ابنا أمية .

[من ههنا رواية أبي عبيدة-^٤]

و علي^٥ بني هاشم الزبير بن عبد المطلب و معه النبي صلى الله عليه ١٠
 و العباس بن عبد المطلب و معهم بنو المطلب عليهم يزيد بن هاشم بن
 المطلب و أمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف و علي^٦ حرب بن أمية بنو نوفل
 ابن عبد مناف عليهم مطعم بن عدى بن نوفل و علي بنى أسد بن عبد العزى
 خويلد بن أسد و عثمان بن الحويرث بن أسد و علي بنى زهرة مخزومة بن نوفل
 ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة و علي بنى مخزوم هشام بن المغيرة بن ١٥

(١) يعنى بنى أسد .

(٢) فى الأصل : ابن .

(٣) فى الأصل : قفى .

(٤) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى الثقفى و الأخبارى و النحوى المشهور المتوفى

حوالى سنة ٢١٠ هـ .

(٥) فى الأصل : فى ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١٠٢/١ .

عبد الله بن عمر^١ بن مخزوم و علي جمع أمية بن خلف بن وهب بن حذافة
 ابن جمع و علي بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى و علي
 بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس أبو سهيل بن عمرو و علي بنى محارب
 ابن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس و علي بنى الحارث بن فهر عبد الله
 ابن الجراح أبو أبي عبيدة بن^٢ الجراح ، [آخر رواية أبي عبيدة^٣ من ههنا
 إلى موضع العلامة ليس عند أبي بكر] و علي^٤ بنى مخزوم هشام بن المغيرة
 و علي^٥ بنى سهم العاص بن وائل و علي^٦ بنى جمع معمر بن حبيب^٧ و علي^٨
 بنى عبد الدار بن قصي عامر بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار بن قصي أسقط أبو عبيدة عامرا و ذكره وهب فقال عامر
 ١٠ وقال معمر عكرمة نفسه ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
 [إلى ههنا ليس عنده -^٩] و علي^{١٠} بنى تميم عبد الله بن جدعان بن عمرو
 و علي^{١١} الأحابيش و هم الحارث بن عبد مناة و عضل^{١٢} / و القارة و ديش
 و المصطلق من خزاعة لحلفهم بلحارث بن عبد مناة الحلبي^{١٣} بن يزيد

(١) في الأصل : عمرو .

(٢) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٣) في الأصل : ابن الجراح - باظهار الهمزة .

(٤) في الأصل : عبيد - بدون الهاء .

(٥) في الأصل : في .

(٦) في تاريخ ابن الأثير ٢١٦/١ : خيب - بإخاء المعجمة ، و هو خطأ .

(٧) يعني أبا بكر الراوى .

(٨) عضل .

(٩) الحلبي كزير .

- أخو بني الحارث بن عبد مناة و سفيان بن عوف فهما قائداً و علي بن بكر بن عبد مناة بلعاء بن قيس بن عبد الله بن معمر بن عوف بن كعب ابن عامر بن ليث و علي بن فراس بن غم بن مالك بن كنانة عمرو بن قيس جزل الطعان و علي بن اسد بشر بن أبي خازم ، و أمر الناس إلى حرب بن أمية ، و قيل خرجوا متساندين و يقال إلى ابن جدعان ، و تجمعت^٥ قيس و تجمعت^٦ هوازن و سليم جميعاً^٧ و ثقيف و أحلافها من جسر بن محارب و غيرهم من لحق بهم فأوعبت^٨ غير كلاب و كعب فانها لم يشهدا يوماً من أيام الفجار إلا يوم نخلته^٩ ثم توافوا على قرن الحول في الليالي التي واعدت فيها قيس قریشا من العام المقبل ، فسبقت هوازن قریشا فزلا شملة^{١٠} من عكاظ متساندين على كل قبيلة منهم سيدها ، فكان أبو أسماء بن الضرية و عطية بن عفيف النصریان على بني نصر و الخيسق^{١١} الجشمي على بني جشم

(١) في الأصل : في .

(٢) في الأصل : و جمعت .

(٣) في الأصل : بجمعت .

(٤) في الأصل : جميعها .

(٥) أوعب القوم : خرجوا و لم يبق منهم أحد .

(٦) المراد بيوم نخلت بغار البراض الذي مضى ذكره قبل .

(٧) في الأصل : شملة - بالنون ، و في الأغاني ٧٧/١٩ : شملة - بالسین المهملة ،

و كتابها محرقة ، و شملة بالشين المعجمة المتلوة بالميم فالطاء فالهاء كقصبة : كانت

موضعا قريب عكاظ في شرق مكة على مسافة ثلاث ليال - معجم البلدان

٢٢٥/٥ و ٢٠٣/٦ .

(٨) الخيسق كصيفل ، قال ابن دريد : هو بلا لام - تاج العروس ٣٣٣/٦ =

و بنى سعد بن بكر ، و كان وهب بن معتب بن مالك الثقفي و أخوه مسعود
 على ثقيف ؛ و كان على بنى عامر بن ربيعة و كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 و على حلفائهم ^١ [من - ^٢] جسر بن محارب و على الأبناء ^٣ أبناء ^٤ صعصعة ،
 سلبة بن سعلاء ^٥ أحد بنى البكاء ^٦ و معه خالد بن هوذة و على بنى هلال
 ابن عامر بن [صعصعة - ^٧] ربيعة بن أبي ظليان بن ربيعة بن أبي ربيعة بن نهيك ^٨
 ابن / هلال بن عامر ، هذا قول أبي عبيدة ، و قال أبو البختري و هو ^٩ أثبت
 لان أبا برا لم يكن ليتخلف ولا [أن - ^{١٠}] تتخلف كلاب و هم الموتورون
 دون قبائل ^{١١} قيس لمروة بن عتبة بن جعفر ، قال أبو البختري كان على
 الإحاشيش من قد ذكرناه في النسخة في أول الحديث ، فهو لاء الرؤساء

/ ١٣٤

== وفي الأغاني ٧٧/١٩ - ٧٩ : الحنيسق بالحاء المهملة و النون ، و هو خطأ .

- (١) في الأصل : حلفائهم - بالياء المثناة .
- (٢) ليست الزيادة في الأصل و المحل يقتضيها .
- (٣) الأبناء : أولاد الفرس الذين سكنوا اليمن و ملكوها بعد سيطرة الحبشة ،
 و لم نجد في مراجعتنا أبناء صعصعة كاسم قبيلة أو بطن من العرب و لم يذكر
 الأغاني ٧٧/١٩ الأبناء في القبائل التي زحفت بشمطة للحرب .
- (٤) في الأصل : اثبا .
- (٥) سعلاء بالكسر و في الأغاني ٧٧/١٩ : إسماعيل ، و لم نجد سعلاء كاسم رجل في
 تاج العروس ، و تكرر هذا الاسم في ص ٢١٥ أيضا .
- (٦) في الأصل : البكار - بزاء ، و الصواب : البكاء ، كما في الأغاني ٧٧/١٩ .
- (٧) الزيادة من الأغاني ٧٧/١٩ .
- (٨) نهيك كزيبو .
- (٩) هكذا في الأصل .
- (١٠) ليست الزيادة في الأصل .
- (١١) في الأصل : قبائل - بالياء المثناة .

كانوا متساندين غير أن المستمين لهم حرب بن أمية ، وابن جدعان و هشام
و حرب أعظمهم^١ شأنًا لقصى و عبد مناف ، قال لخدثنى موسى بن محمد
ابن إبراهيم عن أبيه عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! عبد الله بن جدعان
كان يحمل الكَلَّ ، و يقرى الضيف ، و يعطى السائل ، و يطعم الطعام
فقال رسول [الله -^٢] صلى الله عليه : مات في الجاهلية هو في النار ، ثم تقول ٥
عائشة : و كان ابن جدعان من أشرف قريش ، ما كان من أمر يحزب^٣
قريشا^٤ إلا يكون له عبد الله بن جدعان^٥ ، ثم تقول : كان حرب الفجار
و لم يك يوم في العرب أذكر منها^٦ ، مكث الناس ستة يجمعون و يتعبون
للقتال ، فخرجت قريش من دار عبد الله بن جدعان و رأس الناس يومئذ
عبد الله بن جدعان ، قادم و سلح الرجال و قسم الأموال ، ثم كان حلف^٧
الفضول فكان في دار ابن جدعان ، ثم تقول عائشة : أشهد أني^٨ سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول : لقد حضرت حلفا في دار ابن جدعان
ما أحب أني غدرت به و لانت لي حمر النعم^٩ ، قال : و تجمعت^{١٠} قيس
و استعانت بقيق و جمعوا^{١١} الجموع و قادوا^{١٢} الخيل فكانت خيلهم

(١) في الأصل : أعظم هم .

(٢) زدناه ، و قد سقط في الأصل .

(٣) يحزب - بضم الزاي - قريشا : يصيبهم و يشتد عليهم .

(٤-٥) في الأصل : يكون له إلا عبد الله بن جدعان .

(٥) في الأصل : منه .

(٦) في الأصل : لقد .

(٧) في الأصل : جمعت .

(٨) في الأصل : و جمع .

(٩) في الأصل : و قادوا .

١٣٤ / كثيرة يومئذ قال: فحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن يعقوب بن عتبة
 قال: سار في ثقيف مسعود بن معتب و وهب بن معتب فاستجلبا ثقيفا
 و من أطاعهما و بعثت قيس في كل قبيلة من قيس رجلا ليستجلبها فكان
 في بني عامر أبو براء و كان في جشم دريد بن الصمة، و كان في بني نصر
 ٥ سبيع بن ربيعة و في سليم عباس بن حيي الأصم الرعلى^١، فاجتمعوا
 و نزلوا عكاظ قبل قريش يومين، فاختلفوا في الرئاسة^٢، فقالت بنو عامر:
 نرأس أبا براء عامر بن مالك بن جعفر، و قالت بنو نصر بن معاوية و سعد
 ابن بكر و ثقيف: نرأس سبيع بن ربيعة بن معاوية النصرى، و قالت بنو
 جشم: بل نرأس دريد بن الصمة؛ حتى كادوا يقتلون بينهم فشى^٣ بينهم
 ١٠ أبو براء فقال: اجعلوا من ذلك من شئتم، فأنا أول من أطاعه و أجاب،
 فكف القوم و رضوا و جعلوا على بني عامر أبا براء و على بني نصر
 و سعد بن بكر و ثقيف مسعود بن معتب الثقفي و هو رأس ثقيف و أمره
 إلى سبيع بن ربيعة، و على غطفان عوف بن حارثة المري و على بني سليم
 عباس بن حيي الرعلى أبا أنس و على فهم و عدوان^٤ كدام^٥ بن عمير،
 ١٥ فهؤلاء الرؤساء القادة، قال: و كانت تحت مسعود بن معتب سبيعة^٦ بنت

(١) سبيع كأمير .

(٢) الرعلى كغفري بالكسر .

(٣) في الأصل: الرئاسة - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل: حتى مشى .

(٥) عدوان كقربان بالضم .

(٦) كدام كسهام .

(٧) سبيعة كجهينة .

عبد شمس بن عبد مناف ولها منه عروة بن مسعود والأسود بن مسعود
فكان يجمع الكبول والجوامع، فنقول له: ما تصنع بهذا؟ فيقول: أرجو^١
والله أن أملاً منها قومك، / قالت: أنت وذاك، أما والله لن رأيتهم
لتعرفن غير ذلك، فلما انهزمت ثقيف انهزم مسعود، فخرج منهزماً لا يرجع
على شيء حتى دخل على امرأته سبيعة، فجعل أنفه بين^٢ نديها، ثم قال: ه
أنا بالله ثم بك، فقالت: كلا زعمت...^٣ فلما نزلوا عكاظ وأقاموا اليوم الثاني
قال سبيع بن ربيعة النضري: يا معشر قريش! ما كان مسيركم إلى قريش
بشيء، قالوا: ولم؟ قال: لا ترون لهم جمعا العام، قال أبو براء فأتكره
من ذلك؟ تقوم سوقنا و تنصرف والغلبة لنا، قال رجل من بني أسد بن^٤
خزيمة يسمع كلامه: بلى والله لتوافين كنانة ولا تتخلف ولا ترى غير ١٠
ذلك، فقاولا حتى تراها مائة بعير لمائة بعير فتوائفا على ذلك، فلم يفرقوا
من مجلسهم حتى أرفى موف^٥ فقال: قد طلع من مكة الدم^٦ وجاءت
الكتائب يتلو^٧ بعضها بعضا، فقام الأسدي مسرورا وهو يرتجز: (الرجز)

(١) في الأصل: أرجوا .

(٢) في الأصل: على، والتصحيح من الأغاني ٨٢/١٩ .

(٣) بياض في الأصل بعد زعمت، وفي الأغاني ٨٢/١٩: فقالت كلا زعمت أنك

ستملأ بيتي من أسرى قومي، اجلس فانت آمن .

(٤) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة .

(٥) أي قدم قادم .

(٦) الدم بهم بالفتح: العدد الكثير .

(٧) في الأصل: يتلوا .

يا قوم قد وافى عكاظ الموسم تسمون ألفا كلهم ملائم^١
 فقال مسعود بن معتب لقيس حين عرف أن قرشا قد جاءت :
 دعوني أنظر لكم في القوم فإن يكن في القوم عبد الله بن جدعان
 فلم يتخلف عنكم من كنانة أحد ، فلم يرعه إلا بعد الله بن جدعان على جمل
 ٥ متتجرا بريدة^٢ حبرة^٣ فرجع مسعود بن معتب إلى قيس فقال : أتتكم قرش
 بأجمعها و تهيأ الناس و صفوا صفوفهم ، و قام حرب بن أمية يسوى
 صفوف كنانة و معه إخوته سفيان و أبو سفيان و هو عنبسة بن أمية
 و أبو / العاص بن أمية و يومئذ سموا العنابس و قد لبس حرب بن أمية
 درعين و قيد نفسه و لبس سفيان درعين و قيد نفسه و لبس أبو سفيان
 ١٠ درعين و قيد نفسه و لبس أبو العاص درعين و قيد نفسه ، و كان معهم
 العباس بن عبد المطلب في العنابس يومئذ قيد نفسه معهم أيضا ، و قالوا :
 لن نبرح حتى نموت أو نظهر عليهم ، و صقت قيس صفوفها و كان الذي
 يسوى صفوفها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر و أخذ الراية حرب
 ابن أمية و أخذ راية قيس أبو براء ، و خرج الحليس^٤ بن يزيد أحد
 ١٥ بنى عبد مناة و هو يومئذ سيد الأحابيش فدعا إلى المبارزة ، فخرج

(١) في الأصل : و افا .

(٢) اللثام بضم الميم و تشديد الهجمة المفتوحة : لابس الأثمة و هى الدرع .

(٣) في الأصل : بريد .

(٤) الحبرة كقتلة أو قرودة : ضرب من برود اليمن .

(٥) الحليس كزير .

إليه أبو حرب بن عقيل بن خويلد بن عوف بن عقيل بن كعب بن ربيعة قطاعنا ساعة حتى كسر العقيلي عند الحليس بن يزيد ثم تهاجروا ونهض الناس بعضهم إلى بعض فاقتلوا قتالا شديدا وأبو العاص يرتجز ويقول: (الرجز)

هذا أوان الضرب في الأدبار بكل غضب صارم مذكارة ٥

فكانت الدبرة^٢ أول النهار لقيس على كنانة حتى انهزمت من قريش بنو زهرة و بنو عدى و قتل معمر بن حبيب و رجال من بني عامر بن لؤى فانهزمت طائفة من قريش و ثبت حرب بن أمية و إخوته و سائر قبائل قريش و الأحابيش، أما بنو بكر فإن بلعاء بن قيس اعتزل بهم إلى جبل عكاظ حين رأوا أن الدولة^٣ لقيس على قريش، وقال: دعوا قريشا ١٠

أبعد الله فوائده نهيته لا يفلت منهم رجل فكان حكيم بن حزام / يحدث ١٣٨ / يقول: شهدت عكاظ فبنو بكر^٤ كانوا أشد علينا من قيس انكشفوا علينا و تركونا، و كان سعيد بن يربوع يقول: رأيتنا يومئذ و ما أتينا أول النهار إلا من بنى بكر انكشفوا عنا و تركونا. فلما كان وسط النهار ظهرت عليهم كنانة فقتلوه قتلًا ذريعا، و شركت^٥ كنانة يومئذ بنو الحارث بن عبد مناة ١٥

(١) عقيل كنزير، و الذي قبله كأمير - انظر تاج العروس ٣٠/٨ .

(٢) المذكر هنا بمعنى المذكر و المذكر من السيف الصارم ذو الماء .

(٣) في الأصل: الدبر، و الدبرة كقتلة محركة: الهزيمة .

(٤) الدولة بفتح الدال: الغلبة .

(٥) بنو بكر بطن من كنانة .

(٦) في الأصل: شركته .

كانت تقدم الناس وكانت قريش من ورائهم ولم تكن^٢ مع بلحارث^٣
فقتل يومئذ تحت رايهم مائة رجل صبروا لهم، وانهزمت قيس، وقتل
من أشرفهم^٤ عباس الرعل^٥ في بئر من بني سليم، وانهزمت ثقيف وبنو
عامر، وقتل يومئذ من بني عامر عشرة، فلما رأى ذلك شيخ من بني
نصر صاح يا معشر بني كنانة! أسرفتم في القتل، فأجابه عبد الله بن جدعان:
إنا معشر سرف، ولما رأى أشراف قيس ما تصنع قبائل قيس من الفرار
عقل رجال منهم أنفسهم منهم سبيع بن ربيعة وغيره ثم اضطجع وقال:
يا معشر بني نصر! قاتلوا عني أو ذروا، فعطف عليه بنو نصر وبنو جشم
وبنو سعد بن بكر وفهم، وهربت قبائل قيس غيرهم^٦، فقاتلوا حتى انتصف
١٠ النهار، ثم إن عتبة بن ربيعة نادى^٧ وإنه يومئذ لشاب ما كملت له ثلاثون
سنة: يا معشر قريش! علام تقتلون أنفسكم؟ إن هذا ليس برأى، فسجب
منه يومئذ لحدائثة^٨ سنة^٩ من ثم من ذوى الأسنان، لم يهتد ولم يدع

(١) في الأصل: تقدم.

(٢) في الأصل: يكن - بصيغة المذكر.

(٣) يعني بني الحارث بن عبد مناة.

(٤-٥) في الأصل: عباس والرعل.

(٥) هو أبو السيد عم مالك بن عوف النصري - قاله ابن الأثير في تاريخه ٢١٦/١.

(٦) يعني غير هؤلاء الذين ذكرهم آفا.

(٧) في الأصل: نادى.

(٨) في الأصل: لحدائثه.

(٩) في الأصل: وليس.

إلى ما دعا إليه من الصلح ثم أرسل إلى قيس: آتيتكم فأكلتكم، قالوا: ٣٩/
نعم، ولم تكره ذلك قيس، وكانت الدبرة عليها آخر النهار، فشى بينهم
عتبة حتى اصطلمحوا وقال لقيس: انصرفوا فبعد هذا الأمر إلى أحسنه
وأجله فإنكم في شهر حرام وقد عورتم متجركم واقطعت موادكم وخاف
من قاربكم، قالت قيس: لا تنصرف أبدا ونحن موتورون ولو متنا من آخرنا،
قال عتبة: فالقوم قد وتروا وقد قتلوا نحوا مما قتلتم وجرحوا كما جرحتم،
قالت قيس: قتلنا أكثر من قتلهم، قال عتبة: فاني أدعوكم إلى خطة هي
لكم صلاح ونصفة، عُدّوا القتلى فان كان لكم الفضل وديننا فضلكم،
وإن كان لهم وديتهم فضلهم، قال أبو براء: لا يرد هذه الخطة أحد إلا أخذ
شرا منها، نحن نفعل، وأجابوا فاستوثق من رؤساء قيس من أبي براء وسبيع
ابن ربيعة، ثم انطلق إلى حرب بن أمية وابن جدعان وهشام بن المغيرة

(١) في الأصل: الدبر.

(٢) في الأصل: عليها.

(٣) في الأصل: تنصرفون.

(٤) في الأصل: ويعود.

(٥) عورتم: عرضتم للضياع.

(٦) في الأصل: مما.

(٧) في الأصل: اعدوا.

(٨) في الأصل: القتل.

(٩) في الأصل: وديننا - بتشديد الدال.

(١٠) في الأصل: وديتهم - بتشديد الدال.

فاستوثق منهم ، وتحاجز الناس وأمنوا وعدوا القتلى فوجدوا لقيس فضل
 عشرين رجلا فودتهم^١ فرهن يومئذ حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب
 ورهن الحارث بن علقمة بن كعدة ابنه النضر بن الحارث ورهن سفيان
 ابن عوف ابنه الحارث في ديات القوم عشرين دية حتى يؤدوها^٢ وانصرف
 ٥ الناس كل وجه [وهم -^٣] يقولون: حجز^٤ بين الناس عتبة بن ربيعة
 فلم يزل يذكرها آخر الأبد ، مع أنه كان ذا حلم واتداع^٥ في العشيرة ،
 ١٤٠ ووضع الحرب أوزارها فيما بينهم / وتاهدوا وتعاقدوا أن لا يؤذى
 بعضهم بعضا فيما كان بينهم من أسر البراض وعروة والغطفاني والغنوي ،
 وانصرفت قرش فترافدوا^٦ في الديات فبعثوا بها إلى قيس واقتكوا
 ١٠ أصحابهم ، وقدم أبو براء معتمرا بعد ذلك فلقبه ابن جدعان فقال: أبا براء !
 ما كان أثقل علي موقفك يومئذ ؟ فقال أبو براء : ما زلت أرى أن
 الأمر لا ينم حتى رأيتك ، فلما رأيتك علمت أن الأمر سيلتحم وقد
 آل ذلك إلى خير وصلاح . قال لخدثني الضحاك بن عثمان بن عبد الله
 ابن عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه

(١) في الأصل : فودتهم - بتشديد الدال .

(٢) في الأصل : حتى يؤدونها .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : أجاز .

(٥) في الأصل : ابن - بإظهار الهمزة .

(٦) في الأصل : وارتاع - بالراء المهملة ، والارتداع : السكون والهدوء .

(٧) في الأصل : قتراندو .

بالفجار وقد حضر، قال: فذكر رسول الله صلى الله عليه الفجار وقال:
قد حضرته مع عموقي ورميت فيه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت،
وكان يوم حضر صلى الله عليه ابن عشرين سنة وكان الفجار بعد الفيل
بعشرين سنة.

هـ باقي الفجار الرابع عن أبي عبيدة^١

قال: وأما أبو عبيدة فذكر أن فجار البراض بين كنانة وقيس كان
أربعة أيام في كل سنة يوما فكان أوله يوم شملة^٢ من عكاظ وعلى
الفریقین الرؤساء الذين ذكرناهم^٣ غير أبي براء، فكانت هوازن من وراء
المسيل وقریش من دون المسيل وبنو كنانة في بطن الوادي وقال
لهم حرب بن أمية: إن أبيض قریش فلا تبرحوا مكانكم، وتبت^٤ ١٠
هوازن وأخذوا مصافهم، وتبت^٥ قریش وكان على إحدى المجنبتين ابن
جدعان وعلى الأخرى كرز^٦ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وحرب
ابن أمية في القلب، فكانت الدبرة أول النهار لكنانة على هوازن حتى
إذا كان / آخر النهار وصبرت فاستحر القتل في قریش، فلما رأى ذلك / ١٤١
الذين في الوادي من كنانة مالوا إلى قریش وتركوا مكانهم، فلما فعلوا ذلك ١٥

(١) يثنى أبا عبيدة معمر بن المثنى .

(٢) انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٢٠١ .

(٣) في الأصل: كتيبا - كذا .

(٤) في الأصل: عبات .

(٥) كرز كزير .

استمر القتل بهم و صبروا ، قتل تحت رايهم ثمانون^١ رجلا ، و قال آخرون : لما رأيت ذلك بنو بكر بن عبد مناة قال بلعاء بن قيس : استبقاء لقومه [الحقوا برخم -^٢] فاعتزل^٣ بهم إلى جبل يقال له رخم ، و قال : دعوهم فوددت أنه لم يفلت منهم أحد ، فكان يوم شمطة لهوازن على كنانة و لم يقتل من قريش أحد يذكر ، و زالت قريش آخر النهار بانزيال بني بكر .

شم يوم العبلاء^٤

قال أبو عبيدة : تَجَمَّعَ هؤلاء و أولئك فالتقوا على قرن الحول في اليوم الأول من يوم عكاظ و التقوا بالعلاء و هو أعبل^٥ إلى جنب ١٠ عكاظ ، و رؤساؤهم الذين كانوا عليهم يوم شمطة بأعيانهم ، فكانت الدبرة فيه أيضا لهوازن على كنانة .

شم يوم شرب^٦

قال : شم تجمع^٧ الفريقان على قرن الحول في اليوم الثاني من يوم عكاظ

(١) في الأصل : ثمانين (مدير) .

(٢) الزيادة من الأغاني ٧٨ / ١٩ .

(٣) في الأصل : فاعتزل .

(٤) العبلاء اسم صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ - معجم البلدان ١١٣ / ٦ .

(٥) في الأصل : جمع .

(٦) الأعبل : الجبل الأبيض الحجارة .

(٧) شرب كنمر : موضع قرب مكة - معجم البلدان ٢٤٨ / ٥ .

فالتقوا بشرب من عكاظ وعليهم رؤسائهم الذين كانوا قبل ولم يكن يوم أعظم منه ، فحمل يومئذ ابن جدعان ألفا على ألف بعير فالتقوا ، وقد كان لهوازن على كنانة يومان على قرن الحول بالحريرة^١ وهي حرة إلى جنب عكاظ عما يلي مهب جنوبها ثم تقبل يزيد مكة من مهب صباها حتى تقطع دوين قرن ، وكان رؤسائهم الذين كانوا إلا بلعاء^٢ فانه مات وكان بعده الرئيس عليهم جثامة^٣ بن قيس وقتل يومئذ سفيان^٤ بن أمية ومن / كنانة مائة رهط قتلهم عمرو بن أسيد بن مالك / ٤٢ ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقتل ورقاء بن الحارث بن مالك بن ربيعة عمرو بن عامر أبا كنف و ابني لياس وعمرو بن أيوب وقد ذكرهم خداس ابن زهير في شعره .

١٠

فهذه أيام الفجار الخمسة التي تراخفوا فيها في أربع سنين أولهن يوم نخلة حين تبعتهن هوازن ، فكان كفافا لا على هؤلاء ولا على هؤلاء ، ثم يوم شطة فكان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عكاظ الأول وهو يوم العبلاء كان لهوازن على كنانة ، ثم يوم عكاظ الثاني وهو يوم شرب كان لبني كنانة على هوازن ولم يكن بينهم يوم أعظم منه ، ثم يوم الحريرة وهو ١٥

(١) الحريرة بضم الحاء وفتح الراء موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة -

معجم البلدان ٣ / ٢٦٣ .

(٢) جثامة بكوالة .

(٣) في الأصل : أبوسفيان .

(٤) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

آخر يوم^١ من أيامهم^٢، قال: ثم كان الرجل [منهم -^٣] يلقي الرجل
والرجلين أو أكثر من ذلك أو أقل فيقتلون^٤، فربما قتل بعضهم بعضا
فلقى ابن حمية أخو بني الديلم بن بكر أبا خراش^٥ زهير^٦ بالصفا^٧، فقال
زهير: إني حرام جثت معتمرا، فقال: لا تلقى الدهر إلا قلت: معتمرا،
○ وقته ثم دم وقال: (الرجز)

لاهم إن العامري المعتمر لم آت فيه عذرة المعتذر
ثم إن الناس تداعوا إلى السلم على أن يدى الفضل من القتلى
الذين فيهم أى الفريقين الفضل^٨ على الآخر فتواعدوا عكاظ ليعددوا^٩

(١) في الأصل: أيام .

(٢) في الأصل: اجفاتهم .

(٣) الزيادة من الأغاني ١٩ / ٨١ .

(٤) العبارة هنا مختلة مضطربة وتنبى أن تكون كما في الأغاني ١٩ / ٨١: ثم
كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل والرجلان يلقيان الرجلين فيقتل بعضهم
بعضا .

(٥) في الأصل: خدش - بالدال المهملة .

(٦) في الأصل: بن زهير، وزهير اسم أبي خراش واسم أبيه ربيعة كما في
الأغاني ١٩ / ٨١ .

(٧) الصفا كرماح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى
مكة - معجم البلدان ٥ / ٣٦٦ .

(٨) في الأصل: أفضل، وفي الأغاني ١٩ / ٨١: ثم تداعوا إلى السلم على أن
يدى من عليه فضل في القتل الفضل إلى أهله .

(٩) في الأصل: ليتعدوا .

القتلى و تعاقدوا و توافقوا أن يتموا على ذلك و جعلوا بينهم أمانا يلتقون فيه لذلك، فأبى ذلك وهب بن معتب و خالف قومه^١ و جعل لا يرضى بذلك حتى يدركوا بأثارهم، فقال في ذلك أمية بن حرثان^٢ بن سكر: (الكامل)
 / المرء وهب وهب آل معتب ملّ الفواة و أنت لما تملل ١٤٣/
 تسعى توقدها و تجزل وقدها^٣ وإذا تماطى الصلح قومك^٤ تأتلي^٥
 و اندس^٦ وهب حتى مكرت هوازن بكثانة و هم على وشك^٧ من الصلح، فبعثت خيلا عليها سلة بن سلاء^٨ البكائي^٩ و خالد بن هوزة^{١٠} و فيهم ناس من بني هلال رئيسهم ربيعة بن أبي ظبيان و ناس من بني نصر عليهم مالك بن عوف فأغاروا على بني ليث^{١١} "بصحراء النعيم"

(١) في الأصل: على قومه .

(٢) حرثان كقربان بالضم .

(٣) في الأصل: وقودها (مدير) .

(٤-٥) في الأصل: تمايا صلح قومك .

(٥) أثلى في الأمر: قصر وأبطأ .

(٦) اندس فلان إلى فلان: ألقى بالنائم يعني أن وهبا اندس إلى هوازن، وفي

الأغاني ١٩ / ٨١: و اندلس (اندس) وهب إلى هوازن حتى أغارت على بني كثنانة .

(٧) في الأصل: دس .

(٨) في الأغاني ١٩ / ٨١: سعدى وفي ٧٧ / ١٩ منه إسماعيل .

(٩) في الأصل: الكثناني .

(١٠-١١) في الأصل: بصفراء - بالفاء، والتصحيح من الأغاني ١٩ / ٨١. التميم

كرمهم موضع بين مكة و المدينة - معجم البلدان ٦ / ٣٠٨ .

وَمِ غَارُونَ قَتَاتُومَ وَجَمَلُ مَالِكٍ يُقَاتِلُ وَيَرْتَجِزُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ
أَمْرَدٌ: (الرجز)

أَمْرَدٌ يَهْدِي حُلَّهُ شَيْبَ اللَّحَى

وَهَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ ذَكَرَ فِيهِ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ ، قَتَلَتْ بَنُو مَدْلَجٍ يَوْمَئِذٍ
٥ عَيْدُ بْنُ عَوْفٍ الْبَكَّائِي وَسَيْعُ بْنُ الْمُؤْمَلِ مِنْ 'جَسْرٍ [بْن -]' عَارِبٌ ،
ثُمَّ أَنْهَزَمَتْ بَنُو لَيْثٍ فَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بَيْنَ الْمَلُوحِ بْنِ بَعْمَرٍ ، قَتَلُوا مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ
رَجُلًا وَسَبَا نِسَاءً وَسَاقُوا نَعْمًا ، ثُمَّ أَقْبَلُوا فَعَرَضَتْ لَهُمْ خِزَاعَةٌ وَطَمَعُوا
فِيهِمْ قَتَاتُومَ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا بَدَ لَهُمْ بِهِمْ قَالُوا : عَوْضُونَا مِنْ غَنِيمَتِكُمْ
عَرَاضَةٌ^٢ ، فَأَبَوْا تَخْلُوا سَرِيحَهُمْ ، فَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ : (الطويل)
١٠ نَحْنُ جَلْبَتَانُ الْخَيْلُ مِنْ بَطْنِ لَيْسَةٍ^٣

وَجَلْدَانُ^٤ قَبَا^٥ حَافِيَاتٍ وَوَقَحَا^٦

(١) فِي الْأَصْلِ : بِن .

(٢) لَيْسَتْ الزِّيَادَةُ فِي الْأَصْلِ .

(٣) الْعَرَاضَةُ بَضْمُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : الْهَدِيَّةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : جَنْبَتَانُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : لَبَه - بِالْبَاءِ ، وَلِيَّةٌ بِكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ : وَادٍ مِنْ
نَوَاحِي الطَّائِفِ كَانَ بِهِ حَصْنٌ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ - مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣/٤٨٨ .

(٦) جَلْدَانُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ الطَّائِفِ بَيْنَ لِيَّةٍ وَسَبِيلِ

كَانَ يَسْكُنُهُ بَنُو نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ - مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣/١٢١ .

(٧) الْخَيْلُ الْقَبْ بِالضَّمِّ جَمْعُ الْأَقْبِ : الضَّوَامُ .

(٨) حَافِرٌ وَقَاحٌ بِتَشْدِيدِ الْقَافِ : صَاحِبٌ جَمْعُهُ وَقَحٌ وَوَقَحٌ .

تواعد^١ ضيطارو^٢ خزاعة^٣ حربنا^٤

وما حرب^٥ ضيطار^٦ يقلب مسطحا^٧

ثم إن الناس تداعوا إلى الصلح و رهنوا رهنًا بالوفاء بديات من كان له الفضل في القتلى ، و تم الصلح و وضعت الحرب أوزارها ؛ هذا آخر الفجار الرابع عن أبي عبيدة .

٥

١٤٤ / | ذكر حلف الفضول^٨ عن حبيب^٩ عن أبي^{١٠} البختری

قال : حدثني الضحاك^{١١} بن عثمان^{١٢} عن عبد الله بن عروة بن الزبير

(١) في تاج العروس ٣/٣٥١ : تعرض .

(٢) الضيطر بفتح الضاد المعجمة و الطاء المهملة : الرجل الضخم الذي لا غناء عنده جمعه ضياطر و ضياطرة و ضيطارون .

(٣) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : فعالة ، و هو كناية عن خزاعة .

(٤) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : دوننا .

(٥) في تاج العروس ٣/٣٥١ و لسان العرب ص ٤٨١ : خير .

(٦) الضيطار و الضيطر شيء واحد .

(٧) في الأصل : مصطحا - بالصاد المهملة ، و المسطح بالسين : آلة يسط به الخبز و عمود للخباء .

(٨) تقدم ذكر هذا الحلف بإسناد آخر فيما مر من الكتاب ، راجع ص ٤٥ و ما بعدها .

(٩) هو حبيب بن أبي ثابت ، كوفي ، تابعي ، وثقه أكثر أصحاب الحديث ، كان يفتي بالكوفة ، ذكره الطبري في طبقات الفقهاء - تهذيب التهذيب ٢/١٧٨ - ١٨٠ .

(١٠) في الأصل : ابن ، أممه و هب بن و هب ، انظر الحاشية رقم ٧ ص ١٨٥ .

(١١) في الأصل : ضحاك - بدون اللام .

(١٢) في الأصل : عمر ، و التصحيح من طبقات ابن سعد ١/١٢٨ .

قال: سمعت حكيم^١ بن حزام يقول: كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار و رسول الله صلى الله عليه يومئذ ابن عشرين سنة و بينه و بين الفيل عشرون سنة^٢ ، قالوا: و كان الفجار في شوال و كان الحلف في ذى القعدة و كان هذا الحلف أشرف حلف^٣ جرى، و كان أول من تكلم فيه و دعا إليه الزبير بن عبد المطلب بن هاشم و ذلك أن الرجل من العرب أو غيرها من العجم ممن كان يقدم بالتجارة ربما ظلم^٤ بمكة، و كان الذى جر ذلك أن رجلا من بنى زيد قدم بسلعة فباعها من العاص بن وائل السهمي فضلمه ثمنها، فتاشده الزبيدي في حقه قبله [فلم يعطه -^٥] فأتى الزبيدي الأحلاف: عبد الدار و مخزوما^٦ و جمح و سهما^٧ و عديا^٨، فأبوا أن يعينوه و زبروه و زجروه، فلما رأى الزبيدي الشر وافى على أبي قبيس^٩ قبل طلوع الشمس و قرش في أنديتهم حول الكعبة و صاح: (البسيط)

-
- (١) في الأصل: حكم .
 - (٢) في الأصل: حليف .
 - (٣) في الأصل: ظلموا .
 - (٤) ليست الزيادة في الأصل .
 - (٥) في الأصل: مخزوم .
 - (٦) في الأصل: سهم .
 - (٧) في الأصل: عدى .
 - (٨) قيس كزبير .

يا للرجال المظلوم بضاعته^١ يعطن مكة نأى الحى والنفر
 إن الحرام لمن تمت^٢ حرامته ولاحرام ثوبى لابس الغدر^٣
 قال: فشى فى ذلك الزير بن عبد المطلب وقال: ما لهذا منزل،
 فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وتيم فى دار عبد الله بن جدعان فصنع^٤
 لهم طعاما فخالقوا فى ذى القعدة / فى شهر حرام قياما يتمايحون^٥ صعدا ٥ / ١٤٥
 و تعاهدوا و تعاهدوا بالله^٦ قاتلين لتكون^٧ مع المظلوم حتى يودى إليه
 حقه ما بل بحر صوفة^٨، وفى التأسي فى المعاش فسمت قريش ذلك الحلف
 حلف الفضول^٩، وقال الزير بن عبد المطلب فيه شعرا: (الوافر)
 حلفت لنمقدن^{١٠} حلفا عليهم وإن كنا جميعا أهل دار
 نسميه الفضول إذا عقدنا يعز به الغريب لدى^{١١} الجوار^{١٢} ١٠
 إذا رام العدو له حرابا أقنا بالسيف ذوى الازورار^{١٣}
 ويعلم من حوالى البيت أنا أباة الضيم نهجر كل عار

(١) فى الأصل: بضاعة .

(٢) فى الأصل: لمت .

(٣) قد مضى ذكر هذين البيتين فى ص ٤٥ و ٤٦ من الكتاب، وفى حواشيهما ما يبنى عن إعادة اختلاف الروايات للبيتين .

(٤) فى الأصل: وصنع .

(٥) يتمايحون : يصالحون .

(٦-٧) فى الأصل: القاتل ليكون (مدير) .

(٧) فى الأصل: لنمقدن .

(٨) فى الأصل: لذى - بالذال المعجمة، والتصحيح من شرح نهج البلاغة ٣/ ٤٥٥ .

(٩) الجوار : طلب القوث .

(١٠) [فى الأصل: ذا الازورار - مدير] الازورار: الاعوجاج .

قال: لحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه: ما أحب أن لي بحلف حضرة في دار ابن جدعان حر النعم وأنى أغدر به، هاشم وزهرة وتيم تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم ٥ ما بل بحر صوفة، ولودعيت به^١ لأجبت وهو حلف الفضول، قال أبو البختري وحدثني معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم قال قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن جبير: ما تقول في هذا الحلف - يعني حلف الفضول؟ و عبد الملك يضحك، فقلت: لست منه يا أمير المؤمنين، فقال عبد الملك: أما أنا وأنت فلسنا فيه، فقلت: صدق قول أمير المؤمنين ١٠ و قلت: فإن ابن الزبير يدعيه، قال: هو والله مبطل، قال أبو البختري: لحدثني الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام/ قال: كان قصي قد جعل الندوة واللواء والرفادة إلى ابنه عبد الدار لأن عبد الدار كان مضعوقاً^٢ من بين إخوته، وكان إخوته قد شرفوا وقاموا بأنفسهم، فخصه بهذه الخصال ليلحق بهم لا أنه كان أفضلهم عنده ولا أشرفهم، فكان من ١٥ منجى^٣ الحق فكن في يده، فلما حضر^٤ لعبد الدار جعلهن إلى عمر بن عبد الدار،

(١) دعيت به: استحضرت.

(٢) في الأصل: مضعوقاً، ومعنى المضعوف أنه لم ينل من الشرف والثروة ما ناله إخوته، والتصحيح من أنساب الأشراف ١/ ٥٣ وطبقات ابن سعد ١/ ٧٣.

(٣) في الأصل: منجى.

(٤) حضر مجهول أي لا نزل به الموت.

فقال أمية بن عبد شمس لعمر بن عبد الدار: طرب قسا عن واحدة من هذه الثلاث، فأبى فقال أمية: إذا لأذرعك^١، فاستصرخ عمر بن عبد الدار قريشا فقالت بنو مخزوم وجمع وسهم وعدى^٢: نحن نمنع لك هذه الخصال ونخالقك^٣ عليها، قال: نعم، فتحالفوا ومنعوه له؛ قال حكيم: وأقننا بنو أسد وعبد مناف وزهرة وتيم والحارث بن فهر ولم يكن بيننا حلف حتى رجعت قريش من الفجار، فاجتمعت بنو هاشم وتيم وزهرة وأسد^٤ والحارث بن فهر على أن يتحالفوا ويمنعوا بمكة كل مظلوم ويسموا ذلك الحلف حلف الفضول، وجمعهم ابن جدعان في داره وصنع لهم طعاما، فتحالفوا بالله قائلين^٥: لا نقض^٦ هذا الحلف ما بلّ بحر صوفة وأن لا ندع بمكة مظلوما، قال حكيم: ونظرت إلى رسول الله ۱٠ صلى الله عليه قد حضر ذلك الحلف يومئذ في دار ابن جدعان، وكان الذي كتبه بينهم الزبير بن عبد المطلب، قال حكيم: فلم يكن في قريش حلف إلا الحلف الأول: بنو مخزوم وجمع وسهم وعدى وبنو عبد الدار، ١٤٧/ وهذا الحلف، قالوا: وكانت شيوخ من قريش من بنى هاشم وزهرة وتيم يقولون: لم يكن بيننا حلف قط حتى كان هذا الحلف حلف الفضول، ١٥

(١) ذرعه: خنقه من ورائه بالذراع.

(٢) في الأصل: عدى.

(٣) في الأصل: نخالقك - بالخاء المعجمة.

(٤) في الأصل: أسده.

(٥) في الأصل: القاتل - كذا (مدير).

(٦) في الأصل: نقض - بالصاد المهملة.

وكانت الأحلاف قبل قد تحالفت؛ ولهذا^١ الحديث رواية ثالثة، وهي عن أبي البختری عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن عروة^٢ أو ابتداء هذا الإسناد^٣ : حدثني الضحاك بن عثمان .

أمر المطيبين والأحلاف^٤ رواية ابن الكلبي

٥ قالوا: وكان قصي شريف أهل مكة وكان لا ينازع فيها، فابتنى^٥ دار ندوة، فقيها كان يكون أمر قريش وما أرادوا من نكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم حتى إن كانت الجارية^٦ لتبلغ^٧ أن تدرع فأيشق درعها إلا فيها تيمنا وتشريفا لشأنها، فلما كبر قصي ورق جعل الحجابة والندوة والرفادة والسقاية واللواء لعبد الدار وكان بكرة^٨ وكان ١٠ ضعيفا^٩ فخصه بذلك ليلحقه بسائر إخوته، وكانت الرفادة خرجا تخرجه قريش لضياقة الحاج، فلما هلك قصي قام عبد مناف على أمر قصي وأمر قريش إليه فأقام أمره بعده واختط بمكة رباعا بعد الذي كان قطع

(١) في الأصل: هذا .

(٢-٣) في الأصل: ابتداءه وهذا الاسناد .

(٤) تقدم أمر المطيبين والأحلاف بإسناد آخر فيها مر من الكتاب - انظر ص ٤٢ وما بعدها .

(٥) في الأصل: فابتنى .

(٥) يعني الجارية من قريش .

(٦) في طبقات ابن سعد ١ / ٧٠ : تبلغ - بدون اللام .

(٧) البكر كصغر بالكسر: أول مولود لأبويه .

(٨) أي لم ينل من الشرف والثروة ما ناله إخوته .

- لقومه ، فهلك عبد مناف فكان ما سميّا لبني عبد الدار ، ثم إن بني عبد مناف أرادوا أخذ ذلك منهم وقالوا : نحن أحق به ، فأبى بنو عبد الدار / ففرقت قريش في ذلك ، و كان مع بني عبد مناف زهرة و تيم بن . ١٤٨ / مرة و بنو أسد بن عبد العزى و الحارث بن فهر ، وكان مع بني عبد الدار سهم و جمع و مخزوم و عدى ، و خرجت عامر بن ثوى عن أمر الفريقين ه جميعا ، فبنو عبد مناف و حلفاؤهم المطيبون و عبد الدار و حلفاؤهم الأحلاف ، فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب جفنة فيها طيب فغمسوا أيديهم فيها و نحر الآخرون جزرا^١ فغمسوا أيديهم في دمه فسموا الأحلاف ، و لعق رجل من بني عدى يقال له الأسود بن حارثة لعقة من دم و لعقوا منه فسموا لعقة الدم ، فلما كادوا يقتلون و عيت^٢ كل قبيلة لقبيلة فعييت^٣ ١٠ بنو عبد مناف لسهم و عبد الدار لأسد و مخزوم لتيم و جمع لزهرة و عدى للحارث بن فهر ، ثم إنهم مشوا في الصلح^٤ فاصطلحوا على أن يعطوا بني عبد مناف السقاية و بنى أسد الرفادة و شركت الحجابة و الندوة و اللواء لبني عبد الدار و ليها يومئذ منهم أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان^٥ بن عبد الدار و صارت دار الندوة^٦ لعامر بن هاشم بن عبد مناف ١١
- (١) في الأصل : الجزور - كصبور و هو واحد الجزر كزبر و المحل يقتضى الجمع .
 (٢) عبي بالياء و عباً بالهمزة معنى واحد .
 (٣) في الأصل : تعييت .
 (٤) إن العبارة من « فلما كادوا يقتلون » إلى « ثم إنهم مشوا في الصلح » رديئة الصياغة .
 (٥) في الأصل : صهر .
 (٦) في الأصل : دار ندوة .

ابن عبد الدار، فاشتراها معاوية من^١ عكرمة بن عامر بن هاشم بمائة ألف درهم، فهي للإمارة اليوم، قال أبو جعفر^٢: بما فضل الله به العباس بن عبد المطلب مع فضائله أنه لم يكن يحل لأحد أن يبيت بمكة ليل إلى من في الحج إلا^٣ العباس، أطلق ذلك له دون الناس من أجل السقاية .

٥/١٤٩ / حديث موت الوليد بن المغيرة ووصيته

هشام^٤ قال حدثنا زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي^٥ عن محمد بن إسحاق وإسحاق بن عمار و هو ابن الجصاص الراوية قال : وزعم آخرون أن الوليد بن المغيرة مر ذات يوم بحر برديه بين أبواب بني قيدر بن حبشية^٦ ابن سلول^٧ بن كعب بن عمرو بن خزاعة، فرماه رجل منهم بسهم فأصاب^٨ عضلة ساقه، وهي التي أشار إليها جبريل^٩ فزعموا أنها عظمت حتى صارت مثل القرية العظيمة وامتلاّت فيها و دما، فينا هو ذات ليلة نائم^{١٠} وعنده ابنته إذا انصجرت رجله، فقالت ابنته: أي أبتاه اقد انشقت القرية،

(١) في الأصل : بن .

(٢) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب للمنق .

(٣) في الأصل : عن .

(٤) يعني هشام بن محمد السائب الكلبي .

(٥) في الأصل : البكائي - بالنون .

(٦) حبشية بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين وتضعيف الياء المفتوحة .

(٧) في الأصل : السلول .

(٨) في الأصل : جبرئيل .

(٩) في الأصل : نائم - بالياء المعتلة .

قال: يا بني! ليست بالقربة ولكنها رجل أهلك.

قال: لحدثني زياد البكائي^١ عن محمد بن إسحاق بإسناده قال: فلما حضرت الوليد الوفاة دعا بنيه وكانوا ثلاثة وهم هشام وعالد والمغيرة^٢ بنو الوليد، قال: وحدثني أبي قال: فدعا ولده هشاما وعالدا والوليد والفاكه^٣ وأبا قيس وقيسا^٤ وعبد شمس وعمارة فقال لهم: يا بني! إني أوصيكم بثلاث ٥ فلا تصنعوهن: دمي في خزاعة فلا تطلنه^٥ والله! إني لأعلم أنهم منه براء ولكن أخشى^٦ أن تسبوا^٦ به بعد اليوم، ورباي^٧ في ثقيف فلا تدعوه حتى تأخذوه، وعقري^٨ عند أبي أزيهر^٩ الدوسي فلا يفوتكم به وكان أبو أزيهر قد زوجه ابنته له ثم أمسكها عنه فلم يدخلها / عليه حتى مات. ٥٠ / رجوع حديث [ابن -] الكلبى قال فقال لهم: دمي في خزاعة فلا يطل، ١٠

(١) في الأصل: البكائي - بالنون.

(٢) لم يذكره مصعب في نسب قريش في ولد الوليد.

(٣) لم يذكر في نسب قريش في ولد الوليد.

(٤) في الأصل: تطلبه - من الطلب.

(٥) في الأصل: حسى.

(٦) في الأصل: تسبوا.

(٧) في الأصل: رباني، والربا: الفضل أو الريح الذي يتناوله للرأى من مدينه.

(٨) العقر كبرج بالضم: صدق المرأة.

(٩) أزيهر تصغير أزيهر.

(١٠) ليست الزيادة في الأصل، يعني هشام بن محمد بن السائب.

وربأى^١ في ثقيف فلا تدعوا حتى تأخذوه ، ونهى ودم أخى الفاكه بن
 المغيرة في بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة فلا يفوتكم ،
 و للمقوس^٢ أسقف^٣ دمشق على ألف دينار قد عليها خالد ، وعقرى عند
 أبى أزهر فانه زوجنى ابنته وأخذ منى مهرها ثم أمسكها واستخف بحقي
 ٥ و بشرى فلا يفوتكم به ، فهذه وصيتى فأنفذوها ، فقال له بنوه : والله !
 ما نعلم أحدا من العرب أوصى بنيه بشر ما أوصيت به ، فبعث خالد بن
 الوليد إلى المقوس بألف دينار ، قال البكائي في حديثه : فلما هلك الوليد
 ابن المغيرة وثبت بنو مخزوم على خزاعة يلتمسون عقله فقالوا : إنما قتله
 سهم صاحبه ، وكان لبني كعب بن عمرو حلف^٤ من عبد المطلب بن هاشم ،
 ١٠ فأبى عليهم خزاعة حتى تقاولوا أشعارا وغلظ الأمر بينهم ، وكان
 الذى أصاب الوليد [سهمه - ^٥] رجلا من كعب بن عمرو من خزاعة ،
 قال ابن الكلبي : و وثبت بنو مخزوم مع بنى الوليد إلى خزاعة يلتمسون

(١) فى الأصل : ربأى .

(٢) المقوس بضم الميم وفتح القاف و سكوت الواو وكسر القاف
 قبل السين .

(٣) أسقف بضم الهمزة و سكوت السين و ضم القاف و تشديد الفاء .

(٤) فى الأصل : حليف .

(٥) فى الأصل : ابن - بإبقاء الهمزة .

(٦) فى الأصل : عليه .

(٧) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣ .

دية الوليد وقالوا: إنما قتله صاحبكم، فأبت خزاعة عليهم ذلك وأنكروا أن يكون صاحبهم مات من تلك الجراحة حتى تقاولوا أشعارا وغلظ الأمر بينهم، قال فحدثني إسحاق بن عمار^١ قال: قال هشام بن الوليد في ذلك: (الوافر)

أ ذاهبة بنوكعب بن عمرو ولما يُقتلوا بدم الوليد
فالا تعقلوه تصرفونا لدى الأطناب^٢ مزدجر الأسود

/ فلما وقع الشر بينهم أقر به بعض خزاعة فقال الجون^٣ الخزاعي ١٥١/
و يقال بل قالها نيهان بن^٤ هلال بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن
سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة و ربيعة هو لحى وعمرو هو جميع
خزاعة: (الطويل) ١٠

نحن عقرنا بالصعيد وليدكم وما مثلها من رهطه يبعيد
كبا هو^٥ للخبدين والآنف صاغرا وأهون^٦ علينا هالكا بوليد
فان أنت يا مخزوم حاولت أرشنا فلم تجر طير بينكم بسعود

(١) في الأصل: صمار .

(٢) لم يذكر كوضع في معجم ياقوت ولا في تاج العروس وتكرر ذكره في الصفحة الآتية أيضا .

(٣) الجون بفتح الجيم .

(٤) في الأصل: ابن - بإظهار الهمزة .

(٥) في الأصل: كبلائه، وفي أنساب الأشراف ١/١٣٧:

كبا للجبين والآنف صاغرا، وكلاهما خطأ .

أيننا السى يرجون منا وعندنا جلاذ لدى الأطناب حق عتيد
 إذا ما دعوا غبشان^١ يوم كريمة وحفوا نواحى غابهم^٢ بأسود
 غلبنا وأردنا السام عدونا بضرب يرد^٣ الوغد^٤ غير حميد
 فقال عبدالله بن أبى أمية بن المغيرة المخزومي: (الطويل)

هـ ألم تر أن العبد يشتم ربه فيترك حيناً ثم يهشم حاجبه
 فلى زعيم أن تسيرا وتهربوا وأن تتركوا الظهران^٥ تموى ثعالبه
 وأن تتركوا ماء بجرعة^٦ أطرقا^٧ وأن تسألوا^٨ أى الأراك^٩ أطايبه

(١) غبشان جد خزاعة .

(٢) الغاب جمع الغابة .

(٣) فى الأصل: يرد - بالياء الموحدة .

(٤) الوغد كقبر: الضعيف العقل .

(٥) الظهران كمروان: واد قرب مكة ذو عيون كثيرة ونخيل، كانت بها منازل لبني كعب بن خزاعة - معجم البلدان ٩١/٦ .

(٦) الجرعة بالكسر والضم: القليل من الماء فى الغدير ومجتمع الشجر، وفى سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: بجرعة - بالراء المهملة، وهو خطأ .

(٧) فى الأصل: أطوق، وفى سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أطرقا - بالتثنية، وأطرقا بفتح الهمزة وسكون الطاء وكسر الراء: موضع من نواحى مكة عند الظهران، كانت بها منازل كعب بن خزاعة - معجم البلدان ٢٨٦/١ .

(٨) فى معجم البلدان ٢٨٦/١: تسلكوا، وهو خطأ .

(٩) الأراك بفتح الهمزة: واد قرب مكة ١٦٩/١، وفى سيرة ابن هشام ص ٢٧٣: أراكة وهو منزل من منازل خزاعة .

ولما أناس ما تطل دماؤنا ولا يتعالى صاعدا من نحاربه^١
فأجابه الجون بن أبي الجون: (الطويل)

والله لا يؤق الوليد ظلامه ، ولما تروا يوما تزول كواكبه
و يصرع منكم مسمن بعد مسمن وتفتح بعد الموت قسرا^٢ مشاربه
/ إذا ما أكلتم خبزكم وسجينكم^٣ فكلكم بأكي الوليد وناديه ٥ / ٥٢
رماء ابن ضراب فلم يخط سهمه غذية^٤ رعى إن تره فوق حاله
نخر صريحا مجلبا^٥ لوجهه وقن عليه يهطرخن أقاربه
وقال الجون بن أبي الجون يذكر حلفه^٦ من بنى عبد المطلب ويصيب
من بنى مخزوم: (الطويل)

من يحمل القرد^٧ الوحيد^٨ إذا اتنى الى العز مهنا^٩ الفتيق الخاطر ١٠

(١) في الأصل: نجاحه - بالجيم المعجمة والواو، والتصحيح من معجم البلدان
٢٨٦/١ [والشطر الثاني في سيرة ابن هشام ١٤٣/١ - مدير].

(٢) في الأصل: قسرا - بالصاد المهملة، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٣.

(٣) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: خزيركم، والسخينة (كسفينة): طعام رقيق
من دقيق ومنمن اتخذته قريش وكانوا يعيرون بها.

(٤) في الأصل: عذاره، والغذية: قبح الجرح.

(٥) اجلعب: اضطجع وامتد صريحا.

(٦) في الأصل: حلفته.

(٧) في الأصل: الغرب - بالباء الموحدة.

(٨) الوحيد لقب الوليد بن المغيرة أنساب الأشراف ١/١٣٣ ونسب قريش ٣٠٠.

(٩) العبارة هنا محرفة لم نستطع تمييزها [في الأصل: مهنارا، ويهوز مهنا وهو ما
أتاك بلا مشقة - مدير].

لهم أوجه^١ سود قباج كأنها وجوه قبوس^٢ لبلبت^٣ في الحظائر^٤
وقال الحارث بن هشام بن المغيرة في ذلك للأحايش^٥ حلفاء قريش
يحرصهم^٦، والأحايش الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعَصَل^٧ والقارة
والحيا والمصطلق من خزاعة: (الوافر)

٥. الأمان مبلغ الليلين^٨ عني مواليتها ودورهم^٩ الجحالي
تعرض دوننا ظلمنا قير إلينا والخصوم إلى انفصال
وتطمع بالصلاح بنو قير ولم تفرع بجيش أو جلال
ويجري يتنا كردوس^{١٠} خيل^{١١} بحمل^{١٢} البيض والأسل^{١٣} النبال^{١٤}
ويصرع^{١٥} يننا قلى كرام تقصد^{١٦} فيهم حطم العوالي

- (١) في الأصل: أربة .
- (٢) في الأصل: قبوس - بالياء المثناة المتلوة بالواو .
- (٣) لبلبت: تفرقت .
- (٤) في الأصل: الحظائر - بالياء المثناة .
- (٥) في الأصل: للأحايش .
- (٦) في الأصل: العضل، وعضل بالتحريك .
- (٧) على هامش الأصل: الليلان بطنان من كنانة .
- (٨) لم يتضح لنا هذه الكلمة، وهو هكذا في الأصل .
- (٩) الكردوس بضم الكاف: الكتيبة .
- (١٠) في الأصل: الخيل .
- (١١) في الأصل: يحمل .
- (١٢) الأسل، متحركاً، الرماح .
- (١٣) النبال: العتاش .
- (١٤) في الأصل: لقرع .
- (١٥) يصرع: انكسر .

قال البكائي: ثم إن الناس تراءوا وعرفوا إنما يخشى القوم السببة
فأعطتهم خزاعة بعض العقل وانصرفوا عن بعض، وقال عبدالله بن
الزبرى^١ لبسر^٢ بن سفيان القميرى^٣: (الطويل)
ألا أبلغا بسر بن سفيان آية يلبسها^٤ على الخير المفرد

/ وهى قصيدة فى شعره، فلما سمع بسر بن سفيان قول ابن الزبرى ١٥٣/ ٥
أخذ يد ابنه وقريش جلوس فى الحجر^٥ فقال: يا معشر قريش! أنتم
أعز الناس علينا حربا وأحب الناس إلينا سلما وقد اتهمتمونا
من قتل الوليد بما اتهمتمونا به وإنا لم نقده^٦ ولم نطله، وهذا
ابنى لكم رهن بالدية، فأخذه خالد بن الوليد وقال: قد قبلنا، فانطلق
بالغلام إلى منزله فأطعمه وكساه حلة وطيئه ثم قال: انطلق إلى أهلك^٧
فإن كان لنا عليه حق فسيرحه^٨ علينا، فلما أتى^٩ الغلام أباه ذكر له
ما قال، فقال: افعل، والله لأريحن عليه حقه، وكانت الدية تؤدى
مقطعة فى ستين، فأداها عاما، ثم حج رسول الله صلى الله عليه حجة الوداع

(١) فى الأصل: الزبرى .

(٢) فى الأصل: لبشر .

(٣) فى الأصل: القميرى .

(٤) فى الأصل: يلبسها .

(٥) الحجر بالكسر: حرم الكعبة .

(٦) فى الأصل: لم تقديه .

(٧) أراح عليه حقه: رده عليه .

(٨) فى الأصل: أتا .

وقد بقي من الدية شيء . فوضعه صلى الله عليه فيما وضع من دماء
الجاهلية ، فلم يؤد شيئا بعد ذلك ، فلما اصططح القوم قال الجون بن أبي
الجون أو عمرو بن عبد مناة بن حنتر^١ الخزاعي : (الطويل)

ألا قالت الحسنة يوم لقيتها مقالة نصح لأمري^٢ غير جاهل
٥ تقول^٣ لنا لما اصططحنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وقائل^٤
وقالت^٥ أتوتون الوليد ظلامه ولما تروا يوما كثير البلايل
فمن خططنا الحرب بالسلم فاستوت فأم هواه كل حاف وناعل^٦
تمنى على^٧ أمس حين تجردت سراتهم يغفلون غلى المراحل
١٥٤ / | بنو عبد مناة وكنانة يدعون بني علي لأن علي بن مسعود الفسافي حصنهم
١٠ فقسبوا إليه : (الطويل)

ولو قدموا ما أصدروا لتكشفت قبائلهم عن كل أروع باسل
طويل الذراع أكثر الله خيره فشب شبابا في يان ونائل^٧

(١) حنتر كجعفر .

(٢) في الأصل : لأمري .

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ :

وقائلة لما اصططحنا تعجبا لما قد حملنا للوليد وفائل

(٤) في الأصل : قائل - بالياء للثناة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : ألم قسموا توتوا .

(٦) الشطر الثاني في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : فأم هواه آمنة كل راحل .

(٧) في الأصل : نائل ، والنائل المعروف .

فما ذا أردنا يننا من جلاله

ومن نسب من بعد ذلك فاعل

ثم لم ينته الجون حتى اخضر بقتل الوليد وذكر أنهم أصابوه ، وذلك

باطل كله ، فلحق بالوليد وبولده وبقومه من ذلك ما حذروا منه ، فقال

الجون : (الوافر)

٥

ألا زعم المغيرة^١ أن كعباً^٢ بمكة فيهم قدر كثير

فلا تعجب مغيرة^٣ بأن ترانا بها يعيش الملهج^٤ والجهير^٥

بها آباؤنا وبها ولدنا كما أرمى بمنته^٦ ثبير^٧

وما قال المغيرة ذاك إلا ليعلم شأننا أو يستير^٨

فان دم الوليد أطل لنا نطل دماء^٩ أنت بها خير ١٠

(١) يعني المغيرة أبا الوليد .

(٢) المراد بكعب بنوكعب بن عمرو الخزاعيون حلفاء بني عبد المطلب
ابن هاشم .

(٣) الملهج : الرجل الأحق والأعمى ، و يأتي بمعنى الدعي والهجين
أيضا .

(٤) الجهير : الجليل والخليق المعروف ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : المهير ،
وقال السهلي في الروض الأتق ١/ ٢٥٦ : المهير ابن المهورة الحرة .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : بمنته .

(٦) ثبير كبخيل : جبل من أعظم جبال مكة .

(٧) في الأصل : يستنير ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ .

(٨) في الأصل : دما أ .

رماه^١ الفاتك الميمون سها ذعافا^٢ وهو يمتلى^٣ بهير^٤
 نحر^٥ يبطن مكة مسلحبا^٦ يشبه^٧ عند وجته^٨ بهير^٩
 سيكفي مطال أبي هشام^{١٠} جلاد^{١١} جمدة الاوبار^{١٢} حور^{١٣}
 تنافرا وأنت لعد شجع^{١٤} لنيم البيت محته^{١٥} قصير

حديث قتل أبي أزهر الدوسي

حدثنا أبو سعيد^{١٦} عن ابن حبيب عن هشام عن أبيه قال : كان من

- (١) في الأصل : كاه ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ ، وهو خطأ .
- (٢) الذعاف كغراب بالذال المعجمة مثل الزعاف بالزاي المعجمة بمعنى السم القاتل أو سم ساعة ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : دعافا ، وهو خطأ .
- (٣) بهر وانهر : انقطع نفسه من شدة السعي أو الخوف .
- (٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : نحر ، وهو خطأ .
- (٥) مسلحبا : منبطحا .
- (٦) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : كأنه ، والصواب : يشبه .
- (٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : وجته - بالنون ، والوجهية : السقوط .
- (٨) أبو هشام كنية النفيرة أبي الوليد .
- (٩) الجلاد : الكبار من الإبل الغزيرات اللبن ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٤ : صقار ، وهو خطأ .
- (١٠) انلور بكور : النوق انخر الألبان . واحدا خواراة على غير قياس .
- (١١) في الأصل : صحيح - كذا ، 'عله أراد بني شجع (مدير) .
- (١٢) المحتد بفتح الميم وسكون الحاء وكسر التاء : الأصل .
- (١٣) (١٣) هو أبو سعيد السكري .

حديث أبي أزيهر بن أنيس^١ بن الخيشق^٢ بن / مالك بن سعد بن كعب بن
الحارث بن عبد الله بن عامر و هو الفطريف بن بكر بن يشكر بن مبشر
ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب
ابن مالك بن نصر بن الأزد أنه كان حليفاً لأبي سفيان بن حرب وكانت
دوس أخواله ، وكان لا يعرف إلا بالدوس^٣ فكان يقعد^٤ هو وأبو سفيان^٥
في أيامهما^٦ في قبة لهما فيصلحان بين من حضر ذلك المكان الذي هما به ،
وكان أبو أزيهر قد زوج ابنته عائكة^٧ أبا سفيان ، فولدت له محمداً وعنبسة ،
وزوج زينب بنت أبي أزيهر عتبة بن ربيعة فولدت له ربيعة و نمان ،
ثم خلف عليها أبو حبيب بن مهشم^٨ بن المغيرة فولدت له ، وزوج ابنة
له أخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^٩ ثم أمسكها^{١٠}
عنه ، فلم يدخلها عليه حتى مات^{١١} ، قال^{١٢} : وكان يبلغ^{١٣} أبا أزيهر بعد
(١) أنيس كزير ، وفي نسب قريش ص ١٢٦ : أنيس - بالفتح وسكون القاف
و فتح الباء .

(٢) في الأصل : الخيشق - بالشين المعجمة كصيقل ، والتصحيح من أنساب
الأشراف ١ / ١٥٥ و ديوان حسان بن ثابت طبعة هرشفلد ص ١٠٧ و تاج
العروس ٢ / ٣٣٣ ، وفي نسب قريش ص ١٢٦ : الخيشق .

(٣) في الأصل : يتعد .

(٤) في الأصل : أيامها .

(٥) مهشم كيجدد .

(٦-٩) في الأصل : و أمسكها ، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ .

(٧-١٠) في الأصل : قال يبلغ ، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ .

ما زوجه وأخذ المهر منه أنه غليظ على النساء يضربهن ، فحبس
 أبو أزيهر ابنته^١ عنه وأمسك المهر [قال -^٢] ابن حبيب : وذكر إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي عن أشياخ الأزدي أنها كانت هديت إليه ،
 فلما هديت إليه قال : أنا أشرف أم أبوك ؟ قالت : لا بسل أبي لأن
 هـ أبي سيد أهل السراة^٣ وأن العرب يصدرن عن رأيه وإما أنت سيد
 بني أليك وفيهم من ينازعك الشرف ، فرفع يده فطمعها ، فهربت إلى
 أيها ، فحلف أن لا يراها وأمسك المهر ، قال ابن الكلبي : فلما نزل
 الناس سوق ذي المجاز وهو سوق من أسواق العرب فنزل أبو أزيهر
 ١٥٦ / على أبي سفيان^٤ بن حرب / فأتى بنو الوليد فقتلوه ، وكان الذي قتله
 ١٠ هشام بن الوليد ، وكانت عند أبي سفيان بنت [أى -^٥] أزيهر ، وكان
 أبو أزيهر شريفا في قومه فقتله بقر^٦ الوليد الذي كان عنده لوصية أبيه إياه ،

(١) في الأصل : ابنة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها .

(٣) السراة بفتح السين : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ، والمراد
 هنا سراة الأزدي وبها منازل أزديشوة وهم بنو كعب بن الحارث - معجمه
 البلدان ٥ / ٦٠ و ٦١ .

(٤-٥) في الأصل : على أبو سفيان .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل : يعفر بن الوليد ، والتصحيح من ديوان حسان ص ١٠٨ وسيرة
 ابن هشام ص ٢٧٤ ، والعقر بالضم ، المهر .

وذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه و انتضى أمر بدرو أصيب
 [به - ١] من أصيب من أشراف قريش من المشركين . . . ابن الكلبي^١
 قال : وإن رسول الله صلى الله عليه دعا حسان بن ثابت فقال له : يا حسان !
 إنه قد حدث بين المطيين و أحلافهم شر قتل في مقتل أبي أزيهر شعرا
 تمحرض به المطيين على الأحلاف ، و المطيون خمسة [أبطن - ١] : ه
 بنو عبد مناف قاطبة و هم [بنو - ١] هاشم و عبد شمس و المطلب و نوفل
 بنو عبد مناف و بنو أسد بن عبد العزى و بنو زهرة بن كلاب و بنو تيم
 ابن مرة و بنو الحارث بن فهر ، و الأحلاف خمسة [أبطن - ١]
 و هم لعقة الدم : بنو عبد الدار بن قصي و بنو مخزوم بن يقظة ، و بنو
 جمح بن عمرو و بنو سهم بن عمرو بن هصيص و بنو عدى بن كعب ، ١٠
 و اعتزلت بنو عامر بن لؤى و محارب [بن فهر - ٢] و بنو الأدارم
 ابن غالب الفريقين فكانت بنو عبد الدار تبعاً لبني أسد و مخزوم لتيم ،
 و جمح لزهرة و عدى لبني الحارث بن فهر و سهم لبني عبد مناف ، قال ،
 و انبعث حسان يمحرض في دم أبي أزيهر و يعير أبا سفيان خفرته و يحبته
 فقال : (الطويل)

١٥

(١) الزيادة من ديوان حسان ص ١٠٨ .

(٢) في الأصل : الكلبي .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : تبعاً - بتقديم العين على الباء المشددة ، وكذا في ديوان حسان

طبعة هرشفاد ص ١٠٨ ، وهو تحريف تبعاً .

غداً أهل حصني ذى المجاز بسحرة^١ وجار^٢ ابن حرب بالمغمس^٣ ما يندو^٤

كسكك هشام بن الوليد ثيابه^٥ فأبلى وأخلق^٦ مثلها جددًا^٧ بعد

١٥٧

(١) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : غدى ، وهو خطأ .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ : ضوجي ، وكذا في معجم البلدان ٧ / ٣٨٥ ، وأنساب الأشراف ١ / ١٣٥ ، والضوج كفوج منمطف الوادي ، والحضن بكسر الحاء و سكون الضاد المعجمة : الناحية والجانب ، وفي الأصل : حصني - بالصاد المهملة ، وهو خطأ .

(٣) ذو المجاز : سوق معروف كان عند عرفة .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ و معجم البلدان ٧ / ٣٨٥ وأنساب الأشراف ١ / ١٣٥ : كليهما ، والسحرة كزهرة بالضم : الفجر .

(٥) للراد بجار ابن حرب حليفه وحموه - أبو أزيهر .

(٦) المغمس كمعظم : موضع على ثلثي فرسخ من مكة في طريق الطائف - معجم البلدان ٨ / ١٠٤ و ١٠٥ ، وفي شرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٧ : لا يروح ولا يندو ، وفي ديوان حسان طبعة هرشفلد ص ٨٢ وشرح ديوان حسان ص ١٦٢ : المحصب ، وهو خطأ ، ويظهر من بيتين بيت لحسان وآخر لرجل من دوس (انظر ص ٢٤٣ و ٢٤٤) أن الموضع الذي قتل فيه أبو أزيهر هو المضيق - بالضاد المعجمة والحاء المهملة ، وليس المغمس إلا أن نعتبر الأول قريباً من الثاني ولكن ما ذكره ياقوت في معجمه عن المضيق لا يؤيد مقاربتها .

(٧) في الأصل : يندوا .

(٨) في أنساب الأشراف ١ / ١٣٥ : خزاية ، أراد بثيابه العار الذي لازمه من جراء قتل هشام أبا أزيهر .

(٩) في الأصل : أخلق ، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥ وشرح ديوان حسان ص ١٦٢ ، وهو خطأ ، والصواب : أخلق ، كما في أنساب لأشراف ١ / ١٣٥ و معجم البلدان ٧ / ٣٨٥ وشرح نهج البلاغة ٣ / ٤٥٧ [وفي نسب قريش ص ٣٣٣ : «بعدها» مكان «مثلها» - مدير] .

(١٠) الجدد بضم الجيم وفتح اندال جمع الجديد .

- قضى وطرامنه^١ فأصبح ما جدا^٢ وأصبحت رخوا^٣ ما نخب^٤ وما تعدو^٥
فلو أن أشياء^٦ يدر شهوده^٧ لبلّ نحر القوم^٨ معتبط^٩ ورد
وما منع^{١٠} العير الضروط^{١١} ذماره^{١٢} وما منعت عذرة^{١٣} والدها^{١٤} هند
فلما بلغ قوله يزيد بن أبي سفيان خرج لجمع بنى عبد مناف وصاح في
المطيين فاجتمعوا و أبو سفيان بسدى المجاز قال: أيها الناس! أخفر هـ
- (١) في الأصل: منها، والصواب: منه، كما في ديوان حسان ص ٨٢ و شرحه
للبرقوقي ص ١٦٢ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٥، والضمير راجع إلى أبي أزيهر.
- (٢) في ديوان حسان ص ٨٢ و شرحه للبرقوقي ص ١٦٢: غاديا، وهو خطأ.
- (٣) في ديوان حسان ص ٨٢: رجوا - بالميم المعجمة، وهو تحريف، والرخو
بكسر الراء: الهش واللين، يصف أبا سفيان بالبلادة.
- (٤) في ديوان حسان ص ٨٢: تحب - بإلقاء المهملات، وهو تحريف، وتحب من
التحبيب وهو ضرب من العدو.
- (٥) في الأصل: قتلوا - بالتين المعجمة.
- (٦) في الأصل: أشياء - بإلقاء المهملات.
- (٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٤: يشاهدوا، والتصحيح من ديوان حسان ص ٨٢
و شرحه للبرقوقي ص ١٦٣، [وفي نسب قريش ص ٣٢٣: تشاهدوا - مدير] .
- (٨) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: نعال القوم، وفي ديوان حسان ص ٨٢
و شرحه للبرقوقي ص ١٦٣: متون الخيل.
- (٩) معتبط ورد: دم طرى أحمر كالورد.
- (١٠) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: ولم يمنع، وفي أنساب الأشراف ١/ ١٣٥
وقد يمنع، وهو خطأ.
- (١١) في الأصل: العرد لضروط، والمراد بالعير الضروط أبو سفيان.
- (١٢) الذمار بكسر الهمزة: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفع عنه.
- (١٣) في الأصل: والبها.

أبو سفيان في جاره وصهره فهو نائر^١، فتهياً يزيد واجتمع^٢ بهم
 وبرز بهم، فلما رأت ذلك الأحلاف اجتمعوا ففكروا قريباً^٣، فلما
 رأى ذلك أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له
 حتى أتى أبا سفيان بن حرب فأخبره الخبر^٤ وكان أبو سفيان حليماً منكراً^٥
 يجب قومه حبا شديداً، وخشى أن يكون في قريش حرب في أبي أزيهر
 فدعا بفرسه فطرح عليها لبدائمه قعد عليه وأخذ الرمح ثم أقبل إلى مكة
 وبها الجمعان وجعل أبو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لأبي سفيان
 ابن حرب: فذاك أبي وأمى! احجز بين الناس، فجعل لا يجيبه إلى شيء
 حتى قدم عليهم، فوقف بين الجمعين وقد تهيأوا للقتال، فنظر فإذا اللواء
 ١٠ مع ابنه يزيد وهو في الحديد مع قومه المطيعين، قرع اللواء من يده
 وضرب به يضته ضربة هذه منها، ثم قال: قبلك الله! أتريد أن تضرب
 قريشا بعضها ببعض في رجل من الأزد^٦ ستؤتهم العقل إن قبلوه، ثم
 نادى بأعلى صوته: أيها الناس / إن خلفنا عدونا شامت - يعنى النبي صلى الله
 عليه - ومضى ففرغ مما بيننا وبينه فنظر فيما بيننا وبينكم، فلينصرف^٧ كل إنسان

(١) في الأصل: وهو نائر - بإلقاء اللثاة.

(٢) في ديوان حسان ص ١٠٩: واجتمعوا.

(٣) في ديوان حسان ص ١٠٩: قريباً.

(٤) في الأصل: الخبر.

(٥) المنكر بفتح الكاف: الداهية.

(٦) في الأصل: الأسد، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٥: دوس، ودوس بطن
 من الأزد.

(٧) في الأصل: فلينصر.

منكم إلى منزله ، ففترقوا وأصلح ذلك الأمر ، وبلغ أبا سفيان قول حسان فقال : يريد حسان أن يضرب بعضنا بعض في رجل من دوس فبئس والله ما ظن .

قال : ولما أسلم أهل الطائف كلم رسول الله صلى الله عليه وآله في ربا الوليد الذي كان في ثقيف لما كان أبوه أوصاه به ، ولم يكن في هـ
أبي أزهر ثار فعله حيز الإسلام بين الناس إلا أن ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهري^٢ خرج في نفر من قريش إلى أرض دوس ، فنزل على امرأة يقال لها أم غيلان مولاة لدوس وكانت تمشط النساء وتجهز العرائس^٣ فأرادت دوس قتلهم بأبي أزهر ، فقامت دونهم أم غيلان ونسوة عندها حتى منعهم .
١٠

قال البكائي : وأرسل أبو سفيان إلى مائ ناقة فعقل بها أبا أزهر ، ثم بحث بها مع رهط من قريش فيهم ضرار بن الخطاب إلى قوم أبي أزهر بالسراة^٤ فأتوا بالدية رهط أبي أزهر فقبلوا الدية منهم ، ثم أمهلوا حتى إذا أرادوا الانصراف شدت عليهم الفطاري^٥ . وهم أهل

(١) في الأصل : فيس .

(٢) في الأصل : خالد ، والمراد خالد بن الوليد .

(٣) في الأصل : الغزاري ، والصواب : الفهري ، كما هو في أنساب الأشراف ١/١٣٦ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٤) في الأصل : ذي يمن ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٥) في الأصل : العرايس - بالياء المثناة .

(٦) المرأة بفتح السين : بلاد فوق الطائف بها منازل دوس والأزد .

الحارث بن عبد الله بن عامر الخطريف والفز و دوس ، قتلوا بعضهم ونجا بعضهم ، فهرب ضرار بن الخطاب واستجار بامرأة من دوس يقال لها أم غيلان فأدخلته منزلها وأجارته ، وأقبلت الأزدي فلما رأته أخرجت بناتها حسرا دونه ، فلما جاءت دوس تطلبه قالت : / إني قد أجرتك ١٥٩
 هـ و حرمانكم حسر دونه ، فان شئتم فاهتكوا السرّ واستحلوا حرمة ، فتركوه لها فانصرف وهو يقول : (الطويل)

جزى الله عنا أم غيلان صالحا ونسوتها إذ هنّ شعث حواطل
 فهن دفعن الموت بعد اقترابه^١ وقد برزت للثائرين^٢ المقاتل
 دعت دعوة دوسا فسالت شعابها برجل وأردفها^٣ الشروج^٤ القوايل
 ١٠ و عمرا^٥ جزاه الله خيرا فإني^٦ وما ردت^٧ منه لدى المفاصل

(١) في الأصل : ستمكم .

(٢) في الأصل : السيرا .

(٣) في الأصل : هز .

(٤) في الأصل : اقترابه - بالفاء .

(٥) في الأصل : للثائرين - بالثاء والباء الموحدة .

(٦) في الأصل : وأردتها ، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ ، أدتها ، وكلاهما خطأ .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ : السراج ، وهو خطأ ، والشروج : الفرق واحداها الشرج كقبرو الشطر الثاني في أنساب الأشراف ١/ ١٣٦ : بعزف لما يبد منهم تخادل ، ولا تدرى مامعناه .

(٨) في الأصل : صر . والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

(٩) في الأصل : دنى - بالدال .

(١٠) في الأصل : برزت - بالزاي المعجمة ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٢٧٦ .

فجردت سيفي ثم قت بتصله وعن أى نفس بعد تقسى أقاتل
وذكروا أن حسان بن ثابت قال : (الكامل)

بادوس إن أيا أزهر أصبحت أصداؤه^١ رهن المضيق فاقدحى^٢
حربا يشيب لها الوليد فاما يأتى الدنية كل عبد نخع^٣
وابكى^٤ أعاك بكل أسمر ذابل وبكل أبيض كالمقبة^٥ مصفح^٦
وطمرة^٧ مرطى^٨ الجراء كأنها سيد^٩ بمقفرة وسهب^{١٠} أفج^{١١}
إن تقتلوا مائة به فدنية بأبى أزهر من رجال الأبطح^{١٢}

(١) فى الأصل : أصداؤه ، والتصحيح من ديوان حسان ص ٨٥ ، والأصداؤه جمع الصدى بالتحريك .

(٢) فى الأصل : فاقدحى ، ومعنى فاقدحى : أثيرى .

(٣) النخع بكسر : التيمم ، وفى ديوان حسان ص ٨٥ : النخع - بضم النونين ، وهو خطأ .

(٤) فى الأصل : وابلى - باللام .

(٥) المقبة : البرق وسط السحاب كأنه سيف مسلول .

(٦) المصفح : المريض والسيف المصفح المال .

(٧) الطمرة بكسر الطاء والميم المتلوة بالراء المشددة المفتوحة : السريعة ، يصف الفرس .

(٨) مرطى الجراء : سريعة الجرى ، ومرطى كسكرى ، وفى ديوان حسان ص ٨٥ وشرحه للبرقوق ص ٧٦ مرطى - متحركا ، وهو خطأ .

(٩) السيد بكيد : الذئب .

(١٠) السهب كبحث : الغلاة .

(١١) الأفصح : الواسع .

(١٢) المراد بالأبطح مكة .

فلم ترض الأزد بذلك حتى غاورت^١ قريشا، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة
وجعلوا يضعون الرصد في العير^٢ فيقتلون من قدروا^٣ عليه حتى رضوا
منهم، فخرج^٤ لهم في كل قتب فدخل أو خرج دينار فرضيت^٥ بذلك
الأزد^٦ فقال الدوسي: (الطويل)

٥/١٦٥ / ألا أبلغا حسان أعنى^٧ ابن ثابت بأنا ثأرنا من قتل المضيح^٨

ثلاثين من أبناء فهر بن مالك وعشرين إلا واحدا لم يتبع
تركنا سراة الحى تيماء وعمارا وسهما وعزوما كشاء مذبح
ولا بد من أخرى على أبطالهم تقربها عين الشجى المذبح^٩
فدوتكها يا ابن العريفة^{١٠} شربا^{١١} شماطيط^{١٢} أمثال القطا^{١٣} المتروح^{١٤}

(١) في الأصل: عرف، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(٢) في الأصل: الميسرة، ولعل الصواب ما أثبتنا، والعير بكسر العين المهملة: القافلة.

(٣) في الأصل: قدروا.

(٤) العبارة هنا محتملة ويلوح أن سطرأ أو أكثر منها سقط من النسخ.

(٥) في الأصل: فرضت.

(٦) في الأصل: الأسد.

(٧) في الأصل: عنى.

(٨) في الأصل: المضيح - بالياء الموحدة - انظر الحاشية رقم ٦ ص ٢٣٨.

(٩) في الأصل: المريع - بالراء المهملة، والمذبح كعظم بالخاء المهملة: الذليل.

(١٠) في الأصل: الفرقة - بالزاي، والفرقة بالراء بكهينة أم حسان بن ثابت.

(١١) انجيل الشرب: الضمر.

(١٢) جاءت انجيل شماطيط أى فرقا، الواحد شمطاط بالكسر.

(١٣) القطا جمع القطة وهى طائر فى حبه الحمام.

(١٤) للمتروح: السائر فى العشى.

تلقى هشام بن الوليد ورهطه سخينة يسع الاتحى^١ المسح^٢
 السخينة هم قريش كانوا يعيرون بها^٣ لأكل الخزير^٤ ، وقال سراقه
 الأكبر بن مرداس فيما جعلت قريش للأزد عليهم من الخرج بعد أن^٥
 قتل الأزد منهم وسمى بعض من قتلوا: (الوافر)

- لقد علت بنو أسد بأنا تقحنا الشاعر^٦ معلينا^٧ ٥
 تركنا بمككا^٨ وابن هشام وحربا^٩ ، والسيب^{١٠} إذ لقينا
 وعوفا بعده العوام رهنا ولم نك من قريش أوجرينا^{١١}
 تركنا تسعة للطير منهم بمكة والسباع مطرحينا^{١٢}
 فلما أن قضينا الدين قالوا نريد السلم قلنا قدرضينا
 وضعنا الخرج موظوفا عليهم يؤدون الإتاوة^{١٣} آخرينا ١٠

(١) الاتحى بفتح الهمزة ضرب من البرود .

(٢) المسح ككرم من الثياب المخطط .

(٣) في الأصل : هـ .

(٤) في الأصل : من .

(٥) المراد بالشاعر مكة .

(٦) أعلم نفسه وسمها بسياه الحرب .

(٧) في الهامش : بعكك ابن خويلد .

(٨) في الهامش : حرب بن صراد .

(٩) في الهامش : والسيب مخزومي .

(١٠) أوجرينا أى خائفين من وجريو جواباب سمح يسمع .

(١١) طرح مبالغة طرح ، و طرح بالثنيء : قذفه .

(١٢) في الأصل : الإتاوة - بالراء للمهمة ، والإتاوة بالواو : الخراج .

لنا في العير^١ دينار مسمى به حزّ الحلاقم يتقونا
ولولا ذاك ما جالت^٢ قریش شمالا في البلاد^٣ أرمينا

١٦١ / فلم يزل ذلك عليهم يؤدونه إلى الأزد حتى ظهر النبي صلى الله عليه وسلم

و طرحه فيما طرح من سنن الجاهلية ، وقتل المسيب بن عابد بن عبد الله
٥ ابن عمر بن مخزوم وكان لقيهم أبو صفیح^٤ الدوسي خال أبي أزره فقتلهم .
وأما قول الوليد لبنيه : ونهى في بنى جذيمة ودم أخى^٥ ، فكان

الوليد أقبل من أرض الحبشة في تجارة ومعه ركب من قریش فيهم
عوف بن عبد^٦ عوف بن عبد [بن -^٧] الحارث بن زهرة أبو عبد الرحمن
ابن عوف و عوف بن أبي العاص بن أمية ومع عوف ابنه عبد الرحمن
١٠ ومع عوف ابنه عثمان ، وقال ابن الكلبي : كانوا أقبلوا من اليمن وقد
حملوا مال رجل من بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة إلى ورثته
وكان ملك باليمن ، فادعاه رجل منهم يقال له خالد بن هشام ولقيهم
بأرض بنى جذيمة قبل أن يصلوا إلى ورثة الميت فطلبه منهم ، فأبوا
عليه فقاتلهم بمن معه من قومه على المال ليأخذوه فقاتلوه ، فقتل الفاكه

(١) العير بكسر العين : القافلة .

(٢) في الأصل : عدلت .

(٣) كذا في الأصل ، له في بلاد (مدير) .

(٤) صفیح كصبيح .

(٥) هو الفاكه بن المغيرة .

(٦) في الأصل : عينة .

(٧) ليست الزيادة في الأصل .

ابن المغيرة وعوف ، ونجا عفان وابنه عثمان وأخذوا مال الفاكه ومال
عوف بن عبد^١ عوف فانطلقوا به ، وكان عبد الرحمن فيما يذكرون قد
أصاب خالد بن هشام الجذعي قاتل أبيه ، وأفلت الوليد فاتهبوا ماله
وأسروا^٢ قفرا من قرش من بني المغيرة وقفرا من قرش فيهم مالك
ابن عميلة^٣ بن السباق بن عبد الدار بن فضي ، قال البكائي في شأن الفاكه ه
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومقتله ، قال : فبعث هشام بن
المغيرة / بفداء أصحابه ففكوا ، ولم يفك مالك بن عميلة فيمن فك ، فقال ١٦٢ /
في ذلك مالك يعاتب هشاما : (الكامل)

لا تنسين أبا الوليد بلاءنا وصنيعنا في سالف الأيام
ولنا من الأموال غير رغائب ولنا نصاب المجد والاحلام ١٠
إما يكن زمن أحال بأهله إذ^٤ كان حين نبا فقير لثام^٥
وأما عبد الرحمن بن عوف فكان فيما يذكرون قد أصاب
خالد بن هشام أخا بني جذيمة الذي قتل أباه فقتله ، فقال عبد الرحمن
ابن عوف حين قتله بأبيه أيانا ، ثم إن ضرار بن الخطاب خرج إلى خالد
ابن عبيد بن جابر وهو أبو قارظ أحد بني الحارث بن عبد مناة ١٥

(١) في الأصل : عبد بن عوف ، والصواب : عبد عوف .

(٢) في الأصل : أسروا .

(٣) عميلة بكهينة ، وفي نسب قریش ص ٢٥٦ ضبط بفتح العين وكسر الميم .

(٤) في الأصل : أو - بالواو .

(٥) في الأصل : ليام - بالياء المثناة .

وكان حليفاً لبني زهرة فقال: خذ لنا عسيرة ودماء^١ وما أخذ منا، فقال: أعينكم عليهم ولا أعينهم عليكم، فقال ضرار بن الخطّاب في ذلك: (المتقارب)

دعوت إلى خطبة^٢ خالد^٣ من المجد ضيعها خالد

ثم إن قريشا تهيأت لغزو بني جذيمة، فلما بلغهم ذلك قالوا

لقريش: ما كان مصاب أصحابكم عن ملائ^٤ منا^٥ وإنما عدا عليهم قوم بجهالة

فأصابهم ولم نعلم - أو كما قالوا، فعن نعقل لكم ما كان قبلنا من دم

أو مال، فقبلت قريش العقل وضعت الحرب عنها، فلما كان بعد ذلك

بزمان بعث رسول الله صلى الله عليه خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر

فقاتلهم على ماء لهم يقال له الغميصاء^٦ فقتل منهم أربعائة غلام، قال:

ولما قتل هشام بن الوليد أبا أزيهر أرسلت / بنو المخيرة يسألون وينظرون / ١٦٣

ما تصنع بنو عبد مناف وما تجمع^٧ عليه، فأقام عندهم^٨ فأخبرهم بما كان

من غضبهم^٩ فدعا أبو سعيان في بني عبد مناف فاجتمعوا إليه، فقام أبان

(١) في الأصل: دماء.

(٢) في الأصل: نعجه، والتصحيح من الأغا ٧ / ٢٨، وفي أنساب قريش

ص ٢٦٤: نجمة - بالنون.

(٣) الغميصاء بضم الغين المعجمة وفتح الميم: موضع في البادية قرب مكة كان

يسكنه بنو جذيمة بن عامر.

(٤) في الأصل: يجمع - بصيغة المذكر.

(٥) في الأصل: عيتم.

(٦) أي من غضب بني عبد مناف.

ابن سعيد بن العاص بن أمية فقال: يا أبا سفيان! أ يكون^١ شر قریش
 فيما بينها في كبش أصلع^٢ من الازد بخذلهم^٣ عنه، فقال أبو سفيان:
 يا أبان! أ تريد أن تفرق عني الدعوة، أما والله! إني لأنا إذا حميت. فقال
 أبان: احم حيث تنفعك الحمية ولكن خير مما تريد [أن-°] تعطى
 بخفرتك^٤ وتودى^٥ عن حيك^٦ وتستصلح عشيرتك، فرجع أبو سفيان هـ
 وهو يقول: لا يبتطخ في قتله عزان وهؤلاء^٧ بنو أبي أحيحة^٨ حموا
 لخولتهم^٩ فيهم، وكانت صفية بنت المغيرة وهي أكبر من هند عند
 أبي أحيحة^{١٠} وكانت عنده أيضا هند أختها، فولدتا ولد أبي أحيحة^{١١} كلهم

(١) في الأصل: ابلون .

(٢) في الأصل: أصلع - بالميم والحاء المهملة، والكشيش: السيد .

(٣) في الأصل: بخذلهم .

(٤) في الأصل: راقه .

(٥) ليست الزيادة في الأصل .

(٦) في الأصل: بخفرتك - بالحاء المهملة .

(٧) في الأصل: مودى .

(٨) في الأصل: تينك، والحمو أبو امرأة الرجل، وكانت عند أبي سفيان

بنت أبي أزيهر .

(٩) في الأصل: هولاء .

(١٠) في الأصل: أحيحة، وأحيحة بكهينة، وأبو أحيحة كنية سعيد بن العاص

وكان من أشرف قریش .

(١١) في الأصل: جموا - بالميم - لخولهم، ومعنى حموا لخولتهم: غضبوا لها .

(١٢) في الأصل: حجه .

إلا خالد بن سعيد^١ وأم صفية بنت المقيرة صخرة البجليّة^٢ وأم هند
 ربيعة بنت سعد بن سهم^٣ قال: ولم يجمع أحد من قريش أختين
 إلا أبو أحيحة^٤ قال: وطلق^٥ سعيد بن صفيح^٦ الدوسي جد أبي أزيهر
 الدوسي^٧ بجير بن العوام بن خويلد باليمامة، التقيا تاجر بن ففره جسد
 هـ أبي أزيهر حتى قدمه فضرب عنقه وقال: هذا بأبي أزيهر، فقال بجير قبل
 أن يضرب عنقه: دعني حتى أقول شعرا، فركه: (الطويل)

ألكني إلى ليلي بآية^٨ أو ما^٩ برجع^{١٠} لسان^{١١} خاف عينا فلجلجا^{١٢}
 وآية ما أنى وجدت أخا القلي^{١٣} وشر الأخلاء الخليل الممزجا^{١٤}

(١) في الأصل: سعد .

(٢) في الأصل: البجليه .

(٣) في الأصل: سهم .

(٤) في الأصل: طلق .

(٥) في أنساب الأشراف ١/ ١٣٦: سعد .

(٦) في الأصل: صفيح - باقاف . و صفيح كوجه .

(٧) في الأصل: أبو اله .

(٨) في الأصل: بابه .

(٩) في الأصل: ادمات .

(١٠) في الأصل: يرجع - بالياء ، والرجع بفتح الزاء وسكون الجيم : جواب
 الرسالة .

(١١) اللسان : الرسالة .

(١٢) للجلج : تردد في الكلام أو نطق بكلام غير بين .

(١٣) الممزج بكسر الزاي المشددة : من لا يثبت على خلق .

/ وأيضاً لذي الخمر صرفاً صبحته إذا اتخذ الصبح القميص المفرجا ١٤/
 وجدت عليه مغرماً فحملته و فرجت ما أن خال ألا يفرجا
 ثم قدمه فضرب عنقه، و ولد١ أبو أزيهر أبا حنأة٢ و جنادة٣ و عبد الله
 فولد أبو حنأة٤ شميلاً٥ فتزوجها مجاشع بن مسعود السلي، فأصابته
 رمية٦ يوم الجمل فأت بعد ذلك، وكان مع عائشة٧ رضى الله عنها، فتزوجها
 بعده عبد الله بن العباس بالبصرة حين أمره٩ عليها صلى بن أبي طالب
 عليه السلام، وذلك قول ابن فسوة١٠: (الطويل)

(١) في الأصل : فولد .

(٢) في الأصل : حنأة - بتشديد النون، والتصحيح من تاج العروس ٢٥٠/٣
 وفيه حنأة، بدل أبي حنأة، وفي أنساب الأشراف ١/ ١٣٦ : أبا جنادة - بالجيم
 المضمومة والندال .

(٣) جنادة بضم الجيم، لم يذكر في أنساب الأشراف .

(٤) في الأصل : حنأة - بتشديد النون .

(٥) شميلاً بكهينة، في أنساب الأشراف ١/ ١٣٦ و ١٣٧ : أن أباه أبو جنادة، وفي
 تاج العروس ٧/ ٣٩٩ : شميلاً بنت أبي أزيهر الدومي زوج مجاشع بن مسعود
 السلي، وفي الأغاني ١/ ١٤٣ : شميلاً بنت، جنادة ابن بنت أبي أزيهر (أزيهر)
 الزهرانية .

(٦) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

(٧) في الأصل : رميته، والرمية كبلدة : المرة من رمى .

(٨) في الأصل : عايشة - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل : خلفه .

(١٠) ابوفسوة بفتح الفاء كنية عيينة بن مرداس السلمي وكان شاعراً خبيثاً =

فلو كنت من زهران^٢ قرّبت مجلسي

ولكنني مولى جميل بن معمر^٣

يعني جميل بن معمر الجمحي .

حديث يوم الغميصاء^٤

كان رسول الله صلى الله عليه وحه خالد بن الوليد إلى الأحابيش
وهم^٥ الهون^٦ بن خزيمه^٧ والحيا من خزاعة وبنو مالك بن كنانة
وهم بأسفل مكة، فقالت امرأة^٨ من بني جذيمة وقد أكثر القتل
فيهم: (الطويل)

== اللسان يعاتب عبد الله بن العباس في هذا البيت لأنه لم يعطه عطاء - انظر
الأغاني ٩/ ١٤٣ وما بعدها .

(١) في الأصل: لو .

(٢) زهران بالفتح أبو قبيلة من الأزد، وكانت شميلة زوجة ابن العباس من
زهران .

(٣) البيت السابق في أنساب الأشراف ١/ ١٣٧ :

أُتيح لعبد الله يوم لقيته تميلة ترمي بالحديث المقر

(٤) الغميصاء كحميراء: موضع بالبادية على مقربة من مكة كان يسكنها بنو جذيمة
ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة .

(٥) في الأصل: هو .

(٦) في الأصل: الهول - باللام .

(٧) في الأصل: جذيمة - بالميم المعجمة والذال .

(٨) اسمها سلمى - قتاله ابن هشام في السيرة ص ٨٣٩ ، وفي الأغاني ٧/ ٢٨ :
سلمى بنت عبيس .

والله لولا غوث القوم أسلبوا^١ لَلَّاقَتِ سليم يوم ذلك ناطحا^٢
لما صَمَّهم^٣ بشر^٤ وأصحاب جحدم ومرة حتى يترك^٥ البرك^٦ صائحا^٧
فكائن ترى يوم الغميصاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا
أُثِلَّت^٨ بخطاب^٩ الأيامي وطلقت غدا تذ من كان منهن ناكحا

/ وإن خالدا أسر منهم أسارى، فكان فيهم شاب^{١٠} من بني جذيمة، ه / م
فقال لبعض من يحرسه وهو مكتوف: انطلق نى^{١١} إلى هذا^{١٢} السبي من النساء

(١) الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ والأغاني ٢٨/٧ ومعجم البلدان
٣٠٧/٦: ولولا مقال القوم للقوم أسلبوا .
(٢) أصابه ناطح أى أمر شديد ذو مشقة .
(٣) ماصح : قاتل و جالد .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦: بسر - بالسين المهمة .
(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان ٣٠٧/٦: يتركوا .
(٦) البرك تحرب : جماعة الإبل الباركة ، وفي معجم البلدان ٣٠٧/٦ : الأمر ،
وهو خطأ .

(٧) في الأصل : صايحا - بالياء المثناة ، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٦ ومعجم البلدان
٣٠٧/٦: صايحا - بالياء الواحدة ، وهو خطأ ، وفي الروض الأثف ٢٨٥/٢ : ضايحا -
بالضاد المعجمة والباء الواحدة .

(٨) في الأصل : الطت - بالطاء المهملة ، وألفظ بالشئ : لازمه ولم يفارقه ،
وفي الأغاني ٢٨/٧ : أحاطت .

(٩) في الأصل : بخطاط - بالطاءين ، تعنى بخطاب الأيامي خالد بن الوليد .
(١٠) اسمه عبد الله بن علقمة الجذمي ، ذكرت قصته في الأغاني ٢٥/٧ وما بعدها .

(١١) في الأصل : الى .

(١٢) في الأصل : هذ .

أسلم على امرأة منهم، فذهب به فقال حين وقف على النساء: أسلمى
حيث^١ على نقد^٢ العيش، فقالت المرأة: وأنت ثغيت^٣ عشرا وسبعاً وتراً
وثمانيا تترى، فقال الفقى: (الطويل)
أريت^٤ إذ طالبتم^٥ فوجدتم^٦ بحلية^٧ أو أدركتم^٨ بالحقوق^٩

- (١) فى الأصل: جيش، وحيث كزير ترخيم حيثة .
- (٢) فى سيرة ابن هشام ص ٨٣٧: فى نقد من العيش، وفى الأغاني ٢٩/٧: قبل
نفاد العيش .
- (٣) فى الأصل: ثغيت - بالجم، وفى الأغاني ٢٩/٧: وأنت فأسلم تسعا وتراً وثمانيا
تترى وعشراً أخرى، وفى سيرة ابن هشام ص ٨٣٨: فحييت سبعا وعشراً وتراً
وثمانيا تترى، ومعنى تترى متتابعاً وأصلها تترى .
- (٤) فى الأصل: أريت، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم
البلدان ٢٤٩/٧ .
- (٥) فى الأصل: إذا ادلتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم
البلدان ٢٤٩/٧ .
- (٦) فى الأصل: فطلبتكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ ومعجم البلدان
٢٤٩/٧ .
- (٧) فى الأصل: بحلية - بالباء الموحدة، وحلية كقرية: واد جهامة أعلاه لهذا
وأسمه لكثانة - معجم البلدان ٣/٣١٣، وفى معجم البلدان ٣٣٩/٧: بلية -
بكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة وهى من نواحي الطائف .
- (٨) فى معجم البلدان ٣٤٩/٧: الخرائق، والخواق: موضع عند طرف
جبل أجا فى غربى نجد، وكذلك الخرائق بالراء - انظر معجم البلدان
٣/٤١٣ و ٤٨٠ .

ألم يك حقاً^١ أن يزود^٢ وامق تكلف إدلاج السرى^٣ و الودائق^٤
وقد^٥ قلت إذ أملى لأهلك جيرة أنبي^٦ بود قبل إحدى الصوافق^٧
أنبي^٨ بود قبل أن تشط النوى ويتأى أمير^٩ بالحبيب المفارق
قال: فلما قدم الفتى فضربت عنقه جاءت ثغرت عليه حتى ماتت
معه ، فقال غلام من بنى جذيمة في ذلك اليوم وهو يسوق^{١٠} أمه ه
وأخته^{١١}: (الرجز)

- (١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : أهلا .
- (٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ و معجم البلدان ٧/ ٣٤٩ : ينول .
- (٣) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : اذلاخ ، وهو تحريف .
- (٤) في الأصل : وسردايق ، والودائق جمع الوديقة وهي شدة الحر .
- (٥) في الأصل : وهل ، وفي الأغاني ٧/ ٢٩ و سيرة ابن هشام :
فلا ذنب لى قد قلت إذ نحن جيرة ؛ إذ أهلنا معا (رواية ابن هشام) والبحيرة
بكسر الجسيم المعجمة جمع البحار .
- (٦) في الأصل : ابتي .
- (٧) في الأغاني ٧/ ٢٩ : البوائق ، وفي ٧/ ٣٠ منه : الصعائق ، وهو تصحيف ،
وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : الصفايق ، والصوافق والصفايق شيء واحد
وهما ، والبوائق : الدواهي والنوائب .
- (٨) في الأصل : ايثنى .
- (٩) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٧ : الأمير .
- (١٠) في الأصل : وهم يسوقون ، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ .
- (١١) في الأصل : أخته .

إرفعن^١ أطراف الذبول^٢ وأمشين^٣ مشى حيات كأن لم يفرعن^٤

إن تمنع اليوم الثلاث^٥ تمنن^٦

وقال غلبة^٧ من بنى جذيمة يقال لهم بنو مساحق [حين سمعوا بخالد،

فقال أحدم^٨] : (الرجز)

٥ قد علت يضاء^٩ صفراء^{١٠} الإطل^{١١} يحوزها^{١٢} ذو ثلة^{١٣} و ذو إبل

لأغنين^{١٤} اليوم ما أغنى رجل

وقال الآخر : (الرجز)

(١) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : رخين - انظر الأغاني ٢٧/٧ .

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ : المروط .

(٣) في الأصل : وارقا ، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : واربين ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٤) في الأصل : يفرعا .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : النساء .

(٦) في الأصل : تمنعا .

(٧) في الأصل : غلام .

(٨) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ .

(٩) في الأصل : ييضا .

(١٠) في الأصل : صفر .

(١١) الإطل نكر الهمزة والطاء : الخاصرة جمعه آطال .

(١٢) في الأصل : ييودها - بالدال المهملة .

(١٣) التلة - نالء التلثة المفتوحة وتشديد اللام المفتوحة : جماعة الغنم الكثيرة .

(١٤) في الأصل : لآعنين - بالعين المهملة .

- قد غلبت صفراء^١ تلهى العرسا^٢ لاتملا^٣ اللحين^٤ منها نهسا^٥
 ١/ لا ضربين القوم^٦ ضربا وعسا^٧ ضرب المحلين^٨ غناضا^٩ قعسا^{١٠}
 ويرى: ضرب المجرين^{١١}، وهو أجود، وقال الثالث: (الرجز)
 أقسمت ما إن خادر^{١٢} ذو لبدة^{١٣} شئن^{١٤} البنان^{١٥} في غداة بردة
 جهم المحيسا^{١٦} ذو شبال وردة^{١٧} يرزم^{١٨} بين أيكة^{١٩} وجعدة^{٢٠} ٥

(١) في الأصل: صفرا .

(٢) في الأصل: اللحين، وفي سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: الحيزوم، ومعناه الصدر والوسط .

(٣) نفس اللحن نهسا: أخذه بمقدم فيه، وهذا المعنى لا يوافق السياق فالكلمة محرفة عندنا .

(٤) في سيرة ابن هشام ص ٨٣٩: اليوم .

(٥) الوعس كوعد: شدة الوطأ على الأرض .

(٦) في الأصل: المحلين - بالحاء المعجمة، والمراد بالمحليين الذين خرجوا من الحرم إلى الحل .

(٧) الخاض: الإبل الخوامل .

(٨) القعس (بالضم) من الإبل التي تأتي أن تمشي أو تنقاد لقائدها .

(٩) في الأصل: المجرين - بالراء، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(١٠) الخادر: اللازم، يقال: خدر الأسد في عريته من باب نصر إذا لزمه .

(١١) اللبدة بكسر اللام: الشعر الذي يكون فوق كتفه .

(١٢) شئن البنان بفتح الشين وسكون التاء المثناة: خشن الأصابع .

(١٣) يرزم من أرزم: يردد، وفي الأغاني ٢٧/٧: يزأر .

(١٤) الأيكة بفتح الهمزة التيفية المثناة الأشجار جمعها الأيك .

(١٥) أرض جعدة بفتح الجيم المعجمة: اليابسة خالية من الخبر، وفي الأغاني

٢٧/٧: وهدة وهي الأرض المنخفضة .

ضاراً^١ بأحد^٢ الرجال وحدة بأصدق السفدة منى فجدة
و ذكر في إسناده عن عبد الله بن أبي حدر^٣ الأسلى قال : كنت مع
عالم يوم الغميصاء فأسرت غلاماً منهم و جمعت يديه إلى عنقه ، فلما
مر بنسوة منه غير بعيد قال لى : اجعل طريقى على النسوة فان لى حاجة
ه إن خف ذلك عليك ، فأقبلت به نحوهن ، فلما أن كان منهن بالمكان
الذى يسمعن كلامه قال : أسلى حيش على نقد العيش ، قالت : و أنت
فأسلم شيعك سقاك ربى الفيت ، فقال الفقى^٤ : (الطويل)

رأيتك فى الأيام كنت لقيتكم بحلية أو أيماناً بالخصواتق
ألم يك حقا أن ينول^٥ عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق^٦
١٠ فلا ذنب لى قد قلت قبل فراقكم أنبى بنيل قبل إحدى الصوافق
أنبى بنيل قبل أن تشط النوى و ينأى الأمير بالحبيب المفارق
فانى ما ضيعت سر^٧ أمانة ولا راق^٨ عني عنك بعدك راق^٩

(١) ضرى الكلب بالصيد من باب سمع : تعود و أولع به و تطعم بلحمه
ودمه ، وفى الأغاني ٢٧/٧ : يفرس .

(٢) فى سيرة ابن هشام ص ٨٣٩ : بتأكال ، وفى الأغاني ٢٧/٧ : شبان .
(٣) حدر د بكعفر .

(٤) راجع حواشى ص ٢٥٤ لشرح الأبيات الأربعة التالية .

(٥) فى الأصل : نبول - بالباء الموحدة .

(٦) فى الأصل : الروائق - بالراء المهملة .

(٧) فى الأصل : السر .

(٨) راق عني : أعجبها و سرها .

(٩) فى الأصل : راقى - بالياء المثناة .

سوى ما نثت^١ قول العشيرة بينها على الظن منها ذاك^٢ بعد التوامق^٣
 / فأجابته وقالت: وأنت لحيت^٤ عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى^٥، ثم ١٦٧/
 انصرف فضربت عنقه، فلما رآه حبيش^٦ أقبلت فأكبّت عليه ولم تزل
 تشفق حتى ماتت، وقد كان القوم تأهبوا لحرب خالد بن الوليد فصاح بهم
 خالد أن ضعوا السلاح، فإن الناس قد أسلبوا فقال رجل منهم يقال له ٥
 جحدم: يا بني جذيمة! إنسه خالد بن الوليد فوافقه ما بعد وضع السلاح
 [إلا -^٦] الإِسار ولا بعد الإِسار إلا حز^٧ الأعناق^٨، والله لا أضع
 سلاحى أبدا، فأخذه رجال من قومه، وقالوا: يا جحدم! أتريد أن تسفك
 دماءنا؟ إن الناس قد أسلبوا وضعت الحرب أوزارها وأمن الناس،
 فلم يزالوا به حتى وضع سلاحه ووضع قومه السلاح، ثم وضع خالد ١٠
 فيهم السيف فأكثر القتل وبلغ الخبر رسول الله صلى الله عليه فودى
 لهم الدماء وما أصيب لهم من الأموال حتى أنه ليدي لهم ميلة الكلب،

(١) نثت: أشاعت.

(٢) في الأصل: ذلك.

(٣) البيت في سيرة ابن هشام ص ٨٣٨ والأغاني ٧/ ٣٠ هكذا روى:

سوى أن ما نال العشيرة شاغل عن الود إلا أن يكون التوامق

(٤) في الأصل: لحيت.

(٥) في الأصل: حبيش.

(٦) ليست الزيادة في الأصل.

(٧) في الأصل: حزب.

(٨) في الأصل: دما.

حتى لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه على بن أبي طالب عليه السلام،
وبقيت معه بقية من المال فقال لهم حين فرغ: [هل -^١] بقي لكم دم
أو مال لم يود لكم؟ قالوا: لا، قال: فإني أعطيتكم هذه البقية من المال
احتياطاً لرسول الله صلى الله عليه وآله بما لا يعلم وما لا تعلمون، ففعل ثم رجع إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره الخبر، فقال: أصبت وأحسن، قال: فكان
١٦٨ / بين خالد وعبد الرحمن في ذلك كلام فقال له عبد الرحمن: / علمت^٢ بأمر
الجاهلية في الإسلام، فقال خالد: إنما ثارت بأبيك^٣، فقال عبد الرحمن:
كذبت، قد قتلت قاتل أبي، ولكنك ثارت بعصك الفاكه بن المغيرة.

حديث سهيل بن عمرو في الردة

١٠ ابن الكلبي قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هم أهل مكة
بمنع الصدقة فقام سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي فيهم خطيباً
فقال: يا معشر قريش! يا أهل مكة! قد علمتم أني أكثر أهل مكة
جارية^٤ في البحر وقبائلاً في البر فأدوا الصدقة فإن كان ما تريدون

(١) ليست الزيادة في الأصل.

(٢) في الأصل: يودي إليكم، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٨٣٥.

(٣) في الأصل: علمت - بتقديم اللام على الميم.

(٤) يعني عوقاً أبا عبد الرحمن، وكان رجال من بني جذيمة قتلوه، والفاكه عم
خالد بن سفيان.

(٥) في الأصل: قال.

(٦) البحارية: السفينة.

(٧) القتب كفتح: الرحل، والمعنى أنه كثير التجارة في البر والبحر.

رددت عليكم ما أديتم من مالى وإلا لم تكونوا قد شتمتم الإسلام
وهمتتموه، فقبلوا^١ قوله، فأكمل الله الإسلام وخلف فيهم نبيه صلى الله
عليه، وكان ذلك تأويل قول رسول الله صلى الله عليه لعمر بن الخطاب
رضى الله عنه يوم بدر حين أخذ سهيل بن عمرو أسيرا وكان خطيب
أهل مكة في استنفارهم إلى أبي سفيان إلى العير^٢ فقال عمر: دعني ه
يا رسول الله! أنزع ثيبي فلا يقوم عليك خطييا أبدا، فقال رسول الله
صلى الله عليه: دعه، فلعله يقوم مقام ما يسرك الله به، فكان هذا مقامه،
وكان سهيل بن عمرو أعلم، والأعلم المشقوق الشفة.

حديث النبي صلى الله عليه وأبي لهب

- قال الكلبي: لما أزل الله عز وجل "وأندر عشيرتك الأقربين"^{١٠}
خرج حتى قام على المروة فقال: يال فهر! لجأته قريش فقال أبو لهب:
هذه فهر عندك، فقال: يال غالب! فرجع بنو محارب و بنو الحارث،
ثم قال: يال لؤى بن غالب! فرجع بنو تيم الأدارم بن غالب، فقال:
يال كعب بن لؤى! فرجع بنو عامر بن لؤى، فقال: يال مرة بن كعب!
فرجع بنو عدى و بنو سهم و بنو جمح، فقال: يال كلاب! فرجع^{١٥}
بنو مخزوم و بنو تيم، فقال: يال قصي! فرجع بنو زهرة، فقال: يال عبد مناف!

(١) في الأصل: شيتيم .

(٢) في الأصل: ققبل .

(٣) في الأصل: المعير، والعير بكسر العين القافلة .

(٤) سورة ٢٦ آية ٢١٤ .

فرجع بنو عبد الدار و بنو أسد بن عبد العزى ، فقال أبو لب : هذه بنو عبد مناف عندك . فقال : إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقرين و أتم الأقبون من قريش و إني لا أملك من الله حظا و لا من الآخرة نصيبا إلا أن تقولوا لا اله إلا الله ، فأشهد بها لكم عند ربكم و تدين لكم بها العرب ، فقال أبو لب : تالك ! ألهذا دعوتنا ؟ فأنزل الله عز و جل "تبت يدا أبى لب" .

حديث الرحلتين

الكلبي قال : كانت قريش تعودت رحلتين إحداهما فى الشتاء إلى اليمن و الأخرى فى الصيف إلى الشام ، فكثروا بذلك حتى اشتد عليهم الجهد و أنصب تباله^٢ و جرش^٣ و أهل ساحل البحر من اليمن ، فحمل أهل الساحل فى البحر و حمل أهل البر على الإبل فأرقا^٤ أهل الساحل بجدة و أهل البر بالحصب^٥ فامتار أهل مكة ما شاؤا و كفاهم الله الرحلتين

(١) فى الأصل : فلهاذا ، و التصحيح من أنساب الأشراف ١/ ١٢٠ .

(٢) سورة ١١١ آية ١ .

(٣) تباله بفتح التاء بلدة مهمة من أرض تهامة فى طريق اليمن على بعد اثنتين و خمسين فرساجا (نحو ثمانية أيام) من مكة ، بينها و بين الطائف ستة أيام ، يضرب بخصبها الثلث - معجم البلدان ٢/ ٣٥٧ .

(٤) جرش كزفر : مدينة عظيمة و ولاية واسعة فى اليمن من جهة مكة - معجم البلدان ٣/ ٨٤ .

(٥) فى الأصل : فارقاء .

(٦) الحصب كعظم : موضع رعى الجمار فى منى و أيضا موضع فيما بين مكة و منى و هو أقرب إلى منى - معجم البلدان ٧/ ٣٩٥ .

الذين كانوا يرحلون إلى اليمن والشام، فأُنزل الله عز وجل "إيلاف قريش
 إيلافهم رحلة الشتاء والصيف" وقوله "آمنهم من خوف" يريد خوف
 العدو وخوف / الجذام، فليس في الأرض قرشي مجذوم وإيلاف ١٧٠ /
 قريش يعني دأب قريش رحلة الشتاء والصيف فأصاب قريشا سنوات
 ذهبن بالأموال، فخرج هاشم إلى الشام فأمر بخبز كثير فخبز له خمله في الفرائر ٥
 على الإبل حتى وافى مكة فهشم ذلك الخبز ونحر تلك الإبل ثم طبخها
 وألقى تلك القدور على ذلك الخبز فأطعم أهل مكة وأشبعهم، وكان ذلك
 أول الحيا فقال في ذلك وهب بن عبد قصي بن كلاب^٥: (الوافر)

تحمل هاشم^٦ ما ضاق عنه وأعيأ أن يقوم به ابن يرض
 أنام بالسفرات متأقات من أرض الشام بالبر النقيض^٧ ١٠
 فأوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الغريض
 فظل القوم بسين مكلمات من الشيزى وحارها يفيض^٨

(١) سورة ١٠٦ آية ١ و ٢٠

(٢) في الأصل: قريشى .

(٣) في الأصل: جذم .

(٤) الحيا: المطر والخصب .

(٥) قد مضى ذكر الآيات الآتية وشرح غوامضها وتصحيح محرفاتها قبل -

انظر ص ١٠٤ وحواشيها .

(٦) في الأصل: هاشما .

(٧) في الأصل: النقيض - باهاء .

(٨) في الأصل: بفيض - بإلقاء الموحدة .

نفسه أمة فكان منه ما كتبناه في منافرتها ، فيقال إن أول عداوة وقعت بين هاشم وأمة بذلك السبب ، وقال عبد المطلب : (المتقارب)

أعود بمالي لمزلى قريش وقد دانت^٢ الخمس سواها

وبذلى لها الطعام عند المحول^٣ إذا أجذبت^٤ توى^٥ ماها

٥ إذا هم بالجود بعد الإباء فلا يأخذ النفس^٦ عقاها^٧

وكان عبد المطلب أحسن قريش وجها وأمددا جسما وأحلها حلما

وأجودها كفا لم يره ملك قط إلا شفعه .

١٧١ / سبب تزوج عبد المطلب في بني زهرة وتزويجه^٨ عبد الله

ابنه أيضا في بني زهرة

١٠ قال : كان عبد المطلب إذا ورد باليمن نزل على عظيم^٩ من عظمائها

(١) راجع ص ١٠٤ وما بعدها .

(٢) في الأصل : سانت .

(٣) الخمس تكسر لقب قريش .

(٤) المحول كسهول جمع المحل بالفتح و هو الجذب .

(٥) زيد الواو بعد أجذبت لحذفها ليستقيم الوزن (مديتر) .

(٦) توى المال من باب سمع : هلك .

(٧) في الأصل : لا يأخذ النفيس ، [ولعل الصواب ما اثبتنا لأن ضمير عقاها

يرجع إلى النفس - مديتر] .

(٨) في الأصل : عقاها .

(٩) في الأصل : تزوجه .

(١٠) في الأصل : عظمه .

فزل عليه مرة من المرّة فوجد عنده رجلاً قد أمهل له في العمر وقد
قرأ الكتب فقال له : يا عبد المطلب ! ائذن لي في أن أقتش منك
مكاناً ، فقال : ما كل مكان مني أئذن لك في تفتيشه ، قال : إنما هو منخرق ،
قال : فدونك ، قال : فنظر في اليار^١ في منخره - و اليار الشعر^٢ وهو لغة^٣
يمانية - فقال : أرى نبوة و أرى ملكاً ، و أرى أحدهما في بني زهرة ، فانصرف^٤
عبد المطلب فتزوج هالة بنت أهيب^٥ بن عبد مناة بن زهرة [و زوج ابنه عبد الله
آمنة بنت وهب -^٦] فولدت محمداً صلى الله عليه فجعل الله في بني عبد المطلب
النبوة و الخلافة و الله أعلم حيث وضع ذلك ، قال : فلما انطلق عبد المطلب
بإبنته يتزوج آمنة بنت وهب بن عبد مناة بن زهرة و قد كان عبد المطلب
أرسل إليها بخطبها على ابنه فأجابوه ففضى بإبنته ففر على امرأة من خثعم^٧
يقال لها فاطمة بنت مر^٨ بمكة و كانت من أجل الناس و أشبههم^٩

(١) المرجع المرة .

(٢) في الأصل : يار .

(٣) في الأصل : شعر .

(٤) في الأصل : لغة .

(٥) أهيب كزبر ، و في طبقات ابن سعد ١ / ٩٥ و الروض الأتق ١ / ١٠٤ :

وهيب - بالواو ، وهو خطأ - انظر نسب قريش ص ١٧ و سيرة ابن هشام ص ٦٩
و أنساب الأشراف ١ / ٧٩ .

(٦) زيد من روض الأتق ١ / ١٠٤ (مدير) .

(٧) في الأصل : مره - بالهاء ، و كانت فاطمة بنت مراكهة من اليهود تسكن

تبالة في قول الطبري ٢ / ١٧٥ .

(٨) في الأصل : أشبه .

وأعفهم^١ قد قرأت الكتب وكان شباب قريش يتحدثون إليها، فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت: يا فتى^٢ من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن عبد المطلب، قالت: هل لك أن تقع على وأعطيك مائة من الإبل؟
/ فظفر إليها وقال: (الرجز) / ١٧٢

٥ أما الحرام فالممات دونه والحل لا حصل فأستينيه

فكيف بالأمر الذي تنويه^٣؟

ثم مضى مع أبيه فزوجه آمنه بنت وهب الزهرى، فأقام عندها ثلاثاً وكانت تلك السنة إذا دخل الرجل^٤ على امرأته^٥ في أهلها.... ثم ذكر^٦ ما عرضت عليه الخثعمية من الإبل مع ما رأى من جمالها، فأقبل إليها فلم ير منها من الإقبال عليه^٧ آخر كما رأى منها أولاً وقال: هل لك فيما قلت لي؟ قالت: لا، كان ذلك مرة فاليوم لا، فذهبت مثلاً [وقالت -^٨] أى شيء صنعت بعدى؟ قال: انطلق بي أبى فزوجنى آمنه فأقمت عندها ثلاثاً، قالت: إني والله لست^٩ بصاحبة رية^{١٠} ولكنى رأيت

(١) في الأصل: اعفهم.

(٢) في تاريخ الطبري ٢/ ١٧٥ والروض الأنف ١/ ١٠٤: تبغيته.

(٣-٣) في الأصل: بأمراته.

(٤) يعنى عبد الله بن عبد المطلب.

(٥) في الأصل: القول، والتصحيح من طبقات ابن سعد ١/ ٩٦.

(٦) ليست الزيادة في الأصل.

(٧) في الأصل: ليست.

(٨) الرية كديمة: بالكسر التهمة والشك.

نور النبوة في وجهك ، فأردت أن يكون فيّ وأبي^١ الله إلا أن يجعله
حيث جعله ، وبلغ شباب قريش ما عرضت الخثعمية على عبد الله و تأييه
عليها ، فذكروا ذلك [لها -^٢] فأنشأت تقول : (الكامل)

إني رأيت مخيلة^٣ نشأت^٤ فتلاّلات بجنتهم^٥ القطر^٦
فلما^٧ بها نور يضيء له ما حوله كإضاءة الفجر
فرأيت سقياها حيا بلد وقعت به و عمارة الفقر
ورأيتها^٨ شرفا أبوه به ما كل قاذح زنده يورى
إن الذى قد كنت آمله بما عرضت له من الأمر
لم يدعى زهر^٩ إليه ولا ألا أكون غصيفة الستر

(١) في الأصل : ابا .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) للمخيلة بضم الميم وفتحها وكسر الخاء المعجمة : السحابة التى تحبسها ماطرة ،
وفي تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : محيلة - بالخاء المهملة ، وهو خطأ .

(٤) في طبقات ابن سعد ٩٧ / ١ : عرضت ، وفي تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ :
لمعت .

(٥) في الأصل : بجنتهم - بالجيم ، و الخثعمية بالخاء جمع الخثعم وهو السحابة السوداء
المملوءة بالماء .

(٦) القطر : المطر .

(٧) في الأصل : فلما بها ، وفي تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : فلما^٨ بها ، وهو خطأ .

(٨) في تاريخ الطبرى ١٧٥ / ٢ : فوجوتها ، وفي طبقات ابن سعد ٩٧ / ١ :
والروض الأقب ١٠٥ / ١ : ورأيه .

(٩) الزهر : الجمال .

وقالت أيضا: (الطويل)

١٧٣ / | كما غادر المصباح بعد خبوة^١ فائل^٢ قد ميث^٣ له بدهان^٤
وما كل ما يحوى القى من تلاده^٥ محزم^٦ ولا ما فاته لتوان^٧
هـ فاجل إذا طالبت أمرا فانه سيكفيكه جدان يطرعان^٨
سيكفيكه إما يد مقضلة^٩ وإما يد مبسوطة ينان^{١٠}
ولما قضت منه أمانة ما قضت^{١١} نبا بصرى عنه وكل لسانى^{١٢}
ولما قضت منه أمانة ما قضت^{١٣} حوت منه ظفرا ما لذلك ثانى

(١) أمانة بكهينة صغير آمنة أم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .

(٢) فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : يعتركان .

(٣) فى الأصل : صبهوه ، وفى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : نهوده .

(٤) فى الأصل : فتابل - بالباء الموحدة .

(٥) فى الأصل : ميت - بالناء ، وفى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : ميهت ، وهو خطأ .

(٦) فى بلوغ الأرب ٣/٣١٠ : نصبيه ، وكذا فى مجمع الأمثال لليداني ٣٥/٢ .

(٧) فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : اعرم .

(٨) فى الأصل : لتوانى .

(٩) فى تاريخ الطبرى ١٧٢/٢ : يعتلجان .

(١٠) أقفل : تقبض وتشيع .

(١١) فى الأصل : قعت .

(١٢) الشطر الأول فى تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ : ولما حوت منه أمانة ما حوت .

حديث (٦٧)

حديث نصرة طليب النبي صلى الله عليه

قال ابن الكلبي: كانت وقعت بين قريش بمكة واقعة^١ في أول ما بعث الله نبيه صلى الله عليه فقتل عوف بن صبرة^٢ السهمي النبي صلى الله عليه ، فأخذ طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي و أم طليب أروى بنت عبد المطلب لحي جل فضرب به عوفا حتى سقط ، فأتوا أمه^٣ أروى^٤ يشكونه إليها فقالت : (الرجز)

إن طليبا كثر ابن خاله آسأه^٥ في ذى دمه وماله

فكان طليب هذا أول من نصر رسول الله صلى الله عليه وكان ذلك

أول دم أريق في نصرة رسول الله صلى الله عليه ، ثم محبه طليب وشهد بدرا و قتل بأجنادين^٦ شهيدا رحمه الله .

١٠

(١) هو طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي ، و طليب كزير وكانت أروى بنت عبد المطلب أم طليب .

(٢) في الأصل : لعاهه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) في الأصل : زبيرة ، والتصحيح من الإصابة ٢/٢٢٣ ، و صبرة بكسر الباء .

(٤) في الأصل : أردى - بالدال المهملة .

(٥) في الأصل : فأتوا .

(٦) في الأصل : روى .

(٧) في الأصل : آسأه ، والتصحيح من نسب قريش ص. ٢. والإصابة ٢/٢٢٣ .

(٨) أجنادين بفتح الهمزة والدال : بليدة بين فلسطين وغزة في الشام ، كانت

مسرح معركة عتيفة بين العرب والروم سنة ١٢ في آخر خلافة أبي بكر الصديق ،

وكان النصر فيها للعرب .

قصة هشام بن المغيرة و ضباعة

المهيم^٢ و ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن المطلب بن
 أبي وداعة^٣ أن / المطلب حدث ابن عباس قال : كانت ضباعة بنت عامر / ١٧٤
 ابن قرط بن سلة بن قشير^٤ بن كعب تحت هوزة^٥ بن علي بن ثمامة^٦ الحنفي
 ه فهلك عنها ، فأصابته مالا كثيرا ثم رجعت إلى بلاد قومها فخطبها
 عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها فزوجه إياها ، فأناه ابن عم لها
 يقال له حزن بن عبد الله بن سلة بن قشير فقال : زوجني ضباعة ،
 قال : قد زوجها ابن جدعان ، قال : خلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبدا
 و ليقتلنها دونه ، قال : فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك له
 ١٠ فكتب إليه ابن جدعان : والله ! لن فعلت هذا لأرغن لك راية غدر
 بسوق عكاظ ، فقال أبوها لابن عمه : قد جاء من الأمر ما قد ترى
 فلا بد من الوفاء لهذا الرجل ، فجهرها وحملها إليه وركب حزن في

(١) ضباعة كقضاة بالضم .

(٢) يعني المهيم بن عدي للتوفي سنة ٧٠٧ . وكان عالما بالشعر والأنساب والأخبار
 ومطالب العرب ومآثرهم - الفهرست ص ١٤٥ .

(٣) وداعة بفتح الواو .

(٤) قشير كزبير .

(٥) هوزة كروضة ، وكان لهوزة رئاسة على نصف بني حنيفة وكان النبي بعث
 إليه برسالة يدعوهم إلى الإسلام ، وفي أنساب الأشراف ١/ ٤٦ : كانت عند
 علي الحنفي أبي هوزة .

(٦) ثمامة كقضاة .

- أثرها وأخذ الرمح فقبها حتى انتهى إليها فوضع السنن بين كفيها ثم قال: يا ضباعة! أقوم يقتنون المال تجرا أحب إليك أم قوم حلول؟^١ قالت: لا بل قوم حلول، قال: أما والله! إن لو قلت غير هذا لآفقت^٢ من بين مديك، ثم انصرف عنها، وهديت إلى ابن جدعان، فكانت عنده ما شاء الله أن تكون، قال: فينا هي تطوف بالكعبة وكان لها هـ جمال وشباب إذ رآها هشام بن المغيرة المخزومي فأعجبته فكلما عند البيت وقال^٣: لقد رضيت أن يكون هذا الشاب والجمال عند شيخ كبير، فلو سألت الفرقة لتزوجتك، وكان هشام رجلا / جميلا مكثرا، قال: فرجعت / ١٧٥ إلى ابن جدعان فقالت: إني امرأة شابة وأنت شيخ كبير، فقال لها: ما بدا لك في هذا؟ أما إني قد أخبرت أن هشاما كليك وأنت تطوفين ١٠ بالبيت وإني أعطى الله عهدا ألا أفارقك حتى تحلني ألا تزوجي هشاما، فيوم تفعلين ذلك فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة وأن تحري كذا وكذا^٤ بدنة وأن تغزلي^٥ وبرا بين الأخشين^٦ من مكة وأنت من الحبس^٧ ولا يحل لك أن تغزلي الوبر، قال الهيثم: والحبس^٨ قريش وكنانة
- (١) الحلول بضم الحاء جمع حال وهو الذي يمكث في مقره ولا يسافر .
 (٢) في الأصل: لآفقت^٩ - بالذال المهملة .
 (٣) في الأصل: فقال .
 (٤) في الأصل: كذا كذا .
 (٥) في الأصل: تغزلي - بالعين المهملة .
 (٦) الأخشبان جبلان يطيفان مكة اسمهما أبو قيس كزبير وقيقعان بضم القاف وفتح العين وكسر القاف الثانية .
 (٧) الحبس تحمس لقب قريش كانوا ألزموا أنفسهم أشياء منها أن لا يفرلوا الوبر .
 (٨) في الأصل: الحبس .

و خزاعة و من ولدت قريش من أفتاء العرب ، فأرسلت إلى هشام تخبره
بالذى أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة
فانى أسأل قريشا أن يخلوا لك المسجد فتطوفى قبل الفجر بسدفة^١ من
الليل فلا يراك أحد ، و أما الإبل التى تنحرينها^٢ فلك الله أن أنحرها
، عنك ، و أما ما ذكرت من غزل الوبر فإنها دين^٣ وضعه نقر من قريش
ليس دينا جاءت به نبوة ، فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم لك أن
أصنع^٤ ما قلت و أخذت^٥ على إن تزوجت هشاما ، فطلقها فتزوجت
هشاما ، فكلّم هشام قريشا و سألهم أن يخلوا^٦ لها المسجد ففعلوا ، قال
الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : كنت^٧ غلاما من غلمان قريش
١٠ فأقبلت من باب المسجد و أنا أنظر إليها ، فوضعت ثيابها و طافت بالبيت
أسبوعا و هى تقول : (الرجز)

/ اليوم يبدو^٨ نصفه أو كله / و ما بدا منه^٩ فلا أحله / ١٧٦

(١) السدفة بفتح السين و كسر ها : الظلمة .

(٢) فى الأصل : تنحرينها - بالجيم .

(٣) فى الأصل : هذا دين .

(٤) فى الأصل : اضح .

(٥) فى الأصل : اخدت - بالبدال .

(٦) فى الأصل : تحلوا .

(٧) فى الأصل : فكنت .

(٨) فى الأصل : يبدو .

(٩) أى من جسمها .

حتى فرغت ونحر عنها ما ذكرت من الإبل و غزلت ذلك الوبر، فولدت
 لهشام سلة بن هشام، فكان من خيار المسلمين، قال فيناهي ذات ليلة
 قائمة إذ سمع هشام صوت ضائعة فقال: ما هذا؟ فقيل عبد الله بن جدعان
 التيمي مات، فقالت 'ضباعة'^٢: أما والله! لنعم زوج العرية كان، فقال
 هشام: إني والله! وابنة العم القرية، ثم مات هشام بعد ذلك عنها، هـ
 ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى ابنها سلة بن هشام فقال:
 يا سلة! زوجني ضباعة، فقال: حتى استأمرها يا رسول الله! فاستأمرها
 فقال: يا ضباعة! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبك إلى، قالت: ويلك!
 فما قلت له؟ قال: قلت: حتى استأمرها، قالت: أتستأمرني في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم؟ قبح الله رأيك! ارجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 بدا له، قال: فجاءه^٣، وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم [عنها-^٤] كبرة^٥
 فقال: يا رسول الله! قد استأمرت فأمرتنى أن أفعل، قال: فسكت عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا حديث النسأة^٦ من كنانة

أبو البختری قال حدثني الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الرحمن ١٥

(١) في الأصل: فقال .

(٢) في الأصل: الضباعة .

(٣) في الأصل: فجاء .

(٤) الزيادة من أنساب الأشراف ١/٤٦٠ .

(٥) الكبرة بكسر الكاف: الكبر في السن .

(٦) النسأة كاسوة، والنسيئة: التأخير والتأجيل .

ابن عبد الله بن أبي ربيعة قال: كانت النساء في القلنس الكناني ثم في ولده من بعده فكانوا ينسئون الشهر فكانوا يحجون في كل شهر عامين، يحجون^١ في المحرم عامين وفي صفر عامين وفي ربيع الأول عامين / ١٧٧ وفي شهر ربيع الآخر عامين وفي جمادى الأولى عامين وفي جمادى الآخرة^٢ عامين وفي شعبان عامين وفي رمضان عامين وفي شوال عامين ثم ذى القعدة عامين ثم ذى الحجة عامين، فكانوا إذا حجوا في شهر لم يحفظوا^٣ أن يحملوا^٤ يوم التروية^٥ ويوم عرفة^٦ ويوم النحر^٧ كهية من الشهر، ويقوموا^٨ ثلاثاً، فإن كان الحج في المحرم قام سوق عكاظ

(١) القلنس بفتح القاف واللام وتشديد الليم المفتوحة اسمه حذيفة بن عبد قيس كزير - قاله ابن هشام في السيرة ص ٣٠، راجع تاج العروس ١٢٤/١ بقول آخر مختلف عن هذا نقله الزيلعي البغدادى عن أنساب الأشراف، راجع أيضا نسب قريش ص ١٣.

(٢) في الأصل: لحجوا.

(٣) في الأصل: جمادى الآخر.

(٤) في الأصل: تحفظوا.

(٥) في الأصل: تحمّلوا.

(٦) هو الثامن من ذى الحجة، سمي بذلك لأن الحاج يتزودون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء به فيتزودون ربه من الماء.

(٧) هو التاسع من ذى الحجة، وعرفة وعرفات موقف الحاج ذلك اليوم على اثني عشر ميلا من مكة.

(٨) في الأصل: النهر - بالهاء.

(٩) في الأصل: يقول (مدير).

صبيحة ذى الحجة فتقوم عشرين يوما بمكاظ، فإذا مضت العشرون انصرفوا إلى مجنة فأقاموا بها عشرا وأسواقهم قائمة، فإذا رأوا^١ الهلال انصرفوا إلى ذى الحجاز فأقاموا بها ثمانى ليال أسواقهم قائمة ثم يتفرقون وكان ذلك آخر أسواقهم وكانوا لا يبيعون يوم عرفة ولا في أيام منى ولا يبتاعون وكانوا يرون أن ألجر الفجور العمرة في شهور الحج^٥ وكانت قریش وغيرها من العرب لا يحضرون سوق الحجاز إلا محرمين^٢ بالحج، وكانوا يعظمون أن يأتوا شيئا من المحارم أو^٣ يغير بعض على بعض لأنها أشهر حرم، وإنما سمي الفجار لما صنع فيه من الفجور.

هذا حلف قریش الأحاييش^٤

قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى الذى يقال له ١٠ ابن أبى ثابت^٦ : كان الذى بدأ حلف الأحاييش أن رجلا من بنى الحارث

(١) فى الأصل : مشت .

(٢) فى الأصل : راؤ .

(٣) فى الأصل : مجرمين - بالجيم المعجمة .

(٤) فى الأصل : ر .

(٥) زيد فى الأصل : فالاول ذلك (مدير) .

(٦) فى الأصل : بائت . أجمع علماء الجرح والتعديل على تضعيفه كراوى الحديث ، كان من أصحاب نسب وشعر ، قال عمر بن شبة فى أخبار المدينة إنه كان كثير الغلط فى حديثه لأنه احترقت كتيبه ، فكان يحدث عن حفظه - تهذيب التهذيب ٦/ ٣٥١ ، ونستفيد من تاريخ بغداد ١٠ / ٤٤٠ - ٤٤٢ أنه كان يعرف بابن أبى ثابت الأعرج وكان من أهل المدينة ، قدم بغداد واتصل ببعض بنى خالد البرمكى ، أقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة ، وكان ذا مروءة وبر وإتفاق ، مات سنة ١٩٧ ، وذكر ابن النديم له كتابا اسمه كتاب الأخلاف - الفهرست ص ١٥٧ .

١٧٨ / عبد مناة بن كنانة هبط / مكة فباع سلعة له ثم أدى إلى دار من دور بني
 مخزوم فاستسقى فخرجت إليه امرأة من قريش ، فقال : هلا كنت أمرت
 بعض الحفدة ؟ فقالت : تركتنا بتو بكر نعاما ' ذا مثل حماد ' انا أن نترك
 في حرمانا ، قال : فخرج الرجل حتى أتى بني الحارث بن عبد مناة فقال :
 ٥ يا بني الحارث اذلت قريش لبني بكر ، فإن كان عندكم نصر فنصر ، فقالوا :
 ادعوا إخوانكم بني المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو ، فركبوا إليهم
 فجاءوا بهم وسمعت بهم بنو الهون بن خزيمه فركبت معهم وذلك بعد خروج
 بني أسد من تهامة ' فخرجوا حتى اجتمعوا بسذب حبشي ' وهو جبل
 بأسفل مكة فتحالفوا بالقائلين ' إنا ليد تهد الهد وتحقق الدم ما أرسى حبشي ' ،
 ١٠ قال ابن أبي ثابت الزهري : ولما غلب قصي على مكة وغلبت قريش
 وكثرت و تفرق عنها من كان ينصرها من قضاة وأسد قلت قريش
 وخافت بكرا فبعث عبد مناف إلى الهون بن خزيمه والحارث بن
 عبد مناة فأجابوهم فبعث بنو الحارث إلى المصطلق والحيا فأجابوهم ،
 فأقبلت الهون يقودها أبو ضرار بن مالك وأقبلت الحارث يقودها شيطان

(١) النعام جمع النعامه الحيوان المعروف .

(٢) كذا في الأصل والعبارة هنا غير واضحة .

(٣) في الأصل : النهمة .

(٤) حبشي بضم الحاء المهملة وسكون اللوحدة وكسر الشين والياء المشددة :

جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها - معجم البلدان ٣ / ٢١١ ، وفي سيرة ابن هشام
 ص ٢٤٦ أنهم تحالفوا بواد اسمه الأحش .

(٥) في الأصل : القاتل (مدير) .

(٦) يظهر أن هذا الاسم مصحف فانه لا توجد مادة (ش ظن) في أمهات القواميس
 التي راجعناها .

ابن عمرو أخو بني أحر وخرج عبد مناف إليهم لخالفهم ، فقال غالب
ابن يثيع : (الخفيف)

بات شعب^١ و بات عبد مناف يننا يقعدان للاحلاف

/ قال فقالت الأحاييش لما كثرت و أعزت إن من^٢ أردنا أن ندخل منه ٧٩ /

من قريش دخلنا ، فدخلت القارة و هم بنو الديش^٣ بن عجم^٤ بن غالب بن ٥
يثيع^٥ بن الهون بن خزيمه^٦ في بني زهرة بن كلاب ، و دخل أيضا فيهم
قارظ ثم أراد بعضهم أن تخرج إلى الشام ، فخالقوا أناسا من خزاعة
ليأمنوا بهم ، فأزل الله عز و جل على نبيه صلى الله عليه ” و لا تكونوا
كألى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن
تكون أمة هي أربى من أمة - “^٨ قال : فبلغهم الخبر بالجحفة^٩ فرجعوا ١٠

(١) يثيع كيعزب - بالياء المفتوحة و المثناة الساكنة ثم الياء المكسورة ، وجاء
أيضا يثيع بالياءين ثم المثناة ثم العين المهملة كما في نسب قريش ص ٩
و القصد و الأمم ص ٧٥ .

(٢) هو ابن غالب (بن يثيع) بن الهون - تاج العروس ١ / ٣١١ .

(٣-٥) في الأصل : عزتا فامن .

(٤) في الأصل : الدليل .

(٥) في صبح الأعشى ١ / ٣٤٩ : مليح ، و هو خطأ .

(٦) في الأصل : يثيع .

(٧) في الأصل : خزيمة .

(٨) سورة ١٦ آية ٩٢ .

(٩) في الأصل : فلقى لهم .

(١٠) الجحفة كتخفة : قرية كبيرة على ثلاث أو أربع مراحل من مكة في طريق

المدينة بينها و بين المدينة ست مراحل - معجم البلدان ٣ / ٦٢ .

إلى مكة، قال: وإنما سماوا^١ الأحابيش لتحالفهم بجبشى و هو من مكة على عشرة أميال من ناحية الرمضة^٢. قال حماد الراوية: كان الذى قاد بنى الحارث و حالف قصيا عامر بن عوف وكان يقال له مسك الذنب و يقال بل حالفه^٣ عبد مناف و زوجه ابنته^٤ ربيعة، و قال حذافة^٥ ابن غانم أحد بنى عدى بن كعب يمدح بنى قصي و يخص أبا طالب: (الطويل)

أبو عتبة^٦ الملقى إلى جباه^٧
أغر هجان^٨ اللون من نقر زهر^٩

(١) فى الأصل: سمي .

(٢) لم يذكر ياقوت هذا الموضع فى معجمه ، ويمكن أن يكون محرفا عن الربذة بالتحريك .

(٣) فى الأصل: خالفه - بإثاء المعجمة .

(٤) فى الأصل: لته .

(٥) فى الأصل: فراغته ، وفى سيرة ابن هشام ص ١١١ : حذيفة ، وهو خطأ ، وفى تاج العروس ٦ / ٦٧ : حذافة بن نصر بن غانم العدوى ، والصحيح حذافة بن غانم العدوى ، وفى نسب قريش ص ٣٧٥ : أبو حذافة ، وهو خطأ .

(٦) أبو عتبة هو أبوطب - انظر نسب قريش ص ٣٧٥ لسبب مدحه .

(٧) فى الأصل: جباه ، وفى رسائل الجاحظ ص ٦٩ : جواره ، وفى أنساب الأشراف ١ / ٦٦ : جباه ، وهو خطأ .

(٨) هجان اللون بمعنى البيض وخالص اللون .

(٩) فى سيرة ابن هشام ص ١١٢ و رسائل الجاحظ ص ٦٩ و أنساب الأشراف ١ / ٦٦ : غر ، وفى نسب قريش ص ٣٧٥ : زهر ، كما فى المنق .

وساقى^١ الحجيج^٢ ثم للشيخ^٣ هاشم

وعبد مناف ذلك^٤ السيد الفهر^٥

أبوهم قصى كان يدعى بجما

به جمع الله القبائل^٦ من فهر

/ وأنكح^٧ عوفاً^٨ بنته^٩ لجيرنا^{١٠}

١٨٠ / ٥

من أعدائنا إذ أسلمتنا بنو بكر^{١١}

(١) في الأصل: لساقى، يخاطب عنيه ويقول: جودا على ساقى الحجيج.

(٢) في الأصل: الحجج.

(٣) في الأصل: للخير، وكذا في سيرة ابن هشام ص ١١٢، وفي رسائل
الجاحظ ص ٩٩: للشيخ، وهو الصواب.

(٤-٤) في الأصل: المنصب الفهر، وفي سيرة ابن هشام ص ١١٢: السيد الفهر،
وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتنا نقلاً عن رسائل الجاحظ ص ٩٩، والفهر:
الكريم السخي الواسع الخلق.

(٥) في الأصل: القيايل - بالياء والياء الموحدة.

(٦) يعني عبد مناف.

(٧) في الأصل: عمراً، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ١١٢، يعني عوف
ابن عامر كما في المنق أو معيط بن عامر بن عوف (بن الحارث بن عبد مناة بن
كنانة) كما في نسب قريش ص ١٥، وكانت ربيعة بنت عبد مناف زوجة عوف
أو معيط وهي التي شددت حلف الأحابيش.

(٨) أى ربيعة بنت عبد مناف.

(٩) في الأصل: لجيرنا.

(١٠) في سيرة ابن هشام ص ١١٢: بنو فهر، وهو خطأ.

ذكر ما جاء في أحلاف قريش و ثقيف و دوس

قال^١: كان سبب حلف ثقيف^٢ في قريش أن قريشا حين كثرت
 رغبت في وَّج وهو وادي الطائف ، فقالت لثقيف: نترككم في الحرم
 وأشركونا في وَّج، فقالت ثقيف: كيف نترككم في واد نزله أبونا
 ٥ وحفره يده في الصخر لم يحفره بالحديد وفيه يقول: (المرج)

فأرميها بجملود^٣ و ترميني بجملود

فأنسيها و تقنني وكل هالك مودي^٤

قال: وأتم لم تجعلوا الحرم إنما جعله إبراهيم عليه الصلاة والسلام ،
 فقالت قريش: لا تدخلوا حرمتنا علينا ولا ندخل عليكم وَّجكم ، فلما خشوا
 ١٠ الحرب وخشيت ثقيف من قريش و خزاعة و بنى بكر بن عبد مناة
 حالفت قريشا و دعت لإخوتها من دوس . قال: فلما حالفت قريش ثقيفا
 قالت قريش لثقيف: نطلب من دوس ما طلبنا منكم من الشركة في الدار ،
 فقالت ثقيف: بل دوس تحالفكم . فركب عبد ياليل بن^٥ معتب و مسعود
 ابن عمرو و هما من ثقيف ثم من الأحلاف في قرح حتى أتوا دوسا فقالوا
 ١٥ لهم: إن قريشا طلبت منا أن ندخلهم في وَّج وأن يدخلونا في الحرم ،

(١) يعني ابن أبي ثابت عبد العزيز بن همران الزهري .

(٢) في الأصل: الثقيف .

(٣) الجملود: انصخر .

(٤) المودي: الهالك .

(٥) في الأصل: ابن معتب - باظهار المعزة .

فأيتنا ذلك عليهم ثم حالقناهم فرغبوا إلى ما عندكم فأدخلوهم ولبدخلوكم
 وحالفوهم، فخالقت / دوس قريشا، قال: فلما بعث نجدة^١ الحرورى حزاقا^٢ /
 الحرورى أحد بنى حنيفة يصدق الأزد قتلته دوس، قال عبد الملك بن
 مروان لابنة حزاق ودخلت عليه: أقتلت دوس أباك؟ قالت: قتلوه فى
 الجبل ولو أصحروا ما قاموا له، فقال المحرز بن أبى هريرة الدوسى: هم
 والله! فى السهل أقتل منهم فى الجبل، فقال لها عبد الملك: أنشدنى
 ما قلت فى أهلك، فقالت: (الطويل)

أسائل ركبنا^٣ اليامة هل رأوا

حزاقا^٤ وعينى كالحجاة^٥ من القطر

(١) فى الأصل: بجده - بالباء الموحدة .

(٢) فى الأصل: حزاقا - بالفاء، و حزاق بالكسر، وفى تاج العروس
 ٣١٤ / ٦: حازوق اسم رجل خارجى رثته ابنته واسمها حياء أو أخته وجعلته
 حزاقا بالكسر للضرورة فانها أرادت حازقا أو حازوقا فلم يستقم لها الشعر
 فغيرته ومثله كثير .

(٣) فى الأصل: ركبنا .

(٤) للشطر الأول ثلاث روايات: فى تاج العروس ٣١٤ / ٦:

أقلب عيني فى الفوارس لأرى، وتبصرت فتيان اليامة هل أرى، وتبصرت
 أنظعان الحجاز فلا أرى .

(٥) فى الأصل: كالـحجاة، والحجاة كنجاة: نفاخة تكون فوق الماء من تطلر
 المطر، جمعها الحجاة .

فمن يقتنم^١ أنعام^٢ فيح^٣ ومصمتا^٤
 وقتل حزاق^٥ لم يزل على الذكر
 فان^٦ لم^٧ أنل من دوس ثأرى بقتية
 مصاليت^٨ لم يكسرهم حرب الدهر
 فان قريشا كان مقتل حازق^٩
 من إخوتهم فاطلب به فاطر الحجر^{١٠}

قال عبد الملك بن مروان: قد رأيت ما صنع عمر بن عبد الله بن
 معمر التيمي وهو أحد قريش وليس من قرونها^{١١} ولا يوتها ولا ملكها

-
- (١) في الأصل: يقتح ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
 (٢) في الأصل: العام .
 (٣) في الأصل: الضيح .
 (٤) المصمت بضم الميم وسكون الصاد وفتح الميم الثانية من الثوب ناعم رقيق
 لا يخالط لونه لون آخر ومن الخيل البهيم أى لون كان لا يخالط لونه لون آخر .
 (٥) في الأصل: جزاق - بالجيم .
 (٦) في الأصل: فاني .
 (٧) في الأصل: لا .
 (٨) المصاليت جمع المصلات بالكسر وهو السريع المتشمر والماضي في
 الحوائج .
 (٩) في الأصل: جازق - بالجيم .
 (١٠) في الأصل: البحر - بتقديم الجيم على الحاء المهملة .
 (١١) في الأصل: ترونها ، والقرون: السادة .

و لا قدمها ، يريد بذلك بعثة^١ عمر بن عبد الله^٢ إلى نجدة الحرورى^٣
و قتله أبا فديك و هو عبد الله بن ثور الحرورى .

و قال ابن شهاب الزهري : أهدى رجل من المشركين للنبي صلى الله
عليه هدية فأثابه^٤ منها ، فسخط فقال رسول الله صلى الله عليه : لا جرم
لا أقبل بعدها زبد^٥ مشرك إلا من قرشى / أو أنصارى أو ثقفى أو دوسى ١٨٢ / ٥
و الزبد الهدية . و الذين حالفوا فى قريش من دوس [م-٦] بنو سلامان
ابن مفرج و بنو منهب^٧ و بنو مالك و عامة نبيش^٨ و لم يحالف سائر^٩ دوس .

حلف ابني علاج

قال عبد العزيز بن عمران : كان أول حلف دخل [فيه-٦] قريش^{١٠}

(١) فى الأصل : بعثته .

(٢) فى الأصل : عبد الله .

(٣) قتل نجدة سنة ٥٧٢ هـ و أبو فديك كزير سنة ٥٧٣ هـ .

(٤) أى أعطاه النبي شيئا من الهدية .

(٥) الزبد بالفتح فالسكون : الردف و العطاء .

(٦) ليست الزيادة فى الأصل .

(٧) منهب كندر .

(٨) كذا فى الأصل ، ولم نجد لنبيش - كزير - أو لبني نبيش ذكرا فى مراجعتنا

و قد تكرر ذكر نبيش فى ص ٢٠٨ من الكتاب ، و فى كتاب الاشتقاق ص ٢٨٨

أن بني نبيشة بالهاء بطن من الأزدد .

(٩) فى الأصل : سائر - بالياء المثناة .

(١٠) فى الأصل : قريشا .

حلف ابني علاج وهما شريق^١ وعمرو ابنا علاج من ثقيف من
 الإحلاف وهو شريق بن وهب بن عبد العزى بن علاج وإخوتهم بنو
 جارية بن عبد العزى وكان حلفهما أنهما قتل عمرو بن غيرة^٢ المالكى من ثقيف
 ثم دخلا لحالفا آل الحارث بن زهرة بن كلاب وأقاما سنة ثم رجع عمرو إلى
 ٥ الطائف فقال: اخترت قومي وقتلهم إياي^٣ أو عفوم على حلف الهون
 والمذلة، وأراد أن يرجع شريق بعفوم عن عمرو؛ فقال عمرو: (الطويل)
 رغب عن الحلف الذى قد رأته^٤ وراجعت أصلى يا شريق ومولدى
 فهلك عمرو وولده ولم يدرك الإسلام منهم رجل، ودخل
 آل علاج كلهم فى ذلك الحلف، فقال وهب بن عبد مناف^٥ بن زهرة
 ١٠ حين صنع أمية بن عبد شمس ما صنع - وكان ضربه بالسيف وهى قصة
 أخرى قد كتبها فى أول الكتاب^٦، يذكر^٧ حلف ابني علاج آل
 الحارث بن زهرة: / وعى^٨ الحارث الموفى بسذمته لابنى علاج غداة
 أخفرت^٩ فھر .

/ ١٨٣

(١) شريق كأمر .

(٢) غيرة كغيرة .

(٣) فى الأصل: إياي .

(٤) فى الأصل: ريمته - بإياه المثناة .

(٥) فى الأصل: الحارث، وهو خطأ - انظر نسب قريش ص ٢٦١ .

(٦) انظر ص ٤٠ وما بعدها .

(٧) فى الأصل: ويذكر .

(٨) فى الأصل: وأبى، وهو خطأ، يعنى الحارث بن زهرة بن كلاب وهو عمه

أنظر ص ٤١ حيث: وخالى الحارث الموفى .

(٩) فى الأصل: أسعرت .

حلف حارثة بن الأوقص^١ عن ابن أبي ثابت^٢

قال ثم حلف على أثر حلف ابني علاج حارثة بن الأوقص^٣
السلي و كان من أمره أن حارثة كان رجلا متعبدا^٤ فقال بيتا من
شعر: (الطويل)

- ألا كل شيء بين زور^٥ ومنور يصير إلى ذات الاله فحسب
و كان حارثة يتمثله إذا طاف بضمار^٦ وكان بيتا فيه صنم لهم^٧
ف قيل له إن بيتا بمكة يتعبد له أهله و كل من جاء من العرب^٨ قال: فهو
أولى من هذا البيت^٩، لاخرجن^{١٠} إليه^{١١} قالوا: إنك لا تستطيع أن
تقيم به إلا^{١٢} أن تحلف أهله^{١٣} قال: فخرج حتى قدم مكة لخالف أمية بن
عبد شمس بن عبد مناف و كان حارثة يتعبد حول البيت^{١٤}، ثم ولد له^{١٥} فكان
حكيم أشبه ولده به^{١٦}، فاستعملته قريش على سفهائها فقال عدى بن الربيع

(١) في الأصل: الأوقص بإلقاء والضاد المعجمة .

(٢) يعني عبد العزيز بن همران الزهري .

(٣) في الأصل: الأذخض بالخاء المعجمة والضاد المعجمة .

(٤) في الأصل: متعمدا، والتعبد: المتنسك .

(٥) زور بكور بفتح الجيم جبل في ديار بني سليم و يذكر مع منور كبير و هو

أيضا جبل يظهر بني سليم - معجم البلدان ٤/١٤٤ و تاج العروس ٣/٥٨٩ .

(٦) ضمائر ككتاب .

(٧) يعني بني سليم .

(٨) في الأصل: الاخرجن .

(٩) في الأصل: أن .

ابن عبد العزى بن عبد شمس وكان من قتيان قريش ويقال الحارث بن أمية الأصغر يقول ذلك : (الوافر)

أطوف بالأباطح كل يوم عخاة^١ أن يشردن^٢ حكيم
فهذا أول حلف دخل مكة ثم كانت بعده الأحلاف .

حلف جحش^٣ بن رثاب^٤

/ ١٨٤ / قال : وكان حلف جحش^٣ بن رثاب^٤ من بني غنم بن دودان^٥ بن أسد بن خزيمه ، وكان من أمره أن فضالة بن عبد مرارة الأسدي قتل هلال بن أمية الخزاعي قتلت خزاعة فضالة بصاحبها ، فاستغاث بنو أسد بكتانه فأبوا أن يعينهم ، فخرجت بنو أسد جمالية لخالف غطفان ، فذكروا ١٠ أن رسول الله صلى الله عليه قال : غفار وأسلم من مزينة وجهينة خير من الحليفين أسد وغطفان فهما الحليفان ، فجاء^٦ رثاب^٤ بن^٧ يعمر أبو جحش^٣ إلى مكة فطلب الحلف في قريش فدعته بنو أسد بن عبد العزى لخالفها ، فقيل له أتخالف أشأم بطن في قريش فنقض الحلف منهم ، وحالف بني

(١) في الأصل : نخافة .

(٢) في الأصل : يشردن .

(٣) في الأصل : جحش - بتقديم الحاء المهملة على الجيم ، وجحش بالفتح .

(٤) في الأصل : رباب - بالياء الموحدة بعد الراء ، و رثاب بالكسر .

(٥) في الأصل : رياب - بالياء للثناة .

(٦) في الأصل : ذودان - بالذال المعجمة ، و دودان - بضم الدال المهملة .

(٧) في الأصل : بنها .

(٨) في الأصل : ابن - بإظهار الهمزة .

عبد مناف و قال عبد العزيز^١ : زعم بعض الناس أنه حالف بني أمية
خاصة دون بني عبد مناف ، قال : و سار عبد الملك بن مروان بمكة و تبعه
عروة بن الزبير فأنشده عروة قول أبي أحمد^٢ بن جحش : (الكامل)
أبني أمية كيف أظلم فيكم و أنا ابنكم و حليفكم في العسر^٣
و لقد دعاني غيركم فأبيت^٤ و خبانكم لنوائب الدهر^٥
و عقدت حبلى في جبالكم عند الجمار عشية النحر
فوصلتم رحمى يحقر دمي و منعم عظمى من الكسر
/ لكم الوفاء و أنتم أهل له إذ في يوت سواكم القدر /
منع الرقاد فما أغض^٦ ساعة هم يضيق^٧ بذكره^٨ صدرى^٩
و ذلك أن أبا سفيان بن حرب لما هاجر بنو جحش أراد بيع دورهم^{١٠}
بمكة فقال أبو أحمد يرفقه و يذكره الحلف ، فلما أمضى بيع دورهم قال
يهجوه فلم يلتفت أبو سفيان إلى ترفيقه و لم يحفل^{١١} بهجائه^{١٢} و أمضى

(١) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٢) فى أنساب الأشراف ١ / ٨٨ أن اسمه عبد .

(٣) فى الأصل : العشر - بالشين المعجمة ، و التصحيح من أنساب الأشراف

١ / ٢٦٩ .

(٤) فى الأصل : أغضص - بالصاد المهملة .

(٥) فى الأصل : يضيق .

(٦) فى الأصل : تذكره .

(٧) فى الأصل : صلدى - باللام و الدال .

(٨) فى الأصل : يحصل .

(٩) فى الأصل : هجناه .

بيع دورهم ، وكانت دور بنى جحش خلت منهم لأنهم هاجروا ، فقال عبد الملك : من الذين دعوه^١ يا أبا عبد الله^٢ ؟ قال : قد علمتهم أمير المؤمنين ! قال : فزدني بهم^٣ علما ، فقال : محسن دعوناهم فأبوا وحالفوا إليكم ، فقال : صدقت .

ثم حلف قارظ

قال : كان حلف آل قارظ وهم من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة أنهم حالفوا الأحابيش وأن خالد بن الحارث بن عبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث بن مبدول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وهو أبو قارظ دخل مكة وكان جميلا حسنا^٤ بليغ اللسان شاعرا ، قالت قريش : حليفنا ١٠ وعقيدنا وأخونا وناصرنا^٥ وملتقى أكفنا كلنا يده عليهم ، فكلهم دعاه إلى أن ينزله أو يزوجهم ، فقال : إني لا كره أن آتي^٦ بعضكم دون بعض فأهلوني ثلاثا ، فخرج إلى حراء^٧ فتبعه تلك الثلاث في رأسه ثم نزل وقد عزم / وأجمع على أن يحالف أول رجل يلقاه من قريش ، فكان

/ ١٨٦

(١) يعني أبا أحمد عبد بن جحش - راح البيت الثاني من الآيات المذكورة .

(٢) أبو عبد الله كنية عروة بن الزبير .

(٣) في الأصل : لهم - باللام .

(٤) حسان بضم الحاء والتخفيف بمعنى جميل جمعه حسانون .

(٥) في الأصل : فاصبرنا .

(٦) في الأصل : آتى .

(٧) حراء بكسر الحاء المهملة والتخفيف والمد : جبل من جبال مكة على ثلاثة

أميال - معجم البلدان ٣/ ٢٣٩ .

أول من لقيه عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، فعقد ثوبه بثوبه وأخذ يده ثم خرجا حتى دخلا المسجد الحرام فوقفا عند البيت فشدا له الحلف .

حلف بني شيبان السليين^١

قال : وكان حلف بني شيبان السليين وهو شيبان بن دية^٢ بن حرمس^٣ السلي وكان من أمر حلفهم أن الغيداق^٤ بن عبد المطلب كان لأم ليس له أخ لأمه من بني عبد المطلب وكان أخوه لأمه عوف بن عبد عوف^٥ ابن عبد بن الحارث بن زهرة وأمهما بمنعة^٦ بنت عمرو بن مالك بن مؤمل ابن سويد بن أسعد بن مشنوء من خزاعة ، فلما هلك عبد المطلب منع بنو عبد المطلب الغيداق ميراثه من أبيه عبد المطلب فكلم أخاه لأمه^٧ عوفا فيهم فقال : لا أقوى عليهم ولا تعينني قبيلتي ، فخرج إلى شيبان وهو نازل من مكة بموضع يقال له المفجر^٨ فيه بئر يقال لها كرادم فقد تزوج أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب وهي أم معبد وعبيد وعباد

(١) في الأصل : السليين - تبشديد اللام .

(٢) دية كسمية .

(٣) في الأصل : حرمي - بالياء المثناة ، وحرمس بالكسر .

(٤) لقب بالغيداق لجوده واسمه مصعب - أنساب قريش ص ١٨ .

(٥) في أنساب قريش ص ١٨ : العوف - باللام .

(٦) في الأصل : منيعة ، والتصحيح من طبقات ابن سعد ١/ ٩٣ وأنساب الأشراف ١/ ٩٠ و تاريخ يعقوبي ١/ ٢٠٨ ، وقال ابن هشام في السيرة ص ٦٩ : إن اسمها هالة بنت أهييب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

(٧) المفجر كقتل : موضع بمكة ما بين التنبية التي يقال لها الخضراء ودار يزيد بن منصور - معجم البلدان ٨/ ١٠٧ .

بنى شيان وكان شيان قديما لعوف فعقد له الحلف بينه وبين الفيداق،
فأعطاه إخوانه ميراثه وثبت حلفا فيهم .

/ حلف آل سويد

/ ١٨٧

قال : وكان سبب حلف آل سويد بن ربيعة بن زيد^١ بن عبد الله
٥ ابن دارم النقي أن المنذر بن امرئ القيس^٢ اللخمي^٣ استرضع^٤ زرارة^٥
ابن عدس^٦ بن زيد^٧ بن عبد الله بن دارم ابنا له يقال له مالك فشب فيهم،
وكان سويد بن ربيعة بن زيد^٨ بن عبد الله بن دارم صهر زرارة تحت ابنة
لزرارة ولدت له سبع بنين فخرج مالك بن المنذر يتصيد^٩ فأخفق^{١٠} فانصرف
و مر بابل سويد فأمر بيكرة منها سمينة^{١١} فحوت واشتوى^{١٢} و سويد

(١) في الأصل : دند - بالدال والتاء .

(٢-٣) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : للمنذر بن ماء السماء .

(٣) في الأصل : اللخمي - بإحاء المهملة .

(٤) في الأغاني ١٩ / ١٢٨ : وضع .

(٥) زرارة بضم الزاي المعجمة .

(٦) عدس كافئ بضميتين .

(٧) في الأصل : زند - بالنون .

(٨) في الأصل : وتد - بالواو والتاء .

(٩) في الأصل : ويصيد .

(١٠) أخفق : خاب في طلب الصيد .

(١١) في الأصل : سمينة ، والتصحيح من الأغاني ١٩ / ١٢٩ .

(١٢) في الأصل : واشتوى .

ناتم فاتبه سويد فأخذ عصا وشد على مالك فضرب رأسه وهو لا يعرفه، فمات الفقى من ضربه، فلما رأى ذلك هرب إلى مكة وعلم أنه لا يأمن، فخالف ابنى نوفل بن عبد مناف وإن زارة تنحى مخافة عمرو بن المنذر^٢ وكانت طي^٣ تطلب زارة بدخل^٤، فلما بلغ طيئا صنيع تميم بأخي الملك فقال^٥ عمرو بن عتاب بن ثعلبة بن رذمان يحض عمرو بن المنذر^٥ على زارة: (الكامل)

أبلغ^٦ أبا قابوس أن^٧ المسره لم يخلق صباره^٨

- (١) في الأصل: نخاف - بالخاء المعجمة .
- (٢-٢) في الأصل: عمرو بن المنذر، وعمرو بن المنذر هو ملك الحيرة ويقال له عمرو بن هند أيضا .
- (٣) في الأصل: بدقل، والدخل بالتحريك: الخديعة والمكر .
- (٤) في الأصل: قال .
- (٥) في الأصل: عمرو، وفي الأغاني ١٩/ ١٢٩: عمرو بن ثعلبة بن ملقط (كنى) الطائي، وفي موضع آخر من الصفحة: عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط .
- (٦) نسب صاحب تاج العروس ٣/ ٣٢٧ هذه الأبيات إلى الأعشى وكذا فعل ياقوت في معجمه ١/ ٣٩٥، وقال صاحب تاج العروس إن ابن برى ادعاها لعمرو بن ملقط الطائي يخاطب بها عمرو بن هند وكان قتل له أخ عند زارة ابن عدس الدارمي .
- (٧) الشطر الأول في تاج العروس ٣/ ٣٢٤ والأغاني ١٩/ ١٢٩ وأيام العرب في الجاهلية ص ١٠٣: من مبلغ عمرا بأن .
- (٨) في الأصل: صباره، والصبرة بفتح الصاد المهملة ونحوها: الحجارة الشديدة الملى .

وحادث الأيام لا يبقى لها إلا الحجاره
 ما إن عجزه أمه بالسفح أسفل من أواره
 / تسنى الرياح خلال كشحيه وقد سلبوا إزاره
 فاقفل زراره لا أرى في القوم أمثل من زراره

/ ١٨٨

٥ قال: فلما بلغ هذا الشعر عمراً^١ ركب فأتى منزل زراره فلم يصبه
 فأخذ امرأته وهي حبل فبقر بطنها وانصرف، وإن زراره قال له قومه:
 والله! ما أنت بصاحب أخيه فأتاه فأتاه، فقال: اتنى بولد سويد بن ربيعة،
 فأتاه بينه قذبحهم، ثم غزاهم عمرو بن المنذر بعد، فأوقد لهم نارا بأواره
 وحلف ليحرقن من بني تميم مائة إنسان، فأحرق ثمانية وتسعين رجلاً
 ١٠ وامرأة وهي الحمراء بنت ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن
 دارم ورجلاً من البراجم^٢ شم ربح القطار^٣، فجاء يوضع^٤ ببيره

(١) في الأصل: يبقا .

(٢) في الأصل: ان ابن، وكذا في الأغاني ١٢٩/١٩، وهو خطأ .

(٣) عجزه أمه بضم العين وكسرها وسكون الجيم المعجمة: آخر أولادها .

(٤) أواره بضم الهمزة: ماء أوجبيل لتنمى بناحية البحرين - معجم البلدان ١/٣٦٤ .

(٥) في الأغاني ١٢٩/١٩: خلاله بحيا، وهو خطأ .

(٦) في الأصل: عمروا .

(٧) البراجم كتراجم: خمسة رجال من بني تميم: قيس وعمرو وغالب وكلفة
 وظليم (كقديم)، اجتمعوا وقالوا: نحن كبراجم اليد لن نفرق، والمراد هنا
 بنوهم، والبراجم: مفاصل الأصابع .

(٨) القطار كترا ب: رائحة اللحم المحرق .

(٩) أوضع ببيره: جعله يسرع في سيره .

و هو لا يعلم ما كان من إحراق عمرو من أحرق وإنما ظنه قنار ركب
 يشتون ، فأناخ بعيره وأقبل يعدو^١ ، فقال له عمرو: ما جاء بك ؟ قال : حب
 الطعام قد أقويت^٢ ثلاثا لم أذق طعاما ، فلما سطح القنار ظننت أنه قنار طعام ،
 فقال له عمرو: بمن أنت ؟ فقال: من البراجم ، فقال عمرو: إن الشقي راکب^٣
 البراجم ، فذهبت مثلا و أمر به فحذف في النار ، فسمى عمرو بن المنذر^٤ محرقا ٥
 لإحراقه هؤلاء ؛ فهذا كان سبب حلف سويد لبني نوفل بن عبد مناف .

حلف مرثد^٥ بن أبي مرثد الغنوى

كان حلف مرثد بن أبي مرثد الغنوى أن كئاز^٦ بن حصين
 الغنوى ثم أحد بني / حلان^٧ و هو أبو مرثد وكان صاحب قنص ، قتل ١٨٩/
 رجلا من غنى من بني عتريف^٨ فأسلته بنو حلان إلى بني عتريف ، ١٠
 فبات عندهم أسيرا فدب إليه مرثد بشعلة من نار فأحرق بها إسماره^٩ ،

(١) في الأصل : بعد - بالوحدة ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) أقوى الرجل : جاع فلم يكن معه شيء .

(٣) في الأغاني ١٩ / ١٢٩ و تاج العروس ٩ / ١٩٩ و مجمع الأمثال ٢ / ٧ و معجم
 البلدان ١ / ٣٦٥ : و أفند البراجم .

(٤) في الأصل : منذر .

(٥) مرثد كمرثد .

(٦) في الأصل : كئاز - بتشديد النون و الراء المهملة ، و كئاز ككئاز بالزاي
 الموحدة هو ابن حصين أو حصين بدون الألف و اللام ، و في الأصل : الحصين ، خطأ .

(٧) حلان بكسر الحاء المهملة و تضعيف اللام .

(٨) عتريف بكسر العين المهملة و سكون التاء و كسر الراء .

(٩) الإسمار بكسر الحزنة : السيريق من الجلد .

ثم خرجا من ليلتهما^١ حتى تغيا في غار^٢ ثم لحقا بمكة خالفا حمزة بن عبد المطلب ، وكان حمزة صاحب قصص ، قال : فأشدت مقدم بن الحجاج الغنوى يتا لأبي هريرة صاحب النبي صلى الله عليه : (الطويل)
 قتل في طوال ليلة وعائها^٣ على انه من ملة الكفر نجاني
 قال مقدم : ليس هذا البيت لأبي هريرة ، قاله كنان بن حصين ليلة أفلت .

حلف بنى نسيب بن الحارث

قال : كان حلف بنى نسيب بن الحارث بن عمر بن مازن بن منصور
 فنههم عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب^٤ بن نسيب بن الحارث في بنى
 نوفل بن عبد مناف ، ولست أدري ما سبب حلفهم غير أنى أظن أنه
 ١٠ للرحم التي بينهم ، قالوا : حالف تميم بن أوس بن حارثة^٥ اللخمي وهو تميم
 الداري الحارث بن عبد المطلب ، ولست أدري ما سبب حلفه .

حلف آل عاصم و آل سباع^٦

قال : كان حلف آل عاصم وهم من بنى سعد بن يياضة بن سبيع^٧

(١) في الأصل : ليلتهما .

(٢) في الأصل : غارة ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) في الأصل : عنابها - بالباء الموحدة ، [ويجوز غياها - مدير] .

(٤) في الأصل : وهب ، والتصحيح من ذهب قريش ص ٢٢٩ ، وهيب كزبير .

(٥) في الاستيعاب ٧٢/١ : خارجة - بالخاء المعجمة .

(٦) هو سباع (بكسر السين) بن عبد العزى القبشاني .

(٧) في الأصل : سبيع ، وسبيع كهذيل .

ابن خثعمة^١ بن سعد بن مليح^٢ بن عمرو^٣ من^٤ خزاعة أيضا أنهم كانوا جميعا حلفاء لعوف بن عبد عوف بن / عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب وأخوهم لأهمهم ١٩٠ / خباب بن الارت مولى عوف بن عبد عوف و خباب الذي شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه واستعمله و^٥ كعب بن زيد^٦ على مقاسم بدر، وكان الذي دعاهم إلى حلف عوف أخوهم لأهمهم خباب بن الارت و هي^٥ أمة كانت ختانة و هي^٥ التي أراد حمزة بن عبد المطلب بقوله يوم أحد لسباع بن عبد العزى: هلم إلى يا ابن مقطعة البظور! قال: ودخل حلف هؤلاء الخزاعيين في زهرة أبو^٧ بشر فكان منهم كرامة البشرى الشاعر من خزاعة وليسوا بحلفاء ولكنهم انضموا إليهم بسبب إختهم .

١٠ حلف آل عبد الله بن مسعود الهذلي^٨

وكان أمره أن مسعودا أبا عبد الله بن مسعود قدم مكة بفرس عربي و ناقه مهري^٩ فقال: من يأخذ مني هذين وأعتقد حلفي إليه؟ فأتى مؤثم

(١) في الأصل: جعه .

(٢) مليح كزبير .

(٣) في الأصل: عمر .

(٤) في الأصل: بن .

(٥) في الأصل: أو .

(٦) في الأصل: زيد ، ولم نجد أحدا بهذا الاسم في الصحابة والمحدثين أنه عرف عن كعب بن زيد النجاري .

(٧) في الأصل: إلى .

(٨) في الأصل: الهذلي - بالزاي المحجمة .

(٩) مهري: منسوبة إلى قبائل مهرة وهم سكان صقح واسع دمل في شمال حضرموت وكانت الإبل المهرية لا يعدل بها شيء في سرعة جرياتها .

والمؤثم المطلوب بالدم فأخذهما منه عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب
وزوجه أم عبد بنت الحارث فولدت عبدالله وعتبة ابني مسعود وعقد
حلفه ، قال : وحالف وهب بن رباح الأشعري أبا عمرو بن عوف بن
عبد عوف بن الحارث بن زهرة ، قال : ولا أدري ما كان سبب حلفه .
وكان سبب حلف آل عبد عمرو من خزاعة أن عبد عمرو بن
نضلة^٢ بن مالك بن سليم^٣ بن غبشان^٤ بن ملكان^٥ بن أفضى / تزوج إلى عبد
ابن الحارث بن زهرة ابنته^٦ نعم^٧ وعقد بينه وبينه حلفا فولدت نعم
ذا الشمالين بن عبد عمرو^٨ بن نضلة^٩ وريطة^{١٠} بنت عبد عمرو^{١١} فتزوج
مظعون [بن حبيب بن^{١٢}] وهب بن حذافة بن جمح ربيعة فولدت له عثمان^{١٣}

/ ١٩١

(١) زاد في الأصل بعد خزاعة : وذلك ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في الأصل : فضيله - بإلقاء والياء بعد الضاد ، والتصحيح من نسب قريش
ص ٣٩٤ .

(٣) سليم كزبير .

(٤) في الأصل : غيشان - بالياء الثناة ، وغبشان بالضم ، في نسب قريش ص ٣٦٥ :
غبشان بن عبد عمرو بن ملكان بن أفضى من خزاعة .

(٥) ملكان بالكسر .

(٦) في الأصل : ابنة .

(٧) نعم بالعين المهملة كعمصن .

(٨) في الأصل : عمر .

(٩) في الأصل : فضيله .

(١٠) في الأصل : ريط .

(١١) الزيادة من سيرة ابن هشام ص ١٦٣ ونسب قريش ص ٣٩٣ والإحصاء ٣/ ٢٢٨

(١٢) في نسب قريش ص ٣٩٣ و ٣٩٤ أن أمه كانت مخيلة بنت العباس من جمح .

(٧٤) وقدامة

وقدامة وعبد الله وزينب بنى مطلقون وزينب هي أم عبد الله وحفصة ولدى
عمر بن الخطاب، وكانت ربيعة تلقب مسخنة، وآل مطلقون يسبون بها.

حلف آل صغير^٢ بن عذرة

وذلك أن صغير^٢ بن حزان^١ بن كاهل بن عبد بن عذرة بن سعد
قدم مكة فخالف بنى المخيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم رفض ه
حلفهم وحالف آل بنى عبد مناف بن زهرة وعقد بينه وبينهم حلفاء،
فمن ولده خالد بن عرفطة^٥ بن صغير، وخالد وعبد الله محبة للنبي صلى الله
عليه وسلم، وكان خالد بن عرفطة على المسلمين يوم القادسية، وذلك أن
سعد بن أبي وقاص كان عليلاً فولاه ذلك، وقال صغير^٢ حين فارق

(١) في الأصل: ابني .

(٢) صغير كزبير بالصاد والعين المهملتين .

(٣) في الأصل: صغير .

(٤) في الأصل: حزان - بالراء المهملة، وحزان بالفتح، والتصحيح من الإصابة
٤٠٩/١ حيث ذكر ابن حجر نسب خالد بن عرفطة نقلاً عن أخبار مكة لعمر بن
شبة وهذا نصه: خالد بن عرفطة بن صغير بن حزان بن كاهل بن عبد بن عذرة،
وفي تاج العروس ٣/ ٣٣٤: صغير بن حرام بن غفار، وفي الاستيعاب ١/ ١٥٦:
حزاز بن كاهل بن عذرة .

(٥) عرفطة كقرطبة .

(٦) في الأصل: الفارسية - بالغاء والراء، وكانت وقعة القادسية على تخوم
العراق غرب الحيرة في خلافة عمر سنة ١٤ في أشهر الأقوال وكان سعد بن أبي
وقاص قائد العام للساكنين .

بنى المغيرة : (الطويل)

فان يتبدل^١ ود بكر بسودة^٢ تجد بدلا يا ابن المغيرة أعورا
تجد كذبا فيهم مقيما^٣ وكنيا عقورا أنيح^٤ الناس أحذرا
قال : وكان حلف آل أنمار من القارة في بنى زهرة أيضا^٥ ،
و ما أدري ما سبب حلفهم^٥ ، قال : وحالف أبو مسافع الأشعري آل عمران
ابن مخزوم و قد / اقرض ولم بدع عقبا^٦ ، ولا أدري ما كان سبب حلفهم .
/ ١٩٢

حلف عمرو بن الأعظم

قال : وكان في بنى مخزوم تم في بنى المغيرة من الحلف [حلف - *]
آل عمرو بن الأعظم من الحيا من خزاعة وهم آل علباء^٧ وهم بنو الربعة
١٠ وهى بنت الحارث بن عبد المطلب هى أمهم^٨ ، ولست أعرف
سبب حلفهم .

حلف أبى أسامة^٩

قال : وكان فيهم من الحلف أن أبا أسامة^٩ الجشمى^٨ حالف السائب

-
- (١) فى الأصل : يتبدل .
 - (٢) فى الأصل : بسوده .
 - (٣) فى الأصل : ابيح .
 - (٤) فى الأصل : وأيضا .
 - (٥) ليست الزيادة فى الأصل .
 - (٦) علباء بكسر العين .
 - (٧) فى الأصل : أساه .
 - (٨) فى الأصل : الجشمى .

ابن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم^١ و لست أدري ما سبب حلفه ،
و قال في حديثه يرفعه نظر رسول الله صلى الله عليه إلى أبي أسامة فقال :
الحليف مثل أبي أسامة^٢ .

حلف النباش^٣ بن زرارة

قال : و كان حلف النباش بن زرارة من بني أسيد^٤ بن عمرو بن ه
تميم في بني نوفل بن عبد مناف ، و لست أدري ما سبب حلفه ، و النباش
أبو هالة زوج خديجة بنت خويلد قبل رسول الله صلى الله عليه ، فولدت له
هالة^٥ و هند و هما رجلان ، فلهند ولادة في آل خالد بن حزام بن
خويلد بن أسد أصابت المنذر بن عبد الله الحزامي .

١٠ حلف مسعود بن عمرو

قال^٦ : قال ابن شهاب^٧ : حالف آل مسعود بن عمرو من القسارة

(١) في سيرة ابن هشام ص ٥١ : السائب بن عويمر بن عمرو بن عابد بن عبد بن همران
ابن مخزوم ، قال ابن هشام : عائذ بن همران بن مخزوم ، و في أنساب الأشراف
١٢٤/١ : و السائب بن أبي السائب واسمه صيفي بن عابد بن همر بن مخزوم .
(٢) في الأصل : أساه .

(٣) في نسب قريش ص ٢٢ : نباش - بدون اللام .
(٤) أسيد بضم الهززة وفتح السين و تشديد الياء المكسورة .

(٥) في نسب قريش ص ٢٢ : أن هالة بنت أبي هالة .

(٦) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٧) يعني محمد بن شهاب الزهرى .

١٩٣ / آل عبد الله بن جدعان / التيمي ، فلما حضرته الوفاة قال : يا أبا مساحق^١ ،
 وهو أبو زهير أيضا وكانت له كنيستان^٢ لأنه لا ولد لك ولا ينجى لنا أن
 نقيم مع من^٣ لا ولد له فاردد إلينا حلفنا ، فردّه إليهم وبرئ إليهم منه .
 فخالفوا بني نوفل بن أhib^٤ بن عبد مناف بن زهرة ، قال : ثم ولد لعبد الله
 ه ابن جدعان بعد وفاته من الضريبة^٥ بنت أبي قيس بن عبد مناف بن
 زهرة أبو مليكة^٦ بن جدعان . قال : فهذا كل حلف انتهى إلينا أنه كان
 جاهليا في قريش ، فما كان سوى ذلك فهو دعاوة^٧ في الإسلام ولصدقة^٨
 أو أرحام^٩ أو^{١٠} جوار أو^{١١} أصهار .

(١-١) في الأصل : مساحق .

(٢) في الأصل : كنيان .

(٣) في الأصل : معمر .

(٤) أhib كزبير وكذا في نسب قريش ص ٢٦١ ، وفي طبقات ابن سعد ١ / ٩٣ :
 وهيب ، وهو خطأ ، وكان وهيب أخا أhib .

(٥) لم يتبين لنا هذا الاسم ، وذكر في تاج العروس ١٠ / ٢١٩ : ضريبة بلا لام اسم
 امرأة . وقول المؤلف هذا يعارض ما قاله في المعبر ص ٣٠٧ : إن أم أبي مليكة
 كانت حبشية .

(٦) اسم أبي مليكة كجهينة زهير وكانت له محبة .

(٧) الدعاوة بكسر الدال : اسم من الادعاء .

(٨) في الأصل : ولصدق .

(٩) في الأصل : الارحام .

(١٠) في الأصل : و .

من ' دخل في قریش فی الإسلام بغير حلف إلا بصهر

أو بصدقة أو برحم أو بجوار أو ولاء^٢

فن أولئك^٣ في بني هاشم آل أبي مسروح بن عمرو هم من بني

سعد بن بكر دخلوا لصهرهم إلى العباس والمقوم^٤ ابني عبد المطلب، كانت

عند أبي مسروح ابنة المقوم فولدت له عبد الله بن أبي مسروح، فتزوج ٥

عبد الله بنت العباس بن عبد المطلب .

و منهم جعونة^٦ بن شعوب من بني ليث دخلوا في بني هاشم لصدقة

كانت بين أبي بكر بن جعونة وبين العباس بن عبد المطلب .

و منهم خزاعة آل كثير^٧ بن الصلت^٨ الكندي وآل أبي عمر

الفجاري أدخلهم^٩ جميعا المهدي أمير المؤمنين في خلافته . / وكان آل كثير ٩٤ / ١٠

ابن الصلت في بني جمح .

(١) في الأصل : ما .

(٢) في الأصل : جاره .

(٣) في الأصل : ولأ، والولاء بفتح الواو : القرابة التي تتحقق بسبب عتق شخص
لآخر في ملكه أو بسبب عقد المولاة .

(٤) في الأصل : ذاك .

(٥) المقوم كعظم .

(٦) جعونة بفتح الجيم المعجمة وسكون العين وفتح الواو .

(٧) في الأصل : كبير - بالباء الموحدة .

(٨) في الأصل : صلت .

(٩) في الأصل : أدخلهم .

اليهودى وكانت له قصة وهى هذه: كان عمارة رجلا مترفا جبارا فنزل فى بعض أسفاره بمنزل 'شديد الحر'، فقام صباح وذبح شاة وخبز وطبخ ثم ردد له فلما قدم إليه طعامه قال له عمارة: مرق حار وخبز حار فى يوم حار ما أردت إلا قتلى، ثم قتله، ولذلك يقول

ه كعب بن سعد الغنوى: (الطويل)

'كنزل صباح ومهلك سالم' ولست لميت هالك بوصيل^٢
و منهم آل أبى ثور ينسبون إلى^٣ بنى تميم وهم الحيار بن عدى
ابن نوفل بن عبد مناف، قال عبد العزيز^٤: أدخل^٥ إلى عبد الله بن
جعفر الزهرى من ولد اليسور بن مخزومة^٦ أبو ثور غلام الحيار بن عدى .
١٠ و منهم آل الحارث بن معاوية بن الحويرث المراديين من اليمن ،
قال : و أظن مدخلهم فيهم بنكاح عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث حفصة
بنت أذهر بن عجير^٨ بن [عبد-^٩] يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

(١-١) فى الأصل: الشديد الحر .

(٢-٢) فى تاج العروس ١٥٧/٨: كلقت عقالي أو كهلك سالم .

(٣) فى الأصل: بوصيل، والوصيل: المرافق والملازم .

(٤) فى الأصل: فى .

(٥) يعنى ابن أبى ثامت الراوى .

(٦) فى الأصل: أخرج .

(٧) فى الأصل: فيه، بعد مخزومة .

(٨) عجير كزبير .

(٩) الزيادة من نسب قريش ص ٩٥ .

ومنهم حلف آل سيحان المحاربي من جسر

- ١/ و ذلك أن بنى عبد مناف يقوونه و أنا أزعم أنهم عداد^١ ، دلى على ذلك قول عبد الرحمن بن سيحان^٢ حين ضربه مروان بن الحكم و هو عامل معاوية على المدينة فى الحر ثمانين ، فكتب معاوية بن أبى سفيان إلى مروان : أما بعد فأنك ضربت عبد الرحمن بن سيحان فى نيزد أهل الشام الذى يستعملونه وليس بحرام حين كان حلفه إلى أبى سفيان و أيم الله ! لو كان حليفاً للحكم ما ضربته فأبطل^٣ عنه الحد* قبل أن أضرب معه من أخذت معه ، عبد الرحمن بن الحكم ، فأبطله عنه مروان ، فقال عبد الرحمن ابن سيحان : (الطويل)

- إنى امرؤ عقدى^٤ إلى أفضل الورى^٥ عديدا إذا ارضت عصا المتحلف^٦ ١٠
فبقوله عرف أنه عديد منهم^٧ و ليس بحليف حين أقر به فى شعره .

و من أولئك فى بنى الحارث بن عبد المطلب

عبد الله بن سعيد بن القسب^١ من أزد شنوءة ، قال : و أظن أنه دخل

- (١) فى الأصل : اعدأ ، يقال هم من عديد القوم و عدادهم أى معدودون فيهم ، وفى الأغانى ٨٠/٢ : وهم عندى أعزأؤهم .
- (٢) فى الأصل : سيحان - بالياء الموحدة .
- (٣) فى الأصل : حليفا .
- (٤) يعنى الحكم بن أبى العاص أبا مروان .
- (٥) حد الخمر ثمانين جلدة .
- (٦) فى الأغانى ٨٣/٢ : أنمى ، وفى ٨٤/٢ منه : عقدى ، كما فى المنقى .
- (٧) فى الأصل : الرما .
- (٨) فى الأصل : للتخلف - بالخاء المعجمة .
- (٩) فى الأصل : سهم .
- (١٠) القسب كقتل بالفتح .

فيهم^١ ينكاحه بحينة^٢ بنت الحارث بن المطلب قد درج وليس له عقب، قال: ودخل في بني المطلب بن عبد مناف آل جهيم من السكاسك^٣ دخلوا بصهر لهم فيهم .

و من أولئك من بني عبد الدار بن قصي

٥ آل علاط^٤ البهزيون^٥ من بني سليم بن منصور رهم حجاج بن علاط / وكان مدخلهم فيهم أنها كانت عند الحجاج صفية بنت أبي طلحة / ١٩٧ ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، فولدت له معرض^٦ بن الحجاج وأخاه، فدخلوا في بني عبد الدار بالصهر، وليس لهم حلف .
و منهم آل يعلى بن منية^٧ من بني تميم ومينة أمه، وهو يعلى بن ١٠ أمية^٨، ولا أعرف سبب دخولهم في بني عبد الدار .

و من أولئك في بني أسد بن عبد العزى بن قصي

آل حاطب بن أبي بلتعة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد

(١) في الأصل: منهم .

(٢) بحينة بكهينة .

(٣) في الأصل: السكاسد - بالدال .

(٤) علاط بكسر العين .

(٥) بهز - بفتح الباء وسكون الهاء حتى من بني سليم .

(٦) معرض بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء المكسورة .

(٧) منية كغنية .

(٨) في الأصل: إليه .

شهد بدرا، و منهم رجل من عنس من اليمن كان ملصقا في بني أسد بغير
حلف فادعاه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة، قال: ' وهو من ولد
الحارث بن أسد بن عبد العزى .

ومن أولئك في بني زهرة بن كلاب

آل يزيد^٢ من الجذرة^٣ من الأزد دخلوا في زهرة بنكاح عبد الله بن هـ
يزيد^٤ ابنة الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد^٥ [بن-^٦] الحارث بن
زهرة، و ليس لهم حلف، و منهم آل أبي بشر من^٧ خزاعة منهم كرامة
البشرى الشاعر دخلوا بسبب أخوتهم إلى سباع بن عبد العزى من خزاعة .
و منهم آل عبد بن القار^٨ و هم بنو الهون بن خزيمه بن مدركة
/ منهم مسعود بن عمرو القارى صاحب النبی صلى الله عليه شهد بدرا و قتل ١٠/٨
بخير، قال^٩: سمعت من يحقق حلفهم، و سمعت من يوهنه، و يقول:
إنما دخلوا بأرحامهم و أصهارهم في بني زهرة .

(١) في الأصل: وقال .

(٢) في الأصل: يزيد .

(٣) في الأصل: الجذرة - بالخاء الحطى، والجذرة كقثلة .

(٤) في الأصل: ثريد .

(٥) في الأصل: عبيد، و التصحيح من نسب قريش ص ٢٦٥ والمجهر ص ١٧٥ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل: بني .

(٨) كذا في الأصل، والظاهر أن بعض الكلمات سقطت من الناسخ .

(٩) في الأصل: وقال، والضمير في قال راجع إلى ابن أبي ثابت الراوى .

و منهم آل شرحبيل بن حسنة وهو شرحبيل بن سفيان بن معمر
 ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وكانت أمه حسنة من الأشعرين
 وكانت عند سفيان بن معمر فتنبئ ابنها شرحبيل وولدت له محمد بن سفيان
 فكانت هي وهما وسفيان من مهاجرة الحبشة^١ ، وقال بعض الناس :
 ه هو محمد بن الحارث بن معمر فحرم محمد على نفسه اللحم أو يرى النبي
 صلى الله عليه ، فأقبل من أرض الحبشة حتى إذا كان بين جدة وعسفان^٢
 يريد النبي صلى الله عليه نزل به الموت فقال : إني لاكره أن ألقى الله عز وجل
 وقد حرمت شيئا مما أحل ، فدعا بلحم فأكله هو وسفيان أخوه ، فخاصم
 بنو خطاب و حاطب الجعفيون عبيد الله بن شرحبيل وكان موسما عليه
 ١٠ فسبوه بأمه^٣ فقال : لست منكم ، أما رجل من الغوث بن مر أخو تميم^٤
 ابن مر ، وهم الذين كانت العرب تقول لهم إذا دفعوا بين المازمين^٥ :
 أجيزي صوفة^٦ ، قال : وأخبرني عفان بن شبة قال : كانت أم الغوث

(١) في الأصل : فتبنا .

(٢) في الأصل : الحبشية .

(٣) عسفان كغفران : موضع على نحو خمسين ميلا من مكة في طريق المدينة - معجم البلدان ١٧٤/٦ .

(٤) في الأصل : أخوه .

(٥) في الأصل : تيم .

(٦) المازم تكسر ازاى المعجمة : الطريق الضيق بين الجبال و المازمان : موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين الجبلين - معجم البلدان ٣٦٢/٧ .

(٧) كان يقال للغوث بن مر وولده صوفة وكانوا يدفنون بالناس من عرفة ويحيزونهم إذا فرغوا من رمي الجاريمني فاذا أرادوا النفر من منى أخذت صوفة =

' تلد النساء ' خلقت ثلث ولدت غلاما لتمبده البيت الحرام ، مكان أول ما ولدت الفوث بن مر^١ فكان / أكر بنها^٢ فربطته حول البيت ، فمرت به ٩٩ / أخته تكة^٣ بنت مروهي أم غطفان وسليم وهما أخوان لأم ، قالت : والله ! ما صار أخى إلا صوفة من حر الشمس ، فسمى صوفة لذلك ، فكانوا يميزون بالناس الحج^٤ ، فكانت العرب تقول لهم : أجزى^٥ صوفة . فقال : ه رزاح^٦ بن ربيعة العذري أخو قصي وزهرة لأمهما يذكر ذلك : (الوافر) أخذت الحج من عدوان^٧ غصبا^٨ ولو أدركت صوفة لاشتفت

= بناحقى العقبة فحبسوا الناس ، فقالوا : أجزى صوفة ، فانهم لا يغادرون منى حتى غادرت صوفة .

(١ - ١) في الأصل : تلد للنساء .

(٢) في أخبار مكة ص ١٢٨ : الفوث بن أخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد .

(٣) في الأصل : ولدها .

(٤) تكة كبردة بالضم .

(٥) في سيرة ابن هشام ص ٧٧ بعد يميزون : للناس بالحج من عرفة .

(٦) في الأصل : أجزى .

(٧) رزاح كرماح .

(٨) اسم عدوان تيم في قول السهلي (الروض الأثف ١ / ٨٦) وأمه جديلة بنت

أد أخت تيم بن مرو قال ابن عبد البر في القصد والأمم ص ٨٤ : إن اسمه الحارث

ابن عمرو بن قيس ، وقيل له عدوان لأنه عدا على أخيه فهم وقتله ، وفي أخبار

مكة ص ١٢٩ : فولى الفوث بن أخزم الإجازة من عرفة وولده بعده في زمن

جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الإفاضة في عدوان بن عمرو بن

قيس بن عيلان بن مضر في زمن قريش في عهد قصي .

(٩) في الأصل : غصبا .

إذا يعني عليه^١ بذلك تصرى ويفعل مثل ذلك إن جئيت
ثم رجع الحديث إلى ذكر شرحيل، قال: فركب عبيد الله بن شرحيل
إلى معاوية فقال: أنا رجل من الغوث بن مر، فقال: انظر ما تقول، قال:
نسي منهم فائق ديواني، قال: فأين أجعله؟ قال: في بني زهرة قال: فنقله
و أعلن نقله^٢ إلى زهرة خاصة لصداقه كانت بينه وبين عبد الرحمن بن زهرة .

ومن أولئك في بني تيم

آل علقمة بن وقاص الليثيون . وكان مدخلهم فيهم أن علقمة بن
وقاص تزوج ابنة لعبد الله بن عثمان أخت طلحة بن عبيد الله في الإسلام
فدخلوا فيهم لصهرهم .

١٠. ومنهم آل أبي يحيى ، وهم موال ينتسبون إلى حكم^٣ من اليمن
/ ومنهم آل الطفيل بن الأرت ، دخلوا في تيم برحهم لمائشة^٤ / ٢٠٠
أم المؤمنين .

ومنهم صهيب بن سنان بن يزيد بن النمر بن قاسط وكان^٥ من ساكني
شاطئ الفرات من قرية يقال لها الثقي^٦ فاستبته الروم صغيرا في عيال

(١) في الأصل: على .

(٢) في الأصل: نقلته .

(٣) يعني حكم بن سعد العشيرة .

(٤) في الأصل: لمائشة - بالياء الثناة .

(٥) في الأصل: وهذا .

(٦) في الأصل: البنى - بالباء الموحدة ، والتصحيح من طبقات ابن سعد

٣ (الف) / ١٦١ ، والثقي بالمثلثة موضع بالجزيرة قرب الرصافة - معجم البلدان ٣ / ٢٦٠ .

من بني الحزرج من الفر قشاً في الروم حتى كبر ، فابتاعته كلب فجاءوا به إلى عكاظ فابتاعه عبد الله بن جدعان أعجمي اللسان فأعتقه وهو أخو مالك بن سنان عامل كسرى على الأبله^١ وقال مالك حين سرق صهيب : (الرجز)
 ٢ أنشد الله^٢ الغلام النمري دَجَّ وأهلى بالشئ^٣

قال : هكذا جاء ، وسميته من غير واحد ينشده كذا .

و من أولئك في بني مخزوم

آل الفضيل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو .
 و منهم آل خراش^٤ بن أمية : دخلوا في صدر الاسلام بسبب نكاح

(١) في أنساب الأشراف ١ / ١٨٠ : كان سنان عاملا لكسرى على الأبله من قبل النعمان بن المنذر ، وفي طبقات ابن سعد ٣ / ١٦١ : وكان أبوه سنان أو حمه عاملا لكسرى .

(٢) الأبله بضم المعزة والباء الموحدة وفتح اللام المشددة ، كانت مرفأ تجاريا ذا أهمية كبيرة في مصب دجلة و الفرات على ثلاثة عشر ميلا من حيز البصرة يأتيها السفن من فارس و الهند و سيلان و ملايو والصين و من بلاد شرق إفريقيا ، وكانت تحت سيطرة الفرس .

(٣-٤) في طبقات ابن سعد ٣ (الف) / ١٦١ و تهذيب ابن العساكر ٦ / ٤٤٧ : أنشد الله .

(٤) د ج يدج من باب ضرب : مشى رويدا في تقارب خطو أو أقبل وأدبر و يأتي بمعنى أسرع أيضا .

(٥) في الأصل : بالبنى - بالباء الموحدة [والمصراع ناقص الركن هكذا في طبقات ابن سعد ج ٢ ص ١٦٧ - مدي] .

(٦) خراش كرماح .

خراش بن أمية قذة^١ بنت عُرْجُة بن عثمان بن عبد الله^٢ بن عمر بن مخزوم .
ومنهم حمى من بنى سامة بن لؤى أدخلهم فيهم إبراهيم بن هشام
المخزومى بفرض فرضه لهم هشام بن عبد الملك .

و منهم آل أبي ياسر من بنى تميم دخلوا بفرض من عبد الملك بن
٥/٢٠١ مروان افرضه^٣ / لهم هشام بن إسماعيل .

و منهم آل عمار بن ياسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان
أمرهم أن يأسرا وهو رجل من عنس^٤ من اليمن قدم مكة هو وأخواه
الحارث ومالك يطلبون أخاهم ، فخرج الحارث ومالك وأقام ياسر
فزوج سمية بنت خيط^٥ جارية أبي حذيفة^٦ فولدت له عمار بن ياسر
١ رضى الله عنه ثم خلف عليها الأزرق^٧ غلام الحارث بن كلدة ، وهو من
أعتق بالإسلام يوم الطائف ، فولدت له عمرا وسلة ابني الأزرق فهما
أخوان لأم وأعتق أبو حذيفة عمارا فنسبه في عنس صحيح ، وهو مولى
لال أبي حذيفة بن المغيرة .

(١) قذة بضم القاف وفتح الذال المشددة .

(٢) في الأصل : عبد الدار ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٠٠ - ٢٢٢ .

(٣) في الأصل : استغرضه .

(٤) عنس بفتح العين ثم السكون : بطن من مذحج .

(٥) في أنساب الأشراف ١/١٥٧ : خياط ، وكذا في الاستيعاب ٢/٤٤٧ والاصابة
٤/٣٣٤ ، وزاد ابن حجر : وعند الفاكهي ممية بنت خيط ، والفاكهي مؤلف
كتاب مكة .

(٦) في الأصل جذيته ، وأبو حذيفة هذا هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٧) في الأصل : الأزرق - بالواو والزاي المعجمة .

و منهم أبرهة بن الصباح^١ ، يقال [إنه -^٢] من حمير ، و [هو -^٣] حبشي أسلم و لم تصبه^٤ من أحد .

و من أولئك في بني عدى بن كعب

آل بكير الليثيون دخلوا بفرض فرضه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

و هم يزعمون أنهم كانوا جيرانا لعمر بن الخطاب رحمه الله و هذا أثبت^٥ .
لأنهم قد حضروا^٦ بدرا و هم يعدون في بدري^٧ بني عدى .

و منهم آل عامر بن ربيعة و هم آل قرط و هم من عزي بن وائل^٨ إخوة

بكر بن / وائل^٩ ، و كان مدخلهم فيهم أن عامرا هاجر إلى النبي صلى الله عليه
و شهد بدرا و كان لعمر صديقا قرض له في قومه في بدري^{١٠} بني عدى ،

و أثبت من هذا أن الخطاب تبناه و أنه ورث الخطاب مع ولده ، قلنا ١٠
أنزل الله عز وجل في قصة زيد بن حارثة ما أنزل^{١١} نسب إلى أبيه

(١) في الأصل : الصباح .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل : تصبه ، والتصحيح من الإصابة ١٧ / ١ .

(٤) في الأصل : منه ، والتصحيح من الإصابة ١٧ / ١ ، وفي الإصابة ١٧ / ١ : أسلم
و لم تصبه منه لأحد ، و للمعنى أنه أسلم من تلقاء نفسه .

(٥) في الأصل : اسمه ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل : حضرو .

(٧) في الأصل : بدرى .

(٨) في الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٩) في الأصل : يد .

(١٠) « أدعوهم لآبائهم » الآية . في سورة الأحزاب ٣٣ .

ريعة و كان ريعة قد هلك و تركه صغيرا .

و منهم آل واقد بن عبدالله التميمي و هو من بني عرين بن ثعلبة بن يربوع و كان واقد قد هاجر و شهد بدرا و كان لعمر صديقا فقرض له مع قومه من بني عدى و يبطل هذا أنه يعدمع بدري^١ [بني-^٢ عدى بن كعب ه و يقال كان حليفا^٣ جنى^٤ جناية في قومه فلاحق بمكة و حالف بني عدى . و منهم آل رافع و هم ينسبون إلى اللحم و رافع مولى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه .

و منهم آل نمير أصحاب حضير^٥، منهم أبو نمير الشاعر ينتسبون إلى همدان^٦ ، و هم موالى لعمر بن الخطاب و من بعضهم عركز^٧ القائد ١٠ فادعى إلى همدان و اتفق من ولاء عمر .

و من أولئك في بني جمح

آل أبي يسار و أبي فكيهة و أبي تجزاة^٨ عيدا^٩ عمارة بن الوليد ،

(١) في الأصل : بدري .

(٢) سقط من الأصل (مدير) .

(٣) في الأصل : حلقا .

(٤) في الأصل : جتنا .

(٥) حضير كزبير ، و لعل المراد حضير بن سمالك الأشهل أحد رؤساء الأوس .

(٦) في الأصل : الحمدان .

(٧) كذا في الأصل ، ولعله كزبز (مدير) .

(٨) في الأصل : تجزاة ، و كذا في المحرر ص ٤٠٨ .

(٩) انظر ص ١٩٤ حيث قيل إنهم معدودون في بني نوفل بن عبد مناف ، انظر

ايضا المحرر ص ٤٠٨ .

و كان صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف تزوج ابنة لأبي يسار ، فقال عبد الملك بن مروان لمحمد بن صفوان بن عبد الله بن صفوان لما قدم عليه : من أمك ؟ فقال : بنت أبي يسار ، فقال علقمة ابن وقاص : أبصر بالنكاح من أيك حين تزوج ابنة عبد الله بن عثمان [و - ٢]
أخت طلحة بن عبيد الله .

٥

/ و من أولئك في بني سهم ولم يكن لهم حلف في الجاهلية /
آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله بن عمرو بن حبيب و هم يدعون إلى غطفان ، و بعض الناس يزعم أنهم من بلى^١ من إراشة^٢ و تزعم بنو عيس أن أبا يزيد عبد الله بن عمر كان عبدا لهم فارسيا فأبق منه فسمى^٣ ملاحا^٤ ليلة أبق ، قال : ولم يكن في بني عامر بن ثوى حلف في ١٠ الجاهلية ، و دخل فيهم في الإسلام بدعاوة^٥ بنو جناب الخيريون و هم من تمود اليمامة ، و دخل فيهم آل عمران بن أبي أنس و هم يزعمون أنهم من الأشعرين من بني أسعد و أن أبا أنس نوفل بن بجاد^٦ ، و بنو عامر بن ثوى

(١ - ١) في الأصل : أبي عبيد الله بن عبد .

(٢) في الأصل : تقدم .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) بلى كرضى وزن فعيل .

(٥) إراشة بكسر الهمزة : أبو قبيلة من بلى .

(٦) في الأصل : فيسمى .

(٧) في الأصل : ملاحى .

(٨) في الأصل : بدعاوته .

(٩) في الأصل : بجاد ، و بجاد كرماد .

يزعمون أن أبا أنس عبد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ودخل فيهم آل شريح وهم يدعون أنهم من لحم و جاؤا بنسبهم^١ من الشام بكتاب من بعض قضاة الشام إلى محمد بن عبد العزيز الزهرى و [هو -^٢] يومئذ بلى قضاء المدينة، و لصحيح^٣ نسبهم أن شريحا كان عبدا لأبي عمرو بن حماس^٤ الديلى؛

٥ قال عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهرى: وكان بما انتهى إلينا مما جاء عن النبي صلى الله عليه من تثبيت الحلف حلف الجاهلية و من المواقيت التى أراد^٥ أنه لا حلف بعدها، قال: قال عروة بن الزبير و رفته إلى النبي صلى الله عليه قال: لا حلف فى الاسلام و ما كان فى الجاهلية فلا يزيد الاسلام / إلا شدة . قال: و حدثنى عالى عدى بن ثابت / ٢٠٤

١٠ أن الأوس أرادت أن تحالف سليما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حلف فى الإسلام و لا يزيد الإسلام حلف الجاهلية إلا شدة . و حدث عن زيد بن أسلم عن الأعشى عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه: لا حلف فى الإسلام و حلف الجاهلية مشدود، فهذا ما انتهى إلى عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه فى تثبيت حلف الجاهلية و توهين

١٥ حلف الإسلام، قال: أحدث بنو الغزالة من بنى سليم ثم من بنى بهز

(١) فى الأصل: بنسبهم .

(٢) ليست الزيادة فى الأصل .

(٣) فى الأصل: يصحح .

(٤) حماس بكسر الحاء المهملة .

(٥) يعنى ابن أبى ثابت الراوى .

(٦) فى الأصل: راد .

حدثا في قومهم قتلوا قتيلًا ثم خرجوا فركبوا الحرة فهبطوا^١ على
أبي جليد^٢ خالفوه وكان منزله بالستارة^٣، فطلبهم قومهم حتى جاؤهم^٤
فمنهم ابن أبي جليد، فقال: خالف^٥ أبي وأنا أعقل عنهم^٦، فقال رجل
من بني هز^٧: (الرجز)

جئت بها يا ابن أبي جليد حناكلا^٨ مثل الوبار^٩ السود
فقال ابن أبي جليد: (الرجز)

جئت^{١٠} بها طامية^{١١} ذراها^{١٢} يجب منها كل من يراها
قال: فلما كان زمن عثمان رحمه الله خاضعت هز ابن أبي جليد في

(١) في الأصل: فهبطوا .

(٢) جليد كثير .

(٣) الستارة بكسر السين: قرية بضواحي المدينة على خمس وسبعين ميلا منها في
شمال غربيها - معجم البلدان ٢/ ١٦٤ و ٣٥/ ٥ .

(٤) في الأصل: جاؤهم .

(٥) في الأصل: حلف .

(٦) في الأصل: منهم، وعقل عن فلان بمعنى أدى عنه ما لزمه من دية أو غرامة .

(٧) في الأصل: هز - بالراء المهملة .

(٨) الحناكل بفتح الحاء وكسر الكاف جمع الحنكل يحفر وهو اللثيم والقصير
يصف الإبل التي عقل بها عن القتيل .

(٩) الوبار بكسر الواو جمع الوبر كقبر وهو دوية كالسنود ولكنها أصغر منه .

(١٠) في الأصل: جئيت - بالهمزة والياء .

(١١) في الأصل: غامية - بالقاء للمجمة، والطامية: العالية .

(١٢) ذراها: أسنمتها .

حلفهم وقالوا: حالفوا والنبي صلى الله عليه وسلم بهذا حلف في الإسلام،
 فقضى أن كل حلف كان ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلفه فهو جاهلي .
 وما كان في الهجرة فهو إسلامي وأن لا حلف في الإسلام . وقد حالف
 ٢٠٥ / [أبو - ' ربيعة جد إسحاق بن مسلم بن أبي ربيعة / العقيلي في جعني^١،
 ٥ فادعت جعني أن نسبه منهم، فأنكرت ذلك بنو عقيل وقالوا: حالفوا
 في الإسلام وأنكرت ذلك جعني، فقالوا: بل كان حلفهم في الجاهلية
 فقضى على بن أبي طالب عليه السلام: أن كل حلف كان قبل نزول
 "إيلاف قريش" فهو جاهلي وكل حلف كان بعد نزولها فهو منقوض،
 يريد على بن أبي طالب عليه السلام بذلك أن من عقد^٢ [حلفا - ' لا يدخل
 ١٠ في قريش بعد نزولها وهو^٣ مردود عليه، قال عبد العزيز^٤: وقال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه: كل حلف كان قبل الحديبية فهو مشدود^٥ وكل
 حلف كان بعدها فهو منقوض^٦، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: جعلي، وجعني بضم الجيم المعجمة وسكون العين وكسر الهمزة:
 أبو حنيفة باليمن .

(٣) في الأصل: عمل .

(٤) في الأصل: فهو .

(٥) يعني ابن أبي ثابت الراوى مؤلف كتاب الاحلاف .

(٦) وكانت هجرة الحديبية سنة ٦٠ من الهجرة .

(٧) في الأصل: مشدود .

(٨) في الأصل: منقوض - بالعاد المهملة .

حين وادع قريشا كتب بينه وبينهم وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها دخل ومن أحب أن يدخل في عهد محمد صلى الله عليه وعقده دخل، قال: وقال ابن عباس: كل حلف كان قبل نزول قول الله عز وجل "و لكل جعلنا مولى عما ترك والدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فأتوهم نصيبهم" مشدود وكل حلف كان بعدها فهو منقوض^٢، قال: وقال محمد بن عبد الرحمن بن عبد القارى: نزلت في الحلف "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" أحلت لكم بهيمة الانعام^٣، إلى آخر الآية، قال: وقال محمد بن علي عن أبيه عن يزيد بن ركانة^٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه: يا معشر قريش! ادخلوا دار الندوة ولا يدخلن أحد إلا أنتم، فقالوا: يا رسول الله! إن فينا غيرنا، قال: من؟ قالوا: عتبة بن غزوان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم، قال: وحدث بمثله عن حزام بن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه .

قال: وقد دخل في أحلاف قريش من ليس لهم بحليف، منهم الحضارمة^٥

(١) سورة ٤ آية ٣٣ .

(٢) في الأصل : مشدود .

(٣) في الأصل : منقوض - بالصاد المهملة .

(٤) - سورة ٥ آية ١ .

(٥) ركانة بضم الراء .

(٦) في الأصل : الحضارمة - بالخاء المعجمة .

و كان أمرهم أن كسرى بعث بلطيمة^١ إلى عكاظ فعرضت^٢ له بنو تميم و بنو
 شيان فاقطعوهما فبعث إليهم كسرى خيلا و استعمل عليهم وهرز^٣، فخرجوا
 حتى لقيتهم^٤ تميم و شيان بذى قار^٥ فقتلوا فارسا [وهرز-^٦] و اقطعوها^٧،
 فباعوهم^٨ فى اليمامة و البحرين و عمان، و وردوا^٩ بجزر مهر^{١٠} فباعوه و كان
 هـ صنما^{١١} فابتاعه صخر بن رزن الدثلى، ثم قدم عليه رجل من حضرموت
 و خرج به إلى حضرموت فافتداه بأربعة آلاف درهم و قدم به، فسمى^{١٢}
 الحضرمى لقدرومه من حضرموت فقال صخر بن رزن: (الكامل)

(١) اللطيمة بكريمة: العير التى تحمل الطيب و يز التجارة، و قيل كل سوق يجلب
 إليها غير ما يוכל من حر الطيب و المتاع .

(٢) فى الأصل: فعرضت .

(٣) فى الأصل: وهدر، و وهرز بفتح الواو و سكون الهاء و كسر الراء .

(٤) فى الأصل: لقيت هم .

(٥) فى الأصل: بذى قارن، و ذوقار كانت ماء لبكر بنى وائل بين السكوفة

و واسط معجم البلدان ٨/٧ .

(٦) ليست الزيادة فى الأصل .

(٧) فى الأصل: و تقطعوها .

(٨) يعنى الأسرى و يظهر أن بعض العبارة سقط هنا من النسخ .

(٩) كذا فى الأصل، ولعله تصحيف أسروا .

(١٠) جزر مهر بضم الباء و سكون الزاى و فتح الراء و كسر الميم .

(١١) فى الأصل: صنيعا، و الصنع بالكسر و التحريك: الماهر فى عمل اليدين .

(١٢) فى الأصل: فاسمى .

ومطية أفيت محمد^١ رحلها وأت عليها سقرق ورحيل
 أبني الفكك لزرمهر إنه حدث علينا فاعلن جليل
 فتق الحضرمي ونزل مكة وكثر ماله وولد نساء حسانا ورجالا فأنجبهم
 فتزوج بنوه حيث أحبوا وهم يدعون حلف حرب بن أمية، وليس
 لهم حلف من أحد من قريش، وقال غير عبد العزيز: كان أمر
 الحضرمي أن كلثوم بن رزن / وأخاه الأسود بن رزن بن يعمر بن قنائة^٢ /
 ابن عدى بن الديل^٣ خرج تاجرا إلى حضرموت فرأى بها عبدا فارسيا
 نجارا يقال له زرمهر^٤ لرجل من حضرموت يكنى أبارقاعة فأعجب به
 وبمقله فشدعه حتى أبق به، فقدم مكة فأقام يعمل بها وذكر مكانه لمولاه
 فأقبل في طلبه حتى أخذه، فلم يزل ابن رزن حتى اشتراه منه ودفع إليه ١٠
 بعض الثمن واشترط عليه أنه متى أتاه بتمنه دفع العبد إليه، فجاء وأعطاه
 ذلك، وخرج أورقاعة راجعا إلى حضرموت، فلم يزل ابن رزن حتى
 جمع بقية ثمن العبد ثم خرج متوجها إليه وهو يقول: (الكامل)
 ابلغ لديك أبارقاعة أنه من حضرموت فبلغن رسول
 إلى وجدك مادنت ولم أزل أبني الفكك له بكل^٥ سليل ١٥

(١) المحمد كسجد: أصل السنام والأصل .

(٢) يعني ابن أبي ثابت الراوى .

(٣) قنائة بضم الون .

(٤) في الأصل: الريل - بالراء .

(٥) في الأصل: زرمهر - بتقديم الراء على الزاى المعجمة .

(٦) في الأصل: بعل .

ومطية أفنيت محمدا رحلها وأبت عليها سفرق ورجلي
 أبني الفسكاك لوزمهر إله رزاً علينا فاعلن حليل
 فدفع الثمن إلى مولاه وقبضه وأقبل به إلى مكة فتركه يعمل بها فقال
 أهلها الحضرمي، حتى غلب، فلم يكن يُعرف إلا به، ثم أعتقه مولاه فعمل
 ٥ نفسه حتى أيسر وكثر ماله. ولجأ إلى أبي سفيان بن حرب فجاوره،
 وانتطع إليه وكانت بنو قنينة فيما يقال حلفاء لحرب بن أمية فانضم
 إليه بذلك السبب ومنهم - قال عبد العزيز - / كان فيمن صار في أحلاف
 قريش وليس لهم حلف آل مالك الدار مولى عمر بن الخطاب وهم ينتسبون
 إلى جيلان^٢ من اليمن وإنما دخلوا في أحلاف قريش حين جحدوا ولاء^٣
 ١٠ عمر^٤ وطلبوا^٥ من المهدي في خلافته أن تكون دعوتهم في أحلاف قريش
 فأجابهم إلى ذلك، فكتبوا منهم، وهم موالى عمر بن الخطاب رضى الله عنه.
 ومنهم آل أنى عون الدوسيون وهم من لم يحالف وهم بنو نبيش^٦.

(١) في الأصل: رز، والرزا بالضم والهمزة: المعية .

(٢) في الأصل: نفسه .

(٣) في الأصل جيلان - بالياء المثناة، وجيلان كقريان بالضم بلد واسع بين
 وادي زبيد (كحديد) و وادي رمع (كحصى) وكان يسكنه بطون من حمير من
 نسل جيلان والصرداف - معجم البلدان ٤٨/٣، في تاج العروس ١٦٢/٦
 و معجم البلدان ٥ / ٣٥٠: الصرداف بكسر (في تاج العروس بدون الألف
 واللام) بلد في شرق الهند من اليمن .

(٤-٤) في الأصل: ولا .

(٥) في الأصل: فطلبوا .

(٦) نبيش كزبير - انظر ص ٢٨٣ .

و إنما دخلوا بسبب إخوتهم .

قال : و دخل في الأحلاف بسبب دوس آل أبي ذباب^١ و ليسوا من دوس إنما هم بنو الحارث بن عمرو و ليس لهم حلف . قال : و دخل فيهم آل معيقب^٢ بن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص ، و هم ينسبون إلى بني الحارث بن عامر .

قال : وكانت بين أحياء من قريش أحلاف ، وكانت بين أحياء من العرب أحلاف ، وكانت بين أحياء من العرب بعضها في بعض أحلاف ، و ذلك سوى ما كتبناه في صدر كتابنا هذا ، فتقطعت تلك الأحلاف و تركت و قد كتبنا ما حفظنا منها ، فن ذلك حلف عدى

ابن كعب إلى سهم و ذلك أن صداد^٣ بن عبدالله بن أذاة^٤ بن رياح بن ١٠ عبدالله بن قرط بن رزاح^٥ بن عدى بن كعب سرق ناقة لعبد شمس بن عبد مناف فوثبت بنو عبد مناف على صداد يريدون قطع يده ، فخالفت بنو عدى سها / و هم بنو أختهم أم سهم و جمح ابني عمرو بن ٩ /

(١) ذباب كغراب .

(٢) في الأصل : ابن .

(٣) معيقب بضم الميم وفتح العين وكون الياء و كسر القاف و سكون الياء .

(٤) في الأصل : لعرب .

(٥) صداد كشداد ، في نسب قريش ص ٣٦٨ : صداد بن عبدالله بن قرط بن رزاح .

(٦) في الأصل : اذاه - بالذال المهملة ، و التصحيح من سبب قريش ص ٣٤٧ .

(٧) رزاح بفتح الراء ، انظر تاج العروس ١٤٣/٢ .

هصيص^١ الألوف^٢ بنت عدى بن كعب فقال عامر بن عبد الله : (الوافر)

فدى لبنى سهم^٣ أبى وأمى إذا غصت من الكرب الحلو

قال^٤ : هكذا جاء هذا البيت^٥ ، فنعت بنو سهم بنى^٦ عدى من بنى عبد مناف ،

ثم إن حارثة جد مطيع بن الأسود بن حارثة العدوى شرب هو وقر

من بنى سهم فيهم جد عمرو بن هصيص^٧ السهمى ، فضربه حارثة ضربة

أمته^٨ ، فاقطع ذلك الحلف الذى كان بين عدى وسهم عند هذه الضربة^٩ .

. ومن ذلك حلف بنى الحارث بن فهر و عبد مناف .

قال : تزوج عبد العزى بن عامرة^{١٠} بن عميرة^{١١} بن وداعة بن الحارث

(١) هصيص كزبير .

(٢) فى نسب قريش ص ٣٨٦ : الألود - بالدال المهملة ، لم نجد له ذكرا فى

تاج العروس ، [وادى بنى الألوف فى ص ٨٢ - مدير] .

(٣) فى الأصل : سهم ، لكنه سهم بدل سهم وغير منصرف بدل منصرف

لضرورة الشعر (مدير) .

(٤) فى الأصل : وقال .

(٥) فى الأصل : لبيت - بنقص ألف .

(٦) فى الأصل : بن .

(٧) فى الأصل : محبض - بالخاء والضاد المحجمة .

(٨) فى الأصل : أمة ، ومعنى أمته : أصابت أم رأسه وشبهه .

(٩-١٠) فى الأصل : فاقطع ذلك الحلف عند الذى كان من هذه الضربة بنى عدى وسهم .

(١٠-١١) فى أنساب الأشراف ١/٢٢ : عامر ، وهو خطأ .

(١١) فى الأصل : حمير ، والتصحيح من نسب قريش ص ١٥ .

ابن فهر حية^١ بنت عبد مناف بن قصي وكانت من ساكني الليث^٢
 و أجمة^٣ آدم^٤ فولدت له أبا همهمة^٥ فلما نبت^٦ قال لآييه : ما مقامنا
 بأرض ليس فيها بنو عبد مناف ؟ فقال : وما رغبتك^٧ إلى أخوالك^٨ وهم
 ساكنو^٩ الحرم ؟ قال : فاما سرت إليهم إما لحقت بهم ، قال : فالحق
 جذاقة نسلك ! فلحق أبو همهمة^٩ بأخواله فخالف فيهم ونكح ابنة^{١٠} أبي هـ

(١) في نسب قريش ص ١٥ وأنساب الأشراف ١/٦٢ كليهما : أن قلابة أخت
 حية كانت عند عبد العزى ، وفي المصدر الأول ص ١٥ : أن حية كانت عند
 ظويلم بن جعيل من هوازن ، وفي طبقات ابن سعد ١/٧٥ : حنة - بدل حية ،
 وهو خطأ .

(٢) الليث بكسر اللام واد بالحاءين السرين ومكة - تاج العروس ١/ ٦٤٥
 والسرير بكسر السين وتشديد الراء المكسورة ، وقال ياقوت : هو تكنية السر
 الذي هو الكتان - انظر معجم البلدان ٥/ ٨١ .

(٣) في الأصل : رحمه ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والأجمة بالتحريك : الشجر
 الكثير اللثف .

(٤) في الأصل : وادام ، وأدام بالضم : بئر أو واد على مرحلة من مكة في طريق
 السرين - تاج العروس ٨/ ١٨١ و ٢٩٧ و معجم البلدان ١/ ١٥٥ .

(٥) في الأصل : همهمة ، اسمه حبيب - نسب قريش ص ١٥ .

(٦) في الأصل : ثبت - بالثاء الثلاثة .

(٧-٧) في الأصل : إليهم أخوالى .

(٨) في الأصل : ساكني .

(٩) في الأصل : همصمه .

(١٠) اسمها تماضر - قاله مصعب في نسب قريش ص ١٥ .

عمر بن عبد مناف وهي بنت خاله ، و قدم بنو الحارث بن فهر فخالقوا
 معه ، فثبت حلف بني الحارث بن فهر / إلى يوم الناس هذا و انقضى
 أبوهممة ولا ولد له .

و من ذلك حلف الأوس و قريش و لم يتم

٥ قال : خرجت الأوس جالية من الخزرج حتى نزلت على قريش بمكة
 فخالفتها فلما خالفتها قال الوليد بن المغيرة : والله ! ما نزل قوم قط على قوم
 إلا أخذوا شرفهم وورثوا ديارهم فاقطعوا حلف الأوس ، فقالوا : بأى شيء ؟
 قالوا : إن في القوم حشمة ، فقولوا : إنا قد نسينا شيئاً لم نذكره لكم ،
 إنا قوم إذا طاف النساء بالبيت فرأى الرجل امرأة تعجبه قبلها ولسها
 ١٠ يده ، فلما قالوا ذلك للأوس قروا وقالوا : اقطعوا الحلف بيننا وبينكم ،
 فقطعوه ، ثم انقطع هذا الحلف بين قريش و الأوس إلا ما كان بين
 عتبة بن أبي وقاص الزهرى و بين عتبة بن المنذر بن أحيحة بن الجلاح
 فإنه ثبت ذلك الحلف ، فاتخذ عتبة بن أبي وقاص داراً بقبا فكان ينزلها

(١) في نسب قريش ص ١٥ : اقترض (ابو عمرو بن عبد مناف) إلا من
 بنت يقال لها تماضر ولدت لأبى هممة بن عبد العزى .

(٢) أحيحة بكهينة .

(٣) في الأصل : الجلاح - بتشديد اللام ، وهو خطأ ، والجلاح بضم الجيم
 وتخفيف اللام .

(٤) قبا كربي ألفه واويدم ويقصر : قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد
 إلى مكة - معجم البلدان ٢١/٧ .

و يكون فيها وهي الدار التي خلف بئر غرس^١ على اليمين المبنية^٢ بالقصة^٣.
 قال: وقال ابن أبي عبيدة: خرجت بنو عبد الأشهل وظفر^٤ وبنو معاوية
 وأهل رائج^٥ إلى مكة ليحالفوا^٦ قريشا وأظهروا أنهم يريدون العمرة
 وكان من أراد حجا أو عمرة لم يتعرض^٧ له وكانوا إذا أحرموا علقوا
 الجبال برؤوس الآطام^٨ وعلقوا فيها الكرايف^٩، فاذا رؤيت قال الناس: ١ / ٥
 قد أحرم بنو فلان، فربطوا في رؤوس آطامهم الجبال وعلقوا فيها
 الكرايف، فقال الناس: قد أحرمت بنو عبد الأشهل بالعمرة، وأجار^{١٠}

(١) بئر غرس بفتح القين للمعجمة ثم السكون وآخره السين المهملة: بئر بالمدينة
 عند قبا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع ماءها ويبارك فيه - معجم البلدان
 ٢ / ٦ و ٦ / ٦ و ٢٧٧ .

(٢) في الأصل: المني .

(٣) في الأصل: بالقضه - بالقاء والضاد المعجمة، والقصة بفتح القاف وتشديد
 الصاد المهملة: الحصة .

(٤) بنو ظفر بطن من بطون الأوس مثل بني عبد الأشهل .

(٥) رائج كقاتل: أطم من آطام اليهود بالمدينة والأطم بضم الهمزة و الطاء:
 الحصن - معجم البلدان ٤ / ٣٠٣ .

(٦) في الأصل: ليحائف .

(٧) في الأصل: يعرض .

(٨) الكرايف جمع الكراف بكسر الكاف وضمها أيضا وهي أصول سعف
 النخل تبقى في الجذع بعد قطع السعف من النخلة .

(٩) في الأصل: اجاز - بالزاي المعجمة .

لم أموالهم 'بعد خروجهم' عبد الله بن معرور^١ أخو بني سلمة^٢ ثم أحد
بني عبيد^٣ وكانت أمه امرأة من بني عبد الأشهل ، فقال قيس بن
الخطيم^٤ هذه القصيدة حين ساروا إلى مكة : (الوافر)

ألم خيال لبلى أم عمرو ولم يُسلم^٥ بنا إلا لآمر
زجرنا النخل والاطام حتى إذا هي لم تطاوعنا^٦ لزجر
هممنا بالإقامة ثم سرنا كسير حذيفة^٧ الخير بن بدر
بدم السكاهين و ذم عمرو^٨ بآية ما تناسوا كل وقر^٩
تقول ظميتي لما استقلت أترك ما جمعت صريم^{١٠} سحر

(١-١) في الأصل : بعدهم من الخروج .

(٢) في الأصل : مفرور - بالفين المعجمة .

(٣) بنو سلمة بطن من بطون الخزرج .

(٤) في الأصل : عبيده - باطاء ، و بنو عبيد بن عدى بطن من الأنصار .

(٥) الخطيم كعظيم - بالناء المعجمة وكان قيس أوسيا قتل قبل الهجرة وكان اسم

أخته ليلي وكان خلفها بيثرب - انظر الأغاني ١٥٩/٢ - ١٦٤ .

(٦) في الأصل : يلم - بتشديد الليم .

(٧) في ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ : لم تشيعنا (مدير) .

(٨) كان حذيفة بن بدر سيدا جوادا شجاعا من سادات فرادة بن ذبيان ، وفي

عهد النبوى من المؤلفة القلوب .

(٩) في الأصل : صمر ، وعمرو ابن أخته ليلي .

(١٠) الوقور كقبر : الصدع في الساق والعظم وغيرهما ، ويأتى بمعنى الخطب

و المصيبة أيضا كالاستعارة ويقال في صدره وقرأى حقد .

(١١) في الأصل : هريم ، والتصحيح من ديوان قيس بن الخطيم ص ٦٠ (مدير) .

فقلت لها دعيني إن مالى يروح إذا غلبتهم ويسرى
 فليست^١ بجاضر^٢ إن لم ترونا نجالدكم كأنا شرب خمر
 وتحمل جمعكم^٣ عنا قرش كأن بنانهم تفريك بسر^٤
 تلاقوا عشرة الاحلاف طرا فقتلوا كسر عزمهم بجبر
 ملكنا العز قد علت معد فلم ندلل يثرب غير شهر
 / خذلناهم^٥ وأسلمنا الموالي وفارقنا الصريح لغير قعر
 فان نلتقى بأبرهة الجاني ونعمان^٦ يوجهنا^٧ وعمر
 فلما حالقوهم مكثوا أياما، ثم قدم أبو جهل بن هشام من سفر له فبلغه
 شأنهم، فقال لقرش: ما أصبتم حين حالقتموهم لأنهم أهل غدر و جلب^٨،
 ولقلما دخل قوم على قوم إلا أخرجوهم من بلدهم و غلبوهم على دارهم،
 فقالوا له: فما المخرج من حلفهم؟ قال: أنا أكفيكم ذلك لأنهم لمن أشد
 العرب غيرة و قزازة^٩ فلعلى آتيهم من قبل ذلك، ثم خرج حتى جاءهم

(١) في الأصل: فليست .

(٢) في الأصل: لحاضر، [وفي ديوانه: لحاصن - مدير] .

(٣) في الأصل: جميعكم، [وفي ديوانه ص ٦٠: حريهم - مدير] .

(٤) في الأصل: كأن بنا فهم تفریب بسر، والتصحيح من ديوانه ص ٦٠ (مدير)

(٥) في ديوانه: خذلناهم (مدير) .

(٦) [في الأصل: أو النعمان ، والتصحيح من ديوانه ص ٦١ - مدير] يعني النعمان

ابن المنذر ملك الحيرة .

(٧) يوجهنا: يشرفنا و الواو للقسم .

(٨) الجلب كقتل: الجناية والذنب .

(٩) في الأصل: قزازة - بالفاء، يقال قزرت عنه نفسي قرا وقزازة أى أبته وعافته

وقزت من الدنس أى تجنبته .

فقال: إنكم حالقتم قومي وأنا غائب عنكم لاجتماعكم لأحالفكم وأذكر لكم من أمرنا أمرا تكونون منه على رؤوس^١ أموركم، إنا قوم نخرج نساءنا إلى أسواقنا فيعن^٢ و ابتعن^٣ ولا يزال الرجل منا يدرك المرأة منهن إذا أعجبه فيضرب عجيزتها فان كنتم^٤ طيبى^٥ الأنفس^٥ إن تفعل نساؤكم كما تفعل نساؤنا حالقناكم وإن كرهتم ذلك فردوا إلينا حلفنا، قالوا: إنا لا نقر بهذا وقد رددنا إليكم حلفكم، فاقطع ذلك الحلف وكان هذا سبب انقطاعه .

ومن ذلك [حلف^٦-] مرداس بن أبي عامر

[و-^٧] حرب بن أمية

قال: حالف مرداس^٨ بن أبي عامر السلى حرب بن أمية بن عبد شمس

١٠ و أبا العاص بن أمية بن عبد شمس، فقال مرداس في ذلك: (الوافر)

/ لم نسب و حالقهم أبونا بمكة حيث تختلف الزجاج^٩ / ٢١٣

و قال أيضا: (البسيط)

(١) في الأصل: رؤس .

(٢) في الأصل: فيعننا .

(٣) في الأصل: وابتعننا .

(٤) في الأصل: فانكنتم .

(٥) في الأصل: أنفس .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) ليست الزيادة في الأصل (١٠ دير) .

(٨) كنيته أبو العباس .

(٩) الزجاج بالكسر: الرواح .

إني أخذت^١ بني حرب وإخوته إني بجبل شديد العقد دساس
إني أقوم^٢ قبل الأمر حجه^٣ كيا^٤ يقال ولي الأمر مرداس
قال: ثم تقطع هذا الحلف.

و من ذلك حلف بني عامر بن لؤى و عدى بن عمرو
و كان أول حلف بني عامر بن لؤى و عدى بن عمرو^٥ و أخيه كمب ه
ابن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأسد أنهم أقاموا فيهم حتى إذا
كان بعد الفيل خرج حويطب بن عبد العزى في نفر من قومهم فزلوا مكة،
فلم يحلوا^٦ منزلا إلا بطن الوادى نعيموه ثم نزلوا فيه، و قطعوا الحلف من بني
عدى بن عمرو و لم يكونوا من الأحلاف و لا من المطيين و لا من الفضول،
و رجعت^٧ بنو عبد بن معيص حين خرجت منها^٨ مالك بن حسل ١٠
فاختلفت بنو معيص و الأدرم^٩ بن غالب و محارب بن فهر حلقا فهم^٩

(١) في الأغاني ٩٢/٦: انتخبت .

(٢) في الأصل: أقدم، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦ .

(٣) في الأصل: كما، والتصحيح من الأغاني ٩٢/٦ .

(٤) في الأصل: صر .

(٥) في الأصل: يخلف، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل: رفعت - بالفاء، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في العبارة هنا نحووض .

(٨) اسم الأدرم تيم بن غالب بن فهر بن مالك، قيل له الأدرم لأن أحد لحبيه

كان أقص من الآخر .

(٩) في الأصل: رسهم .

حتى الساعة يسمون ببني فهر و قطعوا حلف بني عدى، ثم قطع حلف
بني معيص من عدى بن عمرو و ثبت حلف عبد بن معيص و تيم بن غالب
و بني محارب بن فهر فهم حتى الساعة يسمون ببني فهر .

ما جاء في حلف المطييين و الأحلاف في رواية

ابن أبي ثابت

٥

/ ٢١٤ قال : و كان أمر المطييين و الأحلاف أن قريشا لما بنت الكعبة
جزأوها^١ أربعة أجزاء فصار لبني عبد مناف ما بين الحجر الأسود إلى
ركن الحجر^٢ فناء البيت أجمع ، و صار لآسد و عبد الدار و زهرة الحجر
كله ، و صار لمخزوم و تيم دبر البيت ، و صار لسائر قريش ما بين الركن
١٠ اليماني إلى الركن الأسود ، فلما بنوه و فرغوا منه تنافسوا في الركن من
يرفعه فقالت بنو عبد مناف : هو حيزنا ، و قالت قريش : ليس الركن بما
اقتسمنا ، و أرادوا فيه الشر حتى حكموا أول من يطلع عليهم من قريش
من باب السيل و هو باب آل شيبه ، فطلع عليهم رسول الله صلى الله
عليه و آله فآخذ رداءه فوضعه ثم رفع الحجر بيده صلى الله عليه ، و قال
١٥ لكل ربيع : خذوا بطرف من أطراف الثوب ، فرفعوه جميعا ثم دخل
رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت الحجر فبناه بيده عليه السلام ، فلما

(١) في الأصل : بني .

(٢) في الأصل : جزأوها .

(٣) الحجر بالكسر : حرم الكعبة ، لمزيد المعرفة به راجع معجم البلدان لياقوت
٢٢١/٣ و أخبار مكة للأزرقي ص ٢٢٥ - ٢٢٧ .

فرغوا من البيان وعمروا البيت والسقاية قالت بنو عبد مناف: 'يد
 إخواننا' عبد الدار خلال ليست بأيدينا، بأيديهم الرفادة واللواء والندوة
 والحجابه، وليس بأيدينا إلا السقاية، فقالوا^٢ لهم: هلم أعطونا بعض
 ما في أيديكم، فقال بنو عبد الدار: لا نعطيكم ما ورثناه عن أينا و جدنا
 مذ كنا، قالت بنو عبد مناف: فإكونا إلى من/ أردتم، قالوا: نحاكم إلى ٢١٥/ ٥
 جابر بن محمد^٣ بن وائلة بن شيان بن محارب بن فهر وهو أبو كرز^٤ بن
 جابر صاحب النبي صلى الله عليه المقتول يوم الفتح، فاختصموا إليه وكان يقال
 له^٥ عابد فهر، فقالت بنو عبد مناف: [من-^٦] وراثة أينا قصى ليست بأيدينا
 ، إلا السقاية، وقالت بنو عبد الدار: وراثة أينا^٧ وما ولاه أبوه دون^٨

(١) في الأصل: قصى .

(٢) في الأصل: إخواننا، كان لقمه أبناء أربعة: عبد مناف وعبد الدار
 وعبد العزى وعبد .

(٣) في الأصل: قالوا .

(٤) في الاستيعاب ٢٢٣/١: جابر بن حسيل أو حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو
 ابن شيان (وفي الإصابة ٢٩٠/٣ - محرفا - سفيان) بن محارب بن فهر، وفي نسب
 قریش ص ٤٤٨: جابر بن حسل بن الأحب (بدل لاحب) بن حبيب بن عمرو
 ابن شيان بن محارب بن فهر .

(٥) كرز كصبح .

(٦) في الأصل: هو .

(٧) ليست الزيادة في الأصل .

(٨) في الأصل: أينا .

(٩) في الأصل: على .

سائر^١ بنيه ، فقال جابر : البخت متبع و العدل^٢ ملزوم و السابق أولى أن
تشركوهم^٣ ، تشركوأ اصبروا أن تفكسكوأ ، فلما منعهم قالت بنو عبد مناف :
أعطوا بنى أسد الرقادة و شأنكم بما بقى ، فقالت بنو عبد الدار : لا نحل
عقدا و لا ننبذ^٤ سيبا و لا نلق أباء ، فلما أبوا عليهم تداعت قريش حتى
٥ رأوا^٥ ما طلبت بنو عبد مناف و رغبوا فى الولاية معهم فتمالقوا فاحتلفت
بنو عبد مناف و أسد و زهرة و تيم و الحارث بن فهر و أخرجت أم حكيم
بنت عبد المطلب لهم جام جزع^٦ فيها طيب فغمسوا أيديهم فكانوا
المطيين ، و احتلفت بنو عبد الدار و مخزوم و عدى و جمح و سهم فأخرجت
بنو عبد الدار جفنة^٧ فيها دم فغمسوا فيها أيديهم فسموا اللقعة و هم
١٠ الاحلاف ، ثم عقدوا حلفهم و أعدوا للقتال ثم تراجعوا فقالت بنو كلاب :
إخواننا و هم أدنى من / غيرهم أن يقتلهم و تقطعهم و إن يقتلونا يقتلهم
/ ٢١٦ غيرهم ، فكفوا عن القتال و تركوهم على ما فى أيديهم و قد كانوا حين جاؤا
إلى القتال جزأهم^٨ فجزأوا^٩ عبد مناف معها الحارث بن فهر بابنى هصيص :

(١) فى الأصل : سائر - بإلواء التثنية .

(٢) فى الأصل : الهدم ، و لعل الصواب ما أثبتنا .

(٣) فى الأصل : تشركوأهم .

(٤) فى الأصل : لنشر ، و لعل الصواب ما أثبتناه .

(٥) فى الأصل : رأوا .

(٦) الجزع كقتل : انخرز فيه سواد و يياض .

(٧) فى الأصل : حفنة - بإلواء الهملة .

(٨) فى الأصل : جزوهم .

(٩) فى الأصل : فجزأوا .

سهم و جمع، و جزأوا^١ عبد الدار بأسر و جزأوا^٢ زهرة بمخزوم و جزأوا^٣
عديا بنيم . و قال ابن الزبيري حين أسلم عثمان بن طلحة بن^٤ أبي طلحة
العبدري و خالد بن الوليد و عمرو بن العاص يذكّرهم ذلك الحلف: (الطويل)

أناشد^٥ عثمان بن طلحة حلفنا و ملق النعال عن يمين المقل
أ مفتاح يت غير بيتك تبغني فباب الذي تبغني من الامر مقفل
و ما عقد الآباء من كل حلقة و ما خالد عن مثلها بمحل^٦
و قال في ذلك عكرمة بن عامر العبدري: (الطويل)

فوالله لاناقي الذي قد^٧ أردتم و نحن جميع أو نغضب بالدم
و نحن و لاة البيت لا تنكروه فكيف على علم البرية نعلم^٨
ما جاء في حلف الفضول رواية ابن أبي ثابت^٩ و هو بعد
حلف المطيين رواية ابن أبي ثابت

قال: أقام المطيون و الأحلاف بعد تحالفهم دهرًا طويلا ثم إن
رجلا من / بنى زيد من اليمن قدم مكة بسلمته فباعها من رجل من بنى
١٧/

(١) في الأصل: جزوا .

(٢) في الأصل: ابن .

(٣) في الأصل: أنشد، و في نسب قريش ص ٢٥١: أنشد، و هو خطأ .

(٤) سياق الكلام يقتضى أن يأتى هذا البيت بعد الأول كما في نسب قريش .

(٥) في الأصل « قدر » (مدير) .

(٦) في الأصل: نعلم .

(٧) يعنى عبد العزيز بن عمران الزهرى الراوى مؤلف كتاب الأحلاف .

سهم يقال له حذيفة بن قيس بن سعد بن سهم فظله السهمى ومنعه حقه ،
 فاستغاث بقریش فلم يغيثه أحد ، فقبل للزبيدي : ائت ' الأحلاف ، فاتام
 وكلمهم فلم يعينوه وقالوا : إن أغتاه وقع بيننا وبين إخواننا شر ، فتركوه ' ^١
 فأقام أياما ثم قدم حنظلة بن الشرقى ' أحد بلقين ' بن جسر ' لجاور ' بمكة
 ٥ عبد الله بن جدعان التيمي ومعه إبل له ، فشده عليه بعض بطون قریش
 فاتحرونها ، فبلغ ذلك حنظلة فاتام ' بثلاثة جزائر وقال لهم : اتحروها
 إلى التى اتحروتم فأتتم أهلہ ، فاستحيوا ثم عادوا فأخذوا ' سائر إبله
 فذهبوا بها فأنشأ يقول : (الطويل)
 ألا حنت المرقال ' واشتاق ' إليها تذكر أراما ' وأذكر معشرى

(١) فى الأصل : ايت .

(٢) فى الأصل : فتركواہ .

(٣) فى الأصل : الشرقى - بالفاء ، وكنية حنظلة أبو الطمحان بالتحريك وبها يعرف .

(٤) بلقين تخفيف بنى القين كبلعبر تخفيف بنى العبر .

(٥) فى الأصل : خسر - بالخاء المعجمة .

(٦) فى الأصل : بنحاوز - بالنزائى المعجمة .

(٧) فى الأصل : بثلت .

(٨) فى الأصل : فأخذوا .

(٩) المرقال بكسر الميم اسم ناقته ، والمرقال فى اللغة كل ناقه سريعة السير .

(١٠) فى الشعر والشعراء ص ٢٢٩ والأغاني ١١/ ١٣٤ : وأتب ، وفى ١٦ / ٦٩

منه : واشتاق .

(١١) فى الأصل : أراما ، وأرام اسم جبل فى ديار باهلة وقيل هو واد

فى ديار بنى أسد وقيل بل هو واد بين الحاجر وفيد فى شمال غربى نجد =

وبانت وبات الهم تحت جرائها^١ ضمورا بأن الوحش لو لم تجوز
ولو علت صرف اليبوع لسرها^٢ بمسكة أن تبتاع^٣ حمضا^٤ بأذخر^٥
لسرك^٦ لو كنتا بجني عنيذة^٧ وحض و ضمران الجنب وصعتر^٨

== معجم البلدان ١٩٥/١١٦ و في الأغاني ١٣٤/١١ : أوطانا، وفي ٦٩/١٦ منه :
أزمانا، وكلاهما خطأ، وفي أساس البلاغة للزمخشري ص ١٧٧ : أرماء - بالثلاثة ،
و الرمث بكسر الراء شجر يشبه القضا .

(١) البوران بكسر الجيم كستان : مقدم العنق ، جمعه : جرن وأجرة .

(٢) في الأصل : يسرها .

(٣) في الأصل : سباعا .

(٤) الحمض كقبض : ما ملح وأمر من النبات ، والمراد بالحمض بلاد الحمض
وهي البادية - هكذا قال ابن تقيية في الشعر والشعراء ص ٢٢٩ .

(٥) الإذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة : الحشيش الأخضر، جمعه أذخر
و المراد بالإذخر بلاد الإذخر أي المدن .

(٦) في الأصل : لترك .

(٧) في الأصل : بفرس محض ، والتصحيح من الأغاني ١٣٤/١١ .

(٨) في الأصل : واقطاع الوى بين صغير ، والتصحيح من الأغاني ١١ / ١٣٤ ،
وعنيذة وحض و ضمران الجنب كلها أودية من أودية اليمامة ذكرها باقوت
في معجمه ٦ / ٢٣٦ و ٣ / ٣٤١ و ٣٤٢ و ٥ / ٤٤١ أما صعتر فانه لم يذكره ،
وفي تاج العروس ٣ / ٣٣٤ : صعتر اسم موضع وأورد الزيلدي هذا البيت نقلا
عن أبي حنيفة الدينوري لأبي الطمحنان :

بودك لوأنا بفرش عنيزة بحض و ضمران الجنب وصعتر

ورواية الأغاني أحوب .

وَأَنى لَأَرْجُوا^١ مَلَحًا^٢ فِى بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ^٣ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثُ أَغْبَرِ
فَأَمَّا اجْتَوْتُ^٤ أَرْضًا فَأَنى اجْتَوَيْتَهَا وَإِنِّ عَلَى التَّبِ^٥ لَوْ لَمْ أَغْبِرِ
/ جزاء سنار جزوها وربها وباللات والعزى جزاء المكفر
أَجَدَّ بَنِى الشَّرْقِ^٦ أَدْبَرُ^٧ أَنَهُمْ مَتَى يَلْقَوُا^٨ جَارًا مِنَ النَّاسِ^٩ يَغْدِرِ
هـ إِذَا قُلْتُ أَوْفِ^{١٠} أَدْرَكَتْهُ دُرُوكُهُ^{١١} فَيَا مُؤَذَى^{١٢} الْجِيرَانِ بِالْبَغَى^{١٣} أَقْصِرِ

(١) فى الأصل : لأرجوا .

(٢) الملح كدرع : اللبن .

(٣) فى الأصل : حملت .

(٤) فى الأصل : كل ، والتصحيح من الشعر والشعراء ص ٢٢٩ .

(٥) فى الأصل : اجتوت - بالنون .

(٦) التَّب : الهلاك والخسران .

(٧) فى الأصل : الشرق - بالفاء .

(٨) فى الأصل : أولع ، وكذا فى الأغاني ٤٣/١٠ ، وفى ٦٩/١٦ منه : أجد بنى الشرق أن أخاهم .

(٩) فى الأغاني ٤٢/١٠ : متى أستجر ، وفى ٦٩/١٦ منه : متى يبتلى .

(١٠) فى الأغاني ٤٢/١٠ : وإن عز ، وكذا فى ٦٩/١٦ منه .

(١١) فى الأصل : أوفى وكذا فى الأغاني ٤٣/١٠ ، وهو خطأ ، وفى ٦٩/١٦ منه : واف .

(١٢) فى الأصل : دُرُوكه - بالواو للهمزة قبل الراء ، والتصحيح من الأغاني ٤٣/١٠ .

(١٣) فى الأصل : موزع - بالزى المتلوة بالعين المهملة ، وهكذا فى الأغاني ٤٣/١٠ وهو خطأ .

(١٤) فى الأغاني ٤٣/١٠ : بالنى .

قال: وكان سنار رجلا من أهل فارس ويقال من الروم بنى قصر القادسية أو العذيب^٢ لكسرى فلما فرغ منه ويقال بل هو بنى شنيف^٣ ومارد بتياء^٤ فقتله عادياء اليهودى حين فرغ منه، وتزعم الأوس أنه بنى واقم^٥ أطم حضير^٦ الكتائب فقتله حين فرغ منه، قال أبو جعفر^٧: ويقال إن سنار بنى^٨ لأحيحة بن الجلاح الأوسى أطمه الصحيان^٩ فقال له: إني لأعرف منه حجرا لو زعزع لسقط الحصن، قال: أفيعرفه غيرك؟ قال: لا، قال: فاصعد فأرنيه، قال: فصعد فأشرف ليريه

(١) في الأصل: بنا .

(٢) كانت العذيب (كزير) مسلحة للفرس على حد العراق قبل الإسلام في جنوب غربي الحيرة - راجع معجم البلدان ٦ / ١٢١ والأعلاق النفيسة لابن رسته طبعة دى غوى ص ١٧٤ و ١٧٥ .

(٣) لم نجد لشنيف ذكرا في معجم ياقوت أو تاج العروس أو الإغاني، وأما ماردا فقال ياقوت إنه كان حصنا بدومة الجندل، ودومة الجندل على تخوم الشام، وفي تاج العروس ٢ / ٥٠٠ قلا عن التهذيب أن ماردا في بلاد العرب وفيه قلا عن المراد أنه موضع باليامة .

(٤) في الأصل: بينا، وتيلاء بالفتح والمد مدينة في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق - معجم البلدان ٢ / ٤٤٢ .

(٥) واقم بكسر القاف: اسم أطم من أطام المدينة - معجم البلدان ٨ / ٣٨٩ .

(٦) حضير الكتائب كزير رجل من سادات العرب .

(٧) أبو جعفر كنية محمد بن حبيب صاحب للمنق والمجهر .

(٨) الضحيان بفتح الضاد المعجمة وسكون الحاء: أطم بناء أحيحة بن الجلاح

بالقباة في ثرب - معجم البلدان ٥ / ٤٢٨ .

فكسبه أحيحة فرمى به إلى أسفل ، ويقال إن سمار بن الحورق لبهرام
جور بن كسرى وكان في حجر ذى القرنين^١ اللخمى فلما فرغ منه
تعبوا لحسنه ، قال : لو علمت أنكم توتوني أجرى لبنيت لكم بناء
يدور مع الشمس ، قالوا له : نراك تحسن ، تبني أحسن من هذا وأجود
هـ ولم تبته ، فرموا به من فوقه إلى أسفل ، فضربت العرب مثلاً . ثم رجع
إلى الحديث ، فلما رأى الزيدى ذلك أوفى^٢ على أبي قبيس^٣ ، فصاح
بأعلى صوته : (البسيط)

٢١٩ / يا للرجال لظلم بضاعتهم يظن مكة نائي^٤ الأهل والنفر^٥
إن الحرام لمن تمت حرمة ولا حرام لثوبى لا بس الفدر
١٠ فلما رأت ذلك قرش أعظموه ، فانطلقت هاشم وزهرة و تيم فدخلوا
على عبد الله بن جدعان ، فذكروا له ما رأوا^٦ من الظلم وتحالفوا بينهم
على دفع الظلم وأخذ الحق من كل ظالم قال فقال سعيد بن المسيب :

(١) في الأصل : فرما .

(٢) اسمه النذر بن النعمان ملك الحيرة . تاريخ الطبرى ٧٤/٢ . وفي تاج العروس
٣٠٧/٩ : ذو القرنين لقب للنذر بن ماء السماء (أو ابن النعمان) سمي به لقبيرتين
كانتا في قرن رأسه وكان يرسلهما .

(٣) في الأصل : فرغوا .

(٤) في الأصل : أوفى .

(٥) قبيس كزير .

(٦) في الأصل : نأى .

(٧) في الأصل : قهر - بالقاف .

(٨) في الأصل : راو .

تخالقوا بينهم بالله القاتلين^١ إنا ليد^٢ على الظالم حتى نأخذ منه الحق ما بل
بحر صوفة وعلى التأمي في المعاش^٣، قال: فقال رسول الله صلى الله
عليه: لقد شهدت حلفا في دار ابن جدعان^٤ ما أحب أني تقضته^٥
و [لو كان-^٦] لي حمر النعم ولو دعيت اليوم إليه لآجبت، وإنما
سمى حلفهم حلف الفضول لأنهم^٧ خرجوا فضلا من المطيين والإحلاف^٨
قال: وسمعت من يقول: سمي حلف الفضول لأنهم^٩ تخالقوا ألا يتركوا
عند أحد فضلا بظله أحدا^{١٠} إلا أخذوه منه، ويقال إن قريشا قالت:
هذا فضول منهم، فسمى بذلك أصحاب حلف الفضول^{١١}، قال: وزلت
”ولكل جعلنا موالى بما ترك الوالدن والأقربون والذين عقدت أيمانكم
فأتوهم نصيبهم“^{١٢} في حلف الفضول خاصة قال: وكان من أمر حلف الفضول^{١٣}
أن رجلا من^{١٤} خثعم قدم مكة ومعه ابنة له حسناء يقال لها الدبرية^{١٥} / ١٢٠

(١) في الأصل: القاتل (مدير).

(٢) في الأصل: ليد - بالباء الموحدة.

(٣-٤) في الأصل: ما احبان اقضيه، والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٧.

(٥) ليست الزيادة في الأصل.

(٦) في الأصل: انهم.

(٧) في الأصل: أحد.

(٨) في الأغاني ١٦/٦٧ والروض الأتق ١/٩١ وجه آخر لهذه التسمية
أحسن وأنسب مما ذكر هنا.

(٩) سورة ٤ آية ٣٣.

(١٠) انظر ص ٤٨ وما بعدها.

فأخذها بُيَّه بن الحجاج فخرج بها إلى الرمضة^١ و غلب عليها فحشى أبوها
إلى بنى سهم فلم يعنوه ومشى إلى قبائل^٢ قريش فأبوا ، فقال له قاتل^٣ :
لو أتيت حلف الفضول ، لجأهم فخرجوا معه حتى جاؤوه فقالوا : اردد
ابنته إليه ، فقال : متعوني بها الليلة ، قالوا : لا نقوم والله حتى تأتى بها ،
٥ فأسلها إليهم فدفعوها إلى أبيها ، فقال نيه^٤ : (الكامل)

حى الدرية إذ نأت منا على عدوائها^٥
لا بالفراق تيلنى شيا ولا بلقاتها
إلا مواعيد^٦ حمة تلقى على استغنائها
أخذت بشاشة قلبه ونأت فكيف بنأها^٧
١٠ رفعوا المحلة نحوم واستعذبوا من مائها
لولا الفضول وإنه لا أمن من عدوائها
لا تيتها أمشى بلا هاد إلى ظلماتها
فلطفت^٨ حول خباتها ولدت^٩ فى أحشائها

(١) لم نجد هذا الموضع فى مراجعتنا .

(٢) فى الأصل : قبائل - بالياء المثناة .

(٣) فى الأصل : قاتل - بالياء المثناة .

(٤) راجع ص ٥٠ و ٥١ لشرح الآيات الآتية واختلاف روايتها .

(٥) فى الأصل : غدوائها - بالنون المعجمة .

(٦) فى الأصل : مواعيد .

(٧) فى الأصل : بنائها .

(٨) فى الأصل : فليدت .

(٩) فى الأصل : وكبدت - بالكاف .

وسلى بمكة تخبرى أنى من أهل وقائها
 ذمّا^١ وأفضلهم يدا حسبي على أكفائها
 قال^٢: وكان من حلف الفضول أن ليس^٣ بن سعد البارقي^٤ من
 الأزد قدم مكة بتجارة له فاشتراها أنى بن خلف الجهمي ثم ظله فيها،
 فاستعان عليه فلم يجد أحدا يمينه / فقبل له اثت أهل حلف الفضول ، ٥ / ٣١١
 فخرج إليهم فكلهم ، فقالوا: اذهب إليه فقل له يقول لك الفضول :
 أسلم حقه إليه ، فان فعل وإلا فارجع إلينا فأخبرنا وأخبره أنك راجع
 إلينا ، فخرج إليه وبلغه الرسالة ، فأعطاه حقه ، فقال لهم في ذلك : (الطويل)
 أيهضمي^٥ مالى بمكة ظالمنا أبى ولا قومي لدى ولا صحبي
 وناديت قومي بارقا^٦ لتجيني وكمدون قومي من فياف ومن سهب^٧ ١٠
 وتأتي^٨ لكم حلف الفضول ظلامتي بنى جمع^٩ والحق يؤخذ بالنصب

(١) في الأغاني ١٦/٦٤ :

قدما وأفضل أهلها منا على أكفائها

(٢) يعنى عبد العزيز بن همران الزهرى المعروف بابن أبي ثابت صاحب
 كتاب الأحلاف .

(٣) ليس كزبير .

(٤) في الأصل : البارقي .

(٥) في الأغاني ١٦/٦٩ : أياخذنى فى بطن مكة ظلالا .

(٦) في الأغاني ١٦/٦٩ : صارخا .

(٧) في الأصل : شهب - بالشين المعجمة .

(٨) في الأصل : سيأبى ، والتصحيح من الأغاني ١٦/٦٩ .

(٩) في الأصل : حلف .

قال : وإنه^١ بلفظي أن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قال و هو يذكر حلف الفضول : وأعجبا والله لو أن رجلا خرج من قومه و نسب له حلف لخرجت من قومي إلى حلف الفضول ، قال : و حدثت عن المليك^٢ في حديث رفعه أن رسول الله صلى الله عليه قال : لقد حضرت في دار ابن جدعان حلفا في الجاهلية و لو دعيت إلى مثله^٣ لأجبت أن ترد المظالم^٤ إلى أهلها و لا يفر^٥ ظالم مظلوما .

قصة من كان يلى حجابة البيت و كيف كان سبيه حتى وصل إلى قريش

قال عيسى بن دأب الكنانى : كان مفتاح^٦ البيت في أيدي جرم وإن رجلا منهم يقال له إساف^٧ بن يعلى^٨ عشق امرأة منه يقال لها :
(١) في الأصل : وإن .

(٢) هنالك راويان مشهوران بهذه النسبة الأول عبد الرحمن بن أبي بكر الميسكي الجذعاني المدني ، و الثاني أبو الحسن علي بن زيسد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير ابن عبد الله بن جدعان البصرى ، و لعله هو المراد هنا ، ولد و هو أصمى ، ضعفه أكثر المحدثين ، مات حوالى سنة ١٣٠ هـ أنساب السمعاني ص ٤٤٢ و تهذيب التهذيب ٦ / ١٤٦ و ٧ / ٣٢٢ - ٣٢٤ .

(٣) في الأصل : أمثله .

(٤) في الأصل : الفضول ، و لا معنى له في سياق الكلام .

(٥) في الأصل : يفر .

(٦) في الأصل : مفتاح .

(٧) إساف بكسر الهمزة ، و قال ابن الأثير هو بالفتح و الأول أعرف .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٤٤ : يعلى ، يدل يعلى . و في معجم البلدان ١ / ٢١٨ : إساف بن بقاء - بضم الباء .

نائلة بنت مزيد^١ أوزيد فأصابا من البيت خلوة، فقجرا فيه فسحبا حجرين فأخرجا فصبعا عند الكعبة ليعتبر الناس / بذلك، ثم إن قريشا بعد قتلها لجعلت إساقا على الصفا ونائلة^٢ على المروة وعبودهما مع ما كانوا يعبدون من الأصنام .

وذكر ابن الكلبي أن [بنى-^٣] جرم وقع فيها أمراض فأت منها في ليلة ٥ واحدة ثمانون [كهلا-^٤] سوى الشباب ، فجلوا عن مكة ولحقوا بإضم^٥ والأشعر والأجرد جبلي^٦ جهينة ، فيقال : إن الله أهلكهم بالذر ، وقالت الجرهمية : (الجزز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^٧ بالبنى منا وركوب المأثم

ويقال إن سيل إضم جحفهم^٨ فذهب بهم ، ثم وليت حجابة البيت لإباد ١٠

(١) في سيرة ابن هشام ص ٤٥ : ديك ، وفي تاج العروس ٦ / ٤٠ : سهل ، وفي قول : ذئب ، وفي قول آخر : زليل ، وفي رواية هشام الكلبي : زيد ، انظر الأغاني ١٣ / ١٠٩ .

(٢) في الأصل : نائلة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل (مدير) .

(٤) ليست الزيادة في الأصل والمحل يقتضيها .

(٥) إضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة : واد لأشجع و جهينة .

(٦) كانا بين المدينة والشام .

(٧) في الأصل : يعلم ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، ويقدم كينصر هو ابن غزة ابن أسد بن ربيعة بن زار .

(٨) في الأصل : جحفهم - بتقديم الحاء على الجيم ، و جحفهم بالجيم : جرفهم وذهب بهم كلهم أو أكثرهم .

- فكان أمر البيت إلى رجل منهم يقال له وكيع بن سلة بن زهر^١ بن إباد
 وبني صرحا بأسفل مكة عند سوق الحناتيين^٢ اليوم وجعل فيه أمة له
 يقال لها الحزورة فيها سميت حزورة^٣ مكة، وجعل فيها سائلا فكان يرقاه
 ويقول بزعمه: إني أناجي الله عز وجل، وكان ينطق بكثير من الخير
 ٥ يقوله وقد أكثر فيه علماء العرب، فكان أكثر ما قيل فيه إنه^٤
 كان صديقا من الصديقين وكان^٥ يتكهن ويقول: ومرضعة^٦ وفاطمة
 ووادعة^٧ وقاصمة والتطيعة والفجيعة وصلة الرحم وحسن الكلم
 زعم ربكم ليحزين بالخير ثوابا وبالشر عقابا، وكان يقول: من في الأرض
 عيذلن في الساء، هلكت جرم/ وربلت^٨ لإباد وكذلك الصلاح والفساد،
 ٢٢٣ /
 ١٠ حتى إذا حضرته الوفاة جمع إبادا ثم قال: اسمعوا وصيتي، الكلام
 كلتان، والامر بعد البيان، من رشد فاتبعوه ومن غوى فافضوه،
 (١) في جمع الأمثال ٢/ ٥٩: زهر - بإياء المثناة .
 (٢) في الأصل: الحناتيين، والحناطي: بائع الحنطة .
 (٣) حزورة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة وفتح الواو: اسم
 سوق مكة .
 (٤) في الأصل: من .
 (٥) في الأصل: قال .
 (٦) في الأصل: قال - بعد إنه .
 (٧) في الأصل: أو .
 (٨) في الأصل: مرضعة - بإصاء للمهملة، والواو للقسام .
 (٩) في الأصل: ووداعة، والتصحيح من المحرر ص ١٣٦ .
 (١٠) ربل القوم: كثر عددهم وغوا .

وكل شاة معلقة برجلها^١، فكان أول من قالها فأرسلها مثلاً، فأت وكيع ونسى على رؤوس^٢ الجبال، فقال بشر^٣ بن الحجير^٤ : (المتقارب)
ونحن إِياد عباد الإله ورهط مناجيه في سلم
ونحن ولاية حجاب العتيق زمان النخاع^٥ على جرم
ذكر ابن الكلبي أن الله سلط على الذين يلون البيت من جرم دوابا ه
شبيهة بالنف^٦ فهلك منهم ثمانون كهلا في ليلة واحدة سوى الشباب
حتى جلوا من مكة إلى إضم وقامت نائحة^٧ وكيع على أبي قيس
وقالت : (الوافر)
ألا هلك الوكيع أخو إِياد سلام المرسلين على وكيع

- (١) في مجمع الأمثال ٥٩/٢ : كل شاة معلقة برجلها معلقة .
- (٢) في الأصل : روس .
- (٣) في مجمع الأمثال ٥٩/٢ : بشر - بالياء المثناة .
- (٤) في الأصل : الحجير ، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢ ، والحجير كزبير .
- (٥) في الأصل : النجاع - بالجيم ، والتصحيح من مجمع الأمثال ٥٩/٢ ، وفيه أن النخاع بانتهاء المعجمة ، داه ، ولم يذكر في تاج العروس ، ولعله داه يصيب الرقة .
[وفي البيان والتبيين للجاحظ طبع السندوبى ج ٢ ص ٩٣ الرعاف ، مكان النخاع وهو سيلان الدم من الأنف - مدير] .
- (٦) النف بالتحريك : دود تكون في أنوف الإبل والتمم أو دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض ، وقيل هي دود عقف تسليخ عن الخنافس ونحوها ، وبكل ذلك فسر حديث يأجوج ومأجوج يساط الله عليهم النف فيأخذ في رقابهم فيصيحون موتى .
- (٧) في الأصل : نائحة - بالياء المثناة .

مناجى الله مات فلا خلود وكل شرف قوم فى خضوع^١
ثم إن مضر ربلت بعد إباد ، فكان أول من ربل منها عدوان وفهم^٢
وإن رجلا من إباد ورجلا من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما أرنب
فاكتفاها ليرميانهما فرماها الإيادى ، فول سهمه فظلم قلب المضرى فقتله ،
ه فبلغ الخبر مضر ، فقالوا : إنما أخطأه ، فأبت فهم وعدوان إلا قتله
/٢٢٤ قناوش الناس/ بينهم المديد^٣ وهو مكان فهمت^٤ مضر من إباد ظفرا ،
فالت لهم إباد : أجلوا لنا ثلاثا^٥ فانا لا نساكنكم بأرضكم ، فأجلوهم ثلاثا
فظعنوا قبل المشرق ، فلما ساروا يوما تبعهم فهم وعدوان حتى
أدركوهم ، فقالوا : ردوا علينا نساء مضر المتزوجات فيكم ، فقالوا : لا تقطعوا
١٠ قرابتنا ، عرضوا على النساء فأبى^٦ امرأة اختارت قومها رددتموها ، وإن
أجبت الذهاب مع زوجها أعرضتم لنا عنها ، قالوا : نعم ، فكان فيمن
اختار أهله امرأة من خراعة .
وقد كانت إباد حين أرادت الظعن فى آخر ليلة عمدوا إلى

(١) فى الأصل : وضوع - بالواو .

(٢) فى الأصل : فهر ، وفهم بالميم وعدوان ابنا عمرو بن قيس بن عيلان
ابن مضر .

(٣) فى الأصل : المدير - بالراء ، والمديد بكديد : موضع قرب مكة ،
تاج العروس ٤٩٧/٢ .

(٤) فى الأصل : فهمت .

(٥-٥) فى الأصل : فان .

(٦) فى الأصل : فايت .

الركن فحملوه على بغيرهم فلم يحم البعير لحولوه على آخر فلم يحم فجعلوا
لا يحملونه على شيء إلا رزم^١، فدفعوه تحت شجرة وانطلقوا، فلما قدته
مضر عظم في أنفسهم، فقالت الحزاعية لقومها: خذوا على فهم وعدوان
وجميع مضر إن دلتهموم عليه لبولينكم البيت، فجأوا فيها وعدوان
فقالوا: أرايتم إن دلتناكم على الركن أتجعلوننا^٢ ولاته؟ قالوا: نعم، وقالت ه
مضر جيما: نعم، فدلثهم عليه فابتحثوه فأعادوه في مكانه وأولوها إياه^٣،
فلم يبرح في أيدي خزاعة حتى قدم قصي فكان من أمره الذي كان،
وهو الذي كتبناه في أمر قصي وأخيه رزاح العذري، ثم إن قصيا
تزوج حبي^٤ بنت حليل^٥ بن حبيبة^٦، وكان مفتاح البيت إلى^٧ حليل
فأقام قصي بمكة مع أقاتنه^٨ فولدت له حى^٩ عبد مناف وعبد الدار ١٠/٢٢٥
وعبد العزى وعبد ابن قصي، ثم إن خزاعة أخذ فيها موت
شديد بمكة ورعاف عنهم ذلك فخرجوا إلى ما حولها فزولوا^{١٠}

(١) رزم البعير: سقط فلم يقدر على أن يتحرك من مكانه.

(٢) في الأصل: أتجعلون.

(٣-٢) في الأصل: ولوه.

(٤) حى بضم الحاء وفتح الباء الشددة.

(٥) حليل كزبير.

(٦) حبشية بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين وفتح الياء الشددة.

(٧) في الأصل: أبي.

(٨) الأقاتان جمع القن بكسر القاف وتشديد النون وهو عبد ملك هو وأبواه.

(٩) في الأصل: جبي - بالجيم.

(١٠) في الأصل: فزولو.

الظهران^١، فلما خرجوا رفع عنهم الموت واقطع عنهم الرعاف، وأقام حليل ابن حبشية حاجب البيت في قمر من قومه بمكة فيهم أبو غبشان^٢ وأخرج بنيه^٣ فيمن أخرج من قومه فيهم المخترش^٤ وهلال وعامر وعبد، وهم^٥ بنو حليل، ثم إن حليلا مات، وأوصى بالحجابة من بعده إلى المخترش^٦، ودفع المفاتيح إلى حبي^٧ امرأة قصي وأمرها أن تبث بها إلى أخيها المخترش^٨ بن حليل فتدفع إليه ما كان يديه من الحجابة وغيرها، وأشرك معها في الوصية أبا غبشان الملكاني^٩ وابنها عبد الدار بن قصي، فلما رأى قصي أن حليلا قد مات وبنوه غُيِّبَ والمفاتيح في يد امرأته وابنه طلب إلى

(١) الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء: واد قرب مكة وعنده قرية

يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي، فيقال مر الظهران - معجم البلدان ٦/١٠٩.

(٢) غبشان كغفران، وقيل كغفران، والأول أعرف.

(٣) في الأصل: بينه - بتقديم الياء على النون.

(٤) في الأصل: المخترش - بإلقاء المهملة، وكذا في طبقات ابن سعد ١/٦٨، والصواب

بإلقاء المعجمة، كما في تاج العروس ٤/٣٠٥ وأنساب الأشراف ١/٤٩، والمخترش

كعترض. وقال ابن سعد في الطبقات ١/٦٨ والبلاذري في أنسابه ١/٤٩: إن

المخترش هو أبو غبشان، والظاهر من عبارة المؤلف أنها رجلان مختلفان.

(٥) في الأصل: ونهم.

(٦) في الأصل: المخترش - بإلقاء المهملة.

(٧) في الأصل: حبي - بإلقاء اللام.

(٨) في الأصل: الملكاني - بإلقاء اللام، والملكاني بكسر الميم وسكون اللام. واسم

أبي غبشان الملكاني في أنساب الأشراف ١/٥٠: سليم بن عمرو بن بوي بن

ملكاني (بن خزيمة).

حي أن تدفع المفاتيح إلى ابنها عبد الدار وقال : إن رجع اخوتك إلى مكة أصابهم هذا الداء^١ فلم يزل يحمل عليها بنهما^٢ وقال : اطلبوا إلى أمكم توليكم حجابة أيكم حتى سلت^٣ له بذلك ، وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي ممي شاهد على ؟ فقال : أنا^٤ قصي كفيك أبا غبشان وأرضيه حتى يكتم ذلك ويخبر الناس إنما أوصى حليل بالمفاتيح^٥ إلى ابن ابنته^٦ عبد الدار بن قصي ، ففعلت ، وإن قصي بن كلاب دعا أبا غبشان الملكاني^٧ فقال له : هل لك أن / تدع هذا الأمر الذي أوصى^٨ ٢٢٦/ به إلى حي وعبد الدار فتخلي بينهما وبينه فتصيب عرضا من الدنيا ؟ فطابت نفس أبي غبشان وأجابهم إلى ذلك ، فأعطاه قصي أثوابا وأبرة ، فقال الناس : أخسر صفقة من أبي غبشان ، فذهبت مثلا ، ولم يكن^٩ ١٠ أبو غبشان وارثا لحليل ولا وليا ، إنما كان وصيا لغان وصيته وصيرت حي إلى ابنها عبد الدار حجابة البيت ودفعت المفاتيح إليه ، فلم يزل في ولد عبد الدار ، فلما فتح الله مكة على نبيه صلى الله عليه أمر عثمان بن

(١) في الأصل : الدار - بالراء ، والصواب الداء بالهمزة ، والمراد بالداء الرعاف الذي من أجله خرج بنو حليل من مكة إلى الظهران كما مر آتفا .

(٢) في الأصل : يجها .

(٣) سلت بكسر اللام : اتقادت .

(٤) في الأصل : أبا قصي ، لعله كما أثبتنا (مدير) .

(٥) في الأصل : ابنة .

(٦) في الأصل : الملكاني .

(٧) في الأصل : أبي .

أبي طلحة بن عثمان بن عبد الدار أن يأتيه بمفتاح الكعبة ، و يقال إنه أراد أن يدفعه صلى الله عليه للعباس بن عبد المطلب يضم إليه الحجابة مع السقاية ، فأتى عثمان أمه فأبت أن تدفعه إلى ابنها ، فقال لها : إن الأمر على غير ما تظنين ، فدفعته إليه فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه فدفعه إليه وقال : خذه يا رسول الله بأمانة الله ، ففتح النبي صلى الله عليه البيت وصلى فيه ثم أنزل الله عز وجل "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها" ^١ فرده النبي صلى الله عليه إلى عثمان ، و يقال في رواية أبي عمرو الشيباني إن حجابة البيت صارت إلى خزاعة لأن ربيعة ^٢ بن حارث بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج مهيرة ^٣ بنت عمرو بن الحارث بن مضاض ^٤ الجرهمي ، فولدت له عمرو بن ربيعة ، فلما شب عمرو و ساد و شرف طلب الحجابة / حجابة البيت فعند ذلك نشبت الحرب بينهم و بين جرهم ، و ذكروا ^٥ أن عمرو بن ربيعة عاش ثلاثمائة سنة

/ ٢٢٧

(١) في الأصل : فاتا .

(٢) سورة ٤ آية ٥٨ .

(٣) في الأصل : ديع و اسم ربيعة لحي في رواية الأزرق في أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ - انظر سيرة ابن هشام ص ٥١ و أنساب الأشراف ٣٤/١ .

(٤) في القصد و الأم ص ٩٣ و أخبار مكة ص ٥٥ و ٥٦ : حارثة بن عمرو ، و كذا في تاج العروس ٨٧/٥ .

(٥) مهيرة بكهنة ، و في أخبار مكة ص ٥٨ : فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث ، و في تاج العروس ٨٧/٥ : فهيرة بنت عامر بن الحارث .

(٦) مضاض كغبار .

(٧) في الأصل : ذكرو .

وخمسا وأربعين سنة، وبلغ ولده في حياته ألف مقاتل [و-١] من ولده كعب وعدى وسعد ومليح^٢ وعوف بن عمرو، فكانت بينهم حرب طويلة - أو^٣ قال: شديدة^٤ - ثم إن خزاعة غلبوا جرهما^٥ على البيت وخرجت جرهم حتى نزلت وادى لضم فهلكوا فيه، وكان عمرو بن ربيعة أول من غير دين إبراهيم عليه السلام وإنه خرج إلى الشام واستخلف على البيت رجلا من بني عبد [بن-٦] ضخم يقال له آكل المروة و عمرو يومئذ وأهل مكة على دين إبراهيم عليه السلام، فلما قدم الشام نزل البلقاء^٧ فوجد أقواما يعبدون أوثانا، فقال: ما هذه الانتصاب التي أراكم تمبدون؟ فقالوا: أربابا نتخذها فنستنصر بها على عدونا فننصر ونستشفى بها من المرض فنشفي، فوقع قولهم في نفسه فقال: هبوا لي منها ربا أتخذه^٨ ١٠

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل: ملح، والتصحيح من تاج العروس ٢/٢٣١ والقصد والأم ص ٩٣، ومليح كزبير .

(٣) في الأصل: و

(٤) في الأصل: شديد .

(٥) في الأصل: جرهم (مدير) .

(٦) الزيادة من تاج العروس ٨/٣٧٣ حيث قال: بنو عبد بن ضخم بالفتح من العرب العاربة درجوا .

(٧) في الأصل: البقا - بالمقصورة، والبقاء بفتح الباء الموحدة كورة من أعمال دمشق بين الشام و وادى القرى قصبتها عمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة - معجم البلدان ٢/٢٧٧ .

(٨) في الأصل: أتخذه - بالدال المهملة .

يلدى فاني صاحب بيت الله الحرام ، وإلى وفد العرب من كل أوب ،
فأعطوه صنما يقال له هبل ، فعمله حتى نصبه للناس بمكة ودعا الناس
إلى عبادته ووضع للناس ديناً ابتدعه لم يسبقه إليه أحد ، فسيب السائبة^٢
وبحرء البهيرة ووصل الوصيلة^٣ وحمى الحامي^٤ ، فبايعته العرب
على ذلك فذكروا والله أعلم أن إسافا^٥ كان رجلاً من بني قطوراء^٦

(١) هبل كزفر .

(٢) في الأصل : فسب - بالياء الموحدة .

(٣) في الأصل : السايه - بالياء المثناة ، والسائبة المهملة وهي الناقة التي كانت تسب
لنذرو ونحوه أولانها ولدت عشرة أبطن كلها إناث فكانت لا تتركب ولا يشرب
لبنها إلا ولدها أو الضيف ولا تمنع عن ماء أو كلاً حتى تموت ، فما نجت بعد
عشرة أبطن من أنثى شق أذنهما ثم خلى سيلها مع أمها فلم يركب ظهرها ولم يجز
وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف أو ولد وهي البهيرة بالفتح بنت السائبة .

(٤) في الأصل : فجد - بالنون والجيم .

(٥) في الأصل : الوصيلة ، والوصيلة الشاة إذا نجت عشراً ناث متتابعات في
خمسة أبطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم
دون الإناث إلا أن يموت منها شيء فيشتركوا في أكله ذكورهم وإناثهم .

(٦) في الأصل : الحام ، والحامي : الفحل من الإبل يضرب الضراب المعداد
أو عشرة أبطن ثم يترك فلا ينفع منه شيء ولا يمنع من ماء ولا مرعى .

(٧) في الأصل : اساف .

(٨) في سيرة ابن هشام ص ٧١ : قطوراء ، في تاج العروس ٣ / ٥١٠ : بنو قطوراء
ممدود ويقصر الترك أو السودان أو هي جارية لإبراهيم عليه السلام ولدت له
أولاداً ، من نسلها الترك والصين ، وفي سيرة ابن هشام ص ٧١ : بنو إسماعيل
وبنو ثابت مع جدهم مضاض بن عمرو وأخواهم من جرهم وجرهم وقطوراء
يومعد أهل مكة .

٢٢٨/ إحدى امرأة من جرم/ يقال لها نائلة^٢ قفجر بها في الكعبة فسخها الله
حجرين، فغضب عمرو من ذلك فأخرج بني مضاض و كانوا أخواله
و كانوا أخرجوم خروجاً من مكة، فلقحوا باليمن ففارقوا في القبائل^٢،
فقال بكر^٢ بن غالب بن عمرو بن الحارث بن مضاض وهو يذكر مكة بعد
ما خرج منها: (الطويل)

كأن لم يكن بين الحجون^٥ إلى الصفا^٦ أنيس ولم يسمر بمكة سامر
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا^٧ صروف^٨ الليلي والجدود العوار

(١) في الأصل : احب - بالياء الواحدة .

(٢) في الأصل : نائلة - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل : القبائل - بالياء المثناة .

(٤) قائل الأبيات في سيرة ابن هشام ص ٧٣ و أنساب الأشراف ٨ / ١
و معجم البلدان ٨ / ١٤٠ : عمرو بن الحارث بن مضاض وليس حفيده بكر كما في
المنق . وفي أخبار مكة ص ٥٦ و معجم البلدان ٣ / ٢٢٧ و الأغاني ١٣ / ١١٠ :
نسبت الأبيات لمضاض بن عمرو (بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجهمي) ،
و زعم السهيلي في الروض الأتق ٨١ / ١ : أنها للحارث بن مضاض بن عمرو بن
سعد بن الرقيب بن هي بن نبت بن جهم .

(٥) الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المعجمة : جبل بأعلى مكة ، وقال السهيلي
على فرسخ و ثلثين منها ، وقال السكري : مكان على ميل و نصف من البيت -
معجم البلدان ٣ / ٢٢٧ و تاج العروس ٩ / ١٧١ .

(٦) الصفا بالفتح و القصر جبل مجزاء الحجر الأسود من الكعبة - معجم البلدان
٣٦٥ / ٥ .

(٧) في سيرة ابن هشام ص ٧٣ و أنساب الأشراف ١ / ٩ و أخبار مكة ص ٥٦ : فأزانا .

(٨) في الأصل : صروف - بالضاد المعجمة .

وأخرجنا^١ عمرو سواها لبلدة بها الذئب يعوى والعدو المحاصر^٢
وقال أيضا: (الطويل)

وكنّا ولاية اليت والقاطر الذي

إليه يوفى نذره كل محرم

سكنابه^٣ قبل القلباء وراثة

لنا من بنى هي^٤ بن بى بن جرم
فأزعجنا عنه وكنا عقده^٥

قبائل من كعب^٦ وعوف وأسلم

وقال حليل^٧ بن حبشية: (الرجز)

(١) الشطر الأول في الأغاني ١٣/ ١١١: وأبدلنا ربى بها دار غربة، وفي أخبار
مكة ص ٥٦: وبدلنا ربى، وفي معجم البلدان ٨/ ١٤٠: وبدلنا كعب بها دار غربة،
والمراد بعمرو: عمرو بن ربيعة (لحى).

(٢) في الأصل: المجاهر - بالجيم والضاد المسجمة، وفي الأغاني ١٣/ ١١١:
المخامر، وفي معجم البلدان ٨/ ١٤٠: المكاثر.

(٣) في الأصل: بها.

(٤) هي بن بى أبو جند عمرو بن الحارث (بن مضاض بن هي بن بى بن جرم)
قائل الأبيات المذكورة - قاله ابن برى في تاج العروس ١٠/ ٤١٧، وفي
الروض الأثقف ٨١/ ١: هي بن نبت بن جرم.

(٥) العقيد: المعاهد والمعاهد.

(٦) كعب وعوف ابنا عمرو بن ربيعة أولحى وأسلم بن أفضى بطن من خزاعة،
والمراد بقبائل كعب وعوف وأسلم قبائل خزاعة.

(٧) قائل الرجز في تاريخ الطبري ٢/ ١٩٩ وأنساب الأشراف ٨/ ١ وأخبار مكة
ص ٥٩: عمرو بن الحارث التيشاني.

واد حرام طيره ووحشه^١ نحن وليناه^٢ فلا نقشه
 وابن مضاى قائم^٣ يمسه^٤
 وقال حليل أيضا: (الرجز)

نحن بنو عمرو ولاية المشعر نذب بالمعروف أهل المنكر
 حما ولسنا نهزة للحضر^٥

/ فأجابه نصر بن الأحب العدواني: (الرجز)
 ٢٩/
 إن الخنا منكم وقول المنكر والصدق مناتحت وقع الكوثر^٦
 جئناكم بالزحف فى السور^٧ بكل ماض فى اللقاء مشهر^٨
 قال: ثم صار البيت إلى عبد الدار بالقصة الأولى.

١٠ سبب إسلام خالد و عمرو ابني سعيد

ذكر العباس عن عبد الله بن الهاشمي^٩ قال: كان سبب ذلك أن خالد
 (١) فى الأصل: وحشيه، والتصحيح من تاريخ الطبرى ١٩٩/٢ وفى أنساب
 الأشراف ٩/١: وحشة، وهو خطأ.
 (٢) فى تاريخ الطبرى ١٩٩/٢ وأنساب الأشراف ٩/١: ولاته.
 (٣) فى الأصل: قائم - بالياء المثناة.
 (٤) فى أخبار مكة ص ٥٩: يمسه، وهو خطأ.
 (٥) المحضر: المغير.
 (٦) فى الأصل: دغ - بالبدال المهملة والفاء.
 (٧) الكوثر كجوه: الكثير للثغ من الغبار.
 (٨) السور كغضنفر: كل سلاح من حديد.
 (٩) فى الأصل: مشعر - بالعين المهملة، وشهر السيف بتشديد الهاء: سله ورفع.
 (١٠) هو عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي =

ابن سعيد بن العاص رأى رؤيا^١ قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كأن
ظلمة غشيت مكة فلم يصبر لها سهلا ولا جبلا ، ثم رأى نورا سطع
من زمزم كهية المصباح ثم علا فسمع هاتفا في النور يقول : سبحانه
سبحانه ! هلك ابن مارد بحطمة^٢ الغضا^٣ بين أذرح^٤ والآكمة^٥ ، سبحانه
سبحانه ! بعث النبي الأسمى سبحانه سبحانه ! كذبه أهل هذه القرية ، وتعذب^٦
مرتين و تهلك في الثالثة ، وعلا النور حتى رأيت نخل يثرب وفيه
الاعذاق^٧ ، فأتى خالد بن سعيد أخاه عمرا وكان صفيه^٨ من بين إخوته ،
فقص عليه رؤياه ، فقال له عمرو : يا أخى ! إن صدقت رؤياك ليحدثن في

= أبو يحيى المدني ، وثقه أكثر نقدة الرواة ، مات سنة ٨٩٩ هـ - تهذيب التهذيب ٥/ ٢٨٤ .
(١) ذكر رؤياه في الاستيعاب ١/ ١٥١ والإصابة ١/ ٦٠٤ . مختلف جدا عما ذكره المؤلف .
(٢) في الأصل : بحطمة ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، والحطمة : النار الشديدة ، وفي
تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٦ : بهضبة .

(٣) في الأصل : العصا ، والغضا : شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وبجره
يبقى زما طويلا لا ينطفي ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٦ : الحضا - بالخاء ثم
الصاد المهملة .

(٤) في الأصل : أذرج - بالجيم ، ولعل الصواب : أذرح بفتح الهزة وسكون
الذال المعجمة وضم الراء وهو اسم بلد في نواحي البلقاء وعمان في الشام -
معجم البلدان ١/ ١٦١ .

(٥) الآكمة بضم الهزة : قرية باليامة - معجم البلدان ١/ ٣١٨ .

(٦) في الأصل : تعذب ، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٤٦ : تتوب .

(٧) الأعذاق : عناقيد النخل ، واحدها العذق كعذق .

(٨) في الأصل : صفية .

- ولد عبد المطلب حدث شريف ، وكاتا شريكين في تجارتها يقيم أحدهما
 عاما ويسافر الآخر ، فخرج عمرو إلى الشام في نوبته^١ وبعث الله
 محمدا صلى الله عليه وآله فآمن به خالد ، وسمع بأخيه مقبلا فلقه في موضع لم يكن
 يلقاه في مثله^٢ ، فلما بصربه عمرو راحه ذلك وقال : يا أخى ! استقبلنى
 / في موضع لم تكن لتستقبلنى في مثله فهل حدث حدث ؟ قال : لم يحدث / ٣٣٠
 إلا خير ، ثم خلا به فقال : يا أخى ! أما تذكر الرؤيا^٣ التى كنت قصصتها
 عليك ؟ قال : ما اذكرنى لها ، قال : قد بعث الله محمدا بن عبد الله بن
 عبد المطلب نبيا يدعو إلى الله ، فآمن عمرو ودخلا جميعا مؤمنين يكتبان^٤
 إيمانها قال : ودخل النبي صلى الله عليه وآله على سعيد بن العاص في مرضه
 الذى مات فيه وقد أغمى عليه وفى يد النبي صلى الله عليه وآله خرقة فوضعها^٥
 على جبهة سعيد فأفاق^٦ سعيد ، فبصر بالنبي صلى الله عليه وآله عند رأسه
 فقال : أنت الذى تعيب آلهتنا وتسفه أعلامنا ، أين رفع الله سعيدا ليجلينك
 عن مكة ، ورجله فى حجر خالد و رأسه فى حجر عمرو ، فبذا رأسه
 ورجله وقالوا : لا رفع الله صرعتك ! ثم التفنا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وقالوا : قد آمنا بك وصدقناك ، فيقال إن هذه الآية نزلت فيها^٧
 (١) فى الأصل : ينوبه .
 (٢) فى الأصل : مسئله .
 (٣) فى الأصل رؤيا (مدير) .
 (٤) فى الأصل : يكتبان .
 (٥) فى الأصل : التى (مدير) .
 (٦) فى الأصل : اذا فاق .

”لا تجمد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله“
 إلى آخر الآية ، فأمر سعيد بحبسها حبسا و اشتد وجهه ، فقال :
 أخرجوني إلى مالي بالطائف ، فأخرجوه فأت بأرض يقال لها : الظريبة^١ ،
 و أبان بن سعيد أخوها لم يسلم يومئذ ، فأنشأ يقول : (الطويل)
 ه ألا ليت ميتا بالظريبة شاهد لما يفتري^٢ في الدين عمرو و خالد
 ٢ أضافا إلى دين^٣ جميعا فأصبحا يعينان من أعدائنا من نكايد^٤
 فأجابه عمرو و قال : (الطويل)

/ ٢٣١ / أخى ما أخى لا شاتم أنا عرضه و لاهو عن سوء المقالة مقصر^٥
 يقول إذا شكت^٦ عليه أموره ألا ليت ميتا بالظريبة^٧ ينشر

(١) سورة ٥٨ آية ٢٢ .

(٢) الظريبة كجبهة : أرض في ناحية الطائف - معجم البلدان ٦ / ٨٥ .

(٣) في الأصل : يمتري ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٦ / ٨٥ .

(٤-٤) أضافا إلى دين : أسرعا إليه ، و الشطر الأول في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٦ / ٨٥ : أطاعنا أمر النساء فأصبحا ، و في الإصابة ٢ / ٣٩٩ أطاعا معا .

(٥) في الأصل : نكائد - بالهمزة ، و في معجم البلدان ٦ / ٨٥ : كل ناكذ .

(٦) في الأصل : المقال ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ و نسب قريش ص ١٧٥ و معجم البلدان ٦ / ٨٥ و الإصابة ٢ / ٣٩٩ .

(٧) في الأصل : مقصد - بالدال ، و التصحيح من المصادر المذكورة أنفا .

(٨) في الأصل : شئت ، و التصحيح من نسب قريش ص ١٧٥ ، و في المصادر الأخرى المذكورة أنفا : لئشئت ، و معنى شكت : شئت .

(٩) في الأصل : بالظريبة - بالطاء المهملة .

فدع^١ عنك ميتا قد مضى لسبيله و أقبل إلى الحي^٢ الذي هو أفقر
فلما أشرف النبي صلى الله عليه على الطائف^٣ إذا هو بقبر مشيد وعلى يمينه
أبو بكر رضي الله عنه وعلى يساره^٤ خالد بن سعيد رحمه الله، فقال أبو بكر:
بأبي وأمي! هذا قبر أبي أحيحة سعيد بن العاص المشرك لا رحمه الله!
فقال خالد: بل أبو قحافة^٥ فلا رحمه الله! فواقه ما كان يقرى ضيفا،
ولا يمنع ضيفا^٦، وما يسنن أن أبا قحافة أبي وأن أبا أحيحة في أعلى
عليين، فضحك رسول الله صلى الله عليه وقال: يا أبا بكر! لا تسبوا
الأموات فتغضبوا الأحياء.

حروب بني عدى بن كعب بن لؤى في الإسلام

أبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي^٧ قال حدثني عمر بن أبي بكر ١٠
المؤمل عن سعيد بن عبد الكريم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

(١) في الأصل: ندع - بالنون.

(٢) في سيرة ابن هشام ص ٧٨٢ ومعجم البلدان ٨٥/٦: الأدنى.

(٣) في الأصل: الطائف - بالياء المثناة، والطائف بلد جبلي على نحو خمسين ميلا في
شرق مكة.

(٤) في الأصل: يسره.

(٥) أبو قحافة بضم القاف هو والد أبي بكر - انظر تهذيب تاريخ دمشق ٤٨/٥.

(٦) في الأصل: صينما.

(٧) الحزامي بكسر الحاء المهملة بعدها زاي، كان له علم بالحديث ومروءة وقدر،
وتقه عامة أصحاب الحديث، ولد بالمدينة ومات بها حوالي سنة ٢٣٦ هـ

وتهذيب التهذيب ١٦٦ و ١٦٧.

ابن الخطاب عن أبيه قال: كان من حديث الحرب التي كانت بين عدى
 ابن كعب في الإسلام أن أبا الجهم^١ بن حذيفة بن غاتم كان من رجال
 قرش في الجاهلية وكان يوازن عمر بن الخطاب قبل إسلامه في غيلته^٢
 لرسول الله صلى الله عليه و معاداته ، فأكرم الله عمر بما أكرمه من الإسلام
 و استجاب فيه دعوة نبيه عليه السلام و أعز به دينه و أبطأ / أبو الجهم عن
 الإسلام حتى أسلم يوم الفتح^٣ ، ثم انتقل إلى المدينة و لزم النبي صلى الله
 عليه ، و بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه آتى بضميصةين^٤ سوداوين فلبس
 إحداهما^٥ و بعث بالآخرى إلى أبي الجهم ، وكانت خميصة رسول الله
 صلى الله عليه ذات علم فكان إذا قام إلى الصلاة نظر إلى عليها فكرهما
 ١٠ لذلك و بعث بها إلى أبي الجهم بعد ما لبسها لبسات و أرسل إلى خميصة
 أبي الجهم فلبسها بعد ما لبسها أبو الجهم لبسات ، وكان أبو الجهم في
 خلافة عمر يجلس في موضع البلاط^٦ بالمدينة في أشياخ من نظرائه من
 (١) صرح ابن حجر في الإحابة ٤/٣٥٠ أن اسمه عبيد عند الزبير بن بكار و ابن سعد ،
 و عامر عند البخاري .

(٢) في الأصل : على .

(٣) في الأصل : عيله ، و النية بالكسر : الخديعة و الاغتيال .

(٤) في الأصل : رسول .

(٥) يعني فتح مكة و كان ذلك سنة ٨٠ من الهجرة .

(٦) الخميصة كصحيحة : كساء أسود مربع له علبان ، و الجمع مخائص .

(٧) في الأصل : أحدهما .

(٨) البلاط بكسر الباء و فتحها : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد النبي =

أهل.

أهل مكة يتحدثون ، فكان القتي من قتيان قريش يمر بهم فيرمونه ببيوب
آبائه وأمهاته في الجاهلية ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهام عن ذلك
المجلس ، فلما قتل عثمان بن عفان خرج به نقر من قريش ليلا ليصلوا
عليه ويدفنوه فأتاهم جبلة بن عمرو الساعدي فنههم الصلاة عليه ، فقال
أبو الجهم وهو في القوم : والله ! لئن لم تصلوا عليه لقد صلى عليه رسول الله
صلى الله عليه ، وكانت تحت أبي الجهم خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرة
ابن عدس^١ فولدت له محمد بن أبي الجهم ، وكان له حميد^٢ بن أبي الجهم فأمه
حبيبة^٣ بنت الجند بن جهاة^٤ بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، وكان له
صخر وصخير^٥ من أم ولد^٦ ، وكان له عبد الرحمن من أم ولد ، وعبد الله
الأصغر وسليمان من أم ولد يقال لها زجاجة^٧ وهي أخينة^٨ / من ١٠ / ٢٣٣

= وبين سوق المدينة - معجم البلدان ٢/٢ .

(١) عدس كزفر .

(٢) حميد كزبير .

(٣) في نسب قريش ص ٣٧٠ : أميمة .

(٤) في نسب قريش ص ٣٧٠ : كنانة .

(٥) صخير كزبير .

(٦) اسمها مريم بن سليج بجريح - نسب قريش ص ٣٧٠ .

(٧) في الأصل : الزجاجة .

(٨) الأخينة : الأسيرة ، السيئة ؛ وفي نسب قريش ص ٢٧٠ : أمهما (عبد الله

الأصغر وسليمان) أم عبد الله بنت الحارث بن حر بن النعمان بن أخينة من
غسان ، وهو خطأ .

غسان، وكانت بنو أبي الجهم أشداء^١ جلداء^٢ ذوى شر و عرام^٣،
 ولم يكن يتعرض لهم أحد إلا آذوه، فكان السلطان منهم فى مؤونة ومشقة،
 وقد كان عمرو بن الزبير يمد حبلًا فيعترض به الطريق وهو فى أبدي
 حبشانه، فإذا مر إنسان علقوه فيسقط على وجهه، فر الحسن بن على
 عليه السلام فقال له حبشانه: يا ابن رسول الله! نحن مأمورون، فقال عليه السلام:
 ٥ سفيه لو يجد مسافها، وعدل عنهم إلى طريق آخر فر بهم أبو الجهم
 وهو مكفوف فعلقوه فسقط، فلما أتى منزله جمع بينه ثم أخرج ذكره
 فبزق عليه وقال: لو خرج من هذا حرًا ما فعل بى ما فعل، فشى بنوه
 إلى دار عمرو* فأشعلوا بابه بالنار يلتمسون أن يخرج إليهم، فلم يفعل،
 ١٠ فخرج إليهم مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فى خلافة معاوية حاجا
 فينا هو يسير يوما فى مركبه فى بعض الطريق دنا منه عبد الله بن مطيع
 ابن الأسود فكلمه بشيء فرد عليه مروان فأجابه ابن مطيع فأغلظ له
 فى القول، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف وهو يومئذ على شرط
 مروان فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسوطه وقال: تنح، فتنحى، وأقبل
 ١٥ صخير بن أبى الجهم يتخلل الموكب حتى دنا من مصعب فخطم^٤ أنفه بالسوط

(١) فى الأصل: أشداء.

(٢) فى الأصل: جلداء.

(٣) العرام بضم العين: الأذى.

(٤) فى الأصل: جر - بإلحيم المصجمة.

(٥) فى الأصل: عمرو.

(٦) فى الأصل: فخطم - بإلحاء الهملة، ومعنى خطم بإلحاء: ضرب.

- ثم ولي وهو على ناقه له مهرة^١ بكرة^٢ وأمسك مصعب على أقه ثم دنا من مروان فأخبره/ الخبر واستعداه على صخير، فوقف مروان و غضب / ٢٣٤/ غضبا شديدا وقال: على^٣ به، والله لأقطعن يده! فقال ابن مطيع: لقد أردت أن تكثر جذى^٤ قريش، فاتبعه قوم فلم يقدروا^٥ عليه ولم يتعلقوا به حتى نجا، فلما انتهى القوم إلى مكة وقضوا حجهم بعث عبد الله ابن مطيع جارية له يقال لها خيرة ذات ميسم وعقل ولسان وكان اتباعها بأربعة آلاف درهم إلى عبد الملك بن مروان وهو يومئذ غلام بطرقة^٥ وقال لها: تعرضي لصاحب الشرط، فإن كليك فلكميه وضاحكيه؛ فانطلقت الجارية ففعلت ما أمرت به، فلما مرت بمصعب بن عبد الرحمن سألها لمن هي وما أمرها؟ فأجابته و راجعته الكلام، فأعجبته فبعث إلى ١٠ عبد الله بن مطيع يسومه بها، فبعث بها إليه فقبضها مصعب و بعث إليه بثمنها، فأبى أن يقبله وقال: إن مثلي لا يبيع مثلك، فلما حضر الصدر^١
-
- (١) مهرة بفتح الميم، نسبة إلى مهرة وهي قبائل كانت تسكن أرضا جلها الصحاري في شمال شرق حضرموت تمتاز إبلاها بسرعة السير .
- (٢) في الأصل: منكرة - بالنون، وفي تهذيب ابن عساكر ٦/٤٠٩: مبكرة - بالباء الواحدة، وهو أيضا خطأ، والبكرة بالفتح: الفتية من الإبل .
- (٣) جذى كندى جمع الأجذم وهو مقطوع اليد .
- (٤) في الأصل: يقدروا .
- (٥) في الأصل: بطرقه، والطرف بكسر الطاء: الكريم من الخيل والحديث من اللال، واحدا طرفه .
- (٦) يعني مجلس الأمير .

ركب عبد الله بن مطيع و عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي إلى مصعب
ابن عبد الرحمن فاستوهبا الضربة^١ التي يطلب بها صخير بن أبي الجهم
فوهبا^٢ لها ، فلما قدموا المدينة أرسل في ذلك صخير بن أبي الجهم أياتا
من رجز فبلغت مصعبا فندم على ما كان منه ولم يجد بدا من التهام
ه عليه ، و ذلك قول صخير بن أبي الجهم : (الرجز)

نحن خطمنا^٣ بالفضيب مصعبا يوم كسرنا أنفسه ليفضبا
/ لعل حربا يفتنا أن تنشبا^٤ لأن عبدا قد تعالى^٥ مربعا
و كان في القوم هجينا مغربا^٦ ضربته بالسوط حتى أندبا
و ما أبالي قول من تعصبا^٧ إذا مشت^٨ حولي عدى غضبا^٩
١٠ و ارتكبت^{١٠} خيرة منه مركبا و لعبت منه و تلهو^{١١} ملعبا

(١) في الأصل: الضربة (مدير) .

(٢) وردت قصة مصالحة صخير بن أبي الجهم مع مصعب بن عبد الرحمن في سب
قريش ص ٢٧١ و ٣٧٢ مختلفة جدا عما ذكرها ابن حبيب هنا .

(٣) في الأصل: خطمنا - بالحاء المهملة .

(٤) في الأصل: تنشبا .

(٥) في الأصل: أن تعاطى - بالطاء ، انظر تهذيب ابن عساكر ٦/ ٤٠٩ .

(٦) في الأصل: مغربا - بالفاء .

(٧) في الأصل: مست - بالسين المهملة .

(٨) في الأصل: وعصبا .

(٩) في الأصل: و ارتحلت - بالحاء .

(١٠) في الأصل: و يلهو - بصيغة المذكور .

ثم أينما عاتبا إن يعتبا^١ فلا يجد إلا السلاح مذهبا
 ثم إن خولة^٢ بنت القعقاع كبرت وسقمت ووجعت مفاصلها وثقلت
 رجلها فأتاها أبو الجهم بعد ما تناول وجهها ذات يوم يمودها ،
 فقالت له : إني مسحورة وإن زجاجة^٣ هي التي سحرتني ، وقد قيل لي
 إن شفائي في منع ساقها إن ادهنت به ، وإلى أن فعلت لم يكن دون
 شفائي شيء ، فقال أبو الجهم وكانت فيه بقية من عمية^٤ الجاهلية : نعم
 لك ذلك وقلّ لك ، ثم خرج من عندها ونمى الخبر إلى أم ولده وإلى
 ابنها عبد الله وسليمان^٥ فأتيا أباهما فذكر له الذي بلغهما من ذلك
 فوجدا رأيه عليه ، وأخبرهما أنه فاعل ، فعظما عليه وذكراه الله تعالى
 والإسلام والحق ، فأبى وقال^٦ : ليست أمكما عندى كحولة ولا أتما^٧
 عندى كولدها ، فلما أعياهما انطلقا إلى خولة وكلباها وقالاهما : إنك
 لم تسحرى وإنما الذى بك داء من الأدواء التى تعرض للناس ، وهذا
 من / قول النساء وقول من لا رأى له ولا عقل ، فاتنى^٨ الله وكفى عنا

٢٣٦ /

(١) في الأصل : يعتا - بالنون .

(٢) في الأصل : خويلة .

(٣) زجاجة اسم أم ولد أبي الجهم كما مر .

(٤) في الأصل : عمية ، والعمية بفتح العين وتشديد الياء : الغواية ، وبكسر العين

وتشديد الميم المكسورة : الكبر .

(٥) في الأصل : سلين .

(٦) في الأصل : قالت .

(٧) في الأصل : فاتنى .

ولا تحمل أباها على ما لا ينبغي أن يركبنا به، فقالت لها: أمكما سحرتني وقد كنت أظن مِمَّ حَقَّقَ ظَنِّي ما آتيت به من الخبر، فانصرفا عنها وأتيا إختوتهما فذكرا لهما ما قال أبوهما وما قالت خولة وسألاهم أن يكفوهما عما هما عليه من سوء رأيهما، فقال محمد وهو ابن خولة: ما يأمرنا أبونا وأما بشيء حسن ولا قبيح إلا أطعناهما فيه، وتابعه إختوته الآخرون ه
محضر وصغير وعبد الرحمن على قوله وكانوا على مثل رأيه، وأما حميد فكان غائبا بالعراق، فأغلظا لهما القول وقالوا: إن كنا عذرنا شيئا كبيرا أو امرأة كبيرة سقيمة سفينة لرأيهما رأى النساء فما عذرکم عندنا، والله لا يكون هذا أبدا حتى نقتل والله لا تقتل حتى يقتل بعضكم ١٠
الناس وصار بأسهم بينهم، وخرج عبدالله وسليمان ابنا أبي الجهم فأتيا عبدالله بن عمر بن الخطاب فقصا عليه القصة وسألاه أن يمنهما وينصرهما، فقال: سبحان الله! هذا أمر لا يكون، منع الإسلام هذا ونحوه، فجعلا يعيدان عليه الحديث فيخبرانه بما قالوا وقيل لهما، ١٥
فلا يصدق بأن ذلك يكون، فخرجا من عنده فلقبهما المسور^٦

(١) في الأصل: سألاهم .

(٢) في الأصل: قالوا .

(٣) في الأصل: كتبا .

(٤) في الأصل: رأيتما .

(٥) في الأصل: فلا - بالالف .

(٦) المسود كرفق .

ابن مخزومة^١ / الزهرى فسألها، عن شأنهما، فأخبراه الخبر وذكر له ما كلباه عبد الله
وما رد عليهما، فقال لهما: إن ابن عمر قد^٢ نزل عن الدخول^٣ في اختلاف أمة
محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يدخل في اختلاف بنى أبي الجهم، أحمدا
إلى من هو أشرع إليكما منه وإلى ما تريدان، فانطلقا حتى دخلا على
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قصصا عليه قصتهما إلى أن بلغا^٤ ذلك
الموطن فأفرعه ما أتيا^٥ به وقال: مهلا انظر في هذا الأمر وأثبت^٦
فيه وأعلم حقه من باطله، فدعا ابنه عمر بن عبد الرحمن وهو ابن الثقفية^٧
وكان يقال له المصوّر من حسنه وجماله وكان قد وفد على معاوية
وأقام عنده شهرا ثم قام إليه يوما فقال: يا أمير المؤمنين! أقض لى
حاجتى، فقال له معاوية: أقضى لك أنك أحسن الناس وجها، ثم قضى^٨
له حاجته ووصله وأحسن جائزته، فقال له عبد الرحمن: يا بنى! انطلق
إلى عمك أبي الجهم فسل عنه وعن حاله وعن صاحبه ووجعها^٩ ثم
ادخل على ابنة القعقاع فسلم عليها واقعد إليها وسلها عن وجعها
وما تعبد ثم أحص^{١٠} ما يردان عليك من القول، ثم أقبل إلى، فانطلق

(١) في الأصل: مخزومه - بالزاي المعجمة، ومخزومة - بفتح الميم والراء .

(٢-٣) في الأصل: نزل الدخول، ونزل عن بمعنى ترك .

(٣) في الأصل: بلغ .

(٤) في الأصل: اتاه .

(٥) في الأصل: انتهشت، وكتب في الأمر: ثانی فيه ولخص عنه .

(٦) هي أم عمر بنت سفيان بن عبد الله الثقفي - نسب قريش ص ٣٩٣ .

(٧) في الأصل: ورجعها - بالراء المهملة .

(٨) في الأصل: احص - بانحاء المعجمة، ومعنى أحص: اضبط واحفظ .

اللقى ففعل ما أمره به أبوه ، فلما سأل أبا الجهم عن امرأته قال : إنها
 لسقيمة لا تحرك يدا ولا رجلا ولا قلب إلا ما قلبت وقد قيل لها
 / ٢٣٨ / إنها مسحورة / وإن شفاها قريب مني ، ثم دخل إلى خولة فسلم عليها
 وجلس إليها واستخبرها عن وجهها فجاءته بمثل ذلك وقالت له : سهرتني ،
 ه وقد وعدني أبو الجهم أن يذهبها ويزرع لي مخ ساقها فأذهن به ، فانصرف
 عمر بن عبد الرحمن فرعا مروعا لما سمع ولم يكن بلغه الأمر قبل ، فأبلغ
 أباه ما قال وما قيل له وعبد الله وسليمان جالسان عنده فقال لهما
 عبد الرحمن : ما أرى الأمر إلا حقا وأيم الله لا يصلون إلى ما يريدون
 منكما ومن أمكما أبدا إن شاء الله ، وأمرهما بأن يحملأ أمهما وما كان
 ١٠ لها من أهل ومال ثم يتقلأ إليه ، فقلأا فأنزلها في دار مولاه عبيد بن
 حنين وهو مولى أمه لبابة بنت أبي لبابة الأنصارية وكانت من سبي
 عين التمر الذين سيأهم خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 وكان عبيد بن حنين لييبا فقيها علامة ، وكان عبد الرحمن بن زيد حين
 ولي مكة ولاه قضاء أهل مكة ، وانطلق عبد الله وسليمان ابنا أبي الجهم

(١) في الأصل : وقيد .

(٢) في الأصل : أن .

(٣) في الأصل : يحمل .

(٤) بن عبد المنذر - نسب قریش ص ٣٦٣ .

(٥) زيد في الأصل : « منه » بعد كانت .

(٦) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار بالعراق في غرب الكوفة -

معجم البلدان ٢٥٣/٦ .

(٧) في الأصل : قضا .

إلى عاصم بن عمر بن الخطاب قصصا عليه أمرهما وأخبراه بما كان من رأى عبد الرحمن فيهما فقال لهما: وأنا معكما ولن يصل إليكما شيء. تكررناه، وانطلقا إلى زيد بن عمر بن الخطاب وأمه [أم-^١] كلثوم بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فأخبراهما الخبر وسألاه النصر، فأجابهما / وقال: لا هزيمة^٢ عليكما ولا ضيم^٣، وأتيا بني عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢٣٩/ ٥
الأكابر عمر ومحمدا وعثمان وأبا بكر وأمه أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة^٤ فأخبراهم الخبر وسألاه النصر فوعدهما ذلك، وأتيا ابني سعيد^٥ بن زيد بن عمرو بن نفيل: زيدا^٦ وعبد الله، وأمه جليسة بنت سويد بن صامت الأنصارية ومحمدا وإبراهيم ابني سعيد^٧ وأمه حزمة بنت قيس الفهرية أخت الضحاك بن قيس فوعدهما النصر، وأتيا ١٠
بني سراقه وبني المؤمل فأجمعوا على نصرهما ومعاونتهما، ولما رأى بنو أبي الجهم الأكابر ما فعل أخوانهم انطلقوا إلى عبد الله بن مطيع بن الأسود فأخبروه خبر إخوانهم واستنجداهما بني الخطاب وغيرهم من قومهم ومن

(١) في الأصل: لثن .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) الهزيمة: الظلم .

(٤) الضيم: الظلم .

(٥) في الأصل: زارة .

(٦) في الأصل: سعد، والصواب: سعيد، كما في نسب قريش ص ٣٦٥ .

(٧) في الأصل: رندا .

(٨) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

ظاهرهما^١ منهم ، وكان بنو أبي الجهم يد عبد الله بن مطيع وناحضته^٢ في كل مهمة نزلت به وأمر أراده ، فقال لهم : أما ما أردتم بذات حرمكم وأم ولد أيكم فاني لا^٣ أرى أن أعلم^٤ عليه ولا أن أدخل معكم فيه وأما غير ذلك فوالله لو أن أخي وابن أمي وأبي عاداكم لنصرتكم عليه ، ثم مشوا في رحطهم بنى عويج^٥ بن عدى فلما علموا أن عبد الله بن مطيع قد تابعهم وشايهم مالوا إليه ثم لم يتغادر منهم أحد منهم سليمان^٦ ابن أبي حشمة^٧ بن حذيفة وحكيم بن مؤرق^٨ بن حذيفة و هما أخوان لأمهما الشفاء^٩ بنت عبد الله [بن شمس بن خلف بن صداد بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب -^{١٠}] / وعبد الرحمن بن حفص / ٢٤٠

(١) في الأصل : ظاهرهما .

(٢) ناهضة الرجل : بنو أبيه الذين يغضبون له وينهضون معه وخدمه القائمون بأمره .

(٣) في الأصل : ارشأ يعلم .

(٤) عويج كزير .

(٥) في الأصل : سلبن .

(٦) في الأصل : جثمه - بالجم والتاء المثناة ، والتصحيح من نسب قريش من

٣٧٠ - ٣٧٤ .

(٧) لم يذكره مصعب في نسب قريش بين أبناء حذيفة وقد ذكر ابنين له

اسمهما شريق كزير وورقة بالتحريك ص ٣٧٠ ، ومؤرق كحدث .

(٨) في الأصل : الشفا - بالسين والألف المقصورة .

(٩) ليست الزيادة في الأصل ، استفدناها من نسب قريش ص ٣٧٤ ، وقال

ابن عبد البر في الاستيعاب إن الشفاء كانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان

رسول الله يأتيها ويقبل عندها في بيتها وقد كانت اتخذت له فراشا وإزارا =

ابن خارجة بن حذافة بن غانم [و - '] عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود
ابن حارثة و نافع بن عبد عمرو بن عبد الله بن فضلة^١ بن عوف و إبراهيم
ابن نعيم و صالح^٢ بن النعمان بن عدى الذى استعمله^٣ عمر بن الخطاب
على دستميسان^٤ صاحب الجوسق المتهدم^٥ و لم يستعمل أحدا فيما علمناه

= ينتم فيه و كان عمر يقدمها فى رأى و يرضاها و يفضلها و ربما ولاها
شيئا من أمر السوق ، و كانت الشفاء ترقى فى الجاهلية ، و رزاح بفتح الراء و ليس
بكسرها كما فى نسب قريش .

(١) ليست الزيادة فى الأصل .

(٢) فى الأصل فضيلة ، و التصحيح من نسب قريش ص ٣٨٢ و ٣٨٣ .

(٣) فى الأصل : صلح .

(٤) يعنى النعمان أبا صالح و هو النعمان بن عدى بن فضلة بن عبد العزى بن حوثان
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب - نسب قريش ص ٣٨١ .

(٥) دستميسان بفتح الدال و سكون السين و ضم التاء و كسر الليم و سكون
الهاء : كورة جليلة بين واسط و البصرة و الأهواز و هى إلى الأهواز أقرب -
معجم البلدان ٤/ ٥٩ ، و الأشهر أنه كان عامل ميسان و هو أيضا كورة متصلة
غربا و شمالا بدستميسان فى أسفل العراق .

(٦) الجوسق المتهدم إشارة إلى أبيات نظمها النعمان فنزله عمر من أجلها ، و هذا
نص اثنين منها :

من مبلغ الحسنة أن حليلها بميسان يسقى فى زجاج و حتم

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادى فى الجوسق المتهدم

انظر طبقات ابن سعد طبعة لاندن ٤/ ١٠٣ و الاستيعاب ١/ ٢٩٦ و فتوح البلدان

للبلاذرى ص ٣٩٣ و نسب قريش ص ٣٨٢ و تاريخ عمر للجوزى ص ٨٦ و شرح

نهج البلاغة ٣/ ٩٨ و معجم البلدان ٨/ ٢٨٨ و كنز العمال للبرهانفورى الهندى ٢/ ١٧٥

و إزالة الخفاء لولى الله الهندى ٢/ ٧٣ .

من بنى عدى غيره فافترقت بنو عدى فرقتين ووقع الشر ونشبت
 العداوة بينهم وكان كهولهم يجمعون في منازلهم ويخرج شبابهم ليلا
 فيجتلدون بالعصى ويرمون بالحجارة ولا يفترون إلا عن شجاج^١ وجراح
 وكسر أيد وأرجل، فطال ذلك البلاء بينهم وكانوا إذا لم يخرجوا
 ٥ يرمون ليلا من السطوح بالنبل والحجارة وكان من أشد وقعة كانت
 بينهم ليلة التقوا فيها بحرة واقم^٢ ففقت عين نافع بن عبد عمرو وكسرت
 رجل صالح بن النعمان وثقل على بنى أبي الجهم الأكبر موازنة بنى
 الخطاب وهطهم^٣ [و-^٤] لإخوتهم وأرادوا أن يستظهروا ببعضهم
 فأتوا واقد بن عبد الله^٥ وسالم بن عبد الله و هما يومئذ قتيان حدثان
 ١٠ فذكرا لهما تظاهر المشيرة عليهم وشكوا بنى عبيد الله بن عمر وقالوا:
 كنا بهم واثقين لقربائنا بهم من قبل الخوالة مع الذى كنا عليه من المودة
 والملاطفة فصاروا^٦ علينا ألبا^٧ واحدا وأعوانا وكان بين بنى عبد الله

(١) فى الأصل: شجين - بالتحريك، ومعناه الحزن وهو لا يناسب السياق،
 والشجاج كرماح جمع الشجة كبة وهى جراحة فى الرأس خاصة.

(٢) حرة واقم بكسر القاف: إحدى حرقى المدينة فى شرقها سميت برجل من
 العماليق كان خرها فى القديم - معجم البلدان ٣/٢٩٢.

(٣) فى الأصل: وهطهم - بالواو.

(٤) ليست الزيادة فى الأصل.

(٥) يعنى عبد الله بن عمر بن الخطاب وسالم أيضا ابن عبد الله بن عمر.

(٦) فى الأصل: صاروا.

(٧) الألب بفتح الهمزة وكسرها: القوم تجمعهم عداوة لإنسان يقال «هم على
 ألب واحد» أى مجتمعون على بالظلم والعداوة.

و بنى عيد الله بعض ما يكون بين نبي الم تقاربهم في القول و الهوى
 ولم / يقدر^١ على الموعة لنية أبيهما ، فانصرفوا عنهم راضين ، وأقبل حميد / ٢٤١
 ابن أبي الجهم من العراق و معه الحر بن عيد الله بن عمر^٢ أمه أم ولد
 و كان بنو عبد الله يدفعونه ، فأعانا عبد الله^٣ و سليمان^٤ فقال عبد الله بن
 أبي الجهم يذكر ما كان بينهم بحرة واقم : (الطول)

رددنا بنى العجماء^٥ عنا و بنوهم و أحمر عاد في الغواة الأشائم^٦
 بحول من الله العزيز و قوة و نصر على ذى البنى حامى^٧ المآثم^٨
 و ذكر ابن زيد^٩ ذى الفضائل^{١٠} إنه له عادة يجرى بدفع المظالم
 أقام لنا منه قناة صليية و لم يستمع فينا مقالة لأثم^{١١}

(١) في الأصل : يقدر .

(٢) في الأصل : عمرو .

(٣) عبد الله و سليمان ابنا أبي الجهم بن حذيفة من أم و له زجاجة .

(٤) في الأصل : سلبن .

(٥) يعنى آل مطيع و مسعود و فاطمة أمهم العجماء بنت عامر بن الفضل بن
 عفيف بن كليب بن حبشية و أبوهم الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد
 ابن عويج بن عدى .

(٦) في الأصل : الأشايم - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل : جامى - بالميم المعجمة .

(٨) في الأصل : المآثم .

(٩) في الأصل : زند ، يعنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(١٠) في الأصل : الفضائل - بالياء المثناة .

(١١) في الأصل : لايم - بالياء المثناة .

و أحضر فينا عاصم^١ الخير نصره و ما غار^٢ فرد مستغيث^٣ كعاصم
 و زيد^٤ أتيناه فهدس و لم ينجم^٥ لدن أن ندبناه ابن خير الفواطم^٦
 و آل سعيد^٧ قد أثابوا بعزم و آل عبيد الله^٨ زين المواسم
 فان تلقى يوما تجدني مؤيدا بنصر الاله و الكهول الحضارم^٩
 ه سراقه^{١٠} حولي و المؤمل كلها و فيهم قديما سايفات المكارم
 أينما ظم نعط العدو^{١١} ظلامه و نحى حمانا بالسيوف الصوارم
 ألم ينهم ما قد أصاب سراتكم معا إذ لقيناكم بحرة واقم
 لقيم رجالا لم يهابوا قراعكم و لم ينكلوا في المأزق^{١٢} المتلاحم
 / فأجابه حمز بن أبي الجهم : (الطويل)

/ ٢٤٢

- (١) يعني عاصم بن عمر بن الخطاب .
- (٢) في الأصل : جار - بلجيم ، و لعل الصواب ما أثبتنا .
- (٣) في الأصل : مستغيث .
- (٤) يعني زيد بن عمر بن الخطاب .
- (٥) خام عن القتال : تكس و جين .
- (٦) كانت أم زيد بن عمر أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله .
- (٧) يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .
- (٨) يعني عبيد الله بن عمر بن الخطاب .
- (٩) الحضارم كحارم جمع الحضرم (بكسر الحاء و الراء) و الحضارم كجاهد و هو السيد الكريم المحول للعظام .
- (١٠) يعني بني سراقه و بني المؤمل .
- (١١) في الأصل : لعدو .
- (١٢) المأزق : موضع الحرب .

ألا أبلغا عنى عيدا^١ بأنه سيرجع عما قال مرجع ناد
أفارت عوا كنت أوسط أهله وصرت إلى خزي^٢ وذل ملازم
مى تدع فى الخطاب^٣ لامك منهم بحق يقين القول لا قول زاعم
وليس ابن زيد^٤ بالمناضل عنكم ولا عاصم^٥ والحلم مرسوس عاصم
ولا بمهين عرضه^٦ بجماعتكم^٧ ونصركم منا ابن^٨ خير القواطم
وأما السعيديون^٩ والبر منهم وأبناء^{١٠} ذات المجد من آل دارم
فنحن بهم أوفى ويعطف ودم شوابك أرحام النساء الأكارم
ونزع فى جل الأمور محالة إلى واقد^{١١} ذى الفضل منا وسالم^{١٢}

(١) يعنى بعيد عبدالله بن أبى الجهم .

(٢) فى الأصل : خزي - بالحاء المهملة .

(٣) يعنى آل الخطاب الذين نصرنا عبدالله وسليمان ابني ابن أبى الجهم لزجاجة .

(٤) يعنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(٥) يعنى عاصم بن عمر بن الخطاب .

(٦) فى الأصل : عرضه .

(٧) فى الأصل : بجماعتكم .

(٨) يعنى زيد بن عمر بن الخطاب سبط فاطمة بنت النبي .

(٩) يعنى آل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

(١٠) يعنى أبناء عبدالله بن عمر الخطاب : عمرو وعدا وعثمان وأب بكر ، وكانت

أمهم دارمية وهى أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة .

(١١) يعنى واقد بن عبدالله بن عمرو ، وأمه صفية بنت أبى عبيد الثقفى - نسب قريش

ص ٢٥٦ و ٢٥٧ .

(١٢) يعنى سالم بن عبدالله بن عمرو ، وأمه أم ولد - نسب قريش ص ٢٥٧ .

ولاني امرؤ لم ادع غير مكذب مجاهرة في الغائبين ابن غانم^١
 وحولي من الاكفله اكرم أسرة إذا عد في الاحياء أهل المكارم
 بنو نضلة^٢ الاخيار لاحي مثلهم وآل نعيم^٣ والذرى^٤ والغلاصم^٥
 أتفسون ما لاقيم من شقاتكم^٦ وجنكم^٧ منا بحرة واقم^٨
 ثم التفتوا ليلة عند أحجار الزيت^٩ فافترقوا عن شجاج وجراح
 وآثار قيحة، فقال في ذلك صخر بن أبي الجهم : (الرمل)

٢٤٣ / | اذجروا طير حروب للوالى^{١٠} أنبحس^{١١} اطلعن^{١٢} أم بسعد

(١) غانم أبو جند صخر بن أبي الجهم .

(٢) يعنى آل نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى .

(٣) يعنى آل نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن
 عدى ، وفى الإصابة ٣/ ٥٦٧ : عبد عوف بن عبيد ، وهو خطأ .

(٤) الذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء جمع الذروة كمروة وهى أعلى الشئ .
 والمراد هنا الأشراف .

(٥) الغلاصم : السادة ، واحدها الغلصمة .

(٦) فى الأصل : شقاتكم - بالناء المعجمة .

(٧) فى الأصل : حينكم - بالياء المثناة .

(٨) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٥ .

(٩) موضع عند سوق المدينة قرب المسجد - معجم البلدان ١/ ١٣٣ و ٤/ ٤١٣ .

(١٠) فى الأصل : الموالى ، وبه لا يستقيم الوزن (مدير) .

(١١) فى الأصل : ابتجس - بالجيم المعجمة .

(١٢) فى الأصل : اطلعت (مدير) .

قد جرت نحسالكم واحتوتنا الفوز منها مسعدين^١ كل جدد
 إن نكن ملنا عليكم بعض^٢ و علوناكم بأرعن^٣ معد^٤
 فلي^٥ غير قلى وكيت^٦ نسب منكم يصير^٧ لبعده
 هل رأيتم كابن هند^٨ قرشيا^٩ لاه^{١٠} درالاحوذى^{١١} ابن هند^{١٢}
 هو فيها يوم شب للظاه^{١٣} كعفرنى^{١٤} ذى زوائد^{١٥} [و-^{١٦}] ورد^{١٧} ٥

- (١) فى الأصل: مسعدا (مدير) .
- (٢) فى الأصل: بنز ، ومال عليهم الدهر أى أصابهم بجوائحه (مدير) .
- (٣) فى الأصل: برعن ، يعنى جيشا أرعن وهو المضطرب لكثرتة .
- (٤) فى الأصل: مهد - بالهاء .
- (٥) فى الأصل: فمن ، وفى هذه الأبيات تحريف من الناسخ كثير فقومناها باختيار القياس والوزن والله اعلم بالصواب (مدير) .
- (٦) فى الأصل: ولكن (مدير) .
- (٧) فى الأصل: بصير - بالياء للوحدة .
- (٨) هند أم جد صغير بن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم وهى هند بنت أبى شأس - نسب قريش ص ٣٦٩ .
- (٩) فى الأصل: قريبا (مدير) .
- (١٠) فى الأصل: لاه ، بمعنى لله مثل لاهم بدل اللهم (مدير) .
- (١١) الأحوذى بالفتح: الحاذق ، السريع فى كل ما أخذ فيه .
- (١٢) فى الأصل: هندى .
- (١٣) فى الأصل: لظاه (مدير) .
- (١٤) فى الأصل: كعفرنا [والشطر الثانى فى الأصل: كعفرنا ذى زوائد ورد ، وعفرنى أى الأسد - مدير] .
- (١٥) ذو الزوائد: الأسدسمى به لتزايد فى هديره وزئيره .
- (١٦) ليست فى الأصل ، وزيدت لأجل وزن الشعر (مدير) .
- (١٧) الورد صفة الليث بمعنى المتورد .

ومن الإعجاب [إذ-'] أن حميداً^١ ذاندى أقبل في شد و مد^٢
 من يكن زود حمدا [و-'] حميدا^٣ فله زاد^٤ أتى [من] غير^٥ حمد
 ساق من نحو العراقيين^٦ إلينا^٧ بين حر بابلي^٨ و كعبد
 و عبيد^٩ يتمنى^{١٠} لوفاتي^{١١} من لكم يابن زجاجة^{١٢} بمدى
 ٥ إن أمت تذكر غناء بمكاني^{١٣} و تجد يابن زجاجة^{١٤} فقدي
 فأجابه عبد الله وقال : (الرمل)

قال صخر النخى جهلا وما ينسبك يأتي جهله [من-'] غير عمد

- (١) ليست الزيادة في الأصل فزدها لضرورة الشعر (مدير) .
- (٢) هو حميد كزبير ابن أبي الجهم أمه أم ولد ، كان بالعراق فلما عاد بأدر إلى نصره عبد الله وسليمان ابني زجاجة .
- (٣) في الأصل : فد- ومعنى شد ومد السرعة .
- (٤) في الأصل : تاغير (مدير) .
- (٥) في الأصل : العراق (مدير) .
- (٦) بالنسبة إلى بابل كقاتل ، اسم ناحية في وسط العراق كانت وطن عدة أقوام قديمة عريقة في الحضارة ينسب إليها السحر و الخمر - معجم البلدان ١٨/٢ .
- (٧) في الأصل : عبيد .
- (٨) في الأصل : يتمنى .
- (٩) في الأصل وفاتي (مدير) -
- (١٠) في الأصل : يابن الزجاجة - بالياء الموحدة ، [أتى بفعلون في الضرب والعروض وهو خلاف القياس في بحر الرمل - مدير] .
- (١١) في الأصل : مكاني (مدير) .

ذرو قول مفند جاء^١ منه . وله حذو المكافاة عندى

تلك حرب لكم وعليكم^٢ وهما الأمران ليسا برشد^٣

/ ليس فيها حين يحضر جمع^٤ مرشد يهدى لأمر و يهدى^٥ / ٢٤٤

طيرنا طير السعود ومنها^٦ نحكم تجرى^٧ لكم لا بسعد

باب^٨ هند ما نخرتم علينا^٩ ولقد لاقى التباب ابن هند^{١٠} هـ

إذ تولى الجمع منكم شلالا^{١١} من شباب مترفين^{١٢} ومرد

كافر نعى^{١٣} حميد وقد كان^{١٤} بعد الحى ساعة جد

كف عنه القوم حيث تزدى^{١٥} بنس شكر المرق^{١٦} المتردى

ولقد ذقتهم هناك نكالا^{١٧} ولقيناكم بحد و حرد^{١٨}

ثم إن عبدالله بن مطيع ركب ذات يوم يطلع غنما له و بلغ^{١٩} ١٠

ذلك عبدالله^{٢٠} وسليمان ابني أبي الجهم نخرجا يرصدانه لرجته ، وأنى

(١) فى الأصل : حأ - بالحاء .

(٢) فى هذه الأبيات أيضا أتى فعولن فى الضرب والعروض (مدير) .

(٣) فى الأصل : بحرى .

(٤) فى الأصل : يابن هند .

(٥) الشلال بكسر الشين : القوم المنفرون .

(٦) المترف بضم الميم وسكون التاء وقع الراء : الجبار ، المتعم ، الذى يصنع ما يشاء ولا يمنع .

(٧) المرق من باب الازهاق (مدير) .

(٨) الحرد بالتحريك وسكون الراء : الغضب .

(٩) فى الأصل : صيد الله .

الخبر إخوانهما فخرجوا إليهما و تداعى الفرقتان و انصرف ابن مطيع ،
 فالتقوا بالبيع^١ فاقتلوا ، و تناول ابن مطيع بصا ، فالت مؤخرة السرج
 فكسرتة ، و أقبل زيد بن عمر بن الخطاب ليحجز و ينهى بعضهم عن
 بعض فغالبهم فضربه رجل منهم في الظلثة و هو لا يعرفه ضربة على
 رأسه شجته^٢ ، فصرع^٣ ، و تنادى القوم زيدا زيدا ، ففرقوا و سُقط في
 أيديهم ، و أقبل عبدالله بن مطيع فلما رآه صريحا نزل ثم أكب عليه
 فناداه : يا زيدا بأبي أنت و أمي - مرتين أو ثلاثا ، ثم أجابه فكب ابن مطيع
 ثم حمله على بقلته حتى أداه إلى منزله فدوى زيد من شجته تلك حتى
 / ٢٤٤ / أفاق^٤ و قيل قد برئ^٥ ، و كان يسأل من ضربه فلا يسمونه^٦ ، قال
 الحزamy : و سمعت أن خالد بن أسلم مولى عمر^٧ بن الخطاب رضى الله عنه
 أصابه برمية و هو لا يعرفه ، و هو أثبت من الأول ، فقال في ذلك عبدالله

(١) البقيع كصرع : أعلى وادى العميق الذى فيه عيون و نخل و عليه
 أموال أهل المدينة و هو على ثلاثة أميال منها - معجم البلدان ٢ / ٢٥٤
 و ٦ / ١٩٩ .

(٢) فى الأصل : فشجه .

(٣) فى الأصل : و صرع .

(٤) فى الأصل : أقبل ، و لعل الصواب ما أمبنا .

(٥) فى الأصل : بدا - بالدال .

(٦) فى الأصل : يسميه .

(٧) فى الأصل : عمرو .

ابن عامر بن ربيعة^١ العنزي حليف آل الخطاب: (الرجز)
 إن عديا ليلة البقيع تفرقوا^٢ عن رجل صريع
 مقابل^٣ في الحسب الرفيع أدركه شؤم بنى مطيع
 وقال عاصم بن عمر لاختيه زيد و يذكر ما كانوا فيه: (الطويل)
 مضى عجب من أمر [ما-^٤] كان يتنا و ما نحن فيه بعد من ذاك^٥ أعجب ه
 تعدى^٦ جناة الشر [من-^٧] بعد ألفة رجونا و فينا فرقة و تحزب
 مشائيم جلابون للشر مصحرا و للقى في أهل الغواية مجلب
 إذا ما رأينا صدعهم لم يلائموا^٨ و لم يك فيهم للزایل مرأب
 و يأبى لهم فيها شراسة أنفس و كلهم مر التحيزة^٩ مصعب
 فيا زيد صبرا جسبة^{١٠} و تعرضا^{١١} لأجر ففي الأجر المعرض مركب ١٠

(١) في نسب قريش ص ٣٥٢: عبد الله بن عامر بن سعيد .

(٢) في نسب قريش ص ٣٥٢: تفرجوا .

(٣) في الأصل: معامل - بالعين المهملة والميم ، والتصحيح من نسب قريش

ص ٣٥٣ ، والمقابل بفتح الباء: كريم النسب من قبل أبيه .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل: ذال - باللام .

(٦) في الأصل: تحرى - بالخاء المهملة والراء .

(٧) في الأصل: يلايمو .

(٨) التحيزة: الطليعة .

(٩) في الأصل: حسبه .

(١٠) تعرض لأمر: تصدى له و طلبه .

ولا تكتمن^١ ما^٢ نالك اليوم إن في شبابك من يسمى بذاك^٣ و يطلب
ولا تأخذن^٤ عقلا^٥ من القوم إني أرى الجرح يبق والمعاقل^٦ تذهب
كانك لم تنصب^٧ ولم تلق أزمة^٨ إذا أنت أدركت الذي كنت^٩ تطلب
٢٤٦ / و قال محمد بن إياس بن البكير^{١٠} حليف بنى عدى بن كعب : (الرمل)
ه إن ليلى طال والليل قصير طال حتى كاد صبح لا ينير
ذكر أيام عرتنا منككرات حدثت فيها أمور وأمو
زاد فيها النى جهلا فتراى وتولى الحلم فلا ما يحور^{١١}
فالذى يأمر بالنسى مطاع والذى يأمر بالعرف دحير^{١٢}

- (١) فى الأصل : تكتمنا .
- (٢) فى الأصل : من .
- (٣) فى الأصل : بذاك .
- (٤) فى الأصل : تأخذنا .
- (٥) العقل : الدية .
- (٦) المعقل جمع العقلة وهى الدية والغرامة .
- (٧) فى الأصل : تنصب ، ومعنى تنصب : توجع .
- (٨) فى الأصل : اربه ، والأزمة بفتح الهمزة وسكون الزاى المعجمة : الشدة والرزية .
- (٩) فى الأصل : كتب .
- (١٠) البكير كزبير .
- (١١) يحور : يعود .
- (١٢) الدحير : اللطرد .

- لقت حرب عدى عن حبال^١ فرحى حرهم اليوم تسدور
 إن صخرا وخصيرا أرهقانا^٢ مقلعات عقبة^٣ الشر الشرور^٤
 قدفتنا بهم في كل يوم قلع مستردفات وخصور
 ثم إن الشجة انتقضت يزيد بن عمر فلم يزل منها مريضا وأصابه
 بطن^٥ فهلك رحمه الله، وقد ذكر بعض أهل العلم أنه وأمه أم كلثوم ه
 بنت علي بن أبي طالب رحمه الله عليهم وكانت تحت عبد الله بن جعفر بن
 أبي طالب عليه السلام، مرضا جميعا وتولا ونزل بهما وأن رجلا مشوا
 بينهما لينظروا أيهما يموت قبل صاحبه فيرت^٦ منه الآخر وأنها قبضا في
 ساعة واحدة، ولم يدر أيهما قبض قبل صاحبه فلم يتوارثا .
- وذكر عمرو بن جرير البجلي أن زيسدا^٧ صمخ^٨ في صلاة الغداة ١٠
 فخرجت أمه وهي تقول: يا ويلاه أما لقيت من صلاة الغداة، وذلك
 أن أباهما وزوجها وابنها كل [واحد منهم-^٩] قتل في صلاة الغداة،
- (١) في الأصل: حبال - بالياء المثناة، والحبال بالكسر جمع الحبل بالتحريك
 وهو ما في بطن الناقة من الولد .
- (٢) أرهقانا مقلعات: حملنا إياها .
- (٣) في الأصل: عقبا، والعقبة بالضم: البديل .
- (٤) في الأصل: الشرير - بالياء للثناة .
- (٥) البطن بالتحريك: داء البطن .
- (٦) في الأصل: فيورث .
- (٧) صمخ أنفه ووجهه وعينه من باب فتح: ضرب به بجمع كفه، وكل ضربة
 أثرت في الوجه فهي صمخ .
- (٨) ليست الزيادة في الأصل .

ثم وقعت عليه فرضا ميتين ، فحضر جنازتهما الحسن بن علي عليهما
 الصلاة والسلام / و عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال ابن عمر للحسن
 عليه السلام : تقدم فصل على أختك و ابن أختك ، قال الحسن لعبد الله :
 بل تقدم فصل على أمك و أخيك ، فتقدم ابن عمر فصل عليهما صلاة
 واحدة و كبر أربعاً . و قال محمد بن إمام بن البكير^١ يرى زيـدا
 و يذكر أمرهم : (الوافر)

ألا يا ليت أُمى لم تلدني^٢ و لم أك في القواة لدى البقيع
 و لم أر مصرع ابن^٣ الخير زيد و هدّ به^٤ هنالك من صريع
 هو الرجل الذي عظمت وجلت مصيبته على الحى الجميع
 ١٠ كريم في النجار^٥ تكنته^٦ عروق المجد و الحسب الرفيع
 شفيح الجود ما للجود حقا سواء إذا تولى من شفيح
 أصاب الحى حى بنى عدى مجللة^٨ من الخطب الفظيع^٩

(١) فى الأصل : البكر .

(٢) فى الأصل : تلد فى .

(٣) فى الأصل : بن .

(٤) هد به أى لنعم الرجل ، و الهد : الرجل الكريم إجله القوى .

(٥) فى الأصل : الرز - بالزاي .

(٦) النجار - بكسر النون : الأصل .

(٧) فى الأصل : تكنته .

(٨) فى الأصل : مجلله .

(٩) فى الأصل : الفضيح - بالضاد المعجمة .

وخصهم الشقاء به خصوصا^١ لما يأتون من سوء الصنيع
 بشؤم بنى حذيفة^٢ إن فيهم ما نكدنا وشؤم بنى المطيع
 وكم من ملحق خضيت حصاه^٣ كلوم القوم من علق^٤ نجيع^٥
 ثم إن معاوية بن أبي سفيان لما تابعت عليه أخبارهم أعظم الذي
 أناه من ذلك وبعث إلى أبي الجهم بن حذيفة فأتاه بالشام فاحتق به^٥
 وأكرمه وعابه فيما بلغه عن بنيه وقومه وعزم عليه ليكفئهم عما كانوا
 عليه حتى يصلح الذي بينهم ويعود إلى الأمر الجليل، وبعث إليه بمائة
 ألف درهم جائزة، فلما وصلت إليه استقلها وقال: اللهم غير! ثم
 انصرف إلى المدينة قاطعا ذلك الأمر، واصطلح القوم وكف بعضهم
 عن بعض.

١٠

ولما هلك معاوية واستخلف يزيد وفد عليه أبو الجهم فيمن وفد
 عليه من قريش، فلما أراد أن يأمر بجائزته سأل كم كان معاوية أعطاه؟ ف قيل
 له مائة ألف، فخط عنها عشرة آلاف وبعث إليه تسعين ألفا، فلما
 وصلت إليه استقلها وقال: اللهم غير! فلما هلك يزيد وفد أبو الجهم
 على عبد الله بن الزبير ليفرض له فأمر له بخمسة آلاف درهم، فلما وصلت
 إليه قال: اللهم لا تغير! فانك إن غيرت جئتنا بقردة وخنازير، وقال

(١) في الأصل: خصوصا - بالضاد المعجمة.

(٢) يعني بنى أبي الجهم بن حذيفة.

(٣) العلق بالتحريك: الدم.

(٤) في الأصل: جميع، والتجميع بالون من الدم ما كان مائلا إلى السواد.

(٥) في الأصل: فاقاه.

- الحزامى: وسمعت أن ابن الزبير أعطاه عشرة آلاف درهم .
- قال الحزامى: ولما خرج عبد الله بن الزبير و غلب على مكة و سار الحسين بن علي عليهما السلام إلى العراق بلغ يزيد بن معاوية أن عبد الله ابن مطيع قد أراد أن يثور بالمدينة و أشفق من ذلك فكتب إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان و هو يومئذ عامله على المدينة يأمره أن يأخذ ابن مطيع فيحبسه في السجن قبله و يكتب إليه بذلك ليكتب إليه برأيه فيه ، فأخذه الوليد فحبسه في السجن ، فليث فيه أياما ، ثم إن عبد الله ابن عمر بن الخطاب أقبل حتى جلس في موضع الجنائز يباب المسجد ، فاجتمعت إليه رجال بني عدي بن كعب في أمر ابن مطيع ، ثم بعث إلى الوليد بن عتبة أن اتنا نذكر لك بعض شأنا ، / فأتاه الوليد فجلس ١٠ فتكلم عبد الله بن عمر فحمد الله و أثنى عليه و تشهد ثم أقبل على الوليد فقال : استعينوا بالله و الحق على إقامة دينكم و ما تحاولون من صلاح دنياكم و لا تطلبوا إقامة ذلك و إصلاحه بظلم البراء و إذلال الصالحاء و إغاثتهم ، فانكم إن استقمتم أعانكم الله و إن جرتكم و كلمتم إلى أنفسكم ، كفوا عن صاحبنا و خلوا سبيله فانا لا نعلم عليه حقا فحبسوه عليه ، فان زعتم بأنكم ١٥ حيثسموه على الظن و النهم فانا لا نرضى أن ندع صاحبنا مظلوما مضباً
- (١) يعني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الراوى - انظر الحاشية رقم ٧ ص ٣٦١ .
- (٢) في الأصل : حسين .
- (٣) في الأصل : فليس .
- (٤) في الأصل : اتينا .
- (٥) في الأصل : مضباً .

فقال الوليد: إنما أخذناه لحبسناه بأمر أمير المؤمنين فنظروا و تنظرون
 ونكتب^١ ونكتبون فانه لا يكون إلا ما تحبون ، فقال أبو الجهم: ننظر
 و تنظرون ونكتب ونكتبون وابن العجاء^٢ عجوس في السجن ، أما
 والله حتى لا يبقى^٣ منا ومنكم إلا الأراذل لا يكون^٤ ذلك ، فقام الوليد
 فانصرف ، و خرج قتيان من بني عدي بن كعب فاقتحموا السجن ، ه
 فلما سمع ابن مطيع أصواتهم ظن أن الوليد قد بعث إليه من يقتله ، فوثب
 يلتمس شيئاً يمتنع به و يقاتل ، فلم يجد إلا صخرة ملء الكف ، فأخذها
 و دخل أصحابه عليه فلما عرفهم طرحها و كبر و احتملوه فأخرجوه فلحق
 بابن الزير . / و بلغنا أن أبا الجهم بن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حين بناها
 ٢٥٠ / عبدالله بن الزير فعمل فيها مع من كان يعمل فيها من رجال قريش ثم ١٠
 قال: قد عملت في بنيان الكعبة مرتين مرة في الجاهلية بقوة غلام و في
 الإسلام بقوة كبير فإني ، و قال: أذينة^٥ بن^٦ معبد اللثي يمدح بني عدي
 ابن كعب و يذكر تخلصهم^٧ عبدالله بن مطيع من السجن : (البسيط)

(١) في الأصل: نكتب - بالياء الموحدة بعدها التاء المثناة الفوقانية .

(٢) العجاء أم مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي .

(٣) في الأصل: يبقا .

(٤) في الأصل: فلا يلون - باللام .

(٥) أذينة بكهينة .

(٦) في الأصل: أذينة ابن معبد - بالهمزة و الألف و باطهار الهمزة في: ابن .

(٧) في الأصل: تخلصهم .

- عزت عدى بن كعب في الكياد^١ ومن كانت عدى له أهلا وأنصارا
نجت عدى أعاهما بعد ما خصفت^٢ له المنية أنيابا وأظفارا
تأبى الإمارة إلا ضم سادتها والله يأبى^٣ لها بالضم إقرارا
ومن يكن من عدى ينتزع^٤ بهم عن الأذى أو نزلا فيهم جارا
فكم ترى فيهم يوما إذا حضروا ذوى بصائر^٥ في الخيرات أبرارا
وسادة فضلو مجدا ومكرمة ساسوا مع الحلم أحسابا وأخطارا
بهم سذلهم الأحياء قاطبة كالنيل^٦ يركب بلدانا وأمصارا
بهم ينال أخوهم بعد همته وتقتضى بهم الأوتار^٧ أوطارا^٨
وذكر الحزامي عن ابن شهاب^٩ أن أبا الجهم بن حذيفة قال: ليلة
١٠ أتى بابنه محمد بن أبي الجهم مقتولا حين قتله مسرف^{١٠} وذلك أن مسلم
(١) في الأصل: المكاد، ولعل الصواب ما أثبتنا. والكياد جمع الكيد
وهو الحيلة والمكر.
(٢) في الأصل: خصفت، ومعنى خصفت: أطبقت.
(٣) في الأصل: يابا.
(٤) انتزع عن: ابتعد عن.
(٥) في الأصل: بصائر - بالياء المثناة.
(٦) في الأصل: كالنيل - بالياء الواحدة.
(٧) الأوتار: الأولاد.
(٨) في الأصل: أوتارا - بالتاء، والأوطار بالطاء جمع الوطر بالتحريك وهو
الحاجة والبقية.
(٩) يعني الزهري.
(١٠) مسرف لقب مسلم بن عقبة قائد جيش يزيد لأنه أسرف في قتل أهل المدينة.
ابن

- ابن عقبة المرمي لما قتل أهل الحرة^١ وظفر بالمدينة أخذ الناس بالبيعة يزيد
 ابن معاوية^٢ على أنهم^٣ عبيد قن يزيد، فأبى ابن / أبي الجهم أن يبايع ٢٥١/
 على أنه عبده، فقدمه فضرب عنقه، فلما رأى الناس ذلك بايعوا على
 ذلك، وأتى^٤ بعلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فقال له: بايع على
 أنك عبد قن، فأر الحصين بن نمير الكندي ثم السكسكي وكان معه ٥
 من كندة أربعة آلاف فقال: والله لا يبايع ابن أختنا على هذا أبدا،
 غشى أبو مسلم أن ينتشر عليه أمره، فبايعه على أنه ابن عمر أمير المؤمنين،
 وردّه مسلم إلى منزله على بقلته وسأله أن يرفع إليه حوائجه، وبايع
 سائر الناس على أنهم عبيد - والله ما وترت قط إلا الليلة، وعنده ناس
 من بني أمية فيهم ختة على ابنته أمية بن عمرو بن سعيد وعنده يومئذ ١٠
 سعدى بنت أبي الجهم فقال أبو الجهم: لأنكم يا بني أمية تظنون أن دمي
 في بني مرة^٦ لا^٧ والله ما دمي هنالك، ولا أجد لي ولكم مثلاً إلا ما
 (١) المراد بالحرّة حرّة واقم وهي في شرقي المدينة وكان أهل المدينة رفضوا بيعة
 يزيد وأطهروا عيبه وبايعوا عبد الله بن الزبير، فأرسل يزيد جيشاً في قيادة مسلم
 ابن عقبة، فخرج أهل المدينة لمحاربتهم فانهزموا مقتلة عظيمة وكان ذلك سنة ٣٣ -
 انظر نسب قريش ص ٣٧١ .
 (٢-٣) في الأصل: غلبهم بأنهم .
 (٣) في الأصل: وأبى .
 (٤) المتكلم أبو الجهم بن حديفة .
 (٥) وإنما هي زوجة أمية بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص .
 (٦) في الأصل: وبني مرة، يشير ببني مرة إلى مسلم بن عقبة الذي قاتل ابنه محمد
 ابن أبي الجهم .
 (٧) في الأصل: ولا .

قال القائل: ^١ (الطويل)

ونحن لأفراس أبوهن واحد عتاق جياذ ليس فيهن يحمر^٢
وما لكم فضل علينا نعد^٣ سوى أنكم قلتم لنا نحن أكثر
ولستم بأثرى في العديد لأننا صغار وقد يربو الصغير فيكبر

٥ قال : فلما خرجت بنو أمية في خرجتهم الآخرة إلى الشام جمع

حميد بن أبي الجهم رجالا من قريش وغيرهم فأدخلهم دار أبيه أبي الجهم

ابن حذيفة وقال تصيبون ثأركم من بني أمية يريد بدماء من قتل

مسلم بن عقبة يوم الحرة منهم بجمعهم حتى / كانوا قريبا من مائة رجل، / ٢٥٢

منهم عبيد الله بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و عبد الله بن ربيعة بن

١٠ الحارث بن عبد المطلب و سلة بن عمر بن أبي سلة و محمد بن معقل بن

سنان الأشجعي و عمر بن شوضع بن عثمان بن حكيم السلي حليف بنى

عبد شمس و يحيى بن عبد الرحمن بن سعد في رجال كثير فأدخلهم الدار

عشاء عليهم الحديد، فأقبل أبو الجهم من صلاة العشاء وهو يومئذ ابن

مائة سنة و نيف، فقال: أصح غدا أكرم قريش و استسمن و لا تقتلن^٤

١٥ بأخيك إلا رجلا سمينا، ثم دخل البيت و صبر ساعة لا يسمع الهاتمة^٥

(١) في الأصل: القائل - بإياه الشاة .

(٢) مرس عمر كنبر: لثيم يشبه الحمار في جريه من بطه .

(٣) في الأصل: نعد - بالغين المصجمة .

(٤) في الأصل: كانوا .

(٥) في الأصل: تقتلا .

(٦) في الأصل: الهايعة - بإياه للثاة ، و الهاتمة بالهمزة الصوت الشديد .

مخرج خرقة فنادى: حميد - أى حميد! اعضض يظن أمك، ما لى لا أسمع
الهائعة^١، قال: يا أبتاه! لا تعجل فوالله! لى لنى طلبهم والتاسهم، ثم رجع
فلبث ساعة فأبت نفسه أن تفره، فخرج فنادى: أى حميد! اعضض يظن
أمك: (الوافر)

[و-^١] لو كنت القتل وكان^٢ حيا لقاتل لا أقف^٣ ولا سؤوم^٤
فلم يزل ذلك شأنهم يمشون فى الأزقة يتبعون الغرة منهم
ولا يحدونها حتى أرسلت بنو أمية حسان بن كعب المخنث مولى أبى الجهم
فقالوا: أعلم لنا ما فى دار أبى الجهم، فانطلق حتى أبصر الكتبية فى سقفة
الدار، فرجع إلى القوم يولول، فقال: الداهية فى دار أبى الجهم فاسلكوا
بطحان^٥، فاسلكوا تلك الطريق وأغار حميد على دار يعقوب^٦ بن طلحة^٧
بالبلاط وفيها خمس أهل الشام وعلى دار ابن عامر^٨ برومة^٩ فانهب

(١) فى الأصل: الهائعة - بالياء المثناة .

(٢) ليست الزيادة فى الأصل .

(٣) يعنى عهد بن أبى الجهم الذى قتله مسلم بن عقبة .

(٤) فى الأصل: انف - باللام المشددة، والأقف: الكاره .

(٥) بطحان بفتح الباء وكسر الطاء وقيل بضم الباء وسكون الطاء: وإد بالمدينة

من إحدى أوديتها الثلاثة وهى العقيق و بطحان وقناة - معجم البلدان ٢/ ٢١٦ .

(٦) يعنى يعقوب بن طلحة بن عبيد الله وكان قتل يوم الحرة .

(٧) يعنى عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس، كان تولى إمارة
البصرة من قبل عثمان بن عفان .

(٨) رومة بضم الراء وسكون الواو: أرض بالمدينة بين الحرف وزغبة نزلها
المشركون عام الخندق وفيها بئر رومة التى ابتاعها عثمان الغنى وتصدق بها -

معجم البلدان ٤/ ٣٣٦ .

٢٥٢ / ذلك كله / ثم إن ابن الزبير لما بلغه ذلك كتب إلى حميد أنه بلغني أنه لم يكن بالمدينة أحد حتى غيرك فأتدب فيمن أتبعك من الناس ، فأتبع آثارهم فانهم يتساقطون تساقط النشع^٢ فاطلبهم ما بينك وبين وادي القرى^٣ فأصب منهم ومن أموالهم ما قدرت عليه ، فينا هو يتجهز إذ ه . أنه كتاب منه آخر أن أبطل عنهم يومك حتى^٤ أكتب إليك^٥ ، فانه أخبر^٦ أن عمرا و عمر^٧ ابني عثمان قد لوبا أعناقهما على ابن الزبير ، فحمله ذلك على الانصراف عن بني أمية .

ابن شهاب قال: اقتتل محمد بن أبي الجهم وأبو يسار^٨ بن عبد الرحمن

(١) في الأصل : كبت - بتقديم الباء على التاء .

(٢) في الأصل : البيع - بالباء ، والبيع بالفتح ثم السكون جمع اليانع ، يقال ثمر يانح إذا أدرك وطاب وحان نطانه .

(٣) وادي القرى : واد في شمال غرب المدينة على أربع مراحل منها فيه قرى كثيرة ونخل ومزارع - معجم البلدان ٧ / ٧٣ وأحسن التقاسيم للقدسي طبعة دى غويه ص ٨٣ و ٨٤ .

(٤) في الأصل : فاصيب - باظهار الياء المثناة .

(٥) في الأصل : كباب - بالياء الموحدة .

(٦-٧) في الأصل : أحدث لك .

(٧) في الأصل : فأخبر .

(٨) في الأصل : صرا .

(٩) اسمه عمر عند ابن حبيب في المجبر ص ٩٧ ، وفي نسب قريش ص ١٥٦ : و ولد عبد الرحمن بن عبيد الله (بن شيبه) جدنا وهو أبو يسار وبه يعرف ولد شيبه ويقال لهم آل أبي يسار .

ابن شية بن ربيعة فصرعه محمد بن أبي الجهم فوطى على بطنه فأسلحه ،
فسجنه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير المدينة فقال: أسلحت سيدنا
و رجلا منا فوالله لا تغفلت منى حتى أسلحك ، فأوطأ بطنه الرجال ،
فصاح محمد: يا مروان! إن استى مؤكاة و لست من أستاذكم ، فقالت أم
أبان^١: لا توطى بطنه فانه والله ما كان يسلح ، فأرسله . قال: وخطب ه
مروان بن الحكم إلى أبي الجهم ابنته سعدى على أخيه يحيى بن الحكم وكان
من مشى فى ذلك مليكة بنت غارجة بن سنان بن أبي حارثة و سارية
بنت عوف أخت سعدى و أم يحيى فأبى أبو الجهم ، و عمرو^٢ بن سعيد
والى المدينة يومئذ ، فأرسل ابن قطن مولى^٣ أبي الجهم فأمره أن يطلع
رأى أبي الجهم فى ابنته أمية^٤ بن عمرو^٥ و خشى أن يرده كما رد مروان ،
فذهب ابن قطن فاطلع رأى أبي الجهم ، / فقال أبو الجهم: سأظر فى ذلك ، ٢٥٤/
و دعا أبو الجهم ابنه حميدا فقال له: ابن أبي أحيحة أحب إليك

(١) فى الأصل: إيسى .

(٢) هى بنت عثمان بن عفان و زوجة مروان بن الحكم .

(٣) فى الأصل: عمرو ، و عمرو بن سعيد هذا هو الأشدق الذى قتله عبد الملك
ابن مروان .

(٤) فى الأصل: موالى .

(٥ - ٥) فى الأصل: أمية ابن عمرو .

(٦ - ٦) فى الأصل: ابن أحيحة ، وهو خطأ ، و أبو أحيحة كنية سعيد بن العاص
ابن أمية ، و المراد بابن أبي أحيحة أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
العاص بن أمية .

أم^١ ابن خاتك يحيى بن الحكم؟ قال له: أنت أبصر وأعلم، ثم جرت
الرسول بينهم حتى وعدم أبو الجهم، فأرسل إلى عبد الله وعاصم ابني
عمرو^٢ وعبد الله بن مطيع في رجال من بني عدي بن كعب، وجاء عمرو
ابن سعيد في رجال من بني آل سعيد وبني أمية فجلس مع أبي الجهم
على السرير وقال: هل تنتظرون من أحد؟ قال أبو الجهم: نتظر محمد بن
أبي الجهم، اذهب يا غلام! فادع لنا محمدا، فذهب إليه، فقال: لا والله
لا أشهداها ولا نكاحها، وعبد الله بن مطيع عند رجله ومحمدين أبي الجهم
عند رأسه فأرسل إلى محمد أني أعزم عليك أن تأتيني، فأقبل يمشي حتى
قام بين الناس وقال: انكح أيها الرجل ابنتك، فوالله لا أدخل في
شيء من ذلك ولا أشهد نكاحها، وذلك لشيء كان بينه وبين عمرو
ابن سعيد، ثم تكلم عمرو فذكر ما كان بين أبي الجهم وبين آل سعيد بن^٣
العاصم وعظم من بيت أبي الجهم وشرفه، ثم تكلم أبو الجهم فذكر
عنهم حتى قال: كنتم بيت قومكم وكان شبهكم فيهم شبه الدخنة
في قشرها فأخذ ابن مطيع برجله وقال: حسبك يرحمك الله! قال: دعني
١٥ يا عبد الله بن مطيع! فاني والله ما أنا من الذين^٤ ينفسون على العشرة

(١) في الأصل: أمر.

(٢) يعني عمرو بن الخطاب.

(٣) في الأصل: ابن - باطهار الهمة.

(٤) في الأصل: الدارين.

(٥) نفس عليه بخير: حسده عليه.

و لا يتشوفون^١ لهم ، فلم يزل ذلك من ابن مطيع حتى رده عن بعض ما يقول ، فجعل عمرو بن سعيد / ينظر إلى صخر بن أبي الجهم ويقول : يا صخر ! / انظر إلى هذا وما يصنع ثم أنكحه .

ابن شهاب قال : قدم أبو الجهم بن حذيفة على معاوية وقد كان بينه وبين ثقيف ملاحة فقال له معاوية : يا أبا الجهم ! مالك ولثقيف يشكونك^٢ ؟ إلى ؟ قال^٣ : ما أعجبك ! والله لا أصالحهم حتى يقولوا قريش و ثقيف وليتا^٤ وج^٥ ولا يحبون منا إلا أحمق ولا يحبهم منا إلا أحمق وبذلك^٦ نعتبرك من حقا^٧نا وقال في قلعة قدمها عليه أخرى^٨ وافدا : يا أبا الجهم ! ألم أفرغ من حاجتك ؟ قال : بلى غير شيء واحد ذكرته لا بد لي منه ، قال : فهله ، قال : إن بني بكر^٩ يتكثرون علينا بأرضنا^{١٠} فابعث إلى بني سامة ابن لؤي فاختلط لهم دون الخندق فاجعلهم جناب بني بكر وارزقهم من

(١) تشوف له : طمع إليه .

(٢) في الأصل : ويشكونك .

(٣) في الأصل : ما قال .

(٤) في الأصل : وليه دوج ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) وج بفتح الواو وتضعيف الجيم هو الطائف بلد ثقيف .

(٦-٧) في الأصل : نعتبر حقا^٦نا .

(٧) في الأصل : أخرا .

(٨) يعني بني بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة .

(٩) في الأصل : بأرضنا .

القرى: خير^١ وفدك^٢ وادي^٣ القرى، قال: نعم، وما ذا زعمت أيضا؟
 قال: وإن ثقيفا يتكثرون علينا بوج^٤ فأكثر من الروم والفرس حتى
 تأكلهم بهم، فقال معاوية: مرحبا بك وأهلا! فوالله إن كنت لأحب
 موافقتك. على ما سألتني، أما بنو بكر فقد ملائم^٥ مقاتلة^٦ وكتائب^٧
 ه حتى أن الواحد منكم^٨ لينضب منضبة^٩ فيرسل إلى^{١٠} أحدهم فينفاد^{١١}
 فيصنع به ما أراد، فارجع فاطلع، فإن ابتغيت الزيادة^{١٢} زدتك .
 وإن رضيت فوالله يرضيك^{١٣}، وأما ثقيف فقد رأيت ما صنعت / فيهم
 أخرجتهم من قرار أرضهم وألحقهم بالشواقي من السراة^{١٤}، وقالوا:

/٢٥٦

- (١) خيبر ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام وكانت تشمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير - معجم البلدان ٣ / ٤٩٥ .
- (٢) قرية بالحجاز في شمال شرق المدينة بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أيام، كانت فيها عين فوارة ونخيل كثيرة - معجم البلدان ٦ / ٣٤٢ و ٣٤٣ .
- (٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٩٤ .
- (٤) في الأصل: ملائكم .
- (٥) في الأصل: مقاتله .
- (٦) في الأصل: كتابب - فالياء المثناة .
- (٧-٧) في الأصل: لبغضب والغضبة، ولعل الصواب ما أثبتنا .
- (٨) زاد في الأصل: إلى - مكررة .
- (٩) في الأصل: فيقاد .
- (١٠) في الأصل: الزيادة - بالراء .
- (١١) في الأصل: برصتك .

افرض لنا بالعراق ، فأيت^١ ذلك عليهم ، و قلت : لا والله إلا بالشام أرض
المطواعين لأريحك ونفسى منهم حتى جعلت أموالهم كلها لقريش
وملأت الأرض فرسا وروما ، فأرجع فأطلع ، فان رأيت ما يرضيك
فإنه يرضيك وإلا فاكذب إلى أزدك .

الحزامي قال ابن شهاب : لقي إسماعيل بن [خالد بن -^٢] عقبة بن أبي ه
معيط عيسى بن عبد الله بن شتيم^٣ فشججه بالهراوة شجة مأمومة^٤ ، ثم مر على سالم
مولى ابن مطيع فانتزع سالم منه الهراوة التي شج بها عيسى بن عبد الله^٥
فشججه بها ، ثم إن بنى عقبة بن أبي معيط ثاروا إلى دار بنى مسعود بن العجماء^٦
التي بالسوق وفيها سالم أبو الغيث^٧ فأخبروا بنى عدى^٨ بمصارعهم سالما ،
فالتقوا بالسوق فاقتتلوا واشتد قتالهم ، ثم حجز بينهم فلبثوا حينا ، ثم إن^٩
عبد الله بن مطيع خرج إلى السوق فعرض له إسماعيل بن خالد^{١٠} بالسيف صلتا
حتى ضربه في رأسه ضربة بلغت العظم ، ثم إن بنى أمية أتوا بإسماعيل إلى

(١) في الأصل : فاست .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) لا نعرف من هو ، وإن مرارجنا لم تذكر أحدا اسمه شتيم في قريش ، ولعله
مصحف عن مطيع .

(٤) الشجة للمأمومة هي التي تصيب أم الرأس .

(٥-٥) في الأصل : عدى بن شتيم .

(٦) يعني العجماء بنت عامر أم مطيع ومسعود ابني الأسود بن حارثة العدوي .

(٧-٧) في الأصل : فأخبرت بنو عدى .

(٨) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط .

ابن مطيع ، قالوا : ها هو ذا رضيعك و نمكنك منه ، فقال ابن مطيع : ما أنا
بفاعل حتى أشاروا^١ أبا الجهم ، فأرسل إلى أبي الجهم ما ترى فيه فانهم
٢٥٧ / قد أمكنوني من حتى ، فأرسل إليه أبو الجهم : إن كانوا أعطوك / يده
تقطعها فأقبل منهم و أقبضه حتى ترى فيه رأيك ، و أرى إن فعلوا
هـ ذلك أن تكسوه حلة و قيصا^٢ و تعفو عنه^٣ و ترسله ، فأعطوه ذلك ،
فأرسله عشية ذلك اليوم و كساه حلة ، فلبث الناس سنين ثم إن
[ابن -^٤] سليمان بن^٥ مطيع قدم من مصر فدخل حمام ابن عقبة^٦ فوجد
فيه الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم فلاحيا^٧ فلج السباب^٨ بينهما ، فقال
له الحارث^٩ : ألا أراك تسبني و قد ضربنا حملك^{١٠} الضربة التي صارت مثل
١٠ حر البقرة ، فقال الآخر^{١١} : لا أستطيع لعمري أسابك بعد هذا ، فلما

(١) في الأصل : أسامر .

(٢ - ٣) في الأصل : تموا عته .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : ابن - بابقاء الحمرة .

(٥) في الأصل : عبته ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، و المراد بابن عقبة إسماعيل بن خالد بن عقبة .

(٦) في الأصل : فتارحا ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في الأصل : الشباب - بالشين .

(٨) في الأصل : حارث .

(٩) يعني عبد الله بن مطيع .

(١٠) في الأصل : الآخرون إلى ا .

خرج [ابن - '] سليمان من الحمام دخل على جريد بن أبي الجهم فقال :
 ألم تر ما لقيت من الحارث بن عبد الرحمن ؟ ثم أخبره بما كان بينهما في
 الحمام وما قال له ، فخرجا حتى دخلا على محمد بن أبي الجهم فقص عليه
 الخبر ، فقال له محمد : أبعدك الله وأبعد عمك ! فقد والله كنت أظن
 أنهم سيعتدونها عليكم ، أرسل يا حميد ! إلى سيفي القائم القاعد فأعطه هـ
 هذا فليضرب خالد^٢ بن عقبة^٣ اليوم - وكان يوم الجمعة - في صدره ، حتى
 إذا مر بدار أبي الجهم خرج عليه ابن سليمان بن مطيع فضربه بالسيف
 مثل ضربة إسماعيل^٤ عبد الله بن مطيع ، وقال في ذلك محمد^٥ بن أبي
 الجهم : (المتقارب)

١٠ سيفان سيف للمؤممة^٦ وسيف هو القائم^٧ القاعد

/ فخذها برأسك مؤممة وإياك وإياك يا خالد / ٢٥٨/

وقال ابن سليمان س مطيع : (البسيط)

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) في الأصل : ما .

(٣) في الأصل : خلاد .

(٤) في الأصل : عقبيه .

(٥) يعني إسماعيل بن خالد بن عقبة بن أبي معيط .

(٦) في الأصل : حميد - انظر صفحة الأصل ص ٣٣٧ .

(٧) يعني الشجرة للمؤممة وهي التي بلغت أم الرأس وهي الجلدة التي يجمع الدماغ .

(٨) في الأصل : القائم - بالياء المثناة ، والقائم القاعد اسم سيفه [في الأصل

البيتان مكتوبان كالنثر - مدير] .

أنا الغلام الذي أثرت ذا أُمِّ^١ في رأس شيخك^٢ حتى أعنت^٣ العصابة
أنا الذي رد^٤ سماعيل مختبلا لا يسمع الرعد إلا مات أو كريا^٥
وجدد القتال يومئذ بين بني أمية و بين^٦ عدى بن كعب^٧، فنصر
بني عقبة من آل عثمان سعيد و الوليد ابنا عثمان^٨، ونصرهم بنو أبي
عمرو^٩ و بنو الحضرمي^{١٠} كلهم و خالفوا بني أبي الجهم عبد الله و سليمان
و صفرا و صفيرا على بني مطيع^{١١}، فكانوا يوم الدار يوم جاسوا إليه أربعة
أو خمسة آلاف حتى إذا كانت العصر أرسلت إليهم أم المؤمنين^{١٢}؛ والله
لتصرفن عنها أو^{١٣} أخرجن نهارا، فخرج مروان بالناس فحجر بينهم^{١٤}، فقال
في ذلك عبد الله بن الحارث بن^{١٥} أمية^{١٦} : (الوافر)

(١) الأثر بالفتح فالسكون وبضمينين : فرند السيف و روثقه و ديباجته .

(٢) في الأصل : شيخك .

(٣) أعنت : أوهى ، كسر ، أهلك .

(٤) أى كاد يموت .

(٥-٥) في الأصل : عدى ابن كعب، والمراد بعدى بن كعب آل مطيع وآل أبي الجهم .

(٦) يعنى عثمان بن عفان .

(٧) هو أبو عمرو بن أمية ، والمراد بيديه آله من بينهم أسرة عقبة بن أبي معيط .

(٨) كانوا حلفاء للحرب بن أمية - انظر ص ٣٢١ و ٣٢٢ .

(٩) لعله يعنى عائشة بنت أبي بكر الصديق .

(١٠) في الأصل : بل .

(١١) في الأصل : ابن - باظهار المعزة .

(١٢) في الأصل : عله ، وأميه هو أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، في

الإصابة ٢/٢٩١ : أدرك الإسلام و هو شيخ كبير ثم عاش بعد ذلك إلى خلافة معاوية و وفد عليه .

[و-'] ليس بناصر المولى أبان ولا عمرو^٢ قفا جمل شرو
وقد ولدت لينغها يزيدا^٣ قفا ولدت سوى ألم شديد
ومروان يتاجهم علينا وعمرو^٤ ذلك الرجل الرقود
وقد خذلت قبائل آل شمس وآزرنا سعيد والوليد^٥

نَسَبُ شَرْحِيلَ بْنِ حَسَنَةَ فِي قَرِيْشٍ

الحزبي عن عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجعفي قال حدثني أبي عن

أبيه أن شرحيل بن حسنة كان ينسب إلى سفيان [بن -']^١ معمر بن حبيب^٢ / ٢٥٩
إلى أن حدث لولده ميراث بمصر^٣ فقال لهم الحارث^٤ بن حاطب بن معمر :

(١) ليست الزيادة في الأصل .

(٢) أبان وعمرو ابنا مروان بن الحكم وأبان وعمرو أخواه - نسب قريش

ص ١٥٩ - ١٦١ .

(٣) يزيد ابن معاوية بن مروان وأيضاً لمحمد بن مروان، ولا ندرى أيهما
أراد هنا .

(٤) لعله يعني عمرو بن أبي سفيان .

(٥) هما ابنا عثمان بن عفان [وفيه الإقواء - مدير] .

(٦) هو حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وفي نسب قريش ص ٣٩٥ : وكانت
تحت (يعني سفيان بن معمر) حسنة التي ينسب إليها شرحيل وهاجرت مع سفيان
وكان سفيان تقي شرحيل وتبنته حسنة وليس بابن لواحد منهما ، أما حسنة فمولاة
لمعمر بن حبيب .

(٧) في الأصل : لمصر .

(٨) في نسب قريش ص ٣٩٥ : حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب ، وكذا
في سيرة ابن هشام ص ٢١٢ .

إنه قد حدث ما ترون ، فإن كان 'نسبكم إلينا' على ما تدعون فالأمر بيننا وبين هذا المال وإلا برئتم^١ من نسبنا فإن شئتم^٢ شركناكم فيه ، فاختاروا^٣ المال واقتطعوا وتركوا ذلك النسب . فأقاموا حتى كان وسط الزمان ، قال : فلقى جماعة منهم قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب فذكروا^٤ له النسب الذي كانوا عليه وسألوه الرجوع فقال : مرحبا بكم ما أعرفني بما ذكرتم ولى فى هذا الأمر شريك لا أقطع أمرا دونه - يريد أخاه عثمان ابن إبراهيم وهو يومئذ بالكوفة وكان يسكنها ، فقال قدامة : أنا كاتبه إليه وذاكر أمركم له ، فكتب^٥ وانصرف القوم ونشأ الخبر فى بنى أخواتهم فقالوا : ما كفاكم ما صنعتم ، كل يوم نحن منكم فى نبوة^٦ و تنقل ، فكفوا^٧ عن طلب ذلك ، و رجع الكتاب من عثمان بن إبراهيم إلى أخيه قدامة : قد قرأت كتابك وفهمت ما فيه وليس إلى الرجوع فى شيء خرج منه عمك الحارث بن حاطب سليل^٨ خاله منه ، فهذا كان آخر ما كان من أمرهم . وقد انتهى إلى فى غير هذا الحديث أن آل المعل بن

(١-١) فى الأصل : نسل على .

(٢) فى الأصل : برئتم - بإياه الثلاثة بدون إلا .

(٣) فى الأصل : شئتم - كذا .

(٤) فى الأصل : فاختاروا .

(٥) فى الأصل : فذكروا .

(٦) فى الأصل : فكتب - بتقديم الباء على التاء .

(٧) فى الأصل : ينبؤة - كذا ، و النبوة بفتح النون : التباعد والجفوة .

(٨) فى الأصل : سليل .

لوذان^١ الانصارين قد كانوا ادعوم^٢ و غاصموا فيهم^٣ ، و لا أدري لعل ذلك كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٢٦٠ / قصة الأصنام بمكة

قال : وكان عمرو بن ربيعة و هو خزاعة كاهنا له رثى^٤ من الجن وكان عمرو يكنى أبا تمامة فأتاه رثية فقال : أجب أبا تمامة ، فقال : ليك من هتهامة^٥ ، فقال له : ارحل بلا ملالة^٦ ، قال له : جبر و لا إقامة ، قال : انت صف جدة^٧ ، تجد فيها أصناما معدة^٨ فأورد بها تهامة^٩ ، و لا تهب ثم ادع العرب إلى عبادتها تحب .

فأتى عمرو ساحل جدة فوجد بها ودا^{١٠} و سواعا^{١١} و يغوث و يعوق و نسرا و هي الأصنام التي عبدت على عهد إدريس و نوح عليهما السلام ، ثم إن الطوفان طرحها هناك فسقى^{١٢} عليها الرمل فواراها ، و استشارها عمرو و حملها إلى تهامة و حضر الموسم فدعا العرب إلى عبادتها فأجابوه ،

(١) لوذان بالفتح ثم السكون ، هكذا ضبط في سيرة ابن هشام ص ٦٠٩ و لم نجد في تاج العروس .

(٢) في الأصل : ادعواهم .

(٣) الربىء من ربأ يربؤ : الرقيب العين - مصحح [لعله كما أثبتنا الرثى من الروية و يكسرو هو من يرى و قيل به رثى من الجن أى مس - مدير] .

(٤) المرفأ المشهور تجاه مكة على ساحل بحر القلزم .

(٥) و د بفتح الواو و تضم .

(٦) سواع بضم السين .

(٧) في الأصل : فسفا ، و سنى من باب سمع : تذرى و تبدد .

فأخذ عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة^١ بن
 كلب ودا فتصبه بدومة الجندل وكان لقضاة، وأخذ الحارث بن تميم
 ابن سعد بن هذيل بن مدركة سواها فكان برهاط^٢ تصبه مضر، وأخذ
 أنعم^٣ بن عمرو^٤ المرادي يغوث فكان بأكمة^٥ من اليمن يقال لها مذحج^٦
 تصبه مذحج^٧ ومن والاها، وأخذ مالك^٨ بن مرثد بن جشم^٩ بن حاشد
 ابن جشم بن خيران^{١٠} بن نوف^{١١} بن همدان^{١٢} يعوق فكان بقرية يقال لها

(١) ربيعة بكمهنة .

(٢) رهاط بضم الراء المهملة: موضع على ثلاث ليال من مكة، وقال ابن الكلبي
 اتخذت هذيل سواها ربا برهاط من أرض يبيع، ويقع في غرب المدينة على سبع
 مراحل منها فيها عيون عذاب غزيرة - معجم البلدان ٤/٣٤١ و ٨/٥٢٦ .

(٣) أنعم كأكرم .

(٤) في الأصل: عمرو والمرادي .

(٥) الأكمة بالتحريك: التل، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢: واتخذ أهل جرش
 يغوث بجرش .

(٦) في الأصل: مذحج - بالذال المهملة، ومذحج كسجد .

(٧) في الأصل: ملك .

(٨) جشم كزفر .

(٩) خيران بفتح الخاء وسكون الياء، وفي تاج العروس ٣/١٩٥: وقال شيخ
 الشرف النسابة هو خيوان بالواو، نصصف، وفي سيرة ابن هشام ص ٥٢: وخيوان
 بطن من همدان اتخذوا يعوق .

(١٠) نوف كهوف .

(١١) همدان بفتح الهاء وسكون الميم .

خيوان^١ تبعده همدان ومن والاها، وأخذ معديكرب أحد حمير
وأحد ذى رعين^٢ نسرا فكان بموضع من أرض سبأ يقال له بلخع^٣
تبعده حمير ومن والاها. وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ٢٦١ /
قال: رفعت لى النار فرأيت عمرو بن لحي^٤ و لحي هو ربيعة رجلا قصيرا
أحمر أزرق يجر قصبه^٥ فى النار، فقلت: من هذا؟ فقيل عمرو بن لحي أول
من بحر البحيرة ووصل الوصلة وسيب السائبة^٦ وحى الحامى^٧ وغير دين
إسماعيل عليه السلام ودعا العرب إلى عبادة الأصنام والأوثان، فالبحيرة
إذا تتجت الناقة خمسة أبطن عمدوا^٨ إلى الخامس إذا لم تكن سقبا^٩

(١) خيوان بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء: قرية على ليلتين من صنعاء بمأطى

مكة - معجم البلدان ٣/ ٥٠٣ .

(٢) رعين كزير .

(٣) بلخع بفتح الباء وسكون اللام وفتح الخاء المعجمة والعين المهملة فى الآخر -

معجم البلدان ٢/ ٢٦٤ .

(٤) لحي كقضى .

(٥) القصب بضم القاف وسكون الصاد: المعى .

(٦) فى الأصل: الساية - بالياء المثناة .

(٧) فى الأصل: الحام، والحامى: الفحل مع الإل مل يضرب الضراب العدود

أر عشرة أبطن ثم هو حام أى حمى ظهره فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء
ولا سرعى .

(٨) فى الأصل: عمدو .

(٩) السقب بفتح السين وسكون القاف: ولد الناقة إذا كان ذكرا، جمعه أسقب

وسقاب .

قتشق أذنها^١ فتلک البحيرة^٢، ولا تيجز^٣ لها وبر ولا يذكر اسم الله عليها،
 وأما السائبة^٤ فما سيبوا من أموالهم لأهلهم، وأما الوصيلة فهي
 الشاة إذا وضعت سبعة أبطن عمدوا^٥ إلى السابع، فإن كان ذكرا ذبح^٦
 وإن كانت أنثى تركت في الشاة^٧ وإن كان ذكرا وأنثى قيل قد
 وصلت أخاها قتركا جميعا محررين منفعتهما للرجال دون النساء، وأما
 الحامى^٨ فالفحل من الابل إذا صار جد أب قالوا: حى هذا ظهره، فتركوه
 لا يركب ولا يحمل عليه، ولا تمنع البحيرة ولا السائبة^٩ ولا الوصيلة
 ولا الحامى^{١٠} ماء^{١١} ولا مرعى وإن كان لغير أهلها، وألبانها للرجال
 دون النساء، فإذا مات شيء منها كان الرجال والنساء في لحومها
 ١٠ سواء^{١٢}، وذكر ابن الكلبي قال: بينا الناس سائرون حول الكعبة
 إذا هم بمخلق يطوف ما قد ترامى^{١٣} رأسه^{١٤} فأجفل الناس هاربين فناداهم:

(١) في الأصل: اذنها - بالدال المهملة .

(٢) انظر ص ٣٥٤ .

(٣) في الأصل: تيجر - بالتاء والراء المهملة .

(٤) في الأصل: السائبة - بالياء الشاة - انظر الحاشية رقم ٣ ص ٣٥٤ .

(٥) في الأصل: عمدوا .

(٦) في الأصل: اذبح .

(٧) في الأصل: لشاة .

(٨) في الأصل: النعام .

(٩) في الأصل: ما .

(١٠) في الأصل: سوا .

(١١) في الأصل: آزى .

(١٢) زاد في الأصل: بها، بعد رأسه ولا محل لها .

لا تروخوا / فأقبلوا إليه وهو يقول : (الرجز) ٢٦٢ /

لأم رب البيت ذى المناكب^١ أنت وهبت الفتية السلاهب^٢
 وجمعة^٣ يحار فيها الحالب^٤ وثلة^٥ مثل الجراد السارب
 متاع أيام و كل ذاهب

و نظروا فإذا هي امرأة فقالوا لها : ما أنت أ إنسية أم جنية ؟ ه
 قالت : بل إنسانة من جرم : (الرجز)

أهلكنا الذر زمان يقدم^٦ بمجحفات^٧ و بموت لمذم^٨
 حتى تركنا برقاق^٩ أهم^{١٠} للقى منا وركوب المأثم^{١١}
 ثم قالت : من يتحرلى كل يوم جزورا و يعدلى زادا و بيرا و يلغى
 بلادا فوزا أعطه مالا كثيرا ، فانتدب لها رجلان من جهينة بن زيد فسارا ١٠

(١) فى الأصل : تداعوا .

(٢) المناكب : الجوانب .

(٣) السلاهب جمع السلهب و هو الطويل .

(٤) المهجمة بفتح الهاء و سكون الجيم من الإبل ما بين الأربعين أو السبعين إلى المائة .

(٥) الثلة بفتح التاء و تشديد اللام المفتوحة : جماعة الغنم الكثيرة .

(٦) فى الأصل : يعلم ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و يقدم أبو قبيلة و هو ابن غرة
 ابن أسد بن ربيعة بن نزار .

(٧) فى الأصل : بمجحفات - بتقديم الحاء على الجيم ، و المجحفات جمع المجحفة
 و هى المصيبة .

(٨) اللهمذم بكسر : القاطع من صفة السنان و السيف و الناب .

(٩) الرقاق بضم الراء : الأرض المنبسطة اللينة التراب أو التى نضب عنها الماء .

(١٠) الأهم : العطشان ، و يقال رمل أهم لذى لا يروى .

بها ليالى و أياما حتى انتهت إلى جبل جهنمة فأنت على قرية نمل و ذر
 قالت : يا هذان ! مهنا ملك قوى فاحفروا هذا المكان ، فاحفروا عن مال
 كثير من ذهب و فضة فأوقرا بعيريهما ، و قالت لهما : إياكما أن تلتفتا فيختلس
 ما معكما ، و أقبل الذر حتى غشيها فضيا غير بعيد و التفتا فاخلس ما كانا
 ٥ احتملا ، فنادياها : هل من ماء ؟ قالت : نعم ، في موضع هذه ' المضاب ' ،
 و قالت و قد غشيها الذر : (الرجز)

يا ويلي يا ويلي من أجلى أرى صفار الذر تبغى هيلي^٢
 سلطان يفرين على عملي لما رأيت أنه لا بد لي
 من منعة أحرز فيها معقلي

١٠ / ٢٦٣ / و دخل الذر منخريا و مسمعيا ، فخرت لشقها فهلك ، و وجد
 الجهنانيان الماء حيث قالت ، و الماء يقال له مسيحة * و هو بناحية فرش ملل^٣
 (١) في الأصل : هذا .

(٢) المضاب جمع المغيبة بفتح الميم و هى الجبل للتفرد و ما ارتفع من
 الأرض .

(٣) هيلي بالتحريك أى ملاحى .

(٤) في الأصل : سامعيا .

(٥) في الأصل : ممي ، و مسيحة اسم ماء ، إن فصلت من عصفان و هى منهلة
 على مرحلتين من مكة لقيت البحر و تذهب عنك الجبال و القرى إلا أودية يقال
 لواحد منها مسيحة ، و من عصفان إلى ملل يقال له الساحل - من معجم البلدان
 باختصار ٦ / ١٧٤ و ٨ / ٥٨ .

(٦) فرش ملل ، ملل بالتحريك : واد على إياض من المدينة - انظر معجم البلدان ٦ / ٣٦٠ .

إلى

إلى جانب مشعل^١ فهو اليوم لجهينة .

رئاسات^٢ قريش

كانت الرئاسة^٣ أيام عبد مناف لعبد مناف بن قصي وكان القائم^٤ بأمر قريش والمنظور إليه منها ، ثم أفضى ذلك بعده إلى هاشم ابنه فولى^٥ ذلك بحسن القيام فلم يكن له نظير من قريش ولا مساو ، ثم صارت الرئاسة^٦ لعبد المطلب وفي كل قريش رؤساء غير أنهم كانوا يعرفون^٧ لعبد المطلب فضله وتقدمه وشرفه ، فلما مات عبد المطلب صارت الرئاسة^٨ لحرب بن أمية بن عبد شمس ، فلما مات حرب تفرقت الرئاسة^٩ والشرف في بني عبد مناف وغيرهم من قريش ، فكان في بني هاشم للزبير وأبي طالب والعباس وحمة بني عبد المطلب ، وفي بني المطلب لعبد يزيد بن ١٠ هاشم بن المطلب وهو المحض^{١٠} لا قذى فيه ، وفي بني أمية لأبي أحيحة

(١) في الأصل : مشعر - بالراء ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، ومشعل كبير موضع بين مكة والمدينة من الروضة (تصغير الروضة) وهي منهلة على ليلة من المدينة - معجم البلدان ٢٣٨ / ٤ و ٦٤ / ٨ .

(٢) في الأصل : رياسات - بالياء المثناة ، ذكر هذا الفصل في المحرر أيضا ص ١٦٥ و ١٦٦ تحت عنوان أشراف قريش .

(٣) في الأصل : الرئاسة - بالياء المثناة .

(٤) في الأصل : القائم - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل : قرب ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل : يعرفون .

(٧) في الأصل : الرياسيات .

(٨) في نسب قريش ص ١٧ : المحض يكون من ابن عم وابنة عم .

سعيد بن العاص بن أمية ، وكان في بني نوفل بن عبد مناف للطعم بن عدى
 ابن نوفل ، وكان في بني أسد بن عبد العزى لحويلد بن أسد و عثمان بن
 الحويرث بن أسد ، ولبنى عبد الدار عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن
 عبد الدار ، ولبنى زهرة مخزومة بن نوفل بن أميب ' / بن عبد مناف بن زهرة ،
 ٢٦ / ولبن بن مرة عبد الله بن جدعان بن عمرو ، ولبنى مخزوم هشام بن المغيرة ،
 ٥ وكان شريفا عظيم القدر في قريش حتى جعلوا موته تاريخا ، ولبنى عدى
 ابن كعب عمرو بن نضيل بن عبد العزى ، ولبنى سهم العاص بن وائل ،
 ولبنى جمع أمية بن خلف ، ولبنى عامر بن ثوى عمرو بن عبد شمس زيد
 سهيل الأعلم ، ولبنى محارب بن فهر ضرار بن الخطاب بن مرداس ، ولبنى
 ١٠ الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة بن الجراح .

حديث الزبير والأعرابي

قال : كان لرجل من الأعراب على الزبير بن العوام حق لجاء يطلب
 الزبير فوقع به وبشتمه وقالت صفيه وهي بفناء^٢ بيتها جالسة : لا تقل
 ذا فانه قاضيك حاك وموفيك ، فقال : والله ! لن لقيته لأؤذبنه ،
 ١٥ فلقى الأعرابي الزبير فأقذع له في القول وظلمه ، فضربه الزبير حتى^٣ أنه
 لم يستطيع^٢ أن يقوم ، فحمله أصحابه حتى أتوا به صفيه وهي جالسة يباها
 فقالت : (الرجز)

(١) أميب كزبير .

(٢) في الأصل : بفناء .

(٣-٢) في الأصل : حتى لا يستطيع .

كيف رأيت زبرا أقطا أم تمرا

أم حضرميا مرا

ما كان في قریش من الرؤيا^٢ الصادقة

ومنها رؤيا عبد المطلب في حفر زمزم

/ ذكر عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال: بينا ٥ / ٦٥

عبد المطلب نائم^١ وقد ولد له ابنه الحارث وأدرك آتى في المنام وقيل

له احفر زمزم خيثة^٢ الشيخ الأعظم^٣، فاستيقظ وقال: اللهم بين لي،

(١) الأقط بمحركات الثلاثة على الهمزة وسكون القاف: الجبن .

(٢) بهامش الأصل: تريد الصبر (كنمر) الحضرمي، ويكون في غاية المرارة،

وفي السكامل للبرد طبعة ليبزك ص ٥٣٨: قرشيا حضرا .

(٣) جمع الرؤيا رؤى كعلى، ومن سنن العرب أنهم لا يجمعون الرؤيا إلا قليلا

نادرا ويستعملون الرؤيا للواحد والجمع معا .

(٤) في الأصل: نائم - بالياء اللثناة .

(٥) في الأصل: جيد، والتنصحيح من شرح نهج البلاغة ٦٠/٣ وأخبار مكة

ص ٢٨٢، والخبيثة ما خبي والجعل خبايا .

(٦) لعله يعني بالشيخ الأعظم مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض الجهمي

فاه كما زعم الأزرقى كان الذي دفن غزالين من ذهب وأسياف قلعية في بئر

زمزم التي نضب ماؤها حين أحدثت جرحهم في الحرم ما أحدثت حتى خبي مكان

البئر ودرس، فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة مظلمة لحفر في

موضع زمزم وأعمق ثم دفن فيه الأسياف والغزالين - انظر أخبار مكة

ص ٥١ - ٥٣، وفي تاريخ يعقوبي ١ / ٢٠٤: احفر زمزم زوى الحج الأعظم، =

فأتى في المنام مرة أخرى فقبل له أحضر تكتم^١ بين الفرث^٢ والدم [في-^٣]
 مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحر، فقام عبد المطلب يمشى
 حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما سى له من الآيات فذبحت بقرة بالحزورة^٤
 فانقلبت^٥ من جازرها بالحشاشة^٦ حتى غلب عليها الموت في المسجد الحرام
 ٥ في موضع زمزم، لجزرت تلك البقرة في مكانها حتى إذا احتمل لحما
 أقبل غراب يبحث فهوى^٧ حتى وقع في الفرث^٨ فبحث عن قرية النمل،
 فقام عبد المطلب يحفر فجاءت قریش فقالت لعبد المطلب: ما هذا الصنيع؟

== وفي سيرة ابن هشام ص ٩١: تنق الحجاج الأعظم .

(١) في الأصل: تكتم، والتصحيح من أخبار مكة ص ٢٨٢، وفي شرح نهج
 البلاغة ٢/٤٦٠: يكتم، وتكتم بضم التاء وفتح التاء الثانية من أسماء زمزم سميت
 بذلك لأنها كانت مكتومة قد اندفنت منذ أيام جرهم حتى أطهرها عبد المطلب -
 معجم البلدان ٢/٣٩٩ .

(٢) في الأصل: الغرب - بالغين المعجمة و الباء الموحدة .

(٣) الزيادة من أخبار مكة ص ٢٨٢ .

(٤) في الأصل: بالحزورة - بالجيم المعجمة، والحزورة كمقبرة اسم سوق
 مكة - معجم البلدان ٣/٢٧١ .

(٥) في الأصل: فانقلبت .

(٦) في الأصل: بالحشاشة - بالسيين المهملين، والحشاشة بضم الحاء والتبسين
 المعجمتين: بقية الروح في الجريح .

(٧) يهوى - بالياء المشدة .

(٨) في الأصل الغرب .

(٩) في الأصل: لصنيع .

- إنا لم نكن نزنك بالجهل [لم -] تحفر في مسجدنا؟ وحكى عن عبد الأعلى ابن أبي المساور^٢ عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتى عبد المطلب في المنام فقيل له احفر رة، فقال: وما رة؟ قال: مضنوة: من بها عن الناس وأعطيتوها، فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم، قالوا: فهلا سألت ماهي؟ قال: فلما كان من الليل / أتى في منامه فقيل له: احفر، ٢٦٦/٥ فقال: أى موضع وأين موضعها؟ قيل: مسلك النذر وموقع الغراب بين القرث والدم، فلما أصبح جمع قومه وأخبرهم، قالوا: هذا موضع نصب خرازة ولا يدعونك، وكان ولده غيا إلا الحارث ققام هو والحارث يحفران لحفرا حتى استخرجا سيوفا قلعية ملفوفة في عباء، ثم حفرا حتى استخرجا غزالا من ذهب في أذنيه قرطان، ثم حفرا حتى استخرجا حلية ١٠ من ذهب، ثم حفرا حتى استنبطا الماء، فأتى قومه فقالوا: يا عبد المطلب! احذر الغم، فقال: إيتوني بقداح ثلاثة: أسود وأبيض وأحمر، لجعل الأسود
- (١) في الأصل: نزنك - بالفاء، وزنه وأزنه بخير أو شر: طنه به، ونزنك بالجهل: تنهمك به وفي شرح نهج البلاغة ٣/٤٦٠: نراك بالجهل، وهو خطأ.
- (٢) ليست الزيادة في الأصل.
- (٣) في الأصل: اليسارور، والمساور كسائر الزهري السكوني زيل اللدائن، جرحته عامة أصحاب الجرح والتعديل وضعفوه - انظر تهذيب التهذيب ٦/٩٨.
- (٤) في الأصل: بره، والتصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩١.
- (٥) بالضم وبضميتين ما عيبد من دون الله من الأصنام والتماثيل، جمعه الأنصاب.
- (٦) في الأصل: احذوا غم، ومعنى أحد أخطأ، من حذا يحدو، والغم بمعنى الغيبة - انظر سيرة ابن هشام ص ٩٤.

لقومه والأيض لنفسه والأحر لليت ، فضرِبَ بها فخرَجَ الأسود على
 الغزال فصار لقومه ، و يقال إنهم قالوا : احذنا بما وجدت ، فقال عبد المطلب :
 يل هي ليت الله ، ثم خفر حتى بلغ القرار فأبجر^١ و خرق جبلها كيلا
 تنزح^٢ ثم نبى عليها حوضا وجعل هو والحارث يزطان فيملآن الحوض
 ٥ فيشرب عنه الحلاج ، فحسده ناس من قريش فجعلوا إذا كان الليل كسروا
 الحوض ، فإذا أصبح عبد المطلب أصلحه ، فلما أكثروا إفساده دعا
 عبد المطلب ربه فأتى في منامه فقيل له : قل : اللهم إني لأأهلها لمغتسل
 ولكن هي لشارب حلّ ويل^٣ ، ثم كفيتهم ، فقام عبد المطلب حين
 اجتمعت قريش في المسجد فنادى كما أمر في المنام ثم انصرف ، فلم يكن
 ١٠ يفسد حوضه ذلك أحد من قريش إلا رمى في جسده بداء حتى تركوا
 حوضه وسقايته .

/ رؤيا ، أم حكيم وهي البيضاء

/ ٢٦٧

بنت عبد المطلب

قال : ولما ولدت أم حكيم أروى بنت كريز^٤ بن ربيعة بن حبيب

(١) أبجر : كثرت جمع الماء فيه .

(٢) تنزح : يقل أو ينفذ ماؤها .

(٣) اليل بكسر الباء وتضعيف اللام : الشفاء .

(٤) في الأصل : و رأت .

(٥) في الأصل : البيضاء - بتقديم الياء المثناة على الموحدة .

(٦) كريز كزير .

ابن عبد شمس سمعت قائلا يقول في المنام: رب قمس^١ صميم لمسود^٢ حلیم
و مقسم كريم وشاعر عذوم^٣ في بطن أم حكيم، فولدت عثمان بن عفان
فهو القمس الحلیم والمقسم هو المطرف^٤ عبد الله بن عمرو بن عثمان
وكان أجمل أهل زمانه، والشاعر العذوم هو الوليد بن عقبة بن
أبي معيط^٥، ورأى زهرة بن كلاب بن مرة وكان لا يكاد يولد له فتزوج
عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة الثقفي فولدت^٦ بين ذكور ثلاثة ماتوا صغارا
خلف إن ولدت له جارية ليدفنها^٧ حية، فولدت له جارية فأمر بها
أن تدفن، فقالت له قريش: إنما كانت العرب تفعل هذا خشية الإملاق
وأنت كثير المال، فأخبرهم بأمره فيها وأمر بها أن تدفن فنيبتها أمها،
فأتى زهرة في المنام قيل له: رب قمى وفارس ودود وسيد مسود^٨
صنديد^٩ ومطعم في زمن الجحود^{١٠} في بطن ذى الجارية الوئيد^{١١}،

(١) في الأصل: قمس - باللام، والقمس كسكر: الرجل الشريف .

(٢) في الأصل: لسوء - بالهاء .

(٣) العذوم كصبور: الدافع عن نفسه .

(٤) في الأصل: المطوف - بالواو، والتصحيح من نسب قريش ص ١١٣،

والمطرف بكسر الميم ونحها: رداء خز ذو أعلام والجمع مطارف، كأنه يقال
لعبد الله المطرف لحسنه وبهاله العائق .

(٥) معيط كزبير .

(٦) في الأصل: فولدت (مدير) .

(٧) في الأصل: ليدفنها .

(٨) صنديد بكسر الصاد: السيد الشجاع .

(٩) في الأصل: الجحود - بتقديم الحاء على الجيم، والجحود: القحوط .

(١٠) في الأصل: الويد، والويد بالتحريك: سوء الحال وشدة العيش وهو -

قالبه فاستبقاها و سماها السوداء فتزوجت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة فولدت له، قال: ولما ولدت عميرة^١ سلى بنت عمرو بن
زيد^٢ بن ليد أم عبد المطلب سمعت في المنام قائلا يقول: رب قدوم^٣
زهر وصدق وبر و مسعر مبير^٤ في بطن سلى بنت عمرو، فولدت سلى
عبد المطلب فكان كذلك^٥ سيدا مسودا حتى مات، ورأت ماوية^٦

٢٦٨ / بنت حوزة^٧ بن عمرو/ بن مرة لما ولدت عاتكة بنت مرة بن هلال بن
فالج السلية سمعت قائلا^٨ يقول في المنام: كم من قيل^٩ بحر و ملك بحر^{١٠}
و سيد غمر^{١١} و نجيب صقر في بطن بنت مر، فتزوجها عبد مناف بن قصي

= مصادر يوصف به يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث؛ المصحح [ولعله
كما أثبتنا وهو الوئيد من وأد يد - مدير] .

(١) عميرة بكهنة وهي بنت ضحار بن حبيب بن الحارث من بني النجار .

(٢) في الأصل: يزيد .

(٣) القدوم كرؤوف: الجريء الكثير الإقدام .

(٤) في الأصل: مر، والمبير المدمر .

(٥) في الأصل: كذلك .

(٦) في نسب قريش ص ١٤: مارية - بالراء، وهو خطأ - انظر تاج العروس ٣١/٤ .

(٧) في الأصل: جوزه - بالهميم، وفي تاج العروس ٣١/٤: ماوية بنت حوزة
و يقال حوزة .

(٨) في الأصل: قائل - بالياء للثناة .

(٩) في الأصل: قائل، والقيل بفتح القاف: الرئيس .

(١٠) ملك بحر: جواد .

(١١) الغمر بفتح الغين المعجمة و سكون الميم: الكريم الواسع الخلق والجمع نهار .

فولدت هاشما و عبد شمس و المطلب بن عبد مناف . قال : و لما ولدت
نعجة^١ بنت عيـد بن رواس^٢ سمع أبوها قائلا^٣ يقول في المنام : رب عدد
و بأس ، و كاة^٤ أحاس^٥ ، و سادة غير أنكاس^٦ : لين و شماس^٧ في بطن
بنت عيـد بن رواس ، فزوجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمة
الأكبر و حيا .

رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب

كانت عاتكة رأت رؤيا قبل قدوم خـمـصم^٨ بن عمرو و كانت رأت
هذه الرؤيا فأعظمتها و فزعت لها ، فأرسلت إلى أخيها العباس فقالت :

(١) في الأصل : نعجر ، و التصحيح من نسب قريش ص ٩٧ .

(٢) رواس كشداد بالتشديد ، و ضبط في نسب قريش ص ٩٧ رواس بضم
الراء و تخفيف الواو .

(٣) في الأصل : قائلا - بالياء المثناة .

(٤) جمع الكى كرضى - بالياء المشددة : الشجاع أو لابس السلاح .

(٥) الأحاس : الأبطال .

(٦) جمع النكس بكسر النون و سكون الكاف ، و هو الرجل الضعيف الدنى الذى
لا خير فيه ، المقصر عن غاية النجدة و الكرم .

(٧) الشاس بكسر الشين مصدر من شمس يشمس كينصر : العداوة والإباء .

(٨) أى قبل قدوم خـمـصم بمكة و ذلك أن أباسفيان و كان قائداً لغير قريش من

الشام إلى مكة لما دنا من الحجاز أخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنفر

أصحابه و هو يريد أن يغير على غير قريش ، فتحذر أبو سفيان و استأجر خـمـصم بن

عمرو و الغفارى و بعثه إلى مكة يخبر قريشا عما بلشه و يستنجدهم .

يا أخى! قد والله رأيت الليلة رؤيا رأيت راكبا أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته: يال غدرا افروا إلى مصارعكم في ثلاث، صرخ بها ثلاث مرات، فإذا الناس قد اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إذ مثل بعيره على ظهر الكعبة فصرخ مثلها ٥ ثلاثا، ثم مثل بعيره على أبي قيس ثم صرخ مثلها ثلاثا، ثم أخذ صخرة من أبي قيس فأرسلها فأقبلت تهوى حتى إذا كانت بأسفل الجبل انقضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها ١ فلذة^١، فذكر عن عمرو بن العاص / أنه قال: لقد رأيت كل هذا ولقد رأيت في دارنا فلقة^٢ من الصخرة التي ألقيت من أبي قيس، فلقد كان ١٠ في ذلك عبرة ولكن لم يرد الله إسلامنا يومئذ ولكنه أخر إسلامنا إلى ما أراد، فكان تأويلها استنفار صمضم بن عمرو لإيهم، وقتل أشرافهم بيدر^٣ وتمت رؤياها بمكة. فقال أبو جهل: يا بني هاشم! أما كفاكم أن تنبأ رجالكم حتى تنبت نساؤكم.

(١) في الأصل: دخلته.

(٢) الفلدة كحلية بالكسر: القطعة.

(٣) الفلقة بكسر الفاء وسكون اللام: القطعة يجمعها فلاق بضم الفاء، و الفلقة أيضا نصف الشيء وجمعها فلق.

(٤) بدر ماء مشهور على سبعة برد في جنوب عرب المدينة بينه وبين الجار مرفأ المدينة ليلة - معجم البلدان ٨٨/٢ ٨٩ و.

رؤيا جهيم بن الصلت بن محزمة بن المطلب

قال الواقدي: لما انتهت قريش إلى الجحفة، عشاء نام جهيم بن أبي الصلت فقال: أراني بين النائم واليقظان أنظر إلى رجل أقبل على فرس معه بعير له حتى وقف على فقال: قتل عتبة وشيبة وزمعة بن الأسود وأمية بن خلف وأبو البختري وأبو الحكم* ونوفل بن خويلد* في رجال سماهم من أشراف قريش وأسر سهيل بن عمرو، قال: فيقول قائل منهم: والله إني لأظنكم تخرجون إلى مصارعكم، قال: ثم أراه ضرب في لبة بعيره، ثم أرسله في العسكر، فما بقي خباء من أخية العسكر إلا أصابه بعض دمه، فكان تأويلها كما رآها يوم بدر.

- (١) في الأصل: جهيم، وجهيم كزبير.
- (٢) الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة: قرية كبيرة على أربع، وقيل ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة بينها وبين المدينة ست مراحل وهي ميقات أهل مصر بينها وبين ساحل البحار نحو ثلاث مراحل - معجم البلدان ٦٢/٣.
- (٣) في الأصل: أمام.
- (٤) أبو البختري بالفتح واسمه العاص بن هتمام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي.
- (٥) هو أبو جهل سماء النبي بذلك وكان يكنى أبا الحكم واسمه عمرو بن هتمام ابن النخيلة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.
- (٦) في الأصل: عمرو.
- (٧) في الأصل: يقول.
- (٨) في الأصل: الذي، بعد لأظنكم وهو زيادة من الماسخ.
- (٩) في الأصل: حيا - بالحاء المهملة.

رؤيا آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة

ذكروا أنها باتت في الحجر^١ فرأت قائلاً يقول لها: احكي عقدا
فقد رزقت^٢ ولدا تسميه أحمد^٣، فولدت سيد ولد آدم صلى الله عليه،
قال السكري^٤ عن غير / ابن حبيب: وقالت آمنة لما رده أظأره^٥: (الرجز) / ٣٧٠

هـ ألا رعاء فارجمن رعاء رعاء إن ربه مولا

فقد أراى الله لا سواه نورا فلن يخلفن رؤياه

لن يخلف الفجر لمن رآه

سبب إسلام حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

ذكر في إسناده إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن رجل من
١٠ أسلم قال: مر أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وهو جالس عند الصفا
فأذاه و شتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له،
فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه ومولاة لعبد الله بن جدعان فوق الصفا
في مسكن لها تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من قريش عند الكعبة

(١) الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم: حرم الكعبة وهو الأرض التي
تحيط بالكعبة.

(٢) في الأصل: ارتقت - بالهمزة والراء المهملة.

(٣) في الأصل: أحمد.

(٤) هو أبو سعيد السكري تلميذ صاحب المنق وراوي به.

(٥) في الأصل: أظأره، والأظأر جمع الظئر بالكسر وهي المرضعة لتبني ولدها.

(٦) في الأصل: إد.

- فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج له، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قریش إلا وقف وسلم وتحدث معهم وكان أعز قریش وأشدّها شكیمة^١، فلما مر بالمولاة وقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع إلى بيته قالت له: يا أبا عمارة^٢ لو رأيت ما لقي ابن عم أخيك محمد آتفا قبل أن تأتي من أبي الحكم^٣ بن هشام وجده هاهنا جالسا فسه وآذاه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته فخرج سريعا لا يقف على أحد كما كان يصنع يريد الطواف بالكعبة معدا لأبي جهل إذا لقيه / ٢٧١
- فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع قوسه فضربه بها ضربة شعبة [شعبة - *] منكرة^٤، ثم قال: أتشتمه وأنا^٥ على دينه أقول ما يقول؟ فرد على إن استطعت، فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل عليه، فقال أبو جهل:
- (١) في سيرة ابن هشام ص ١٨٤ بعد - ويخرج له: وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل - ذلك الخ .
- (٢) الشكیمة كسفينة: الأنفة والانتصار من الظلم .
- (٣) يعني أبا جهل .
- (٤) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة .
- (٥) ليست الزيادة في الأصل، والشعبة: الجراحة في الرأس خاصة .
- (٦) في الأصل كلمة « بها » بعد منكرة، والمحل لا يقتضيها .
- (٧) في الأصل: فانا .

دعوا أبا عمارة فأتى والله لقد سببت ابن أخيه سبا^١ قبيحا ، وتم حمزة
رضي الله عنه على إسلامه ، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله
صلى الله عليه قد عز وأمتنع وأن حمزة سيمنعه ، فكفوا عن بعض ما
كانوا ينالون منه وذهبت شجة أبي جهل هدرا .

و من حديث: بني هشام

ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال : أخبرني رجل من بني سليم من أهل
البصرة عن أبيه و عمه قالا : خرجنا حاجين في الجاهلية و قد أصابت الناس
سنة فأتينا مكة فقضينا حجتنا و طلبنا طعاما نشتره فلم نجده و لا أحدا
يضيف ، فأتينا تلك المواسم فإذا لا طعام يباع و لا أحد يطعم ، فكشنا
١٠ ثلاثا أو أربعة ، قال : فبنا نحن في المسجد الحرام إذ نحن بنحو من مائة
رجل قد خرجوا من المسجد قتلنا : أين يريد هؤلاء ؟ قالوا : الطعام ، قتلنا

لاخى : مر بنا^٢ فوالله ما نريد إلا الطعام ، فدخلوا / شعب بن عزم فإذا
دار عظيمة فيها بيت عظيم له بابان و إذا سرير عليه رجل آدم خفيف
العارضين مسنون الوجه^٣ عليه حلة سوداء بيده قضيب و إذا جفان ما يبصر^٤
١٥ الدرملك^٥ مما عليها من الكبد و السنام ، قال : فكنا أول من دخل

(١) في الأصل : سبا .

(٢) ذكر المؤلف هذا الحديث في الجبر أيضا ص ١٣٩ و ١٤٠ .

(٣) في الأصل : عينا .

(٤) رجل مسنون الوجه : مخروط الوجه أو الذي في وجهه و أنفه طول .

(٥) في الأصل : بنصر .

(٦) الدرملك و الدرملق مفتوح الدال و السم : الدقيق الأبيض .

وآخر^١ من حرج فثبت قبل أخى قلت: قم لا أشبع الله بطنك! قال: فرفع الذى على السرير رأسه وقال: لا يقوم^٢ امرؤ حتى يشبع فانما جعل الطعام ليؤكل، قال: وإذا هو أحول، قال: نخرجنا من الباب الآخر فإذا جزر موقرة، قلنا: ما هذه الجزر؟ قيل لما رأيتم آتفا، قلنا: من هذا؟ قالوا: هذا عمرو بن هشام هذا أبو الحكم^٣.

و من أخبارهم أيضا

أخبرني أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثني أبي عن شيخ عن أصحابنا له قدر قال حدثني الواقسي^٤ عن الزهري عن أبي حية عن أبي ذر^٥ قال: قدمت مكة معتمرا قلت: أما مضيف؟ قالوا: بلى كثير وأقربهم منزلا الحارث^٦ بن هشام، قال: فأبيت بابه قلت: ١٠

(١-١) في الأصل: وما آخر.

(٢) في الأصل: يقيم.

(٣) يعني أبا جهل.

(٤) ذكر المؤلف الخبر الآتي في الجبر أيضا ص ١٣٩.

(٥) في الأصل: أبو قاسم، والواقسي هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد ابن أبي وقاص المدني المكنى بأبي عمرو، روى عن الزهري وعنه العراقيون، ضعفه عامة علماء الجرح والتعديل، وقال ابن حبان: كان يروى عن الثقات الموضوعات، مات في خلافة الرشيد - أنساب السمعاني ص ٨٥ - وتهذيب التهذيب ١٣٣/٧ و ١٣٤.

(٦) يعني أبا ذر الثفاري الصحابي المشهور المتوفى سنة ٣٢ هـ، اختلف في اسمه، والمعروف أنه حنن بن جنادة

(٧) هو أخو أبي جهل عمرو بن هشام.

أما من قرى؟ فقالت الجارية: بلى، ودخلت فأخرجت لي زيبا في يدها، فقلت: صيريه على طبق، فقلت: أتى ضيف، فقالت: ادخل، فاذا أنا بالحارث على كرسى وبين يديه جفان فيها خبز ولحم وأنطاع^١ عليها زيب، فقال لي: أصب، فأكلت ثم قال لي: هذا لك ما أقت، فأقت ثلاثا^٢، ثم رجعت إلى المدينة، فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم خبره فقال صلى الله عليه وسلم: إنه سرى^٣ ابن^٤ سرى ووددت أنه أسلم.

حديث دار الندوة

ومن^٥ أحاديث قريش أن ناسا من بني قصي دخلوا دار الندوة^٦ لبعض أمرهم فأراد عبد الله بن الزبيري^٧ أن يدخل معهم^٨ فيسمع من مشورتهم فتنوه فكتب^٩ شعرا في باب دار الندوة^{١٠} بما^{١١} يلي الكعبة، فلما

(١) واحده النطع بفتح النون وكسرهما وسكون الطاء المهملة: وهو بساط من الجلد.

(٢) السرى بفتح السين وكسر الراء والياء المشددة: صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة، جمعه السراة والسروات.

(٣) في الأصل: بن - باسقاط الهمزة.

(٤) في الأصل: دار ندوة.

(٥ - هـ) في الأصل: وكان من.

(٦) الزبيري بكسر الزاي اللحجمة وفتح الباء وسكون العين وفتح الراء.

(٧) في الأصل: مع.

(٨) في الأصل: فكبت - بتقديم الباء على التاء.

(٩) في الأصل: وما.

أن خرجت بنو قصي إذا هم^١ بالكتاب ققرأوه^٢ فإذا فيه: (البسيط)
 ألهم قصيا عن المجد الأساطير ورشوة مثلاً^٣ ترشى السماسير^٤
 توارثوا في نصاب اللوم أولهم فلا يعد لهم مجد ولا خير^٥
 فقال رجل من قصي: انطلقوا بنا إلى الحبيب^٦ حتى نؤاخذه على
 سيئته^٧، فقال بعض القوم: لا تفعلوا^٨ لكن أرسلوا إلى قومه فإن قبلوكم^٩
 بما تريدون فسيل ذلك وإلا رأيتم رأيكم وكنتم قد أعذرتم فيما بينكم
 وبينهم، وكان الذي قال هذا القول الأخير أبو طالب بن عبد المطلب
 وكانت بنو سهم رهطاً [لهم -^٩] حرمة [و -^٩] أهل وعز وجد
 وبأس ومنعة، وكانوا يعدون لبنى عبد مناف قاطبة إذا كان بين المطيعين

(١) في الأصل: يتم .

(٢) في الأصل: ققرأوه .

(٣) في الأصل: مثلاً، والتصحيح من طبقات الشعراء ص ٩٤ .

(٤) جمع السماسر كقنطار، والسماسر هو الذي يسميه الناس الدلال فإنه يدل المشتري على السلع ويدل البائع على الأثمان، وفي لسان العرب طبعة يروت: السماسر الذي يبيع البر للناس، والمصدر السمسرة وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه، وفي طبقات الشعراء ص ٩٤: السماسير بالفاء جمع السفسير بالكسر وهو السماسر .

(٥) كذا في الأصل، لعله: خير (مدير) .

(٦-٧) في الأصل: ناخذه عن سيئته .

(٧) في الأصل: لا تفعلوا .

(٨) في الأصل: قيلوكم - بالياء المثناة، ومعنى قبلوكم ضمواكم .

(٩) ليست الزيادة في الأصل .

والأحلاف وحشة^١ أو تنازع أو اختلاف ، فأرسل القوم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس إلى بنو سهم في هجاء ابن الزبير ليأثم فاذا هم في نادهم ، فقال : إن قومكم قد أرسلوني إليكم في هذا السفينة^٢ الذي قد هجأكم في غير / ٢٧٤ | جرم اجترموه إليه وقد بلغهم خبر ابن الزبير قبل أن يأتهم عتبة ، ه فقال عتبة : إن^٣ كان صنع ما صنع عن رأيكم فبئس الرأي رأيكم ، وإن كان فعل ما فعل عن غير رأي منكم فادفعوا إليهم هذا السفينة ، فقال القوم : نبرأ إلى الله أن يكون هذا عن رأينا ولا محبتنا ولا علنا ؛ قال : فأسلبوه إلينا ، فقال القوم : إن شئتم^٤ فعلنا على أنه إن هجأنا هاج منكم تسلبوه إلينا ، فقال نبتة : ما يمنعني أن أفعل ما تقولون إلا أن الزبير ١٠ ان عبد المطلب غائب بالطائف و قد علمت أنه سيفزع لهذا الأمر ولم أكن أجعل الزبير خطرا لابن الزبير ، فقال رجل من القوم : أيها القوم ! ادفعوه إليهم فلعمرى ! إن لكم مثل ما عليكم ، فكثير الكلام واللفظ ، وفي القوم يومئذ نبيه^٥ ومنه ابنا الحجاج بن عامر السهميان وعليهما حلتان اشترياهما^٦ قبل ذلك من لطيمة^٧ كان كسرى بمث بها

(١) في الأصل : هنيئة .

(٢) في الأصل : السعيه - بالعين للهمة .

(٣) في الأصل : فان .

(٤) في الأصل : شيم - بالياء المثناة .

(٥) في الأصل : نبتة ، وفيه كزبير .

(٦) في الأصل : اشترياهما .

(٧) اللطيمة : سوق الأمتعة والبز .

إلى النعمان^١ فبعث النعمان بها^٢ لتباع^٣ بسوق عكاظ ، فاعترضت لها بنو يربوع
ابن حنظلة فأخذوها فباعوها بسوق عكاظ ، فلما رأى العاص بن وائل^٤
كثرة الكلام و اللغظ دعا برمه فأوثق بها ابن الزبيرى ثم دفعه إلى عتبة بن
ربيعة فأقبل به مربوطا حتى أتى به قومه ، فأقاموا عند الحجر الأسود ،
فقال ابن الزبيرى يمدح العاص بن وائل^٥ : (الرمل)

بلغا سهما جميعا كلها

سيدا منها و من * لما يسد

١٧٥ /

/ منطلقا يعضى إلى جلهم

أنكم أنتم أزرى^٦ وعضد

١٠

ثم عد القول إن أهمته

عند من يحفظ أيمان العهد

ذلك العاص ابن سلى^٧ إنه

رفع الذكر قفل فيه وزد

(١) ملك الحيرة .

(٢) فى الأصل : بهما .

(٣) فى الأصل : ليباعا - بالياء .

(٤) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

(٥) فى الأصل : زمن .

(٦) فى الأصل : ارى ، والأزر : القوة ، الظهور .

(٧) سلى أم العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم وكانت من بلى من

قضاة - نسب قريش ص ٤٠٨ *

نبت^١ العائل^٢ في أكثافه

منبت^٣ العيص^٤ من السدر^٥ الزبد^٦

قداه الموت إن حاوله

شكس^٧ شيمة^٨ جلد الكبد

٥ و قال عبد الله بن الزهري يمدح قصيا ويستعطفها: (الطويل)

ألا أبلغا عنى قصيا رسالة فأتى سنام المجد من آل غالب

و أنتم ثمال^٩ الناس في كل شتوة إذا عضهم دهر شديد المناكب

وقد علت عُلما مدد^{١٠} بأنكم ثمالهم في المضلعات^{١١} النوائب^{١٢}

فلن تطلقوني تطلقوا ذا قرابة ومُنْ عليكم صادقا غير كاذب

١٠ فأبلغ أبا سفيان عنى رسالة وأبلغ أسيدا^{١٣} ذا الندى والمكاسب

(١) في الأصل: ينبت .

(٢) في الأصل: العائل - بالياء المثناة .

(٣) في الأصل: منبت .

(٤) العيص بكسر العين : الشجر الكثير اللثف .

(٥) السدر بكسر السين : نوع من العضاء يكون شجره ملتفا ثابتا بعضه في أصول بعض .

(٦) في الأصل : الرود ، والزبد فعل من زبد القتاد والسدر وأزبد إذا ندرت

خوصته واشتد عوده واتصلت بشرته وأثمر .

(٧) الشكس كنسر : البغيل ، السبي الخلق .

(٨) الشيمة بكيفية : الخلق والطبيعة ، جمعها شيم .

(٩) ثمال الناس بكسر التاء : غياثهم الذي يقوم بأمرهم .

(١٠) المضلع من الأحمال والخطوب : المثل المعجز .

(١١) في الأصل : النوائب - بالياء المثناة .

(١٢) يعني أسيد (كحيب) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس .

وَأَبْلَغُ أَبَا الْعَاصِي ' وَلَا تَنْسَ ' زَمْعَةٌ ' وَمَطْعَمٌ ' لَا تَنْسَ ' لُجَامُ الْمَشَاغِبِ
بَأَنْكُمْ فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ خَيْرَنَا إِذَا كَانَ يَوْمُ مَرْمَرٍ ' الْكَوَاكِبُ
تَزْفِينُ ' قَرِيشٌ ' أَوْلَادُهُمْ

قَالَتْ سُلَيْمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بِنْتُ لَيْدٍ تَزْفِنُ عَبْدَ الْمَطْلَبِ ابْنَهَا : (الرجز)

إِنْ بَقِيَ لَيْسَ فِيهِ لُثْمُهُ ' وَلَمْ يَلِدْهُ مَدْعٌ وَلَا أُمُّهُ ٥

٧٦ / يَعْرِفُ فِيهِ الْخَيْرُ مِنْ تَوْسَمِهِ أَرْوَعَ ضَحَاكٍ بَعِيدٍ مِمِّهِ

إِنْ أَخْرَاقَهُ عَنْ ' ابْنِي الْحِمَى ' ' يَزْحَمُ ' ' مِنْ زَاوِجِهِ فَيَزَحِمُهُ

أَقُولُ ' ' حَقًّا لَا كَقَوْلِ الْأَثَمَةِ

(١) يَمْنَى أَبُو الْعَاصِي بْنُ الرَّيِّحِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ خَتَنَ النَّبِيَّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : يَنْشُ .

(٣) يَعْنِي زَمْعَةٌ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ الْمَطْلَبِ بْنِ أَسَدٍ .

(٤) يَعْنِي الْمَطْعَمُ بْنُ عَدَى بْنِ نُوَيْلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : لَا تَنْسَهُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : الْشَوَاغِبُ ، وَالْمَشَاغِبُ الَّذِي يَمِيرُ الشَّغْبُ ، وَبُلَامُ الْمَشَاغِبِ :

مَانِعُ الْأَشْرَارِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : مَرْمَرٌ - بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ، أَزْمَهَرْتَ الْكَوَاكِبُ : اشْتَدَّ ضَوْؤُهَا ،

وَالْمَرَادُ شِدَّةُ الْبُرْدِ .

(٨) التَّرْفِينُ : التَّرْقِيقُ .

(٩) اللَّثْمَةُ : التَّرَدُّدُ وَالتَّوَقُّفُ فِي الْكَلَامِ ، وَقِيلَ هِيَ الْفَتْنَةُ .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : عَزَ .

(١١) فِي الْأَصْلِ : حَمَمَهُ ، وَالْحَمَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الِيمِ الْمَفْتُوحَةِ : النِّيَّةُ .

(١٢) فِي الْأَصْلِ : يَزْحَمُ (مَدِيرٌ) .

(١٣) فِي الْأَصْلِ : أَوَّلُ

وقال عبد المطلب يزف ابنه العباس : (الرجز)
 ظى عباس بنى إن كبر أن يسقى الحاج إذا الحاج كثر
 وكانت أم عبدالله بن العباس وهى لبابة بنت الحارث بن حزن
 الهلالية تزف ابنها فتقول : (الرجز)

٥ ثكلت نفسى شككت بكرى^١ إن لم يسد^٢ فهرا وغير فهر
 بالحسب العد^٣ وبذل الوف^٤ حتى يوارى فى ضريح^٥ القبر

وقالت هند بنت أوى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب تزف ابنها
 عبدالله بن الحارث بن نوفل : (الرجز)

١٠ و الله ورب الكعبة لأنكحن ببة^١
 جارية فى نقبه^٢ مكربة محبه
 تحب من أحبه

وقالت صفية بنت عبد المطلب تزف ابنها الزبير بن العوام : (الرجز)
 وأيك^١ زبر^٢ ما^٣ بنكس أحق^٤ لكنه صقر^٥ كريم مصرق

(١) البكر بكسر الباء وسكون الكاف : أول موارود لأبويه .

(٢) فى الأصل : تسد - بالتاء .

(٣) العد بكسر العين وتضعيف الدال : القديم ، والماء القديم الذى لا ينتزح .

(٤) فى الأصل : صريح - بالنصاد الهمزة .

(٥) بدة لقب عبدالله بن الحارث بن نوفل .

(٦) لقبة كردة : نوب كالإرار يشد كما يشد السراويل ، جمعها نقب ، وفى

تاج العروس ١٠٢/١ : حارية خدة . أى الصخمة الطويلة ويروى : جارية كاتبة .

(٧ - ٧) فى الأصل : ما زبر .

(٨) فى الأصل : صغر - بالفاء .

حامى الحقيقة^١ ماجد ذو مصدق^٢ يضرب^٣ الكباش^٤ سواء^٥ المفرق
وليس بالوافي^٦ ولا بالأخرق

/ وقالت أيضا تزفن عبد الله بن الزبير : (الرجز)
٢٧٧/ إن ابني الأصغر حب حنكل^٧ أخاف أن يصنفي ويخل
يارب أمتنى يكرى الأول الماجد الفياض والمؤمل
وقالت هند بنت عتبة تزفن ابنها معاوية^٨ بن أبي سفيان : (الرجز)

إن بُنيَّ معرق كريم محب في أهله حلیم
ليس بضعاش ولا لئيم ولا بطخور^٩ ولا سؤوم
محر بنى فخر به زعيم لا يخلف الظن ولا يخيم^{١٠}

وقالت أيضا تزفن ابنها عتبة : (الرجز)

(١) في الأصل : الحقيق ، والحقيقة ما يجب على الإنسان أن يحميه
ويدفع عنه .

(٢) ذو مصدق بفتح الميم وكسرهما وفتح الدال : شجاع صادق الجملة .

(٣) في الأصل : ويضرب .

(٤) الكباش : سيد القوم .

(٥) في الأصل : سواء .

(٦) في الأصل : بالوافي - بالقاه .

(٧) الحنكل بكسر : الخافي الغليظ مع القصر .

(٨) في الأصل : معوله .

(٩) الطخور كز نور : الرجل لا يكون جلدا ولا كثيما .

(١٠) يخيم : يحجب .

إن بنى من رجال الخمس^١ كرم أصل وكرم النفس^٢
 ليس بوجاب الفؤاد^٣ نكس^٤ عتبة سدر وأبوه شمس
 وقالت فاطمة بنت نجيعة^٥ الخزاعية تزفن ابنها سعيد بن زيد بن
 عمرو^٦ بن ثعلب بن عبد العزى: (الرجز)

٥ إن بنى سيد العشيرة عف صليب حسن السريه
 جزل النوال كفه مطيره يعطى على الميسور والعسيره
 وقالت ميسون بنت بحدل^٧ تزفن ابنها يزيد بن معاوية: (الرجز)
 إن يزيد خير شبان العرب أحلهم عند الرضى^٨ وفى الغضب
 / يدر بالبذل وإن سيل وهب / تفديه نفسى ثم أمى وأب / ٢٧٨
 وأسرقى كلهم من العطب ١٠

وقالت مارية بنت كعب بن القين تزفن ابنها سامة بن لوى: (الرجز)

- (١) فى الأصل: خمس - بتشديد الميم، والخمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم
- لقب قريش وكنانة وحديلة ومن تابعهم فى الجاهلية لتحمسهم فى دينهم،
 والتحمس: التشدد.
- (٢) فى الأصل: قيس.
- (٣) وحاب الفؤاد: الجبان.
- (٤) فى الأصل: نكيس، والنكس بكسر النون: الرجل الذى لا خير فيه القصير.
- (٥) فى الأصل: نجيعة.
- (٦) فى الأصل: عمر بن ثعلب، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٤٧.
- (٧) بحدل - بالحاء المهملة بكسر.
- (٨) فى الأصل: الرضا.

[و - '] إن ظى يبنى خير ظن أن يشتري الحمد و يغلى في الثمن
ويهزم الجيش إذا الجيش أرجح^١ : يروى الهيمان^٢ من محض اللبن
وعملاً الشيزى^٣ من الوارى^٤ الكدن^٥ أن به القوم إذا ما قيل من
كان هو المدعو لاهن وهن

و قال الزبير بن عبد المطلب يزفن النبي صلى الله عليه : (الرجز) ٥

محمد بن عبد^٦ عشت بعيش أنعم^٧

لا زلت في عيش عم ودولة^٨ ومغم^٩

يفنيك^{١٠} عن كل المم وعشت حتى تهرم^{١١}

(١) زيد لوزن الشعر (مدير) .

(٢) لأرجح : ثقل .

(٣) في الأصل : العيان - بالعين المهملة ، و الهيمان كروان : العطشان .

(٤) الشيزى بكسر الشين و سكون الياء و فتح الزاى : الجفان المصنوعة من
الشيزى و هو خشب الجوز .

(٥) في الأصل : الوادى - بالدال ، و الوارى بالراء المهملة : الشحم السمين .

(٦) الكدن كنمر : دو الشحم واللحم الكثير .

(٧) في الأصل : عبدل - باللام ، و لتصحيح من أمانى الققالى ١١٥ / ٢

و الروض الأقب ٧٨ / ١ .

(٨) في الأصل : الأنعم .

(٩) في الأصل : دولد ، و لتصحيح من أمانى الققالى ١١٥ / ٢ و الروض الأقب

(١٠) في الأصل معتم - بالعين المهملة .

٧٨ / ١ .

(١١) في الأصل يفنيك - بالتاء .

(١٢) البيت الأخير فى أمانى الققالى ١١٥ / ٢ : مكرم معظمه دام محبوس الازل

أى أبد الدهر .

و قال أيضا يزفن العباس أخاه : (الرجز)

إن أخى العباس صف ذو كرم فيه عن العوراء إن قلت صمم
يرتاح للجد و يؤف بالذمم و ينحر الكوماء في اليوم الشم^١
أكرم بأعراقك من خال و عم

و قال يزفن ضرار بن عبد المطلب أخاه : (الرجز)

٢٧٩ / / غلى بمياس^٢ ضرار خير ظن أن يشتري الحمد باغلاء^٣ الثمن
ينحر للأضياف و بات السمن أشرف^٤ من ذي بز^٥ و ذي جدن^٦
و قال أيضا يزفن ابنته ضباعة^٧ : (الرجز)

يا حبذا ضباعة مكرمة مطاعة

لا تسرق البضاعة لا تعرف الخلاعة ١٠

و قال أيضا يزفن ابنته أم الحكم : (الرجز)

(١) في الأصل : عز .

(٢) الشيم كنمر : المارد ، والمراد الشتاء إذا قل الطام .

(٣) المياس كشداد : الأسد المتبخر .

(٤) في أمالي القالي ١١٥/٢ : و يغلى بالثمن .

(٥) الشطر الثني في أمالي القالي ١١٥/٢ : و يضرب السكبش إذا البأس ارجعن .

(٦) ذو بز^٦ بالتحريك : ملك من ملوك حمير اسمه عامر بن أسلم من سبأ يقب
سيفا لشجاعته .

(٧) ذو جدن بالتحريك : من أقيال حمير اسمه علس بن يشرح من سبأ
حد بقميس .

(٨) ضباعة تضم الضاد كقائمة .

يا حبذا أم الحكم كأنها رثم^١ أحم^٢

يا^٣ بعلها ما ذاقم^٤ سام فيها فسهم^٥

وقال أيضا: (الرجز)

إن ابقى يضاء من ييض زهر كأنها يضة دعص^٦ في وكر

٥ توجب من طاف بأركان الحجر

وقال أيضا: (الرجز)

إن ابنتي لحرة ذات حسب لاتمنع النار ولا فضل الخطب

وقالت أم البنين الوحيدة^٧ تزفن ابنها العباس بن علي بن أبي طالب

عليها السلام: (الرجز)

١٠ أعينه بالواحد من عين كل حاسد

قائم والقاعد مسلهم والجاحد

٢٨٠ / صادرهم والوارد مولودهم والوالد

(١) في الأصل: الريم - بالياء المثناة، والرثم: الظبي الأبيض جمعه أرآم.

(٢) الأحم: الأبيض والأسود وهو من الأضداد.

(٣) في الأصل: بعلها - بالياء الموحدة.

(٤) في أمالي القلي ١١٦/٢: يشم، وهو خطأ.

(٥) أي غلب في المساهمة.

(٦) في الأصل: وعص - بالواو والضاد المعجمة، والدعص بكسر الدال

و- يكون العين جمع الدعصة وهي كئيب الرمل المجتمع.

(٧) هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من ربيعة - نسب

قريش ص ٤٣ وكتاب المعارف ص ٩٢.

وقالت أم حبيب بنت العاص بن أمية تزفن جبير بن مطعم بن
عدي بن نوفل: (الرجز)

احفظ جبيراً رب في السرية

لا تقعدني مقعداً شقيقه

و بَارَكْنُ^١ يا رب في بنيه

وقالت أيضاً: (الرجز)

احفظ جبيراً من سيوف فارس وجَبَبْنُه عارض الوسارس
واحفظه من كل زحير^٢ حادس^٣ زَيْنَن^٤ رب به المجالس
وقالت ضباعة بنت عامر^٥ تزفن ابنها سلمة^٦ بن هشام بن

١٠ المغيرة: (الرجز)

مى به إلى الذرى هشام قدما^٧ وآباء^٨ له كرام

(١) في الأصل: مقعد.

(٢) في الأصل: بَارَكَا.

(٣) في الأصل: زجير - بالجيم المعجمة، و زحير كأمير داه انطلاق البطن
بشدة.

(٤) الحادس: الصارع، الواطيء.

(٥) في الأصل: دينا.

(٦) يعني عامر بن قرط بن سلمة بن قشير.

(٧) في أمالي القالي ١١٧/٢: المغيرة بن سلمة.

(٨) في أمالي القالي ١١٧/٢: قرم.

(٩) في الأصل: آباء - بالقصر.

ججاجح^١ خضارم^٢ عظام من آل مخزوم هم النظام^٣
والفرع والهامة^٤ والسنام

وقالت أم حكيم بنت عبد المطلب وهي البيضاء تزف بن ابنتها
عثمان بن عفان: (الرجز)

ظنى به صدق وبر يأمر^٥ ويأتمر
من فتية يضرب يحمون عورات الدبر
ويضرب الكيش النمر^٦ يضربه حتى يخسر
بكل مصقول هبر^٧

حديث الصامح^٨ في الليل بمرثية هشام^٩

قال ابن الخربوذ^{١٠} المكي سمعت قريش صائحا^{١١} في الليل من ١٠

(١) الججاجح بتقديم الجيم على الحاء الهمزة جمع الججاجح ، والججاجح وهو السيد
المسارع إلى المكارم .

(٢) في الأصل : خطارم - بالطاء الهمزة ، والخضارم جمع الخضرم بكسر الخاء
والراء وهو السيد المحول وكثير العطاء .

(٣) في امالي القالى ١١٧/٢ : الأعلام .

(٤) في امالي القالى ١١٧/٢ : الهامة العليا .

(٥) في الأصل : يأمره .

(٦) النمر كنمر : الصامح في الحرب .

(٧) الهبر كنمر : القاطع .

(٨) في الأصل الصامح - بالياء المثناة .

(٩) يعنى هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان هشام شريفا

مذكورا ، وكان قريش يؤرخون بموته - نسب قريش من ٣٠١ .

(١٠) هو معروف بن الخربوذ انظر الحاشية رقم ٧ ص ١١٤ .

(١١) في الأصل : صايحا - بالياء المثناة .

الجن وهو يقول: (البسيط)

أودى هشام وقد كانت تلوذ به^١ أبناء فهر^٢ إذا ما عضها الزمن
من اللينى و للأضياف إذ نزلوا وقد أقي دونه الأحداث والكفن
٢٨١ / | تبيكي عليه ملاح^٣ كلما طلعت شمس النهار ويسكى شجره^٤ البدن^٥
ه أغنى ابن ربيعة^٦ من سهم أبوتها ما فى قساتهم صدع ولا ابن^٧

حديث يوم ذى ضال وهو يوم القصية^٨

حكى أبو موسى^٩ عن عبد الله بن عمرو المدنى عن عبد الرحمن بن
محمد التيمى من ولد أبي بكر - رضى الله عنه - قال وحدثني أبو الحسن^{١٠} على
ابن محمد قال حدثني أبي عن مشايخه وأهله ، قال أبو بكر وحدثني
١٠ أبو سعيد السمرى قال حدثني به على بن محمد النوفلى قال حدثني أبي عن

(١) فى الأصل : توطئه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٢) كان نهرأبا من آباء أم مخروم جد هشام بن المغيرة .

(٣) يعنى نساء ملاحا .

(٤) فى الأصل : شجرها .

(٥) البدن بالتحريك : الرجل السن .

(٦) يعنى ربيعة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب .

(٧) الأبن بضم المدة وفتح الباء جمع الأبنه بضم المدة وهى العيب .

(٨) القصية بكهينة واد بين المدينة وخيبر - معجم البلدان ١١٤/٧ وفى تاج

العروس ٤٣١/١ : القصية موضع بين ينبع وخيبر .

(٩) لعله يعنى صهيب الحذاء أبا موسى المكنى - انظر تهذيب التهذيب ٤٤٠/٤ .

(١٠) يعنى المدائنى المتوفى سنة ٢٢٥ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ .

مشايخه قالوا : خرج الحارث بن عبد المطلب في نيف و عشرين و مائة من قريش و غيرهم من حلفائهم يريدون الشام في تجارة ، فلما انصرف نزل بموضع يقال له ذو ضال و يدعى القصية و هو ماء لبني سعد تميم ، فوافق نزوله الماء أن أغار^١ رجلان^٢ من عجل و شيان يقال لأحدهما عمرو و الآخر عوف فبين معهما من قومهما فأغاروا على الماء و أهله خلوف^٣ و ليس غير النساء و الصبيان فسبوا و ساقوا المال ، فجاءت امرأة من بني سعد يقال لها عاتكة قد سقط نصيفها^٤ عن رأسها إلى الحارث و أصحابه فناشدتهم رحم خندف لما أغاثوها ، فندب الحارث أصحابه فأجابوه ، فقاتلهم قتالا شديدا فأنكر المجليون و الشيبانيون لغاتهم فقالوا : والله ! ما أتم من بني سعد فمن أتم ؟ قال لهم الحارث : نحن قريش ، قالوا : ١٠ يا معشر قريش ! ما لنا و لكم ، نحن قوم من أهل دينكم و نحب حرمكم و بيتكم ، قال الحارث : فلا تؤمّمونا في / ديننا ، فإن في ديننا منع الجار ، لكم النعم ٢٨٢ / و خلوا السبايا ، فأبوا ، فقاتلهم أشد القتال و جرح الحارث يومئذ عشرين جراحة و أسر عمرا أحد الرئيسين و انهزم القوم و أصاب الحارث قتيلا من بني سعد و قد كان متخلفا مع النساء فدفع الحارث إلى السعديين^٥ ١٥

(١) في الأصل : أغارت - بالعين .

(٢) في الأصل : رجلين .

(٣) خلوف بفتح الخاء و ضم اللام : أي غاب رجالهم و بقي نساؤهم بلا حماة .

(٤) النصيف كخلف كل ما غطى الرأس من نحر أو عمامة و نحوها .

(٥) في الأصل : معاشر .

(٦) في الأصل : السعديين .

الرئيس الذى أسره بقتيله الذى قتل منهم ثم أنشأ يقول : (البسيط)
أبلغ قريشا إذا ما جئها ' منا ' أن الشجاعة منها و الندى تُحَق
لولا فؤادس من كعب ' ذوو شرف يوم القصية لما احمرت الحدق '
أمت نساء بسى سعد يقودهم ليث لأقرانه فى الحرب معتق
ه فكم ترى يوم ذاكم من مولولة * إنسان مقتلها فى دمعها غرق
لما رأونا بذى ضال ' نقيم لهم ضربا له أمهات الهام تنفلق
ولت جماعة شيطان ينقلها جرد مقدحة ' أقرباها ' لُحَق '
وأفلت المرء عوف غير منفلت يعدو به ساحم الرجلين منطلق
وأصح المرء عمرو ' بعد صولته بهم ذليلا أسيرا قيده قلق
١٠ وقالت عاتكة السعدية : (الطويل)

(١) فى الأصل : جئنا .

(٢) فى الأصل : بها .

(٣) يعنى كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وهو من أجداد الحارث بن عبد المطلب .

(٤) الحدق بالتحريك جمع الحدقة وهى سواد العين الأعظم .

(٥) ولولت المرأة ولولة ولولا : أعولت و دعت بالويل .

(٦) يعنى القصية ، و قد مر ذكرها .

(٧) المقدحة : المضرة .

(٨) الأقارب جمع التقرب بضم القاف و يكون الراء وهو الخاصرة .

(٩) اللحق بالضم جمع اللاحق و هو الضامر ، والخيال الضامرة الأقارب سريعة العدو .

(١٠) فى الأصل : عوف .

جزى^١ الله خيرا و الجزاء بكفه^٢ فوارس حتى عبد شمس و هاشم
 و أهل العلى تيم بن مرة^٣ منهم ولاية المساعي^٤ و الأمور العظام
 / هم ذبوا^٥ عنا ربيعة كلها بسم^٦ القنا و المرفعات الصوارم / ٢٨٣
 و أصبح عمرو عانيا^٧ في ديارنا أسيرا^٨ تغنيه^٩ حلاق الأدهم^{١٠}
 فلا تكفروا^{١١} سعد خراطين^{١٢} غالب^{١٣} قرش العلى ما حج أهل المواسم
 و قدم الحارث على عبد المطلب بمكة^{١٤} و خبّر ما كان منه فترّ
 بذلك و نحر الجزر و أطعم الناس .

قدوم أوس بن حجر مكة و نزوله على أبي جهل

قال : قدم أوس بن حجر النخعي مكة على أبي جهل بن هشام المخزومي

- (١) في الأصل : جزا .
- (٢) في الأصل يكفه - بالياء للثناة .
- (٣) المساعي جمع السعاة و هي الكرامة .
- (٤) في الأصل : ذبوا - بالدال المهملة ، و ذبب عنه : أكثر الدفع عنه .
- (٥) الصم جمع الصماء و هي اللينة .
- (٦) في الأصل : عانيا - بتقديم الياء على النون .
- (٧) في الأصل : تغنيه - بالتين المعجمة .
- (٨) الأدهم جمع الأدهم و هو القيد .
- (٩) تغنى سعد تميم قبيلتها .
- (١٠) الخراطين : السادات ، واحداها الخرطوم .
- (١١) تغنى غالب بن فهر ، وهو أحد آباء قرش .
- (١٢) في الأصل : مكة .

فدحه فقال له أوس: إني أحب أن أنظر إلى قومك ، فبعث أبو جهل إلى قتيان قومه أن لا يحضر أحد منكم المسجد إلا في أجود ما يقدر عليه من الثياب ، فلبسوا القطر^١ و الأتحمى^٢ و المورس من الياض ، فجعل أوس لا يرى حلة حسنة ولا ثوبا فاخرا فيسأل عنه إلا قالوا: من بنى المغيرة^٣ .
 ٥ . فعظم بنو المغيرة عنده و ازداد فيهم رغبة ، ثم أمر أبو جهل بطعام فصنع فدعا أوسا و قومه فتقدموا ثم خرجوا إلى المسجد فينأهم في الطواف إذ طلع عبد المطلب بن هاشم في محفة حوله بنوه ، فنظر أوس إلى شيخ أبيض كأنه فضة طول وجهه ذراع و إذا قتيان يحملون محفته يرض طول كأنهم الرماح لم ير صورا تشبهها ، فجعل ينظر إليهم و جعل أبو جهل يشغله بالحديث عنهم و جعل أوس يتطلع^٤ / إليهم لما يرى من هيئة الشيخ و حسنه و كال صورته و ما يرى من تمام فتيته و شطاطهم^٥ و حسن وجوههم و كال هيئتهم فقال : يا أبا الحكم ! من هذا الشيخ و هؤلاء الفتية ؟ والله ! ما رأيت شيئا أجمل و لا أكمل و لا أطول و لا فتيه أفصح و لا أصبح و أرحج ، قال أبو جهل : قد رأيته ، هذا عبد المطلب و بنوه ،
 ١٥ هذا من لا تعتقد معه قريش شرفا ما بقي فلا أبقاه الله .

(١) القطر كفطر بالكسر: نوع من البرود .

(٢) الأتحمى بفتح الهززة و تشديد الياء: ضرب من البرود .

(٣) المغيرة أبو أبي جهل و هشام و أبي حذيفة و الوليد و عدة آخرين و قد نال كلهم الشرف و الجاه .

(٤) في الأصل: يطالع .

(٥) الشطاط بكسر الشين: حسن القامة و اعتدالها .

حلف جحش^١ بن رثاب^٢ أمية ومصاهرته عبد المطلب

قال: لما قدم جحش^١ بن^٢ رثاب^٣ بن يعمر الأسدي مكة حالف

أمية بن عبد شمس فقيل له تركت أشرف منهم وأعظم عند قريش قدرا

عبد المطلب بن هاشم، قال: أما والله! لئن فاتني حلفه لا يفوتني صهره،

فخطب أمية بنت عبد المطلب فزوجه إياها .

حديث مجلس القلادة

قال: كان أشراف من أشراف قريش وغيرهم يجتمعون في مجلس

فيه أبناء المهاجرين وكان ذلك المجلس يسمى مجلس القلادة يشبه بالقلادة

المنظومة بالجواهر لحسنه وجماله وشرف أهله، وكان معاوية إذا قدم عليه

قادم سأله عن مجلس القلادة عناية منه به، فذكروا أنه حلت^٤ لتاجر ١٠

على ابن أبي عتيق^٥ ستة آلاف درهم فأناه يقتضيه، فقال له ابن أبي عتيق:

ما هي / عندي ولكن إذ قعدت في مجلس القلادة فسلمني عن بيت نبي ٢٨٥ /

عبد مناف، فجاء ابن أبي عتيق حتى جلس إلى جانب الحسن بن علي

ابن أبي طالب عليهما السلام، فقال التاجر لابن أبي عتيق: يا أبا محمد! أخبرني

(١) في الأصل: جحش - بتقديم الحاء على الجيم .

(٢) في الأصل: رثاب - بالياء للثناة .

(٣) في الأصل: ابن - بإبقاء الهمزة .

(٤) الأسدي نسبة إلى أسد بن خزيمه أحد أجداد جحش .

(٥) حل الدين: حان وقت وفاته .

(٦) اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - للمنق ص ٣٢١ .

عن يث بن عبد مناف، قال له: آل حرب، أشركوا فأشرك الناس
 وأسلبوا فأسلم الناس، قال: ثم من؟ عافاك الله! قال: بنو العاص، أكثر
 الناس شهيدا ورجلا شريفا، قال الرجل: يا سبحان الله! فأين بنو
 عبد المطلب؟ قال له: يا أحمق! إنما سألتني عن يوث الآدميين و لو سألتني
 ٥ عن وجوه الملائكة لأخبرتكم عن بني عبد المطلب، فيهم رسول الله
 صلى الله عليه وفيهم أسد الله^١ وفيهم الطيار في الجنة، فقال الحسن عليه السلام:
 أقسم بالله عليك! إن لك حاجة يا أبا محمد؟ قال: إني والله! على لهذا
 الرجل ستة آلاف، قال: قد قضاهما الله عنك، هي علينا دونك، فلم يزل
 ذلك المجلس ملتصقا يحضره عبد الله بن العباس وعبيد الله بن عدي بن الحنبار
 ١٠ ابن نوفل وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وأبو يسار^٢
 [ابن -^٣] عبد الرحمن بن عبيد الله بن شيبه بن ربيعة بن عبد شمس وموسى
 ابن طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عبد القاري، ويجلس معهم فيه
 سراة الناس وأشرافهم، فقال^٤ معاوية: لن تبرح المدينة عامرة ما دام
 مجلس القلادة، فاجتمعوا ليلة كما كانوا يجتمعون فقال^٥ عبيد الله بن عدي

(١) في الأصل: وجود - بالدال .

(٢) هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي .

(٣) اسمه محمد - قاله مصعب الزبيري في نسب قريش ص ١٥٦ ، وعند ابن حبيب في
 المحرر ص ٦٧ اسمه : عمر .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : فكان .

(٦-٦) في الأصل : عبد الله .

وذكروا الصحابة فقال: ما رأيت كبلاعة على عليه السلام وفهه، قال

أبوسار: كأنك لم تر معاوية، / فوالله ما رأى معاوية إلا إنسان ولا قلبه / ٢٨٦
إلا إنسان - وأُتِيب في معاوية، فقال له عبيد الله بن عبد الله بن عمر: كأنك
لم تر عمر و عدله و كاله، فقال عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة:

كأنكم لا ترون فضلا إلا في المهاجرين فوالله ما عدا أن أسلوا^١ .

فما كانوا، ألم تر الحارث بن هشام^٢؟ فقال موسى بن طلحة: وإنك لهننا تذكرهم

مع المهاجرين فوالله ما هم إلا عبيد هم اعتقوهم^٣ عتاقة بعد أن أحاطوا
بهم^٤ وقصدروا عليهم، وتوابعنا لخال القوم دونها وحلف عبد الرحمن

ليخبرن مروان بن الحكم أنه جعله عبدا وجعل معاوية عبدا، فجاء موسى

بيت عائشة رضی الله عنها وخشى مروان وحده، ففتحت له بريدة^٥ .

الباب، فدخل وعائشة نائمة^٦، وكانت عائشة عاتلة من الرضاعة، كانت

أسماء^٧ أرضعت موسى بن طلحة وكانت عنده بنت^٨ عبد الرحمن بن

(١) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو صهر أبي بكر الصديق خلف

على أم كلثوم بنته بعد طلحة بن عبيد الله - المحبر ٤/٥٠ .

(٢) في الأصل: أسلمنا .

(٣) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ذا مناقب كثيرة .

(٤) في الأصل: اعتقواهم .

(٥) في الأصل: لهم - باللام .

(٦) بريدة كهربية هي بنت صفوان ومولاة عائشة .

(٧) في الأصل: نائمة - بالياء المثناة .

(٨) في الأصل اسماء - بالمقصورة، وأسماء بنت أبي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام .

(٩) في الأصل: ابنت .

أبي بكر أخيه، فلما صلى الصبح وعائشة لا تدري بمكانه، وصلى مروان
 مجلس^١ على المنبر وقال: أين هذا الذي يزعم أن أمير المؤمنين عبد عتيق
 لأفلان ولأفلان، وكانت عائشة لا تتكلم^٢ حتى تطلع الشمس، فلما
 طلعت الشمس قالت: يا بيرة! ما بال^٣ مروان وما يقول؟ فطلع عليها
 ٥ موسى فقال: إياي يعني، وأخبرها الخبر، فقالت: وا ثكلاه^٤ أينكر^٥
 مروان أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أظل عليهم غفوه ثم
 وهب لهم أنفسهم؟ فبا مروان^٦ أو رفعت صوتها وقالت: انطلق إلى
 منزلك، قال لها: إني أعاف/ مروان، قالت: أهو يتعرض لك^٧ جهده!
 ٢٨٧ / فخرج موسى وبلغ مروان قول عائشة فكتب^٨ بذلك الأمر كله إلى
 ١٠ معاوية، فلما قرأه معاوية قال: فسد والله مجلس القلادة، لعن الله مروان!
 وكتب إليه أن لعنك الله ولعن خطبتك وجلسك على منبر رسول الله
 صلى الله عليه تخبر أن زاعما زعم أنا عبيد، فإذا بلغك كتابي هذا
 فلا تذكرن من هذا الحديث شيئاً ولا تعرض له^٩ بذكر وا كفف عن صاحبه،

(١) في الأصل: جلس .

(٢) في الأصل: تكلم .

(٣) في الأصل: مال .

(٤-٥) في الأصل: وينكر .

(٥) في الأصل: مريوين، وتصغير مروان مريوان بالأنف .

(٦-٧) في الأصل: وهو يعرض له، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٧) في الأصل: فكتبت .

(٨) في الأصل: فيه .

و تفرقوا من تلك الليلة فلم يعودوا لذلك المجلس .

مقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و عله

ذكر ابن الكلبي عن خالد بن سعيد^١ عن أبيه أن معاوية لما أراد أن يبايع^٢ يزيد قال لأهل الشام: إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودنا من أجله وقد أردت أن أولى الأمر رجلا بعدى فأترون؟ ه فقالوا: عليك بعدد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة، وكان فاضلا، فسكت معاوية وأخمرها في نفسه، ثم إن عبد الرحمن اشتكى فدعا معاوية ابن أثال^٣ وكان من عطاء الروم وكان متطيا يختلف إلى معاوية فقال: أئت عبد الرحمن فاحتل^٤ له، فأتى عبد الرحمن فسقاه شربة فاحرق عبد الرحمن ومات، فقال حين بلغه موته: لا جد إلا من أقصص^٥ عنك ١٠ من تكره، فبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد الخبر فقال لمولى له يقال له نافع وكان روميا وكان من أشد الناس قلبا وخالدا / ابن المهاجر يومئذ بمكة وكان سبي^٦ الرأي في عمه عبد الرحمن وذلك ٢٨٨/

(١) في الأصل: عله .

(٢) يعني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وثقه أصحاب الجرح والتعديل - تهذيب التهذيب ١٤/٣ ٩٤ و ٩٥ .

(٣) في الأصل: يبايع .

(٤) أثال بضم الهمزة .

(٥) في الأصل: فانتعت، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٦) قصصه وأقصصه: قتله مكاته، وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن

أبي أصيبعة ١١٨/١: لا جد إلا ما أقصص عنك من تكره .

أن المهاجر كان مع علي كرم الله وجهه قتل يوم صفين^١ و كان خالد ابن المهاجر مع بني هاشم في الشعب زمن ابن الزبير فقال لمولاه نافع: انطلق معي، فخرجا حتى أتيا دمشق ليلا و سألا^٢ عن ابن أثال فقبل هو عند معاوية و إنما يخرج في جوف الليل، فجلسا له حتى خرج في جماعة ه. فشد خالد فافترجوا عنه فضربه بالسيف فقتله و انصرفا فاستخفيا، فلما أصبح معاوية قصوا عليه القصة فقال: هذا والله خالد بن المهاجر! و أمر بطلبه فطلبوه حتى وجدوه^٣ هو و نافع، فلما أدخل على معاوية قال: أقتلته؟ لا جزاك الله من زائر خيرا! فقال خالد: قتل المأمور و بقي الأمر، فقال معاوية: والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك، فقال خالد: ١٠ أما والله! لو كنا على السواء^٤ فقال معاوية: أما والله! لو كنا على السواء كنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية و كنت خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة و كانت دارى بين المأزمين^٥ ينشق عنها

(١) في الألفاظ ١٠/١٣ بعد صفين: و كان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية و كان خالد بن المهاجر على رأي أبيه هاشمي المذهب دخل مع بني هاشم الشعب .

(٢) في الأصل: سأل .

(٣) في الأصل: وجدوه - بإحالة المشددة .

(٤) في الأصل: الواديين ، و لعل الصواب ما أثبتنا ؛ و المأزمان بكسر الزاى موضع بمكة بين المشعر الحرام و عرفة وهو شعب بين جبلين - معجم البلدان ٢/٣٦٢، و في الإصابة ٢/٦٨ قتلا عن الموقيات للزبير بن بكار أن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد (و كان والى حمص من قبل معاوية) قال لمعاوية: أتزلزنى بغير حدث أحدثته والله لو أنا بمكة على السواء لا تنصفت منك، فقال معاوية: لو كنا =

الوادى

الوادي^١ وكانت دارك بأجياد^٢ أسفلها حجر^٣ وأعلاها مدر^٤، وأمر بتافع
 فضرب مائة سوط^٥ ولم يضرب خالدا^٦، ثم أمر بهما فأخرجهما من دمشق
 وقضى في ابن أثال باقي عشر ألفا^٧، فودتها بنو غزوم^٨، فأخذ معاوية منها
 ستة آلاف فأدخلها بيت المال^٩، فلم تزل الدية كذلك للعاهدين حتى ولى عمر
 ابن عبد العزيز رحمه الله فأبطل النصف الذي كان يأخذه السلطان، فدخل ٢٨٩ / ٥
 كعب بن جعيل^{١٠} التغلبي^{١١} وكان صديقا لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد
 على معاوية^{١٢}، فقال معاوية^{١٣}: إن هذا كان صديقا لعبد الرحمن فما الذي
 قلت فيه؟ قال: قلت: (الوافر)

- الأتكي وما ظلمت قريش بأعوال البكاء على فتاها
 = بمكة فكنت معاوية بن أبي سفيان منزى بالأبطح يفتق عنه الوادي وأنت
 عبد الرحمن بن خالد منزلك بأجياد أسفله عذرة وأعلاه مدرة .
 (١) في الأصل: الآتي، والتصحيح من الإصانة ٦٨/٣ .
 (٢) أجياد موضع بمكة على الصفا .
 (٣) في الأصل: حجر، والحجر: الرمل .
 (٤) المدر بالتحريك: الطين العلك الذي لا يخالطه رمل .
 (٥) في الأغاني ١٥ / ١٣ بعد سوط: ولم يهيج خالدا بشيء أكثر من أن حبسه
 وألزم بني غزوم دية ابن أثال اثني عشر ألف درهم .
 (٦) في الأصل: جعيل، وجعيل كزبير .
 (٧) في الأصل: التغلبي - بالثنية والعين المهملة .
 (٨) في نسب قريش ص ٣٢٥: ليس للشاعر عهد، قد كان عبد الرحمن لك
 صديقا، فلما مات نسيت، قال: ما فعلت؛ ومثل هذا في الإصانة نقلا عن الوقفيات
 للزبير بن بكار ٦٨/٣ .

ولو سألت دمشق وأرض حمص و بصرى^١ من أبا ح لكم قراها^٢
 ف سيف الله أدخلها المنايا و هدم حصنها و حى^٣ حماها
 و أسكنها معاوية بن حرب^٤ و كانت أرضه أرضا سواها
 قال ابن الكلبي: كان عروة بن الزبير كثيرا ما يعير خالد بن المهاجر
 ٥ بقتل عمه عبد الرحمن و لم يثار^٥ به ، فلما قتل خالد ابن أثال أنشأ
 يقول: (الطويل)

قصي لابن سيف الله بالحق سيفه و عطل من حمل التراقي^٦ وواحه
 فان كان حقا فهو حق أصابه و إن كان ظنا فهو بالظن فاعله
 سل ابن أثال هل ثارت ابن خالد فهذا ابن جرموز^٧ فهل أنت قاتله
 ١٠ فقال عروة: أين ابن جرموز حتى أقتله .

(١) بصرى كئيل: قصبة حوران من أعمال دمشق - معجم البلدان ٢/٢٠٨ .
 (٢) في نسب قريش ص ٣٢٥ :

فلو سئلت دمشق و بعلبك و حمص من أبا ح لها حماها
 و في الإصابة ١/٦٨ : من أبا ح لكم .

(٣) في نسب قريش ص ٣٢٥ و الإصابة ١/٦٨ : حوى .

(٤) في الإصابة ١/٦٨ : محضر، و هو اسم أبي سفيان بن حرب .

(٥) في الأصل: يثر .

(٦) في الأصل: التراقي - (مدير) .

(٧) يعنى ابن عمرو بن جرموز بضم الجيم و الميم، و عمرو بن جرموز قاتل
 الزبير بن العوام .

حلف المقداد بن الأسود بن عبد يغوث

ذكر هشام أن عمرو بن ثعلبة البهراني ' أبا المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه أصاب دما في قومه فلحق بحضرموت وتزوج امرأة من الصَّدَفِ / من بطن يقال لهم بنو شكل ' ولها ولد ستة أو سبعة / ٢٩٠ من ابن عم لها ، فولدت له المقداد الجري بين إخوته لأمه وبين أبي شمر ' ه حجر ' بن مرة و كان قتيلا من أقبال حضرموت يقال له الاذمرى ' كلام فشد المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فخرج ، و هرب المقداد إلى مكة ، و غنم أبو شمر وأصحابه أصحاب المقداد ، فقال أبو شمر : (الطويل)

(١) البهراني بالنون نسبة إلى بهراء (قبيلة من قضاة) على غير قياس ، والبهراني بالواو على القياس .

(٢) الصدف كنمر أبو بطن من كندة وفي قول بعض من حضرموت .

(٣) شكل بالتحريك .

(٤) شمر كنمر .

(٥) في الأصل : حجر - بتقديم الجيم على الحاء ، و حجر كبرد ، وفي الإصابة ٢ / ٦٣ : أبو شمر بن حجر الكندي ، و كذا في تاج العروس ٢ / ٤٦١ قلا عن ابن الكلبي .

(٦) ليس لهذا الاسم ذكر في مراجعتنا ، وفي تاج العروس ٣ / ٢٢٩ : وذمار كسحاب بادة بالين على مرحلتين من صنعاء سميت بقتل من أقبال اليمن يقال إنه شمر بن الأمولك و قيل غير ذلك .

(٧) في الأصل : شمر - بالزاي المعجمة .

ونحن هزمتا الجيش^١ جيش ابن ضجعم^٢
 ونحن قتلنا عامرا وابن مالك
 ونحن قتلنا من يريد خيارنا
 ونحن أتنا سبي سعد و ماسك
 ٥. وأفلتنا المقداد والليل داس^٣
 كأن على أثوابه حيض عارك^٤
 فان ينجك اليوم الفرار فلم يزل
 بك الفر من هيمة في فؤادك

فدخل المقداد مكة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت متقلدا سيفين
 ١٠ فقال : ما تقلد هذا سيفين إلا وهو منيع ، فسأل عنه فقيل هذا الأسود بن *
 عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه المقداد وأخبره وسأل أن
 يحالقه وأن يحميه ، فضل الأسود فكان يقال المقداد بن * الأسود
 حتى أمر النبي صلى الله عليه بأن^٥ ينسهم إلى آبائهم ، أراد ضجعم^٦ بن

(١) في الأصل : الجيش (مدير) .

(٢) ضجعم كقنفذ و جعفر .

(٣) الل داس : الشديد السواد .

(٤) العارك : الحائض .

(٥) في الأصل : ابن - باطهار الحمزة .

(٦) في الأصل : أن .

(٧) بهامش الأصل : و صوابه ضجعم بن سعد بن سليح و سعد و حمالة و سليح
 هو سليح بن حلوان بن إلخاف بن قضاعة (مدير) .

حاطة^١ بن سعد بن سليح بن بهراء ومالك بن سليح كانوا رئيسين يومئذ
وسعد بن سليح وماسك بن سليح .

الندماء من قريش^٢

/ كان عبد المطلب نديما لحرب بن أمية حتى تنافر إلى قبيل بن / ٢٩١
عبد العزى . فلما نقر عبد المطلب تفرقا . ومات عبد المطلب قبل الفجار ه
وهو ابن مائة وعشرين سنة ، فتادم حرب^٣ بن [أمية -^٤] عبد الله بن جدعان
التيمنى ، وكان أبو أحيحة^٥ سعيد بن العاص^٦ بن أمية نديما للوليد بن المغيرة
المخزومي ، وكان معمر^٧ بن حبيب [بن وهب -^٨] بن حذافة بن جمح
نديما لأمية بن خلف الجمحي ، وكان عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن

(١) حاطة بكسر الحاء المهملة ، وفي ٤٤ العروس ٣٧٣/٨ : ضجمع بن سعد بن عمرو
الملقب بسليح بن حلوان بن عمران . سليح بكسر الخاء .

(٢) هذا الفصل موجود في المحبر أيضا ص ١٧٣ - ١٧٨ و جدير بالذكر هنا أن
بعض ما ذكره ابن حبيب من المعارف والأخبار والأنساب في المنق ورد أيضا
في المحبر وإن غالب ما تنجده منه في الآخر هو أكثر صحة وبسطة وأحسن نظاما
وصياغة مما تنجده في الأول ، وقد أشرنا إلى سبب ذلك في المقدمة .

(٣) في الأصل : حرث - بالثاء المثناة .

(٤) ليست الزيادة في الأصل .

(٥) في الأصل : أحيحة - بالهميم المعجمة ، وأحيحة بكهينة .

(٦) في الأصل : لعاص - بدون الألف .

(٧) معمر بكسفر .

(٨) الزيادة من نسب قريش ص ٣٩٤ والمحبر ص ١٧٤ .

أمية نديما للأسود^١ بن عبد يغوث الزهري، وكان أبو طالب بن عبد المطلب نديما لمسافر بن أبي عمرو بن أمية فأت مسافر فتادم أبو طالب بعده .

عمرو بن عبد ود بن نصر^٢ بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، قتله^٣ علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الخندق، وكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس نديما للمطعم^٤ بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وكان أبو سفيان بن حرب نديما للعباس بن عبد المطلب، وكان الفاكه بن المغيرة نديما لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث^٥ بن زهرة^٦، وكان زيد بن عمرو بن نفيل ابن عبد العزى نديما لورقة^٧ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وكان شيبة ابن ربيعة بن عبد شمس نديما لعثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى، وكان العاص بن سعيد بن العاص بن أمية نديما للعاص بن هشام بن المغيرة .

٢٩٢ / الخزومي / وكانا يدعيان أحق قريش، قتل علي عليه السلام العاص بن هشام^٨ يوم بدر وكان خرج بديلا لأبي لهب، وذلك أن قريشا لما خرجوا

(١) في الخبر ص ١٧٤ : لأبي بن خلف، وفيه أيضا أن الأسود بن عبد يغوث كان نديما للأسود بن المطلب بن أسد .

(٢) في الأصل : نصر - بالصاد المهملة .

(٣) في الأصل : و قتله .

(٤) في الأصل : للمطعم .

(٥) في الأصل : الحرب .

(٦) في الأصل : الزهرة - باللام .

(٧) ورقة بالتحريك .

(٨) في الخبر ص ١٧٥ : العاص بن سعيد، وكذا في سيرة ابن هشام ص ٥٠٧، وفي الخبر ص ١٧٥ : إن عمر قتل العاص بن هشام يوم بدر .

- إلى عيرهم أخرجوا بنى هاشم لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكرهين،
 فمن لم يخرج منهم أخرج بدله رجلا ، وكان أبو لباب قاصر العاص بن
 هشام قهره أبو لباب ماله فكان له عبدا فجعله قينا^١ ثم أخرجه بديلا
 فقتل يوم بدر ، وكان أبو لباب نديما^٢ للحارث بن نوفل^٣ بن عبد مناف
 ابن قصي ، وكان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديما للعاص بن منبه بن الحجاج^٤
 السهمي قتلها على عليه السلام يوم بدر ، وكان ضرار بن الخطاب بن
 مرداس النهري نديما لهيرة بن أبي وهب المخزومي ، وكان أبو جهل وهو
 عمرو بن هشام بن المغيرة نديما للطريد وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية ،
 وكان الحارث بن هشام بن المغيرة نديما لحكيم بن حزام بن خويلد ،
 وكان حكيم ولدته أمه في الكعبة ، وكان العاص بن وائل^٥ بن هاشم^٦ ١٠
 ابن سعيد^٧ بن سهم نديما لهشام بن المغيرة أبي أبي جهل بن هشام ، وكان
 نبيه^٨ بن الحجاج بن عامر السهمي نديما للضر بن الحارث أحد بني عبد الدار ،
 قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبوا ، وكان زنديقا مؤذيا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي
 (١) القين بفتح القاف : الحداد ، ويطلق أيضا على كل صانع ، جمعه قيون وأقيان .
 (٢-٣) في المنبر ص ١٧٥ : للحارث بن عامر بن نوفل .
 (٣) في الأصل : وإيل - بإياء المثناة .
 (٤) في المنبر ص ١٧٦ : هشام ، بدل هاشم . كان اسم ولدى سعيد بن سهم هاشما
 وهشاما - نسب فريش ص ٤٠٨ .
 (٥) سعيد كزبير .
 (٦) في الأصل : بنه - بتقديم الباء على النون .

ندىما الحنظلة بن أبى سفيان ، قتل حنظلة يوم بدر كافرا ، وكان الزبير بن عبد المطلب / ندىما لملك^١ بن عيلة^٢ بن السباق^٣ بن عبد الدار ، وكان الأرقم بن نضلة بن هاشم بن عبد مناف ندىما لسويد بن هرمى^٤ بن عامر الجحى ، وكان سويد أول من وضع^٥ الأرائك^٦ وسقى اللبن والسل بمكة لا عقب له ، وكان الحارث بن حرب بن أمية ندىما للعوام^٧ بن خويلد بن أسد ، وكان الحارث بن أسد بن عبد العزى ندىما لعبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار ، وكان أبو البخترى العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد ندىما لطلحة بن أبى طلحة بن عبد الدار ، قتل أبا البخترى المجذرى بن

(١) فى الأصل : لملك .

(٢) عيلة بكهينة .

(٣) السباق كشداد .

(٤) هرمى كخزرى هكذا ضبط فى لسان العرب مادة هرم وفى سيرة ابن هشام ص ٨٩٦ ، وضبط فى نسب قريش ص ٣٤٢ : هرمى بفتح الهاء وسكون الراء وكسر الميم .

(٥) فى الأصل : وضع - بالخاء .

(٦) فى الأصل : الأرايك - بالياء للمثناة ، والأرائك جمع الأريكة وهى سرير فى حجلة من دونه ستر وسرير منجد مزين فى قبة أو بيت ، وقيل كل ما يتكأ من سرير أو فراش أو منصة .

(٧) فى الخبر ص ١٧٧ : وكان الحارث بن حرب بن أمية ندىما للحارث بن عبد الملك فلما مات تادم العوام بن خويلد بن أسد .

(٨) المجذرى بالذال المعجمة كعظم لقب عبد الله بن زياد ، وفى الخبر ص ١٧٧ : المجذرى بكسر الذال ، وهو خطأ .

ذیاد^١ البلوی یوم بدر و قتل علی علیه السلام طلحة یوم أحد، و كان منه بن الحجاج بن عامر السهمی ندیما طلیمة^٢ بن عدی بن نوفل بن عبد مناف، قتل طلیمة یوم بدر، و كان أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب ندیما لعمر بن العاص بن وائل^٣ السهمی، و كان أبو أمیة بن المغيرة المخزومی ندیما لأبی وداعة^٤ بن ضبيرة^٥ بن سَعید^٦ بن سعد بن سهم و كانا یسقیان^٧ العسل بمكة بعد سويد بن هرمی، و كان أبو قیس بن عبد مناف بن زهرة ندیما لقیس^٨ بن عدی بن سهم وله یقول الشاعر: (الرجز)
فی بیتی فی یتسه یؤتی الندی كأنه فی العز قیس بن عدی
و كان یأتی الحمار و فی یده مقرعة^٩ فیرض علیه خمره فان كان جیدا و إلا قال: أجد خمرک، و یقرع رأسه و ینصرف، العدة ثمانية ١٠ و خمسون رجلا.

٢٩٤/ | الحکام من قریش

- فمن بنی هاشم عبد المطلب بن هاشم و الزبیر و أبو طالب ابنا عبد المطلب
- (١) ذیاد بالذال المعجمة ککتاب، و یقال ابن ذیاد ککثنان، و الأول أكثر.
 - (٢) طلیمة بکھينة.
 - (٣) فی الأصل: وائل - بالياء المثناة.
 - (٤) اسمہ الحارث - نسب قریش ص ٤٠٦.
 - (٥) ضبيرة کھیرة، و جاء بالصاد المهملة أيضا - نسب قریش ص ٤٠٦ و الروض الأنف ٢/ ٧٩.
 - (٦) سعید کزبیر.
 - (٧) فی المحبر ص ١٧٧: اسفیان بن أمیة بن عبد شمس، و فیه أن أبا العاص بن أمیة كان ندیما لقیس بن عدی بن سعد بن سهم.
 - (٨) المقرعة بکسر المیم: السوط و کل ما قوعت به، جمعها مقارع.
 - (٩) فی المحبر أيضا ص ١٣٢ و ١٣٣.

ومن بني أمية حرب بن أمية وأبو سفيان صخر بن حرب ، ومن بني
 زهرة بن كلاب العلاء بن جارية^١ الثقفي حليف بني زهرة ، ومن بني مخزوم
 العدل وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومن بني سهم
 قيس بن عدى بن سعد بن سهم والعاص بن وائل^٢ بن هاشم بن سعيد^٣ بن
 سهم ، ومن بني عدى بن كعب نقييل بن عبد العزى بن رياح^٤ بن عبد الله
 ابن قرط^٥ بن رزاح^٦ بن عدى بن كعب .

أزواد الركب من قريش^٧

- و كانوا إذا سافروا لم يختبئ معهم أحد ولم يطبخ^٨ وهم الأسود^٩
 ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ومسافر بن أبي عمرو بن
 (١) في الأصل : حارثة - ملحاء المهمة والمثلة ، والتصحيح من المحبر ص ١٣٣
 وسيرة ابن هشام ص ٨٨١ ، وكان العلاء بن جارية من المؤلفات قلوبهم .
 (٢) في الأصل : وائل - بالياء الشناة .
 (٣) سعيد كزير وفي المحبر ص ١٣٣ : وانعاص بن وائل وهاشم بن سعيد بن
 سهم ، وهو خطأ .
 (٤) رياح تكسر الراء بعدها الياء .
 (٥) في الأصل : قرطه - بالهاء ، وقرط بضم القاف وسكون الراء .
 (٦) رزاح بالفتح ، وفي نسب قريش تحت عنوان ولد عدى بن كعب ص ٣٤٦ -
 ٣٦٨ ضبط بكسر الراء في عدة مواضع ، وهو خطأ .
 (٧) في المحبر أيضا ص ١٣٧ .
 (٨) في الأغاني ٤٨/٨ وهو (أي مسافرين أبي عمرو) أحد زواد الركب وإنما
 سموا بذلك لأنهم كانوا لا يدعون غريبا ولا مارا طريقا ولا محتاجا يحتاج بهم
 إلا أنزلوه وتكفلوا به حتى يظعن .
 (٩) كنيته أبو زمعة أحد المستهزين الذين ذكرهم الله في القرآن قال : =

أمية بن عبد شمس و أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و زمعة^١
ابن الأسود بن المطلب بن أسد .

حديث مسافر و هند

كان مسافر بن^٢ أبي عمرو يتعشق هند بنت عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس فوفد^٣ على النعمان بن المنذر اللخمي فأكرمه و نادمه ، فقدم عليه ه
قادم فأعلمه أن هنداً تزوجت أبا سفيان ، فرفض غماً و سقى^٤ بطنه فكشع^٥
بالنار ، فلما نظره الطيب الذي يكويه إلى المكاوي و صبر مسافر جعل

= إنا كفيئناك المستهزئين ، وكان من أشرف قریش - سب قریش ص ٢١٨ .
(١) زمعة بالفتح و يحرك ، وكان زمعة من أكابر قریش قبل يندر كافراً .
(٢) في الأصل : ابن - باظهار الممزه .

(٣) في نسب قریش ص ١٣٩ : و هلك مسافر بالحيرة عند النعمان بن المنذر
و كان خرج في تجارة ، و في الأغاني ٤٩/٨ : كان مسافر يهواها (اى هند بنت
عتبة) فخطبها إلى أبيها بعد فراقها انفاكه بن المغيرة فلم ترض ثروته و ماله فوفد على
النعمان ليستعينه على أمره . . . و كان مسافر من تيان قریش بهمالا و شعرا و سخاء .

(٤) سقى بطنه كاستسقى : اجتمع فيه السقى ، و السقى بكسر السين ماء يتجمع
في البطن عن مرض .

(٥) كشع : كوى على الكشح ، و الكشح ما بين السرة و وسط الظهر .

(٦) في الأغاني ٤٩/٨ : بفعل (الطيب يضع) المكاوي عليه فلما رأى صبره ضرب
الطيب ، و في جميع الأمثال للبدائي ٢٨/٢ : فأمر النعمان أن يكوى فأثاه الطيب
بمكاويه فجعلها في النار ثم وضع مكواة منها عليه و عالج من علوج النعمان
واقف فلما رآه يكوى ضرب فقال مسافر : قد يضرب العير (مكان العليج)
و المكواة في النار ، و يقال إن الطيب ضرب .

يعضط ، فقال مسافر : (البسيط)

قد يعضط العليج والمكواة في النار

/ ٢٩٥ / قد هبت مثلاً ، وقال مسافر : (الطويل)

ألا إن هندا^١ أصبحت منك محرماً^٢ وأصبحت من أدنى حموتها^٣ حاً
 ه وأصبحت كالسلوب^٤ جفن سلاحه^٥ يقلب بالكفين قوساً وأسهما
 ثم خرج متوجهاً إلى مكة فأت بهالة^٦ فقال أبو طالب^٧ يرثيه : (الخفيف)
 ليت شعري مسافر بن أبي عمرو^٨ ولت يقولها المحزون
 كم رأينا من صاحب صدق^٩ وابن عم عدت^{١٠} عليه المنون

(١) نسب اليتيم في نسب قريش ص ٣١٨ إلى هشام بن المغيرة ، قال مصعب
 الزبيري : وكانت أسماء بنت غربة عند هشام بن المغيرة فطلقها فتزوجها أخوه
 أبو ربيعة ، فندم هشام على فراقه إياها ، فقال : ألا أصبحت أسماء حجراً محرماً - الخ
 وفي الأغاني ١/٨ ه قلا عن ابن سيرين : خرج عبد الله بن العجلان في إبلهالية
 فقال : ألا إن هندا أصبحت منك محرماً - الخ .

(٢) في الأصل : هذا .

(٣) المحرم بفتح الميم والراء : الحرام بجمعه المحارم .

(٤) في نسب قريش ص ٣١٨ والأغاني ٤٩/٨ : كالقمور .

(٥) هبالة بضم الهاء : ماء من مياه بني نمير - معجم البلدان ٤٤١/٨ ، ويظهر من
 بيت من مرثية أبي طالب الآتية أن هبالة في أرض اليمامة .

(٦) يعني أبا طالب بن عبد المطلب .

(٧) في الأصل : عمر .

(٨) في الأصل : عفت ، ونص البيت في الأغاني ٥٠/٨ :

كم خليل رزئت^١ وابن عم^٢ وحيم^٣ قضت عليه المنون =

فتمزيت

فتمزيت بالجلادة والصبر وإني بصاحبي لضنين^١
 فهل^٢ القوم راجعون إلينا و خليلي في مرمس مدفون
 يورك الميت الغريب كما بو رك نصر^٣ الریحان والزيتون
 مدره^٤ يدرأ^٥ الخصوم^٦ بأيد و بوجه يزنه^٧ العرين
 ليت شعري هل أصبح من الحزن ن لقلبي فما لقيت بحيني^٨ ه

= وفي شرح نهج البلاغة ٤٦٢/٣ :

كم خليل وصاحب وابن عم وحميم قضت عليه المنون

(١) في الأصل: لضنين .

(٢) الشطر الأول في معجم البلدان ٤٤٢/٨ : رجع الوفد سالمين جميعا ، وفي
 نسب قريش ص ١٣٦ : وهل الركب قفلون إلينا ، وفي الأغاني ٤٩/٨ :
 رجع الركب سالمين جميعا .

(٣) النضر كعذب : الناضر ، وفي نسب قريش ص ١٣٧ والأغاني ٤٩/٨ : نضح
 الرمان - بفتح النون ، والنضح مصدر نضح ينضح من باب ضرب وفتح
 يقال نضح الشجر إذا تقطر أي تصدع ليخرج ورقه .

(٤) المدره بكسر الليم وسكون الدال وفتح الراء : السيد وزعيم القوم المتكلم
 عنهم ، جمعه مداره .

(٥) في الأصل: يدر ، وفي معجم البلدان ٤٤٢/٨ : يدفع ، ولا فرق بين يدرأ
 ويدفع في المعنى .

(٦) في الأصل: الخصوم - بالضاد المعجمة .

(٧) في الأصل: زينه .

(٨) في الأصل: حين .

ميت ذروا على هباله قد حالت صحار من دونه و متون^١
غير أنى إذا ذكرت لقلبي فاض دمعى و فاض منى الشؤون

أجواد قریش^٢

هاشم بن عبد مناف و قد كتبنا حديثه فى أول الكتاب ، و أمية
٥/٢٩٦ ابن عبد شمس / و قد بدء هاشم و مر حديثهما ، و من بنى تيم بن مرة شارب
الذهب و هو عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان من المطاعيم ،
و أبوه السيل و هو عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان جوادا مطعاما ،
و عبدالله بن جدعان^٣ بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم و كان قومه قد
حجروا عليه^٤ لما أسن ، فكان إذا أعطى اشياء استرجعه قومه من المعطى ،
١٠ فلما رأى ذلك كان يقول للسائل^٥ يسأله : اجلس قريبا منى حيث تنالك

(١) فى الأصل : رزه - بالراء التلوة بالزى للمجعة ، و فى معجم البلدان ٤٤٢/٨ :
ذره - بالذال المجعة ، و لعل الصواب ما أثبتنا ، و المراد بذرو بفتح الدال
ذات ذرو و هى واد من أودية العلاة باليامة - معجم البلدان ٤/١٩٤ ، و فى
شرح نهج البلاغة ٤٦١/٣ : رزه ميت ، و هو خطأ ، و كذلك فى رواية الأغاني
٤٩/٨ و هى : بيت صدق على هباله .

(٢) المتون جمع للتن و هو ما صلب من الأرض و ارتفع ، و فى معجم البلدان
٤٤٢/٨ : قياف من دونه و حزون ، و كذا فى الأغاني ٤٩/٨ .

(٣) فى المحبر أيضا ص ١٣٧ - ١٥٦ تحت عنوان أجواد الجاهلية و الإسلام .

(٤) بضم الجيم و سكون الدال .

(٥) حجروا عليه : منعوه عن التصرف بماله .

(٦) فى الأصل : للسائل - بإياء التثناة .

يدى فاني سأطعمك فاذا فعلت فقل: لا أرضى حتى أطمع عبد الله كما
لطمنى حتى ترضى من مالى بحكمك ، وله يقول عبيد الله بن قيس
الرقيات : (الخفيف)

والذى إن أشار نحرك^١ لهما

تبع اللطم نائل^٢ وعطاء ٥

وكان له مناديان يناديان أحدهما بأسفل مكة والآخر بأعلى مكة وكان
المناديان أبا سفيان بن عبد الأسد وأبا قحافة^٣ ، وكان أحدهما ينادى :
ألا من أراد الشحم واللحم فليأت دار عبد الله بن جدعان ، وهو أول
من أطمع الفالوذ^٤ بمكة ، وله يقول الشاعر^٥ : (الوافر)

له داع بمكة مشعل^٦

وآخر فوق دارته^٧ ينادى ١٠

(١) في الأصل : نحول - باللام .

(٢) في الأصل : نائل - بإياء الثناة .

(٣) قحافة بضم القاف .

(٤) الفالوذ بضم اللام والذال العجمة في الآخر ، فارسي معرب وهو حلواء
يسوى من الحنطة .

(٥) يعنى أمية بن أبي الصلت ، والبيتان موجودان في ديوانه .

(٦) المشعل : المشرف .

(٧) يقال لمسكن الرجل دارة ودار .

إلى ردهج^١ من الشيزي^٢ عليها^٣ لباب البريلىك^٤ بالشهاد^٥
 ومن بنى مخزوم هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 / ٢٩٧ وكان شرفا مظلما / وجعلت قريش موته تاريخا ، وله يقول
 الشاعر^٦ : (الوافر)

٥. وأصبح بطن مكة مقشرا^٧ كأن الأرض ليس بها هشام
 وابناه أبو جهل والحارث كانا جوادين والحارث حديث^٨ قد
 مضى وخلف^٩ بن وهب بن^{١٠} حذافة بن جح ، وعبد الله بن صفوان بن

(١) الردح بضم الراء والدال جمع الرداح بفتح الراء : الجفنة العظيمة .
 (٢) الشيزى بكسر الشين وسكون الياء وتفتح الزاى : خشب الجوز يتخذ منه
 الأمشاط والقصاع والجفان ، وفى نسب قريش ص ٢٩٢ : الشيزاه - بالممدودة
 وهو خطأ .

(٣) فى بلوغ الأرب ٨٨/١ : ملاء ، وكذا فى تاج العروس ١٤٢/٢ و ٤٤/٤
 و لسان العرب طبعة بيروت مادة ردح ومعجم البلدان ١٣٩/٨ ، وفى نسب
 قريش ص ٢٩٢ : فيها .

(٤) فى الأصل : بليك - بالباء الموحدة والياء بعد اللام ، و بليك : يخطئ .

(٥) الشهاد بكسر الشين جمع الشهد وهو العسل .

(٦) اسمه فى الخبر ص ١٣٩ : بحير - بالحاء المهملة كزبير بن عبد الله بن عامر بن
 سلمة بن قشير .

(٧) مقشرا : مصابا بالجدب .

(٨) انظر ص ٤٢٥ .

(٩) فى الأصل : خلقت .

(١٠) فى الأصل : يد .

- أمية بن خلف و عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف، وكان
 خلف جوادا و ابنه أمية جوادا و ابنه صفوان جوادا و ابنه عبدالله
 ابن صفوان بن أمية جوادا و ابنه عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية^١
 كان جوادا، فعمر و جواد ابن^٢ جواد ابن^٣ جواد [ابن جواد ابن جواد-^٤]
 فكان أعرق الناس في الجود عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن ٥
 خلف إلا ما كان من قيس جواد ابن سعد^٥ جواد ابن عبادة جواد ابن
 دليم^٦ جواد ابن حارثة جواد ابن أبي حزيمة^٦ جواد ابن ثعلبة جواد
 ابن طريف^٧ جواد ابن الحزرج، فانه جواد ابن^٨ جواد ابن^٩ جواد ابن^{١٠}
 جواد ابن^{١١} جواد ابن^{١٢} جواد ابن^{١٣} جواد، فهذا أعرق الناس في الجود،
 و عمرو^{١٤} أعرق قريش في الجود، و طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن ١٠
 كعب بن سعد بن تيم بن مرة، و سأله رجل برحم بينه و بينه فقال له:

(١-١) في الأصل: عمرو بن أمية .

(٢) في الأصل: بن - بدون الهمزة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل: سعيد .

(٥) دليم كزبيرو .

(٦) حزيمة بفتح الحاء المهملة و كسر الزاي، وفي الخبر ص ١٥٥: بن حزيمة، وفي

تهذيب الأسماء للنووي ١/ ٢٧٤: بن حزيمة، وفي سيرة ابن هشام ص ٢٩٨: ابن

أبي حزيمة - كما في المنق .

(٧) ضبط في سيرة ابن هشام ص ٢٩٨ بفتح الطاء .

(٨) يعني عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية .

هذا حاطى^١ بمكان كذا وكذا وقد أعطيت به ستائة ألف درهم
يراح إلى بالمال العشية فان شئت فالمال وإن شئت فالحائط^٢ ،
[و-^٣] عبيد الله^٤ بن العباس بن عبد المطلب وذكر عن جوده أن
صيرفيا أفلس / بالمدينة فلزمه غرامؤه ، فسألهم النفس^٥ ليحتال لهم فقالوا:
ه لنا ندعك أو يكفل بك عبيد الله^٦ بن العباس ، فأتوا بابه فاستأذنوا
عليه فأذن لهم ويده في حوض يخوض^٧ فيه البرز^٨ للغنم فقال له الصيرفي:
إن لهؤلاء القوم على^٩ تسعة آلاف دينار وقد سألتهم أن ينفسوني
حتى أضطرب لهم فسألوني كفيلا فأعطيتهموه فأبوا أن يرضوا إلا بك ،
فأحب أن تضمني^{١٠} فقال لهم: هاتوا صكاكم ، فدفعها إليه فخرقها وأمر
بفضائهم من ماله .

وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكان بما ذكر من جوده عليه السلام

(١) في الأصل: حاطى - بالياء للثناة .

(٢) في الأصل: فالحائط - بالياء للثناة .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل: عبد الله ، والتصحيح من المحبر ص ١٤٦ ونسب قریش ص ٢٧ .

(٥) النفس بالتحريك : الهلة والسعة .

(٦) في الأصل: عبد الله .

(٧) يخوض فيه من باب نصر: يغلط ويحرك فيه .

(٨) في الأصل: السكب ، والتصحيح من المحبر ص ١٤٦ ، ونص العبارة فيه:

وعبيد الله جالس يخوض (بتشديد الواو والصاد المهملة) لغنم بين يديه البرز وهي
تشرب ، ومعنى العبارة في المحبر ليس بواضح .

(٩) في الأصل: ألف .

أن مولى لعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي قدم عليه فقال: إنا نسمع عن عبد الله بن جعفر بأشياء لم يسمع بمثلهما عن أحد قط، فقال له عبد الله ابن مطيع: صدق كل ما تسمعه عنه فقيه أكثر من ذلك، فقال: إني لأحب أن أرى بعض ذلك، فقال: هات صحيفة، فجاء بها فقال: اكتب ذكر حق فلان بن فلان على عبد الله بن جعفر ثلاثمائة دينار حالة ثم اذهب إليه فسلم عليه وقل له: [هذا - ٢] ذكر حق لي يا أبا جعفر عليك، فضى إليه وفضل ذلك ولاح له بالصحيفة فقال له عليه السلام: لك أنت؟ قال: نعم، قال: كم؟ قال: ثلاثمائة دينار، قال: يا غلام! ادفعها إليه، ولم يأخذ الصحيفة، فجاء مولى عبد الله بن مطيع بالدنانير إليه وحدثه الأمر وقال: والله! ما رأيت أعجب من هذا، فقال له ابن مطيع: ١٠ / احتفظ بالدنانير، ثم تركه عشرا وقال له: اذهب إليه فقل له مثل ما قلت، ٢٩٩ / فقال له ٢ المولى: جعلت فداك توهمني في المرة الأولى الآن أليس يعرف أنني صاحبه، قال: اذهب كما أقول لك، فذهب فجرى بينهما من الكلام مثل الكلام الأول فأمر له بها، فجاء إلى ابن مطيع وهو يكثر التعجب، فقال له ابن مطيع: احتفظ بها، فلما مضى له شهر ١٥

(١-١) في الأصل: بكلمة .

(٢) ليست الزيادة في الأصل .

(٣) في الأصل: إلى .

(٤) في الأصل: إلى، وفي المعبر ص ١٤٩: قال له المولى: أنا أخاف أن يعرفني فتكون الفضيحة .

(٥) في الأصل: يجرى .

قال له ابن مطيع : اذهب فعد إليه ، فلما عاد إليه قال له كما قال له في
المرتين فأمر له بها ، فجاءها إلى ابن مطيع فقال له ابن مطيع : اجمع كل
ما أخذت فأت به فأتاه به فركب ابن مطيع إليه ومعه مولاه والمال
فقال له : يا أبا جعفر ! اتق الله وانظر لنفسك وذمتك فان لك معادا ،
ه فقال : وما ذلك ؟ فقال له : أذاك مولاي هذا بك يذكر أن له فيه
عليك ثلاثمائة دينار ولم يكن بينك وبينه معاملة فلا تزيد على أن
تقول له : أنت كم هو ؟ أصطه إياه ، حتى أخذ منك تسعمائة دينار ، قال :
كانك تقول : لا أعرف ما لي بما علي ، قال : إن ذلك لكذلك ، قال :
مالى درهم إلا وأنا أعرفه وقد علمت أن ذاك ليس عليّ ولكني خيرت
١٠ قسى في أن أقول : لا ليس لك ، ويقول : هو بل لي ، فيسمع سامع
بذلك فأكون بين مصدق ومكذب وبين دفع ذلك إليه ، فكان دفع
ذلك إليه أخف عليّ ، قال ابن مطيع : اتق الله وانظر لنفسك ، يا غلام !
هات ما معك ، فجاءه بالمال فقال له ابن جعفر عليها السلام : ما هذا ؟ قال :
هذا مالك ، قال : يغفر الله لك ! أيرجع إلى شيء خرج مني ؟ هو لك
١٥ حللا طيبا .

قال : وجاءت عجوز إلى ابن جعفر عليها السلام بدجاجة قد سميتها ،
فقال : يا أبا جعفر ! إنى قد سميت هذه الدجاجة حتى بلغت غايتها ، فأحببت
أن تأكلها ، قال : اقضوها ، يا غلام ! ادفع اليها ألف درهم ، فقالت :
أبشاك الله ! قال : زدها ألفا ، فقالت : حفظك الله ! قال : زدها ألفا ، قالت :

(١) في الخبر ص ١٤٩ : وبين أن أدفع اليه ما قال .

أمتنى الله بك ، قال : زدها ألفا ، قالت : جعلني الله فداك ، قال : زدها ألفا ،
قالت : حسبك يا مسرف ! قال : لو ثبت لثبت لك .

و روى عن ابن سيرين أن دهقاناً كلم ابن جعفر في أن يكلم له
علياً عليه السلام في حاجة فكلّمه فيها عبد الله فقضاها ، فأرسل الدهقان
إلى عبد الله بأربعين ألفاً فردّها عليه و قال : إنا أهل البيت لا نأخذ على
معرفةنا جزاء .

قال : و استأمن عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان لعبد الله
ابن قيس الرقيات وكان مدح ابن الزبير وحض على عبد الملك ، فلما
مات مصعب استأمن له فأمنه و دخل عليه ابن قيس فاستأذنه أن ينشده
فأذن له ، فأنشده كلته التي يقول فيها : (الكامل)

١٠

إسمع أمير المؤمنين لمدحى وثمانها^١

أنت ابن مصلح البطاح كديها^٢ فكديها^٣

٣٠١ /

/ فقال له عبد الملك : (الحنيف)

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظباء

(١) في الأصل : ثنائها - بالياء المثناة .

(٢) كدى بفتح الكاف وكسر الدال و تضعيف الياء جبل بأسفل مكة .

(٣) في الأصل : فكديها - بالياء المثناة ، وكدهاء كسهه جبل بأعلى مكة .

(٤) في الأغاني ١٠٨/٤ : إن عبيد الله بن قيس لما أنشد عبد الملك هذا البيت من قصيدته :

يعتدل التاج فوق مغرته على جبين كأنه الذهب

قال : يا ابن قيس ! تمدحني بالتاج كأنني من العجم و تقول في مصعب : إنما مصعب

شهاب - الخ .

قال : يا أمير المؤمنين ! أنا الذي أقول : (الخفيف)

ما تقموا من بني أمية إلا أنهم يحلون إن غضبوا

فقال له عبد الملك : (الخفيف)

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

٥. قد آمنتك ولكن لا والله ما تأخذ مع الناس عطاء أبدا ، فلما خرج

قال ابن جعفر لابن قيس : قد سمعت قسه فلا عليك عمر ؟ نفسك ، قال :

ستين سنة ، قال : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان ، فأمر له بمائة ألف درهم وعشرين

ألف درهم ، وكان ابن قيس يومئذ ابن نحو من ستين سنة .

قال : وقدم عبد الله بن جعفر عليها السلام على يزيد بن معاوية فقال

١٠. له : كم كان معاوية أمير المؤمنين أعطاك حين وفدت عليه ؟ قال : ألف ألف

درهم ، قال : فلك ألفا ألف درهم ، قال : فذاك أبي وأمي ؟ فقال يزيد :

قلت : فذاك أبي وأمي ، قال : نعم ولم أقل لأحد قبلك إلا لرسول الله

صلى الله عليه ولا أقولها لأحد بعدك ، قال : فان لك ضعفها أربعة

(١) في الأصل : عبد الله .

(٢) في الأصل : إلا ، وفي الأغاني ١٥٨/٤ : أما الأمان قد سبق لك ولكن والله

لا تأخذ مع المسلمين عطاء أبدا .

(٣) أي قدركم بقي من حياتك ، وفي الأغاني ١٥٨/٤ : فقال له عبد الله بن جعفر كم

بلغت من السن ؟ قال : ستين سنة ، قال : فعمرك نفسك ، قال : عشرين سنة من

ذى قبل فذلك ثمانون سنة ، قال كم عطاؤك ؟ قال : ألفا درهم ، فأمر له بأربعين

ألف درهم وقال : ذاك لك على أن تموت .

(٤) في رسائل الجاحظ ص ٨٨ : فقال بأبي أنت وأمي أما إني ما قتلها لابن انثى قط .

آلاف ألف درهم، قيل ليزيد: أعطيت عبد الله بن جعفر أربعة آلاف ألف قال: ويحكم! إنما أعطيت الناس، عبد الله لا يمكك درهما، فلما خرج من عنده ودّعه رأى يابا ناقة سوداء، فقال له بديح: هذه تعجب بها أهل المدينة، فقال: خذها، فأبى / الغلام أن يذهبها، فرجع ٣٠٢/ إلى يزيد وقال: ناقة سوداء يابك أحب بديح أن يذهب بها أهل المدينة، ه فقال: يا غلام! اذهبها إليه و كل ناقة سوداء قبلكم، فكانت سبعة سودا، وكتب له إلى [عامل-٢] أذرعاً^٢ يحملها كلها له زيتا، فلم يحمدها كلها، فأعطى ثمنه، فقال هشام بن عبد الملك لبديح: كم وصل به إلى المدينة من السبعمئة ناقة؟ قال بديح: ثلاثون ناقة. وسأل بديحا هشام بن عبد الملك عن عبد الله بن جعفر فقال: لو وصفته عمرى لما خرجت^{١٠} إلا مقصرا عن وصف سخائه وكرمه، قال: فأخبرنا عنه، قال: جاءه من قريش رجل فسأله أن يسوق عنه مهره، قال: وكم؟ قال: هو خمسون دينارا، فقال: يا بديح! هات الكيس، فجئت به، فقال: عد له، ولم يكن الناس يزنون، فعددت وطربت ورجعت^٦، فلما بلغت الخمسين وقفت،

(١) بديح كزبير هو مولى عبد الله بن جعفر.

(٢) ليست الزيادة في الأصل.

(٣) أذرعاً بفتح الهمزة وسكون الذال وكسر الراء بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء و عمان - معجم البلدان ١/ ١٦٢.

(٤) في الأصل: كله.

(٥) في الأصل: نزع.

(٦) في الأصل: وجعت، ومعنى رجعت رددت الصوت في حلقى.

قال: امض، فضيت حتى أتيت على الكيس، فقال: ليت الكيس بقي
و بقي صوتك، فقال هشام: فكم كان في الكيس؟ قال أربعة دنانير،
قال له: فن الرجل؟ قال: لا أخبرك، قال: ولم؟ قال: أعاف أن تأخذ
منه، فقال: يا خبيث! يعطيه عبد الله و أخذها أنا منه، فقال: إني والله!
ه إنك لتفعل .

و ذكروا أن ابن جعفر أراد سفرا فأمر رجلا أن يجهزه، ففعل
و جاء بحسابه، فقال له ابن جعفر: ما تصنع بالحساب؟ قال: لتقرأه
/ ٣٠٣ و تعرفه أبقاك الله / قال: لا حاجة لي به إن كان لك فضل فأخبرنا به
حتى نعطيك و إن كان لنا عندك فضل فأخبرنا حتى تأمرك فيه بما نرى،
١٠ قال: إني أحب أن تقرأه، فقرأه فكان أول شيء قرأه: جبل بخمسين
درهما، فقال: لقد غليت^١ الجبال^٢، قال: إنه أبرق^٣، فقال ابن جعفر: إن
كان أبرق فأجيزوه، فهو إلى اليوم مثل بالمدينة: و ذكروا^٤ أن رجلا
من الحاج مات بعيده فأتى سروان و هو على المدينة فشكا إليه فلم يصنع
شيئا. فأتى عبد الله بن جعفر فقال: (الطويل)

١٥ أبا جعفر إن الحجاج ترحلوا و ليس لرحلي فاعلمن بغير

(١) في الأصل: ليت - بالفتحة .

(٢) في الأصل: علمت - بالعين المهملة و السيم .

(٣) في الأصل: للجبال - بالجيم المعجمة .

(٤) الأبرق ما اجتمع فيه سواد و بياض .

(٥) في الأصل: ذكرو . انظر الأعاني ٦٨/١١ .

أبا جعفر ضن الأمير بماله و أنت على ما في يدك أمير
 أبا جعفر من حي صدق مبارك صلاتهم للسليين ظهير
 وقد قدّم إلى ابن جعفر نجيب مرحول وعليه قراب^١ فقال: شأنك
 التجيب وما عليه واحتفظ^٢ بالسيف فاني أخذته بألف دينار، فقال
 الرجل: (الطويل) ٥

حباتي^٣ عبد الله نفسى فداؤه بأعيس^٤ مواري^٥ و سباط^٦ مشافره
 و أبيض من ماء الحديد كأنه شهاب بدا والليل داج صاكره
 و من الأجواد السقّاح، و هو عبد الله الأصغر بن علي بن عبد الله
 ابن العباس و محمد بن جعفر بن عبيد الله و سعيد بن العاص بن أمية / وكان ٣٠٤ /
 ينحر في كل يوم جزرا^٧ يطعمها وكان ممدحا، و عبد الله بن عامر بن كريز ١٠
 ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس و كان من قتيان قريش، و حمزة بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام و كان جوادا ممدحا وله يقول موسى شهوات: (الرملي)
 حمزة المبتاع بالمال الندى و يرى في يمه أن قد غبن

(١) في الأصل: قرابة، و القراب بكسر القاف: النعمد.

(٢) في الأغاني ١١ / ٦٨: وإياك أن تتخذ عن السيف.

(٣) في الأصل: حباتي - بالياء المثناة.

(٤) الأعيس: الإبل الأبيض يخالط بياضه سواد خفيف، جمعه العيس.

(٥) في الأصل: موارد، و المواري مبالغة للمأثر وهو السريع.

(٦) السباط بالكسر جمع السبط بالفتح وبالتحريك و ككتف و هو الطويل

والسترسل.

(٧) في الأصل: جزورا، و الجزور واحد الجزر و الحمل يقتضى الجمع.

ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وعمر بن عبيد الله بن معمر
 ابن عثمان التيمي وله أجداد في الجود، فنها أن عبد الملك بن مروان
 أراد أن يضع منه وذلك أنه كان عاملا لعبد الله بن الزبير على البصرة
 فأفنى فيها من الجود ما تحدث به الناس في الآفاق، فلما أفنى الأمر
 ٥ إلى عبد الملك قدم عليه فسايره وكان على بعير أشف من بعيره فاستشرفه
 الناس فغاض ذلك عبد الملك فأمر له بالخروج إلى المدينة والمقام بها
 لما فيها من أشراف قريش، فلما بلغ أهل المدينة قدومه خرجوا يلتقونه
 منها على أميال، فزل يمشى ونزل الناس معه فلم يزل راجلا وهم معه
 رجال حتى دخل المدينة، فلما دخلها قسم الكسي بينهم، فلم يدخل مسجد
 ١٠ رسول الله صلى الله عليه أحد لصلاة الظهر من ذلك اليوم إلا في كسوة
 عمر، فبلغ ذلك عبد الملك فقال: أردت أن أضع منه فأبت نفسه
 إلا ارتقاها، فيقال إنهم قالوا له: أتمشى وأنت أكثر الناس دابة؟ فقال:
 ٣٠٥ / لا أركب بها / قرشي يمشى، ويقال إن الذي حل عبد الملك على فعله به
 أنه كان ضابطا بعلمه لابن الزبير فولاه البصرة فلم يحمد* ضبطه لها،
 ١٥ فقال له: أنت لابن الزبير سيف مشحوذ* ولي شفرة كليله، والله لا يبتشك

(١) من نسب قريش ص ٢٨٢، وفي الأصل: عبد الله (مدير).

(٢) في الأصل: عبيد بن معمر.

(٣) أشف من بعيره: أكبر منه قليلا.

(٤) في الأصل: فغاض - بالضاد المعجمة.

(٥) في الأصل: يحمل.

(٦) في الأصل: مشحوذ - بالسين المهملة.

إلى بلدة يتضامل بها شخصك، فوجهه إلى المدينة فكان منه الذى اقتصصت .
 وكانت لأبي حُرابة^١ التيمى جارية يقال لها بسباسة وكان يحبها^٢
 فاضطر إلى بيعها فاشتراها منه^٣ عمر بن عبيد الله^٤ بمال كثير، فلما دفع
 إليه المال وقبضها ذهبت لتدخل^٥ فتعلق بثوبها ثم قال: (الطويل)
 تذكر من بسباسة اليوم حاجة أتت كسدا من حاجة المتذكر هـ
 ولو لا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعذرى
 أبوء^٦ بحزن من فراقك موجه أناجى به قلبا طویل التذكر
 عليك سلام لا زيارة يتنا ولا وصل إلا أن يشأ ابن معمر
 فقال: قد شئنا^٧ هي لك وثمنها .

(١) فى الأصل: يتضامل .

(٢) حُرابة بضم الحاء المهملة فالنزاع المعجمة ، اسم أبى حُرابة عند ابن الأعرابي الوليد
 ابن نهيك الحنظلي ، وفى تاج العروس ٢١٠/١ قلا عن البلاذري أن اسمه الوليد بن
 حنيفة الحنظلي وكذا فى الأغاني ١٩/١٥٢ وكان من شعراء الدولة الأموية ومن
 ساكنى البصرة .

(٣) فى الأصل: تحبها .

(٤) فى الأصل: عمرو بن عبد الله .

(٥) فى الأصل: تدخل ، يعنى لتدخل الحجاب ، فى العقد الفريد ١٠٣/١ : فأمر
 عبيد الله بديل (عمر بن عبيد الله) باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل قبضه
 وقال للجارية: ادخل الحجاب .

(٦) فى الأصل: أبوء ، وفى الأغاني ١٤/١٠٦ : فاني لحزن من فراقك ، وفى العقد
 الفريد ١٠٣/١ : أبوح بحزن ، وأقاسى بديل أناجى .

(٧) فى الأصل: شئنا .

وخلد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وكان جواد
أهل الشام شريفاً مدحاً .

وطلحة الندى بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث
ابن زهرة و كان طلحة هذا يأتيه الرجل يسأله فيقعه ثم يأتي آخر
٥/٣٠٦ فيقعه ثم يأتي ثالث فإذا كانوا بعد ما عليه من الثياب دخل ورمى
برداءه إلى الأول وبقميصه إلى الثاني فإذا صار إلى الثالث قال: فاولوني
ثوباً، ثم 'بازاره إليه'، قال: وكانت بنو أمية ترسله على السعيات^١ على
أسد و غطفان فيجىء بالأموال الكثيرة ثم تسوغه^٢ الثمن من ذلك فيجبو^٣
و يمنح^٤ و يعطى و يقسم، فأقبل يوماً فقبل لأعرابي قريب عهد بعلّة
١٠ قد أضربه الدهر ألا تعرض^٥ لهذا القرشي فانه قد يصنع الخير، قال:
تعرض له في كسوى له أحر، فلما أقبل عليه قال له: أعنى على الدهر، قال:
نعم؛ ثم أقبل على وكيله فقال: كم معك؟ قال^٦: فضلة من المال قال:
صبتها في كسائه، فصبها فأثقلته حتى أقعدته، قال: فتأمله طويلاً، ثم بكى
فقال له: ما ييكيك؟ أاستقلت ما أعطيتك؟ قال: لا ولكنى فكرت فيما تأكل

(١) في المعبر ص ١٥١: فيستر به قبل ثم .

(٢) أى على استخراج الصدقات من أربابها .

(٣) في الأصل: يسوغه .

(٤) في الأصل: فيمعى .

(٥) في الأصل: فيمنح .

(٦) في الأصل: تعرض .

(٧) في الأصل: فقال .

الأرض من كرمك فبكيت. وذكر مصعب بن عبد الله أن امرأة 'طلحة هذا' قالت لطلحة: ما رأيت كأصدقائك ما كنت موسراً فهم في منزلك وبفناءك^٢ فاذا التوى عليك الزمان اجتنوك ، فقال : ما زدت إلا أن امتدحتهم إذا كنت لهم محتملاً آنسوا^٣ وجلوا^٤ وإذا عجزت عنهم خففوا وعذروا .
 و طلحة بن عبد الله^٥ بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم ٥
 وهو طلحة الدراهم وكان معطاء وله يقول / الحزين الكنانى : (المتقارب) ٣٠٧ /
 فان تك يا طلسح أعطيتنى عذافة^٦ تستخف^٧ الضفارا^٨

(١-١) في الأصل : هذا طلحة .

(٢) في الأصل : بفائك .

(٣) في الأصل : آنسوا ، آنسوا : ألفوا .

(٤) في الأصل : جملوا - بضعيف الميم ، و جملوا من باب كرم بمعنى حسن خلقهم .

(٥) في نسب قريش ص ٢٧٨ : عبيد الله ، وهو خطأ .

(٦) في نسب قريش ص ٢٧٨ : الدلي ، والدليل بطن من كنانة . الحزين كسميع

لقب واسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك و يكنى أبا الشعثاء في قول الواقدي ،

وقال صهر بن شبة إن الحزين مولى ابن سليمان و يكنى سليمان أبا الشعثاء و يكنى

الحزين أبا الحكم وهو من شعراء الدولة الأموية حجازي مطبوع وكان بهاء خبيث

اللسان ساقطاً يرضيه اليسر - الأغاني ١٤ / ٧٦ .

(٧) العذافة بضم العين : الشديد من الإبل ، جمعها العذافة بالفتح .

(٨) في الأصل : يستخف .

(٩) الضفار بالكسر جمع الضفر بالفتح فالسكون وهو الخنف بكسر الخاء من

الرمل طويل عريض ، والضفار بفتح الضاد : حزام الرجل ، وفي الأغني

١٠ / ٥٦ : العقار ، بالعين ، وهو خطأ .

فما كانت قعك^١ لى مرة ولا مرتين ولكن مرارا
أبوك الذى صدق المصطفى وسار مع المصطفى حيث سارا
وأملك يفضاء تيمية^٢ إذا عدد^٣ الناس كانت^٤ نضارا^٥

وطلحة الخير وهو طلحة بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام
هـ وأمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان وكان مطعما ولم يعقب
والأزرق وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولأه ابن الزبير اليمى فأعطى بها أموالا
كثيرة حتى عزله عنها وله يقول أبو دهل^٦ الجمي: (البيسط)

أعطى أميرا ومنزوعا وما نزعته المكارم تشاء وما نزعها
١٠ وله يقول أبو دهل^٧: (الكامل)

عقم النساء فإيلدن شبيهه^٨ إن النساء بمثلها عقم

(١) فى الأصل: قعك - بالقاف .

(٢) هى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمى .

(٣) فى نسب قريش ص ٢٧٩ والأغانى ٥٦/١ : نسب .

(٤) فى الأصل والأغانى ٥٦/١ : كانوا ، وفى نسب قريش ص ٢٧٩ : كانت ،
وهو الصواب .

(٥) النضار بضم النون : الجوهر الخالص من التبر .

(٦) فى الأصل : ذهل - بالذال المعجمة ، واسم أبى دهل بفتح الدال وهب بن

زمنة - تاج العروس ٣٢٨/٨ والأغانى ١٠٤/١٤ .

(٧) فى الأصل : ذهل - بالذال المعجمة .

(٨) فى الأصل : سبيته .

غض^١ الكلام من الحياة كأنه^٢ ضمن^٣ وليس بجسمه سقم
 متهمل^٤ بتعم مباعده^٥ لا سيان^٦ منه الوفرة والعدم
 إن البيوت^٦ معادن فتجاره^٧ ذهب وكل جدوده^٨ ضخم
 والحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب^٩ بن عبيد
 الخزومي^{١٠} / وكان جوادا ممدحا ، والمغيرة الأعور ابن عبد الرحمن بن الحارث ٣٠٨/ ٥
 ابن هشام بن المغيرة الخزومي بذ^{١١} أجواد الكوفة بالطعام حتى خلوه وإياه ،
 وكان بها زمن^{١٢} يعلم عيسى بن موسى بن طلحة التيمي وعبد الملك بن يشر
 ابن مروان بن الحكم وخالد بن خالد بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط وبنو عمارة
 ابن عتبة بن أبي معيط^{١٣} فبذهم كلهم^{١٤} الأعور ، فبسط الانطاع بالكوفة

(١) في الأغاني ١٦٥/٦ : نذر الكلام .

(٢) في نسب قريش ص ٣٣١ والأغاني ١٦٥/٦ : تقاله .

(٣) في نسب قريش ص ٣٣١ : ضفيا .

(٤) الشطر الأول في نسب قريش ص ٣٣١ : متقدم بنعم مخالف قول لا .

(٥) في الأغاني ١٦٥/٦ : بلا متباعده .

(٦) في نسب قريش ص ٣٣١ : الجدود .

(٧) في الأصل : تغاره - بالقاء والحاء ، والتجار بكسر النون : الأصل

والحطب ، والتصحيح من نسب قريش ص ٣٣١ .

(٨) في الأصل : جدود .

(٩) حنطب كجعفر .

(١٠) في الأصل : الخزومي - بانون .

(١١) في الأصل : بذأ .

(١٢) في الأصل : من ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(١٣ - ١٤) في الأصل : كلهم فبذهم .

والتي عليها الحيس^١ فيأكل منه الراكب والقائم والقاعد ، فأمسك كل من كان يطعم بالكوفة ، وله يقول الأقيشر^٢ الأسدي : (الطويل)
 أناك البحر طم على قرش مغيرى^٣ فقد راع^٤ ابن بشر^٥
 وراع^٦ الجدى جدى التيم^٧ لما رأى المعروف منه غير نزر^٨
 ومن أوتار^٩ عقبة قد شفاني^{١٠} ورهط الحاطي ورهط صخر

(١) الحيس كجيش : طعام مركب من تمر وسمن وسويق .

(٢) أقيشر تصغير أقشر وهو لقب المغيرة بن عبد الله الأسدي وكان يكنى أبا معرض ، هذا قول أبي الفرج في الأغاني ١٠ / ٨٥ ووافقه صاحب تاج العروس ٣ / ٤٩٣ ، وزعم ابن قتيبة في الشعرو الشعراء ص ٣٥٢ أن اسم أبيه الأسود ابن وهب .

(٣) في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : مغيرى ، وهو خطأ .

(٤) في الأصل : راع - بالزاي المعجمة والتين ، وفي أنساب الأشراف طبعة يروشل ١٨١/٥ والمجهر ص ١٥٣ : راع - بالتين ، وهو أيضا خطأ ، والصواب : راع - بمعنى فزع كما في نسب قريش ص ٣٠٥ وشرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ .
 (٥) يعني عبد الملك بن بشر بن مروان ، وفي شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : عبد الله ابن بشر بن مروان .

(٦) في أنساب الأشراف طبعة يروشل ١٨١/٥ والمجهر ص ١٥٣ : راع - بالتين ، وهو خطأ .

(٧) يعني بمجدي التيم عيسى بن موسى بن طلحة التيمي المذكور آنفا ، وفي شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ أن المراد به حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي .

(٨) في الأصل وشرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : نذر - بالذال المعجمة ، وهو خطأ .

(٩) في الأصل : أوتار - بالباء الموحدة ، والمراد بالأوتار أولاد كما قيل في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ ونسب قريش ص ٣٠٥ .

فلا يفررك حسن الزى^١ منهم ولا سرج^٢ بسيزيون^٣ ونمر^٤
 أراد بالخاطبي محمد^٥ بن [الخاطب بن -^٦] الحارث بن معمر بن
 حبيب الجمعي وكان مطعاما وأراد بصخر صخير^٧ بن أبي الجهم العدوي
 وكان مطعاما . ومن الأجواد نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب الفهري
 وكان مطعاما .

٥

حكام المفارحات والمنافرات من قريش

/ قال ابن الكلبي: كان في قريش أربعة فريتحاكون إليهم في عقولهم
 ويحكمون بين الناس في المفاخرة وكل قد أدرك الإسلام ، منهم

(١) في نسب قريش ص ٢٠٥ : حسن الرأي ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : سرج - بالخاء المهملة .

(٣) في الأصل : بيزيون - بالياءين ، وفي المحبر ص ١٥٣ : بيزلون - باللام ، وفي
 شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ : بيزيون - بالياء الموحدة قبل الواو ، والصواب :
 بيزيون - بالياء والزاي المعجمة والياء المضمومة : (كصفور) وهو السندس
 ورفيق الديباج وقيل بساط رومي - تاج العروس ٩ / ١٣٩ .

(٤) يعني الشملة التي تكون مثل جلد النمر ذات خطوط بيض وسود .

(٥) في نسب قريش ص ٣٠٥ : لقمان بن عذ ، وكذا في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في نسب قريش ص ٣٠٥ : يعني بقوله : صخر ، ولد أبي سفيان بن حرب ،
 وهكذا في شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩٩ ، والصواب ما في المنق وإريده هذه
 العبارة في نسب قريش ص ٣٧٢ : وكان صخير بن أبي الجهم قد نزل الكوفة
 وأطعم الناس وكان له بها قدر وبال ودار ومال .

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب ، و عزيمة بن نوفل بن أميب^١ بن عبد مناف بن زهرة ، و حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن نصر بن مالك بن حسل^٢ بن عامر بن لؤى ، و أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوى ، و كان أبنتهم إليهم عقيل بن أبي طالب لأن الثلاثة كانوا يعدون محاسن الرجلين إذا تنافرا إليهم فأيهما كان أكثر محاسن فضلوه ، و كان عقيل يعد المساوى فأيهما كان أكثر مساوى أخره فيقول الرجلان : ورددنا^٣ إنا من مساوينا ما كان خافيا عن الناس .

المؤذون^٤ لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب و الحكم هو الطريد بن أبي العاص ١٠ ابن أمية و عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية و النضر بن الحارث ابن كلفة^٥ من بنى عبد الدار .

المستهزؤون^٦ من قریش ماتوا كفارا بميتات مختلفات^٧

العاص بن دائل^٨ بن هاشم السهمى و الحارث بن قيس بن عدى

(١) أميب كزير .

(٢) فى الأصل : حميل ، و حسل بكسر الحاء و سكون السين .

(٣) العبارة هنا محرفة لم نستطع تمييزها .

(٤) فى المحبر أيضا ص ١٥٧ و ١٥٨ .

(٥) كلفة بالتحريك .

(٦) فى الأصل : المستهزيون - بالياء المثناة .

(٧) فى المحبر أيضا باختصار ص ١٥٨ و ١٥٩ .

(٨) فى الأصل : وائل - بالياء المثناة .

السهمي وهو/ صاحب الاوثان كلما مر بحجر أحسن من الذي عنده أخذه
وألقي ما عنده وفيه نزلت: "أفرايت من اتخذ إلهه هواه" و الأسود
ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم و الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة .

٢ فأما سبب موتهم فإن العاص بن وائل^١ خرج في يوم مطير على
راحلته ومعه ابنان له يتنزه ويتغدى^٢ ، فزل شعبا من تلك الشعاب .
فلما وضع قدمه على الأرض صاح ، فطافوا فلم يروا شيئا ، فالتفت
رجله حتى صارت مثل عنق البعير ، فأت من لدغة الأرض ، وأما
الحارث بن قيس فإنه أكل حوتا مالحا فأخذه العطش فلم يزل
يشرب الماء حتى قُد^٣ فأت وهو يقول: قتلني رب محمد ، وأما الأسود ١٠
ابن المطلب فكان له ابن بار^٤ به يقال له زمعة وكان متجرا إلى الشام .
فكان إذا خرج من عند أبيه في سفر قال: أسير كذا وكذا وآتى البلد
يوم كذا وكذا ثم أخرج يوم كذا وكذا ، فلا يخرم^٥ مما يقول شيئا ،

(١) آية ٢٣ سورة ٤٥

(٢) في الأصل: أهيب - كزير ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢٦١ وأنساب

الأشراف ١٢٤'١ وسيرة ابن هشام ص ١٧٧ وطبقات ابن سعد ١/٩٤ .

(٣-٣) في الأصل : و سبب موتهم فأما العاص بن وائل فإنه .

(٤) في الأصل: يتغدا ، انظر أنساب الأشراف ١/١٣٩ وسيرة ابن هشام ص ٢٧٢ .

(٥) في الأصل: انقد ، ومعنى قد مجهول أصابه القداد بالضم وهو وجع في البطن .

(٦) فلا يخرم مما يقول : لا ينقص منه شيئا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا عليه أن يعفى بصره ويشكله ولده، فخرج في ذلك اليوم الذي وعده فيه ابنه زمعة القدوم ومعه غلام له، فأتاه جبريل عليه السلام وهو قاعد في ظل شجرة فجعل يضرب رأسه وجهته بورقة خضراء فذهب بصره و يضرب وجهه بالشوك، فاستغاث غلامه فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك، فأسمى الله بصره وأشكله ولده.

وأما الوليد فر على رجل من خزاعة وعنده نبل^٢ قد راشها فتعلق به سهم، وقد تقدم ذكر قصة الوليد وموته في الكتاب^١.
وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج من عد أهله فأصابته السموم ١٠ فأسود، فأتى أهله فلم يعرفوه وأغلقوا دونه فمات وهو يقول: قتلتني رب محمد. وحكى إبراهيم بن سعد أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وهو يضوف بالبيت فر الأسود بن المطلب فرمى وجهه بورقة خضراء فعفى، ومرّ به لأسود بن عبد يغوث الزهري فأشار إلى بطنه فاستسقى، مات حسا، احبب الاستسقاء. ومرّ الوليد فأشار
(١) في الأصل: وجهه، واسم 'صواب' ما أثبتنا، وفي أنساب الأشراف ١/١٤٩:
بجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء وبشوك من شوكها حتى عمى.

(٢) في الأصل: نيل.

(٣) راجع ص ٢٢٤ وما بعدها.

(٤) يعني الوليد بن المغيرة.

إلى أثر جرح في أسفل كعبه كان أصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر إليه^١
 فر برجل من خزاعة^٢ فتعلق سهم من نبله بأزاره فخذشه خدشا وليس
 بشيء ، فلما أشار إليه جبريل عليه السلام انتفض ذلك الخدش فقتله ،
 ومر به العاص بن وائل فأشار إلى أنخص^٣ وجله فخرج على حمار له
 وهو يريد الطائف^٤ فربض به حماره على شبرقة^٥ فدخلت في أنخصه
 منها شوكة فقتلته .

زنادقة^٦ قریش

- ١ / صخر بن حرب أسلم وعقبة بن أبي معيط ضرب عنقه رسول الله
 صلى الله عليه صبرا منصرفه من بدر بالصفراء^٧ . وأبي بن خلف قتله
 (١) في الأصل : سبله ، وكذا في الخبر ص ١٥٩ ، والصواب : إليه ، وجر الإبل
 بمعنى ساقها وريدا .
- (٢) في سيرة ابن هشام ص ٢٧٢ : مر برجل من خزاعة يریش نبلا له ، وفي أنساب
 الأشراف ١٣٤ : مر برجل يقال له حراث بن عامر من خزاعة وهو بریش
 نبلا له ويصلحها فوطى على سهم منه فخذش أنخص رجله خدشه يسيرا ويقال
 علق بأزاره .
- (٣) الأنخص بفتح الهمزة : ما لا يصيب الأرض من القدم من ضنهما .
- (٤) في الأصل : الطائف - بالياء المثناة .
- (٥) في الأصل : سبرقه - بالسین ، والشبرق بكسر شين والراء جنس من
 الشوك إذا كان رطباً فهو شبرق فإذا يبس فهو أخضرج .
- (٦) في الخبر أيضا ص ١٦١ : والزنادقة جمع زنديق وهو اذمل يبيده الدهر
 أو القاتل بالنور والظلمة أو المنكر للبعية بعد الموت .
- (٧) في الأصل : بالصفراء - بالمقصورة ، والصفراء بالمدودة واذ من زحية المدينة
 كثير المخل والزروع على مرحلة منها - معجم البلدان ٥ ٣٦٧ .

رسول الله صلى الله عليه يده يوم أحد طعنه بالحربة^١ ولم يقتل يده عليه السلام غير أبي هذا^٢ وأبو عزة^٣ ضرب عنقه يده عليه السلام يوم أحد وقد كان عليه السلام أسره يوم بدر فشكا إليه العيال والفاقة فرق له عليه السلام ومن^٤ عليه وأخذ عليه عهداً أن لا يخرج عليه^٥ يخرج يوم أحد يحضر على رسول الله صلى الله عليه ، فضرب رسول الله صلى الله عليه عنقه يده^٦ ، والنضر بن الحارث بن كلفة أخو بني عبد الدار^٧ ، وقتله رسول الله صلى الله عليه أيضاً صبراً وكان له مؤذياً^٨ ، ونبيه^٩ ومنه ابنا الحجاج بن عامر السهميان قتل يوم بدر^{١٠} ، والعاص بن وائل السهمي والوليد بن المغيرة المخزومي: تعلوا الزندقة من نصارى الحيرة .

١٠. المطعمون من قريش بحرب [يوم بدر -^١]

أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن^١ المغيرة نحر أول يوم عشرين ، ثم نحر أمية بن خلف تسماً^٢ ، ثم نحر سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي عشرين ، ثم شية بن ربيعة نحر عشرين ، ثم نحر منبه ونبيه ابنا الحجاج عشرين .

(١) الحربة بالفتح : آلة للحرب دون الرمح من الحديد قصيرة محددة ، جمعها حرايب بالسكون .

(٢) اسمه عمرو بن عبد الله الجمحي .

(٣) نبيه كزبيو .

(٤) في الخبر أيضاً ص ١٦٠ و ١٦٢ ، و الزيادة ليست في الأصل استفدناها من الخبر .

(٥) في الأصل : ابن - باظهار الهمزة .

ثم نحر أبو البختری^١ العاص بن هشام بن الحارث بن أسد عشرا، ثم نحر
العباس بن عبد المطلب وكان أُخرج / إلى بدر كارها عشرا، وذكر محمد / ١٣/
ابن عمر^٢ أن قريشا لم تطعم من طعام العباس لعلها^٣ يهواه وميله مع
رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أُخرج مكرها .

الحق من قريش وأخبارهم ومن أنجب منهم ولم ينجب^٤

عبد الدار بن قصي منجب ، وكريز^٥ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
لم ينجب ، وكان كريز هذا قد قتل أباه ربيعة بنو جشم بن معاوية بن
بكر من هوازن ، قتله صريح بن فضلة بن طريف بن كلفة بن الأحمر من
بنی عصبه ، فكان كريز يصعد أبا قيس فيرى بهم في الهواة وقد ١٠
عصب^٦ عصبه ، وابنه عامر بن كريز بن ربيعة منجب ، وكان
عثمان بن عفان رضي الله عنه ولي ابنه عبد الله بن عامر البصرة فاستأذن
عامر عثمان في زيارة ابنه ، فأذن له فتنخص إليه ، فلما صعد عبد الله
المنبر^٧ وكان خطيبا أخذ عامر يذكر نفسه وجعل يقول لمن يليه :

(١) يفتح الباء الموحدة .

(٢) يعني الواقدي، وفي المحرر ص ١٦٢ : محمد بن عمر اللزني، واللزني تصحيف المدني .

(٣) في الأصل : بعملها .

(٤) في المحرر اسمائهم بدون تفصيل ص ٣٧٩ و ٣٨٠ .

(٥) كريز كزير .

(٦) في الأصل : عصب .

(٧) في الأصل : المنبر .

أترون أميركم هذا من هذا خرج؟ فلم يدعه عبدالله يقيم و أحسن جهازه و سرحه إلى المدينة خوف^١ الفضيحة؛ و العاص بن سعيد بن العاص بن أمية منجب قتل يوم الفجار ، و العاص بن هشام بن المغيرة منجب قتل يوم بدر كافرا و كان قامر أباهب فقمره ماله و نفسه ٥ فصيروه قينا ، فلما خرجت قريش لقتل عيرها^٢ من رسول الله صلى الله عليه أخرجوا بنى هاشم مكرهين / فن لم يخرج أخرج بدله رجلا فأخرجه / ٣١٤ أبو لهب بدلا فقتل يوم بدر كافرا ، و كان العاص بن سعيد و العاص ابن هشام يدعيان أحق قريش ، و سهيل^٣ بن عمرو أحد^٤ بنى عامر بن لؤي منجب ، و محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجبلي ، ١٠ كان معاوية بن أبي سفيان طلق ميسون بنت بحدل^٥ الكلبي أم يزيد ابنه فأناه محمد بن حاطب فقال له معاوية : ما حاجتك يا ابن حاطب ؟ قال : جئت عاطبا ، قال : و من ذكرت ؟ قال : ميسون بنت بحدل الكلبي أم يزيد ، فسكت معاوية ، قال : ما تقول أمير المؤمنين في هذا ؟ قال : أقول : إنك حمار ، فخرج من عنده فإزال يقول : قال : إنك حمار ، قال : إنك حمار ، ١٥ حتى دخل إلى منزله : و عمرو بن حريث الخزرمي لم ينبج ، و عتبة بن

(١) في شرح نهج البلاغة ٤/ ٢٦٠ : أنا أخرجه من هذا - و أشار إلى متاعه .

(٢) في الأصل : حرف .

(٣) في الأصل : غيرها - بالثين المعجمة .

(٤) في الخبر ص ٣٧٩ : سهيل ، وهو خطأ .

(٥) في الأصل : واحد .

(٦) في الأصل : عبد بحدل ، و بحدل بكعفر .

أبي سفيان لم ينجب و ولآه معاوية مصر فكان يخرج إلى النيل و معه
أشراف أهل عمله يرهم كيف يسبح مكتوفاً ، و عمرو بن سهيل بن
عمرو لم ينجب ، و عبدالله بن معاوية لم يعقب ، و معاوية بن مروان بن
الحكم منجب ، قال : بينا معاوية هذا ينتظر عبد الملك بن مروان بدمشق
على باب طحان و حمارة يدور بالرحى و في عنقه جلجل فقال للطحان : هـ
لم جعلت هذا الجلجل في عنق حمارك ؟ قال : ربما أدركني الفترة فأعقل
عنه ، فإذا لم أسمع الجلجل علمت أنه قد قام فصحت به ، قال : أ رأيت
إن قام ثم قال / برأسه هكذا و هكذا و حرك رأسه ما يدريك ؟ قال : ٣١٥ /
فمن أين للحمار مثل عقل الأمير ؟ قال : و كان خالد بن يزيد بن معاوية
يهزأ بمعاوية بن مروان هذا ، فقال له يوما : إن أمير المؤمنين قد ولى ١٠
إخوته لآليه : ولى عبد العزيز مصر و بشرا العراق و محمدا الجزيرة ٢ ،
فلو سألته أن يوليك ؟ قال : ما أسأله ، قال : سله بيت لحيان ، و هى قرية
بدمشق ، قال : فدخل عليه فقال : يا أمير المؤمنين ! أ لست ابن أمك ؟ قال :
بلى و أحب الناس إلى ، قال : قد وليت لإخوتك و لم تولي ، قال : سل
يا أبا المغيرة ما شئت ٥ ، فقال معاوية : دار لحيان ، قال عبد الملك : متى لقيت ١٥

(١) في الخبر ص ٣٨٠ : لم يلد .

(٢) قال برأسه : أشار .

(٣) في الأصل : محمدا بالجزيرة .

(٤) لحيان بكسر اللام و سكون الهاء و الألف المقصورة في الآخر : قرية مشهورة

بنوطة دمشق - معجم البلدان ٣ / ٣٢٤ .

(٥) في الأصل : شيت - بالياء المثناة .

خالدا؟ قال: أمس، قال: فلا تكلمه، قال: ودخل خالد بعقب هذا الكلام فقال: كيف أصبحت يا أبا المغيرة؟ قال: قد نهانا هذا عن كلامك؛ قال: وكانت الحيرة^١ بنت أنيف^٢ بن زيان^٣ الكلبي عند معاوية هذا فلما بنى بها وأصبح غدا عليه عبد الملك يهته^٤ ومعه أنيف أبوها، فقال له عبد الملك: كيف رأيت أهلك؟ قال: آذتنا بدمائها الليلة، فقال أبوها أنيف: إنها من نسوة يخبان^٥ ذلك^٦ لأزواجهن^٧، لمن الله وملائكته من غرّني منك! قال: وكانت كلب تسمى أبا بكر [بن -^٨] عبد الملك بن مروان مبعث^٩ الأصفر لحقه^{١٠}؛ وبكار^{١١} بن عبد الملك بن مروان

(١) في الأصل: الحيرة - بالخاء للهملة .

(٢) أنيف كزبيو .

(٣) زيان بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة .

(٤) في الأصل: يهته - بالياء للثناة .

(٥) في أنساب الأشراف طبعة بروشلم ٥ / ١٦٥ : يحفظن .

(٦) في الأصل: دال .

(٧) في الأصل: الأزواجهن ، وفي شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٩١ : قال معاوية

لحميد وقد دخل بابتة تلك الليلة فافتضها : لقد ملأنا ابنتك البارحة دما ، فقال :

إنها من نسوة يخبان ذلك لأزواجهن .

(٨) ليست الزيادة في الأصل .

(٩) في الأصل: مبعث - بالياء للثناة ، وفي نسب قریش ص ١٦٤ : مبعث - بالعين

والياء للثناة ، وهو خطأ ، والبعث كعظم : الأحق المخلط العقل وهو لقب بكار

ابن عبد الملك بن مروان .

(١٠) في الأصل: لحقه .

(١١) في كتاب المعارف ص ١٥٧ : إن اسمه بكار ، وكذا في تاج العروس ١ / ٥٢٧ =

و هو أبو بكر لم ينجب ، قال السكري : أحسبه أراد / معاوية بن مروان هذا / ١٦ / وكذا ' كان أخبرنا به ، قال : كان عبد الملك بن مروان ينهى بكارا أن يجالس خالد بن يزيد بن معاوية لما يعلم من حقه ، فجلس إليه ذات يوم فقال خالد : هذا والله المردد في قريش أمه فلاة وأمه فلاة وامراته فلاة ، فقال بكار : أنا والله كما قال الشاعر : (البسيط)

٥

مردد في بني اللخاء ترديدا

فلج ' عبد الملك فغضب وقال : ألم أنك عن مجالسة خالد ؟ قال : وطار لبكار هذا بازى ' فبعث ' إلى صاحب باب مدينة دمشق : أغلق باب المدينة فإن بازى قد طار لا يخرج ' .

و عبد الله بن قيس بن عزمة بن المطلب و كان بنو المطلب يدعون ١٠ النوكى ، وكان عمر بن عبد العزيز ولى عبد الله هذا مكة فكتب إلى عمر ابن عبد العزيز فبدأ بنفسه : من عبد الله بن قيس إلى عمر أمير المؤمنين ، فقبل له : ويحك ! تبدأ بنفسك قبل أمير المؤمنين ، قال : إن لنا الكبير

= وفى نسب قريش ص ١٦٤ : وأبو بكر بن عبد الملك بن مروان وهو بكار ، وفى أنساب الأشراف طبعة أهلوارد سنة ١٨٨٣ : وكان أبو بكر ضعيفا فكان يسمى بسكيرا .

(١) فى الأصل : كذى .

(٢) فى الأصل : فبلت .

(٣) فى الأصل : باز .

(٤) فى الأصل : لانه بعث .

(٥) كذا فى الأصل ، ولعله تصحيف لا يخرج .

(٦) فى الأصل : تبلى .

عليهم، فلما بلغ عمر كتابه وقوله قال: إنه والله أحق من أهل بيت حق.

و الأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث لم ينجب، وكان تزوج امرأة من قرش فوقع بينه وبين إختها خصومة في أمرها، فوكلت أحدهم بخصومته، فقدم إلى ابن أبي ليلى ' القاضي، فجرى الكلام بين يدي القاضي فقال الأحوص: أصلحك الله! أما والله خصيتيها / في يدي / ٣١٧ فليصنوا ما أحبوا، فقال إختها: لا نخاصمك والله بعدها أبدا، وكان الأحوص هذا يجالس حمزة بن يعض' وجميل بن حران و مالك بن عينة ابن أسماء بن غارجة والمغيرة بن أعشى بن أبي ربيعة فقال بعضهم: تعالوا، ١٠ فنضحك من الأحوص، فنادا عليهم فقال ابن يعض: أئتشتكي شيئا؟ قال: لا والله! قال: فما بال وجهك أصفر؟ ثم لقي جميلا فقال له مثل ذلك، ثم لقي مالكا فقال له مثل ذلك ثم لقي المغيرة فقال له مثل ذلك، فرجع إلى منزله، قال: أي بني الحية أنا شاك ولا تعلموني اطرحوا على الباب فاني وجع و ابعثوا إلى الطبيب ليعالجني، فتمارض وعاده

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه قاضي الكوفة أول من استقضا عليها يوسف بن عمر الثقفي أمير العراق، أثنى عليه كفقيه ماهر و طعن فيه كحدث لضعف حفظه، مات سنة ١٤٨ هـ تهذيب التهذيب ٣٠١/٩ و ٣٠٢.

(٢) في الأصل: يعض - بتقديم الياء على الباء، ويعض بكسر الباء.

(٣) في الأصل: أسماء - بالمقصورة.

(٤) في الأصل: نبي.

(٥) في الأصل: ملك.

أصحابه لجل لا يتكلم^١، قال أهل: وخبرونا^٢ هو والله لا به، فأقبل
شُرَاعَة^٣ بن عبيد بن الزندبوز الفارسي وكانت فيه بجانة فارس وكان مولى
لبنى نيم الله بن ثعلبة، وكان أُمْلَح أهل الكوفة، فاستأذن عليه فقال أهل:
لأن لم يتكلم إذا رأى شُرَاعَة إنه لَمُوت، ومعه صاحب له فكلمه فلم يجبه،
فس عرقه^٤ لم ير شيئا ولم ير على وجهه أثرا لعله، فنظر شراعة إلى صاحبه
قال: كنا أسس بالحيرة فأخذنا الخمر ثلاثين قنينة بدرهم والخمر يومئذ
ثلاثة قناني بدرهم، فرفع الأحوص رأسه وقال: الكاذب في حرّ أمه^٥
أبرى، واستوى جالسا / فنثر أهل على شُرَاعَة السكر، فقال شراعة: ٣١٨/
اجلس لا جلست ولا أفلحت وهات شرابك، فجاء به فشربا يومها.

١٠. أسماء من حدّ من قریش

حدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم^٦ بن أثانة^٧ بن عباد بن المطلب
ابن عبد مناف وهو ابن خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قذفه عائشة

(١) في الأصل: يكلم - بالياء للوحدة والياء للثناة .

(٢) في الأصل: وجرعوما - كذا ولعل الصواب ما أثبتناه (مدير) .

(٣) شراعة بضم الشين وتشديد الراء المفتوحة .

(٤) المرقى بكسر العين: الجسد .

(٥) في الأصل: قينا، والقنينة بكسر القاف وتشديد النون المكسورة: إناء من

زجاج يجعل فيه الشراب، والجمع قناني وقنان .

(٦) في الأصل: حرامه .

(٧) مسطح بكسر الميم وفتح الطاء .

(٨) أثانة بضم الهمزة .

رضي الله عنها بالإفك . وحدّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سليط^١ بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أحد بني سامة بن لؤي في الخمر شهد عليه قوم بشرها ، وحدّ عمر أيضا عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان اقترى على وهب بن ربيعة بن الأسود . وحدّ عمر أيضا ربيعة بن أمية بن خلف الجمحي في الخمر وكان خليعا ماجنا فغضب ولحق بالروم فتتصّرات بها نصرانيا ، وكان لقيه رجل من المسلمين من غزا الروم فغره فقال له : ويلك يا ربيعة ! أتتصّرت بعد وصرت أعجميا بعد أن كنت عريبا وتبدلت الإنجيل بالقرآن ؟ قال : نعم . قال : فابق في صدرك من القرآن ؟ قال : آية واحدة ” ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين “ فقال : ويلك ! هلكت والله . وحدّ عمر أيضا ابنه أبا شحمة^٢ ابن عمر ، وكان زني^٣ يريية لعمر فضربه حدا . فقال له وهو يضربه : يا أبتاه ! قتلني ، فقال / له عمر : يا بني ! إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود ، وحدّ عمر أيضا ابنه عبيد الله المقتول بصفيين في الخمر . تخلف عبيد الله بعد ذلك أن لا يأكل عسبا ولا شيئا يخرج من العنب ١٥ ولا تمرا ولا شيئا يخرج من التمر ، وحدّ عمر أيضا قدامة^٤ بن مظلون الجمحي

(١) سليط كذيب .

(٢) آية ٢ سورة ١٥ .

(٣) اسمه عبد الرحمن الأوسط أمه هلية أم ولد - نسب قريش ص ٤٣٩ .

(٤) في الأصل : زة .

(٥) عامل البحرين وزوج صغية أخت عمر .

في الخبر وكان شهد عليه بشرها الجارود^١ العبدى و بالقى^٢ منها علقمة
ابن عبد الله الحصى التميمي ، و حد عمر أيضا أبا جندل^٣ بن سهيل بن
عمرو أحد بني عامر بن لؤى في الخبر ، و حد عمر أيضا مخزومة بن نوفل
ابن عبد مناف بن زهرة في قرية^٤ اقترأها^٥ على رجل من قریش فقامت
عليه بها البينة عند عمر ، و حد عمر أيضا أبا الجهم بن حذيفة بن غانم^٥
العدوى في مثل هذا ، و حد عمر أيضا النعمان [بن عدى -^٦] بن نضلة^٧ بن
عبد العزى^٨ بن [حرثان بن -^٩] عوف بن عبيد بن عويج^{١٠} بن عدى
ابن كعب و كان عمر استعمله على ميسان^{١١} فعشق بها امرأة فارسية
و هو القائل : (الطويل)

(١) سيد عبد القيس بالبحرين .

(٢) في الأصل : بالقى .

(٣) جندل بكهفر .

(٤) القرية بكسر الفاء : الكذب و التذف .

(٥) في الأصل : اقترأها - بالقاف .

(٦) ليست الزيادة في الأصل .

(٧) في الأصل : فضيلة - بالقاف و الياء المثناة .

(٨) في الأصل : عبد الله ، و التصحيح من نسب قریش ص ٣٨١ و سيرة ابن
هشام ص ٢١٤ .

(٩) ليست الزيادة في الأصل ، و حرثان بضم الحاء المهملة .

(١٠) عويج كقریش .

(١١) ميسان بفتح الميم كورة خصبة بين البصرة و واسط في أسفل العراق .

الأهل أنى الحساء أن حليها بميسان يسقى في زجاج و حتم^١
 إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقى ولا تسقى بالاصغر المستلثم^٢
 إذا شئت غنقى دهاقين قرية^٣ وصانجة^٤ تجذو^٥ على كل منسم^٦
 لعل أمير المؤمنين يسوءه^٧ تادمننا بالجوسق^٨ المتهدم
 ٥/٣٢٠ / قلنا بلغ عمر قوله قال: إى والله! إنه ليسومنى ويسوء ربى^٩ والله
 وأحدك أيضا، وحدّ عمر أيضا في قرية على رجل، وحد أبو عبيدة بن
 الجراح وهو عامل عمر على الشام أبا جندل^{١٠} بن سهيل بن عمرو أحد
 بنى عامر بن لؤى في الخمر أيضا وكان أبو جندل مستهترا بالخمر، وحد
 أبو عبيدة ضرار بن الخطاب النهري، وحد عمر أيضا الصلت بن العاص
 ١٠ ابن وابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم في الخمر فأثف وغضب
 ولحق بالروم فتتصر ومات بها نصرانيا وله عقب بالروم.

(١) الحتم يفتح الحاء والتاء: الجرة المدهونة الخضراء.

(٢) في الأصل: حثاجه، والصانجة صاحب أو صاحبة الصنيج وهو صحيفة مدورة
 من النحاس تضرب على الأخرى مثلها.

(٣) في الأصل: تجذو- بالحاء المهملة، وتجذو بالجيم: تقسم على أطراف أصابعها
 وترقص.

(٤) المنسم كجلس: الذهب والوجه والطريق.

(٥) في الأصل: يسوء.

(٦) الجوسق يفتح الجيم والسين: القصر، معرب الكوشك.

(٧) في الأصل: يريد أبى.

(٨) انظر ص ٤٩٧.

وحدّ عثمان بن عفان رضي الله عنه عاصم بن عمر بن الخطاب في
 الخمر ، و ذلك أن الحسين بن علي عليها السلام رقى^١ عليه وشهد^٢ عليه
 عند عثمان فكانت أول عداوة دخلت بين آل عمر وآل علي عليه السلام ،
 و حد عثمان أيضا هاشم بن عتبة بن أبي وقاص في الخمر بشهادة قوم من أهل
 الكوفة ، و حد عثمان أيضا المسيب بن حزن^٣ بن أبي وهب المخزومي في الخمر ٥
 و هو أبو سعيد بن المسيب الفقيه ، و استعمل معاوية بن أبي سفيان عبد الله
 ابن خالد بن أسيد^٤ بن أبي العيص على الطائف فأتى بنبسة بن أبي سفيان
 سكران من الخمر فغده ، فغضب معاوية لذلك وعزله ، و حد سعيد
 ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية و هو عامل معاوية على المدينة
 عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص في الخمر ، و حد مروان بن الحكم ١٠
 و هو عامل معاوية عبد الرحمن أخاه في إقراره على الانصار بكتاب معاوية ،
 و حد مروان / أيضا و هو عامل المدينة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
 الصديق إذا أتى به سكران من الخمر فبعث إلى عائشة^٥ ليستشيرها فبعثت
 إليه : هذا حد الله فشأنك به ، فغده ، و حد مروان أيضا سهيل بن
 عبد الرحمن بن عوف في الخمر ، و حد مروان أيضا ابن أبي عتيق واسمه ١٥

(١) في الأصل : رقا .

(٢) في الأصل : شهدا .

(٣) في الأصل : حزين ، و التصحيح من سيرة ابن هشام ص ٩٨٠ و نسب
 قريش ص ٣٤٥ ؛ و حزن بفتح الحاء و سكون الزاي .

(٤) أسيد بفتح الهمزة و كسر السين .

(٥) في الأصل : عائشة - بالياء اللغاة .

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر في الحز ، فلقبه أبو قتادة بن ربيع الانصارى بعد ما ضرب فقال : يا ابن أخى ! ما صنع بك في خلية^١ ضريبك ؟ فقال : كلا والله يا عمرو^٢ ! إنها لصهباء من داروم^٣ أو بابلية أو من بـلاس^٤ بلد بها الخور ، فقال أبو قتادة : فلا أراهم إذأ ظلك ، وحد
- عبد الله بن خالد بن أسيد عمر بن سعد بن أبـن وقاص فنضب فوفد على معاوية فشكا إليه عبد الله بن خالد وما ركب به وأخبره أنه ظله وسأله أن يقتص له منه وأن يأخذ له من حقه^٥ ، فقال معاوية : يا ابن أخى ! وجدته والله صلاته^٦ من بنى عبد شمس^٧ فقال عمر : يا أمير المؤمنين ! بك والله بدا حين ضرب أعاك عتيسة بالطائف^٨ ثم لم تنتقم منه ، وحد مروان بن
- (١) اسمه الحارث ، وقيل عمرو - الإصابة ١٥٨/٤ وتهذيب التهذيب ١٢/٢٠٤ .
- (٢) الخلية تصغير الخلة بفتح الخاء وتشديد اللام وهى الطائفة من النخل والتمر والخامضة .
- (٣) فى الأصل : حمير .
- (٤) فى الأصل : هاورم ، والداروم بالبدال المهملة والألف والراء ثم الواو : قلعة بعد غزاة للقاصد إلى مصر بينها وبين البحر مقدار فرسخ نحو ثلاثة أميال إنجليزى ينسب إليها التمر يقول الشاعر :
- كأننى يوم ساروا شارب سملت فؤاده قهوة من نحر داروم
- معجم البلدان ١٣/٤ .
- (٥) بـلاس بفتح الباء بلدة بينها وبين دمشق عشرة أميال - معجم البلدان ٢/٢٥٨ .
- (٦) فى الأصل : بحقه .
- (٧) فى الأصل : صلاته .
- (٨) فى الأصل : بالطائف - بالياء المثناة .

الحكم المسور^١ بن مخزومة^٢ بن نوفل [بن أميب - ^٣] بن عبد مناف بن زهرة في أقرائه على يزيد بن معاوية وهو خليفة فكتب يزيد إلى مروان أن يضرب المسور حدا وقال : حده كما حد أبوه ، قال في ذلك أبو حرة الضمرى^٤ : (الطويل)

- أشربها صرفاً يفض ختامها أبو خالد ويحمد الحد مسورا^٥
 و حد عمرو^٦ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص عبد العزيز
 ابن مروان في الحز / قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص : (الطويل) ٣٢٢ /
 وددت^٧ وبيت الله أني فديته وعبد العزيز وهو يحمد في الحز
 و حد عبد الله بن الزبير حين يبيع خالد بن المهاجر بن الوليد المخزومي
 في نحر وجدت معه ، و حد عبد الملك بن مروان هاشم بن المسور بن
 مخزومة وكان أقرى على رجل من قريش بالمدينة فكتب عامل عبد الملك على
 المدينة يخبر عبد الملك بذلك ، فكتب إليه : حده كما حد أبوه و جدّه قبله ،
 و حد عبد الملك أيضا يحيى بن عبد الرحمن بن الحكم وكان عامله على

(١) المسور بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو .

(٢) في الأصل : مخزومة - بالزاي ، ومخزومة بفتح الميم وسكون التاء وفتح الراء المهملة .

(٣) الزيادة من نسب قريش ص ٢٦٢ .

(٤) لم نجده في مراجعنا .

(٥) في الأصل : مسور .

(٦) هو عمرو الأشدق أمير المدينة من قبل معاوية ثم من قبل يزيد .

(٧) في الأصل : وددت - بالراء .

المدينة كتب إليه يستأذنه فيه فكتب إليه : حده فاته فاسق ابن محدود ،
لحده ، وحد أبو بكر بن عمرو بن حزم الانصارى وهو عامل عبد الملك
على المدينة هشام بن عروة بن الزبير في قرية على رجل من بنى أسد بن
عبد العزى ، وحد عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري وهو عامل
المدينة الوليد بن عبد الملك هشام بن عروة بن الزبير في قرية اقراها على
رجل من بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وضرب إبراهيم بن هشام
وهو على المدينة مصعب بن عروة بن الزبير حدا في الحضر ، وحد أيضا حمزة
ابن مصعب بن الزبير في الحضر ، وحد أيضا عبد الله بن عروة بن الزبير
في الحضر ، وحد عمر بن عبد العزيز يعقوب بن سلة بن عبد الله بن الوليد بن
١٠/٣٣٣ / المغيرة وكان اقترى على أخيه أيوب بن سلة ، وحد إبراهيم بن هشام
أو محمد بن هشام وهو عامل هشام بن عبد الملك على المدينة لإسماعيل بن
عثمان بن الأرقم ثم المخزومي في الحضر ، وحد عمر بن عبد العزيز لإسحاق بن
علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في الحضر ، فقال لإسحاق لعمر : وددت
يا عمر أن الناس كلهم جلدوا ، يريد بذلك أباه عبد العزيز لأنه حد في
١٥ الحضر ، وحد عثمان بن عفان
.
.
. . . إلى مروان وهو عامل معاوية^٢
.
.

(١) في الأصل : اقتدى - بالدال .

(٢) موضع النقاط يياض في الأصل .

كذابو قريش

..... عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص
 ابن أمية، وأيوب بن سلمة بن الوليد المخزومي، وإبراهيم بن عبد الله بن مطيع
 ابن الأسود العدوي، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب
 وكان يقال إنه لا يخرج الدجال واحد من هؤلاء حتى لأنهم دجالون ه
 والدجال الكذاب .

أبناء الحبشيات من قريش^٢

فضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أمه صهال^٣، وقيل بن عبد العزى
 / العدوي أمه صهال^٤ أيضا، وعمرو بن ربيعة بن حبيب من بني عامر بن / ٣٢٤
 لؤي أمه أيضا صهال^٥ هذه، والخطاب بن قنيل العدوي أمه حبة^٦، ١٠

(١) يباض في الأصل .

(٢) في المجر أيضا ص ٣٠٦ - ٣٠٩ تحت عنوان أبناء الحبشيات .

(٣) في الأصل : صهاك - بالكاف ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ ، وصهال
 كفرا ب ، وفي نسب قريش ص ١٦ : إن أم فضلة بن هاشم بن عبد مناف بن
 قصي أميمة بنت أد بن علي القضاعية .

(٤) في الأصل : صهاك ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ ، وفي نسب قريش
 ص ٣٤٧ : إن أم قنيل بن عبد العزى بن رياح العدوي أميمة بنت ودي بن عدى
 ابن ذبيان القضاعية .

(٥) في الأصل : صهاك - بالكاف ، والتصحيح من المجر ص ٣٠٦ .

(٦) في نسب قريش ص ٣٤٧ : حبة بنت جابر بن أبي حبيب من فهم ، وفي المجر
 ص ٣٠٦ : كانت لجابر بن أبي حبيب الفهمى يعني أنها كانت أمة له .

و الحارث بن [عبد الله بن -^١] أبي ربيعة المخزومي أمه سبحاء ، و عثمان^٢ بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى ، و صفوان^٣ بن أمية بن خلف الجمحي ، و هشام بن عتبة بن أبي معيط ، و مالك بن عبيد الله^٤ بن عثمان الأموي ، و عمير^٥ بن جدهان التيمي ، و العباس^٦ بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، و أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان بن أبي عصفان من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، و أحمد بن محمد بن صالح المخزومي و الأرقم و لم يُعرف اسمه^٧ ، و العباس بن المعتصم ، و هبة الله^٨ بن إبراهيم بن المهدي ، و محمد بن عبد الله بن إسحاق بن المهدي الملقب بنقاطه^٩ ، و العباس بن محمد بن

(١) الزيادة من الخبر ص ٣٠٦ .

(٢) في نسب قريش ص ٢٠٩ : إن أم عثمان بن الحويرث هذا تماضر بنت حمير ابن أهب بن حذافة بن جهمح .

(٣) في نسب قريش ص ٢٨٨ : إن أم صفوان بن أمية صفية بنت معمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جهمح .

(٤) في الأصل : عبد الله ، و التصحيح من الخبر ص ٣٠٧ .

(٥) في الأصل : همر ، و التصحيح من الخبر ص ٣٠٧ .

(٦) لم يرد ذكر العباس في الخبر بين أبناء الحبشيات ، و في نسب قريش ص ٤٣ : إن أم العباس هذا أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر ابن كلاب بن ربيعة .

(٧) في الأصل : اسمهم .

(٨) في الخبر ص ٣٠٩ : ابن هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ، أمه رمار - بالراء ين ، لم نجد هذا الاسم في مراجعتنا .

(٩) في الأصل : نفاطه .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

أبناء السنديات

قال هشام : محمد بن علي ابن الحنفية عليها السلام ، وزعم خراش

ابن إسماعيل العجلي أنها من بني حنيفة كانوا مجاورين في بني أسد فأغار

عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر رضى الله عنه ، فأخذوا خولة .

فقدّموا بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ثم اشتراها علي بن أبي طالب

عليه السلام وولد^١ علي عليه السلام ، يقولون : أقبل بنو أبيها فقالوا : هذه

امرأة منا فأمهرها مهور نساءنا ، ثم تزوجها فأولدها محمدا وحده ، وعلي^٢ بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وسعيد بن هشام بن عبد / الملك ٣٣٥/

ابن مروان وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ١٠

وإسحاق بن المهدي هو محمد أمير المؤمنين وأمه مخزومة^٣ الأذن تدعى سكر^٤ .

أبناء النبطيات من قريش

مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليها السلام أمه خيلة^٥ من آل

(١) في الأصل : فولد .

(٢) يعني علي بن الحسين الأصغر .

(٣) في الأصل : مخزومة - بالزاي .

(٤) له : سكر بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة .

(٥) في الأصل : حيلة - بالحاء المهملة ، والتصحيح من طبقات ابن سعد طبعة

لأثون ٢٩/٤ ، وفي مقاتل الطالبيين ص ٥٥ : علي - بغير ضبط ، وفي نسب قريش

ص ٨٤ : علي ، كسمية أم ولد اشتراها عقيل من الشام .

فهردي^١، و عمر بن حمارة بن عقبة بن أبي معيط، و زياد بن أبيه أمه نبطية^٢
من كسكر^٣، و عقيل بن جعدة بن هيرة المخزومي أمه نبطية من أهل سورا^٤
كان أخوها سماكا بالكوفة، و سلمة [بن هشام -^٥] بن العاص بن هشام^٦
أمه نبطية من دومة الجندل.

أبناء اليهوديات من قرش

صفي و أبو صفي^٧ ابنا هاشم^٨ بن عبد مناف، و مخزومة بن المطلب
ابن عبد مناف أمهم واخذه^٩ من أهل خيبر، و قيس بن مخزومة بن
المطلب و مسافع بن عبد مناف بن عمير^{١٠} بن [أهيب -^{١١}] الجمحي أمهما
(١) لم يتبين لنا هذه الكلمة.

(٢) اسمها سمية.

(٣) كسكر كسكر كورة واسعة في جنوب شرق العراق تصبتها واسط الذي
بناه الحجاج.

(٤) سورا في بضم السين و الألف المقصورة : موضع بالعراق من أرض بابل
و هي مدينة السريانيين - معجم البلدان ١٦٨/٥.

(٥) الزيادة من نسب قرش ص ٣١٥.

(٦) يعني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

(٧) لاسم أبي صفي عمرو.

(٨) في الأصل : هاشم - بالناء و الياء المثناة.

(٩) هكذا في الأصل و نسب قرش ص ١٦ و ٩٢ و طبقات ابن سعد ٧٩/١
و ٨٠ و أنساب الأشراف ٨٧/١.

(١٠) في الأصل : عمرو، و التصحيح من نسب قرش ص ٣٩٨.

(١١) الزيادة من نسب قرش ص ٣٩٨.

واحدة^١ من أهل خير، أبو عزة الجحى الشاعر وهو عمرو بن عبد الله^٢،
والخير بن عدى^٣ بن نوفل بن عبد مناف والحسين بن سفيان بن أمية بن
عبد شمس أمهم^٤ واحدة يقال لها الرباب^٥ من أهل يثرب، وأما شريفة
يهودية، وعاصم^٦ بن الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وعمرو بن
قدامة بن مظلون أمه من يهود الأنصار، وتويت^٧ بن حبيب بن أسد بن
عبد العزى أمه^٨ من يهود / الأنصار، وعيسى بن عمارة بن عتبة بن أبي معيط
أمه يهودية من أهل دوران^٩، وهاشم وعامر ابنا عتبة بن^{١٠} نوفل الزهري
و أمهما يهودية نبطية يقال لها قاي وهي جدة حماد بن يونس الزهري .

(١) اسمها أسماء بنت عبد الله بن سبيع بن مالك بن جنادة من عذرة نسب - قريش

ص ٩٢ و ٣٩٨ .

(٢) بن عمير بن أميب بن حذافة بن جمح - نسب قريش ص ٣٩٧ .

(٣) في الأصل : على .

(٤) في الأصل : امها .

(٥) بنت الحارث بن حباب - نسب قريش ص ٢٠٠ .

(٦) اسم أمه هند بنت جرويل بنت مالك الأوسية - نسب قريش ص

١٥٣ و ١٥٤ .

(٧) في الأصل : نويت - باننون ، والتصحيح من نسب قريش ص ٢١١ ،

وتويت كنزير

(٨) اسمها الصعبة بنت خالد بن طفيل - نسب قريش ص ٢١١ .

(٩) دوران بفتح الدال موضع بين قديد والحفة في الحجاز ، والحفة على أربع

أو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة - معجم البلدان ٩/٤٠٩ .

(١٠) في الأصل : ابن - بإظهار الهمزة .

أبناء النصرانيات من قريش

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي أمه حبشية نصرانية تدعى^٢
سبحاء، و عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، والعباس بن
الوليد بن عبد الملك بن مروان.

الكواسجة الثط من قريش

عبد الله بن جدعان التيمي، و عبد الله بن الزبير بن العوام، وعكرمة
ابن أبي جهل بن هشام، و عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية،
و محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،
و العباس بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب.

(١) في المحبر أيضاً ص ٣٠٥ و ٣٠٦ تحت عنوان: أبناء النصرانيات
من قريش.

(٢) مضى ذكره من قبل، انظر ص ٥٠٣.

(٣) في الأصل: تدعى.

(٤) الصواب أن أم عثمان هذا زينب بنت الزبير بن العوام، كما قل مصعب
في نسب قريش ص ١٣٤ وكما صرح المؤلف نفسه في المحبر ص ٢٦٢.

(٥) في المحبر أيضاً ص ٣٠٥، والكواسجة جمع الكوسج بفتح الكاف
والسين وهو الذي لا شعر على عارضيه، والأثط بفتح الهمزة، والثط بفتح المثناة
الذي عرى وجهه من الشعر الاطاعات في أسفل حنكه، جمعه الثط بضم المثناة
والأثطاط و الثططان.

العميان من قريش

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، وزهرة بن كلاب بن مرة،
وعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، والعباس بن عبد المطلب،
وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمية بن عبد شمس، وأبوسفيان
وهو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، والحكم بن أبي العاص بن
أمية، ومخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، وسعيد بن يربوع
المخزومي، والفاكه بن المغيرة المخزومي، وأبو قحافة وهو عبد الله بن عثمان
التيبي، وعمرو بن أم مكتوم وهي أمه وهو عمرو بن قيس بن زائدة^٢ / ٣٣٧
ابن الأصم أخو بني عامر بن لؤي، والحارث بن العباس بن عبد المطلب،
ومطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ١٠
ابن هشام بن المغيرة المخزومي، وأبراهيم بن حذيفة بن غانم العدوي، وهارون
ابن سليمان بن المنصور أمير المؤمنين، وموسى بن موسى الهادي أمير المؤمنين.

العوران من قريش

أبوسفيان بن حرب ثم عمي بعد، وأمية بن عبد شمس

(١) في الخبر أيضا ص ٢٩٦ تحت عنوان أشراف العميان ويعني بالعميان الذين
أصابهم العمى في كبرهم.

(٢) في الإصابة ٥٢٣/٢ نقلا عن ابن سعد: إن أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله
وأهل العراق يقولون اسمه عمرو، وفي الهامش: صاه اصل.

(٣) في الأصل: رائده - بالراء.

(٤) في الأصل: سلبن.

(٥) في الخبر أيضا ص ٣٠٢ تحت عنوان العوران الأشراف.

ثم^١ عبيد ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وعتبة بن أبي سفيان ،
وسعيد^٢ بن عثمان بن عفان ، والمغيرة بن عبد الرحمن [بن -^٣]
الحارث^٤ بن هشام المخزومي ، والواثق هارون بن محمد بن هارون بن محمد
ابن المنصور .

٥ الحولان من قریش

عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه . وأبو لؤي بن عبد المطلب ،
وأبو جهل بن هشام ، وزيد^١ بن أبيه ، وهشام بن عبد الملك بن مروان ،
وأبان بن عثمان بن عفان ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .
وعمر بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب يقال منه ، وعبيد الله^٢ بن عبد الرحمن
١٠ ابن سمرة^٣ بن حبيب بن عبد شمس ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن
أبي ربيعة المخزومي .

(١) في الأصل : بن ، بدل ثم .

(٢) في الأصل : سعيد .

(٣) ليست الزيادة في الأصل .

(٤) في الأصل : الحرب - بإلقاء الموحدة .

(٥) في الخبر أيضا ص ٣٠٣ و ٣٠٤ تحت عنوان الحولان الأشراف .

(٦) والمشهور أنه لم يكن أحول ولكنه كان يكسر إحدى عينيه لنقص
طبيعي فيها .

(٧) في الخبر ص ٣٠٣ : عبد الله ، وفي نسب قریش ص ١٥٠ : إن عبيد الله
كان أعور .

(٨) سمرة - بفتح السين وضمة الميم .

٣٢٨/

الفقم من قریش

عمرو^١ بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، ويزيد بن عبد الملك
ابن مروان^٢ ، ويزيد^٣ بن هشام بن عبد الملك ، وعمرو بن الزبير
ابن العوام .

العرجان من قریش

عبد الله بن جدعان التيمي ، وأبو طالب بن عبد المطلب ، وعبد الحميد^٤
ابن عبد الرحمن العدوي ، وسليمان بن عبد الملك بن مروان .

اسماء خيل قریش

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفراس منها الظرب^١ ولزاز^٢
و السكب^٣ والمرتعز^٤ سمي بذلك لحسن صهيله . وكان السكب كميثا أغر^٥ .

(١) في المحبر أيضا ص ٣٠٤ تحت عنوان : الفقم الأشراف . والفقم بضم الفاء
وسكون القاف جمع الأنقم وهو الذي كانت ثنياه العليا إلى الخارج فلا تقع
على السفلى .

(٢) وهو الأشدق .

(٣) في كتاب المعارف لابن قتيبة ص ٢٥٣ : يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك ،
وزاد في المحبر ص ٣٠٤ : محمد بن هشام في الفقم .

(٤) في المحبر أيضا ص ٣٠٤ تحت عنوان العرجان الأشراف .

(٥) يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي .

(٦) في الأصل : الضرب - بالضاد ، والظرب كنمر .

(٧) لزاز ، بكسر اللام وتخفيف الزاي .

(٨) السكب ، بفتح السين وسكون الكاف .

(٩) بكسر الجيم .

مجلد مطلق النبي^١ وذو اللثة^٢ واللحيف^٣، وفرس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام يقال له الورد^٤ وفيه يقول حمزة: (الخفيف)

ليس عندي إلا سلاح^٥ وورد قارح^٦ من بنات ذى العقال^٧

أتق دونه المنايا^٨ بنفسى وهو دونى ينشئ^٩ صدور العوالى^{١٠}

جرشع^{١١} ما أصابت الحرب منه حين تحمى أبطالها لا يبالى^{١٢}

(١) مطلق النبي أى بدون تحجيل فيها، والتحجيل البياض، وفي الأصل: مطلق

اليمين، وفي طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: طلق اليمين.

(٢) في الأصل: ذو اللثة - بضم اللام، والصحيح بكسر ها.

(٣) اللحيف كأمير و زبير بالخاء المهملة وهو المعروف، وقال بعض أهل الرواية: هو

بانتهاء المعجزة، وبها جاء في أنساب الأشراف ٥١٠/١، بسط النويرى في نهاية الأرب

٣٣/١٠-٣٨ في ذكر خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنه كان له تسعة عشر فرسا

(٤) في طبقات ابن سعد ٤٩٠/١: إن تميم الدارى أهدى الورد للنبي فوجهه صمر

ابن الخطاب، وكذا حكى النويرى في نهاية الأرب ٣٧/١.

(٥) في الأصل: السلاح - بلام التعريف.

(٦) قرح الفرس من باب فتح: صار قارحا أى شق نابه وطلع وذلك حين تمت

خمسة أعوام من عمره.

(٧) ذو العقال - كرمان - نخل من خيول العرب كان لحوط بن أبى جابر اليربوعى

وهو أبو داحس في قول ابن الكلبي - تاج العروس ٣٨/٨.

(٨) في الأصل: الحروب، والتصحيح من تاج العروس ٣٨/٨.

(٩) في الأصل: ينشئ - بانتهاء المعجزة، والتصحيح من تاج العروس ٣٨/٨.

(١٠) في الأصل: العولى، وفي بلوغ الأرب ٨٩/٢: وهو ينشئ بنا صدور العوالى.

(١١) الجرشع بضم الجيم والشين: العظيم من الإبل والخيول.

(١٢) في الأصل: أبالى.

وطيرير^١ كأنه قرن ثور ذاك لا غير ذاكم جُلّ مالى

/ فاذا ما هلكت كان ترائى وسخالا^٢ محودة من سخالى^٣ ٢٢٩/

وكانت لجعفر بن أبى طالب عليه السلام فرس شقراء^٤ يقال لها سبعة^٥

استشهد عليها يوم مؤتة^٦ عرقها، فهى أول فرس عرق فى الإسلام،

فيقال إن الخوارج إنما استنّت فى العرقة بذلك، و كان أول من ارتبط ه

فرسا فى سبيل الله سعد بن معاذ، وأول من عدا به فرس فى سبيل الله

المقداد^٧ حليف بنى زهرة بن كلاب، و كان للزبير بن العوام فرس يقال

(١) الطيرير: الشاب و ذو النظر و الرواء .

(٢) فى الأصل : سجالا - بالجيم المعجمة ، والصوب : سجالا - بالحاء المعجمة ،

و السخال ككتاب جمع السخلة و هى ولد الضأن و يقال أيضا للولد المحبوب إلى والديه السخل و السخال ، وهذا المعنى هو المراد هنا .

(٣) فى الأصل : سخالى - بالحاء المهملة .

(٤) فى الأصل : شعرا - بالعين ، والشقراء ذات لون يأخذ من الأحمر والأصفر .

(٥) فى الأصل : سبعة .

(٦) فى الأصل : موته ، و مؤتة بضم الميم و سكون الواو المهموزة و فتح التاء

فرية من قرى البلقاء فى حدود الشام كان النبی یمت إليها جيشا سنة ٨ هـ لمقاومة

جيش هرقل و أمر عليه زيد بن حارثة مولاه و قال له : إن أصبت فالأمير جعفر

ابن أبى طالب ، فلما التقى الجمعان انهزم المسلمون و قتل زيد و حمزة و رجال

آخرون و عاد المسلمون إلى المدينة فى شر حال .

(٧) فى الأصل : المتداد - بالتاء ، يعنى المقداد بن عمرو الذى ينسب إلى ربيبه

الأسود بن عبد يغوث الزهرى .

لها اليسوب و فرس شهد عليه خير يقال له معروف^١ ، و فرس يدعى
 ذا النمار^٢ شهد عليه يوم الجبل و فرس يقال لها ذات البغال ، فرس عبيد الله^٣
 ابن عمر بن الخطاب اللطيم^٤ ، و كان فرس المقداد يقال له ذو العتق^٥
 شهد عليه بدرا و له فرس آخر^٦ شهد عليه يوم سرح المدينة يقال له
 بعزجة^٧ ، و إنما أدخلت المقداد في قريش لأن موالى القوم منهم و حليفهم منهم
 [كما أثر^٨] عن رسول الله صلى الله عليه ، فرس أبي جهل عجاج^٩ و فرس

(١) في تاج العروس ١/ ١٩٢ : معروف فرس سلمة بن هند القاضى من
 بنى الأسد .

(٢) في الأصل : ذا النمار ، و ذو النمار أيضا فرس مالك بن نوبة - تاج العروس
 ٢/ ١٨٨ .

(٣) في الأصل : عبد الله .

(٤) نسب اللطيم في تاج العروس ٩ : إلى ربيعة بن مكدم فقط .

(٥) لم نجد لدى العتق ذكر في تاج العروس ، و المعروف أن اسم فرس المقداد
 الذى شهد به بدرا سبيحة - انظر أنساب الأشراف ١ : ٢٨٩ و لإصابة ٣/ ٤٥٤
 و تاريخ ابن الأثير ٤٤/ ٢ .

(٦) في الأصل : احد .

(٧) في الأصل : بعزجه ، و البعزجة بفتح الباء و سكون العين المهملة و فتح
 الزاى مصدر بمعنى شدة جرى الفرس .

(٨) ليست لزيادة في الأصل .

(٩) محج ككتاب و كقطم و هو أيضا اسم فرس مالك بن عوف نصرى -
 تاج العروس ٢/ ٩٨ .

أبي بن خلف الجحى العود^١، وكان يقول للنبي صلى الله عليه بمكة كثيرا:
يا محمد! العود ألعفه كل يوم مديا^٢ أقتلك عليه، فيقول له النبي صلى الله عليه بل
أقتلك عليه إن شاء الله. فقتله النبي صلى الله عليه بيده وهو على العود^٣ / فرس / ٣٣٠
مسافع^٤ بن عبد العزى أحد بن عامر بن لؤى النعمانة وفيه يقول: (الطويل)
[و-] واقه لا أنسى^٥ النعمانة ليلة ولا يومها^٦ حتى أوسد معصى^٧ ٥
مسحة^٨ غيطان الفضاء ولقوة^٩ إذا طوطت^{١٠} كأنها حمى ميسم^{١١}

- (١) العود بفتح العين وهو أيضا فرس أبي ربيعة بن ذهل .
- (٢) في الأصل: عديا ، والمدي بضم الليم وسكون الدال كان مكيالا لأهل الشام
ومصر يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف صاع أو نحو ذلك ، وقال
ابن بري: المدي يسع خمسة وأربعين رطلا وكان الصاع في العهد النبوي ثمانية
ارطال وقيل خمسة أرطال وبعض الرطل .
- (٣) في الأصل: ابن مسافع ، والتصحيح من ٦ ج العروس ٧٩/٩ وبلوغ الأرب
١٣٢/٢ .
- (٤) من بلوغ الأرب المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٣ = ١٩٢٤ م
ص ١١٩ (مدر) .
- (٥) في الأصل: أنسا .
- (٦) في الأصل: نومها - بالنون .
- (٧) يعني حتى أموت وأودع القبر .
- (٨) الفرس المسح: السرج .
- (٩) في الأصل: لقوه ، والقوة بفتح اللام وكسرها: سرية القناح ، جمعها القناه .
- (١٠) في الأصل: طوطبت - بالياء الموحدة ، و طأطا الفرس بالهمزة: نحزه
وركضه ودغفه بفخذه .
- (١١) في الأصل: اميسمى ، واليسم 'المكواة' وفي بلوغ الأرب ١٣٢/٢: منسم -
بالتنوين ، وهو خطأ .

فرس مُحَرِّزٌ بن فضلة حليف بى عبد شمس السرحان شهد عليه
يوم السرح ، و فرس عتبة بن أبى سفيان الفيض فر عليه يوم صفين ، فقال
عبد الرحمن بن الحكم : (الوافر)

لعمرو أبيسك والآباء تنمى لقد أبعدت يا عُنْتَب الفرارا
أإن أعطيت سابقة ومُهرا يسمى انفيض ينهمر انهمرا
تركك السادة الاختيار لما رأيت الحرب قد تجت حوارا^٩

فرس عبيد الله بن عمر بن الخطاب اللطيم^{١٠} وفيه قال : (الطويل)
إذا كان سنى ذو الوشاح ومركبى اللطيم فلم يطل دم أنا طالبه
فرس عتبة بن أبى معيط جناح ، و فرس خالد بن الوليد بن المغيرة
١٠ العيار^{١١} وقال مضر بن أنس المخاري : (الكامل)

ولقد شهدت الخيل يوم يمامة يهدى المقاب^{١٢} فارس العيار^{١٣}

فرس ضرار^{١٤} بن الخطاب الفهري الحواء^{١٥} و فرس قسبة^{١٦} بن عبد العزيز / ٣٣١

(١) في الأصل : عمرو ، والتصحيح : من سيرة ابن هشام ص ٣١٧ ، ٤٨٧ ، و ٧٢٠ ،

وتاج العروس ١٠١٢٢ ، والسرحان ، سم فرس صخرة بن حرب البهتري الطائي أيضا .

(٢) حوار بالضم وقد يكسر : ناقة ثمود . يعنى أن الحرب انتهت إلى موقف مشؤم
عليه كشؤم حوار ناقة ثمود عن ثمود .

(٣) نظرص ٥١٤ .

(٤) في الأصل : 'العيار' - إلباء الوحدة .

(٥) المقاب جمع المقنب بكسر الميم وهو جماعة من الخيل تجتمع للفرار .

(٦) في آج العروس ١٠٣٠١٠ : ضرار بن فهر أبو محارب .

(٧) في الأصل : حوا - بالمقصورة ، والحواء بفتح الحاء وتثنية الواو .

(٨) بضم القاف وسكون الطاء .

ابن عبد مناف بن اسعد بن جابر أخى نفي تيم بن الأدرم بن غالب البلقاء^١
 وكان من فرسان قريش، وفرس مسلة^٢ بن عبد الملك بن مروان
 الرطل^٣، وفرس الوليد^٤ بن عبد الملك بن مروان البطان بن الحرون^٥ بن
 الأثاني^٦ بن الخزز^٧ بن ذى الصوفة بن أعوج^٨، وكان لمروان بن محمد
 الأشقر وكان أعور وهو من نسل فرس هشام بن عبد الملك الذائد^٩
 ابن^{١٠} البطين بن البطان بن الحرون بن الأثاني .

(١) في الأصل: ألبقا - بالمقصورة، وفي تاج العروس ٦ / ٢٩٩: والبقاء فرس
 للأحوص بن جعفر وأخرى لقيس بن عيزارة الهدلى الشاعر، ولم يقسبه إلى نطبة هذا.
 (٢) في الأصل: مسلة - بالتكرار .

(٣) لم يذكر في تاج العروس . والرطل يفتح ويكسر .

(٤) في تاج العروس ٩ / ١٤١: لمحمد بن الوليد، قال: وكان له البطان وابنه
 البطين، والبطان بكسر الباء وتخفيف الطاء، والبطين كأمير .

(٥) الحرون بضم الحاء والراء بعدها الواو .

(٦) الأثاني بفتح الهمزة وكسر التاء الثمانية .

(٧) في الأصل: الخزز - بالراء المهملة، والخز - بالزايين كصرد .

(٨) في تاج العروس ٩ / ١٤١ و ١٤٢ تقلاعن أنساب الخليل للكلبي: البطان بن
 البطين بن الحرون بن الخزز بن الوثيمي بن أعوج^٩، وفيه ٤ / ٣٤: وخز فرس
 لبني يربوع وهو أبو الأثاني وهو غير الخزز بن الوثيمي بن أعوج وهو
 أبو الحرون وكان الوثيمي والخز جميعا لبني هلال .

(٩) في الأصل: الزايد - بالزاي والياء المعجمة، والصواب: الذائد - بالذال لمعجمة .

(١٠) في الأصل: من .

سيوف قريش

سيف رسول الله صلى الله عليه وذو الفقار^١ كان للعاص بن منبه
ابن الحجاج بن عامر السهمي قتله^٢ على عليه السلام يوم بدر وجاء
سيفه إلى رسول الله صلى الله عليه فنفله إياه وفيه يقول: (الرجز)

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

سيف حمزة بن عبد المطلب اللياح^٣، وقال رضى الله عنه يوم أحد

وقتل عثمان بن أبي طلحة ومعه اللواء: (البيسط)

قد ذاق عثمان يوم الحر^٤ من أحد وقع اللياح فأودى^٥ وهو مذموم

وذاق عتبة^٦ في بدر وقيعته^٧ تبا لمصرع شيخ ثم مذموم

١٠/٣٣٣ / وجمع فهر^٨ وقد جاءت مُسومة لوزاد عنها وقاع الموت تسويم

سيف عبد المطلب بن هاشم العطشان وقال: (البيسط)

من خانته سيفه في يوم ملحمة^٩ فان عطشان لم ينكل ولم يخن

(١) ذو الفقار بفتح الفاء وكسر ها .

(٢) في الأصل: قتله .

(٣) اللياح بفتح اللام وكسر ها والحاء في الآخر .

(٤) في الأصل: الأحد، والتصحيح من تاج العروس ٢/٢١٩ وينى يوم الحر
اشتداد الحرب، وفي لسان مادة (لاح): يوم الجر بالجيم العجمة .

(٥) في الأصل: فأودى - بالراء المهملة والواو .

(٦) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس سيدا من سادات قريش .

(٧) يني وقية اللياح .

(٨) يعنى: قريشا .

(٩) في الأصل: مزنة - بالزاي والنون والباء الموحدة، والتصحيح من تاج العروس

٤/٣٢٥ ولسان العرب مادة (عطش)، والملحمة الموقعة العظيمة القتل في الحرب .

كم قط من ساعد يوما ، جمجمة ومغفر قردمانى ومن بدن
سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص ولول وقال
يوم الجمل : (الرجز)

أنا ابن عتاب وسيفي ولول والموت دون الجمل المجمل
سيف هيرة بن أبي وهب المخزومي الهذلول وقال : (الطويل) ه
كم من كفى قد سلبت سلاحه وغادره الهذلول يكبو مجدلا
وحرب عقام قد شهدت مراسها وطاعنت فيها ياهنيدة مقبلا
سيف الحارث بن هشام بن المغيرة الأخيرس* ، وقال فى زمن
عمر بالشام : (الطويل)

فما جئت خيلى بفعل ولا زنت ولأملت يوم الروع وقع الأخيرس* ١٠

(١) فى الأصل : جرجمانى - بالجيمين ، والقردمانى بضم القاف والذال ،
والقردمان بالفارسية أصل الحديد وما يعمل منه ، وقيل إنه بلد يعمل فيه
الحديد - انظر تاج العروس ٢٣/٩ و ٢٤ .

(٢) ولول كصبور ، مصحح [والقافية تقتضى ان يكون ولولا - مدير] .

(٣) فى الأصل : سيف .

(٤) الهذلول كصندوق . نسب فى تاج العروس ١٦٦/٨ إلى مهلهل - فحسب .

(٥) فى الأصل : الأخيرش - بالشين ، والأخيرس - بالسين انهملة نصيفر الأخيرس .

(٦) لخل بكسر الخاء وسكون اللام المهملة : موضع بالأردن كان مسرح وقعة
عنيفة بين الروم والمسلمين فى أوائل خلافة عمر بن الخطاب ، وهى تابع العروس
١٣٦/٤ : بفعل - بالعين والميم ، وهو تحريف .

(٧) فى الأصل : الأخيرش - بالشين المعجمة .

سيف عكرمة بن أبي جهل النزيق^{١٠} ، وقال يوم بدر: حين قتل
 ابني عفراء^١ ورجلا من الأنصار، و ضرب معاذ بن عمرو بن الجوح
 على عاتقه فقطع منكبه يده حتى تعلقت بجملدة بخاصرته: (الطويل)
 من كان أمسى حامدا لى سره^٢ بأن أصبحت أمأهما^٣ وسط يثرب
 ٥/٣٣٣ / مفجعة تبكى غلامين غودرا فبكين فى قلى لهم لم تحسب
 وقبلهما أودى^٤ النزيق^٥ سميدعا^٦ له فى سناء المجد بيت و منصب
 ويا ابن الجوح قد ربعت^٧ بضربة^٨ ففرقت منها بين رأس و منكب
 سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذو الوشاح كانت نعله^٩ فضة ،
 وكان عبيد الله بن عمر يوم صفين مع معاوية فقتله رجل من بكر بن
 ١٠ وائل^{١١} من بنى عايش^{١٢} من أهل البصرة يقال له عرز بن الصصح^{١٣}

(١) فى الأصل: التريف - بالثاء .

(٢) فى الأصل: عفر ، يعنى بابنى عفراء هوفا و معوذا ابني عفراء بنت عبيد
 ابن ثعلبة التجارى - سيرة ابن هشام ص ٢٨٧ و ٤٥٩ .

(٣) فى الأصل: سيره - بالياء للمجعة .

(٤) يعنى عفراء أم عوف و معوذ .

(٥) فى الأصل: أروى - بالراء المتلوة بالواو .

(٦) السميدع بفتح السين و الميم و الدال: السيد الكريم الشجاع .

(٧) ربعت: عطفت .

(٨) فى الأصل: يضربه .

(٩) الثعل بفتح الثون ما يكون فى أسفل حديد السيف من حديد أوفضة .

(١٠) فى الأصل: وائل - بالياء المثناة .

(١١) فى الأصل: عايش - بالسين المهملة ، و بنو عايش - بالياء المثناة: بطن من

ابن تيم الله بن ثعلبة .

(١٢) أحد بنى تيم الله بن ثعلبة .

وأخذ السيف ، فلما استقام الأمر لمعاوية أخذ به من تيم الله فأخذ وبعث به إلى بني عمر بن الخطاب بالمدينة وقال عبيد الله : (الطويل)
إذا كان سني ذو الوشاح ومركب السليم فلم يطلل دم أنا طالبه
سيعلم من أسمى عدوا مكاشحا بأن له ما دمت حيا أطلبه
سيف عمرو بن عبد ود العامري المقتول يوم الخندق الملد^٢ وقال ٥
عمرو : (البسيط)

إن الملد لسيف ما ضربت به يوما من الدهر إلا حزّ أو كسرا
كم من كبير سقاء الموت ضاحية^٢ و يافع قط لم يدرك [به-] كبرا^٢
سيف ضرار^٢ بن الخطاب الفهري السحاب وقال : (البسيط)
فا السحاب غداة الحر^٢ من أحد بناكل الحد^٢ إذ عابت غسانا^٩ ١٠

(١) في الأصل : اللات .

(٢) الملد بكسر السين وفتح اللام وتشديد الدال المهملة .

(٣) في الأصل : ضاحية - بالخاء المهملة ، والضاحية - بالخاء المعجمة : الداهية .

(٤) ليست الزيادة في الأصل ، زدناها لوزن الشعر (مدير) .

(٥) في الأصل : الكبير ، لعله كما أثبتناه (مدير) .

(٦) كان ضرار بن الخطاب الفهري القرشي من الفرسان ولم يكن في قريش أشعر منه قاتل المسلمين مع مشركي قريش وأبل بلاء حسنا في أحد والخندق وقال شعرا جيدا يميز فيه الأنصار - الإصابة ٢/٢٠٩ .

(٧) في الأصل : الجز - بالجيم المعجمة والزاي ، والجز : القطع ، ورواية تاج العروس ٢٩٤/١ التي اخترناها أجود [المراد بغداة الحر غداة اشتداد الحرب - مدير] .

(٨) في الأصل : الجز - بالجيم والزاي ، والتصحيح من تاج العروس ٢٩٤/١ .

(٩) يعني الأنصار وهم من غسان .

٢٣١ / غادرت منهم بجنب القاع^١ ملحمة صرعى فما عدلوا يا^٢مى قتلانا
فلو رأيتهم والخيل^٣ تبتهم^٤ والبيض تأخذهم متى ووجدانا
أيقنت^٥ أن بنى فهر^٦ وإخوتهم كانوا لدى القاع يوم الروع فرسانا
سيف عمرو بن العاص بن وائل^٧ السهمى اللج^٨، وقال فى حروب
٥ الشام: (الرجز)

أضربهم باللج حتى يخلوا الفرج
لمن متى ودج^٩

سيف عمر بن سعد بن أبى وقاص الملا^{١٠}، وقال أبو النويعم
العامرى يرثيه حين قتله المختار بن أبى عبيد^{١١}: (الطويل)

(١) القاع عدة مواضع والمراد هنا القاع الذى بالمدينة المعروف بأطم البلوين -
تاج العروس ٤٩٠/٥ .

(٢) فى الأصل: يا .

(٣) مى ترخيم مية .

(٤) فى الأصل: وإجليل، [ولعل الصواب ما أثبتنا - مدير] .

(٥) فى الأصل: أيقنت - بالياء للموحدة .

(٦) يعنى قبيلته قريشا .

(٧) فى الأصل: وإيل - بالياء المثناة .

(٨) يضم اللام وتشديد الجيم المعجمة .

(٩) دج بدج دجيحا من باب ضرب: سار سيرا قليلا .

(١٠) فى تاج العروس ١/١١٩: الملا كغراب سيف سعد بن أبى وقاص الزهرى .

(١١) التقى الذى تلب على الكوفة وأعمالها فى سنة ٦٦ هـ وانتقم من الذين

اشتركوا فى قتل الحسين بن على بكر بلا ومنهم عمر بن سعد هذا .

لله عينا من رأى مثله فتى إذا الحرب شبت واستطار لها شرر
تجرّد فيها والملاء بكفه ليخمد^٢ منها ما تشذر^٣ واستمر
سيف خالد بن يزيد بن معاوية الغمر^٤ وفيه قال : (الطويل)
ومنزلة لا يأمن القوم بالضحي ولا بالمشي من جوانبها جنباً
قطعت بها مستبطنا تحت ريطي^٥ وفوق قيصي الغمر ذا شطب^٦ عضبا هـ
كان لخالد بن الوليد بن المغيرة ثلاثة أسياف المرسب^٧ وهو ذو القرط
وآخر يقال له الأدلق^٨ وآخر يقال له القرطي^٩ ، وقال في يوم
مؤتة^{١٠} : (الرجز)

(١) في الأصل : أو استطار .

(٢) في الأصل : فيخمد ، والتصويب من تاج العروس ١/ ١١٩ .

(٣) في الأصل : تشذر ، وتشذر : نشط .

(٤) الغمر كقبر .

(٥) الریطة : الملاء إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً ، يقال أيضاً لكل
ثوب لين رقيق ریطة .

(٦) الشطب بضم الشين وفتح الطاء جمع الشطبة بضم الشين وكسر هاء وسكون
الطاء وصحها وهي الخط في متن السيف .

(٧) المرسب كرفق .

(٨) الأدلق بفتح الهمزة واللام بينهما الدال المهملة ، لم يذكر في تاج العروس .

(٩) في الأصل : القرطبا ، والقرطي بالضم وتخفيف الباء .

(١٠) بضم الميم وسكون الواو المهموزة ، قرية من قرى البلقاء في حدود
الشام كان النبي بعث إليها جيشاً سنة ٨ هـ ، نهزم المسلمون فأنقذه خالد بن
الوليد من الهلاك .

أنا أبو سلمان^١ سفي^٢ المرصب ابن الوليد منجب لمنجب
/ أعلو^٣ به كل امرئ مكذب بأحمد المطهر المطيب / ٢٣

وقال وقتل بطريقا من بطارقة الروم: (الرجز)
ضربت بالمرصب رأس الطريق علوت منه مجمع العروق^٤
بصارم ذي هبة^٥ فتيق^٦

٥

وقال: (المقارب)

وذي القرط قد قتل^٧ من رجال^٨ كهول طماطم^٩ والأعرب^{١٠}

وقال: (الرجز)

أضربهم بالادلق ضرب غلام محق^{١١}

بصارم ذي رونق

١٠

وقال: (البسيط)

(١) في الأصل: سليمان (مدير).

(٢) زيدت الواو في الأصل لخذنتها لضرورة الشعر (مدير).

(٣) في الأصل: اعلوا.

(٤) بهامش تاج العروس ٢٧٠/١ قلا عن تكملة الصاغاني: الفروق - بالفاء.

(٥) سيف ذو هبة بكسر الهمزة وتشديد الهمزة المفتوحة: مضاء في الضريبة.

(٦) الفتيق: المشرق والحديد.

(٧-٧) في الأصل: رجلا من - لعله كما أثبتنا (مدير).

(٨) الطماطم - بضم الطاء: العجم.

(٩) في الأصل: وعرب، وهو لا يستقيم في الوزن، لعله كما أثبتنا (مدير).

(١٠) المحق من أحق الرجل إذا حقد حقد لا ينحل.

علوت (١٣١)

علوت بالقرطبي^١ رأس ابن ضارية عمرو فأصبح وسط الجرم متولوا^٢
 سيف زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى لسان
 الكلب، صار لابنه عبدالله^٣ وبه^٤ قتل هذبة^٥ بن خشرم^٦ فقال المسور
 ابن زيادة لما قتل به هذبة: (الوافر)

لسان الكلب قط^٧ وريد ثأرى^٨ فأذهب غلقتى وشفيت نفسى ه
 قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليه على النجاشى أعطاه
 سيفا يقال له الغمام قاتل به يوم مؤتة وهو يقول: (الرجز)
 قد علت فهر وفهر حاكمه^٩ إني منها فى الذرى والغاصمه^{١٠}
 كم قط من شاكلة^{١١} وجمجمه^{١٢}

(١) فى الأصل: بالقرطبا .

(٢) المتطول: الصريح .

(٣) فى الأصل: فيه .

(٤) هذبة بضم الهاء وسكون الدال وفتح الباء الموحدة .

(٥) خشرم بفتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء ، وكان هذبة بن خشرم الشاعر
 العذرى ورواية الخطيبه صديقا لزيد العذرى فحصل بينهما المهادنة ثم
 تقالا قتله هذبة - انظر قسمتها فى الشعر والشعراء ص ٤٣٤ - ٤٣٧ والآتى

١٦٩ / ٢١ - ١٧٢ .

(٦) يعنى بالثأر هذبة .

(٧) فى الأصل: طالاه ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٨) الغلصمة بفتح القين وسكون اللام وفتح الصاد: يقال إنه فى غلصمة من قومه
 أى فى شرف وعدد ، الغلصمة أيضا : السادة .

(٩) فى الأصل: ساكتته ، و الشاكلة : الخاصرة .

(١٠) فى الأصل: جمجمه - بالحاءين ، والجمجمة بضم الجيمين : عظم الرأس المشتمل
 على الدماغ .

/ ٢٣٦ سيف عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الشقيق

أراد معاوية على يمه وأمن له به فأبى وقال: (الطويل)

آليت لا أشرى الشقيق برغبة معاوية إني بالشقيق ضنين

وقال جرير للفرزدق حين دفع إليه سليمان بن عبد الملك أسيرا

هـ روميا ليضرب عنقه^١ فلم يصنع سيفه شيئا: (الطويل)

فلو بشقيق النوفلي^٢ ضربته لقسمته والسيف ليس بساكن

ولكن بسيف القين شيخك غالب^٣ ضربت به يا شر حاف وناعل

سيف خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ذعلوق^٤، قال بالشام

وهو يقاتل الروم: (الرجز)

١٠ أبي سعيد ووشاحي ذعلوق أعلو^٥ به هامة كل بطريق

ما ابتل^٦ من لحيق^٧ يوما بالريق

كان لسعيد بن زيد بن عمرو بن قيل العدوي سيفان: الفائز

والخليل: (الرجز)

أضرب بالفائز والخليل ضرب كريم ماجد بهلول^٨

(١) انظر قصة قتل الرومي في الأغاني ٨٥/١٤ .

(٢) في الأصل: النوفل .

(٣) غالب أبو الفرزدق .

(٤) ذعلوق بالذال المعجمة كعصفور، وفي تاج العروس ٣٥٢/٦: الذعلوق - باللام .

(٥) في الأصل: اعلو .

(٦) في الأصل: في لحي .

(٧) البهلول بضم الباء واللام: السيد الجاهل لكل خير .

بنو رضا الرحمن و الرسول حتى أموت أو أرى سبيل
سيف خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي ذو الكف ،
وقال : حين قتل ابن أثال طيب معاوية وكان يكنى أبا الورد : (الطويل)

/ سل ابن أثال هل علوت قذاله ' بذى الكف ' حتى خر غيز موبد / ٣٣٧
و لو عض سني بـابن هند ' لساغ لي شرابي و لم أحفل ' متى قام عودي ه
و سيف أبي دهبل ' الجعي وهب بن وهب ' بن زمة بن أسد بن خلف
المستلب وقال : (الرجز)

انا أبو دهبل ' وهب بن وهب ' أورتني المجد أب من بعد أب
رحي رُديني^٨ و سني المستلب

(١) في الأصل : قذله ، والقذال بفتح القاف : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس ،
جمعه قذل وأقذلة .

(٢) في الأصل : بذى الف - باللام .

(٣) يعني معاوية ، و هند أمه .

(٤) في الأصل : احضل - بالضاد المعجمة .

(٥) دهبل بفتح الدال والباء .

(٦) نسبة في الأغاني ١٥٤/٦ نقل عن الزبير بن بكار وغيره : وهب بن زمة
ابن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، وهكذا في تاج
العروس ٣٢٨/٦ .

(٧-٧) في الأغاني ١٥٥/٦ : وهب لوهب .

(٨) الرديني منسوب إلى ردينة بكمهنة امرأة في الجاهلية كانت تدعى الرماح
بخط حجر البعريين إليها تنسب الرماح الردينية ، وفي اردني أقوال أخرى
ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢٤٦/٤ .

سيف محمد بن أبي الجهم العنوي القائم^١ القاعد، وقال فيه محمد بن أبي الجهم: (المتقارب)

لسيفان^٢ سيف لمأمومة^٣ وسيف هو القائم^٤ القاعد
تخذهما برأسك مأمومة وإياك لإياك يا خالد^٥

فرسان قريش

حمزة بن عبد المطلب، والزبير بن العوام بن خويلد، وهيرة بن أبي وهب [بن عمرو-^٦] بن عائذ^٧ بن عمران بن مخزوم، وخالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام ابن المغيرة، وعمرو فارس يليل^٨ ابن عبد ود بن أبي قيس^٩ من بني عامر ١٠ ابن لؤي كان فارس قريش، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم

(١) في الأصل: القائم - بإياء اللثاء .

(٢) في الأصل: به سيفان .

(٣) يعني ضجة مأمومة وهي التي تصيب أم الرأس .

(٤) في الأصل: القائم - بإياء اللثاء .

(٥) يعني خالد بن عقبة بن أبي معيط .

(٦) الزيادة من نسب قريش ٣٤٣ .

(٧) في الأصل: عايد - بإياء والذال .

(٨) يليل بكحفر هو وادي الصفراء دوين بدر - تاج العروس ١٧٨/٨ .

(٩) في نسب قريش ص ٤١٢: عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، وفيه أن

أبا قيس ابن عبد ود وليس أباه، ولا يوجد فيه ذكر لعمر وبين بني عبد ود، وفي

سيرة ابن هشام ص ٦٩٩: ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو

ابن عبد ود قتله علي بن أبي طالب .

الختنق وهو ابن أرسين ومائة سنة وهو ذو الثدية^١، وبسر بن
أبي أرطاة بن عويمر بن عمران العامري قاتل أبي عبيد الله بن العباس
ابن عبد المطلب / وقطفة^٢ بن ربيعة أخو بني سامة بن لؤي وقطفة^٣ العائد
فارس البلقاء البيضاء الناصية ابن عبد العزى بن عبد العزى بن مناف أحد
بنى تميم الأدرم بن غالب، وضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري،
وحبيب بن مسلمة الفهري، والحارث بن هشام المخزومي، وأبي بن خلف
الجمعي، وأبو ليث^٤ بن عبدة^٥ بن جابر بن وهب أخو بني عامر بن لؤي،
وأبو العجلان^٦ ابن الخليل^٧ بن سيار بن نزار بن ميص^٨ بن عامر كان
فارس الناس يوم ذي دوران^٩ على جهينة^{١٠}، والوليد بن يزيد بن

(١) ذو الثدية لقبه، وفي تاج العروس ٥٧/١: هو لقب عمرو بن ود، وهو خطأ،
والصواب: عمرو بن عبد ود وعمرو بن عبد - لحسب.

(٢) في الأصل: ابني - بالتكرار، واسم الابنين ثم وعبد الرحمن، وفي نسب
قريش ص ٤٣٩: ابني عبيد الله بن العباس، وهو خطأ.

(٣) لم نجد له ذكرا في مراجعتنا.

(٤) لبني كزيرو هكذا ضبط في تاج العروس ٤٩١/٢، وفي نسب قريش ص ٤٣٤
بفتح اللام وكسر الباء.

(٥) في الأصل: عبده.

(٦) أبو العجلان بفتح العين وسكون الجيم.

(٧) الخليل كزبيير.

(٨) ميص كحبيب.

(٩) ذو دوران بفتح الدال وسكون الواو: موضع بين تديد والجمعة -
معجم البلدان ٩٦/٤، وفي نسب قريش ص ٤٣٩: ذودان، وهو خطأ.

(١٠) في نسب قريش ص ٤٣٩: يوم اقتلت جهينة ونزار بن ميص.

عبد الملك ، وإبراهيم بن عائشة العباسي ، والمتصم أمير المؤمنين .

أسماء من قطعت قريش يده من قريش في السرقة

مدرك بن عوف بن عياد بن عمر بن مخزوم سرق في الجاهلية مرارا
قطعت قريش يده ثم عاد فسرق فرجموه حتى مات ، والخيار بن عدى
٥ ابن نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية قطعت يده ، ومليح^١ بن
شرح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار قطعت يده في أمر غزال
الكعبة ، ومقيس^٢ بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم قطعت يده في أمر
الغزال ، وعبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قطعت يده
/ ٣٣٩ / في الجاهلية في سرقة إبل ، ووابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

بيوتات قريش^٣

١٠

كان السرف والرئاسة^٤ من قريش في بني قصي لابنازعون
ولا يخسر عليهم فاخر فلم يزالوا وينقاد لهم ، وكانت [لقريش في - *]
الجاهلية ست مأثر^٥ كلها لبني قصي دون سائر^٦ قريش : الحجابة والسقاية

(١) مليح كزبيير .

(٢) مقيس كبير .

(٣) في المجر أيضا ص ١٦٤ و ١٦٥ تحت عنوان أشرف قريش .

(٤) في الأصل : الرئاسة - بإيالة للثاة .

(٥) الريادة من المجر ص ١٦٥ .

(٦) في الأصل : ما أثر .

(٧) في الأصل : سائر - بإيالة للثاة .

والرفادة والواء والتدوة والرئاسة^١، فكان عبد المطلب يقوم بما كان هاشم يقوم به^٢، فلما هلك عبد المطلب وهلك حرب بن أمية تفرقت الرئاسة^٣ والشرف ففى عبد مناف: الزبير وأبو طالب وحمة والعباس بنو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف^٤، وعبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف^٥، وعبد يزيد هو المحض لا قذى فيه، والمعلم بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف، وفى أسد بن عبد العزى بن قصى خويلد بن أسد وعتبان ابن الحويرث بن أسد، وماثر^٦ [قريش -^٧] فى الإسلام ثلاث: النبوة والخلافة والشورى، فائتنان لبني عبد مناف خاصة ويشركهم فى الثالثة زهرة وتيم وعدى وأسد وهى الشورى / وخلصت الخلافة لبني عبد مناف ٣٤٠ / ١٠ بعد الشيعين رحمهما الله .

من حرم السكر والخمر والأزلام^٨ فى الجاهلية من قريش^٩

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف^{١٠}، وشيبة^{١١} بن ربيعة بن عبد شمس^{١٢}،

(١) فى الأصل: الرئاسة - بالياء للثناة .

(٢) فى الأصل: الرياسات - بالياء المثناة .

(٣) فى الأصل: ما أثر .

(٤) الزيادة من المجرى ص ١٦٥ .

(٥) الأزلام: السهام التى كان العرب يستقسمون بها فى الجاهلية واحداها الرلم بالتحريك وهو سهم لا ريش فيه .

(٦) فى المجرى أيضا ص ٢٣٧ - ٢٤١ تحت عنوان: من حرم فى الجاهلية الخمر والسكر والأزلام .

(٧) فى الأصل: شبيه - بتقديم الباء على الياء للمناهة .

وكان يتحنف^١ بجراء^٢ ، وورقة^٣ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ،
 وأبو أمية بن المغيرة والحارث بن عبيد الخزوميان ، وزيد بن عمرو بن
 قنيل بن عبد العزى العدوي وكان يتحنف بجراء ولا يأكل ما ذبح للأصنام ،
 وعامر بن حذيم^٤ الجمحي ، وعبد الله بن جدعان التيمي ، ومقيس^٥ بن قيس
 ٥ ابن عدى السهمي ، وعثمان بن عفان - رضى الله عنه - بن أبي العاص بن أمية ،
 والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وضرب فيها هشام^٦ ابنه .

المؤلفة قلوبهم من قريش^٧

أبو سفيان صخر بن حرب ، وابنه معاوية ، وحكيم بن طليق بن
 سفيان بن أمية ، وخالد بن أسيد^٨ بن أبي العيص بن أمية ، والحارث بن
 ١٠/٣٤١ هشام / بن المغيرة الخزومي ، وسعيد بن ربوع الخزومي ، وصفوان بن أمية
 ابن خلف الجمحي ، وسهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي ، وحريطب

(١) يتحنف: كان يبد الله الواحد .

(٢) جراء بكسر الجاء والتخفيف يمد ويقصر: جبل من أقال مكة على ثلاثة
 أميال - معجم البلدان ٣/ ٢٣٩ .

(٣) ورقة بالتحريك .

(٤) حذيم كثر .

(٥) مقيس كثر .

(٦) يعني هشام بن الوليد بن المغيرة .

(٧) في الخبر أيضا ص ٤٧٣ و ٤٧٤ تحت عنوان : أسماء المؤلفة قلوبهم من
 قريش وغيرهم .

(٨) أسيد كشيد .

ابن عبد العزى بن أبى قيس العامرى ، و حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد
ابن عبد العزى ، و أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، و العلاء بن جارية
الثقفى حليف بنى زهرة بن كلاب ، أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل واحد من هؤلاء مائة ناقة إلا سعيد بن يربوع و حويطب بن عبد العزى
فانه أعطى كل واحد منها خمسين ناقة .
٥

حواريو رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش

حكى ' المسيبى ' عن عبدالله بن معاذ الصنعائى عن معمر قال :
أبو بكر و عمر و على و حمزة و أبو عبيدة بن الجراح و عثمان بن عفان
و عثمان بن مظعون الجهمى و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص
و طلحة بن عبيد الله و الزبير بن العوام ، و حكى ابن الكلبي : ان الزبير ١٠
وحده حواري .

(١) فى البحر أيضا ص ٤٧٤ .

(٢) فى الأصل : كل .

(٣) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المسيبى - انظر ص ٤٢٥ .

(٤) انظر الخشبة رقم ٥ ص ٤٢٥ .

(٥) مولى خالد بن غلاب وثقه جمهور أصحاب الحديث ، مات سنة ١٨٩ هـ -

تهذيب التهذيب ٣٧/٦ .

(٦) يعنى معمر بن راشد الأزدي البصرى ثم الصنعائى وهو من الموالى ، وثقه

أكثر أصحاب الجرح والتعديل ، مات سنة ١٥٢ أو سنة ١٥٣ هـ - تهذيب

التهذيب ٢٤٥/١٠ .

الموصوفون بالجمال من قریش

٣٤٢ / أبو لب و هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم وإنما كنياه
 أبا لب' لتلعب وجهه وكان أحول ، و السجاد محمد بن علي بن عبد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب وكان إذا أراد الحج فر بالمدينة استشرفته النساء
 ه و العبدان والإماء ينظرون إليه ، قال أبو مسكين المدنى : فسألته أين
 جسمك من جسم أهلك ؟ فقال : كنت أقوم مع أبي علي بن عبد الله
 فيكون رأسى مع طرف منكبه ، وكان أبى يقول : كنت أقوم مع
 أبى عبد الله بن عباس فيكون رأسى فى ذلك الموضع منه ، وقال عبد الله
 أقوم مع أبى العباس فيكون رأسى فى ذلك الموضع منه ، قال أبو بكر :
 ١٠ و المذهب و هو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 و هو أيضا الأعق وكان عنقه كإبريق فضة حسنا و تماما وكان سخيا ،
 مدحه الأختل فأمر له بألف دينار وإنه مر على فرس له فقصته امرأة
 تنقطر به فرسه فأت ، و المطرف و هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

(١) فى الأصل : أبو لب .

(٢) اسمه حزن مسكين الأودى ، ذكره ابن حبان فى الثقات - تهذيب التهذيب
 ٢٢٢/٢ و ٢٣٤/١٢ .

(٣) لهله يعنى محمد بن احمد العبد القيسى البصرى المشهور بكنتيته ، مات بعد الأربعين
 ومائتين ، روى عنه مسلم والترمذى والنسائى وغيرهم - تهذيب التهذيب ٢٣/٩ .

(٤) فى الأصل : و هو أخو أبى العباس السفاح وأبى جعفر المنصور الخلفيتين
 العباسيين الأولين .

(٥) تنقطر : سقط .

وابنه الدياج وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، والمطرف أيضا
وهو عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي ، والصور
وهو عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن قيس ، وفد وهو غلام
على معاوية فأقام عنده شهرا فقال له يوما : يا أمير المؤمنين ! اقض حاجتي ،
فقال له معاوية : قضيت لك أنك أحسن الناس / وجها ، وقضى حوائجهم ٣٤٣/٥
وأجزل جائزته .

المشبهون برسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش

كان الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يشبه بالنبي صلى الله
عليه ما بين أعلى رأسه إلى سترته ، وكان الحسين عليه السلام يشبه ما بين
سترته إلى قدميه ، و جعفر بن أبي طالب وقال له صلى الله عليه : أشبهت .
خلق وخلق ، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب ، وأبو سفيان بن الحارث بن
عبد المطلب وولد معه في الليلة التي ولد فيها صلى الله عليه وسلم وعبد الله
ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ومسلم بن معتب بن أبي لهب .
و السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وقثم
ابن العباس بن عبد المطلب ، وكابس بن ربيعة بن مالك بن عدى بن الأسود ١٥

(١) في الأصل : زوجها .

(٢) في الأصل : جائزته - بإياء المثناة .

(٣) في المحرر أيضا ص ٤٦ و ٤٧ .

(٤) في الأصل : السائب - بإياء المثناة .

(٥) قسم بضم القاف ونح الإاء للثلاثة .

ابن جشم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤى بن غالب ، وكان عبد الله
ابن عامر بن كريب كتب^١ إلى معاوية وهو عامله على البصرة يخبره أن
بالبصرة رجلا من بنى ناجية^٢ يشبه برسول الله صلى الله عليه فكتب^٣
إليه يأمره باشخاصه إليه ، فلما قدم على معاوية وراه معاوية مقبلا قام
عن سريره وقبل بين عينيه [و-^٤] سأله عن أنت ؟ / فقال : من بنى
سامة بن لؤى ، فقال : كيف كتب إلى أنك من بنى ناجية ، فقال : والله
يا أمير المؤمنين ما ولدته وإن الناس ليسبونني إليها^٥ ، فأقطعه المرقاب^٦
[و هو -^٧] نهر يخرج^٨ من نهر معقل^٩ على ثلاثة فراسخ من البصرة .

أول من كان بين هاشميين^١

١٠ طالب وعقيل وجعفر وعلي بنو أبي طالب وأمه فاطمة بنت أسد
ابن هاشم بن عبد مناف وأبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم .

(١) في الأصل : كبت - بتقديم الباء الموحدة على التاء .
(٢) في الأصل : ناحيه - بالحاء للهمله ، وناجيه بالميم المكسورة والياء المثناة المخففة
المفتوحة .

(٣) في الأصل : فكتب - بتقديم الباء الموحدة على التاء .
(٤) ليست الزيادة في الأصل .
(٥) في الأصل : بها .
(٦) للرقاب بفتح الميم وضبط بالكسر أيضا والأول أعرف .
(٧) في الأصل : يحمل .

(٨) نهر منسوب إلى معقل بن يسار المزني بالبصرة - انظر معجم البلدان ٨ / ٣٤٥
وتتوح البلدان للبلاذري طبعة دى غوثي سنة ٣٥٨ .

(٩) في البحر أيضا ص ٢٦٢ تحت عنوان : أول من ولده هاشميان .

أول رجل ولدته ثلاث هاشميات

عبد الله بن عبد الله^٢ بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
و أمه خالدة^٣ بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب و أمها عاتكة بنت
أبي سفيان و هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب و أمها أم عمرو بنت
المقوم بن عبد المطلب .

من كان خاله و عمه خليفة

لم يكن غير اثنين عثمان بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية
و يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، فأما عثمان فأمه زينب بنت الزبير
و عمه معاوية و خاله عبد الله بن الزبير ، و أما يحيى بن عروة فأمه أم يحيى
بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية فعمه عبد الله بن الزبير و خاله مروان ١٠
ابن الحكم .

/ امرأة من قريش شهد أبوها وجدّها وزوجها بدرا / ٣٤٥

فهي أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليه السلام ، جدّها أبو أمها
سيد البشر محمد صلى الله عليه و سلم و أبوها علي بن أبي طالب عليه السلام ،
و زوجها عمر بن الخطاب رحمه الله ، و رجل من قريش استشهد أبوه ١٥

(١) في المعبر أيضا ص ٢٦٢ .

(٢) في المعبر ص ٢٦٢ : عبيد الله ، وفي نسب قريش ص ٨٦ : عبد الله ، كما في المنق .

(٣) في نسب قريش ص ٨٦ : خالدة ، وفي المعبر ص ٢٦٢ : خالدة ، كما في المنق .

(٤) في المعبر أيضا ص ٢٦٢ تحت عنوان : رجلان كان عمهما و خالهما خليفين
لا يعرف في الإسلام غيرهما .

وعمه وجده أبو أمه وعم أمه وعم أبي أمه وخاله زيد بن عمر بن الخطاب استشهد أبوه عمر وعمه زيد بن الخطاب في الردة ، وجده أبو أمه علي بن أبي طالب وعم أمه جعفر بن أبي طالب وعم أبي أمه حمزة بن عبد المطلب وخاله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

هذا آخر كتاب المنق عن ابن حبيب

قال أبو سعيد السكري ' وليس هذا عن ابن حبيب :

وفادة قریش إلى سيف بن ذی یزن ' وفيهم أشرافهم

حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة بن بسم قال حدثنا علي بن زريق قال حدثني عبد الله بن ميمون بن مهران ١٠ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : غزا سيف بن ذی یزن النجاشي ، أغار عليهم قتل منهم مقتلة عظيمة ، وسبي سبايا كثيرة ، ورجع إلى بلاده

(١) هو تلميذ صاحب المنق وراوي .

(٢) هو سيف بن ذی یزن الحميري من سلالة ملوك اليمن ، وكانت الحبشة وهم النصارى تغلبوا على أهل اليمن وهم اليهود وحكوا بها أكثر من سبعين سنة في القرن السادس للسيح ، فهزمهم سيف بن ذی یزن هذا بنصرة الفرس وأخرجهم من اليمن وتم ذلك نحو عشر سنين قبل بعثة النبي - الأغاني ٧٥/١٦ .

(٣) زريق كذبيح .

(٤) المشهور المستفاض أن سيف بن ذی یزن استنجد كسرى أنوشروان على مسروق حاكم النجاشي في اليمن وهزمه وأخرجه من دياره ، ولا نعرف أحدا من مؤرخي العرب للوثوقين بهم ذهب إلى أن سيف غزا النجاشي في ملكه وعقر داره .

فكانت العرب ترحل اليه / من الآفاق يحشونه و الشعراء يمدحونه ، فرحل ٣٤٦ /
إليه وفد قریش فيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف و عبد الله بن جدعان التيمي و رياح بن عبد الله حتى وصلوا
إلى بابه فاستأذنوا^١ لهم الإذن فأذن لهم ، فدخلوا عليه و هو في قصر يقال له
غمدان ، و فيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي : (البسيط)

اشرب^٢ هنيئا عليك التاج مرتفعا^٣ في رأس غمدان دارا منك علالا^٤
فدخل القوم عليه و هو مضطج بالعبير^٥ يلصف^٦ و يعض^٧ المسك من

(١) في الأصل : عبد الدار ، و عبد الله هو ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ،
و في العقد الفريد ١٧٦/١ : أسد بن عبد العزى - انظر مروج الذهب ٨٣/٢ .
(٢) في الأصل : فاستأذن .

(٣) في الأصل : اشرف - بالقاء ، و في سيرة ابن هشام ص ٤٤ : قاشرب
[كذا في ديوانه في تحول الشعراء ص ٥٣ - مدير] ، و في الأغاني ١٦/٧٦ :
و اشرب .

(٤) في الأصل : مرتفعا - بالقاف ، و كذا في الأغاني ٧١/٧٦ ، و هو خطأ .
[و قوله "مرتفعا" قد يجوز كما قال الأعشى :

فازتهم نضب الریحان مرتفعا و قهوة مزرة راوفا خضل - مدير] .

(٥) في الأصل : مجلالا - بالميم ، و دار محلال بكسر الميم : المختارة للترول ، [و البيت
في ديوانه في مجموعة تحول الشعراء طبع بيروت ١٩٣٤ ص ٥٢ - مدير] .
(٦) في الأصل : بالعبير .

(٧) لصف الجلد من باب سمع : يمس على العظم و لزق ، و في العقد الفريد
١٧٦/١ : يلصق - بالقاف ، و في أخبار مكة ص ٩٩ : بلصف .

(٨) في العقد الفريد ١٧٦/١ : يعض - بالصاد ، و هو خطأ .

مفرقه^١ متزور بردة^٢ مرتد بأخرى^٣ بين يديه سيفه وعن يمينه
وشماله الملوك والمقاول^٤ فاستأذنه عبد المطلب ليتكلم فقال له الملك :
إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فتكلم ، فقال عبد المطلب : إن الله
أحلك أيها الملك محلا شاعرا^٥ باذغا وأنتك متبنا طابت أرومته
و عزت جرثومته و نمت^٦ أصله و سمك فرعه في خير موطن و أكرم
معدن^٧ ، و أنت أيت اللعن ناب^٨ العرب الذي لا ينقذ و ريعها و خصبها^٩
الذي يحيا حياؤها^{١٠} به و أنت رأس العرب و عمادها الذي عليه الاعتماد
و معقلها^{١١} الذي إليه يلجأ العباد ، سلفك خير سلف و أنت لنا منه خير
خلف ، لن يخمد^{١٢} ذكر من أنت / سلفه و لن يهلك من أنت خلفه ،

/٣٤٧

- (١) في العقد الفريد ١/١٧٦ : في مفرق رأسه .
- (٢) في الأصل : ببودة .
- (٣) المقاول بفتح الميم جمع المقول كبير و هو الملك بلقة أهل اليمن أو ملك من ملوك حمير .
- (٤) في الأصل : شاعرا - بالسين .
- (٥) في العقد الفريد ١/١٧٦ : نبل .
- (٦) في الأصل : قاب - بالقاء ، و ناب القوم : سيدهم ، و في العقد الفريد ١/١٧٦ و الأغاني ١٦/٧٦ : رأس العرب .
- (٧) في الأصل : حصيها - بالحاء المهملة .
- (٨) الحياء : النيات .
- (٩) في الأصل : معلقها . لعله كما أثبتنا (مدير) .
- (١٠) في العقد الفريد ١/١٧٦ : و لن يهلك من أنت خلفه ، و في الأغاني ١٦/٧٦ : فلم يخمد من أنت خلفه .

نحن أيها الملك أهل حرم الله وسكان بيته^١ أخصصنا إليك منكم الذي اجتاحتنا ودفعك الكرب الذي فدحنا^٢ فمن لو فد التهته لا وفد المرزية^٣ ، فقال له الملك : من أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال له الملك : ابن أختنا^٤ ، قال : نعم ، أيها الملك ، قال له الملك : أهلا وسهلا وناقة ورحلا^٥ ومستاخا^٦ سهلا وملكاً رجلاً^٧ ، يعطى هـ عطاه جزلاً ، قد سمع الملك مقاتلكم وقبل وسيلتكم وعرف مكانكم وقرابتكم ، فأهل الليل والنهار أنتم ، لكم الكرامة ما أقسم ، والحباء^٨ إذا (١) في العقد الفريد ١/١٧٦ : سدة ، وهكذا في الأغاني ١٦/٧٦ وأخبار مكة ص ١٠٠ .

(٢-٣) في الأغاني ١٦/٧٦ وفي العقد الفريد ١/١٧٦ : أخصصنا إليك الذي أنهجك لكشف الكرب الذي فدحنا ، وفي أخبار مكة ص ١٠٠ : أبهجنا ، مكان أنهجك .

(٣) في الأصل : الموزية - بالواو .

(٤) في الأصل : قال .

(٥) في الأصل : اجتنا - بالجيم المعجمة ، وكانت ساسى أم عبد المطلب من الخزرج وهم من النين أى من قوم سيف بن ذى يزن .

(٦) في الأصل : رجلاً - بالجيم المعجمة .

(٧) في الأصل : مستاخا - بالناء الثلاثة .

(٨) في الأصل : رجلاً - بالراء والجيم المعجمة ، والتصحيح من الأغاني ١٦/٧٦ ، والعقد الفريد ١/١٧٦ ، والريجل - بكسر الراء وفتح الباء وسكون الحاء المهملة : العظيم شأن من الناس والإبل أو التام الخلق .

(٩) في الأغاني ١٦/٧٦ : وأنتم أهل الشرف والنباهة .

(١٠) في الأصل : الجنا - بالجيم المعجمة .

ظنتم، ثم انطلق^١ بالقوم إلى دار الضيافة قد يجرى^٢ عليهم ما يجرى على مثلهم، فكثروا شهرا لا يسأل عنهم حتى إذا كان بعد أرسل إلى عبد المطلب فجاءه حتى إذا دخل عليه أدخل^٣ له مجلسه^٤ وقربه إلى نفسه، وقال: أيها الشيخ إني لمفوض إليك من^٥ [سر -^٦] على ما لو غيرك ٥ يكون لم أبح^٧ له به ولكني وجدتك معدنه^٨ فليكن عندك مطويا^٩ حتى يأذن الله فيه، فاني أجد في الكتاب المكنون و العلم المخزون الذي اخترناه^{١٠} لأنفسنا واحتجناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولقومك عامة ولك خاصة، قال /٣٤٨ عبد المطلب: مثلك أيها الملك سر^{١١} وبر، فاهو؟ فذاك جميع أهل الوبر

(١) في العقد الفريد ١٧٦/١ والأغاني ٧٦/١٦: ثم استنهضوا .

(٢) في الأغاني ٧٦/١٦ والعقد الفريد ١٧٧/١: وأجرى لهم الأثرال .

(٣) في الأصل: أجل - بالجيم المعجمة .

(٤) في الأصل: البهره، والتصحيح من العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٦/١ .

(٥) في الأصل: معز .

(٦) الزيادة من الأغاني ٧٦/١ .

(٧) في الأصل: الح - باللام .

(٨) في الأصل: معدنه .

(٩) في الأصل: حطوبا - بالحاء المهملة، وفي العقد الفريد ١٧٧/١: مصونا .

(١٠) في الأصل: احمرناه - بالحاء المهملة والسين، وفي العقد الفريد ١٧٧/١: ادخرناه .

(١١) في الأصل: سد - بالذال، وفي العقد الفريد ١٧٧/١: بر و سر و بشر .

'زمرًا بعد زمر' قال له الملك: إذا ولد بتهامة غلام بين كفيه شامة كانت له الإمامة إلى يوم القيامة، قال له عبد المطلب: أيت اللعن! لقد أيت بخبر^١ لم يأت به أحد قبلك، ولولا هبة الملك وجلاله وإعظامه وإكرامه لسألت الملك من بشارته إياي ما^٢ أزداد به^٣ سرورا^٤، قال له الملك: هذا^٥ حينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد أنجل العينين خدليج ه الساقين كأن وجهه فلقه قر، يموت عنه أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، قد ولدناه^٦ مرارا والله باعته جهارا، وجاعل له منا^٧ أنصارا يعز بهم أوليائه، ويذل بهم أعداءه، يفتح بهم^٨ خزائن الأرض ويضرب [بهم-^٩] الناس عن عرض، ويكسر الأوثان ويزجر^{١٠} الشيطان ويعبد الرحمن،

(١-١) في الأصل: زمر بعد زمر.

(٢) في العقد الفريد ١٧٧، ١: لقد أبت بخبر ما آب به أحد، وفي الأغاني ٧٦، ١٦: لقد أبت بخبر ما آب بمثله وافد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: لقد أيت بخبر ما آب بمثله وافد قوم.

(٣) في الأصل: ازدادته.

(٤) في الأصل: سروزا - بالزاي.

(٥) في الأصل: هو.

(٦) في العقد الفريد ١٧٧، ١: وجدناه، ولا معنى له.

(٧) يعني الأوس والخزرج وهم من اليمن.

(٨) في الأصل: به.

(٩) ليست الزيادة في الأصل.

(١٠) في الأغاني ٧٧، ١٦: يدخر - بالذل والحاء لهمة. ومعه يطرد، وفي أخبار مكة ص ١٠١: يدخر - بالحاء. وهو خطأ.

يأمر بالمعروف و ينهاه عن المنكر و يطله ، كلامه فصل و حكمه
عدل ، قال له عبد المطلب : عز^١ جدك و علا كعبك^٢ و دام ملكك
و طال عمرك^٣ ! فهل^٤ الملك سارّى بأوضح فقد أوضح بعض الإيضاح
فقال^٥ له الملك : و رب البيت ذى الحجب^٦ و العلامات و النصب^٧ إنك
٥/٣٤٩ لجدّه غير الكذب ، قال : فخر عبد المطلب / بين يدي الملك ساجدا ، قال
له الملك : ارفع رأسك أيها الشيخ ! فرفع رأسه فقال له الملك : شرح^٨
صدرك و علا^٩ ذكرك^{١٠} ! هل أحسست بشيء مما قلته لك ؟ قال له
عبد المطلب : كان لي ابن وكان عاشر عشرة أصغرهم سنا و كنت عليه
رفيقا و به معجبا و إنى زوجته امرأة من كرائم^{١١} قومي^{١٢} و هى آمنة
١٠ بنت وهب الزهرية فجاءت بغلام مات عنه أبوه و أمه قد أتت عليه

(١) فى العقد الفريد ١/١٧٧ : عز تحرك .

(٢) فى تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : علا كنتك .

(٣) فى الأصل : هل .

(٤) فى الأصل : قال .

(٥) فى العقد الفريد ١/١٧٧ : ذى الطنب .

(٦) فى الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ و أخبار مكة ص ١٠١ :
على النصب .

(٧) فى العقد الفريد ١/١٧٧ و الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : تلج .

(٨) فى الأصل : على .

(٩) فى العقد الفريد ١/١٧٧ و الأغاني ١٦/٧٧ و تهذيب ابن عساكر ١/٣٦٤ : امرك .

(١٠) فى الأصل : كرايم - بالياء الشناة .

(١١) فى الأصل : قوم .

سنتان^١ وفيه ما وصفت من العلامات وكفله أنا^٢ وعمه^٣ قال له الملك :
الامر على ما وصفت لك أيها الشيخ ! احتفظ بابنك واحذر عليه اليهود ،
فانهم أعدى^٤ الناس له ولن يجعل الله لهم عليه سيلا ، فاطو^٥ ما ذكرت
لك عن هؤلاء الرهط الذين معك من قومك لا يأخذهم النفاسة^٦ أن
تكون لك الرئاسة^٧ ، فيفتنوك لك العوائل^٨ وينصبون لك الحبايل^٩ ،
وهم فاعلون وأبناؤهم^{١٠} ، وإن عزم فيه لقاهر وملكهم فيه لظاهر^{١١} ،
ولولا أني أعلم أن الموت محتاجي^{١٢} قبل مبعضه لتحولت بخلي ورجلي
إلى يثرب حتى أتخذها دارا^{١٣} . فاني^{١٤} أجد في الكتاب الناطق والعلم

(١) ليس في العقد الفريد ولا الأغاني ولا في تهذيب ابن عساكر التصريح عن العمر .

(٢) في الأصل : أبا .

(٣) في الأصل : أعدا الناس له . وفي مراجعتنا الأخرى : فانهم له أعداء .

(٤) في الأصل : قافض .

(٥) النفاسة بفتح النون الحسد ، وفي العقد الفريد ١٧٧/١ والأغاني ٧٧/١٦ :
وأخبار مكة ص ١٠١ : فاني لست آمن أن تدخلهم النفاسة ، وفي تهذيب ابن عساكر

٣٦٤/١ : أن تدخلهم النفاسة - بالتاء والعين المهملة .

(٦) في الأصل : الرياسة - بالياء المثناة .

(٧) في الأصل : العواين - بالعين المهملة والياء المثناة .

(٨) في الأصل : الحبايل - بالياء المثناة .

(٩) في تهذيب ابن عساكر ٣٦٤/١ : أو أتباعهم .

(١٠) العبارة من « وإن عزمهم إلى لظاهر » غير موجودة في مراجعتنا الأخرى .

(١١) في الأصل : محتاجي - بالخاء المهملة بعد الميم والجسيم للمعجمة قبل الياء .

(١٢) في العقد الفريد ١٧٧/١ : دار مهاجرة ، وفي الأغاني ٧٧/١٦ وتهذيب ابن

عساكر ٣٦٤/١ : دار ملكي .

(١٣) في الأصل : إني .

السابق أن يثرب استحكام أمره وإعلان ذكره وأهل نصره وموضع
 قبره ، وأجذنى قد دخلت / له في قلبي حبة ومقة^١ ولولا^٢ أني أقيته^٣
 الآفات وأحذر عليه العاهات لأوطأت عقبه على حداته سنة العرب^٤ ،
 ولكني صارف ذلك إليك عن غير^٥ تقصير^٦ بن معك^٧ ؛ ثم أمر لكل
 رجل منهم بعشرة أعبد سود وعشر إماء سود ولبنة^٨ ذهب وكرشا^٩
 مملوءة عنبرا ولطيم مسك ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك^{١٠} ،

(١) في الأصل : ومقة ، والمقة كسر الميم وفتح القاف : الحبة .

(٢) في الأصل : ولولا .

(٣) في الأغاني ١٦ / ٧٧ : أتوق عليه .

(٤) أي لحملت العرب على الشئ وراهه ، وفي العقد الفريد ١ / ١٧٨ : لأوطأت
 أقدام العرب عقبه . وفي أخبار مكة ص ١٠٢ : لأوطأت أستان العرب كعبه ،
 وفي تهذيب ابن عساكر ١ / ٣٦٤ : لأوطأت على أستان العرب كعبه وهو خطأ .
 (٥) في العقد الفريد ١ / ١٧٨ : عن تقصير مني ، وهو خطأ .

(٦) في العقد الفريد ١ / ١٧٨ والأغاني ١٦ / ٧٧ : غير تقصير عنى .

(٧) في الأصل : لسه ، واللثة بفتح اللام وكسر الباء الموحدة : المضروب من
 الخطين مر بها ، والمراد بها المضروب من الذهب ، وفي العقد الفريد ١ / ١٧٧ : وخمسة
 أرطال فضة وحلتين من حلل اليمن ، وفي الأغاني ١٦ / ٧٧ وتهذيب ابن عساكر
 ١ / ٣٦٤ : ومائة من الإبل وحلتين وخمسة أرطال ذهباً وعشرة أرطال فضة ، وفي
 أخبار مكة ص ١٠٢ / بعد إماء : وعشرة أرطال ذهب وعشرة أرطال فضة
 وكرش مملوءة عنبرا .

(٨) الكرش بكسر الكاف وسكون الراء : وعاء الطيب والثوب ، جمعه أكراش
 وكروش .

(٩) في الأغاني ١٦ / ٧٧ بعد ذلك : وقال يا عبد المطلب إذا حال الحول فأتق
 فكانت

فكانت قريش تنافسه وكان عبد المطلب يقول: معاشر قريش ! لو عرقم
بشارة الملك إياي لكان هذا عنديكم .

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين صلاة على خير خلقه محمد وآله رحم الله
من نظر فيه ودعا لصاحبه بطول البقاء و لكاتبه بصلاح حال الدارين ه
وكفاه المهيمن فيها و لجميع المسلمين - آمين .

قد وقع الفراغ من طبع كتاب المنق يوم الخميس الحادى عتشر من شهر

ربيع الآخر سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ / أغسطس سنة ١٩٦٤ م .

= (وفى العقد الثريد ١/١٧٨ : فأنبتى بما يكون من أمره ، وفى أخاير مكة ص

١٠٢ : اتقى بخبره وما يكون من أمره) فمات ابن ذى رزن قبل أن يحول الحول .

(١) وبهامش الأصل : والحمد لله انتهى مطالعة طالعه العقر الى ربه عبد الرحمن

ابن يحيى بن احمد بن على بن عيسى الإدريسي و فرغت منه بعد عشاء ليلة الأحد

الثلاث عشر شهر صفر سنة ١١٩٩ هـ ببلاد حجة وذلك فى أيام قضى بها ، نسأل الله

التوفيق وحسن الخاتمة هـ .

و فرغ من مطالعته ولده محمد بن عبد الرحمن ليلة الخميس تسع وعشرين (٢٩)

شهر شوال سنة ١٢٣٢ هـ .

فرغ من مطالعته العقر الى الله سبحانه على بن مطهر عمراؤه لما يوم

الأحد اثنا عشر (١٢) شهر ديقعدة الحرام سنة ١٢٦٠ هـ .

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

(رموز : ر = راوى . ش = من له شعر فى الكتاب .

ق = قيلة . م = مكان)

إبراهيم بن عبد الملك العاصرى ١١٧	آدم عليه السلام ٤٢٢٠١
إبراهيم بن قدامة الجعفى (ر) ٤٠٣	آكل المروة ٣٥٣
إبراهيم بن المنذر بن عبداقه (ر) ٣٦١	آمنة بنت عفان ٣٠٢
إبراهيم بن نعيم ٣٧٣	آمنة بنت وهب بنت عبدمناة ٤٠
إبراهيم بن هشام الخزومى ٥٠٢٠٣١٢	٥٤٤٠٤٢٢٠٢٦٦٠٢٦٥٠١٦٦
الأئلة (م) ٣١١	أبان بن سعيد بن العاص ٣٦٠٠٢٤٨
أبى بن خلف بن وهب ٤٨٧٠٣٤٣٠٤٧	أبان بن عثمان بن عفان ٥١٠
٥٢٩٠٥١٥	أم أبان بنت عثمان بن عفان ٣٩٥
ابن أثال ٥٢٧٠٤٥٢٠٤٥١٠٤٤٩	أبان بن أبى عمرو بن أمية أبو معيط ١٠٧٠١٠٦
أثال بن حضرمى الأسلى (ر) ٥	أبان بن مروان بن الحكم ٤٠٣
الأجرد (م) ٣٤٥	إبراهيم عليه السلام خليل الله ٠١٣٠٤٠١
أجنادين (م) ٢٦٩٠٢٢	٣٥٣٠٢٨٠٠١٧٧٠١٧٦٠١٧٥
أحياد (م) ٤٥١٠١٣٩٠١٠٩	بنو إبراهيم عليه السلام ١٤٣
الأحايش ١٣١٠١٣٠٠١٢٨٠١٢٧٠١٢٦	إبراهيم بن سعد (ر) ٤٨٦
٠٢٠٦٠٢٠٢٠٢٠٠٠٠١٩٨٠١٣٢	إبراهيم بن سعيد (ر) ٤٢٢
٢٧٨٠٢٧٧٠٢٧٥٠٢٥٢٠٢٣٠٠٢٠٧	إبراهيم بن سعيد بن ريد ٣٧١
أحجار أثريت (م) ٣٠٨	إبراهيم بن عائشة العباسى ٥٣٠
أحد (م) ٥١٨٠٤٨٨٠٢٩٥	إبراهيم بن عبداقه بن مطيع ٥٠٣
الأحلاف ٢٥٩٠٤٧٠٤٤٠٤٣٠٢١٠٢٠	إبراهيم بن عبد الرحمن بن نعيم ٢٣٦
٢٢٤٠٠٢٣٧٠٢١٨٠٦٥٠٦٤٠٦٣	

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

أذينة ٩٤	٣٣٤، ٣٣٢، ٣٣١، ٢٨٤، ٢٧٧
أذينة بن معبد اللقي ٣٨٩	٤٢٨، ٣٤١، ٣٣٦، ٣٣٥
إراشة (ق) ٣١٥	أحمد بن إبراهيم (د) ١٦٤
الأراك (م) ٢٢٨	أبو أحمد بن جعش (أحمد عبد) ٢٨٧
أرطاة بن عبد شريحيل بن هاشم	أحمد بن أبي عبد الملك بن أبي مروان
١١١، ١٠٩	٥٠٤
أرضخذ بن سام ٢٠١	أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم المسيبي
الأرقم بن فضلة بن هاشم ٤٥٨، ٩٨، ٨٩	(د) ٥٣٣، ٤٢٥
الأرقم ٥٠٤	أحمد بن محمد بن صالح ٥٠٤
أرمام (م) ٣٣٦	الأحوص بن جعفر بن عمرو ٤٩٥، ٤٩٤
أروى بنت عبد المطلب ٢٦٩	أبو أحيحة - أنظر سعيد بن العاص
أروى بنت كثر بن ربيعة ٤١٦	أحيحة بن إجلح الدوسي ٣٣٩
الأزد (ق) ٢٣٦، ٨٣، ٨٢، ٧٢، ١٦	الأخشبان (م) ٢٧١، ٩٠، ٦٩
٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٢، ٢٤٠	الأخطل (ش) ٥٣٤
٣٤٣، ٣٠٧، ٢٨١، ٢٤٩	أخنس القيمي ٧٦
أزد شنوءة (ق) - أنظر أسد شنوءة	الأخيرس (سيف) ٥١٩
الأزرق (غلام الحارث بن كعدة)	أدام (م) ٣٢٥
٣١٢	الأدرم بن شعيب ١٩٧
الأزرق (هو عبد الله بن عبد الرحمن	بنو الأدرم بن غالب ٣٣١، ٢٣٧
ابن الوليد) ٤٨٠	إدريس عليه السلام ٤٠٠، ١
أبو أزيهر الدوسي ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٢٥	الأدق (سيف) ٥٢٤، ٥٢٣
٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥	أذرح (م) ٣٥٨
٢٥٠، ٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٣	أذرعات (م) ٤٧٣
إساف بن علي ٣٥٤، ٣٤٥، ٣٤٤، ١٣١	الأزمرى (ق) ٤٥٣
أسامة	

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

أسامة ١١٦٠١١٥	أسلم (بن أفسى) ٤٢٢٠٣٥٦٠٩٠
أبو أسامة الجشمى ٢٩٩٠٢٩٨	أسماء ٦٢٠٥٦٠٥٥
أسامة بن زيد ٥٠٥٠٢٨	أسماء بنت أبى بكر الصديق ٤٤٧
أسباط بن حمد (ر) ٣١	أبو أسماء بن الضريبة ٢٠١
إسحاق - انظر حمد بن إسحاق	أسماء بنت عطار بن حبيب ٣٧١
إسحاق بن على بن عبد الله ٥٠٢	إسماعيل عليه السلام ذبيح الله ٤٠٧٠١
إسحاق بن حماد (ابن البصاص الراوية)	إسماعيل بن خالد بن عقبة ٤٠٠٠٣٩٩
٢٢٧٠٢٢٤	٤٠٢٠٤٠١
إسحاق بن مسلم بن أبى ربيعة ٣١٨	إسماعيل بن عثمان بن الأرقم ٥٠٢
إسحاق بن المهدي ٥٠٥	أسود الأنجبى ١٢٨
أسد الله - انظر على بن أبى طالب	الأسود بن حارثة المدوى ٢٢٣٠٢٠
أسد بن جوين الثنوى ١٩٤	الأسود بن رزن بن يعمر ٣٢١
بنو أسد بن خزيمه ١٩٨٠٩٠٦٠٢	الأسود بن عبد عوف بن عبد عوف
٣٠٣٠٣٠٢٠٢٧٦٠٢٠٥	٣٠٧
بنو أسد (بن ربيعة بن زار) ٥٠٥	الأسود بن عبد يغوث بن وهب ٤٥٦
أسد شنوءه (اسم شنوءه الحارث)	٤٨٦٠٤٨٥
وقيل عبد الله ٤٧٠١٤٦	الأسود بن مسعود ٢٠٥
بنو أسد بن عبد العزيز ٤٤٠٤٣٠١٩	الأسود بن عبد المطلب بن أسد
٠٢٢١٠٢٠١٤٠١٩٩٠١٠٧٠٦٣	أبوزمعة ٤٨٦٠٤٨٥٠٤٦٠١١٨٤
٠٢٨٦٠٢٦٢٠٢٤٥٠٢٣٧٠٢٢٣	الأسود بن مقصود ٧٦٠٧٣٠٦٨
٠٤١٢٠٣٣٤٠٣٣٢٠٣٠٧٠٣٠٦	أسيد بن أبى العيص بن أمية ١١٢٠٦٤
٥٣١٠٥٠٢	١١٦٠١١٥٠١١٤٠١١٣
بنو أسعد ٣١٥	أسيد بن جحش ١٥٨
ذوالأسلة (م) ١٥٦	بنو أسيد بن عمرو بن تميم ٢٩٩

فهرس الاعلام والقبائل و الاماكن لكتاب المنق

الأشعر (م) ٣٤٥
بنت الأصهب الخثعمية ١٤٥
إضم (م) ٣٨٢، ٣٤٥
أطرفة (م) ٢٢٨
ابن الأعرابي (اسمه أبو عبيدة)
عبد بن زياد ٣٩
الأعشى بن النباش بن زورارة (ز) ١٧٣
الأعشى (ر) ٣١٦
أكثم بن صيفي ٢٢، ٢١
الأنقير الأسدي (اسمه المغيرة بنت
عبد الله) ٤٨٢
الأنصر بن قيس بن نشبة ١٦٤
الأسكة (م) ٣٥٨
الألوف بنت عدى بن كعب ٨٢، ٨١
٣٢٤
إلياس بن مضر ٢
إمام بن رخصة الغفاري ١٥٦
أمة بنت أبي هريرة بن عبد العزيز ١٠٥
أمية بن حرثان بن سكر ٢١٥
أمية بن خلف بن وهب ١٤١٢، ٢٠٠
٤٨٨، ٤٤١
أمية بن أبي الصلت الثقفي (ش) ٥٣٩
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ٤٠
١٠١، ١٠٠، ١٠٠، ١٠٠، ١٠٠، ١٠٠، ١٠٠، ١٠٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٢١١، ٢١٠	إياد (ق) ٣٤٦، ٣٤٥، ١٢٢، ٣٩
البراجيم (ق) ٢٩٣، ٢٩٢	٣٤٨، ٣٤٧
البراض (اسمه رافع بن قيس) ١٥٢	إياس ٢١٣
١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩٠	أيوب بن سلة بن عبد الله ٥٠٢
٢١٩، ٢١٠، ١٩٦	ب
برة بنت مر ٥	بارق (ق) ٣٤٣، ٤٨
برة بنت عبد العزى بن عثمان ٤٠	بالق بن ماب بن لوط ١٧٧
برة بنت قصي ١١٥	بجبر بن العوام بن خويلد (ش) ٢٥٠
بريرة ٤٤٨، ٤٤٧	البحرين ٣٢٠، ١٨٣
بزمهر ٣٢٠	بحينة بنت الحارث بن المطلب ٣٠٦
بساسة ٤٧٧	أبو البختري (اسمه العاص بن هشام بن
بسر بن أبي أرطاة ٥٢٩	الحارث) ٤٨٩، ٤٥٨، ٤٢١
بسر بن سفيان القمي ٢٣١	أبو البختري (ر) اسمه وهب بن وهب
بشر ٢٥٣	٢٢٠، ٢١٧، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٨٥
بشر بن الحجير (ش) ٣٤٧	٢٧٣، ٢٢٢
بشر بن أبي خازم ١٩٩، ١٩٨، ١٩٦	بدر (م) ١٣٤، ٦٦، ٦٥، ٥٣، ٩
٢٠١	٣٠٧، ٢٩٥، ٢٦٩، ٢٣٩، ٢٣٧
بشر الكلبي (ر) ٨٢، ١٤	٤٥٦، ٤٢١، ٤٢٠، ٣١٤، ٣١٣
بشر بن مروان ٤٩١	٤٨٨، ٤٨٧، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٧
بشير بن تميم (ر) ١١٤	٥٣٧، ٥٢٠، ٥١٨، ٤٩٠، ٤٨٩
أبو بشر القمي ٨٩	بديل أبو ورقاء بن بديل العدوي
آل أبي بشر الخراعيون ٣٠١	٨٩
ابن بشر (هو عبد الملك بن بشر بن	أبو براه (اسمه عامر بن مالك بن جعفر)
مروان) ٤٨٢	٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بكر بن غالب بن عمرو (ش) ٣٥٥	اليصرة (م) ٤٨٩، ٤٧٦، ٤٢٤، ٢٥١
بنو بكر بن كنانة ٤٩٣، ٤٨٤، ٤٨٢، ١٧، ١٤	٥٣٦، ٥٢٠
١٤٩، ١٤٨، ١٤٤، ١٢٨، ١٢٧	بصري (م) ٤٥٢
٢٧٦، ٢٠٧، ٢٠١، ١٥٩، ١٥٥	بطان بن الحرون بن الأثافي (فوس) ٥١٧
٣٩٨، ٣٩٧، ٢٩٨، ٢٨٠، ٢٧٩	بطحان (م) ٣٩٣
أوبكر بن أحمد (ر) ٥٣٤، ١١٨	بمزجة (فوس) ٥١٤
أوبكر بن المغيرة بن بسم (ر) ٥٣٨	ذات البغال (فوس) ٥١٤
بكر بن وائل (ق) ٥٢٠، ٣١٣	البيع (م) ٣٨٣، ٣٨٢
بنو أبي بكر بن كلاب ١٢٩	بسكك ٢٤٥
أوبكرة ٣٠٢	بنو البكاء ٢٠٢
آل بكير الليثون ٣١٣	البكائي (ر) اسمه زياد بن عبدة الطليل
بلاس (م) ٥٠٠	٢٤٧، ٢٤١، ٢٢٥
بلخ (م) ٤٠٧	أوبكر بن جعونة ٣٠١
بلعام بن قيس بن عبدة ١٢٦، ١٢٥	أوبكر الحلواني (ر) ١١٨، ٩٢، ٣١
١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٧	٤٤٠، ٢٠٠
٢١٣، ٢٠٧، ٢٠١، ١٩٦	أوبكر بن عبدة بن عمر ٣٧١
بقين بن جسر (ق) ٣٣٦	أوبكر بن عبد الرحمن بن الحازم ٥٠٩
بلي (ق) ٣١٥، ١٥١، ٥٥	أوبكر بن عبد الملك بن مروان وهو
أم البنين الوحيدة ٤٣٧	بكار، لقبه مبيت الأصفر ٤٩٢
بنو بهز ٣١٧، ٣١٦	٤٩٣
بوهة ٥٥	أوبكر بن عمرو بن حزم ٥٠٢
بيت لها ٤٩١	أوبكر الصديق ٣٦١، ٣٧٠، ٤٤٠
ت	٥٣٣، ٥٠٥، ٤٩٥
تبالة (م) ٣٦٢	أوبكر بن عياش ١٢٠

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

تياه (م) ٣٣٩	بنو أبي تجزاة ٣١٤، ٣٠٣
ث	الترك ٣٠
ابن أبي ثابت (ر) اسمه عبد العزيز بن	تكتم (زمزم) ٤١٤
عمران بن عبد العزيز الزهري	تكة بنت صر ٣٠٩
٣٣٥، ٣٣٢، ٢٨٥، ٢٧٦	تماضرفت زهرة ٤٢، ٤١
ثبير (م) ٩٠	تماضرفت أبي عمرو بن عبد مناف ١١٥
ذو اللثدية (اسمه عمرو بن ود أو عمرو	بنو تميم ٢٩١، ١٩٩، ٢٢، ٩٢، ٨٤، ٧
ابن عبد) ٥٢٩	٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٤، ٢٩٢
بنو ثعل بن عمرو ١٨٣	٣٢٠
ثقيف (اسمه قسي بن منبه بن بكر) ١٠٣	تيم بن أوس بن حارثة (هو تميم
ثقيف (ق) ٢٠٢، ٢٠١، ٩٩، ٩٨	الداري) ٢٩٤
٢٢٥، ٢٠٨، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣	تيم بن صر ٣٠٨
٣٩٨، ٣٩٧، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٢٦	التميم (م) ٦٦
ثمالة (ق) ٤٧	ثمالة ١٠٨، ١٠٦، ٩٤، ٦٨، ٥١
ثمد - انظر ثمود	١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤، ١١٥
ثمود (ق) ٣١٥، ١٠٨	٥٤٣، ٤٠٥، ٢٧٦، ١٩٢، ١٣٥
الثقي (م) ٣١٠	تويت بن حبيب بن أسد ٥٠٧
الثنية (م) ٨٤٠، ١٧	بنو تيم الأدرم ابن غالب ٨٤، ١٨
أبو ثور ٣٠٤	٥١٧، ٣٣٢، ٢٦١
آل أبي ثور ٣٠٤	بنو تيم الله بن ثعلبة ٥٢١، ٤٩٥
ج	بنو تيم بن مرة بن كعب ١٤٣، ١٩، ٣
جابر بن عبد الله الأنصاري ٢٩	٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٠، ٦١، ٤٦، ٤٤
جابر بن عبد بن وائلة ٣٣٤، ٣٣٣	٣١٠، ٢٤٤، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١
الجارود العبدي ٤٩٧	٥٣١، ٤٤٣، ٤١٢، ٣٣٤، ٣٣٢

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

الجريب (م) ١٩٣	بنو جارية بن عبد المزي ٢٨٤
جرير (ش) ٥٢٦	جويل عليه السلام ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٥
الجزيرة ٤٩١	جبلان (م) ٣٢٢
جسر بن غارب (ق) ٢٠٢، ٢٠١	جيلة بن عمرو الساعدي ٣٦٣
بنو جشم ٤٨٩، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠١	جيور بن مطعم بن عدى ٤٣٨، ٢٢٠
جثمة (بن يشكر بن مبشر بن صعب)	جثامة بن قيس ٢١٣، ١٣٤، ١٢٧
٨٣، ١٦	جندل ٢٥٩، ٢٥٣
جعدة بن هيرة (ر) ٢٩	ججش بن رثاب بن يعمر ٣٠٣، ٢٨٦
أبو جعفر - أنظر محمد بن حبيب	٤٤٥
بنو جعفر ١٣٣، ١٢٩، ١٢٨	بنو ججش بن رثاب بن يعمر ٢٨٧،
جفنى (ق) ٣١٨	٢٨٨
جمونة بن شعوب ٣٠١	الجسفة (م) ٤٢١، ٢٧٧
ابن جفنة (هو عمرو بن أبي ثمر الغساني)	ابن جدعان - أنظر عبد الله بن جدعان
١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨	ذو جدن ٤٣٦
جلجل (م) ١٥٤	جدة (م) ٤٠٥، ٣٠٨، ٢٦٢
أبو جلذبة (ق) بن سفيان ١٥٧	جذام (ق) ١٧٨، ٢٦
أبو جليل ٣١٧	بنو إلخعاء ١٥٧
ابن أبي جليل (ش) ٣١٧	بنو جذيمة بن عامر بن عيد مائة ٤٢،
جلسة بنت سويد بن صامت ٣٧١	٢٤٧، ٢٤٦، ٢٢٦، ١٦٤، ١٦٣
جميع بن عمرو بن حصيص ٣٢٣، ٤١	٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨
بنو جميع بن عمرو بن حصيص ٤٣، ٢٠	جروش (م) ٢٦٢
٢١٨، ٢٠٠، ١٢٢، ٤٨، ٤٤	ابن جرموز ٤٥٢
٣٠١، ٢٦١، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١	جرهم (ق) ٣٤٦، ٣٤٥، ١٧١، ٢٢
٤١٢، ٣٤٣، ٣٣٥، ٣١٤	٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٧

فهرس الأعلام والقبائل والأماكن لكتاب المنق

آل جهم السككيون ٣٠٦	يوم الجمل ٥١٤، ٥١٤
جبهة (ق) ٤٠٩، ٣٤٥، ٢٨٦، ١٥١	جمل بن حران ٤٩٤
٥٢٩، ٤١١، ٤١٠	جمل بن معمر الجمحي ٢٥٢
الجون بن أبي الجون (ش) ٢٣٢، ٢٢٩	بنو جناب الحمريون ٣١٥
الجون الخزاعي ٢٣٣، ٢٢٧	جناح (فرس) ٥١٦
ح	جنادة بن أبي أزيهر ٢٥١
الحارث بن أسد بن عبد العزى ١٠٧	جندب بن الحارث ١٠١
٤٥٨، ٣٠٧، ١٠٩، ١٠٨	بنو جندع ١٢٨
الحارث بن تميم بن سعد ٤٠٦	أبو جندل بن سهيل بن عمرو ٤٩٧
الحارث بن حاطب بن معمر ٤٠٤، ٣٠٤	٤٩٨
الحارث بن حرب بن أمية ٤٥٨	بنو جندل بن أبي بن نهشل ٥٤
الحارث بن حنق السلمي ٣٣	أبو جهل (اسمه عمرو بن هشام بن
الحارث بن زهرة بن كلاب ٢٨٤، ٤١	المغيرة أبو الحكم) ٤٢٠، ٣٢٩، ١١٦
آل الحارث بن زهرة بن كلاب ٢٨٤	٤٢٠، ٤٢٩، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١
الحارث (بن عامر بن مالك) ٣١٢	٤٢٠، ٤٢٩، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١
الحارث بن عامر بن نوفل ٥٦، ٥٤	٤٨٨، ٤٦٦، ٤٥٧، ٤٤٤، ٤٤٣
٦٦، ٦٠	٥١٤، ٥١٠
الحارث بن العباس بن عبد المطلب ٥٠٩	أبو الجهم بن حذيفة بن غانم ٣٦٣، ٣٦٢
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٥٠٤	٣٨٧، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٧، ٣٦٤
٥٠٨	٣٩٥، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٨٩
الحارث بن عبد الله بن عامر ٢٤٢	٤٨٤، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٦
الحارث بن عبد الرحمن بن الحكم ٤٠٠	٥٠٩، ٤٩٧
٤٠١	بنو أبي الجهم بن حذيفة بن غانم ٣٦٨
الحارث بن عبد المطلب ٤٩٩، ١٩٠، ١٢٤	٣٨٧، ٣٧٤، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٦٩
	جهم بن الصلت بن مخزومة ٤٢١

فهرس الاعلام والقبائل والاماكن لكتاب المنسق

آل حاطب بن أبى بلتعة ٣٠٦	٤٤١٠٤١٦٠٤١٥٠٤١٣٠٢٩٤
بنو حاطب (بن الحارث بن معمر	٤٤٣
الجمعى) ٣٠٨	بنو الحارث بن عبد المطلب ٣٠٥
الحاطبي (هو محمد بن الحاطب بن الحارث	بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ١٢٦
الجمعى) ٤٨٣٠٤٨٢	٢٠٨٠٢٠٧٠٢٠١٠٢٠٠٠١٢٧
حي بنت حليل بن حشبة ٣٤٩٠١٨	٢٧٨٠٢٧٦٠٢٧٥٠٢٦١٠٢٤٧
٣٥١٠٣٥٠	الحارث بن عبيد المخزومي ٥٣٢
الحشبة (م) ٣٠٨٠٢٤٦٠١٧٨٠٣٥٠١٨	الحارث بن علقمة بن كلفة ٢١٠
حشبي (م) ٢٧٨٠٢٧٦	بنو الحارث بن عمرو ٣٢٣
ابن حبيب - انظر محمد بن حبيب	بنو الحارث بن فهر ٢٠٠١٩٠١٨
حبيب الله - انظر رسول الله صلى الله	٢٢٣٠٢٢١٠٢٠٠٠٨٤٠٤٤٠٤٣
عليه وسلم	٤١٢٠٣٣٤٠٣٢٦٠٣٢٤٠٢٣٧
حبيب بن أبى ثابت (ر) ٢١٧	الحارث بن قيس بن سعد ١٢١
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ١٣٤	الحارث بن قيس بن عدى ٤٨٥٠٤٨٤
٤١٩٠١٣٦٠١٣٥	الحارث بن قيس بن كعب (ش) ١٥٢
حبيب بن مسلمة الفهري ٥٢٩	١٥٨٠١٥٤٠١٥٠
أبو حبيب بن مهشم بن المغيرة ٢٣٥	الحارث بن كلفة الثقفي ٣٠٢
حبيبة بنت الحنيد بن جحانة ٣٦٣	آل الحارث بن معاوية بن الحويرث ٣٠٤
حبيش ٢٥٩٠٢٥٨٠٢٥٤	الحارث بن هشام بن المغيرة ٢٣٠
الحبيش بن عمرو ١٢٧	٢٥١٩٠٤٦٦٠٤٥٧٠٤٤٧٠٤٢٥
بنو حجيل اليمنيون ١١٧	٥٣٢٠٥٢٩
حجاج بن علاط ٣٠٦	أبو حارثة ١٢٧
الحجاز (م) ١٨٨٠٣٢	حارثة بن الأوتص السلمي ٢٨٥
الحجر (م) ٢٣١٠١٧٣	حارثة بن نضلة بن عوف ٣٢٤

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

الحرة أوحرة وانه (م) ٢٧٤، ٣٩١	حجل بن عبد المطلب ٢٤، ٢٣
٣٩٢	الحجون (م) ٣٥٥، ٣٧
أبو حرة الضمرى (ش) ١٠١	الحديبية (م) ٣١٨
الحريرة (م) ٢١٣	حذافة بن غانم بن عامر (ش) ١٣
أبو حزابة القيسى (اسمه الوليد بن حنيفة)	٢٧٨، ١٠٣، ٨٤
٤٧٧	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٥١٠
حزاق الخرورى ٢٨٢، ٢٨١	حذافة بن قيس بن سعد ١٢١
حزام بن هشام (ر) ٣١٩	حذيفة بن قيس بن سعد ٣٣٦
الحزامى (د) اسمه إبراهيم بن المنذر بن	أبو حذيفة بن المغيرة ٣١٢، ١٣٠
عبد الله ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٩	آل أبي حذيفة بن المغيرة ٣١٢
٤٠٣	حواه (م) ٥٣٢، ٢٨٨
حزمة بنت قيس الفهرية ٣٧١	حرب بن أمية ١٢٨، ٩٨، ٩٥، ٩٤
حزن بن عبد الله بن سلمة ٢٧٠	١٩١، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩
حزورة (م) ٤١٤، ٣٤٦	٢٠٦، ٢٠٣، ٢٠١، ١٩٩، ١٩٦
الحزين الكتانى (ش) اسمه حمرو بن	٣٢١، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٧
عبيد بن وهيب ٤٧٩	٤٦٠، ٤٥٥، ٤١١، ٣٣٠، ٣٢٢
حسان بن ثابت ابن الفريضة (ش) ١٠٢٥	٥٣١
٢٤٤٠، ٢٤٣٠، ٢٤١٠، ٢٣٧	ابن حرب - انظر «أبوسفيان بن حرب»
حسان بن كعب مخنث ٣٩٣	أبو حرب بن أمية ١٦١
حسل بن عامر بن رؤى ٦٢، ٦١	بنو حرب بن أمية ٤٤٦، ١٦٠
الحس بن علي بن أبي طاب ٣٨٦، ٣٦٤	حرب (بن صراد) ٢٤٥
٥٣٥، ٤٤٦	أبو حرب بن عقيل بن خويلد ٢٠٧
أبو الحس علي بن عبد الله (د) ٤٤٠	الحرب بن مالك بن النضر ٣
حسنة الأشعرية ٣٠٨	الحرب بن عبيد الله بن حمير ٣٧٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

الحكيم بن سفيان بن أمية ٥٠٧	الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٨٨
الحكيم بن علي بن أبي طالب ٣٨٨	٥٣٨، ٥٣٥، ٤٩٩
٢٨٦	الحسين بن نير الكندي ٣٩١
الحكيم بن حزام بن خويلد ٢١٠، ٢٠٧	حضر موت ٤٥٣، ٣٢١، ٣٢٠، ٤٢
٥٣٣، ٤٥٧، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٨	بنو الحضرمي ٤٠٢
الحكيم بن طليق بن سفيان ٥٣٢	حضير (بن سمالك الأشهل) ٣١٤
أم حكيم بنت عبد المطلب البيضاء ٤٢	حضير الكتاب ٣٣٩
٤٣٩، ٤١٧، ٤١٦، ٣٣٤	بنو خطاب ٣٠٨
الحكيم بن مؤرق بن حذيفة ٣٧٢	حطيط بن سعد ١٢٧
بنو حلان ٢٩٣	حفص بن الأخيف ١٤٩، ١٤٨، ١٤٠
الحليس بن يزيد ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٠	أبو حفص السلمي (د) ١٦٤
حليل بن حبشية (ش) ٣٤٩، ١٨	أبو حفص أخو أبي العلاء العامري (د)
٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٠	١١٧
حلية (م) ٢٥٨، ٢٥٤	حفص بن المغيرة ٥٧
حماد الراوية ٧٨-	حفصة بنت أزهر بن عجير ٣٠٤
حماد بن يونس الزهري ٥٠٧	حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٩٧
الحمراء بنت حميرة بن حميرة ٢٩٢	حكم (ق) ١٣٤
حمزة بن بيض ٤٩٤	أبو الحكم - انظر « أبو جهل »
حمزة بن عداة بن الزبير ٤٧٥	أم الحكم بنت الزبير بنت عبد المطلب
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم الطيار ٣	٤٣٧، ٤٣٦، ٢٨٩
٤٤٢٢، ٤١١، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٢٢	الحكم بن أبي العاص بن أمية ٦٦، ٥٤
٥٢٨، ٥١٨، ٥١٢، ٤٤٦، ٤٢٣	٥٠٩، ٤٨٤، ٤٥٧، ٣٠٥
٥٣٨، ٥٣٣، ٥٣١	الحكم ابن أخى أبي عثمان المحاربى ١٣٩
حمزة بن مصعب بن الزبير ٥٠٢	
الحسن (٣)	١٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

خ	الحس ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
خارجة بن خشاف الضمري (ش) ١٥٣	حمص (م) ٤٥٢
خالد بن أسلم ٢٨٢	حمص (م) ٢٣٧
خالد بن أسيد بن العيص ٥٣٢	حميد بن أبي الجهم ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٥
خالد بن الحارث بن عبيد ٢٨٨	٣٨٠، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤
آل خالد بن حزام بن خويلد ٢٩٩	٤٠١، ٣٩٥
خالد بن خالد بن الوليد ٤٨١	حميد بن حارثة (د) ١١٨
خالد بن سعيد بن العاص ٣٥٧، ٢٥٠	حمير (ق) ٣١٣، ٤٠٧
٥٣٦، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨	حميرة بن قيس ١٢٧
خالد بن سعيد بن عمرو (ر) ٤٤٩	أبو حنيفة بن أبي أزهر ٢٥١
خالد بن عبد الله بن أسيد ٤٧٨	حنيفة بنت هاشم بن المغيرة ١٤٧
خالد بن عبد مناف بن كعب الشرقى ١٦٣	حنظلة بن أبي سفيان ٤٥٨
خالد بن عبيد بن جابر أبو قارظ ٢٤٧	حنظلة بن الشرقى أبو الطمحنان (ش) ٣٢٦
خالد بن عرفطة بن صعيو ٢٩٧	حن بن ربيعة بن حرام ٨٣، ١٧
خالد بن عقبة بن أبي معيط ٥٢٨، ٤٠١	بنو حنيفة ٢٨١، ٥٠٥
خالد بن مالك ١٣٢	الحواء (فرس) ٥١٦
خالد بن المهاجر بن خالد ٤٥٠، ٤٤٩	حويط بن عبد العزيز بن أبي قيس
٥٢٧، ٥٠١، ٤٥٢	١٤٢، ٣٣١، ٤٨٤، ٥٣٢، ٥٣٣
خالد بن هشام ٢٤٦، ١٦٤	الحياه بن سعد بن عمرو ٢٣٠، ٢٥٢
خالد بن الوليد بن المغيرة أبو سليمان	٢٩٨، ٢٧٦
سيف الله ٤٤٣، ٤٤٤، ٢٢٥، ٢٢٦	الحيرة (م) ١٩١، ٤٨٨، ٤٩٥
٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨، ٢٤١، ٢٣١	حية (أم الخطاب بن قيس العدوى) ٥٠٣
١٣٣٥، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٦	حية بنت عبد مناف بن قصي ٣٢٤
٥٢٨، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥١٦، ٤٥٢، ٣٧٠	أبو حية ٤٢٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

خالد بن هذيل ٢١٥٠، ٢٠٢
خالد بن يزيد بن معاوية ٤٩٢، ٤٩١
٥٢٣، ٤٩٣
خالدة بنت معتب بن أبي لهب ٥٣٧
خباب بن الأرت ٢٩٥
خبيب بن عدي ٦٦
خثعم (ق) ٤٨، ٦٨، ٧٠، ٧١
٣٤١، ٢٦٥
خداش بن زهير بن جناب (ش) ٤٥٥
٢١٣، ١٩٨
خداش بن عبد الله بن أبي قيس ١٤٠،
١٤٢، ١٤١
خديجة بنت خويلد ٢٩٩
خراش بن إسماعيل العجلي ٥٠٥
خراش بن أمية ٣١٢
آل خراش بن أمية ٣١١
أبو خراش زهير بن دبيعة ٢١٤
آل خرد بن جابر ١٥٢، ١٥٧، ١٥٨
ابن الخربوذ - انظر معروف بن
الخربوذ
خزاعة (ق) ١٤، ١٧، ٥٥، ٦٦، ٨٢
٤٨٤، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ١١٥، ١٢٧
١٤٤، ١٩١، ٢٠٠، ٢١٦، ٢١٧
٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٥٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٣٢٣، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠	خويلد بن أمسد بن عبد العزى ١٩٩
دومة الجندل (م) ٥٠٦، ٤٠٦	٥٣١، ٤١٢
الديش (ق) ٢٠٠، ١٣٢، ١٢٧	خويلد بن وائلة بن مطحل ١٥٩
بنو الديل بن بكر بن عبد مناة ٨٣، ١٦	الخيار بن عدى بن نوفل ١٠٠٧، ٣٠٤
١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٣٤	٥٣٠
ديك ٦٠، ٥٦، ٥٥	خبير (م) ٣٩٨، ٣٠٧، ١٩٥، ١٩٤
الديلم ٣٠	٥١٤، ٥٠٧، ٥٠٦
ديك ٦٠، ٥٦، ٥٥	خير بن حمالة بن عوف ٨٢
ذ	خيرة ٣٦٥
أبو ذئب بن ربيعة ١٨٤، ١٨٠	الخيسق الجشمى ٢٠١
آل أبي ذباب ٣٢٣	خيوان (م) ٤٠٧
ذبؤن بن تيم اللات (ق) ٨٦، ٨٥	د
ذبيح الله - انظر إسماعيل عليه السلام	داروم (م) ٥٠٠
أبو ذر (اسمه جندب بن جنادة) ٤٢٥	دحية بن خليفة الكلبي (ر) ٢٨
ذعلوق (سيف) ٥٢٦	دريد بن الصمة ٢٠٤
ذكوان ١٠٧، ١٠٦	الديرية ٣٤١، ٥٠٠
ر	دستميسان (م) ٣٧٣
رئاب بن يعمر أبو حش ٢٨٦	دمشق ٤٩١، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٢٢٦
رايح (حصن) ٣٢٧	٤٩٣
رافع بن قيس - انظر البراض	أبو دهل الجهمي (اسمه وهب بن زمعة)
آل رافع (ولى عمر بن الخطاب) ٣١٤	٥٢٧، ٤٨٠
الرباب ٥٠٧	بنو دهمان ١٨٨
بنو الربعة بنت الحارث بن عبد المطلب	دوران و ذو دوران (م) ٥٢٩، ٥٠٧
٢٩٨	دوس (ق) ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٣٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

١٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٢، ٢٤٦	الربيع ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦
٢٨٣، ٢٧٣، ٢٦٩، ٢٦٥	أبو ربيعة ٣١٨
٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٨٦	ربيعة بن أمية بن خلف ٤٩٦
٣١٣، ٣١٢، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦	ربيعة بن حارث بن عمرو ٣٥٢
٣٣٣، ٣٣٢، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٦	ربيعة بن حرام المذري ٨٣، ١٦
٣٥٩، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٤، ٣٤١	ربيعة أبو عامر ٣١٤
٤٢٢، ٤٠٧، ٣٦٩، ٣٦٣، ٣٦١	ربيعة بن عتبة بن ربيعة ٢٣٥
٤٤٦، ٤٣٥، ٤٢٦، ٤٢٤، ٤٢٣	ربيعة بن أبي خنيد بن ربيعة ٢١٥، ٢٠٢
٤٧٦، ٤٧٢، ٤٥٧، ٤٥٣، ٤٤٨	أبو ربيعة بن النخيلة (اسمه عمرو) ١١٥
٤٨٨، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٨٤، ٤٨٠	١١٦
٥٣٣، ٥١٥، ٥١٤، ٥١١، ٤٩٠	ربيعة الثاني ١٣٩
٥٤٣، ٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥	الرجيع (م) ١٥٩
رضوى (م) ٢٦	الرحال - انظر عروة بن عتبة بن جعفر
الرطل (فرس) ٥١٧	رخه (م) ٢١٢
زورعين (ق) ٤٠٧	ردمان (م) ٣٦، ٣٥
أبورقعة ٣٢١	رزاح بن ربيعة بن حرام ٨٢، ١٧، ١٤
رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم (ش)	٣٠٩، ٨٤، ٨٣
١٧٠، ١٦٩، ١٦٦	رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله
ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ١٧٥، ١٧٤	٤١٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١
الرمضة (٩) ٢٧٨	٤٠، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٤
رهاط (م) ٤٠٦	١٢٢، ٩٣، ٩٢، ٦٦، ٦٥، ٤٦
روح الله (أقرب عيسى عليه السلام) ٢	١٩٩، ١٧٥، ١٧٠، ١٦٦، ١٦٥
الروم ٤٩٨، ٤٩٦، ٤٤٩، ٣٩٨، ٣٣٩	٢٢٠، ٢١٨، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٣
٥٢٦، ٥٢٤	٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٢، ٢٣١
رومة (٤)	١٦

فهرس الاعلام والقبائل و الاماكن لكتاب المنق

رومة (م) ٢٩٣	ذكر يا بن يحيى بن صر أبو السكين
رياح بن عبد الله ٥٣٩	١١٨
ريطة بنت سعيد بن سهم ٤٤٠، ٢٥٠	زوم ٤١٤، ٤١٣، ٣٥٨، ١٧٣
ريطة بنت عبد عمرو بن فضلة ٢٩٦	زومة بن الأسود بن المطلب ٥٢٥
٢٩٧	زهران (ق) ٢٥٢
ريطة بنت عبد مناف ٢٧٨	زهرة بن كلاب بن مرة ٨٣٠، ١٦٠، ٣
ز	٥٠٩، ٤١٧، ٣٠٩، ٨٤
ابن الزبيرى - انظر عبد الله بن الزبيرى	بنو زهرة بن كلاب بن مرة ٢٠٠، ١٩
بنو زيد ٣٣٥، ٢١٨، ١٢٥، ١١٢، ٤٥	٩٠، ٢٦٦، ٤٤٤، ٤٣٠، ٤١، ٤٠
الزبير بن عبد المطلب ٢٥٧، ٢٤، ٢٣	٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٧، ١٩٩، ٩٨
١٩٩، ٩٢، ٩١، ٦٥، ٦٣، ٥٨	٢٦٤، ٢٦١، ٢٣٧، ٢٢٣، ٢٢١
٤٢٨، ٤١١، ٢٢١، ٢١٩، ٢١٨	٣٣٤، ٢٣٢، ٢١٠، ١٣٠، ٧، ٢٦٥
٥٣١، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٣٥	٥٣١، ٤٦٥، ٤٤٠، ٤١٢، ٣٣٥
الزبير بن العوام ٥١٣، ٤٣٢، ٤١٢	٥٣٣
٥٣٣، ٥٢٨	الزهرى - انظر ابن شهاب الزهرى
ابن الزبير - انظر عبد الله بن الزبير	زود (م) ٢٨٥
زجاجة ٣٦٧، ٣٦٣	زياد بن أبيه ٥١٠، ٥٠٦
ابن زجاجة ٣٨٠	زياد بن عبد الله بن لطفيل البكالى (ر)
أبو زحر بن حصن (ر) ١١٨	٢٢٥، ٢٢٤
زرارة بن عدس بن زيد ٢٩١، ٢٩٠	زيد بن أسد (ر) ٣١٠
٢٩٢	زيد بن حارثة ٣١٣
آل زرار ١٩٩	زيد بن الخطاب ١٤٧
زرب بن حيش ١٠٧	زيد بن سعيد بن زيد ٣٧١
أبو زفر الكلبي (ر) ٥	زيد بن على بن الحسب ٥٠٥

فهرس الاعلام و القائل و الاماكن لكتاب المنق

زيد بن عمر بن الخطاب ١٣٧٦، ٣٠١	آل سباع (بن عبد العزيز الفيشاني)
٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٨	٢٩٤
٥٣٨	بنو السباق بن عبد لدار ١٦٢، ١٦٣
زيد بن عمرو بن نفيل ١٧٦، ١٧٧	١٦٣
١٧٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٣٢	سجعة ٥٠٨، ٥٠٩
زينب بنت أبي أزيهر ٢٣٥	سجعة (فرس) ٥١٣
زينب بنت الزبير بن العوام ٥٠٧	سيح بن ربيعة بن معاوية ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦
زينب زوجة الحارث بن قيس ١٥٨	٢٠٨، ٢٠٩
س	السيعة بنت الأحب بن جذيمة ١٦٣
السائب بن عبيد بن عبد يزيد ٥٣٥	بنو السبيعة بنت الاحب ١٦٢، ١٦٣
أبو السائب الخزومي (هو صيني بن)	سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف ٢٠٤
عائذ بن عبد الله ٢٦	السراة (م) ٣١٧
السائب بن عائذ بن عبد الله ٢٩٨	السحاب (سيف) ٥٢١
السائب بن يزيد ٣٠٢	صفية بنت عبيدة بن الحارث ٣٠٢
سارية بنت عوف ٣٩٥	صفية (لقب قريش) ١٩٨
سنة ٣	سراقة الأكبر ابن مرداس ٢٤٥
سنة بن عبد الله بن عمر ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦	سراقة ٣٧٦، ٣٧٧
سنة أبو العيث ٣٩٩	السراة (م) ٢٣٦، ٢٤١، ٢٩٨
سنة بن جح	سراقة -
سنة بن كوف ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣	سراقة (م) ٢٣٦، ٢٤١، ٢٩٨
٤٩٦، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١	سراقة -
سنة (ق) ٤٠٠	سراقة (م) ٢٣٦، ٢٤١، ٢٩٨
سنة بن عبد العزيز الفيشاني ٢٩٤	سراقة (م) ٢٣٦، ٢٤١، ٢٩٨
٣٠٧	سراقة (م) ٢٣٦، ٢٤١، ٢٩٨

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

آل سعيد بن عمرو بن نفيل ٣٧٦	بنو سعد بن بياضة بن سبيح ٢٩٤
سعيد بن المسيب ٤٩٩٠٣٤٠	بنو سعد تميم ٤٤٣٠٤٤٢٠٤٤١
سعيد بن هشام بن عبد الملك ٥٠٥	بنو سعد بن ليث بن بكر ١١٣٦٠١٣٢
سعيد بن يربوع المخزومي ٥٠٩٠٢٠٧	١٣٨٠١٣٧
٥٣٣٠٥٣٢	سعد بن أبي وقاص ٥٣٣٠٢٩٧٠٢٩
سفيان بن أمية ٠٢٠٦٠١٩٩٠١٦١	سعد الخزرج (هو سعد بن عبادة
٢١٣	الخزرجي) ١٧٠
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	سعد بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
٥٣٥٠٥٣٣٠٤٥٩	سعد بن قيس عيلان ١٩٤
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٢٤٠	سعد بن معاذ الأوسى ٥١٣٠١٧٠
أبو سفيان بن حرب بن أمية ٠٦٤٠٢٧	سعد بن بنت أبي الجهم ٣٩٥٠٣٩١
٠٢٠٦٠١٩٩٠١٧٠٠١٦٥٠١٢٠	أبو سعيد - انظر السكري
٠٢٣٩١٢٣٨٠٢٣٦٠٢٣٥٠٢١٠	سعيد بن زيد بن عمرو ٤٣٤٠٣٧٦
٠١٦١٠٢٤٩١٢٤٨٠٢٤١٠٢٤٠	٥٢٦
٠٤٥٠٠٤٣٠٠٣٢٢٠٣٠٥٠٢٨٧	سعيد بن صفيح الدوسي ٢٥٠
٥٣٢٠٥٠٩٠٤٦١٠٤٦٠	سعيد بن العاص بن أمية أبو أحيحة ٠٦٤
أبو سفيان بن عبد الأسد ٤٦٥	٠١٣٦٠١٣٥٠١٣٤٠١٣١٠١٣٠
سفيان بن عمرو ٨٩	٠١٨٤٠١٨١٠١٨٠١٣٨٠٠٣٧
سفيان بن عوف ٢١٠٠٢٠١	٠٤١١٠٣٦١٠٣٦٠٠٥٩٠٢٤٩
سفيان بن ماحز بن حبيب ٤٠٣٠٣٠٨	٥٣١٠٤٥٥٠٤١٢
لسكالك (ق) ٣٠٦	آل سعيد بن العاص بن أمية ٣٩٦
السكب (فرس) ٤١١	سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٩٩
سكرو ٥٠٥	سعيد بن عثمان بن عامر ٠٤٠٣٠٤٢
السكري (ر) سمع أبه - سعد الحزن بن	٥١٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

[illegible]

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

شريك بن وهب بن عبد العزيز ٢٨٤	سويد بن ربيعة بن زيد ٢٩٠ ٢٩١
شريك بن بشر ١٥٣	٢٩٢ ٢٩٣
شعب بن عمرو (م) ٤٢٤	سويد بن هرمي ١١٥ ٤٠٨ ٤٠٩
الشفاء بنت عبد الله بن شمس ٣٧٢	آل سيجان الحارثي ٣٠٥
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ١٩٩	ابن سيرين (ر) اسمه محمد ٤٧١
الشقيق (سيف) ٥٢٦	سيف الله - اعظم خالد بن الوليد
بنو شكل ٤٥٣	سيف بن ذي يزن ٥٣٨
ذو الشاين بن عبد عمرو ٢٩٦	ش
أبو ثمر حجر بن مرة (ش) ٤٥٣	الشام ١٦٤ ١٦٥ ٣٢٢ ٣٣٤ ٥٦٤
ثمر بن عويمر الكتاني ٨٧	٨٣ ٨٤ ٨٤ ٩٩ ١٠٣ ١٠٤
آل حمص ٤٠٣	١٠٦ ١٢٧ ١٧١ ١٧٣ ١٧٨
تمطة ويوم تمطة ٢٠١ ٢١١ ٢١٢	١٨٣ ٢٩٣ ٣١٦ ٣٥٩ ٣٥٣
٢١٣	٣٨٧ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٩ ٤٤١
تميلة ٢٥١	٤٤٩ ٤٧٨ ٤٨٥ ٤٩٨ ٥١٩
بنو شقوق بن مرة ١٢١	٥٢٢ ٥٢٦
شليف ٣٣٩	بنو شجع ١١٢ ١٢٨ ٢٣٤
ابن شهاب الزهري (ر) اسمه محمد بن مسلم	شعب بن غالب ٢٧٧
٢٢٠ ٢٨٣ ٢٩٩ ٣٩٠ ٣٩٤	أبو شحمة بن عمر بن الخطاب (اسمه)
٣٩٧ ٤١٣ ٤٢٥	عبد الرحمن الأوسط ٤٩٦
شهورة (م) ١٥٠ ١٥٧	شرب (م) ٢١٢ ٢١٣
شيان (ق) ٣٢٠ ٤٤١ ٤٤٢	شرحبيل بن حسنة ٣٠٨ ٣١٠ ٤٠٣
شيان بن جابر (ش) ٦٧ ٩٣٠	شراعة بن عبيد بن الزندبود ٤٩٥
شيان بن ذبية بن حرمس ٢٨٩ ٢٩٠	آل شريح ٣١٦
بنو شيان بن ذبية بن حرمس ٢٨٩ ٢٩٠	شريعة ٥٠٧

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

شبية و شبية الحمد - انظر عبد المطلب	صعتر (م) ٣٣٧
ابن هاشم	صعدة (م) ١١٣
آل شبة ٣٣٢	صمصعة (ق) ٢٠٢
شبة بن ربيعة بن عبد شمس ٠١٣٠١٦٣	صمصعة بن قاجية ٩٤٧
٥٣١٠٤٨٨٠٤٥٦٠٤٢١	صعير بن حران بن كاهل ٢٩٧
شيط ٢٧٦	آل صعير (بن حران بن كاهل بن عبد)
ص	ابن عذرة ٢٩٧
أبو صالح (ر) ٢٧٠٠١٧٤٠٢٩٠٢٨	الصفا (م) ٤٢٢٠٣٥٥٠٣٤٥
صالح بن النعمان بن عدى ٣٧٤٠٣٧٣	الصفا (م) ٢١٤
صخر بن أبي الجهم ٠٣٧٦٠٣٦٨٠٣٦٣	الصفره (م) ٤٨٧
٠٣٩٧٠٣٩٦٠٣٨٥٠٣٨٠٠٣٧٨	صفوان بن أمية بن خلف ٠٥٠٤٠٤٢٧
٤٠٢	٥٣٢
صخر بن حرب ٤٨٧	صفوان بن عبد الله بن صفوان ٣١٥
صخر بن وزن الدئل ٣٢٠	صفورية (م) ١٠٦
صخر بن عمر بن كعب ٩٤	أبو صفوح الدوسي ٢٤٦
ابن صخرة (محمد بن الوليد بن مشيرة) ١٤٢	يوم صفين ٥٢٠٠٥١٦٠٤٩٦٠٤٥٠
صخرة الجبلية ٢٥	صفية بنت أبي طلحة بن عبد العزى ٣٠٦
صخير بن أبي الجهم ٠٣٥٠٠٣٦٤٠٣٥٠	صفية بنت عبد المطلب ٤٣٢٠٤١٢
٠٣٨٥٠٣٨١٠٣٧٩٠٣٣٨٠٣٠٠	صفية بنت المغيرة ٢٥٠٠٢٤٩
٤٨٣٠٤٨٢٠٤٠٢	الصلت بن العاص بن وابصة ٤٩٨
صهيد بن عبد الله بن أراة ٣٢٣	الصلت بن عبد الله (ر) ٢٩
الصلب (ق) ٤٥٣	صنها (م) ٦٨
ابن صدوف القتي ١٢٥	صهال ٥٠٣
صريح بن نضلة بن حريف ٤٨٥	صهيب بن سنان بن يزيد ٣١١٠٣١٠

فهرس الاصلاح و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

صوفة (اسمه الفوت بن مر) ٣٠٩	ابن الضريبة النصرى أبو أسماء ١٨٧
صوفة (ق) ٣٠٨٢٨٤٢١٧٢١٤	الضريبة (٩) بنت أبي قيس بن عبد مناف
صيفي بن هاشم بن عبد مناف ٥٠٦	٣٠٠
أبو صيفي بن هاشم بن عبد مناف ٤١٦٦	ضبيعة بنت هاشم بن عبد مناف ٤٠
٥٠٦	ضمران الجذاب (م) ٣٣٧
صباح ٣٠٤٢٣٠٣	بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة ٤١٣٨
ض	١٥٧٢١٥٦٢١٥٣٢١٥٢٢١٥١
ذو خال (م) ٤٤٢٢٤٤١٢٤٤٠	ضمضم بن عمرو ٤٢٠٢٤١٩
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ٤٣٦	ط
ضباعة بنت عامر بن قرط ٤٢٧١٢٧٠	الطائف (م) ٢٤٤١٢١٩٠٢٩٨٠٧٣
٤٣٨١٢٧٣٢٧٢	٢٣٦٠٢٣١٢٢٣٠٢٢٨٤٢٢٨٠
ضمضم بن حاطة ٤٥٤	٥٠٠٢٤٩٩٢٤٨٧٢٤٢٨٢٣٦١
ضمنان (م) ١٤٨	طابخة بن إلياس بن مضر ٢
الضحاك بن صيفي بن هاشم ٨٩	طالب بن أبي طالب ٥٣٦
الضحاك بن عثمان (ر) ١٢١٧٢٢١٠	أبو طالب بن عبد المطلب (ش) ٣
٢٧٣٢٢٢٢٢٢٠	٢٤٠٢٦٣٠٢٩٢٥٨٠٥٧٢٢٤
الضحيان ٣٣٩	٢٤٢٧٢٤١١٠٢٧٨٠١٤٢٠٩٢
ابن خراب ٢٢٩	٢٥٣١٠٥١١٠٤٦٢٠٤٥٩١٤٥٦
خرار بن الخطاب بن مرداس ٢٠٠	٥٣٦
٤٥٧٢٤١٢٠٢٤٨٠٢٤٢٠٢٤١	طريقة بن العبد (ش) ٦٨
٥٢٩٠٥٢١٠٥١٦٠٤٩٨	طبيعة بن عدي بن نوف ٤٥٩
خرار بن عبد المطلب ٢٢٠٢٤٠٢٤٠	آل الطفيل بن الأرت ٣١٠
٤٣٦	طفيل بن مالك بن حنفر ١٢٩
أبو خرار بن مالك ٢٧٦	طلحة بن الحسن بن علي ٤٧٩

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

طلمحة بن أبي طلمحة بن عبد الدار ٤٥٨	عاتكة السعدية ٤٤٢، ٤٤١
٤٥٩	عاتكة بنت أبي سفيان (اسمه المغيرة بن
طلمحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٤٧٩	الحارث) ٥٣٧
طلمحة بن عبد الله بن عوف ٤٧٨، ٢٢٠	عاتكة بنت عبد المطلب ٤٢، ٢٠
٤٧٩	٤١٩
أبو طلمحة بن عبد العزيز بن عثمان (اسمه	عاتكة بنت مرة بن هلال ٤١٨، ٣٣
عبد الله) ٢٢٣، ٤٤١، ٤٢	عدياه اليهودي ٣٣٩
طلمحة بن عبيد الله بن عثمان ٣٩٥، ٣٩٠	أبو العاص بن أمية ٢٠٧، ٢٠٦
٥٣٣، ٤٦٧	العاص بن سعيد بن العاص ٤٩٠، ٤٥٦
طلمح بن حمير بن وهب ٢٦٩	العاص بن سلمي - انظر العاص بن وائل
طليح (ق) ٢٩١، ١٨٣	ابن هاشم
الطور - انظر حمزة بن عبد المطلب	العاص بن منبه بن الحجاج ٥١٨
ظ	العاص بن هشام بن المغيرة ٤٥٧، ٤٥٦
الظرب (فرس) ٥١١	٤٩٠
الظريفة (م) ٣٦٠	العاص بن وائل بن هشام ١٢٥٥، ٤٥
بنو ظفر بن الحارث بن بثة ١٦١	١٢٦، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٣٠، ١٣٠
بنو ظفر (بن نمير بن الحارث) ٣٢٧	١٣٥، ١٣٦، ١٩١، ٢٠٠، ٢١٨
انهران (م) ٣٥٠، ٢٢٨	٤١٢، ٤٢٩، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٨٤
ع	٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨
عبد بن عبد الله بن عمر ١٠٨٠، ١٠٧	يولعاص ٤٤٦
عائشة بنت أبي كراعصبي ١٢٠، ٣٠٢٤	عاصم بن عبيد الله بن عاصم ٥٠٣
١٢٥٠، ٣١٠، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩	عاصم بن عمر بن الخطاب ٣٧١، ٣٧٦
٤٩٩	٣٧٧، ٣٨٣، ٣٩٦، ٤٩٩
عائشة بنت أبي أرهم ٣٣٥	آل عاصم الخزاعيون ٢٩٤
٢٤	(٦) أبو العاصي

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٢٤٩٠٠٤٨٨٠٤١٢٠٣٣١٠٣١٥	أبو العاصي (بن الربيع بن عبد العزى)
٢٥١٥٠٥٠٩٠٥٠٣٠٤٩٨٠٤٩٧	٤٣١
٥٣٢٠٥٢٩٠٥٢٨	عاصم ٤٥٤
عاصم بن نوفل بن عبد مناف ٥٤	عاصم بن حذيم الجمحي ٥٣٢
عاصم بن هاشم بن عبد مناف ٢٢٣٠٢١	عاصم بن حليل ٣٥٠
عاصم بن وائلة أبو الطفيل ١٧٢٠١٧١	عاصم بن ربيعة ٣١٣
عاصم بن يزيد بن عاصم ١٥٠٠١٤٩	آل عاصم بن ربيعة ٣١٣
بنو عايش ٥٢٠	عاصم بن زهير بن جناب ٥٥
عباد بن شيان السلمي ٢٨٩	بنو عاصم بن صعصعة ١٩٧٠١٨٩٠١٤٤
بنو عباد (بطن من بني ضمرة) ١٥١	٢٠٤٠٢٠٢
العباس (ر) ٣٥٧	عاصم بن عبد الله بن عويج (ش) ٨١
أبو العباس الجعفي (ر) ٣١	٣٢٤٠٨٢
عباس بن حي الأصم الرعلى أبو أنس	بنو عاصم بن عبد مناة بن كنانة ٦٩
٢٠٨٠٢٠٤	بنو عاصم بن عبيد بن همر ١١٥
العباس بن عبد الله بن العباس ٥٠٨	عاصم بن عتبة بن نوفل ٥٠٧
العباس بن عبد المطلب ٢٦٠٢٤٠٤٢٠٣	عاصم بن عكرمة بن هاشم ٢٠٠
١٥٨٠٥٧٠٣١٠٣٠١٢٩٠٢٨٠٢٧	عاصم بن علقمة بن المطلب ١٤١٠١٤٠
٠٢٢٠٠٢٠٦٠١٩٩٠١٦٤٠١٣٣٠٩٢	عاصم بن عوف ٢٧٨
٠٤٣٢٠٤١٩٠٤١١٠٣٥٢٠٣٠١	بنو عاصم بن غنم بن عدى ٨٥
٥٣١٠٥٠٩٠٤٨٩٠٤٥٦٠٤٣٦	عاصم بن لؤى بن غالب ٣
العباس بن علي بن أبي طالب ٥٠٤٠٤٣٧	بنو عاصم بن لؤى بن غالب ٢٠٠٩٠٣
العباس بن محمد بن عبد الوهاب ٥٠٤	١٣٠٠١١٨٠١١٧٠٥٦٠٢١
العباس بن محمد بن علي المذهب والأحق	٢٠٧٠٢٠٠٠١٨٤٠١٤١٠١٣٢
٥٣٤	٠٢٦٠٠٢٤٤٠٢٣٧٠٢٢٣٠٢٠٨

فهرس الاعلام و القائل و الاماكن لكتاب المنق

٤٠٢، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٧٥	العباس بن مرداس السلمي (ش) ٢٧
عبد الله بن الحارث بن أمية ٢	١٦٥، ١٦٤
عبد الله بن الحارث بن نوفل ٥٢٦، ٤٣٢	العباس بن المتصم ٥٠٤
عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي ٢٥٨	العباس بن الوليد بن عبد الملك ٥٠٨
عبد الله بن خالد بن أسيد ٥٠٠	بو عبد الأشهل ٣٢٨، ٣٢٧
عبد الله بن ربيعة بن الحارث ٣٩٢	عبد الأعلى بن أبي الساور (ر) ٤١٥
عبد الله بن الزبير (ش) ٤٤، ٤٣	عبد الله بن أبي أزيهر ٢٥١
٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٦، ٣٣٥، ٢٣١	عبد الله بن ثور بن عباب ٧١
٤٣٠	عبد الله بن حذعان أبو زهير وأبو مساحق
عبد الله بن الزور ٣٨٨، ٣٨٧، ٢٢٠	٥٧٠، ٤٠
٤٧١، ٤٥٠، ٤٣٣، ٣٩٤، ٣٨٩	عبد الله بن حذعان (جاري) ١٦٠، ٢٥٨
٥٣٨، ٥٠٨، ٥٠١، ٤٨٠، ٤٧٣	١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ٦٣، ٦٢
عبد الله بن رمعة بن الأسود ٥٢٥	١٢٠، ٣٠٢، ١٠٢، ١٩٨، ١٩٦
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٣١٦	١٢١، ١١٢، ١٠٢، ٩٠، ٢٠٨، ٢٠٦
عبد الله بن سعيد بن زيد ٣٧١	١٢٧، ١٠٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٣
عبد الله بن سعيد بن القسب ٣٠٥	٣٤٤، ٣٤١، ٣٠٠، ٢٧٢، ٢٧١
عبد الله بن صفوان بن أمية ٤٦٦، ٣٦٦	١٥٠، ٨٠، ٤٦٥، ٤٦٢، ٤٥٥، ٤١٢
٤٦٧	٥٣٩، ٥٣٢، ٥١١
عبد الله بن عامر بن ربيعة الخزاعي ٣٨٢	عبد الله بن حارح ٤١٢، ٢٠
عبد الله بن عامر بن كثر ٤٧٥، ٣٩٣	عبد الله بن جعفر الأزدي ٣٠٤
٥٣٦، ٤٩٠، ٤٨٩	عبد الله بن جعفر بن أبي طاب ٤٦٨
عبد الله بن العباس ٣٠، ١٧٤	٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩
٤٤٦، ٤١٥، ٣١٩، ٢٧٠، ٢٥١	٤١٥، ٤١٤
٥٣٨، ٥٣٤، ٥٠٩	عبد الله بن أبي إجم ٣٧٠، ٣٦٧، ٣٦٣

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ٤٩١	عبد الله بن عبد الله بن الحارث ٥٣٧
عبد الله بن معروف ٣٢٨	عبد الله بن عبد المطلب ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٥
عبد الله بن ميمون بن مهران (د) ٥٣٨	٢٦٦، ٢٦٧
عبد الله بن نوفل بن الحارث ٥٣٥	عبد الله بن عروة بن الزبير (د) ٢١٧، ٥٠٢
عبد الله بن (عبد الله) الهاشمي ٣٥٧	عبد الله بن علي بن عبد الله السفاح ٤٧٥
عبد الله بن يزيد الأزدي ٣٠٧	عبد الله بن عمرو بن الخطاب أبو يزيد ٢٩٧، ٣١٥، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٦
عبد الله بن الحارث بن زهرة ٢٩٦	بنو عبد الله بن عمرو بن الخطاب ٣٧٧، ٣٧٨
أم عبد الله بن الحارث بن زهرة ٢٩٦	عبد الله بن عمرو بن مخزوم ١١٥
عبد بن حليل ٣٥٠	عبد الله بن عمرو بن عثمان الطرف ٥٣٤، ٤١٧
عبد الحميد بن عبد الرحمن (د) ٣٦١، ٥١١	عبد الله بن عمرو المدني (د) ٤٤٠
عبد الحميد المجدي بن عيس (د) ٧	عبد الله بن عتبة بن سعيد ٥٠٣
عبد الدار بن قصى بن كلاب ١٨٢، ٣٥٠، ٣٤٩، ٢٢٢، ٢٢٠، ٤١٩	عبد الله بن قيس بن مخزوم ٤٩٣
٣٥١	عبد الله بن أبي مسروح ٣٠١
بوعبد الدار بن قصى بن كلاب ١١٩	عبد الله بن مسعود ٢٩٥، ٢٩٦
٢٠٠، ٦٣٠، ٤٤٠، ٤٣٠، ٤٢٤، ٢٠	عبد الله بن مطيع بن الأسود ٣٩٤، ٣٨١، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٦٦، ٣٦٥
١٣٠، ٢٦٢، ٢٢٣، ٢٢١، ٢١٨	٣٩٩، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٨٨، ٣٨٢
٣٥٧، ٣٤٩، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣٢	٤١٠، ٤٦٩، ٤٠١، ٤٠٠
٤٨٨، ٤٨٤، ٤١٢	عبد الله بن مظعون ٢٩٧
عبد الرحمن بن أرهر (د) ٢٢٠	عبد الله بن معاذ الصنعاني (د) ٥٣٣، ٤١٣
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٤٤٧	
عبد الرحمن بن أبي الجهم ٣٨٠، ٣٠٣	
عبد الرحمن بن حصن بن حارثة ٣٧٢	

فهرس الاعلام والقبائل و الاماكن لكتاب المنطق

٢٩٨٠٨٩ بنو عبد شمس بن عبد مناف	٣٠٠ عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي
٢٣٧٠١٣٨٠١٣٩٠١٣٥٠١٣١	٥١٦٠٥٠٨٠٤٩٩
٥١٦٠٥١٥٠٤٥٠٠٠٤٤٣٠٣٠٢	٤٤٩ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
٧٢ عبد شمس بن مسروح (ش)	٤٥٢٠٤٥١
٢٢٥ عبد شمس بن الوليد بن المغيرة	٣١٠ عبد الرحمن بن زهرة
٣٥٣ بنو عبد بن مخم	٣٦٩ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
١٣٦٠١٣٥٠١٣٤ عبد العزى بن النخاع	٣٧٧٠٣٧٥٠٣٧١٠٣٧٠
٣٢٤ عبد العزى بن عامرة بن حميرة	٣٠٠ عبد الرحمن بن سبهان (ش)
٤٥٨ عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار	٥٠٢ عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس
١٨٠٣٠٣ عبد العزى بن قصى بن كلاب	٤٤٦ عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٣٤٩	٥١٠٠٤٤٧٠٤٤٦
٨٩ عبد العزى بن قطن المصطلقى	٤٤٦ عبد الرحمن بن عبد القارى
١٦٦ عبد العزيز بن همران بن حويصة (ر)	٥١٩ عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد
١٦٦	٢٦٠٠٢٣٦٠١٦٤ عبد الرحمن بن عوف
٥٣٣	
٢٨٧٠٢٨٥٠٢٨٣٠٢٧٥ ازهري (ر)	٤٤٠ عبد الرحمن بن عبد التيمى (ر)
٣٢٢٠٣٢١٠٣١٨٠٣١٦٠٣٠٤	٣٧٣ عبد الرحمن بن مسعود بن الأسود
٥٠١٠٤٩٩ عبد العزيز بن مروان	٣٠٤ عبد الرحمن بن معاوية بن الخويرث
٢٩٦ عبد عمرو بن نضلة بن مالك	
٢٨٩ عبد حوف بن عبد بن الحارث	١٧٠ عبد الرحمن بن مذهب
٣٠٧ آل عبد بن قارى	٣١٥ آل عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله
٣٤٩٠١٨٠٣ عبد بن قصى	١٣٣٠٣٠٠٣ عبد شمس بن عبد مناف
٩٢ عبد الكريم بن الهيثمى (ر)	١٨٠٠٦٥٠١٦٤٠٥٩٠٣٩٠٣٥
١٧٠ عبد المجيد (ر)	٤١٩٠٣٢٣٠١٣٦٠٨١
عبد (٧)	٢٨

[illegible]

فهرس الأعلام والقبائل والأماكن لكتاب المنق

عبد الله بن علي بن الحار ٤٤٦	عبد بن أبي سفیان ٥١٠، ٤٩٠، ٤٤٣
عبد الله بن علي بن أبي طالب ٣٩٢	عبد بن أبي وقاص ٣٢٦
عبد الله بن همر بن الخطاب ٤٩٦، ٣٧٦	عبد بن غزوان ٣١٩، ٢٩٤
٥٢١، ٥٢٠، ٥١٦، ٥١٤	عبد بن مسعود ٢٩٦
بنو عبد الله بن همر بن الخطاب ٣٧٤	عبد بن النذر بن أحيدة ٣٢٦
٣٧٥	بنو عتريف ٢٩٣
عبد الله بن قيس الرقيات (ش) ٤٦٥	ذوالعتي (فرس) ٥١٤
٤٧٢، ٤٧١	ابن أبي عتيق (هو عبد الله بن عبد بن)
عبد بن حذيفة بن حمر ١٥٢	عبد الرحمن (٤٩٩، ٤٤٥)
عبد بن حنين ٣٧٠	عثمان بن إبراهيم بن عبد ٤٠٤
عبد بن السفاح بن الحورث ١٢٨	عثمان بن الحورث بن أسد ١٧٨، ١٧٥
عبد بن الشيبان الساسي ٢٨٩	١٨٤، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩
عبد بن عوف البكائي ٢١٦	٥٣١، ٥٠٤، ٤٥٦، ٤١٢، ١٩٩
عبد بن يثوث بن وهب ٤٠	عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ٣٣٥، ٤٣
ابن أبي عبيدة ٣٢٧	عثمان بن أبي طلحة بن عثمان ٥١٨، ٣٥١
أبو عبيدة بن الجراح ٢٠٠، ٨٤، ١٨	عثمان بن عبد الله بن همر ٣٧١
٥٣٣، ٤٩٦، ٤١٢	بنو عثمان بن عبد الدار ٢١
أبو عبيدة معمر بن العتيق (ر) ١٥٣	عثمان بن عفان ٣٠٢، ٢٤٧، ٢٤٦، ١٦٣
٢١٧، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٢، ٢٠٠	٤٨٩، ٤٣٩، ٤١٧، ٣٦٣، ٣١٧
أبو عتبة - انظر أبو لهب	٥٣٣، ٥٣٢، ٥٠٤، ٥٠٢، ٤٩٩
عبد بن ربيعة بن عبد شمس ٤٦٣، ٤٧	آل عثمان بن عفان ٤٠٢
١٨١، ١٣٠٠، ١٢٠، ١١٩، ١١٨	عثمان بن عمرو بن كعب ٤٦٤
٣٤٤، ٢٣٥، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨	عثمان بن عيسى بن أبي سفیان ٥٠٨
٥١٨، ٤٥٦، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢١	٥٣٧

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بنو عذرة ٨٣٤١٧	أبو عثمان الخاربي القهري ١٣٨٤١٣٩
المذيب (م) ٣٣٩	١٤٠
العراق ٤٩١٤٣٩٩٤٣٨٠٤٣٦٨٤٣٦	عثمان بن مظعون الجمحي ٥٣٣٤٢٩٦
عرفة و عرفات (م) ١٤٥٤١٤٣	عشمة ٦٢٤٥٦٤٥٥
٢٧٥٤٢٧٤٤١٩٠	عجل (ق) ٤٤١
مركز القائد ٣١٤	أبو العجلان بن الحليس بن سيار ٥٢٩
عروة بن الزبير ٤٥٢٤٣١٦٤٢٨٧	ابن الصجاء (هو عبدالله بن مطيع بن
عروة بن عتبة بن جعفر الرحال ١٩٣	الأسود) ٣٨٩
٢١٠٤٢٠٢٤١٩٣	عدنان (ق) ٢
عروة بن مسعود ٢٠٥	عدوان (ق) ٣٤٩٤٣٤٨٤٣٠٩٤٢٠٤
بنو عرين بن ثعلبة بن يربوع ٣١٤	عدي بن ثابت ٣١٦
أبو عزة (اسمه عمرو بن عبدالله الجمحي)	عدي بن ربيع بن عبد العزيز ٢٨٥
٥٠٧٤٤٨٨	عدي بن سعد بن سهم ٤٢٤٤١
عزي سلة العذري ١١٠٤٩٩	عدي بن كعب بن لؤي ٣
عصفان (م) ٣٠٨٤١٠٧	بنو عدي بن كعب بن لؤي ٤٤٣٤٢٠
بنو عصمة ٤٨٩	٥٩٨٤٨٦٤٨٥٤٨١٤٨٠٤٤٤
عضل (ق) ٢٠٠٤١٣٢٤١٢٦	٤٢١٨٤٢٠٧٠٢٠٠٤١٤٧٤١٤٦
العطشان (سيف) ٥١٨	٥٣١٤٤٣١٣٤٢٣٧٤٢٢٣٤٢٢١
عطية بن عفيف ٢٠١	٤٣٦٢٤٣٦١٠٣٣٥٠٣٢٤٤٣٢٣
عفان بن شبة ٣٠٨	٤٣٨٦٤٣٨٥٤٣٨٤٤٣٧٤٤٣٦٦
عفان بن أبي العاص بن أمية ١٦٣٠١٣٧	٤٤٠٢٤٣٩٦٤٣٩٤٣٨٩٤٣٨٨
٢٤٧٤٢٤٦٤١٦٤	٤٦٠٤٤١٢
عفراء ٥٢٠	عدي بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣
عفرة بنت خالد ١٥٣	عدي بن عمرو بن عاص ٣٣٢٤٣٣١

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتيب المنق

آل علاط البهزيون ٣٠٦	عقبة بن أبي معيط ٤٤٨٧٠٤٨٤٠٤٥٥
آل علباء ٣٠٣٠٢٩٨	٥١٦
عقبة بن عبد الله الخصى ٤٩٧	بنو عقبة بن أبي معيط ٤٠٢٠٣٩٩
عقبة بن القفواء الخزاعي ١١٠٠١٠٩	ذوالعقال (فرس) ٥١٢
عقبة بن وقاص ٣١٥٠٣١٠	عقيل بن جعدة بن هيرة ٥٠٦
آل عقبة بن وقاص ٣١٠	عقيل بن أبي طالب ٥٣٦٠٤٨٤
علي بن الحسين بن علي ٥٠٥	بنو عقيل ٣١٨
علي بن ذريق (د) ٥٣٨	أبو عقيل (هو الأسود بن المطلب بن
علي بن أبي طالب أسد الله ٢٥١٠٣١	أسد) ١٨٤
٤٥٠٠٤٤٧٠٤٤٦٠٣١٨٠٣٦٠	عقيلة بنت عبد المزي بن خيرة ٤١٧
٤٥٣٣٠٥٢٨٠٥١٨٠٥٠٥٠٤٥٩	عكاظ (م) ١٨٩٠١٨٧٠١٨٦٠١٦٣
٥٣٨	٥٢٠١٠١٩٨٠١٩٦٠١٩١٠١٩٠
آل علي بن أبي طالب ٤٩٩	٠٢١١٠٢٠٧٠٢٠٦٠٢٠٥٠٢٠٤
علي بن عبد الله بن عباس ٥٣٤٠٣٩١	٠٢٧٤٠٢٧٠٠٢١٤٠٢١٣٠٢١٢
علي بن محمد بن النوفلي (د) ٤٤٠	٤٢٩٠٣٢٠٠٣١١
علي بن مسعود الغساني ٢٣٢	عكرمة بن أبي جهل ٥٢٨٠٥٢٠٠٥٠٨
بنو علي بن مسعود الغساني ٢٣٢	عكرمة بن حصعة بن قيس ١٨٩
أبو حمارة (هو حمزة بن عبد المطلب)	عكرمة بن عامر بن هشيم أمدرى (ش)
٤٢٤٠٤٢٣	٠٣٣٥٠٢٢٤٠٢٠٠٠١٠٩٠٢١
عمارة بن جرير (د) ٥	٤٩٠٠٤١٢
بنو حمزة بن عتبة بن أبي معيط ٤٨١	عكرمة مولى عباس (ر) ٤١٥٠٣٠
عمارة بن الوليد بن المغيرة ٣٠٣٠٢٢٥	العلاء بن حارثة مخفي ٥٣٣٠٤٦٠
٤٥٧٠٣١٤٠٣٠٤	علاج (بن أبي سلة) ٢٨٤٠٢٨٣٠٤١
عمان ٣٢٠	٢٨٥

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

٥٠٦	همربن حمارة بن عتبة	٢١٣	همربن أسيد بن مالك
٣٠١	آل أبي عمرو النفاوى	٣١٥	آل همران بن أبى أنس
٦٢٠٥٨	همر (بن غزوم بن يقظة)	٦٢٠٥٨	همران (بن غزوم بن يقظة)
٢٤٢	عمرو	٢٩٨	آل همران (* * *)
	عمرو - انظر هاشم بن عبد مناف	٣٦١	همربن أبى بكر المولى (د)
٤٠٣	عمرو (لمله عمرو بن أبى سفيان)	٣١	همربن الخطاب الفاروق (ش)
١٣٨	عمرو (من بنى عبد شمس)	١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦١، ٢٦١	
٣١٢، ٣٠٢	عمرو بن الأزرق	٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٦٢	
٥١	أم عمرو بن أسيد بن أبى العيص	٣٦٣، ٣٧٣، ٣٨٢، ٣٩١، ٤٠٥	
٢٩٨	آل عمرو بن الأعظم	٤٤٧، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥١٠	
٤٠٢	أبو عمرو بن أمية	٥١٩، ٥٢٠، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٣٨	
٣٠٢	عمرو بن أمية الضمرى	٥٢١، ٤٩٩	آل همربن الخطاب
٣٠٢	آل عمرو بن أمية الضمرى	٥٢٢، ٥٠٠	همربن سعد بن أبى وقاص
١٠٦	أبو عمرو (اسم ذكوان بن أمية)	٣٩٢	همربن شويفع بن عثمان
٢١٣	عمرو بن أيوب	٢١٣	همربن عامر أبو كنف
٤٥٣	عمرو بن ثعلبة المهراني أبو المقداد	٣٧١	همربن عبد الله بن عمر
١٦٠	عمرو البخان	٢٢١، ٢٢٠	همربن عبد الدار
٣٨٥	عمرو بن جوير الجبلى	٣٦٩	همربن عبد الرحمن بن زيد المصور
٤٩٠	عمرو بن حريث الخزومى	٣٧٠، ٣٥٠	
٣١٦	أبو عمرو بن حماس الديلى	٤٩٤، ٤٩٣، ٤٥١	همربن عبد العزيز
١٣٩	عمرو بن خالد	٥٠٢	
٩١٠، ٩٠٠، ٩٧	بنو عمرو الخزاعيون	٢٨٢، ٢٨٣	همربن عبيد الله بن معمر
٣٥٥، ٣٥٢	همرو بن ربيعة أبو ثمامة	٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٣	
٤٠٥، ٣٥٦، ٣٥٥		٣٩٤	همربن عثمان بن عثمان

فهرس الأعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبو عمرو بن عبد مناف ٣٢٥	بنو عمرو بن دبيعة ٣٥٧
عمرو بن عبد مناة بن حبتو (ش) ٢٣٢	عمرو بن دبيعة بن حبيب ٥٠٣
عمرو بن عبد ود بن أبي قيس ٥٢١	عمرو بن الزبير بن العوام للطرف
٥٢٨	٥٣٥، ٥١١، ٣٦٤
عمرو بن عبد ود بن نضر بن مالك ٤٥٦	عمرو بن سالم (بن حصيرة) ٩٣، ٩٢
عمرو بن عتاب بن ثعلبة ٢٩١	عمرو بن سعيد بن العاص ٣٥٨، ٣٥٧
عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ٥١٠	٣٥٩
عمرو بن عثمان بن عفان ٣٩٤	عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
عمرو العجل ٤٤١	العاص الأشدق ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥
عمرو بن علاج ٢٨٤	٥١١، ٥٠١
أبو عمرو بن عوف بن عبد عوف ٢٩٦	عمرو بن سهيل بن عمرو ٤٩١
عمرو بن غيرة المالكى ٢٨٤	عمرو بن أبي سفيان ٤٠٣
عمرو بن قدامة بن مظعون ٥٠٧	عمرو (بن أبي شمر القسائى) ١٨١
عمرو بن قيس جذل الطعان ٢٠١	١٨٣
عمرو بن كعب بن سعد السيل ٤١٨	أبو عمرو الشيباني (د) ٣٥٢، ١٧٨
٤٦٤	عمرو بن صهبي بن هاشم ٨٩
عمرو بن لحي ٤٠٧	عمرو بن عائذ بن همران ٧٤، ٧٣
عمرو بن لؤى بن غالب ١١٨، ١١٧	عمرو بن العاص بن وائل ١٣٧، ١٥
عمرو (بن مروان بن الحكم) ٤٠٣	٥٢٢، ٤٥٩، ٤٢٠، ٣٣٥
أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب	عمرو بن عبد الله بن صفوان ٤٦٧
٥٣٧	عمرو بن عبد تمس أبو زيد سهيل الأعلم
عمرو بن أم مكتوم ٥٠٩	٤١٢، ٢٠٠
عمرو بن النذر أبو قابوس ٢٩٢، ٢٩١	عمرو بن عبد العزيز بن البياض ١٣٤
٣٩٣	١٣٦، ١٣٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

عوف بن صبرة السهمي ٢٦٩	عمرو بن تغيل بن عبد العزيز ٤١٢، ٥٤
عوف (بن عامر) ٢٧٩	عمرو بن هشام - انظر «أبوجهل»
عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث	عمرو بن حصيص ٣٢٤
١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨	عمرو بن الوحيد بن كلاب (ق) ٧٦
٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٤٥٦	٧٨
عوف بن عمرو بن ربيعة ٣٥٦، ٣٥٣	آل حمار بن ياسر ٣١٢
عوف بن كنانة بن عوف ٤٠٦	عمير بن جدعان التيمي ٥٠٤
آل أبي عون الدوسيون ٣٢٢	عمير بن عامر بن اللوح ١٢٥، ١٢٦
بنو عويج بن علي ٣٧٢	عميرة (بنت صفير بن حبيب) ٤١٨
العيار (فرس) ٥١٦	عميرة بنت حاجر بن عمير ١٠٩، ١١٠، ١١١
عيسى بن دأب الكفائي (ر) ٣٤٤	١١١
عيسى بن عبد الله بن شميم ٣٩٩	عنيسة بن أمية ١٦١، ١٦٢، ٢٠٦
عيسى بن عمارة بن عقبه ٥٠٧	عنيسة بن أبي سفيان ٢٣٥، ٤٩٩، ٥٠٠
عيسى بن موسى بن طلحة ٤٨١	عز بن وائل (ق) ٣١٣
عين التمر (م) ٣٧٠	عنيزة (م) ٣٣٧
غ	عنس (ق) ٣٠٧، ٣١٢
عالب (بن صمصمة أبو الغزدق) ٥٢٦	عواف القاري ١٢٥
عالب بن فهر بن مالك ٤٤٣، ٢	العوام ٢٤٥
آل عالب بن فهر بن مالك ٢٦١، ٣٠٠	العوام بن حويلد بن أسد ٥٨، ٥٨٠، ٤٥٨
عالب بن ثيمع ٢٧٧	عوانة (ر) ٣١
غانم (بن عامر بن عبد الله) ٣٧٨	عود (فرس) ٥١٥
غيشان ٢٢٨	بنو عوف بن جلدى ١٥٣
أبو غيشان للكناني (هو سليم بن عمرو	عوف بن حارثة المري ٢٠٤
ابن بوي) ٣٥٠، ٣٥١	عوف الشيباني ٤٤١، ٤٤٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

أم غيلان ٢٤٢، ٢٤١	يوم الغدير ١٦٢
ف	بئر غوص ٣٢٧
الفاقر (سيف) ٥٢٦	بنو الغزاة ٣١٦
قارس ٤٩٥، ٣٣٩	غزة (م) ٣٤١، ٣٣
فاطمة بنت أسد بن هاشم ٥٣٦	عسان (ق) ٥٢١، ٣٦٤
فاطمة بنت إمام بن رخصة الفارسي ١٥٦	أبو الغشم بن عبد العزيز بن عامر ١١٦٣
فاطمة بنت سعد بن سيل ١٦٦، ١٥	١٨٩
٨٣، ٨٢	عطفان (بن سعد بن قيس) ٣٠٩
فاطمة بنت مر ٢٦٥	عطفان (ق) ٣١٥، ٢٨٦، ٢٠٤، ٨٧
فاطمة بنت نمجة الخزاعية ٤٣٤	٣٧٨
الفاكه بن الغيرة المخزومي ١١٨، ٥٤	غفار (ق) ٢٨٦
٢٢٦، ٢٢٥، ١٦٣، ١٦٣، ١١٩	غفار بن مایل بن شعرة أبو منبجة ١٨٦
٥٠٩، ٤٥٦، ٢٦٠، ٢٤٦	الغمام (سيف) ٥٢٥
حرب الفجار ٤٩٠، ٤٥٥، ٢٠٣	همدان ٥٣٩
فحل (م) ٥١٩	القمم (سيف) ٥٢٣
يوم فح ١٣٧	القميصاء (م) ٢٥٨، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٨
فذلك (م) ٣٩٨	القمم (م) ٢١٥
أبو فديك (اسمه عبد الله بن ثور الحواري)	بنو غم بن ذودن بن أسد ٢٨٦
٢٨٣	غنى (ق) ٢٩٣
الفرات ٣١٠	الغوث بن مر ٣٠٩، ١٤
بنو فراس بن غم بن مالك ٢٠١	الغوث بن مر (ق) ٣١٠، ٣٠٨
أبو فراس بن محمد بن فراس بن محمد (ر) ١١١	الغوث بن عبد المطالب ٢٨٩، ٩٠، ٢٤
الفرزدق ٥٢٦	٢٩٠
١٩٤	سوء القبطانة بنت مالك بن الحدث ١٢١
فرش (٩)	٣٦

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

أبو قابوس (اسمه عمرو بن المنذر الغضمي)	فرش ملل (م) ٤١٠
٢٩١	القرع (م) ١٥٦
القادسية (م) ٣٣٩، ٢٩٧	فروة بن هيب ١٥٣
ذوقار (م) ٣٢	ابن الفريفة - انظر حسان بن ثابت
آل قارظ ٢٨٨	أبوفسوة (ش) اسمه عينة بن مرداس
القارة (ق) ١٣٣، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	السلي ٢٥١
٢٩٩، ٢٩٨، ٢٧٧، ٢٣٠	فضالة بن عبد مرارة الأسدي ٢٨٦
قاسط بن شرح بن عثمان ١٠٩	الفضل بن عباس بن عتبة (ش) ١٣
أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل المسيبي	حلف الفضول ٥١، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦
٤٢٥	٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧، ٢٠٣
القاع (م) ٥٢٢	٣٤٤، ٣٤٢، ٣٤١، ٣٣٥، ٣٣١
قامي ٥٠٧	آل الفضيل بن عفيف بن كليب ٣١١
قبا (م) ٣٢٦	ذو المقار (سيف) ٥١٨
أبو قبيس (م) ١٦٧، ١٢٢، ٨٠، ٤٥	آل أبي فكيهة ٣١٤، ٣٠٣
٤٨٩، ٤٢٠، ٣٤٧، ٣٤٠، ١٧٠	فهر بن مالك بن النضر ٣
قتادة بن قيس ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥	بنو فهر بن مالك بن النضر ٢٥، ١٤، ٣
أبو قتادة بن ربي (اسمه عمرو وقيل	١٥٣، ١٥٢، ١٠٨، ٩١، ٤٥
الطارث) ٥٠٠	٢٤٤، ١٧٣، ١٦٤، ١٥٨، ١٥٦
قتادة بن مسلمة الحنفي ٦٩	٤٣٢، ٣٣٣، ٣٣٢، ٢٧٩، ٢٦١
القتول ٤٩، ٤٨	٥٢٥، ٥٢٢، ٥١٨، ٤٤٠، ٤٣٣
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٥٣٥	آل فهر يدي (ق) ٥٠٦
أبو قحافة (اسمه عبد الله بن عثمان) ٣٦١	بنو فهم ٣٤٩، ٣٤٨، ٢٠٨، ٢٠٤
٥٠٩، ٤٦٥	ق
قحطان بن أرغند ٢	القائم القاعد (سيف) ٥٢٨

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٢٠٨ ٢١١ ٢١٢ ٢١٨ ٢١٩	بنو قحطان بن أرتخشذ ٨٦
٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٣١ ٢٣٧	قدامة بن إبراهيم بن محمد ٤٠٤
٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦	قدامة بن قيس الزبيدي (ش) ١٣٢
٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٦١	١٣٣
٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٦ ٢٦٧	قدامة بن مظلون الجمعي ٤٩٦ ٢٩٧
٢٦٩ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٥ ٢٧٦	قدمة بنت عرجلة بن عثمان ٣١٢
٢٧٧ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣	القرآن ٤٩٦
٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٨ ٣٠٠ ٣٠١	قرة بن حبل بن عبد المطلب ٢٢
٣١٩ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٦	ذو القرنين القحفي (اسمه المنذر بن ماء
٣٢٧ ٣٢٩ ٣٣٢ ٣٣٦ ٣٤٢	الساه) ٣٤٠
٣٤٤ ٣٤٥ ٣٦٢	قريش ١٠٤ ٩٠ ٨٠ ٧٠ ٦٠ ٥٠ ٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠
قريش (جاري) ٣٦٣ ٣٦٥ ٣٨٧	١١ ١٣ ١٤ ١٥ ١٨ ١٩ ٢١
٣٨٩ ٣٩٢ ٣٩٧ ٣٩٩ ٤٠٣	٢٢ ٢٨ ٣٠ ٣٦ ٤٠ ٤٤ ٤٥
٤١١ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٦ ٤١٧	٤٥ ٤٧ ٥٤ ٥٥ ٥٧ ٦٥
٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٦	٦٦ ٧٣ ٨٢ ٨٤ ٨٩ ٩٨ ٩٢
٤٤٥ ٤٥١ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٩	١٠٥ ١١٢ ١١٤ ١٢١ ١٢٢
٤٦٠ ٤٦٤ ٤٦٦ ٤٧٥ ٤٨٢	١٢٤ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩
٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩	١٣١ ١٣٢ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨
٤٩٠ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٧	١٤٠ ١٤٣ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٩
٥٠١ ٥٠٣ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٨	١٥٠ ١٦٤ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨
٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٤ ٥١٧	١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٣ ١٧٥
٥١٨ ٥٢٨ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢	١٧٧ ١٧٨ ١٨٠ ١٨٣ ١٨٤
٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٧ ٥٣٩ ٥٤٧	١٨٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠١
دوالقرط (سيف) ٥٢٣ ٥٢٤	٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

بنو قحير بن حشية بن سلول ٣٠٢٢٢٤	القرطبي (سيف) ٥٢٥٠٥٢٣
بنو قيس بن جدي ١٥٣	آل قريط ٣١٣
قيس بن خالد بن مالك ١٥٨٠١٥٣	القرية (م) ١٦١٠١٦٠٠١٥٩
قيس بن خزاعي بن حزاب (ش) ٧٠	بنو قشير ١٨٧
٧٦٠٧١	يوم القصية ٤٤٢٠٤٤١٠٤٤٠
قيس بن الحطيم (ش) ٣٢٨	قسي بن كلاب بن مرة (اسمه زيد)
قيس بن سعد بن سهم ١٢١	٨٢٠١٩٠١٧٠١٦٠١٤٠١٣٠٣
قيس بن سعد بن عبادة ٤٦٧	٣٠٩٠٢٧٩٠٢٧٦٠٢٢٢٠٨٤
قيس بن سويد ٥٤	٣٥٠٠٣٤٩
أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ٩٠	بنو قسي بن كلاب بن مرة ٦٤٠٦٢٠٣
٤٥٩	٠١١٥٠٠١١٤٠٠١١٢٠٨٤٠٨٢
قيس بن علي بن سعد ٤٥٩٠٤١٠٤٠	٤٤٢٧٠٤٢٦٠٢٧٨٠٢٦١٠٢٠٣
٤٦٠	٥٣٠٠٤٣٠
قيس حيلان (ق) ١٨٦٠٩٠٨٠٧	قضاة (ق) ٢٧٦٠٨٤٠٨٣٠١٧
٢٠٢٠٢٠١٠١٩٦٠١٩٤٠١٩٠	٤٠٦
٢٠٨٠٢٠٧٠٢٠٦٠٢٠٤٠٢٠٣	قطبة بن عبد العزى بن عبد مناف ٥١٦
٢١١٠٢١٠٠٢٠٩	قطبة العائد ابن عبد العزى بن عبد العزى
قيس بن غرمة بن المطلب ٥٠٦	٥٢٩
قيس بن نثبة ١٦٦٠١٦٥٠١٦٤	قطعة بن ربيعة ٥٢٩
أبو قيس بن الوليد بن المغيرة ٢٣٥	ابن قطن ٣٩٥
قيس بن الوليد بن المغيرة ٢٢٥	بنو قطوراء الجرهمية ٣٥٤
قحصر ١٨٠٠١٧٩٠٣٢	آل قعين ٣٠٢
ك	قليس ٦٨
كابس بن ربيعة بن مالك ٥٣٥	قطعة الرومي ٥٣

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

آل كثير بن الصلت الكندي ٣٠١	كلاب بن مرة بن كعب ١٧٤١٦١٣
كدام بن عمرو ٢٠٤	٥٠٩٤٨٣
الكراتم (م) ٦٧	بنو كلاب بن مرة بن كعب ٢٦١٤٣
كرادم (م) ٢٨٩	٣٣٤
كرامة البشرى ٣٠٧٠٢٩٥	كلب (ق) ٤٩٢
كوز بن جابر ٣٣٣	الكلبي (ر) اسمه هذين السائب أبو النصر
كوز بن ربيعة بن حبيب ٤٨٩٠٢١١	١٢٣٠١٢٢٠٩٨٠٨٤٠٣١٣٠١٤
كسرى ٣٦	٢٧٢٠٢٦٢٠٢٦١٠١٦٢٠١٥٩
كسكر (م) ٥٠٦	ابن الكلبي (ر) اسمه هشام بن محمد بن
كعب بن جعيل ٤٥١	السائب أبو المنذر ١٤٠٧٠٥
بنو كعب بن خرد ١٥٨	٢٩٠٢٨٠٢٦٠٢٢٠٢١٠١٦
كعب بن ربيعة بن عامر (ق) ٢٠٢٢٠١	١٩٤٠٨٧٠٨٢٠٥٥٠٣١٠٣٠
كعب بن زيد ٢٩٥	١٧٢٠١٧١٠١٧٠٠١٢١٠١٠٩
كعب بن سعد الغنوي (ش) ٣٠٤	٢٣٤٠٢٢٦٠٢٢٤٠٢٢٢٠١٧٤
كعب بن ضمرة (ق) ١٥٢	١٢٧٠٠٢٦٩٠٢٦٠٠٢٤٦٠٦٣٦
كعب بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣	١٤٤٩٠٤٢٤٠٤٠٨٠٣٢٠٠٣٤٥
بنو كعب بن عمرو بن ربيعة ٢٢٧٠٢٢٦	٥٣٣٠٥٠٥٠٤٨٣٠٤٥٣٠٤٥٢
٢٣٣	كثوم بن رذن (ش) ٣٢١
كعب بن عمرو بن جابر ٣٣١	أم كثوم بنت علي بن أبي طالب ١٣٧١
كعب بن المؤيد بن غالب (ق) ٢٦١٠٣	٥٣٧٠٣٨٥
٤٤٢	كثوم بن عيسى (ش) ٦٩
ابن الكعب بن مالك (ر) ٢٨	كثوم بن معبد بن صخر ١١٥٣٠١٥٢
دوالف (سيف) ٥٢٧	١٥٤
كلاب بن ربيعة بن عراق ٢٠٢٠٢٠١	هيب بن عهمة ١٦١
٤٠	كناز (١٠)

فهرس الاعلام والقبائل و الاماكن لكتاب المنق

الطيم (فرس) ٥٢١، ٥١٦، ٥١٤	كناز بن حسين التنوي ٢٩٣
لقيط ١٨٨	كنازة بن خزيمه بن مدركة أبو النصر
أبولقيط بن حفر ١٣٤	٦٤٢
ذوالقة (فرس) ٥١٢	بنو كنانة بن خزيمه بن مدركة ٤٤٢
ليس بن سعد البارق ٣٤٣، ٤٨	١٢١، ١١٢، ٦٨، ١٣، ٩، ٧، ٦
أبولهب (هو عبد المزي بن عبد المطلب	١٤٤، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٢، ١٢٤
أبو عتبة) ٥٦، ٥٤، ٢٤، ٢٣، ٣	٢٠٨، ٢٠٦، ١٩٨، ١٨٦، ١٥٠
٢٦١، ٩٠، ٦٧، ٦٦، ٦٠، ٥٧	٢٣٢، ٢١٥، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١
٤٨٤، ٤٥٧، ٤٥٦، ٢٧٨، ٢٦٢	٢٨٦، ٢٧٣، ٢٧١
٥٢٤، ٥١٠، ٤٩٠	كندة (ق) ٣٩١، ٣٠٢
لؤي بن غالب بن فهر ٣	كهيفة ٥٤
بنو لؤي بن غالب بن فهر ١١٨، ١١٧، ٣	الكوفة ٤٩٥، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٠٤
اللياح (سيف) ٥١٨	٥٠٦، ٤٩٩
الليث (م) ٣٢٥	ل
بنو ليث ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤	اللات ٣٣٨
١٥٢، ١٥١، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٤	لبابة بنت أبي لبابة بن المنذر ٣٧٠
٢١٦، ٢١٥، ١٥٣	لبابة بنت هاجر بن حزن ٤٣٢
الليان (ق) ٢٣٠	لبنى بنت هاجر بن ضاطر ٩٠
ابن أبي ليلى (هو محمد بن عبد الرحمن) ٤٩٤	أبوليد بن عبدة بن جابر ٥٢٩
ليل الأخيلية ٩٠٧	الليج (سيف) ٥٢٢
ليل بنت طفيل بن مالك ١٢٩	الليصيف (فرس) ٥١٢
م	لحم (ق) ٣١٦، ٣١٤، ١٧٨، ١٥١
مأرب (م) ٨٣، ١٦	لزاز (فرس) ٥١١
بنو المؤمل ٣٧٦، ٣٧١	لسان الكلب (سيف) ٥٢٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

عبد الملك بن مروان	مارد (حسن) ٣٣٩
ذو المجاز (م) ٢٣٩٢٣٨٢٣٦٢١٩٠	المازمان (م) ٤٥٠٢٣٠٨٢١٥٨
٢٧٥	مازن (ق) ٨٦٢٨٥
عاشع بن مسعود السلي ٢٥١	أم مالك ١٨٧
المجذر بن زياد البلوي ٤٥٨	مالك (بن الأوس بن حارثة) ٨٧٢٨٥
عجدة (م) ٢٧٥٢١٩٠	مالك بن حسل ٣٣١
عجاج (فرس) ٥١٤	آل مالك الدار ٣٢٢
عارب بن فهر (ق) ١٣٨٢٨٤٢١٨	بنو مالك الدوسيون ٢٨٣
٢٣١٢٦١٢٢٠٢١٤٠٢١٣٩	مالك بن سليح بن بهراء ٤٥٥
٤١٣٠٢٣٢	ابن مالك بن سليح بن بهراء ٤٥٥
عوز بن الصمصح ٥٢٠	مالك (بن عامر بن مالك العنسي) ٣١٢
عوز بن فضلة ٥١٦	مالك بن عبيد الله بن عثمان ٥٠٤
المعوز بن أبي هريرة ٢٨١	مالك بن عميلة بن السباق ١٠٩٢٥٢
المعصب (م) ٢٦٢٢١٥٨	٤٥٨٢٢٤٧٢١١٢١١٠
محمد بن إسحاق (ر) ٤٢٢٢٢٥٠٢٢٤	مالك بن عوف ٢١٦٢٢١٥
محمد بن إيس بن البكير ٣٨٦٢٣٨٤	مالك بن عيينة بن أسماء ٤٩٤
محمد بن جبير بن مطعم ٢٢٠	بنو مالك بن كنانة ٢٥٢
محمد بن جعفر بن أبي طالب ٥٣٥	مالك بن مرثد بن جشم ٤٠٦
محمد بن جعفر بن عبيد الله ٤٧٥	مالك بن النذر بن امرئ القيس ٢٩٠
محمد بن أبي الجهم ٣٩١٢٣٩٠٢٣٦٣	٢٩١
٥٢٨٢٤٠١٢٣٩٦٢٣٩٥٢٣٩٤	مالك بن النضر بن كنانة ٣
محمد بن الحارث بن معمر ٣٨	ماوية بنت حوزة بن عمرو ٤١٨
محمد بن حاطب بن الحارث ٤٩٠	ماوية بنت كعب بن القين ٤٣٤
محمد بن حبيب أبو جعفر ١٢٠٢٣١٠١	مبقت الأصغر - انظر أبو بكر بن

١٧٢ أبو عبد الرحمن (د)	٤٢٢٢٢٣٦٢٣٤٢٢٤٢٢٤١٦٩
٤٩١ عبد بن مروان بن الحكم	٥٣٨
٣٩٣ عبد بن معقل بن سنان	عبد بن خزاعي بن حواصة أبو خزاعي
٥٠٢ عبد بن هشام بن عبد الملك	٧١٢٧٠
٢١٤ ابن محبة	عبد بن سعيد بن زيد ٣٧١
٣٥٠ آل المخزوم بن حليل	عبد بن أبي سفيان ٢٣٥
٥٠٦ غزوة بن المطلب بن عبد مناف	عبد بن سفيان بن معمر ٣٠٨
٢٦٣٢٥٨ عرمسة بن نوفل بن أمية	عبد بن سلام الجهمي (د) ٤
٤٨٤٤١٢٢١٩٩١٧٠١٦٦	عبد بن سليمان بن علي ٨
٥٠٩٤٩٧	عبد بن صفوان بن عبد الله ٣١٥
١١٤ ابن مخزوم (هو الوليد بن المغيرة)	عبد بن العباس الخليلي أبو الحسن ١
١١٣٢٤٤١٤٣٢٠ بنو مخزوم بن يقظة	عبد بن عبد الله (د) ٢٢٠
٢٠٠١٩٩١١٩١١٤١١٣	عبد بن عبد الله بن إسحاق نفاطة ٥٠٤
٢٢٤٤٢٣٧٠٢٢٩٠٢٢٦١٢٢٣	عبد بن عبد الله بن عبد المطلب - انظر
٣٣٢٣١١٢٢٩٨٠٢٧٦٠٢٦١	رسول الله صلعم
٤٣٩١٤٢٣٠٤١٢٠٣٣٥٠٣٣٤	عبد بن عبد الله بن عمرو ٣٧١
٤٦٠٠٤٥١	عبد بن عبد الله بن عمرو الديباج ٥٣٥
١٥٦ مخلد بن حديفة بن صخر	عبد بن عبد الرحمن بن عبد القدرى ٣١٩
٥٣٠ مدرك بن عوف بن عبيد	عبد بن عبد العزيز الزهرى ٣١٦
٢ مدركة بن إلياس بن مضر	عبد بن عبد الملك بن عبد الله ٣٠٢
بنو مدركة بن إلياس (أو ابن خديف)	عبد بن علي (د) ٣١٩
١٨٧٢	عبد بن علي ابن الحنفية ٥٠٥
١٢١٦ بنو مدايح (بن مرة بن كنانة)	عبد بن علي بن عبد الله السجاد ٥٣٤
٢٥٣	عبد بن عمرو - انظر الواقدي

فهرس الاعلام و القبائل و الأماكن لكتاب المنق

أبومساحق - انظر عبد الله بن جلدان	المديد (م) ٢٤٨
مسافر بن أبي عمرو بن أمية ٤٦٠، ٤٥٦	المدية ٣٨٧، ٣٦٦، ٣٦٤، ٤٦١، ٤٩
٤٦٢، ٤٦١	٤٤٢٦، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩١، ٣٨٨
أبومسافع الأشعري ٥٨، ٥٦، ٥٥	٤٤٩٠، ٤٤٧٧، ٤٤٧٦، ٤٤٧٤، ٤٤٧٣
٢٩٨، ٦٦، ٦٥، ٦٢	٥١٤، ٥٠٥، ٥٠٤، ٢٤٥، ١، ٤٩٩
مسافع بن عبد العزى ٥١٥	٥٣٤، ٥٢١
مسافع بن عبد مناف بن عمرو ٥٠٦	مذحج (م) ٤٠٦
المستلب (سيف) ٥٢٧	مذحج (ق) ٤٠٦
مسرف - انظر مسلم بن عقبة المري	المرتجز (فوس) ٥١١
آل أبي مسروح بن عمر ٣٠١	مرثد بن أبي مرثد الفنوي ٢٩٣
مسطح بن أثثة بن عاد ٤٩٥	مرداس بن أبي عامر الساسي ١٥٩
مسعود (بن الحارث الهذلي) ٢٩٥	٣٣٠، ١٦٠
مسعود الضمري ١٣٨	مر الظهران (م) ١٩٠، ١٥٠
بنو مسعود بن العجماء ٣٩٩	مرة بن الحكم ١٣٩
مسعود بن عمرو القاري ٣٠٧	بومرة (بن عوف) ٣٩١
آل مسعود بن عمرو القاري ٢٩٩	مرة بن كعب (ق) ٢٦١
مسعود بن معتب بن مالك ١٢٠، ٢٠٧، ٧٣	مرة بن كعب بن لؤي ٣
٢٠٦، ٢٠٤	المرعاب ٥٣٦
أبومسكين (د) اسمه حزين مسكين	مروان بن الحكم ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٠٥
الأودي ٥٣٤	٤٤٧٤، ٤٤٧٠، ٤٠٣٠، ٤٠٢٠، ٣٩٥
مسلم (م) ١٢١	٥٠١٠٥٠٠٠، ٤٩٩
مسلم بن عقبة المري الملقب بمسرف ٣٩٠	المروة (م) ٣٤٥
٣٩٢، ٣٩١	مربية (ق) ٢٨٦
مسلم بن عقيل بن أبي طالب ٥٠٥	بنو مساحق ٢٥٦
مسلم (١١)	٤٤

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٤٥٥	آل مظمون بن حبيب بن وهب ٢٩٧
معمر (بن راشد الأزدي الراوى)	معاذ بن عمرو بن الجوح ٥٢٠
٥٣٣، ٤١٣، ٢٢٠	بنو معاوية ٣٢٧
معص بن عامر بن لؤى (ق) ٨٤، ١٨	معاوية بن أبى سفيان ٢١، ٩، ٨، ٧
٣٣٢، ٣٣١، ١٥١، ١٤٨	٣٦٤، ٣١٠، ٣٠٥، ٢٢٤، ١٢٠
آل معيقب بن أبى قاطمة ٣٢٣	٤٤٦، ٤٣٣، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٦٩
الشمس (م) ٢٣٨، ٧٨، ٧٧، ٧٦	٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٤٧
الغيرة بن أعشى بن أبى ربيعة ٤٩٤	٤٩٩، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٧٣، ٤٥٢
الغيرة بن أبى ربيعة بن المغيرة ١١٥	٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢١، ٥٢٠، ٥٠٢
الغيرة بن عبد الله بن عمر أبو هشام ١٠٧	٥٣٧، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٢
٢٣٤، ٢٣٣	معاوية بن مروان بن الحكم ٤٩٢، ٤٩١
بنو الغيرة بن عبد الله بن عمر ٢٩٧، ١١٥	٥٠٠، ٤٩٣
٥٠٢، ٤٤٤، ٢٩٨	معبد بن شيان السلي ٢٨٩
الغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٨١	معبد بن عامر بن الملوح ١٢٦، ١٢٥
٥١٠	المعتصم (الخليفة العباسى) ٥٣٠
الغيرة بن نوفل بن الحارث ٢٩	معد بن عدنان ٢٦
المفجر (م) ٢٨٩	معد يكر ب ٤٠٧
المقداد بن عمرو بن ثعلبة ٥١٣، ٤٥٣	معرض بن الحجاج بن علاط ٣٠٦
٥١٤	معروف (فرس) ٥١٤
مقدم بن الحجاج القنوى ٢٩٤	معروف بن الخريز المكي (ر) ١١٤
المقوقس ٢٢٦	٤٣٩، ١٧٢، ١٦٢، ١٥٩، ١٢١
المقوم بن عبد المطلب ٩٣، ٢٤، ٢٣	آل الملقى بن لؤذان ٤٠٤
٣٠١	نهر معقل ٥٣٦
مقيس بن عبد قيس بن قيس ٥٥٠، ٥٤	معمر بن حبيب بن وهب ١٢٠٧، ٢٠٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

٤٥٣٠٤٤٤٠٤٤٤٣٠٤٤٣٠٤٤٣٠	٥٣٢٠٥٣٠٠٥٩٠٥٨
٤٥٨	مكرز بن حنص بن الأخيف ١٥٠
الملاء (سيف) ٥٢٣٠٥٢٢	١٥٢٠١٥١
بنو ملح بن جدي بن ضمرة ١٥٦	مكة ٢١٠٢٠٠١٩٠١٨٠١٧٠١٤٠١٣
الملك (سيف) ٥٢١	٤٦٠٤٥٠٤٤٢٠٣٦٠٣٥٠٣٣٠٣١
بنو اللوح بن يمر ٢١٦	٦٤٠٦٠٠٥٣٠٥٢٠٤٩٠٤٨٠٤٧
مليح بن الحارث بن السباق ٥٤	٩٨٠٨٦٠٨٤٠٨٢٠٨١٠٧٥٠٧٣
مليح بن شريح بن الحارث ٥٣٠	٠١١٧٠١٠٩٠١٠٨٠١٠٥٠١٠٣
مليح بن عمرو بن ربيعة ٣٥٣	٠١٣٧٠١٣٦٠١٢٣٠١٢٢٠١٢١
مليكة بنت خارجة بن سنان ٣٩٥	٠١٦٣٠١٦٠٠١٥٠٠١٤٣٠١٤١
أبو مليكة (اسمه زهير بن عبد الله بن	٠١٧٣٠١٧١٠١٧٠٠١٦٨٠١٦٤
جدعان) ٣٠٠	٠١٩١٠١٨٤٠١٧٨٠١٧٧٠١٧٥
المليكي (ر) ٣٤٤	٠٢١٩٠٢١٨٠٢١٣٠١٩٦
ممنعة بنت عمرو بن مالك ٢٨٩٠٢٩٠	٠٢٣٤٠٢٣٣٠٢٢٤٠٢٢٢٠٢٢١
مناف - انظر « بنو عيد مناف »	٠٢٦١٠٢٦٠٠٢٥٢٠٢٤٥٠٢٤٠
منبه بن الحجاج بن عمر ١٣٠ ٤٢٨١	٠٢٧١٠٢٦٩٠٢٦٥٠٢٦٣٠٢٦٢
٤٨٨	٠٢٨٧٠٢٨٦٠٢٨٥٠٢٧٨٠٢٧٦
بنو منبه بن كعب بن الحارث ٦٨	٠٢٩٥٠٢٩٤٠٢٩١٠٢٨٩٠٢٨٨
أبو المنذر - انظر ابن الكلب	٠٣١٨٠٣١٤٠٣١٢٠٣٠٣٠٢٩٧
المنذر بن امرئ القيس ٢٩٠	٠٣٢٨٠٣٢٧٠٣٢٦٠٣٢٢٠٣٢١
المنذر بن عبد الله الحزامي ٢٩٩	٠٣٤٠٠٣٣٧٠٣٣٥٠٣٣١٠٣٣٠
المنق ٥٣٨	٠٣٥٠٠٣٤٦٠٣٤٥٠٣٤٣٠٣٤١
بنو منهب ٢٨٣	٠٣٦٥٠٣٦٣٠٣٥٥٠٣٥٤٠٣٥١
منور (م) ٢٨٥	٠٤٢٠٠٤١٩٠٤٠٥٠٣٨٨٠٣٧٠

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنقح

٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩	قاف	٢٧٥ (م)	منى
٣٧٤، ٣٧٣	قاف بن عبد عمرو بن عبد الله	١٩٩	عملية بنت الحارث بن شبيب
٢٩٩	النباش بن زرارة أبو هالة	٤٥٠	المهاجر بن خالد بن الوليد
٢٢٧	نبهان بن هلال بن عبد مناف	٣٠٢، ٣٠١	الهدى (الخليفة العباسي)
	النبي صلعم - انظر رسول الله صلعم	٣٢٢	
٢٢٢، ٢٨٣	نبيش (ق)		مهيرة بنت عمرو بن الحارث الجهمي
١٥١، ٤٩، ٤٨	نبيه بن الحجاج بن عامر	٣٥٢	
٤٥٧، ٤٢٨، ٣٤٢، ١٣٠، ٥٥٤		٥٢٥، ٥٢٣، ٥١٣	يوم مؤتة
٤٨٨		٧٠	المؤذ (ق)
١٢٣، ٢٤	نقيلة بنت حباب بن كليب		أبو موسى (ر) اسمه صهيب الحذاء المكي
٢٥٢		٤٤٠	
	النقاشي بن أرملة الأشرم	٤١٥	موسى الشهورات
٥٣٨، ٥٢٥، ٩٥	النقاشي ملك الحبشة	٤٤٧، ٤٤٦	موسى بن طلحة بن عبيد الله
٨٨، ٨٧، ٨٥، ٢٥	بنو النجار	٤٤٨	
١٣١، ١٣٠، ١١٠، ٩٣، ٩٨، ٩٧	نجد	١٨٥	موسى بن محمد بن إبراهيم (ر)
١٨٨		٢٠٣	
٢٨٣، ٢٨١	نجمدة الخروزي	٥٠٩	موسى بن موسى الهادي
٩٤، ٧٠، ٦٩، ٦٨	نجران (م)	٤٩٨، ٤٩٧	ميسان (م)
١	نجي الله (لقب موسى عليه السلام)	٤٩٠، ٤٨٤	ميسون بنت بحدل
٢١٣، ٢٠١، ١٩، ١٤٦	يوم نخلة	٥٢٢	ميه
	نوار بن معد بن عدنان		ن
	بنو نزار بن معد بن عدنان		نائلة بنت مزيد أوزيد
٥٢٠	النزيف (سيف)	٣٥٥، ٣٤٥	بوقاجية
٤٠٧، ٤٠٥	نصر (صنم)		الداس بن مضر
بنو	(١٢)	٤٨	

فهرس الاحلام والقبائل و الاماكن لكتاب المنق

النفمع (م) ١٣٣	بنو نسيب بن الحارث بن همر ٢٩٤
يوم ذى نكيف ١٢٤	نصر بن الأحب الدواني ٣٥٧
النمر (ق) ٢٤٢	بنو نصر بن معاوية بن هوازن ١٠٩
آل نمير ٣١٤	٢٠٨٢٠٤٢٠٤٢٠١٢١٨٨٢١١٠
أبونمير ٣١٤	٢١٥
نهشل بن عمرو بن عبد الله ٤٨٣	النضر بن الحارث بن علقمة ٢١٠
نوح عليه السلام ٤٠٥١	٤٨٨٢٤٨٤
بنو نوفل بن أهيب بن عبد مناف ٣٠٠	النضر بن كنانة بن خزيمه ٦٤٢
نوفل بن مجاد أبو أنس ٣١٦٢٣١٥	بنو النضر بن كنانة بن خزيمه ٥٨٢١٥
نوفل بن خويلد ٤٢١	١٧٤٢٩١٢٨٤٢٨٢
نوفل الدبلى (هو نوفل بن معاوية بن	بنو نضلة (بن عوف بن عبيد) ٣٧٨
عروة) ١٩٦٢١٥٨٢١٥٤٢١٥٣	نضلة بن هاشم بن عبد مناف ٥٠٣
نوفل بن عبد مناف بن قصي ٣٥٢٣	النعامه (فرس) ٥١٥
٨٨٢٨٧٢٨٦٢٨٥	نعمجة بنت عبيد بن دواس ٤١٩
بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي ١٥٩	نعم بنت عبد بن الحارث ٢٩٦
١٩٨٢٨٩٢٨٥٢٦٢٦٢٢١	نعمان بن عتبة بن ربيعة ٢٣٥
٢٢٩٤٢٢٩٣٢٩١٢٣٧٢١٩٩	النعمان بن عدى بن نضلة ٤٩٧
٤١٢٢٣٢٢٩٩	النعمان بن المنذر اللخمي ١١٩٤٢١٩١
أبو النويجه العامري ٥٢٢	٤٦١٢٢٩٢٢٩
النخل ٤٩١	آل نعيم بن عبد الله بن أسيد ٣٧٨
٨	بنو نفاثة (بن عدى بن الدليل) ٣٢٢
هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ٨٩	نقيل بن عدى اللخمي ٧٩٠٧٨٢٧٦٢٦٨
هاجر بن عمير بن عبد العزى ٨٩	نقيل بن عبد العزى بن رياح ١٩٥
٩٠	٥٠٣٠٤٦٠٤٤٥٥

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

هون بن أبي عمرو المذرى ١٥	حصيص بن كعب بن لؤى ٣
الحيثم بن عدى (ر) ٢٧٠	بنو حصيص بن كعب بن لؤى ٣٣٥، ٤٤٤
هى بن بى بن جرههم ٣٥٦	هلال ١٢٨
و	هلال بن أمية الخراعى ٢٨٦
وابصة بن خالد بن عبد الله ٥٣٠	هلال بن حليل ٣٥٠
الواغى هارون بن عبد بن هارون الخليفة	بنو هلال (بن عامر بن صعصعة) ١٢٩
العباسى ٥١٠	٢١٥٠، ٢٠٢
وادي غول ١٧٣	هدان (ق) ٤٠٧، ٣١٤، ٣٠٢
وادي القرى (م) ٣٩٨، ٣٩٤	أبو مهمعة بن عبد العزى عامرة بن صير
آل واقد بن عبد الله التميمى ٣١٤	(اسمه حبيب) ٣٢٦، ٣٢٥، ٢١٠
واقد بن عبد الله بن عمر ٤٧٧، ٤٧٤	ابن مهمعة بن عبد العزى ١١٥
واقدة بنت أبي عدى (بن عبد نهم) ٣٥	ابن هند - انظر حضير بن أبي الجهم
الواقدى (ر) اسمه عبد بن عمر ١٤٦،	هند بنت أبي سفيان بن الحارث ٤٣٢
٤٨٩، ٤٢١، ١٦٣، ١٤٨، ١٤٧	هند بنت عبد الدار بن قصى ٤٢
واقم (حصن) ٣٣٩	هند بنت عقبة بن ربيعة ١١٩، ١١٨
وج (م) ٣٩٨، ٣٩٧، ٢٨٠	٤٦٢، ٤٦١، ٤٣٣، ١٢٠
أبو وجزة السعدى (ر) ١٨٦	هند بنت النباش أبو حالة ٢٩٩
أبوداعة بن ضيرة بن سعيد ٤٥٩	هنيدة ٥١٩
ود (حصن) ٤٠٥	هوازن (ق) ٢١٢، ٢١١، ٢٠١
ودان (م) ١٥٨، ١٥٦	٢١٥، ٢١٣
الورد (فرس) ٥١٢	هوذة بن علي بن ثمامة ٣٧٠
ورقاء بن الحارث بن مالك ٢١٣	المون بن خزيمه بن مدركة ٢
ورقة بن نوفل بن أسد ١٨١، ١٧٠	المون بن خزيمه بن مدركة (ق) ١٢٩
٥٣٢، ٤٥٦، ١٨٤، ١٨٣	٣٠٧، ٢٧٦، ٢٥٢

فهرس الاعلام و القبائل و الاماكن لكتاب المنق

وہب بن عبد بن قصی ۲۳۴، ۱۰۴	ذو الوشاح (سیف) ۵۲۱، ۵۲۰
وہب بن عبد مناف بن زهرة ۴۱، ۴۰	الوقاصی (ر) اسمہ عثمان بن عبد الرحمن
۲۸۴	ابن عمر ۴۲۵
وہب بن معتب بن مالک ۲۰۴، ۲۰۲	وکیح بن سلمہ بن زھر ۳۴۷، ۳۴۶
۲۱۵	واول (سیف) ۵۱۹
وہرر ۳۲۰	الولید بن عبد اللہ بن جمیع (ر) ۱۱۶۹
ی	۱۷۱
آل ابی یاسر ۳۱۲	الولید بن عبد الملک بن مروان ۵۱۷، ۵۰۲
یاسر (بن عامر بن مالک) ۳۱۲	الولید بن عتبہ بن ابی سفیان ۳۸۹، ۳۸۸
یثرب (م) ۵۴۵، ۵۲۰، ۵۰۷، ۱۹۰، ۸۹	الولید بن عثمان بن عفان ۴۰۳، ۴۰۲
آل ابی یحییٰ ۳۱۰	الولید بن عقبہ بن ابی معیط ۴۱۷
أم یحییٰ بنت الحکم بن ابی العاص ۵۳۷	الولید بن المغیرہ بن عبد اللہ الملقب
یحییٰ بن الحکم بن ابی العاص ۳۹۵	بالوحید ۱۹۸، ۱۱۴، ۱۱۲
۵۰۱، ۳۹۶	۲۲۹، ۲۲۷، ۲۲۶، ۲۲۵، ۲۲۴
یحییٰ بن عبد الرحمن بن الحکم ۵۰۱	۲۲۴، ۲۳۵، ۲۳۳، ۲۳۲، ۲۳۱
یحییٰ بن عبد الرحمن بن سعد ۳۹۲	۵۴۸، ۵۵۵، ۳۲۶، ۲۴۶، ۲۴۳
یحییٰ بن عروة بن الزبیر (ر) ۲۲۰	۵۳۲، ۴۸۸، ۴۸۶
۵۳۷، ۲۲۲	بوالولید بن المغیرہ بن عبد اللہ ۲۳۶
یحیٰ بن النضر بن کثانة ۳	الولید بن یزید بن عبد الملک ۵۲۹
بنو یرویج بن حنظلة ۴۲۹	وہب - انظر «أو البغتری»
ذویرن ۴۳۶	وہب بن رباح الأشعری ۲۹۶
یزید بن ابی سفیان ۲۴۰، ۲۳۹	وہب بن ربيعة بن لأسود ۴۹۶

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨	١٧	ينى	تفى
٢٢	٩	ضرب من برود اليمن	وهى ضرب من برود اليمن
٢٣	٦	الفيداق	الفيداق
٣١	٤	قال	فيه ماء
٠	١٢	الحلوانى	الحلوانى
٣١	١٢	ابو سعيد	ابو سعيد
٠	١٤	لا تعدو	لا تعدو
٣٣	١٣	كلمة "عليهم" بعد "حلف"	كلمة "عليهم" بعد "حلف"
٠	١٨	"بركة بعد" أنوا به	"بركة" بعد أنوا به
٤١	١	سهم أبى قيس	سهم بن قيس
٤١	٨	نكر	نكر
٤١	٩	تبدو: كواكه	تبدو كواكه
٠	٩	المقر	المقر
٠	١٠	المحمر	الخمرة
٠	٠	ثأف	توقف
٤٢	١٤	عائكة	عائكة
٤٨	٧	و من فياف من سهب	من فياف و من سهب
٤٨	٨	الفضل	المفضول
٥٢	١١	الهجر كبزح	الهجر كبزج
٥٣	٣	يحبب	يحبب
٥٥	٣	بلى	بلى

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٦	١	دثيك	دُيك
٥٦	١١	هذا للأسماء	هذان لأسماء
٦٥	١٢	مَسَافِع	مُسَافِع
٧٢	٤	فار''سل	فارسل''
٧٥	١٧	و تاريخ يعقوبى	و فى تاريخ يعقوبى
٧٧	٩	يخالفهم	يخالسهم
٧٩	٢	عينا	عينا'
د	١٤	لدى حبب المحصب	لدى جنب المحصب
٧٩	١٦	إذا لغدرتى	إذا لغدرتى
٨٣	٤	فى بنى الديبل	فى بنى الديبل
د	٢٢	حنا بفتح الحاء المهملة	حنا بضم الحاء المهملة
٨٨	١	لأخوال بن هاشم	لأخوال ابن هاشم
٩١	١٦	لحمب لمعتمد عليه خطأ	الحميل المتعمد عليه و هو خطأ
٩١	١٧	حاملا يلحق	حاملا للحق
٩٢	١٧	فى سيرة ابن هشام ١٠٦٨	فى سيرة ابن هشام ص ٨٠٦
٩٣	١٠	لكما كهى	للقا كهى
٩٣	٢١	على هامش	و على هامش
٩٤	٢٢	الحك و التماحك . النزاع	الحك، و التماحك النزاع
٩٨	١٧	ج ١ ص ٧٣	ج ١ ص ٧٤
١٠٠	١٢	و الحروب	و الحروب
١٠٠	٢٣	معق: النهر، معقا	معق: النهر معقا
١٠٤	١٥	بتقديم القاف على الهمزة: و المأقات بتقديم القاف على الهمزة، و المتأقات	

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٠٥	٨	أمة أمة بنت	أمة بنت
١٠٨	١١	أظب	الأظب
١٠٩	٥	قذاكر الخيل	قذاكر الخيل
١١١	١٧	يشأو	يشو
١١٢	١٢	كنت	كنت
١١٤	٨	الحير، عندك نررو الشر عندك أمر،	الحير عندك نررو الشر عندك أمر،
١١٧	٦	فهشته	فهشته
١١٨	١٩	في تاج العرس ٣ / ٧٨ : حسن	في الأصل : خفر، و التصحيح
			من تاج العروس ٣ / ٣٥
١٢٠	٧	فتمرت	فتمرت
١٢٧	١٠	فقال القارة : و كانت رُمة .	فقال القارة : و كانت رُمة :
١٢٨	١٧	الله كذمة	الله كذمة
١٤٨	٣	حتى عدا أعجزه	عدا حتى أعجزه
١٥١	١٨	يليل بالياهين المتناين المفتوحين	يليل بالياهين المتناين المفتوحين
		و اللامين السانتين	و اللامين
١٥٧	١	بنو محزة	بنو محمر
١٥٧	٧	يأيس	يأس
١٦٠	٦	بالقربة	بالقربة
١٦٢	٨	الأسر	الأسد
١٦٦	٢٠	أبيس	أبيست
١٧٠	٥	إبته عن جده	أيه عن جده

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٧٣	٥	غيت	غيت
١٧٤	١٣	ركاة	رُكَاة ^٢
١٧٥	١٣	حديث عن ترك	حديث من ترك
١٧٧	٢٠	من عمان بن لوط	من بني عَمَّان بن لوط
١٧٩	١١	و عرف أنه عربي	و عرف أنه عربي
١٨١	٥	غالبه على ملكه	غالبه على ملكه
١٨٢	٤	برئى	برى
١٩٠	١	يا لقبس	يا لقبس
١٩٤	٢١	خيتم الغنوى	أسد بن خيتم الغنوى
١٩٩	١	باداة	باداة
٢٠٠	١٥	دهيب	اهيب
٢٠٠	١١	تميم	تيم
٢٠١	١٣	ديش	الديش
٢٠١	٤	جزل الطعان	جذل الطعان
٢٠٢	٧	لأن	أن
٢٠٤	٢٠	عدوان كقربان بالضم	عدوان كفرحان بالفتح
٢٠٥	٩	تنصرف	تنصرف
٢١٠	٤	عوف	عوف
٢١٠	١٢	لا تيم	لا يلنجم
٢١٠	١٤	عبد الله بن عروة بن الزبير	عبد الله عن عروة بن الزبير
٢١٣	٥	تقطع	تقطع

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صواب	خطأ	سطر	صفحة
عثمان بن عبد الله بن عروة بن الزبير	عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير	٧	٢١٧
لتكون	لتكونن	٦	٢١٩
و أن	و أنى	٤	٢٢٠
منعوها	منعوم	٤	٢٢١
و اقنا بنى أسد	و اقنا بنو أسد	٥	٢٢١
زركت	شركت	١٣	٢٢٣
إسحاق بن عمار	إسحاق بن عُمارة	٧	٢٢٤
هتام بن محمد السائب	هتام بن محمد السائب	٢١	٢٢٥
إسحاق بن عمار	إسحاق بن عمارة	٣	٢٢٧
.	(١) فى الأصل : عمار	١٤	.
و أوردنا العمام	و أوردنا السمام	٣	٢٢٨
بجعل	بجعل	٨	٢٣٠
الأسل بالتحريك الرماح	الأسل . متحرکا ، الرماح	٢١	٢٣٠
الخوكر كخوكر	الخوكر كخوكر	١٨	٢٣٤
ما نخب	ما نخب	١	٢٣٩
نخبوا	ففسكروا	٢	٢٤٠
خالد	خالدا	٤	٢٤١
.	(٢) فى الأصل : خالد	١٦	.
فذكره لها	فذكره لها	٦	٢٤٢
ريطة بنت سعيد	ريطة بنت سعد	٢	٢٥٠
لبنى	صنى	٣	٢٥٠

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٥١	٧	ابن فسوة	ابو فسوة
٢٥١	١٦	شميلة بنت ، جنادة	شميلة بنت جنادة
٢٥٥	١٧	و هما ، و البوائق	و هما و البوائق
٢٥٧	٧	لا تملأ اللعين	لا تملأ اللجين
٢٦٠	١٧	قتلوه ، و الفاكة	قتلوه و الفاكة
٢٦٣	٨	عبد قصى	عبد بن قصى
٢٦٥	٣	أئذن	آذن
٢٦٥	٤	و هو تقة	و هو لقة
٢٦٥	١٥	(٤) فى الأصل : لقة	.
٢٦٦	٢١	الريبة كديمة : بالكسر	الرئية كديمة بالكسر :
٢٧١	٥	تطوف	تطوف
٢٧٣	٥	قاتها دين	فاته دين
٢٨١	١٦	للشطر الاول ثلاث روايات : فى	للشطر الاول ثلاث روايات فى
٢٨٢	١٣	من الخيل البهم أى لون	تاج العروس
٢٨٧	٧	يحقن	يحقن
٢٩٤	٢	فأنشدت	فأنشدنى
٢٩٥	٢٢	صقع	صقع
٢٩٧	٧	لخالد و عبد الله	لخالد بن عرفة
٣٠٠	٧	و لصداقة	لصداقة
٣٠١	٩	منهم خراعة	منهم خراعة

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٠٤	١٤	كلقى	كلقى
٣٠٥	١٩	ثمانين جلدة	ثمانون جلدة
٣٠٦	٩	يعلى بن منية	يعلى ابن منية
•	•	مينه أمه	منية أمه
٣٠٨	٩	بنو خطاب	بنو خطاب
٣١٠	٨	لعبد الله بن عثمان	لعبد الله بن عثمان
٣١١	١٦	ابن الساكر	ابن عساكر
٣١٧	١١	على خمس و سبعين ميلا	على خمسة و سبعين ميلا
٣١٨	١٩	سنة ٦٠	سنة ٦٠
٣٢٥	٤	إما لحقت	و إما لحقت
٣٢٩	٤	فقتلوا	فقتلوا
٣٣٩	٦	الضحيان ^٩	الضحيان ^٩
٣٤٤	٧	كان سيه حتى وصل	كان سيه حتى وصلت
٣٤٧	١٥	النخاع بالخاء المعجمة ٠ داه	النخاع بالخاء المعجمة داه
٣٥٧	٨	في السَنَوْر	في السَنَوْر
٣٦٣	٧	فأمه	و أمه
٣٦٩	١	فألمها، عن شأنها	فألمها عن شأنها
٣٦٩	٣	أعمدا	إعمدا
٣٧١	١٣	إخوتهم	أخوتهم
٣٨٠	٣	كعبد	عبد
٣٨٠	١٢	(٤)	(٤ - ٤)

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٨٧	٦	لِيَكْفَنَّهُمْ	لِيَكْفُنَّهُمْ
٣٨٩	١٢	و قال: أذينة بن معبد الليثي	و قال أذينة بن معبد الليثي
٣٨٩	١٩	في الأصل: أذينة ابن معبد	في الأصل: أذينة ابن معبد
٣٩١	١٥	فانهزموا مقتلة عظيمة	فانهزموا و قُتِلُوا مقتلة عظيمة
٣٩٧	٨	قلعة	قعدة
٣٩٨	٤	ملائم	ملائكم
•	•	فينقاد	فيقاد
•	١٤	(٤) في الأصل: ملائكم	•
•	١٩	(٩) في الأصل: فيقاد	•
٣٩٩	٣	فرسا و روما	فرسا و رذونا
٤٠٤	١٢	غاله مه	فاله عنه
٤٠٥	٥	رثية	رثيه
٤٠٧	١٤	لحي كفضي	لحي كفضي
٤٠٩	٢٠	القاطع من صفة السنان	القاطع و هو من صفة السنان
٤١٠	١٧	و مسيحة اسم ماء	و مسيحة كقبيلة اسم ماء
٤١٢	١٤	لأوديتة	لأوديته
٤١٢	٨	عمرو بن عبد شمس زيد سهيل	عمرو بن عبد شمس ابوزيد سهيل
٤١٧	١٦	كأنه يقال	كان يقال
٤١٨	١١	بنت صخر بن حبيب	بنت صخر بن حبيب
٤٢٣	١٥	و كان إذا فعل - ذلك الخ	و كان إذا فعل ذلك الخ
٤٢٧	٤	إلى الحبيب	إلى الخبيث

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٣٧	٨	أهل و عز	أهل عز
٤٣٧	١٢	طبقات الشعراء ص ٩٤	طبقات الشعراء للجمعي ص ٩٤
٤٣٩	٣	برقه	برمة
٤٣٧	٢	ماذا قم	ما ذا قسم
٤٣٨	٥	و بأركن	و باركن
٤٣٩	١١	جمع المصحح ، و المصحح	جمع المصحح و المصحح
٤٤٣	١	فوارس حتى	فوارس حتى
٤٤٩	٩	فانخرق	فانخرق
٤٥٠	٢١	لا تصفت منك	لا تصفت منك
٤٧٥	٦	و سباط مشافره	سباط مشافره
٤٧٦	١٣	لا أركب بها قرشى يمشى	لا أركب بها و قرشى يمشى
٤٨٧	٢٠	في المجر ايضا ١٦١ : و الزنادقة	في المجر ايضا ١٦١ ، و الزنادقة
٤٩٣	٩	فإن بازى	فإن بازى
٤٩٥	٢	الزندیوز	الزندیوز
٤٩٦	٨	و تبدلت الإنجيل بالقرآن	و بدلت الإنجيل بالقرآن
٥٠٥	٧	و ولد عل عليه السلام ، يقولون	و ولد على عليه السلام ، يقولون
٥٠٥	٢٠	عليه ، كسمية	عليه كسمية
٥٠٦	٣	كان أخوها سماكا بالكوفة	كان أخوها سماك بالكوفة
٥	٧	واخذة	واحد

فهرس الخطأ و الصواب من كتاب المنق

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٠٦	١٩	هكذا في الأصل و نسب قريش	في الأصل: واخذة بالخاء والذال
		ص ١٦ و ٩٢	المعجمتين ، و اسم الأم هند
			بنت عمرو بن ثعلبة الخزرجية -
			نسب قريش ص ١٦ و ٩٢ - الخ
٥٠٧	٩	من عزة نسب - قريش ص ٩٢	من عزة - نسب قريش ص ٩٢
٥١٣	٩	و الصوب	و الصواب
٥١٤	١٤	شهد به	شهد عليها
٥١٥	٤	أحد بن عامر	أحد بن عامر
٥٢٥	١٢	(٣)	(٣-٣)
٥٣٥	١	و المطرف أيضا و هو عمرو	و المطرف أيضا عمرو
٣١		٣٥٨	صفحة ٣٥٨
٥٤٤	٩	عليه رقيقا	عليه رقيقا
٥٤٥	٥	العوئل	الفوائل



